

مَجْمَعُ التَّوَالِكِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ الْعَالِمِ
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ زَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ
نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
(٧٣٥-٨٠٧ هـ)

مَقَّهٌ وَفَرَّجَ أَمَارِيَهُ
حَسِينُ سَلِيمِ السِّدْرِيِّ الدَّرَانِيِّ

الْمَجْلَدُ السَّادِسُ

تَمَّةُ كِتَابِ الصَّلَاةِ - كِتَابِ الْجَنَائِزِ

٣٥٩٢ - ٤٣٧٣

دار المنهج

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

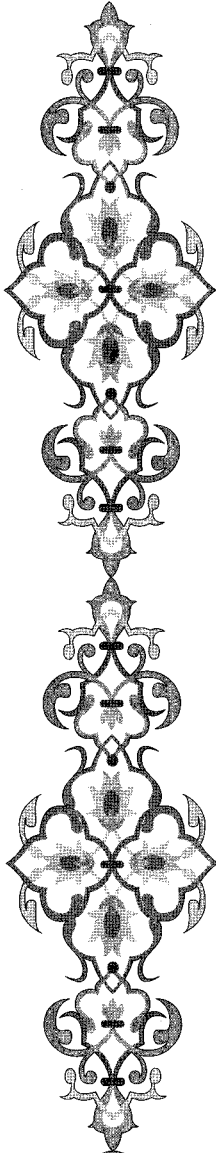
دار المنهاج للنشر والتوزيع

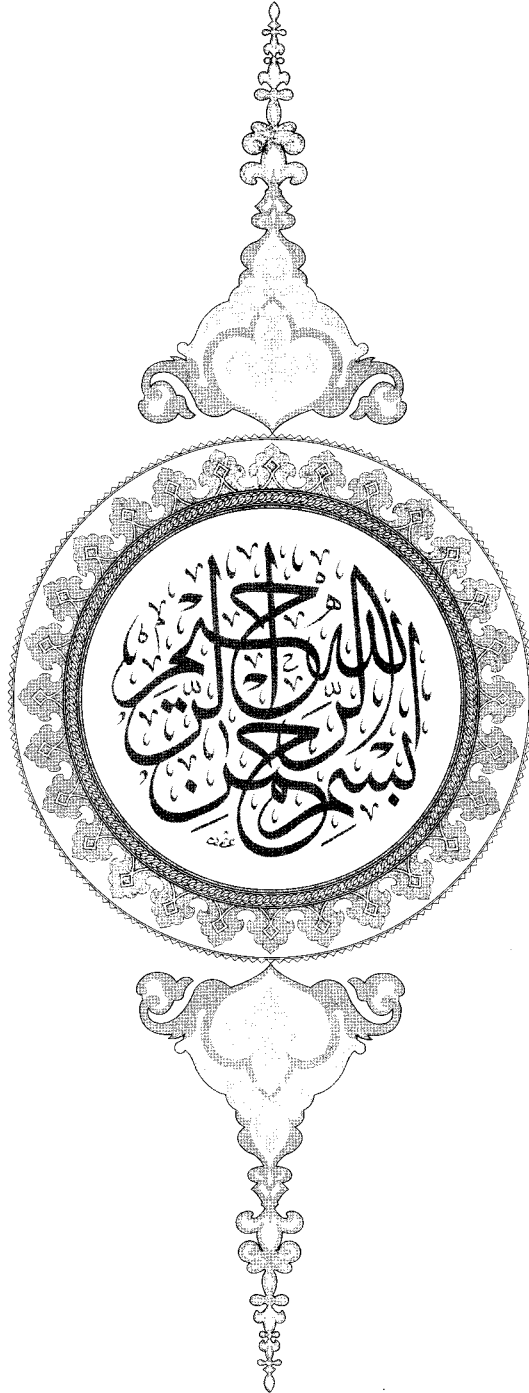
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص . ب 22943 - جدة 21416

www.alminhaj.com

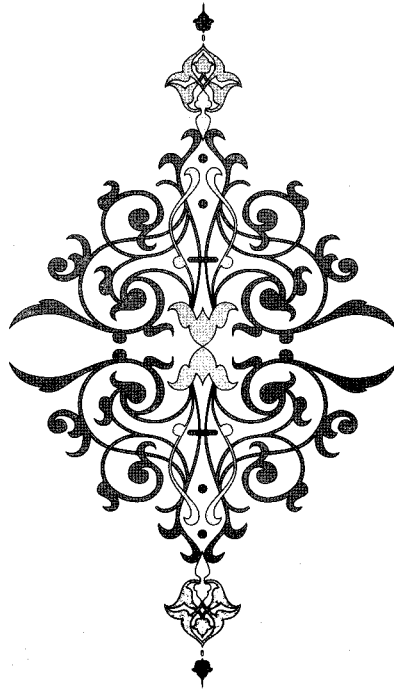
E-mail: info@alminhaj.com

ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4





تتمت كتاب الصلاة



٥٦- بَابُ الْإِكْتَارِ مِنَ الصَّلَاةِ

٣٥٩٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّكَ مَا كُنْتَ فِي صَلَاةٍ ، فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ ، وَمَنْ يُكْثِرْ قَرَعَ بَابَ الْمَلِكِ ، يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٥٩٣- وَلَا بِنِ مَسْعُودٍ عِنْدَهُ أَيْضًا : مَثَلُ الَّذِي يُدِيمُ الصَّلَاةَ ، مَثَلُ الَّذِي يَقْرَعُ أَلْبَابَ ، وَمَنْ يُدِيمُ قَرَعَ / أَلْبَابِ ، يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ^(٢) .

٣٥٩٤- وَعَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يُصَلِّي الضُّحَى ، وَيُصَلِّي مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ مَعَ عُقْبَةَ^(٣) مِنَ اللَّيْلِ طَوِيلَةً .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٣٥٩٥- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ^(٥) ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَا : كَانَ [عَلِيُّ بْنُ] ^(٦) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ .

(١) في الكبير ٢٣١/٩ - ٢٣٢ برقم (٨٩٩٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٤٧/٣ برقم (٤٧٣٥) وإسناده صحيح ، وانظر الحديث التالي .
(٢) في الكبير ٢٣١/٩ برقم (٨٩٩٦) من طريق أبي خليفة ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٣) العُقْبَةُ : آخر كل شيء ، والمراد - والله أعلم - أنه يصلي مدة طويلة من آخر الليل .

(٤) في الكبير ١٩٦/٩ برقم (٨٨٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة : أخبرني شيخ من بجيلة قال : سمعت الشعبي . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٤٨٧٤) وإسناده ضعيف فيه جهالة .

(٥) في (ش ، ح) : « حميد » . وفي (م ، ظ) : « جميلة » .

وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٦٤) وهو حسن الحديث .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وإسناده منقطع .

٥٧- بَابُ : صَلَاةُ اللَّيْلِ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ

٣٥٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ؟ قَالَ : « سَيْنَهَاهُ مَا تَقُولُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح^(٣) .

٣٥٩٧- وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ؟ قَالَ : « سَيْنَهَاهُ مَا تَقُولُ » .

رواه البزار^(٤) ، ورجاله ثقات (مص : ٤٢٤) .

(١) في الكبير ٣٣٤/١٠ برقم (١٠٦٤٧) من طريق يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثنا أبو عمير بن النحاس ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن علي بن أبي حملة والأوزاعي قالا : كان علي . . . ولهذا إسناده صحيح .

يحيى بن عبد الباقي ترجمه الخطيب في تاريخه ١٤/٢٢٧-٢٢٨ وقال : « وكان ثقة . . . كتب عنه الناس فأكثروا لثقتة وضبطه » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٤/٤٥-٤٦ . وأبو عمير بن النحاس هو عيسى بن محمد الرملي . وانظر سير أعلام النبلاء ٥/٢٥٢-٢٥٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، وتهذيب ابن حجر ٧/٣٥٨ .

(٢) في المسند ٢/٤٤٧ ، والبزار ١/٣٤٦ برقم (٧٢٠) من طريق الأعمش ، قال : حدثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة . . . ولهذا إسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢/٣٧٧-٣٧٤ برقم (٦٣٩) . وانظر أيضاً « مشكل الآثار » ٢/٤٣٠ .

(٣) في (ظ) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٤) في كشف الأستار ١/٣٤٦ برقم (٧٢١) وبرقم (٧٢٢) من طريق جرير بن عبد الحميد وزبيد بن عبد الله ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال : أراه عن جابر . . . ورجاله ثقات ، وقد شك الأعمش في صحابي الحديث .

وقال البزار : « ولهذا اختلف فيه كما ترى » .

٥٨- بَابُ : فِيمَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ

٣٥٩٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ، لَمْ يَزِدْ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه

مدلس .

٣٥٩٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ لَمْ تَأْمُرْهُ صَلَاتُهُ بِالْمَعْرُوفِ ،

وَتَنْهَهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَمْ يَزِدْ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وقال ابن كثير في التفسير ٢٩١/٦ كتاب الشعب ، بعد أن أورد الحديث من الطريقتين :

« وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش ، واختلفوا في إسناده ، فرواه غير واحد عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو غيره .

وقال قيس : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر .

وقال جرير وزبياد : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر .

ثم أورد رواية أحمد السابقة عن أبي هريرة .

(١) في الكبير ٥٤/١١ برقم (١١٠٢٥) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٠٥/١ - ٣٠٦ برقم

(٥٠٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى بن طلحة أبو زكريا اليربوعي ،

حدثنا أبو معاوية ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأورده ابن كثير في التفسير ٢٩٠/٦ ، من طريق ابن أبي حاتم قال : حدثنا علي بن الحسين ،

حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، بالإسناد السابق .

وعند الطبراني ، وابن كثير أكثر من تحريف .

وقد أورده الطبري في التفسير ١٥٥/٢٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٠٥/١ برقم

(٥٠٨) ، ومن طريق الطبري أورده ابن كثير في التفسير ٢٩٠/٦ موقوفاً على الحسن .

وقال ابن كثير : « والأصح في هذا كله الموقوفات : عن ابن مسعود ، وابن عباس ،

والحسن ، وقتادة ، والأعمش ، وغيرهم والله أعلم » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ١٠٧/٩ برقم (٨٥٤٣) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن

منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن

يزيد قال : قال عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٥٩ - بَابُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَهُ وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ

٣٦٠٠ - عَنْ وَاقِدِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَدْ ذَكَرَهُ وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوُتُهُ الْقُرْآنَ ، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ ، وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوُتُهُ الْقُرْآنَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الهيثم بن جمار ، وهو متروك .

→ وأخرجه الطبراني في التفسير ١٥٥/٢٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٩٠/٦ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير ٢٩٠/٦ أيضاً - من طريق جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهذا إسناد ضعيف .
وانظر التعليق السابق والفتاوى الكبرى ٣٠/٧ - ٣١ ، و ٣٤٨/١٥ - ٣٤٩ ، و ١٩١/٢٠ - ١٩٥ ، و ٢٣٢/٣٢ ، وما بعدها .

(١) في الكبير ١٥٤/٢٢ برقم (٤١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٦/٤ من طريق عبيد العجل (الحسين بن محمد البغدادي) ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٥٤) من طريق محمد بن يحيى بن عبد الكريم جميعاً : حدثنا حسين بن محمد المرؤذي ، عن الهيثم بن جمار ، عن الحارث بن غَسَّان - تحرف في الكبير إلى حسان - ، عن زاذان ، عن واقد . . .
والهيثم بن جمار قال أحمد : « تُرِكَ حديثه » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وانظر لسان الميزان ٢٠٤/٦ - ٢٠٥ ، والحارث بن غسان - تحرف في الكبير إلى حسان - ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٨/٢ وروى له حديثاً منكراً . وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٢١٩/١ : « وقد حدث هذا الشيخ بمناكير . . . » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٥/٣ - ٨٦ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ مجهول » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤٤١/١ : « والحارث بن غسان ، عن أبي عمران الجوني مجهولان » ثم أورد ما قاله العقيلي ، وقال الأزدي : « ليس بذاك » وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٥/٦ ، وانظر « لسان الميزان » ٥٢٣/٢ - ٥٢٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث بن غسان » . وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أنس إلا عن هذا الوجه » . وباقي رجاله ثقات : عبيد العجل (الحسين بن محمد) ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٩٣/٨ - ٩٤ وقال : « وكان ثقة ، حافظاً ، متقناً » .
وانظر أسد الغابة ٤٣٢/٥ ، والإصابة ٢٩٤/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٩٠/١٤ - ٩١ ، وشعب ←

٦٠- بَابُ الْإِقْتِصَارِ فِي الْعَمَلِ وَالِدَّوَامِ عَلَيْهِ

٣٦٠١- عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتْ مَوْلَاةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ، وَالشِّرَّةُ إِلَى / ٢٥٨/٢
فِتْرَةٍ ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي ، فَقَدْ أَهْتَدَى ، وَمَنْ كَانَتْ (مص : ٤٢٥) فِتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ ضَلَّ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٠٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه خالد بن إلياس ، وهو متروك .

→ الإيمان للبيهقي ٤٥٢/١ برقم (٦٨٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٢٥/١ ، ٤٤٦ برقم (١٨٢٦ ، ١٩٢٤) إلى الطبراني في الكبير ، والحسن بن سفيان ، وابن عساكر ، وإلى سعيد بن منصور ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن أبي عمر مرسلًا .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٩٤٠) - وهو في كشف الأستار ٣٤٧/١ برقم (٧٢٤) - والطحاوي في « مشكل الآثار » ٨٩/٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٢٦/٢ برقم (١٠٢٧) من طريق مسلم بن كيسان الأعمور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومسلم ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث عبد الله بن عمرو وقد استوفينا تخريجهما في « موارد الظمان » ٣٩٣/٢ ، ٣٩٤ برقم (٦٥٢ ، ٦٥٣) ، وقول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » ليس بصحيح .

وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن ابن عباس ، وليس له عنه إلا هذا الطريق ، تفرد به مسلم » .

نقول : لقد ورد عن أكثر من صحابي ، وقد قدمنا أنه ورد عن ابن عمرو ، وعن أبي هريرة .

والشرة - بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المهملة مشددة - : الحرص على الشيء ، والنشاط له ، وقال ابن الأثير : الشرة : النشاط والرغبة .

(٢) في كشف الأستار ٣٤٧/١ برقم (٧٢٣) من طريق الحسن بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن ←

٣٦٠٣ - وَعَنْ أَيْبِنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَصْوَاتٌ كَدَوِيٍّ أَلْنَحْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْإِسْلَامَ يَشِيعُ ثُمَّ تَكُونُ فِتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ فِتْرَةٌ إِلَى غُلُوٍّ وَبِدْعَةٍ ، فَأُولَئِكَ أَهْلُ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه المسيب بن شريك ، وهو ضعيف .

٣٦٠٤ - وَعَنْ جَعْدَةَ بِنِ هُبَيْرَةَ ، قَالَ : ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَى لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يُصَلِّي وَلَا يَنَامُ ، وَيَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ ، فَقَالَ : « أَنَا أَصْلِي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ ، فَمَنْ تَكُنْ فِتْرَتُهُ إِلَى السَّنَةِ ، فَقَدْ أَهْتَدَى ، وَمَنْ تَكُنْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ ضَلَّ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ مسلمة ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .
وخالد بن إلياس متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

الحسن بن يحيى هو : ابن هشام الرزي .

نقول : ولكن يشهد له حديث عائشة الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٢١/٨ برقم (٤٧٨٨) ، وهناك دللنا على مكان وروده في المسند ، فانظره إذا شئت .

(١) في الكبير ٣٨٧/١٠ برقم (١٠٧٧٦) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا مسروق بن المرزبان الكندي ، حدثنا المسيب بن شريك العامري ، عن عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس .

وعن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه المسيب بن شريك ، وهو متروك الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٢٠/١ برقم (١١٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٢٨٤/٢ - ٢٨٥ برقم (٢١٨٦) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن جعدة بن هبيرة قال : . . . وهذا إسناد صحيح إلى جعدة ، وهو مختلف في صحبته ، وانظر الإصابة ١١٩/٢ ، وأسد الغابة ٣٤٠/١ ، والمطالب العلية ١٤١/١ برقم (٥١١) .

وأخرجه أحمد ٤٠٩/٥ ، من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار - من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

٣٦٠٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خُذُوا مِنْ الْعِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بشر بن نمير ، وهو ضعيف .

٣٦٠٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ ، بِمَا تُطِيقُونَ (مص : ٤٢٦) فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٦٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ النَّفْسَ مَلُوءَةٌ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَذَرِي قَدْرَ الْمُدَّةِ فَلْيَنْظُرْ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا يُطِيقُ ، ثُمَّ لِيُدَاوِمَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه الجارود بن يزيد ، وهو متروك .

→ عليه وسلم قال : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاة لبني عبد المطلب . . . وهذا إسناده صحيح ، والحديث شاهد جيد لحديث جعدة بن هبيرة .

(١) في الكبير ٢٨٧/٨ برقم (٧٩٣٩) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وبشر بن نمير متروك الحديث ، وقد اتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣١ برقم (٥٣٠١) إلى الطبراني في الكبير . وانظر كشف الخفاء ١/٣٧٥ برقم (١٢٠١) .

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في اللباس (٥٨٦١) باب : الجلوس على الحصير ، وعند مسلم في الصلاة (٧٨٢) باب : فضيلة العمل الدائم .

(٢) في الكبير ٢٢٨/١٨ برقم (٥٦٨) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا شباب العصفري ، حدثنا معتمر بن سليمان ، سمعت عقبة بن خالد يحدث عن عبد الله بن غالب ، عن أبي المليح ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى . وانظر تعليقنا على الحديث السابق .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٧٨٩٤) - وهو في مجمع البحرين ٢/٢٩٨ - ٢٩٩ برقم (١١٠٣) - من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا الخضر ترجمه الدارقطني في « المؤلف والمختلف » ٢/٨٢٩ - ٨٣٠ فقال : « خضر بن أصرم ، روى عن ←

٣٦٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقُمْتُ حَلْفَهُ فَصَلَّيْتُ بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ ، خَفَّفَ فِي قِيَامِهِ ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، [ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ] (١) ، فَأَسْمَعَنِي السَّلَامَ ، ثُمَّ أَلْتَمَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : « أَكَلْفِي مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقِينَ » . يَقُولُهَا ثَلَاثَةً .
رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ غالب بن عبيد الله ، وعن الجارود بن يزيد ، وغيرهما . ثم أورد حديث علي الذي أخرجه الدارقطني في سننه برقم (١٩٢) دليلاً على ما ذهب إليه : « حدثنا محمد بن أحمد بن زيد الحنّائي ، حدثنا محمود بن محمد المروزي ، حدثنا خضر بن أصرم ، حدثنا الجارود ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والجارود بن يزيد قال النسائي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أبو حاتم : « كذاب » وانظر « الكامل » لابن عدي ٢/ ٥٩٥ - ٥٩٦ ، ولسان الميزان ٢/ ٩٠ - ٩١ ، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٦١ - ٢٦٤ .

ومحمود بن محمد المروزي ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٩٤ : « أحاديثه مستقيمة » . وانظر ما سيأتي برقم (١٢٢١٢) - حدثنا الجارود بن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وابن إسحاق قد عنعن ، والجارود متروك الحديث .
والخضر .

وقال الطبراني : « تفرد به ابن إسحاق ، ولم يروه عنه إلا الجارود » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٢ برقم (٥٣١٢) إلى الطبراني في الأوسط .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٠١) وفي المطبوع برقم (٩٣٥٥) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٩ برقم (١١٠٤) - من طريق هارون بن كامل ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني عمار بن سعد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : . . .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤٢ برقم (٥٦٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن لهيعة ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمار بن سعد إلا ابن لهيعة » .
وانظر حديث عائشة عند الموصلي برقم (٤٧٨٨) ، وعند ابن حبان برقم (٣٥٣) .

قَوْمٌ يَجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ اجْتِهَاداً شَدِيداً ، فَقَالَ : « تِلْكَ ضَرَاوَةٌ ^(١) الْإِسْلَامِ وَشِرَّتُهُ ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ ^(٢) شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى اقْتِصَادٍ ، فَنِعْمَ مَا هُوَ ^(٣) ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْمَعَاصِي فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ » .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد ثقات ، وقد قال

ابن إسحاق : حدثني أبو الزبير / فذهب التدليس .

٢٥٩/٢

٣٦١٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٢٧) مِنْ بَيْتِ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا كَحِيلَةَ ^(٥) مُتَبَدِّلَةً ، أَلَيْسَ عُمَانُ شَاهِداً ؟ » .

قَالَتْ : بَلَى ، وَمَا أَضْطَجَعَ عَلَيَّ فِرَاشٍ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، وَيَصُومُ النَّهَارَ فَلَا ^(٦) يُفْطِرُ ، فَقَالَ : « مُرِيهِ أَنْ يَأْتِيَنِي » .

فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَتْ لَهُ فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَكَ عَنِّي أَمْرٌ ؟

(١) الضراوة : اللزوم والولع والاعتقاد مع الجراءة على المعتاد عليه .

(٢) عند أحمد « ضراوة » .

(٣) عند أحمد « فَلَأَمَّ مَا هُوَ » . قال ابن الأثير في النهاية ١/٦٩ : « أي قصد الطريق المستقيم . يقال : أَمَّهُ ، يُؤْمُهُ ، أَمًّا ، وتَأَمَّمُهُ ، وتيممه ، ويحتمل أن يكون الأَمُّ أقيم مقام المأموم : أي هو على طريق ينبغي أن يقصد .

وإن كانت الرواية بضم الهمزة ، فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه » .

(٤) في الكبير ١٣/٤٢٩ برقم (١٤٢٧٤) ، وأحمد ٢/١٦٥ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٤٠١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا ابن إسحاق ، حدثني أبو الزبير ، المكي ، عن أبي العباس مولى بني الدليل ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو العباس هو السائب بن فروخ ، والله أعلم .

(٥) عند الطبراني « حجيلة » وهو خطأ .

(٦) في (م ، ش) : « وما » .

قَالَ : « أَنْتَ الَّذِي تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ لَا تَضَعُ^(١) جَنْبَكَ عَلَى فِرَاشٍ ؟ » .
 قَالَ عُثْمَانُ : قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « لِعَيْنِكَ حَظٌّ ، وَلِجَسَدِكَ حَظٌّ ، فَصُمْ وَأَفِطِرْ ، وَنَمْ وَقُمْ ، وَأَثْمِتْ زَوْجَكَ ، فَإِنِّي أَنَا
 أَصُومُ وَأَفِطِرُ وَأَنَامُ وَأُصَلِّي وَأَتِي النِّسَاءَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِسُنَّتِي فَقَدِ اهْتَدَى ، وَمَنْ
 تَرَكَهَا ، ضَلَّ ، وَإِنْ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ ، فَإِذَا كَانَتِ الْفِتْرَةُ إِلَى
 الْعَقْلَةِ فَهِيَ الْهَلَكَةُ ، وَإِذَا كَانَتِ الْفِتْرَةُ إِلَى الْفَرِيضَةِ ، فَلَا يَضُرُّ صَاحِبَهَا شَيْءٌ ،
 فَخُذْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُ ، فَإِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ ، فَلَا تُثْقَلْ عَلَيْكَ
 عِبَادَةٌ رَبِّكَ ، لَا تَدْرِي مَا طَوَّلَ عُمرَكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

قلت : وتأتي أحاديث تشبه هذا في النكاح .

٣٦١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَا تَغَالِبُوا هَذَا اللَّيْلَ فَإِنَّكُمْ لَنْ
 تُطِيقُوهُ ، فَإِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ (مص : ٤٢٨) فَلْيَنْصَرِفْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦١٢ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ نَجِلسُ بَعْدَهُ فَتَثَبَّتْ
 النَّاسُ^(٤) فِي الْقِرَاءَةِ ، فَإِذَا قُمْنَا ، صَلَّيْنَا ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ :
 أَتَحْمَلُونَ النَّاسَ مَا لَا يُحْمَلُهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَرُونَكُمْ [تَصَلُّونَ فَيَرُونَ ذَلِكَ وَاجِبًا

(١) في (ظ) : « يقع » .

(٢) في الكبير ٢٦٥/٨ برقم (٧٨٨٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد فيه علي بن يزيد وهو ضعيف ، وعثمان روايته عن علي ضعيفة .

(٣) في الكبير ١١٠/٩ برقم (٨٥٥٤) من طريق سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٤) سقطت من (م) .

عَلَيْهِمْ ، إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَيْنِ فَفِي بُيُوتِكُمْ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦١٣- وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ : أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى قَوْمٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : إِنِّي لَأُبْغِضُ هَذَا فِي اللَّهِ .

فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ : بِسِّ وَأَلَّهِ مَا قُلْتَ ، لِنَبِيِّنَا ، قُمْ يَا فُلَانُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبِرْهُ .

قَالَ فَأَذْرَكَهُ رَسُولُهُمْ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ : فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلَانٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا السَّلَامَ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُمْ ، أَدْرَكَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلَانًا قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي / لَأُبْغِضُ هَذَا الرَّجُلَ فِي اللَّهِ ، فَأَدْعُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَسَلِّ عَلَيْهِ عِلَامٌ يُبْغِضُنِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ ، فَأَعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَقَالَ : قَدْ قُلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَلِمَ تُبْغِضُهُ ؟ » .

قَالَ : أَنَا جَارُهُ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً (مص : ٤٢٩) قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ .

(١) في الكبير ٣٣٥/٩ برقم (٩٤٦٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال : كنا إذا . . . وهذا إسناد صحيح ، وهو موقوف على عبد الله .

وأخرجه عبد الرزاق ٧١/٣ برقم (٤٨٣٨) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٥/٩ برقم (٩٤٦١) - من طريق يحيى بن العلاء ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع ، ولكن تابعه عليه زائدة كما تقدم ، ووکیع عند ابن أبي شيبة فيما نقله عنه الشيخ حبيب الرحمن .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

قَالَ : سَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ رَأَيْتُهَا عَنْ وَفْتِهَا ، أَوْ أَسَأْتُ الرُّكُوعَ
وَالسُّجُودَ فِيهَا ؟

فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ
قَطُّ إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ .

قَالَ : سَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ رَأَيْتُ فَرَطْتُ فِيهِ ، أَوْ اُنْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّهِ
شَيْئاً ؟

فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ يُعْطِي
سَائِلاً قَطُّ ، وَلَا رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً فِي شَيْءٍ مِنْ^(١) سَبِيلِ اللَّهِ خَيْراً إِلَّا هَذِهِ
الصَّدَقَةَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ .

قَالَ : فَسَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ كَتَمْتُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئاً قَطُّ أَوْ مَا كَسْتُ فِيهَا
طَائِلَهَا ؟

فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُمْ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وقد تقدم ، ولكن هل هنا أحسن ،
ورجاله رجال الصحيح ، إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت .

٣٦١٤ - وَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ

(١) سقط من (ش ، ح) قوله : « شيء من » .

(٢) في المسند ، وقد تقدم برقم (١٦٢٤) فانظره ، وهو في الجزء المفقود من معجم
الطبراني الكبير . ولكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٧١٥) من طريق
إبراهيم بن حمزة الزبيرى ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب بن عامر بن وائلة
وعامر بن وائلة له إدراك ، ورجالها ثقات .

أَكْشَفُ^(١) ، أَحْوَلُ^(٢) أَوْقَصُ^(٣) ، أَحْنَفُ^(٤) ، أَفْحَمُ^(٥) أَعْسَرُ^(٦) أَرْسَحُ^(٧) ، أَفْحَجُ^(٨) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ ، قَالَ : إِنِّي أَعَاهِدُ اللَّهَ إِذَنْ لَا أَزِيدُ عَلَيَّ فَرِيضَةً .

قَالَ : « لِمَ ؟ » . قَالَ : لِأَنَّهُ خَلَقَنِي (مص : ٤٣٠) أَكْشَفَ ، أَحْوَلَ أَفْحَمَ أَعْسَرَ أَرْسَحَ أَفْحَجَ .

ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَيْنَ الْعَاتِبُ عَلَيَّ رَبِّهِ ؟ عَاتَبَ رَبًّا كَرِيمًا ، فَأَعْتَبَهُ .

قَالَ : قُلْ لَهُ ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تُبْعَثَ فِي صُورَةِ جِبْرِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟

فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ : « إِنَّكَ عَاتِبْتَ رَبًّا كَرِيمًا ، فَأَعْتَبَكَ ، أَفَلَا تَرْضَى أَنْ يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ صُورَةَ جِبْرِيلَ ؟ » .

قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي أَعَاهِدُ^(٩) اللَّهُ أَنْ لَا يَقْوَى جَسَدِي عَلَيَّ شَيْءٍ يَرْضَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا حَمَلْتُهُ .

(١) الأَكْشَفُ : هو الذي تبتت له شعرات في قصاص ناصيته نائرة لا تكاد تسترسل ، والعرب تشاءم به .

والأَكْشَفُ أيضاً : الذي لا ترسل له ، وكأنه منكشف غير مستور كما في قول كعب بن زهير : زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ .

(٢) أَحْوَلُ : من اختلف محورا عينيه فأصبح يرى الواحد اثنين .

(٣) الأَوْقَصُ : من قصرت عنقه خلقة .

(٤) الأَحْنَفُ : من أقبلت قدمه بأصابعها على القدم الأخرى ، من الحَنْفِ ، وهو اعوجاج القدم نحو الداخل .

(٥) أَفْحَمُ : العبي ، العاجز أمام الحجة .

(٦) الأَعْسَرُ : الذي يقوم بأعماله بيده اليسرى .

(٧) يقال : رَسِحَ ، يَرْسَحُ ، رَسْحًا : قَلَّ لَحْمُ عَجْزِهِ وَفَخَذِيهِ ، فهو أَرْسَحٌ ، وهي رَسْحَاءٌ .

(٨) أَفْحَجٌ ، من الفحج ، وهو تباعد ما بين الفخذين .

(٩) في (ش) : « أعادي » وهو تحريف شنيع .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير الليثي ، وهو ضعيف جداً .

٦١ - بَابُ : فِيمَنْ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ

٣٦١٥ - عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أَنْتَى إِلَّا / وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ »^(٢) مَعْقُودٌ ثَلَاثَ عُقَدٍ حِينَ يَرْقُدُ ، فَإِنْ أَسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ أَنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، أَنْحَلَّتْ عُقْدَةُ كُلِّهَا .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، وزاد : « وَأَصْبَحَ نَشِيطاً قَدْ أَصَابَ خَيْراً ، فَإِنْ هُوَ نَامَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ أَصْبَحَ عَلَيْهِ عُقْدَةٌ ثَقِيلاً » ، ورجالهما رجال الصحيح .

ورواه الطبراني^(٤) في الأوسط ،

(١) في الكبير ٦٣/٢٢ - ٦٤ برقم (١٥٤) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٠٣) من طريق الحسين بن إسحاق ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/٢٢٥ من طريق أبي بكر ، الباغندي ، جميعاً : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا حكيم بن خذام ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة . . .

والعلاء بن كثير الليثي متروك الحديث ، وانظر « تاريخ دمشق » .

وحكيم بن خذام قال أبو حاتم : « متروك الحديث » أيضاً .

وانظر ميزان الاعتدال ١/٥٨٥ ، ولسان الميزان ٢/٣٤٢ - ٣٤٣ وقد تحرف فيه « خذام » إلى « حزام » . وقد ذكرا هذا الحديث .

ونسبه الأستاذ حمدي السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٣٩٨) .

(٢) الجرير : حبل من آدم يخطم به البعير ويطلق على غيره من الحبال المضفورة .

(٣) في المسند ٣/٣١٥ ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي

٤/١٩٥ - ١٩٦ برقم (٢٢٩٨) ، وفي « موارد الظمان » ١/٢٨٩ برقم (١٦٩) و

(١٧٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٢٥٥٤) . وانظر التعليق التالي .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٩٢٠١) - وهو في مجمع البحرين

٢/٣٠٢ برقم (١١٠٨) - من طريق مفضل بن محمد الجندي ، حدثنا علي بن زياد ←

وزاد^(١) : « وَإِنْ أَسْتَيْقَظَ قَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، أَرُودُ فَيَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ الْجَرِيرَ » .

٣٦١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (مص : ٤٣١) قَالَ : إِذَا رَقَدَ^(٢) أَحَدُكُمْ عُقِدَ عَلَيْهِ رَأْسُهُ بِجَرِيرٍ ، فَإِنْ قَامَ فَذَكَرَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أُطْلِقَتْ وَاحِدَةً ، وَإِنْ مَضَى فَتَوَضَّأَ أُطْلِقَتْ الثَّانِيَةَ ، فَإِنْ مَضَى فَصَلَّى ، أُطْلِقَتْ الثَّلَاثَةَ ، فَإِنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يَقُمْ شَيْئاً مِنَ اللَّيْلِ ، وَلَمْ يُصَلِّ الصُّبْحَ أَصْبَحَ وَهُوَ عَلَيْهِ - يَعْنِي : الْجَرِيرَ .

قلت : هو في الصحيح^(٣) مرفوعاً باختصارٍ .

رواه أحمد^(٤) ورجاله رجال الصحيح .

٣٦١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، أَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا نَامَ الْبَارِحَةَ ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى أَصْبَحَ .

قَالَ : « بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » .

قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ بَوْلَهُ وَاللَّهُ ثَقِيلٌ .

→ اللحجي ، حدثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة ، عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . .

وهذا إسناد ضعيف .

(١) سقطت من (ش) .

(٢) في (ش ، ح) : « نام » .

(٣) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/١٦٦ - ١٦٧ برقم

(٦٢٧٨) .

(٤) في المسند ٢/٤٩٧ ، من طريق إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن ، عن

أبي هريرة . . . موقوفاً ، وإسناده فيه انقطاع ، ولكن الحديث صحيح ، وانظر التعليق

السابق ، ومسند أحمد ٢/٤٩٧ حيث ورد مرفوعاً ، ولكن في إسناده انقطاع أيضاً . وانظر

التعليق السابق .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجالُ الصحيح .

٣٦١٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ لِلشَّيْطَانِ كُخْلًا وَلَعُوقًا^(٢) ، فَإِذَا كَخَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ كُخْلِهِ ، نَامَتْ عَيْنَاهُ عَنِ الذِّكْرِ ، وَإِذَا لَعِقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرَبَ لِسَانَهُ^(٣) بِالشَّرِّ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه الحكمُ بنُ عبد الملك القرشيُّ ، وهو ضعيف .

قلت : وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي (كِتَابِ الطَّهَارَةِ)^(٥) زَادَ فِيهِ « إِذَا وَضَأَ يَدَهُ أَنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَأَ يَدَهُ أَنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ . . . » . وَغَيْرَ ذَلِكَ .

(١) في المسند ٢/٢٦٠ ، ٤٢٧ ، من طريق يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وإسناده منقطع . غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) اللعوق - بفتح اللام - : اسم لما يُلَعَقُ : أي يؤكل بالملعقة ، ويقال : لَعِقَ ، يَلَعُقُ ، لَعَقًا أصابعه : أي لطم ما عليها من أثر الطعام .

(٣) ذَرَبَ لِسَانَهُ : إذا كان حاد اللسان فاحشاً شتاماً ، لا يبالي ما قال .

(٤) في الكبير ٧/٢٠٦ برقم (٦٨٥٥) ، والبخاري ٣/٣٩٤ برقم (٣٠٣٥) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٠٤ ، من طريق الحسن بن بشر بن سلم - تحرفت عند البخاري إلى : سليم - حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهذا إسناد منقطع ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة ، والحكم بن عبد الملك ضعيف .

وأخرجه البخاري أيضاً برقم (٣٠٣٦) من طريق إبراهيم بن المستمير ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

وقال البخاري : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا سمرة ، وأنس ، ولا رواه عن قتادة إلا الحكم ، وسعيد بن بشير » . وسيأتي أيضاً برقم (٨٤٢٤) .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/٣٠٩ ، من طريق سفيان ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . ويزيد ضعيف ، والربيع بن صبيح سيء الحفظ ، فهذا شاهد لا تفيد شهادته ، والله أعلم .

(٥) برقم (١١٥٤) ، وانظر موارد الظمان ١/٢٨٨ برقم (١٦٨) ، وسيأتي برقم (٣٦٢٨) .

٣٦١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا
أَرَادَ الْعَبْدُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ : قُمْ فَقَدْ (مص : ٤٣٢) أَصْبَحْتَ
فَصَلِّ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ .

فِيَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، وَسَوْفَ تَقُومُ فَإِنْ (١) قَامَ فَصَلِّ ،
أَصْبَحَ نَشِيطاً ، خَفِيفَ الْجِسْمِ قَرِيرَ الْعَيْنِ ، وَإِنْ هُوَ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ حَتَّى أَصْبَحَ ،
بَالَ فِي أُذُنِهِ » .

قلت : هو في الصحيح (٢) باختصار .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو ضعيف .

ويأتي (٤) حديث عثمان بن أبي العاص في العشار في الزكاة .

٦٢ - بَابُ الْإِيقَاطِ لِلصَّلَاةِ

٣٦٢٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَلَى / فَاطِمَةَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَيْقَظُنَا لِلصَّلَاةِ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى

(١) في (ش ، ح) : « فإذا » .

(٢) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٥/٩ برقم (٥٠٩١)
وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٢٤) وفي المطبوع برقم (٨٢٩٣) - وهو في مجمع البحرين
٣٠٢/٢ - ٣٠٣ برقم (١١٠٩) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين

العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن
أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وعمر بن الحصين متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٣) في معجم
شيوخ أبي يعلى .

وكذلك موسى بن زكريا وهو التستري فهو متروك أيضاً .

(٤) في (ش) : « سيأتي » .

هَوِيًّا^(١) مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حِسًّا ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيْقَظَنَا وَقَالَ : « قَوْمًا فَصَلِّينَا »^(٢) .
 قَالَ : فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرُكُ عَيْنَيْ ، وَأَنَا أَقُولُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ
 لَنَا ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا ، بَعَثَنَا .
 قَالَ : فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى
 فَخْذِهِ : مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ لَنَا ، مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ اللَّهُ لَنَا : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ .

قلت : هو في الصحيح^(٣) ، باختصارٍ .

رواه أحمد^(٤) وفيه حكيم بن حكيم بن عباد ، ضعفه ابن سعد ، ووثقه ابن حبان .

٣٦٢١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ^(٥) الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُوقِظُ أُمَّرَأَتَهُ ، فَإِنْ غَلَبَهَا^(٦) النَّوْمُ ، نَضَحَ

(١) الهوي - بفتح الهاء وكسر الواو - : الحين الطويل من الزمان .

(٢) في (ظ ، ش) : « فصلينا » وهو تحريف .

(٣) بل هو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١/٣٠١ - ٣٠٢ برقم

(٣٦٦) ، ثم خرجناه برقم (٢٥٥٨) في صحيح ابن حبان قبل ادعاء من ادعى بأنه حقه ،

فإلى الله المشتكى . وانظر تعليقنا عليه في المسند ، وفي صحيح ابن حبان أيضاً .

(٤) في المسند ١/٩١ ، والنسائي في قيام الليل ٣/٢٠٦ باب : الترغيب في قيام الليل ، من

طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ،

عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده علي بن

أبي طالب . . . وهذا إسناد صحيح ، والحديث ليس على شرط الهيثمي .

وقال السندي في حاشيته على النسائي ٣/٢٠٥ - ٢٠٦ : « وقوله : (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ

جَدَلًا) إنكار لجدل علي ، لأنه تمسك بالتقدير والمشيئة في مقابلة التكليف وهو مردود ،

ولا يتأتى إلا عن كثرة جدله .

نعم التكليف ها هنا ندبي لا وجوبي ، فلذلك انصرف عنهم وقال ذلك ، ولو كان وجوبياً ، لما

تركهم على حالهم ، والله أعلم .

(٥) سقطت لفظة « أبي » من (ظ) .

(٦) في (ظ) : « غلبها » وهو تحريف .

فِي وَجْهَهَا مِنَ الْمَاءِ ، فَيَقُومَانِ فِي بَيْتِهِمَا فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلَّا
(ظ : ١١٧) غُفِرَ لَهُمَا .

رواه الطبراني^(١) وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

٦٣ - بَابُ مَا يَفْعَلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

٣٦٢٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا وَالسَّوَاكُ عِنْدَهُ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسَّوَاكِ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه من لم يسم^(٣) .

٣٦٢٣ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ
اللَّيْلِ اسْتَنْجَى وَتَوَضَّأَ وَأَسْتَاكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ يَطْلُبُ الطَّيِّبَ فِي رِبَاعٍ^(٤) نِسَائِهِ .

رواه البزار^(٥) ، ورجاله موثقون .

(١) في الكبير ٢٩٥/٣ برقم (٣٤٤٨) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن
إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن
أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله . . .

وشيوخ الطبراني ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيفان ، وباقي رجاله ثقات .

وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة ، وهذا منها .

(٢) في المسند ١١٧/٢ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٧٤٩) ، والبخاري في الكبير
٢٤/١ ، وابن عدي في الكامل ٢٢٤٧/٦ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا محمد بن

مسلم بن مهران مولى لقريش ، سمعت جدي يحدث عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح ،

محمد بن مسلم هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى .

(٣) بل كلهم معروفون ثقات .

(٤) الرَّبْعُ الْقَوْمِ مَحَلَّتُهُمْ ، وَالرِّبَاعُ : جمعه .

(٥) في كشف الأستار ٣٤١/١ برقم (٧١٠) من طريق العباس بن جعفر البغدادي ، حدثنا

موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو بشر يقال له : ابن المُزَلَّق ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهذا

إسناد فيه أبو بشر وهو بشر بن الحكم المزلق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »

٣٥٥/٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

٣٦٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ذَكَرَ النَّوْمُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نَامُوا ، فَإِذَا أُتْبِهْتُمْ فَاسْتَنُّوا » (١) .

رواه البزار (٢) وفيه يحيى بن المنذر ، ضعفه الدارقطني وغيره .

٣٦٢٥ - وَعَنْ رَبِيعَةَ الْجَرَشِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ ؟

فَقَالَتْ : كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا ، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا ، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا ، وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَأَرْزُقْنِي عَشْرًا » .

وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي (مص : ٤٣٤) أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ عَشْرًا » .

قلت : رواه أبو داود (٣) باختصار .

رواه أحمد (٤) والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

→ وقال البزار : « لا نعلمه عن ثابت إلا عن أبي بشر » .

(١) في أصولنا جميعها « فأحسنوا » . والاستئذان : هو استعمال السواك وإمراره على الأسنان .

(٢) في كشف الأستار ١/٣٤١ برقم (٧١١) من طريق الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ، وأحمد بن يحيى بن المنذر قالوا : حدثنا يحيى بن المنذر ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : . . .

ويحيى بن المنذر قال العقيلي في الضعفاء ٤/٤٣١ : « في حديثه نظر » ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٤١١ : « ضعفه الدارقطني وغيره » ، ثم نقل كلام العقيلي السابق .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده هلكذا إلا يحيى بن المنذر » .

(٣) في الصلاة (٧٦٦) باب : ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢/٣٨٩ - ٣٩٠ برقم (٦٤٩) .

(٤) في المسند ٦/١٤٣ ، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٧٠٦) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٨٧٠) - ومن طريق النسائي أخرجه الحافظ في « نتاج الأفكار » ص (١١٨ -

١١٩) - والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٨٤٢٧) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٠٣ - ٣٠٤ برقم (١١١٠) - وابن عدي في كامله ١/٤٠٠ ، من طريق يزيد بن

هارون ، أخبرنا الأصبغ بن زيد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، حدثني ربعة الجرشي قال : سألت عائشة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

٣٦٢٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ وَمَضْمَضَ فَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مِئَةً / مَرَّةً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِئَةً مَرَّةً ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِئَةً مَرَّةً ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢/٢٦٣ مِئَةً مَرَّةً ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ إِلَّا الدَّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ فَإِنَّهَا لَا تَبْطُلُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية العوفي ، وهو ضعيف .

٣٦٢٧ - وَعَنْ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« وقال ابن عدي بعد أن ذكر له ثلاثة أحاديث هذا منها : « وهذه الأحاديث لأصغ غير محفوظة يروها عنه يزيد بن هارون ، ولا أعلم روى عن أصغ هذا غير يزيد بن هارون . . . » .

نقول : لقد روى عنه أيضاً محمد بن الحسن المزني ، وهشيم ، وإسحاق الأزرق .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٦٠ برقم (٩٣٨٥) ، والنسائي في الكبرى برقم (١٣١٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٦٠٢) - وهو في الموارد برقم (٦٤٩) - والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٠٤٨) ، من طريق معاوية بن صالح ، عن أسعد بن سعيد الحرازي ، عن عاصم بن حميد ، عن عائشة . . . وحسنه ابن حجر .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » - ومن طريقه أخرجه ابن السني برقم (٧٦١) ، والحافظ في « نتاج الأفكار » ص (١١٧ - ١١٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني عمر بن جعثم ، حدثنا أزهر بن عبد الله الحرازي ، حدثني شريف الهوزني ، قال : دخلت على عائشة . . .

(١) في الكبير ٥٢/٦ برقم (٥٤٨٤) من طريق عبد الله بن ناجية ، حدثنا محمد بن سعد العوفي ، حدثني أبي ، حدثنا عمي الحسين ، عن يونس بن نفع الجدي ، عن سعد بن جنادة . . . وإسناده مسلسل بالضعفاء ، ويونس بن نفع الجدي ، روى عن سعد بن جنادة العوفي ، ونوف بن فضالة الحميري ، وروى عنه الحسين بن الحسن العوفي وعلي بن عمران التجيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما شيخ الطبراني فهو عبد الله بن محمد بن ناجية ترجمه الخطيب في تاريخه ١٠/١١٤ ، وقال : « وكان ثقة ثباتاً » .

وانظر لسان الميزان ٢/٢٧٨ ، و ٣/١٨ - ١٩ ، و ٥/١٧٤ .

« إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلْيَضَعْ عَنْ يَمِينِهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَإِذَا أُنْتَبَهَ ، فَلْيُحْصَبْ^(١) عَنْ شِمَالِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه أيوب بن عتبة ، وثقه أحمد في رواية ، وكذلك ابن معين ، وضعفاه في رواية ، وضعفه البخاري ، ومسلم وجماعة .

٣٦٢٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَيَعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ فَيَوَضُّ ، فَإِذَا وَضَأَ يَدَهُ ، أَنْحَلَتْ عُقْدَتَهُ ، وَإِذَا وَضَأَ وَجْهَهُ أَنْحَلَتْ عُقْدَتَهُ ، وَإِذَا

(١) حَصَب - بابه : ضرب - : رمى بالحصباء ، وَحَصَبَ للمبالغة فيه .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٤٣٢٦) - وهو في مجمع البحرين ٣٠١/٢ برقم (١١٠٧) - ، وفي الكبير - قطعة من مسند النعمان بن بشير ، برقم (٢٠٥) - ، والبزار في البحر الزخار برقم (٣٢٩٢) - وهو في كشف الأستار ١/٣٤٠-٣٤١ برقم (٧٠٩) - من طريق أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير - سقط من إسناد البزار - عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة . وانظر « تاريخ بغداد » ٦٥٨/٣ .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلا النعمان » .
وانظر « المطالب العالية » ١٤٣/١ برقم (٥٢٣) .

وقد نقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف أيوب بن عتبة » .

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية ، برقم (٦١٠) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٢٠/٧ ، وابن حبان في المجروحين ١/١٧٠ من طريق عبد الله بن عمر بن أبان ، ثنا عنبسة بن عبد الواحد ،

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦٥٨/٣ من طريق محمد بن عبدة جار يعقوب الدورقي ، قال : حدثنا ریحان بن سعيد ، قال : حدثنا عباد بن منصور ،

جميعاً : حدثنا أيوب بن عتبة ، عن يحيى ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير . . . وفيه أيوب بن عتبة اليمامي ، ضعيف .

وقال ابن حبان : هذا باطل .

وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٣٥٤) .

مَسَحَ بِرَأْسِهِ أَنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَأَ رِجْلَيْهِ ، أَنْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ (مص: ٤٣٥)
 الرَّبُّ - عَزَّ وَجَلَّ - لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ : أَنْظِرُوا إِلَيَّ عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ ،
 مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٦٤ - بَابُ : صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٢) مَثْنِي مَثْنِي

٣٦٢٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « صَلَاةُ
 اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي ، وَجَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَجْوَبُهُ^(٣) دَعْوَةٌ » .
 قُلْتُ : أَوْجَبُهُ .

قَالَ : « لَا ، أَجْوَبُهُ » ، يَعْنِي : بِذَلِكَ الْإِجَابَةُ .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

(١) لقد تقدم تخريجه برقم (١١٥٤) ، وانظر أيضاً تعليقنا على الحديث المتقدم برقم
 (٣٦١٦) .

(٢) سقطت « والنهار » من (م) .

(٣) أجوب : أسرع إجابة ، كما يقال : أطوع من الطاعة ، وقياس هذا أن يكون من
 (جاء) لا من (أجاب) ، لأن ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه على أفعل من كذا إلا
 في أحرف جاءت شاذة .

قال الزمخشري : « كأنه من التقدير من جابت الدعوة ، بوزن (فَعَلْتُ) بالضم ، كطالت ،
 أي : صارت مستجابة . كقولهم في فقير ، وشديد ، كأنها من فَقَّرَ ، وشَدَّدَ ، وليس ذلك
 بمستعمل .

ويجوز أن يكون من (جبت الأرض) إذا قطعها بالسير ، على معنى : أمضى دعوة وأنفذ إلى
 مَظَانِّ الإجابة والقبول » ، قاله ابن الأثير في النهاية ٣١١/١ .

(٤) في المسند ٣٨٧/٤ ، من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن
 عبيد ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ،
 فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي ، وحبيب بن عبيد لم يدرك
 عمرو بن عبسة ، فالإسناد منقطع والله أعلم .

٣٦٣٠ - وَقَدْ رَوَاهُ^(١) مِنْ طَرِيقِهِ أَيْضاً ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْجَبُهُ دَعْوَةٌ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : أَجْوَبُهُ . قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ أَوْجَبُهُ » .

٣٦٣١ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْتِرَ قَبْلَ أَنْ تَنَامَ ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه الربيع بن بدر ، وهو ضعيف .

→ وأخرجه أحمد أيضاً ٣٨٧/٤ ، من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن عطية بن قيس ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناده ضعيف أيضاً .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٣٩/٢ - ٣٤٠ من طريق أبي اليمان ، بإسناد رواية أحمد الأولى .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٥٤/٥ من طريق أبي المغيرة ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، وعطية بن قيس ، به .

نقول : ويشهد لقوله : « صلاة الليل مثنى . . . » حديث عبد الله بن عمر المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٣/٥ برقم (٢٦٢٣) ، وبرقم (٢٦٢٤) .

وانظر أيضاً موارد الظمان ٣٤٣/٢ برقم (٦٠٨) وهناك ذكرنا عدداً من الشواهد أيضاً .

(١) أحمد أيضاً في المسند ٣٨٧/٢ ، من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا أبو بكر ، عن عطية بن قيس ، عن عمرو بن عبسة . . . وإسناده ضعيف . . .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٩٩١/٣ ، من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن موسى بن ميسرة ،

عن مالك بن دينار ، عن خلاص ، عن عمار بن ياسر قال : قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . والربيع بن بدر متروك الحديث .

وقال ابن عدي : « وهذا لا أعلم يرويه غير الربيع » .

وموسى بن ميسرة قال البخاري في تاريخه ٢٩٤/٧ : « موسى بن ميسرة ، وأبو عروة الديلي ، خال ثور بن يزيد ، وهو مولى بني الدليل بن بكر ، روى عنه مالك بن أنس » .

وذكر ذلك ابن حبان في الثقات ٤٠٥/٥ ، وأضاف « من أهل المدينة » ، وأفاد أيضاً أنه يروي عن أنس بن مالك » .

٣٦٣٢- وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالْوُتْرُ رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٣٦٣٣- وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي
بِالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير وفيه العلاء بن هلال ، وهو ضعيف (مص : ٤٣٦) .

→ وأما ابن أبي حاتم فقد فرق بين الديلي ، وهو السابق ، وقد ذكر في ترجمته ما تقدم ، وبين العبدى إذ قال في « الجرح والتعديل » ١٦٢/٨ : « موسى بن ميسرة العبدى ، روى عن أنس بن مالك ، روى عنه سعيد بن أبي كعب ، والهيثم بن جمار » . وذكره المزى في تهذيب الكمال ١٢٩٩/٣ في الرواة عن مالك بن دينار فقال : « موسى بن ميسرة » ولم ينسبه .

وذكر الحافظ ابن حجر في تهذيبه ما تقدم بتصريف قليل وأضاف إلى ذلك من أخرج له ثم قال : « وأورده الضياء في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين ، ولم أر له في تاريخ البخاري ذكراً ، فلعله سقط من نسختي - كذا قال رحمه الله - ولا عند الخطيب في المتفق لموسى بن ميسرة ترجمة ، فكأنه هو » ، ولهذا ما يجعلنا نرجح أنهما واحد ، والله أعلم . وذكر هذا الحديث المتقي الهندي في الكنز ٤١٠/٧ برقم (١٩٥٦٠) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٣٦/١١ برقم (١٠٩٦٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف ، ولكن منته له شواهد كثيرة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي وأحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٣٣٩/١٠ برقم (١٠٦٥٥) من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا العلاء بن هلال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي ، عن ابن عباس . . .

والعلاء بن الهلال ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٣٨٥) في مسند الموصلي ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس لم يثبت له سماع من جده ، والله أعلم .

٦٥ - بَابُ : صَلَاةُ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

٣٦٣٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَأْذَنُ امْرَأَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَقُومُ مِنْ فِرَاشِهِ ^(١) فَتُصَلِّي تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ » .
رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات / .

٢٦٤/٢

٦٦ - بَابُ مَا تُسْتَفْتَحُ بِهِ الصَّلَاةُ

٣٦٣٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَسْتَفْتَحَ صَلَاتَهُ وَكَبَّرَ قَالَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » .
ثُمَّ يَقُولُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا » .
ثُمَّ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْحِهِ وَنَفْثِهِ » .

رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) عند الطبراني « فراشها » ، وفي الكنز كما هي عندنا .

(٢) في الكبير ٤٠٤/١١ برقم (١٢١٤٤) من طريق عبيد العجل ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف .

ولكن يشهد للفقرة الأولى منه حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٥٦/١١ برقم (٦٢٧٣) ، وفي موارد الظمان ٢٦٦/٣ برقم (٩٥٤) وبرقم (٩٥٥) ، ١٣٠٩ ، ١٩٦٦) .

وانظر تعليقنا عليه في الرواية الأخيرة ، وانظر فتح الباري ٢٩٦/٩ - ٢٩٧ . وذكر المتقي الهندي روايتنا في الكنز ٣٨٩/١٦ برقم (٤٥٠٤٧) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ٥٠/٣ ، من طريق محمد بن الحسن بن آتش ، حدثنا جعفر - يعني ابن سليمان ، عن علي بن علي الشكري ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . ولهذا إسناده جيد ، محمد بن الحسن بن آتش قال النسائي : « ليس بثقة » .

٣٦٣٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ اللَّيْلِ ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ، وَسَبَّحَ ثَلَاثًا ، وَهَلَّلَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَشِرْكِهِ » .
رواه أحمد^(١) وفيه من لم يسم .

- وقال النسائي أيضاً ، وأبو الفتح الأزدي ، وابن حماد : « متروك » .
وقال الدارقطني في الضعفاء ص (١٥٣) برقم (٤٧٥) : « ليس بالقوي » .
وقال أحمد بن صالح : « هو ثقة ، وكلام النسائي فيه غير مقبول ، لأن أحمد ، وعلي بن
المديني لا يرويان إلا عن مقبول ، مع قول أحمد بن صالح فيه » .
وترجمه البخاري في الكبير ٦٨/١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في
« الجرح والتعديل » ٢٢٦/٧ ، ٢٢٧ : « ثقة » وقال ابن أبي حاتم أيضاً فيه : « سألت أبا
زرعة عن محمد بن الحسن بن آتش ، فقال : ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦٩/٩ .
وأخرجه أحمد أيضاً ٦٩/٣ مختصراً ، من طريق حسن بن الربيع ، قال : حدثنا جعفر بن
سليمان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد جيد أيضاً ، والله أعلم .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ٣٥٨/٢ برقم (١١٠٨) .
ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٢/١ باب : فيما تفتح به الصلاة ، والطحاوي في
« شرح معاني الآثار » ١٩٧/١ - ١٩٨ ، والدارقطني ٢٩٨/١ ، والبيهقي ٣٤/٢ - ٣٥ ،
وصححه ابن خزيمة ٢٣٨/١ برقم (٤٦٧) .
ويشهد للمختصر منه حديث أنس عند الموصلي ٣٨٩/٦ برقم (٣٧٣٥) ، كما يشهد لباقيه
حديث جبير بن مطعم وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٧٧٠ ، ١٧٧١ ،
٣٥٩٣) ، وحديث ابن مسعود عند أبي يعلى ٤١١/٨ برقم (٤٩٩٤) ، وهناك ذكرنا
ما يشهد له .
وقال ابن الأثير : « أما همزه فالمُوتَةُ . الهمز : النخس والغمز ، وكل شيء دفعته فقد
همزته .
والمُوتَةُ : الجنون ، والهمز أيضاً : الغيبة والوقعة في الناس وذكر عيوبهم ، وقد همز ،
يهمز ، فهو هماز ، وهُمَزَةٌ للمبالغة » .
ونفخه : كبره ، لأن المتكبر يتعاطم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ .
والنفث جاء تفسيره في الحديث أنه : الشعر ، لأنه ينفث في الفم .
(١) في المسند ٢٥٣/٥ ، من طريق حماد بن سلمة ، وشريك قالا : حدثنا يعلى بن عطاء : ←

٦٧ - بَابُ الْجَهْرِ بِالْقُرْآنِ وَكَيْفَ يُقْرَأُ

٣٦٣٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَزْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ (مص : ٤٣٧) قَبْلَ الْعِشَاءِ ، وَبَعْدَهَا يُغْلَطُ أَصْحَابُهُ وَهُمْ يُصَلُّونَ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٣٦٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، قَالَ : فَبِنِي لَهُ بَيْتٌ مِنْ سَعَفٍ^(٢) قَالَ : فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا صَلَّى فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ ، وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » .

→ أنه سمع شيخاً من أهل دمشق أنه سمع أبا أمامة . . . وهذا إسناد فيه جهالة ، ولكن الحديث يتقوى بشواهد . وانظر الحديث السابق .

وفي الرواية الثانية : « يعلى بن عطاء ، عن رجل حدثه أنه سمع أبا أمامة » . وفيه جهالة . وانظر سابقه .

(١) في المسند ١/ ٨٧ - ٨٨ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٤٩٧) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٢٣٦٢) وبرقم (١٨٤٢ ، ١٨٤٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٦٠٨) - من طريق خالد - تحرفت فيه إلى « بن خالد » - عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . . وهذا إسناد حسن ، الحارث بن عبد الله الأعور صاحب علي فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمان » وخلف هو ابن الوليد وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٦) في « موارد الظمان » . وله أيضاً شواهد صحيحة يتقوى بها . وانظر الحديث التالي .

وقال البوصيري : « رواه مسدد ، وابن أبي شيبة بلفظ واحد ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلى . . . ومدار أسانيدهم على الحارث الأعور ، وهو ضعيف » .

(٢) السَّعَفُ : أغصان النخيل ما دامت بالخصوص ، فإذا زال الخوص عنها قيل : جريد ، والواحدة سعفة مثل : قَصَبٌ وقصبه ، وأسعفته إذا قضيت له حاجته وأعتته على أمره .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبي ليلي ، وفيه كلام .

قلت : وفي الصحيح منه الاعتكاف^(٢) .

٣٦٣٩ - وَعَنِ الْبَيْضِيِّ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ : « إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ ، وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ » .

رواه أحمد^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٦٧/٢ ، ١٢٩ ، من طريق أبي حمزة السكري ، وعبيد بن حميد ، وأخرجه البزار ٣٤٨/١ برقم (٧٢٦) من طريق عقبة بن مكرم ، ومحمد بن معمر قالوا : حدثنا عبيد الله بن موسى ، وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٨٨/٢ من طريق علي بن هاشم ، وأخرجه ابن خزيمة برقم (٢٢٣٧) من طريق مالك بن سعيد ، جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن صدقة بن يسار - وعند أحمد : عن رجل يدعى صدوق ، وفي نسخة : صدقة - عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمن نعم صدوق ، ولكنه سيء الحفظ جداً . غير أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه معمر ، فقد أخرجه أحمد ٣٦/٢ ، من طريق إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح ، عن معمر ، عن صدقة المكي ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « تفرد به ابن عمر ، ولا له عنه إلا هذا الطريق » .

(٢) أخرجه البخاري في الاعتكاف (٢٠٢٥) باب : الاعتكاف في العشر الأواخر ، والاعتكاف في المساجد كلها ، ومسلم في الاعتكاف (١١٧١) باب : اعتكاف العشر الأواخر .

وأخرجه أبو داود أيضاً في الاعتكاف (٢٦٤٥) باب : أين يكون الاعتكاف ؟

(٣) اسمه فروة بن عمرو الأنصاري البياضي ، شهد العقبة ويدرأ وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وانظر « أسد الغابة » ٣٥٧/٤ ، والإصابة ٩٢/٨ - ٩٣ .

(٤) في المسند ٣٤٤/٤ قرأت علي بن عبد الرحمن بن مهدي ؛ مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي حازم التمار ، عن البياضي ، أن رسول الله . . . وهو ←

→ عند مالك في الصلاة (٣٠) باب : العمل في القراءة ، ومن طريق مالك هذه أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » - نشر دار الجبل - ص (١١١) ، والنسائي في الكبرى ٢/٢٦٤ - ٢٦٥ برقم (٣٣٦٤) ، و ٣٢/٥ برقم (٨٠٩١) ، والبغوي في « شرح السنة » ٣/٨٦ - ٨٧ برقم (٦٠٨) ، والبيهقي في الصلاة ٣/١١ - ١٢ باب : من لم يرفع صوته . . . وفي « شعب الإيمان » برقم (٢٦٥٦) ، والنسائي في فضائل القرآن برقم (١١٦) .
 نقول : هذا إسناد صحيح ، وأبو حازم ترجمه البخاري في الكنى ٩/٨٩ فقال :
 « أبو حازم ، مولى أبي رهم ، وهو مولى غفار ، وهو البخاري ، اسمه دينار » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٤٣١ - ٤٣٢ وأفاد بأنه روى عنه جمع من الرواة .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٥٩٠ ، وقال ابن عبد البر : « ثقة » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٩٥) برقم (١٩٢٨) : « أبو حازم بن دينار التمار الأعرج ، مدني ، تابعي ، ثقة وكان رجلاً صالحاً » .

وقال ابن حجر تعليقاً على القول : « ما أنصف القارئ المصلي » : « لا أعرفه ، ولكن يغني عنه قوله صلى الله عليه وسلم : « لا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن ، وهو صحيح من حديث البياضي في الموطأ ، وأبي داود ، وغيرهما » .

وانظر كشف الخفاء ٢/١٧٩ ، والمقاصد الحسنة ص (٣٦١) .

وقد أورد ابن عبد البر هذا الحديث في « التمهيد » ٢٣/٣١٥ ، ثم أورد الخلاف الذي سنورده فيه ، ثم قال : « وحديث البياضي ، وحديث أبي سعيد ثابتان صحيحان - والله أعلم ، والحمد لله - وليس فيهما معنى يشكل يحتاج إلى القول فيه إن شاء الله » .

وأخرجه عبد الرزاق ٢/٤٩٨ برقم (٤٢١٧) من طريق ابن معين ، عن يحيى بن سعيد ، بالإسناد السابق .

وذكر النسائي في الكبرى ٢/٢٦٤ - ٢٦٥ اختلاف الناقلين لهذا الخبر ، فأورده برقم (٣٣٦٠ ، ٣٣٦١) من طريق بكر بن مضر ، والليث ، أخبرنا ابن الهادي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من الأنصار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وفي حديث الليث : « عطاء بن يسار ، عن رجل من الأنصار من بني بياضة أنه سمع رسول الله . . . » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٤/٦١ برقم (٢٠٠٧) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، ←

٣٦٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُدَافَةَ قَامَ يُصَلِّي ، فَجَهَرَ بِصَلَاتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا بْنَ حُدَافَةَ ، لَا تُسْمِعْنِي وَسَمِعَ رَبَّكَ » .
رواه أحمد^(١) ، والبزار ،

→ عن عطاء بن يسار ، عن أبي حازم مولى الغفاريين ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه النسائي برقم (٣٣٦٢) من طريق محمد بن عبد الله ، عن شعيب قال : حدثنا الليث ، أنبأنا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم أنه حدثه هذا الحديث عن البياضي ، عن رسول الله . . .

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث من هذين الطريقين ، فقال أبو حاتم : « لولا أن ابن الهاد جمع الحديثين لكننا نحكم لهؤلاء الذين يروونه » .

وقال النسائي : « خالف عبد ربه بن سعيد ، فرواه عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة » .

وقال النسائي أيضاً : « أرسله الليث بن سعيد ، ويزيد بن هارون » ثم أوردهما مرسلين . وانظر مصنف عبد الرزاق ، ٤٩٨/٢ .

ثم قال : « رواه ابن نمير ، عن يحيى بن سعيد ، ولم يذكر أبا حازم » .

وانظر تهذيب الكمال ٣/١٥٩٥ ، وتهذيب التهذيب ١٢/٦٤ - ٦٥ ، وأسد الغابة ٤/٣٥٧ .

وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٤/٦٠ ، من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم ، عن أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه . . . وهذا غير محفوظ .

ويشهد له حديث الخدري عند عبد الرزاق ٢/٤٩٨ برقم (٤٢١٦) من طريق معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري . . . بمثله ، وإسناده صحيح .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في الصلاة (١٣٣٢) باب : في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ، والنسائي في الكبرى ٥/٣٢ برقم (٨٠٩٢) . والبيهقي في الصلاة ٣/١١ باب : من لم يرفع صوته بالقراءة . . . وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة حديث عبد الله بن عمر المتقدم برقم (٣٦٣٨) .

(١) في المسند ٢/٣٢٦ ، والبزار ١/٣٤٩ برقم (٧٢٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/١٦٢ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق ، من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن النعمان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، النعمان بن راشد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٩٩) في مسند الموصلي .

والطبراني^(١) في الكبير ، إلا أنه قال : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُدَافَةَ ،
ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٦٤١- وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُخَافُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ ، وَكَانَ عُمَرُ
يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ ، وَكَانَ عَمَّارٌ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ (مص : ٤٣٨)
السُّورَةِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّم فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « لِمَ
تُخَافُ ؟ »^(٢) .

قَالَ : إِنِّي لِأَسْمِعُ مَنْ أَنَا جِي .

وَقَالَ لِعُمَرَ : « لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟ » .

قَالَ : أَفْرَعُ الشَّيْطَانَ وَأَوْقِظُ الْوَسَّانَ^(٣) .

وَقَالَ لِعَمَّارٍ : « لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ السُّورَةِ ؟ » .

قَالَ : أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ^(٤) بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟

قَالَ : « لَا » . قَالَ : فَكَلِّهُ طَيِّبٌ .

رواه أحمد^(٥) ، ورجاله ثقات .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر مصنف عبد الرزاق ٤٩٤/٢ برقم (٤٢٠٧) .

(٢) خافت بقراءته : لم يرفع صوته بها ، وخفت الصوت - بابه : ضرب . ويعدئ بالباء فيقال : خفت الرجل بصوته .

(٣) الوسنان : من هجم عليه الثعاسُ ، والوسن : النعاس ، وقال ابن القطاع : والاستيقاظ أيضاً : أي هو من الأضداد .

(٤) خلط الشيء بغيره - بابه : ضرب - : ضمه إليه ويمكن التمييز بين الخليطين بعد ذلك كما في خلط الحيوانات ، وإذا كان في المائعات سمي مزجاً .

وأصل الخلط : تداخل أجزاء الأشياء بعضها في بعض .

(٥) في المسند ١/١٠٩ ، من طريق علي بن بحر ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي رضي الله عنه . . . وهذا إسناد ضعيف ، ←

٣٦٤٢- وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : لِمَ تَخَافْتُ فِي قِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَسْمَعُ مَنْ أَنَا جِي .

وَقِيلَ لِعُمَرَ : لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : أَوْقِظُ الْوَسَّانَ .

وَقِيلَ لِرَجُلٍ آخَرَ : لِمَ تَخْلُطُ فِي قِرَاءَتِكَ ؟

قَالَ : تَسْمَعُنِي أَزِيدُ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا .

قَالَ : فَإِنَّهُ طَيِّبٌ أَخْلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أيوب بن جابر ، وثقه أحمد ، وعمرو بن

علي ، وضعفه ابن المديني ، وابن معين .

٣٦٤٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَطْلَعَ فِي

بَيْتِ وَالنَّاسِ يُصَلُّونَ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يَنَاجِي رَبَّهُ ، فَلْيَنْظُرْ

بِمَا يَنَاجِيهِ ، وَلَا يَجْهَرُ بِبَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام من سوء

حفظه .

→ زكريا بن أبي زائدة سمع من أبي إسحاق بآخره .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٤٠) - وهو في مجمع البحرين

٣٠٤/٢ - ٣٠٥ برقم (١١١١) - من طريق عبید الله بن محمد بن عبد العزيز العمري ، حدثنا

إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

وعائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/١٥ ، ولسان الميزان ٤/١١٢ .

وأخرج الحاكم حديث أبي هريرة وحده في المستدرک ١/٢٣٥ - ٢٣٦ ، من طريق

عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن

أبي هريرة . . . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وابن إسحاق أخرج له

مسلم متابعة ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا أبو أويس ، تفرد به ابنه » .

٣٦٤٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الَّذِي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يَجْهَرُ بِالصَّدَقَةِ ، وَإِنَّ الَّذِي يُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يُسِرُّ بِالصَّدَقَةِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) من (مص : ٤٣٩) طريقين في إحداهما بشر بن نمير ، وهو متروك ، وفي الأخرى : إسحاق بن مالك ضعفه الأزدي .

٣٦٤٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ بِاللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَتَسْمَعُ^(٢) لِقِرَاءَتِهِ ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي الْجَنِّ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْهَوَاءِ وَجِيرَانَهُ مَعَهُ فِي مَسْكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ وَيَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ ، وَإِنَّهُ يَطْرُدُ^(٣) بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وَعَنِ الدُّورِ الَّتِي حَوْلَهُ فَسَاقَ الْجِنُّ وَمَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ . . . » .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِطَوَّلِهِ فِي : باب في صلاة الليل^(٤) والكلام عليه .

(١) في الكبير ٢٠٩/٨ - ٢١٠ برقم (٧٧٤٢) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، وحدثنا أحمد بن النضر العسكري ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن إسحاق بن مالك الحضرمي ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه إسحاق بن مالك ، وانظر لسان الميزان ١/٣٧٠ ، وعن بقية بن الوليد .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢٨٥/٨ برقم (٧٩٣٣) من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا غسان بن الفضل الغلابي ، حدثنا عمرو بن علي المقدمي ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . .

وبشر بن نمير متروك ، وقد اتهمه بعضهم ، وباقي رجاله ثقات .

ولكن يشهد له حديث عقبة بن عامر الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢٧٨/٣ - ٢٧٩ برقم (١٧٣٧) وعلقنا عليه هناك ، ثم أتممنا تخريجه في « موارد الظمان » ٢/٤٠٠ برقم (٦٥٨) .

(٢) في (ش) : « تستمع » .

(٣) في (م ، ش) : « ينطرد » .

(٤) برقم (٣٥٧١) فانظره إذا شئت .

٣٦٤٦- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدَّ ، لَيْسَ فِيهَا تَرْجِيعٌ^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عمرو بن وجيه ، وهو ضعيف .

٣٦٤٧- وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : بَثُّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةً فَقَامَ
أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَكَانَ يَقْرَأُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ فِي مَسْجِدِ حَيْهَ يُرْتَلُّ وَلَا يُرْجَعُ ،
يُسْمِعُ مَنْ حَوْلَهُ وَلَا يُرْجَعُ صَوْتُهُ حَتَّى^(٣) لَمْ يَبْقَ مِنَ الْعَلَسِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ أَذَانِ
الْمَغْرِبِ إِلَى الْأَنْصِرَافِ مِنْهَا ، ثُمَّ أَوْتَرَ .

رواه / الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) الترجيع : « ترديد القراءة ، ومنه ترجيع الآذان . وقيل : هو تقارب ضروب الحركات في
الصوت ، وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو : آء آء آء . وهكذا
إنما حصل منه - والله أعلم - يوم الفتح لأنه كان راكباً ، فجعلت الناقة تحركه وتُنزِّيه ، فحدث
الترجيع في صوته » . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/٢٠٢ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط (١ ل ٢٩٢) وفي المطبوع
برقم (٤٧٤٧) - وهو في مجمع البحرين ٦/١٢١ - ١٢٢ برقم (٣٤٧٧) - من طريق
عبد الرحمن بن سلم ، حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا الوليد بن
القاسم ، حدثنا عمر بن موسى ، عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه
أبي بكر . . .

والحسين بن عمرو بن محمد ضعيف ، وعمر بن موسى الوجيهي قال البخاري : « منكر
الحديث » . وتركه النسائي ، وقال ابن عدي في الكامل ٥/١٦٧٣ : « وهو في عداد من يضع
الحديث متناً وإسناداً » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٦٧٢ ، من طريق علي بن العباس ، حدثنا محمد بن
المستنير الحضرمي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، بالإسناد السابق . وانظر ميزان الاعتدال
٤/٣٣٢ - ٣٣٤ .

(٣) في (ش ، ح) : « حتى إذا » .

(٤) في الكبير ٩/٣٢٣ برقم (٩٤٠٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن
عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة بن قيس قال : بت مع عبد الله . . .
موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

٣٦٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمْ يُحَافِتْ مَنْ أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٤٠) .

٦٨ - بَابُ التَّغْنِيِّ بِالْقُرْآنِ

٣٦٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ
يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه عسل بن سفيان ، وثقه ابن حبان ، وقال :

(١) في الكبير ٣٢٣/٩ برقم (٩٣٩٧ ، ٩٣٩٨ ، ٩٣٩٩) من طريق سفيان الثوري ،
وزائدة ، وشريك ، وأبي الأحوص ، ويعلى بن الحارث ، وأبي عوانة .
جميعهم عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً
عليه ، وإسناده صحيح .

وهو عند عبد الرزاق ٤٩٣/٢ برقم (٤٢٠٣) من طريق سفيان السابقة .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٠٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى
الحماني ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، والحسن بن عبيد الله ، عن جامع بن
شداد ، عن الأسود بن هلال ، بالإسناد السابق .

نقول : لقد أورد الشوكاني في « نيل الأوطار » ٧١/٣ - ٧٢ هذه الأحاديث وغيرها ثم قال :
« وفي الباب أحاديث كثيرة ، وفيها أن الجهر والإسرار جائزان في قراءة صلاة الليل ، وأكثر
الأحاديث المذكورة تدل على أن المستحب في القراءة في صلاة الليل التوسط بين الجهر
والإسرار ، وحديث عقبة وما في معناه يدل على أن السر أفضل لما علم من إخفاء الصدقة
أفضل من إظهارها » .

(٢) في المسند ١٩٦/٨ برقم (٤٧٥٦) وهو حديث صحيح وإن كان إسناد أبي يعلى ضعيفاً
فيه عسل بن سفيان وثقه ابن حبان ٢٩٢/٧ وقال : « يخطيء ويخالف على قلة روايته »
وضعه جمهور الأئمة ، وانظر « لسان الميزان » . وانظر التعليق على الحديث (٦٨٩) في
مسند الموصلي ٤٩/٢ - ٥١ ، والذي هو شاهد لحديثنا .

وقوله : « ليس منا » قال المناوي في « فيض القدير » ٣٨٧/٥ : أي ليس من العاملين بسنتنا ،
الجارين على طريقتنا من لم يحسن صوته به ، لأن التطريب به أوقع في النفوس ، وأدعى
للاستماع والإصغاء ، شريطة أن لا يغير اللفظ ولا يخل بالنظم ولا يخفي حرفاً ، ولا يزيد
حرفاً ، وإلا حرم إجماعاً . بشيء قليل من التصرف .

يخطيء ويخالف ، وضعفه جمهور الأئمة .

٦٩- بَابٌ : كَمْ يَقْرَأُ فِي اللَّيْلِ

٣٦٥٠- عَنْ وَائِلَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُدَّ الْآيَةَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَا تُعَدُّهُ فِي الْفَرِيضَةِ » .

رواه أبو يعلى^(١) وفيه أبو يحيى التيمي الكوفي ، وهو ضعيف .

٣٦٥١- وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ^(٢) آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن موسى الشامي ، وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وهذا لا يقدر .

٣٦٥٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ

(١) في المسند ١٣/٤٧٣ - ٤٧٤ برقم (٧٤٨٩) ، وإسناده ضعيف فيه أبو سعيد الشامي وهو عبد القدوس بن حبيب قال البخاري : « تركوه ، منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

(٢) في جميع مصادر التخريج « مئة » إلا الدارمي .

(٣) في المسند ٤/١٠٣ ، والنسائي في الكبرى ٦/١٨٠ برقم (١٠٥٥٣) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٧١٧) - والدارمي في فضائل القرآن ٢/٤٦٤ باب : من قرأ بمئة آية ، والطبراني في الكبير ٢/٥٠ برقم (١٢٥٢) ، وفي مسند الشاميين ٢/٢١٣ برقم (١٢٠٨) ، وابن السني برقم (٦٧٢) من طريق زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري قال : قال رسول الله . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكنه منقطع ، قال أبو مهر ، والغلابي : « لم يدرك سليمان بن موسى كثير بن مرة » . انظر « جامع التحصيل » ص (٢٣٠ - ٢٣١) ، وتهذيب الحافظ ابن حجر ٤/٢٢٦ ، والسير ٥/٤٣٤ ، وكامل ابن عدي ٣/١١١٣ - ١١٢٠ ، والصحيححة للشيخ الألباني برقم (٦٤٤) حيث غابت عنه هذه العلة .

وسليمان بن موسى الأموي ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٠) في مسند الموصلي . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٤٩١ حتى ٣٤٩٧) باب : من قرأ بمئة آية .

صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِئَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ صَلَّى بِمِئَةِ آيَةٍ ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ -
أُظُنُّهُ - مِنَ الْمُتَّقِينَ .

رواه البزار^(١) وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٣٦٥٣ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ ، وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا
فِيهَا .

فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ رَبُّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَفْرَأُ وَأَزِقُ بِكُلِّ
(مص : ٤٤١) آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ ، يَقُولُ رَبُّكَ - عَزَّ وَجَلَّ -
لِلْعَبْدِ : أَقْبِضْ ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ : يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ .
يَقُولُ : لِهَذَا الْخُلْدُ ، وَلِهَذَا النَّعِيمُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش ،

(١) في كشف الأستار ١/٣٤٨ برقم (٧٢٥) من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي ،
وأخرجه ابن خزيمة ٢/١٨٠ - ١٨١ برقم (١١٤٣) ، والحاكم ١/٣٠٨ - ٣٠٩ - ومن طريق
الحاكم أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢١٩٠) - من طريق سعد بن
عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ،
كلاهما : عن موسى بن عقبة ، عن عبيد الله بن سلمان بن الأغر ، عن أبيه سلمان ، عن
أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم حدث به عن موسى
إلا يوسف ، ويوسف رحل إلى الكوفة فكتب الحديث عن الأعمش ، وكان أول من وضع
الكتب المبسوطة في الوثائق ، ولكن دخل في الكلام ، فجاوز حدَّ أهل العلم ، وضعف
حديثه من أجل ذلك » .

ويشهد له ولمعظم أحاديث هذا الباب ، حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في
« موارد الظمان » ٢/٤٠٥ - ٤٠٦ برقم (٦٦٢) .

(٢) في الكبير ٢/٥٠ - ٥١ برقم (١٢٥٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٣٤) وفي المطبوع برقم
(٨٤٥١) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٠٦ برقم (١١١٣) - من طريق موسى بن خازم
الأصبهاني ، حدثنا محمد بن بكير الحضرمي ،

ولكنه من روايته عن الشاميين وهي مقبولة .

٣٦٥٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتِي آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعِ مِئَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ سِتِّ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ ، أَصْبَحَ لَهُ قِنطَارٌ / ، وَالْقِنطَارُ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ أَوْ قِيَّةٌ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، ٢٦٧/٢ أَوْ قَالَ : خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفِي آيَةٍ كَانَ مِنَ الْمُوجِبِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو ضعيف.

→ وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٧/٥٢ من طريق أحمد بن المعلی، حدثنا محمد بن الخليل،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢١٩٥) من طريق محمد بن زيد الصائغ، حدثنا سعيد بن منصور،

جميعاً: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وقد ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣١٢/٢، وابن ماكولا ٢/٢٩٠، وباقي رجاله ثقات، وإسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري: « ما روى عن الشاميين صحيح . . . » ولهذا من روايته عنهم .

وقال الطبراني: « لا يروى عن فضالة وتميم إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل » . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤٣٩/١ وقال: « رواه الطبراني في الكبير، والأوسط بإسناد حسن .

وفيه إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين » .
نقول: الإسناد ضعيف لإرساله .

(١) في الكبير ٢١١/٨ - ٢١٢ برقم (٧٧٤٨)، وفي مسند الشاميين ٤٤/٢ - ٤٥ برقم

(٨٩٢) من طريق علي بن سعيد الرازي حدثنا جبارة بن المغلس، عن يحيى بن عقبة بن

أبي العيزار، عن محمد بن جحادة، عن يحيى بن الحارث الدمشقي، عن القاسم، عن

أبي أمامة . . . ولهذا إسناد فيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف، ويحيى بن عقبة اتهمه يحيى ←

٣٦٥٥- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتِي آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْمُحْبِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ ، أَصْحَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ : أَلْفٌ وَمِئَتَانِ أَوْ قِيَّةٌ (مص : ٤٤٢) الْأَوْ قِيَّةٌ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفِي آيَةٍ ، كَانَ مِنَ الْمُوجِبِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف .

٣٦٥٦- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِئَتِي آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ إِلَى خَمْسِ مِئَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ ، أَلْفِيرَاطُ مِنَ الْقِنْطَارِ مِثْلُ أَلْتَلِّ الْعَظِيمِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، والغالب عليه

→ بالوضع وقال : « كذاب خبيث » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣٩٧/٤ ، ولسان الميزان ٢٧٠/٦ ، والكامل لابن عدي ٢٦٧٩/٧ - ٢٦٨٠ .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/٤٤٠ - ٤٤١ برقم (٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٢٧٦٧) من طريق الطبراني ، حدثنا عباس بن الربيع بن ثعلب ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جنادة ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٨٠٠ برقم (٢١٤٦٤) إلى ابن منصور ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقال ابن كثير في التفسير ١٥/٢ دار الشعب - :

« وقد روى ابن مردويه ، من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن »

الضعف ، وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه .

٣٦٥٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَرَأَ بَعْشَرَ آيَاتِ ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِثْلِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِثْلِي آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : تفرد به حماد بن خوار أخو حميد .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

٣٦٥٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةِ خَمْسِينَ^(٢) آيَةً ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ مِثْلَ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ مِثْلَيْ آيَةٍ ، كُتِبَ لَهُ قِنطَارٌ ، وَمَنْ قَرَأَ بِسَبْعِ مِثْلَيْ آيَةٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٤٤٣) .

→ يحسن أبي موسى ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . « وذكر هذا الحديث .
وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة .

وأخرجه الدارمي برقم (٣٤٩١) بتحقيقنا ، من طريق موسى بن عبيدة ، به .
وانظر كنز العمال ٧٩٨/٧ برقم (٢١٤٥٩) .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٦٧٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٠٦ - ٣٠٧ برقم (١١١٤) - من طريق محمد بن موسى ، حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ، حدثنا حماد بن حماد بن خوار ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني ترجمه الحافظ في « لسان الميزان » ٧/٥٤١ فقال : « محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، شيخ مجهول روى عن شعيب بن عمران العسكري خبيراً موضوعاً » .
وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ١/١١٥ ، وضعفه الدارقطني ، وانظر « لسان الميزان » ٦/٣١٠ ، وباقي رجاله ثقات ، حماد بن حماد بن خوار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/١٣٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/٢٠٦ .

(٢) في (ظ ، م) : « بخمسين » . وعند الطبراني : « بخمس آيات » .

(٣) في الكبير ٩/١٥٨ برقم (٨٧٢٧) من طريق بشر بن موسى ، حدثنا خلاد بن يحيى ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ←

٧٠- بَابُ ثَانٍ مِنْهُ

٣٦٥٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (١) ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَكَانَ يَقْرُؤُهُ حَتَّى تُؤْفَى .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني في الكبير إلا أنه قال : « نَعَمْ إِنْ أُسْتَطَعَتْ » ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٦٠- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو / بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى

٢٦٨/٢

→ عليه ، وإسناده رجاله ثقات . غير أن فطر بن خليفة متأخر السماع من أبي إسحاق .
(١) في (ش) زيادة « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) في المسند برقم (٢٤٠٠٩) من طريق حسن بن موسى ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥١/٦ برقم (٥٤٨١) من طريق أبي الزنباغ روح بن الفرج المصري ، حدثنا يحيى بن بكير ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا حبان بن واسع ، عن سعد بن المنذر الأنصاري . . . وهذا إسناده ضعيف .

وقال ابن كثير في « فضائل القرآن » الملحق بالتفسير طبعة دار الفكر بيروت ٥٠٣/٧ : « رواه الإمام أحمد في مسنده : حدثنا الحسن (بن موسى) ، حدثنا حبان بن واسع ، عن أبيه ، عن سعد بن المنذر . . . »

وهذا إسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة وحسن بن موسى الأشيب ثقة متفق على جلالته ، روى له الجماعة .

وشيخه حبان بن واسع ، وأبوه كلاهما من رجال مسلم ، والصحابي لم يخرج له أحد من أهل الكتب الستة ، وهذا على شرط كثير منهم ، والله أعلم .

وقد رواه أبو عبيد - رحمه الله - عن ابن بكير . . . « وذكر الحديث بإسناد أحمد السابق .

نقول : وهذا الإسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، والله أعلم ، أما معناه فصحيح ، يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم : « لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث » .

وحدث ابن مسعود الصحيح أيضاً ، ولفظه : « اقرؤوا القرآن في سبع ، ولا تقرؤوه في أقل من ثلاث » ، وحدث عائشة أيضاً : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يختم القرآن في أقل من ثلاث » . وانظر فتح الباري ٩٥/٩ - ٩٨ .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ فَكَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا^(١) فَيُحَدِّثُنَا ، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ أَبْطَأَتْ عَلَيْنَا ؟

فَقَالَ : « إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهُ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْهُ » ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا سَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ تُحْزِبُونَ الْقُرْآنَ ؟

فَقَالُوا : ثَلَاثٌ ، وَخَمْسٌ ، وَسَبْعٌ ، وَتِسْعٌ ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَمَا بَيْنَ ﴿قَبِّ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ إِلَى آخِرِ الْمُفْصَلِ حِزْبٌ حَسَنٌ .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير .

(١) في (ظ) : « علينا » .

(٢) في الكبير ٤١/١٧ - ٤٢ برقم (٨٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي ، عن عثمان بن أوس ، عن أبيه عمرو بن أوس
وعمر بن أوس قال الحافظ في الإصابة ٢٩/٨ : « تابعي مشهور ، حديثه في الكتب الستة ، وذكره الجمهور في التابعين .

وذكره الطبراني ، وابن منده ، وطائفة في الصحابة بسبب الحديث الذي أخرجه من طريق الوليد بن مسلم

والمشهور ما رواه الحافظ عن الطائفي المذكور ، عن عثمان وهو ابن عبد الله بن أوس ، عن عمرو بن أوس ، عن أبيه ، فوقع في رواية الوليد إبدال (عن) فصارت (بن) ، فالصواب : عن عثمان ، عن عمرو ، عن أبيه ، والحديث حديث أوس . وقد وقع فيه خطأ آخر بينته في ترجمة عبد الله بن أوس ، وقد وقع من التحريف مثل ما وقع هنا فأصبح الحديث من مسند عبد الله بن أوس .

وانظر الإصابة ١٧/٦ ، وتهذيب التهذيب ٦/٨ - ٧ .

وحديث أوس أخرجه أحمد ٩/٤ ، ٣٤٣ ، وأبو داود في الصلاة (١٣٩٣) باب : تحزيب القرآن ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٤٥) باب : كم يستحب أن يختم القرآن ، والطبراني في الكبير ١/٢٢٠ برقم (٥٩٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة ولهذا إسناد حسن إن شاء الله ، عثمان بن عبد الله بن أوس ترجمه البخاري في الكبير ٦/٢٣١ - ٢٣٢ ، وابن ←

وقال^(١) : هكذا رواه الوليد بن مسلم ، [عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عثمان بن عمرو بن أوس ، عن أبيه]^(٢) ، وخالفه وكيع ، وَقَرَّانُ بن تمام ، وغيرهما رَووه عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن جده أوس بن حذيفة ، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه .

٣٦٦١ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : « فِي خَمْسَ عَشْرَةَ » .

قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : « فِي جُمُعَةٍ » .

قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : فَمَكَثَ كَذَلِكَ يَقْرُؤُهُ زَمَانًا حَتَّى كَبِرَ وَكَانَ يَعْصِبُ عَلَى عَيْنَيْهِ (مص : ٤٤٤) ثُمَّ رَجَعَ فَكَانَ يَقْرُؤُهُ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُحْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَوْلَى .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٦٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ قَرَأَ آيَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا » .

→ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٥/٦ - ١٥٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد

روى عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٩٨/٧ .

وطراً ، يطرأ - بابه : فتح - طرأ ، وطرؤاً : حدث ، وخرج فجأة فهو طارئ جمعه : طرأء ، وطرأء .

(١) أي : الطبراني ، وذلك في الكبير ٤٢/١٧ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في الكبير ٣٤٤/١٨ - ٣٤٥ برقم (٨٧٧) من طريق ابن لهيعة ، عن حبان بن واسع الأنصاري ، عن أبيه ، عن قيس بن أبي صعصعة . . . ولهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

رواه أبو يعلى^(١) والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة عن زبان وفيهما كلام .

٣٦٦٣ - وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يُقْرَأُ الْقُرْآنُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ ، أَقْرَوُهُ فِي سَبْعٍ ، وَيَحَافِظُ الرَّجُلُ عَلَى حِزْبِهِ .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٦٣/٣ برقم (١٤٨٩) والطبراني في الكبير ١٨٤/٢٠ برقم (٤٠٠) ، وإسناده فيه ضعيفان : رشدين بن سعد ، وزبان بن فايد .
وأخرجه الحاكم ٨٧/٢ - ٨٨ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ . . .
وفيه زبان وهو ضعيف كما قدمنا ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني برقم (٣٩٩) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن زبان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ، وزبان .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٠١) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن يحيى بن أبي أسيد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ . . . وهذا إسناد حسن إن شاء الله ، سهل بن معاذ بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في موارد الظمان .

ويحيى بن أبي أسيد ترجمه البخاري في الكبير ٢٦١/٨ ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ١٢٩/٩ وقد روى عنه جمع ، ولم يجرحه أحد فيما نعلم ، ووثقه ابن حبان ٢٥١/٩ .

(٢) في الكبير ١٥٤/٩ برقم (٨٧٠٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/٣٥٣ برقم (٥٩٤٨) ، وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٠٨ ، ٨٧٠٩) والبيهقي في الصلاة ٣٩٦/٢ باب : مقدار ما يستحب له أن يختم فيه القرآن ، من طريق زائدة والحجاج ، وأبي معاوية عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

٣٦٦٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ ، وَقَلَّمَ
يَأْخُذُ مِنْهُ بِالنَّهَارِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح .

٣٦٦٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ ، فَهُوَ
رَاجِزٌ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال (١١٨) الصحيح .

٣٦٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ
قَرَأَ بِ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ اللَّهُ الصَّكْمُ ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

(١) في الكبير ١٥٥/٩ برقم (٨٧١١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ،
حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، قال : كان عبد الله . . . وإسناده
ضعيف ، فيه المسعودي ، وأبو عبيدة لم يسمع أباه .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٥٣ برقم (٥٩٤٥) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٥٥
برقم (٨٧١٠) - من طريق الثوري ، عن حصين ، عن عبد الله بن عتبة قال : كان ابن
مسعود . . . ولهذا إسناده صحيح .

(٢) قال ابن الأثير : « إنما سماه راجزاً ، لأن الرجز أخف على لسان المنشد ، واللسان به
أسرع من القصيد » .

والرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه منفرداً ، وتسمى
قصائده أراجيز ، واحدها أرجوزة ، فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر . . . قاله ابن
الأثير ، وانظر بقية كلامه في النهاية ٢/١٩٩ - ٢٠٠ .

(٣) في الكبير ٩/١٥٤ برقم (٨٧٠١) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن
معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده
ضعيف ، وهو في المصنف ٣/٣٥٣ برقم (٥٩٤٦) .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٥٣ برقم (٥٩٤٧) - ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٧٠٤)
من طريق الثوري - وعند عبد الرزاق : ومعمر ، عن علي بن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، عن
عبد الله قال : . . . ولهذا إسناده ضعيف لانقطاعه .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٠٢ ، ٨٧٠٣) من طريق شعبة ومسعر ، عن علي بن
بذيمة ، بالإسناد السابق .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

قلت : وتأتي أحاديثُ في التفسيرِ في / سورةِ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ كثيرةٌ إن ٢٦٩/٢ شاءَ اللهُ .

٣٦٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ (مص : ٤٤٥) **الْبَقَرَةِ** ، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه يحيى بن عمرو بن سلمة ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٠٩/١٤ برقم (١٤٧٢٨) من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثني خالي سليمان بن داود أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا سويد حدثه ، عن ابن حجرية ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أحمد بن رشدين ، وباقي رجاله ثقات ، وابن حجرية هو : عبد الرحمن .
وأبا سويد ويقال أبو سوية : عبيد بن سوية . ويقال : ابن سويد ، وابن سوية أصوب .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤٦/٩ برقم (٨٦٦٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ورجاله ثقات ، وإسناده حسن ، والله أعلم .
ولكن يشهد له حديث الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تعدل ثلث القرآن ، وهو عند البخاري ، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٠١٧) ، (١٠١٨ ، ١١٠٧) وهذا لفظه ، وقد علقنا تعليقا يحسن الرجوع إليه . وانظر أيضاً فتح الباري ٥٩/٩ - ٦٢ .

(٢) طاب : جاء بما هو طيب أو حلال ، وأطاب أيضاً : أزال الأذى والقذر ، وأطاب الشيء : وجده طيباً ، وجعله طيباً .

(٣) في الكبير ١٤٧/٩ برقم (٨٦٧١ ، ٨٦٧٢) من طريق يحيى بن عمرو بن سلمة ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : . . .

ويحيى بن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٦/٩ وقال : « روى عنه شعبة ، والثوري ، والمسعودي ، وقيس بن الربيع ، وابنه عمرو بن يحيى » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٧٤) برقم (١٨١٩) : « كوفي ، ثقة » ، فالإسناد جيد والله أعلم .

قلت : وله حديث في هذا أيضاً يأتي في سورة البقرة ، وآخر يأتي فيما يقول
إذا أصبح وإذا أمسى إن شاء الله .

٧١- بَابٌ : فِيمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي النَّهَارِ وَيَبِيتُ بِاللَّيْلِ

٣٦٦٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِابْنٍ لَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ بِالنَّهَارِ ، وَيَبِيتُ بِاللَّيْلِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَنْقِمُ ؟ » ، إِنَّ ابْنَكَ يَظَلُّ ذَاكِرًا ، وَيَبِيتُ
سَالِمًا » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٧٢- بَابٌ

٣٦٦٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ
وَالْتَّوْرَةَ ، وَالْإِنْجِيلَ .

قَالَ : « أَقْرَأُ بِهَذَا لَيْلَةً ، وَبِهَذَا لَيْلَةً » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه : عتاب بن إبراهيم وغيره .

(١) في المسند ١٧٣/٢ ، من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حبي بن عبد الله ،
عن عبد الرحمن الجبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وإسناده ضعيف ، ويقال : نَقَمَ - يَنْقِمُ -
الشيء : أنكره وعابه .

(٢) في الكبير ٣٢٧/١٤ برقم (١٤٩٦١) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسين بن
علي بن الأسود ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا غياث ، عن محمد بن أبي يحيى ، عن
يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . والحسين بن علي بن الأسود
ضعيف وقد بينا حاله عند الحديث (٣٧٣٥) في « مسند الموصلي » .

وغياث بن إبراهيم النخعي - تحرف على الهيثمي فلم يعرفه - قال أحمد : « ترك الناس حديثه » .
وقال البخاري : « تركوه » . وقال يحيى مرة : « كذاب خبيث » . وقال أبو داود : « كذاب »
وقال أيضاً : « ليس بثقة ولا مأمون » . . . وانظر « لسان الميزان » ٤ / ٤٢٢ .

٧٣- بَابُ : فِي عَمَلِ السَّرِّ

قد تقدم حديث « فَضْلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ ، كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ » في التطوع في البيوت (١) .

٣٦٧٠- وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ فَأُسِرُّهُ ، فَيُظَهَرُ فَأَفْرَحُ بِهِ ؟
قَالَ : « كُنْتُ لَكَ أَجْرَانِ أَجْرُ السَّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ » .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وفيه أحمد بن أسد ، وقد ذكره ابن حبان في

→ وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١/٨٤ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/١٣١ - من طريق أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثني جدي الحسين بن حفص ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني ، حدثنا معاذ بن عبد الرحمن ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ...

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال أحمد ، والنسائي ، والدارقطني : « متروك » وقال ابن معين : « سمعت القطان يقول : إبراهيم بن أبي يحيى ، كذاب » ، وقال يحيى بن سعيد : « سألت مالكاً عنه : أكان ثقة في الحديث ؟ فقال : لا ، ولا في دينه » .
وانظر « كنز العمال » ١٣/٤٨١-٤٨٢ برقم (٣٧٢٦٣ ، ٣٧٢٦٤) .
(١) برقم (٣٥٣٥) .

(٢) في الكبير ١٧/٢٦٣ برقم (٧٢٣) من طريق أحمد بن أسد ، وحدثنا يحيى الحماني ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذكوان ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : ...
وحبيب بن أبي ثابت مدلس ، وقد عنعن ، وباقي رجاله ثقات .
أحمد بن أسد ترجمه البخاري في الكبير ٢/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤١ - ٤٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/١٩ - ٢٠ ، ويحيى الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) .

وذكره صاحب الكنز فيه ٣/٢٨ برقم (٥٢٨٤) ونسبه إلى الطبراني في الأوسط وما وجدته فيه ، والصحابي عنده « ابن مسعود » وهو تحريف ، والله أعلم .

الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه الطيالسي ٢٨/٢ برقم (١٩٩٩) من طريق سعيد بن سنان أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف .
ومن طريق الطيالسي هذه أخرجه الترمذي ، وابن ماجه ، والبخاري في الكبير ٢٢٨/٢ ، وابن عدي في الكامل ، وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمان » ٢/٣٩٥ - ٣٩٦ برقم (٦٥٥) ، وانظر أيضاً الموارد ٨/١٩٨ - ١٩٩ برقم (٢٥١٦) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ٨/١٩٥ برقم (٤٩٤٩) ، والبغوي في « شرح السنة » ١٤/٣٢٨ برقم (٤١٤١) من طريق سعيد بن بشير ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/٢٢٧ ، من طريق أبي وكيع الجراح بن مليح ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٢٥٧ ، من طريق أبي إسحاق الفزاري ،
جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وهذا إسناد رجاله ثقات .
وقال الترمذي : « وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلأ . وهذا أشبه ، والله أعلم .
وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الفزاري ، تفرد به عنه بقية ، ورواه سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، نحوه » أي : مرفوعاً .
وقال البخاري في الكبير ٢/٢٢٧ : « قال لنا عمر بن حفص : حدثنا أبي قال : حدثنا الأعمش قال : حدثني أبو صالح - أراني سمعت منه ست مرات ، وإلا أكون سمعته ، فقد سمعته من حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح قال : ذكر رجل للنبي صلى الله عليه وسلم .
قال لنا أبو نعيم : حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ٨/١٨٣ برقم (١٤٩٩) وقد سئل عن هذا الحديث : « يرويه حبيب بن أبي ثابت ، واختلف عنه فرواه أبو سنان سعيد بن سنان ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وكذلك قيل عن عيسى بن جعفر ، عن الثوري .
وقال عبد الرحمن بن مهدي ، ويونس بن عبيد العميري ، عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلأ .
وقال يحيى بن يمان : عن الثوري ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود الأنصاري .

٧٤- بَابُ صَلَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٦٧١- عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ حُبِّبَ إِلَيْكَ الصَّلَاةُ ، فَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، فيه علي بن زيد^(٢) ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٦٧٢- وَعَنْ سَفِينَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَبَّدَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَأَعْتَزَلَ النِّسَاءَ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ شَهْرٌ^(٣) .

رواه البزار^(٤) من رواية محمد بن عبد الرحمن بن سفيينة ، عن أبيه ، عن

→ واختلف عن الأعمش فرواه أبو معاوية الضرير ، وأبو حفص الأبار ، وأبو نعيم ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، مرسلًا .

ورواه سعيد بن بشير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيه حبيب بن أبي ثابت ، وأسندته عن أبي هريرة .

والصحيح من ذلك قول من قال : عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح مرسلًا .

ورواه إسماعيل بن سالم ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، مرسلًا .

وقد يعل بالاضطراب أيضاً . وانظر أيضاً « حلية الأولياء » ٢٥٠ / ٨ .

(١) في المسند ٢٤٥ / ١ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦ ، وعبد بن حميد برقم (٦٦٦) - ومن طريقه أورده

ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٥٠) - والطبراني في الكبير ١٢ / ٢١٥ برقم

(١٢٩٢٩) من طرق حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن

ابن عباس . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٧ / ٢٨٩ برقم (١٨٩٢١) إلى أحمد .

(٢) في (ش ، ح) : « يزيد » وهو تحريف .

(٣) الشَّنْ : الجلد الخلق ، والقربة من الجلد ، والمراد أنه ضعف وهزل وتَغَضَّنَ .

(٤) في كشف الأستار ٣ / ١٢٢ برقم (٢٣٨٤) من طريق محمد بن سفيان بن محمد المسعري

- نسبة إلى مسعر . انظر اللباب ٣ / ٢١٠ - ، حدثنا محمد بن الحجاج ، حدثنا محمد بن

عبد الرحمن بن سفيينة ، عن أبيه ، عن جده . . . وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل .

٢٧٠/٢ جده ، ولم أجد من ذكرهما ، وفيه محمد بن / الحجاج ، قال يحيى بن معين : ليس بثقة .

٣٦٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ شَهْوَةً ^(١) ، وَإِنَّ شَهْوَتِي فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ، إِذَا قُمْتُ فَلَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ خَلْفِي ، وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ طُعْمَةً ^(٢) ، وَإِنَّ طُعْمَتِي هَذَا الْخُمُسُ ، فَإِذَا قُبِضْتُ فَهُوَ لَوْلَاةِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي » (مص : ٤٤٧) .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، وإسحاق لينة أبو حاتم ، وأبوه وثقه ابن حبان ^(٤) وضعفه أبو حاتم وغيره .

٣٦٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، أَوْ سَاقَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

قَالَ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ » .

(١) الشهوة : الرغبة الشديدة ، وما يشتهى من الملمات المادية ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ... ﴾ وهي أيضاً القوة النفسانية الراغبة فيما يشتهى .

(٢) الطُعْمَةُ : شبه الرزق ، يريد : ما كان له من الفيء وغيره ، والجمع : طُعْمٌ .

(٣) في الكبير ٨٤/١٢ برقم (١٢٥٥٢) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس... وهذا إسناد فيه ضعيفان : إسحاق بن عبد الله ، ووالده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٧٨٥ برقم (٢١٤٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في الثقات ٣٣/٧ وقال : « يُتَّقَى حِدِيثُهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِهِ عَنْهُ » ، وقد تصحفت فيه « يتقى » إلى « يبقى » .

وجاءت في (ظ) : « ابن معين » بدل « ابن حبان » وهو خطأ .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٧٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى وَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟
قَالَ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عفان ،

(١) في المسند ٥/ ٢٨٠ برقم (٢٩٠٠) - ومن طريقه أخرجه الحافظ في «المطالب العالية» برقم (٦٠٩) ، والضياء في المختارة (٢٢٥٠) ، والبزار في «البحر الزخار» برقم (٧٢٩٠) - وهو في «كشف الأستار» ٣/ ١٢٠ - ١٢١ برقم (٢٣٨٠) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٥١) وفي المطبوع برقم (٥٧٣٧) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٩ برقم (١١١٩) - وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤/ ١٣٩ - ١٤٠ ، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٣١ وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» ص : (٢٨٨) والخرائطي في «شكر الله على نعمه» برقم (٤٩) ، والذهبي في السير ٧/ ١٧١ من طريق عبد الله بن عون الخراز ، والحسين بن الأسود .

كلاهما حدثنا محمد بن بشر ، عن مسعر بن كدام ، عن قتادة ، عن أنس . . .
وقال الطبراني : «لم يروه عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنس إلا ابن عون ، تفرد به محمد بن بشر» .

وقال البزار : «لا نعلم أحداً حدث بهذا الحديث ، بهذا الإسناد ، عن أنس إلا الحسين بن الأسود - عنده بن بشر - وعبد الله بن عون ، وقد رواه غيرهما عن محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، وهو الصواب» ، وقد أطلنا في الرد على ذلك في مسند الموصلي ، وبيننا أن الحديث صحيح ، وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط (١ ل ١١٨) وفي المطبوع برقم (٣٣٧٤) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٠٨ برقم (١١١٧) - ، وفي الصغير ١/ ١١٨ ، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» ١/ ١٩٥ من طريق جعفر بن محمد بن بجير العطار البغدادي ، حدثنا عبد الرحمن بن عفان أبو بكر ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور ، عن شعبة ، عن

وهو ضعيف . وقد وثقه ابن حبان .

٣٦٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ، تَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ مِنْ اللَّهِ أَنْ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟
قَالَ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ » .

قلت : روى النسائي^(١) بعضه .

رواه البزار^(٢) بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح .

→ أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : ... وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٧/٧ - ١٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماه أحمد بن طاهر : عبد الله بن بجير بن السكن البغدادي ، وقد وهم فيه لأن اسمه جعفر بن محمد بن بجير . وانظر « المتشابه في الرسم » .
وعبد الرحمن بن عفان أبو بكر ، كذبه ابن معين ، وانظر ميزان الاعتدال ٥٧٩/٢ ، ولسان الميزان ٤٢٣/٣ - ٤٢٥ .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٧/٧ - ١٩٨ ، من طريق الطبراني السابقة .

ملاحظة : هذا الحديث متأخر في (م) عن حديث أبي هريرة التالي .

(١) في الكبرى ٤١٨/١ برقم (١٤٢٦) . وانظر المجتبى في قيام الليل ٢١٩/٣ باب : الاختلاف على عائشة في إحياء الليل ، وإسناده صحيح ، وفيه « حتى تزلع قدماه » ، أي : حتى تشقق قدماه ، وانظر أيضاً البزار ١٢١/٣ برقم (٢٣٨٢) .

(٢) في كشف الأستار ١٢١/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٨٥/٢ برقم (١٤٩٥) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا المحاربي ، وقد رواه الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ورواه غير واحد عن الأعمش » .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٥٩) من طريق أبي عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن ، وقد سقط منه « عن أبي سلمة » .

٣٦٧٧ - وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ اللَّيْلَ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ .

فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ (مص : ٤٤٨) مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟

→ وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٤٢٠) باب : ما جاء في طول القيام في الصلوات ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٦٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٠٥/٧ ، من طريق يحيى بن يمان ، ويحيى بن عيسى الرملي ، وشعبة جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٤٥٩/١ : « هذا إسناد صحيح ، احتج مسلم بجميع رواته ، رواه الترمذي في الشمائل عن الحسين بن حريث . . . ورواه أصحاب الكتب الستة من حديث المغيرة بن شعبة .

ورواه الترمذي من حديث جابر ، وقال : حسن صحيح ، قال : وفي الباب عن عبد الله بن حبيش ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وعائشة . »

وأخرجه البزار ١٢١/٣ برقم (٢٣٨٢) من طريق وكيع ، والنعمان بن عبد السلام ، عن سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٨٣) من طريق محمد بن إسماعيل قال : حدثنا يحيى بن فضيل ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن عاصم بن كليب ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن سفيان إلا النعمان ، ولا عن الحسن إلا ابن فضيل » ، كذا قال رحمه الله مع أنه أورده في طريق وكيع ، عن سفيان ، فجل من لا يسهو .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » ١٧٢/٨ - ١٧٣ وقد سئل عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . « يرويه الأعمش ، واختلف عنه : فرواه الثوري ، وشعبة ، ويحيى بن يمان ، ويحيى بن عيسى الرملي ، وهشيم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وقال جابر بن نوح : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد .

وقال محاضر : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال زائدة ، وأبو عوانة ، ووكيع : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا من الأعمش كان - والله أعلم - كان يشك فيه .

وقال أبو نعيم بعد أن ذكر عدداً من أحاديث شعبة - وهذا منها - : « هذه الأحاديث كلها من مشاهير أحاديث شعبة وأصحابه . »

قَالَ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه سليمان بن الحكم ، وهو ضعيف .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ .

وروى عنه الثَّقَلَيْنِ وَكَانَ يزعم أنه ثقة .

٣٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى

تَرَمَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ .

قَالَ : « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أبو قتادة الحراني ، وثقه أحمد ، وابن

معين في رواية ، وضعفه جماعة .

٣٦٧٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَاكُ مِنْ

اللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ / أَوْ ثَلَاثًا ، وَإِذَا قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَأْمُرُ بِشَيْءٍ ، وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ .

(١) في الأوسط ١٧٤/٧ برقم (٧١٩٩) - وهو في مجمع البحرين ٣٠٨/٢ - ٣٠٩ برقم

(١١١٨) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن سنان الحنظلي ،

حدثنا سليمان بن الحكم ، حدثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن عبد الله بن علاثة ، عن أبيه

قال : سمعت النعمان بن بشير . . . وهكذا إسناد تالف مسلسل بالمجاهيل والضعفاء .

وقال الأستاذ عبد القدوس بن محمد - محقق مجمع البحرين - : « لم أجده في الأوسط في

ترجمة محمد بن عبد الله الحضرمي » يعني في طبعة دار المعارف .

(٢) في الكبير ١٣٢/٢٢ برقم (٢٥٣) من طريق أحمد بن زهير التستري قال : حدثنا

سعدان بن نصر المخرمي ، حدثنا أبو قتادة الحراني ، حدثنا مسعر ، عن علي بن الأقرم ،

عن أبي جحيفة (وهب بن عبد الله) السوائي . . .

وأبو قتادة الحراني عبد الله بن واقد متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات .

سعدان بن نصر قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في

الثقات ٣٠٥/٨ . وانظر تاريخ بغداد ٩/٢٠٥-٢٠٦ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف .

٣٦٨٠- وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ عَشْرَةَ رُكْعَةً سِوَى الْمَكْتُوبَةِ .

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته^(٢) ورجاله ثقات .

٣٦٨١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ ، رَكَعَ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ ، وَأَوْتَرَتْ سَجْدَةً حَتَّى يُصَلِّيَ بَعْدَ ، صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ .

(١) في المسند ٤١٧/٥ ، وعبد بن حميد برقم (٢١٩) ، والطبراني في الكبير ١٧٨/٤ برقم (٤٠٦٦ ، ٤٠٦٧) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب . . . وفيه واصل بن السائب ، وأبو سورة بن أخي أبي أيوب وهما ضعيفان . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٧٠/١ باب : ما ذكر في السواك ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن واصل ، عن أبي سورة بن أخي أبي أيوب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك في الليلة مراراً . وقد سقط الصحابي من الإسناد .

(٢) على المسند ١٤٥/١ - ١٤٦ ، من طريق أبي عبد الرحمن بن عمر ، حدثنا عبد الرحيم الرازي ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وهذا إسناد صحيح .

أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن عمر بن أبان ، وعبد الرحيم هو ابن سليمان . وأخرجه أيضاً عبد الله في زوائده على المسند ١٤٥/١ ، من طريق العباس بن الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق ، وليس فيه « سوى المكتوبة » ، وإسناده صحيح .

ولكن وجود « في الليل » فيه خطأ صوابه : « من النهار » .

والمحفوظ عن علي أنه سئل عن تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار .

وانظر مسند أحمد ٨٦/١ ، وابن ماجه (١١٦١) باب : ما جاء فيما يستحب من التطوع ، ومسند الموصلي ٢٦٩/١ برقم (٣١٨) ، ويرقم (٤٩٥ ، ٦٢٢) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه نافع بن ثابت ، وثابت هو (مص : ٤٤٩) ابن عبد الله بن الزبير ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ، ولم يدركه ، وإنما روى عن أبيه ثابت .

٣٦٨٢ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَرَمَقْتُ صَلَاتَهُ لَيْلَةً ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ نَامَ ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ اسْتَيْقَظَ فَتَلَا آيَاتِ الْعَشْرِ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ تَسَوَّكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا أُدْرِي أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً .

رواه عبد الله بن أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

٣٦٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَ لَهَا أَنَّ نَاسًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ مَرَّةً أَوْ

(١) في المسند ٤/٤ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٩) - وهو في « كشف الأستار » ٣٥٢/١ برقم (٧٣٢) - والطبراني في الكبير ١٣/٢٣٧ - ٢٣٨ برقم (١٣٩٧٥) ، ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٣١٦٨) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٩٣/١١ من طريق أبي سلمة الخزاعي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : أخبرني نافع بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهكذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير لم يدرك جده والله أعلم ، وأبو سلمة الخزاعي هو منصور بن سلمة .

(٢) في زوائده على المسند ٥/٣١٢ ، والطبراني في الكبير ٨/٦١ - ٦٢ برقم (٧٣٤٣) من طريق عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، حدثنا محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن صفوان بن المعطل السلمي . . . وهكذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر ، وأبو بكر لم يسمع من صفوان والله أعلم .
نقول : لكن يشهد له حديث عبد الله بن عباس المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه وجمع طريقه في مسند الموصلي ٤/٣٥٠ برقم (٢٤٦٥) .

مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَتْ : أَوْلَيْكَ قَرُّوْا وَلَمْ يَقْرُؤُوا ، كُنْتُ أَقُومُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ التَّمَامِ فَكَانَ يَقْرَأُ بِالْبَقْرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ إِلَّا دَعَا اللهُ وَأَسْتَعَاذَ ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا أُسْتِشَارُ إِلَّا دَعَا اللهُ ، وَرَغِبَ إِلَيْهِ .

رواه أحمد^(١) ، وجاء عنده في رواية^(٢) : يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا الْقُرْآنَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَأَبُو يَعْلَى^(٣) وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٣٦٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وَ ﴿الزُّمَرِ﴾ (مص : ٤٥٠) .

قلت : هو في الصحيح^(٤) خلا قوله : وَكَانَ يَقْرَأُ ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وَ ﴿الزُّمَرِ﴾ .

رواه أحمد^(٥) ورجاله ثقات .

٣٦٨٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ / الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى نَزَلْنَا السُّقْيَا^(٦) فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا فِي أَسْقِينَا ؟

(١) في المسند ٩٢/٦ ، ١١٩ ، وإسناده حسن .

(٢) أخرجها أحمد ١١٩/٦ ، وإسناده حسن .

(٣) في المسند ٢٥٧/٨ - ٢٥٨ برقم (٤٨٤٢) ، وهو حديث حسن إن شاء الله .

(٤) عند البخاري في الصوم (١٩٦٩) باب : صوم شعبان ، ومسلم في الصيام (١١٥٦) باب : صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩٥-٩٦ برقم (٤٦٣٣) .

(٥) في المسند ٦٨/٦ ، ١٢٢ ، ١٨٩ ، من طريق حسن ، وعفان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مروان أبو لبابة العقيلي قال : سمعت عائشة . . . وهكذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٦٤٣) .

(٦) السُّقْيَا - بضم السين المهملة وسكون القاف - : قرية في وادي الفُرع بين مكة والمدينة . ←

فَخَرَجْتُ فِي فِتْيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى أَتَيْتَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأَثَايَةِ^(١) وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ^(٢) مِنْ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ مِيلاً ، فَسَقِينَا فِي أَسْقِينَا حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ ، إِذَا رَجُلٌ يُنَازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى الْحَوْضِ .

فَقَالَ : « أَوْرَدَ » .

فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُورِدَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِرِمَامٍ نَاقَتِهِ فَأَنَخْتُهَا ، فَقَامَ يُصَلِّي الْعَتَمَةَ ، وَجَابِرٌ فِيمَا ذَكَرَ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً .

قلت : هو في الصحيح باختصار .

رواه أحمد^(٣) ، وأبو يعلى ، والبزار باختصار ، وفيه شرحيل بن سعد ،

→ وانظر « معجم ما استعجم » ٧٤٢/٢ - ٧٤٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ ، ومعجم البلدان ٢٢٨/٣ ، والمعالم الأثرية ص (١٤١) .

(١) الأثاية - مثلثة الهمزة - : مكان في طريق الجحفة ، بينها وبين المدينة على الطريق التي سلكها صلى الله عليه وسلم إلى مكة محرماً .

وانظر معجم البلدان ٩٠/١ ، ومعجم ما استعجم ١٠٦/١ ، ٦٨٦ ، والمعالم الأثرية ص (١٨) .

(٢) في (ش ، ح) : « قرية » ، وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣/٣٨٠ ، وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٥١/٤ برقم (٢٢١٦) .

وانظر صحيح ابن خزيمة ٣/٨٧-٨٨ برقم (١٦٧٤) . وصحيح ابن حبان برقم (٢٦٢٨) . وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٤٩١ باب : في فضل صلاة الليل ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن شرحيل ، عن جابر . . .

وأخرجه - مختصراً جداً - ابن خزيمة برقم (١١٦٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/٣٥٠ برقم (٧٢٩) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن شرحيل ، به .

نقول : يشهد لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد العشاء حديث ابن عباس عند البخاري في التهجير (١١٣٨) باب : كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث عائشة عنده أيضاً فيهما برقم (١١٤٠) . وانظر تعليقنا عليه في مسند الموصلي .

وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٣٦٨٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

رواه أحمد (١) .

٣٦٨٧ - وَعَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ : أَنَّهَا أَنْطَلَقَتْ مُعْتَمِرَةً فَأَتَتْهُ إِلَى الرَّبْدَةِ ، فَسَمِعَتْ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَصَلَّى بِالْقَوْمِ ، ثُمَّ تَخَلَّفَ أَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ ، فَلَمَّا رَأَى قِيَامَهُمْ وَتَخَلَّفَهُمْ أَنْصَرَفَ إِلَى رَحْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ قَدْ أَخْلَوْا الْمَكَانَ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَصَلَّى ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ (مص : ٤٥١) ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَمِينِهِ فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ جَاءَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَامَ خَلْفِي وَخَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِشِمَالِهِ ، فَقَامَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَقُمْنَا ثَلَاثِنَا نُصَلِّي كُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا لِنَفْسِهِ ، وَيَتْلُو مِنَ الْقُرْآنِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْلُو ، فَقَامَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُرَدِّدُهَا حَتَّى صَلَّى الْغَدَاةَ ، فَبَعَدَ أَنْ أَصْبَحْنَا ، أَوْمَأَتْ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنْ سَلُهُ : مَا أَرَادَ إِلَيَّ مَا صَنَعَ الْبَارِحَةَ ؟

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَا أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يُحَدِّثَ إِلَيَّ .

فَقُلْتُ : يَا أَبِي وَأُمِّي ، قُمْتَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَعَكَ الْقُرْآنُ لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا وَجَدْنَا (٢) عَلَيْهِ .

قَالَ : « دَعَوْتُ لِأُمَّتِي » .

(١) في المسند ٦/١٣١ .

أخرجه الطبراني في الدعاء برقم (٥٤٧) من طريق معلى بن أسد ،

وأخرجه إسحاق بن راهويه برقم (١٣٧٣) من طريق أبي المغيرة بن سلمة المخزومي ،

جميعاً : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا خالد الحذاء ، عن محمد بن عباد ، عن عائشة . . .

وهذا إسناد صحيح .

(٢) وجد عليه موجدة : غضب ، وجد : حزن .

قَالَ : فَمَاذَا أُجِبْتُ - أَوْ مَاذَا رُدَّ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : « أُجِبْتُ بِالَّذِي لَوْ أَطَّلَعَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ طَلَعَهُ ^(١) ، تَرَكَوا الصَّلَاةَ » .

قَالَ : أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : « بَلَى » .

فَأَنْطَلَقْتُ مُعْنِقًا ^(٢) يَمِينًا قَرِيبًا مِنْ قَدْفَةٍ بِحَجْرٍ .

قَالَ : عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ إِنْ تَبَعْتُ إِلَى النَّاسِ بِهَذَا ، نَكَلُوا ^(٣) عَنِ الْعِبَادَةِ ؟ فَنَادَاهُ : أَنْ أَرْجِعْ ، فَرَجَعَ ، وَتِلْكَ الْآيَةُ ﴿ إِنْ تُعَذِّبِهِمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] .

قلت : روى النسائي ^(٤) منه أنه قام بآية حتى أصبح .

رواه أحمد ^(٥) ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٣٦٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّدَ آيَةً حَتَّى

أَصْبَحَ .

(١) عند البزار « اطلاعة » وكلاهما اسم المرة ، والمراد : ما لو نظر إليه أدنى نظر . . .

(٢) مُعْنِقًا : مسرعاً يقال : أعنق ، يعنق إعناقاً ، فهو معنق ، والاسم : العنقُ بالتحريك .

(٣) عند البزار : « يتكلوا » ، وقال الشيخ حبيب الرحمن في الهامش : وفي الأصل : « ينكلوا » ، ونكل - بابه : قعد - : نكصَ وجبنَ .

(٤) في الافتتاح ١٧٧/٢ باب : ترديد الآية ، وصححه ابن خزيمة ، والحاكم ووافقه الذهبي .

(٥) في المسند ١٤٩/٥ ، ١٧٠ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٢٩/٣ كتاب

الشعب ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٤٥٤/١ - ٤٥٥ - والبزار ١/٣٥٠ -

٣٥١ برقم (٧٣٠) ، وابن أبي شيبة ٤٩٨/١١ برقم (١١٨١٦) من طريق قدامة بن

عبد الله ، حدثني جسة بنت دجاجة العامرية : سمعت أبا ذر . . . ولهذا إسناد حسن .

قدامة بن عبد الله العامري ترجمه البخاري في الكبير ١٧٩/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح

والتعديل » ١٢٨/٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات

. ٣٤٠/٧

وجسة بنت دجاجة قال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٥١٨) : « كوفية ، تابعة ،

ثقة » ، وذكرها ابن حبان في الثقات ١٢١/٤ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه إسماعيل بن مسلم الناجي ، ولم أجد من ترجمه .

٣٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا هَجَرْتُ^(٢) إِلَّا وَجَدْتُ / النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ ﷺ ٢٧٣/٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

٣٦٩٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ﷺ وَسَلَّمَ قَسَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، ورجاله ثقات .

٣٦٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ : وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ﷺ شَيْئًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَثَرَ الْوَجَعِ عَلَيْكَ بَيِّنٌ .

(١) في المسند ٦٢/٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٣٩) من طريق زيد بن الحباب ، أخبرني إسماعيل بن مسلم الناجي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وإسماعيل بن مسلم الناجي - وعند البيهقي : العبدي - ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، أبو نضرة هو المنذر بن مالك .

ويشهد له حديث أبي ذر عند النسائي ١٧٧/٢ باب : ترديد الآية ، وابن ماجه (١٣٥٠) باب : ما جاء في القراءة في صلاة الليل ، وصححه الحاكم ٢٤١/١ ووافقه الذهبي . نقول : إسناده قوي .

(٢) هَجَرَ الرَّجُلُ : سار في الهاجرة ، والهاجرة : انتصاف النهار وشدة حره .

(٣) في المسند ٣٩٠/٢ ، وابن ماجه (٣٤٥٨) باب : الصلاة شفاء ، والعقيلي في الضعفاء ٤٨/٢ ، وابن عدي في الكامل ٩٨٥/٣ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٧١ ، ٢٧٢) من طرق : حدثنا ذؤاد - تحرفت فيه إلى : داود - بن علي الحارثي أبو المنذر ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده فيه ضعيفان : ذؤاد أبو المنذر ، وشيخه ليث بن أبي سليم .

(٤) في المسند ٣٢٠/٨ برقم (٥٦٨) ، وإسناده صحيح ، كما أخرجه في معجم شيوخي برقم (١٥٥) ، ولتمام تخريجه انظر المسند .

قَالَ : « إِنِّي عَلَى مَا تَرُونَ قَدْ قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّوْلَ » (١) .

رواه أبو يعلى (٢) ، ورجاله ثقات .

٣٦٩٢- وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي

حُجْرَتِهِ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ .

قَالَ : فَدَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ فَعَادَ مِرَاراً ، كُلَّ ذَلِكَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ،

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْنَا مَعَكَ وَنَحْنُ نَحِبُّ أَنْ تُمَدَّ فِي صَلَاتِكَ ؟

قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ ، وَعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ » .

رواه أبو يعلى (٣) ، والبخاري ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٦٩٣- وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَسَوَّكُ مِنَ اللَّيْلِ

مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلَّمَا رَقَدَ فَاسْتَيْقَظَ ، اسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْ رَكَعَةً .

رواه البخاري (٤) ، وفيه أبو بكر المديني ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين

وجماعة .

(١) الطول - بضم الطاء المهملة وفتح الواو - : جمع الطولي ، مثل الكبرى في الكبر ، والسبع الطول هي : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والتوبة ، وجاءت في (ظ) : « الطوال » .

(٢) في المسند ١٦٤/٦ برقم (٣٤٤٤) ، وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٤٠٧/٢ برقم (٦٦٤) .

ملحوظة : لقد سقط هذا الحديث من (م) .

(٣) في المسند ٤٠١/٦ ، ٤٦٠ - ٤٦١ برقم (٣٧٥٥ ، ٣٨٥٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٦١٢) ، والحديث (٣٧٨٧) في مسند الموصلي .

(٤) في كشف الأستار ٣٤٩/١ برقم (٧٢٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا أبو بكر المدني ، وهو الفضل بن مبشر ، عن جابر . . . وإسناده لين من أجل الفضل بن مبشر .

وعند ابن ماجه في الطهارة (٢٨٨) باب : السواك ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك ، وإسناده ضعيف ، وقد ←

٣٦٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مظاهر بن أسلم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين ، وجماعة .

٣٦٩٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (مص : ٤٥٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ الْعَتَمَةَ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ فِي الْأَرْبَعِ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ ، يَتَشَهَّدُ فِي الْأُولَيْنِ مِنَ الْوُتْرِ تَشَهُدَهُ فِي التَّسْلِيمِ ، وَيُوتِرُ بِالْمُعَوَّذَاتِ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ وَيَرْقُدُ ، فَإِذَا أَتَبَهُ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَامَنِي فِي عَافِيَةٍ ، وَأَيْقَظَنِي فِي عَافِيَةٍ » ، ثُمَّ يَرْفَعُ

→ قال الحافظ في الفتح ٣٧٦/٢ بعد ذكره : « وإسناده صحيح » .

وأخرجه أبو داود مطولاً في الطهارة (٥٨) باب : السواك لمن قام من الليل مطولاً ، وإسناده صحيح .

وفي الصحيح عند البخاري في الجمعة (٨٨٩) باب : السواك يوم الجمعة حديث حذيفة قال : « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل - يتهجذ زيادة من ابن ماجه - يشوص فاه » .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٢٤) وفي المطبوع برقم (٦٧٧٧) - وهو في مجمع البحرين ٣١٠/٢ برقم (١١٢١) - من طريق محمد بن أبي زرعة ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨٤/٦٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٣/٢ من طريق يحيى بن طالب الأنطاكي بطرسوس ،

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٨٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سالم ،

جميعاً : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا سليمان بن موسى الزهري ، حدثنا مظاهر بن أسلم المخزومي ، أخبرني سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . .

وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومظاهر بن أسلم ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وسليمان بن موسى الزهري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٧٩٥) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلا مظاهر ، ولا عنه إلا سليمان ، تفرد به هشام » .

رَأْسُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَنفَكِرُ ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَنَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ فَيَقْرَأُ حَتَّى يَبْلُغَ ﴿ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [آل عمران : ١٩٤] .

ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ يُكثِرُ فِيهِمَا الدُّعَاءَ حَتَّى إِنِّي لَأَرْقُدُ وَأَسْتَيْقِظُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَضْطَجِعُ فَيُغْفِي ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا تَكَلَّمَ فِي الْأُولَى ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ هُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ وَهُوَ فِيهِمَا أَشَدُّ تَضَرُّعًا وَأَسْتِغْفَارًا حَتَّى أَقُولُ : هَلْ هُوَ مُنْصَرِفٌ ؟ / ٢٧٤/٢ وَيَكُونُ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُغْفِي قَلِيلًا فَأَقُولُ : هَلْ أَغْفَى أَمْ لَا ؟ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُوَذَّنُ فَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْأُولَى ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَدْعُو بِالسَّوَاكِ فَيَسْتَنْتِ وَيَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ هَذِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً .

قُلْتُ : لِعَائِشَةَ أَحَادِيثُ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٣٦٩٦ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ (مص : ٤٥٤) يُصَلِّي ، فَصَلَّيْتُ بِصَلَاتِهِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَأَسْتَفْتَحَ

(١) عند البخاري في التهجد (١١٧٠) باب : ما يقرأ في ركعتي الفجر ، ومسلم في المسافرين (٧١٦) باب : صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم . وقد جمعنا طرقه ورواياته في مسند الموصلي ٨/ ١١٠ - ١١٥ برقم (٤٦٥٠) فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٧٢) وفي المطبوع برقم (١٩٥٩) - وهو في مجمع البحرين ٣١١/٢ برقم (١١٢٢) - من طريق مقدم بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف النيسبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : كان رسول الله . . .

وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . وقال الطبراني : « لم يروه عن عياش إلا ابن لهيعة » .

الْبَقْرَةَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرَكِعُ ، ثُمَّ مَضَى .

قَالَ سِنَانٌ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ رُكُوعُهُ مِثْلَ قِيَامِهِ .

قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَلَا أَعْلَمْتَنِي ؟ » .

قَالَ حُدَيْفَةُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ، إِنِّي لِأَجِدُهُ فِي ظَهْرِي حَتَّى السَّاعَةِ .

قَالَ : « لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ وَرَائِي لَخَفَّفْتُ » .

قلت : في الصحيح^(١) طرف من أوله .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سنان بن هارون البرجمي ، قال ابن

معين : سنان بن هارون أخو سيف ، وسنان أحسنهما حالاً .

وقال مرة : سنان أوثق من سيف ، وضعفه غير ابن معين .

٣٦٩٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْتٌ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِزَعًا ، فَأَسْتَقَى مَاءً ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، ثُمَّ أَفْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقَرَأَهَا حَرْفًا حَرْفًا

حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ فَقَالَ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ » ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ : « سُبْحَانَ

رَبِّيَ الْأَعْلَى » ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي

وَأَجْبِرْنِي وَأَرْزُقْنِي وَأَهْدِنِي » .

ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ « آلِ عِمْرَانَ » ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ كَمَا فَعَلَ

فِي الْأُولَى ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، ثُمَّ قَامَ فَرِزَعًا فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَيْنِ : فَقَرَأَ حَرْفًا

(١) عند مسلم في صلاة المسافرين (٧٧٢) باب : استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٦١) وفي المطبوع برقم (٢٣٢٤) - وهو في مجمع البحرين

٣١٢/٢ برقم (١١٢٣) - من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا زكريا بن يحيى

زحمويه ، حدثنا سنان بن هارون البرجمي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن

حذيفة قال : وهذا إسناد حسن .

سنان بن هارون فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

حَرْفًا حَتَّى صَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يَضْطَجِعُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ، وَأَوْتَرَ بِثَلَاثٍ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْ (مص : ٤٥٥) الْفَجْرِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، ضعفه ابن معين وغيره ، وأما أبو حاتم فرضيه .

٣٦٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَكْرَةَ ^(٣) فَاسْتَضَعَرَهَا ، قَالَ : أَنْطَلِقُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُ فَقُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ أَسْرٌ مِنْهَا فَأَبْعَثْ بِهَا إِلَيْنَا (ظ : ١١٩) فَأَتَيْتُ بِهَا ، فَقَالَ : « ابْنِ عَمِّي وَجَّهَهَا إِلَيَّ بِإِلِ الصَّدَقَةِ » .

فَوَجَّهْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ / فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ فَقَالَ : « مَا تُرِيدُ أَنْ تَبِيَّتَ عِنْدَ خَالَتِكَ اللَّيْلَةَ ^(٤) ، قَدْ أُمْسَيْتَ ؟ » .

فَوَافَقْتُ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهَا فَعَشَّتَنِي ، وَوَطَّأْتُ ^(٥)

(١) وتام الحديث : « ثم قال : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا ، وَفِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيَّ نُورًا ، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا » .

(٢) في الكبير ١٢/٢٠ - ٢١ برقم (١٢٣٤٩) من طريق زكريا بن حمدويه البغدادي ، حدثنا عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف .

شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبيد بن إسحاق ضعيف ، وحبيب مدلس وقد عنعن .

وقد أخرجه الطبراني بروايات برقم (١٢٣٦٥ ، ١٢٤٥٦ ، ١٢٤٦٦ ، ١٢٤٧١ ، ١٢٥٠٤ ، ١٢٥٠٦ ، ١٢٥٦٧ ، ١٢٥٩٠ ، ١٢٧٨٠) . وانظر الحديث التالي أيضاً .

(٣) البكرة : الفتية من الإبل ، وفي أصولنا « بكارة » ، وكذلك هي عند الطبراني وأزعم أنه تحريف ، والله أعلم .

(٤) سقطت من (م ، ح) .

(٥) وطأ : هَيَأَ وجهز وسهل .

لي عِبَاءَةً بِأَرْبَعَةٍ فَأَفْتَرَشْتُهَا ، فَقُلْتُ : لِأَعْلَمَنَّ مَا يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا مَيْمُونَةُ » .
 فَقَالَتْ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « مَا أَتَاكَ ابْنُ أُخْتِكَ ؟ » .
 قَالَتْ : بَلَى ، هُوَ هَذَا ، قَالَ : « أَفَلَا عَشَّيْتِهِ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ » .
 قَالَتْ : قَدْ فَعَلْتُ . قَالَ : « فَوَطَّأَتْ لَهُ ؟ » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، فَمَالَ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَضْطَجِعْ عَلَيْهِ ، وَأَضْطَجَعَ حَوْلَهُ ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْفِرَاشِ ، فَمَكَثَ سَاعَةً فَسَمِعْتُهُ نَفَخَ فِي النَّوْمِ ، فَقُلْتُ : نَامَ ، وَلَيْسَ بِالْمُسْتَيْقِظِ ، وَلَيْسَ بِقَائِمِ اللَّيْلَةِ ، ثُمَّ قَامَ حَيْثُ قُلْتُ ذَهَبَ الرَّبْعُ أَوْ الثُّلُثُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَاتَى سِوَاكَ لَهُ وَمَطْهَرَةً ، فَاسْتَاكَ حَتَّى سَمِعْتُ صَرِيرَ^(١) (مص : ٤٥٦) ثَنَائِيهِ تَحْتَ السُّوَاكِ^(٢) ، ثُمَّ قَامَ إِلَى قَرِيبَةٍ فَحَلَّ شِنَاقَهَا^(٣) فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَصْبَحَ عَلَيْهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَذَرَ شَيْئاً مِنْ عَمَلِهِ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ ، دَخَلَ مَسْجِدَهُ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَقَرَأَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مَقْدَارَ خَمْسِينَ آيَةً يُطِيلُ فِيهَا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، فَأَضْطَجَعَ هَوِيًّا^(٤) ، فَنَفَخَ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَقُلْتُ : لَيْسَ بِقَائِمِ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَلَمَّا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ أَوْ قَدْرُ ذَلِكَ ، قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَهُ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ ، فَنَفَخَ ، فَقُلْتُ : ذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ وَلَيْسَ بِقَائِمِ حَتَّى يُصْبِحَ ، ثُمَّ قَامَ حِينَ بَقِيَ سُدُسُ اللَّيْلِ أَوْ أَقْلُ ، فَاسْتَاكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ [ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَهُ ، فَكَبَّرَ ،]^(٥) فَأَفْتَحَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ، ثُمَّ رَكَعَ

(١) الصرير مصدر الفعل صرَّ ، يصرُّ- باب : ضرب - : الصياح والجلبة .

(٢) عند الطبراني زيادة : « وَهُوَ يَتَلَوُّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، ثُمَّ وَضَعَ السُّوَاكَ » .

(٣) الشِّنَاقُ - بكسر الشين المعجمة - : خيط يشد به فم القرية .

(٤) الهَوِيُّ - بفتح الهاء وكسر الواو - : الحين الطويل من الزمان ، وهو مختص بالليل .

(٥) زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

وَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، ثُمَّ قَنَتَ فَرَكَعَ وَسَجَدَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَعَدَ حَتَّى إِذَا مَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَانِي فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « قُمْ » . فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِنَائِمٍ . فَقُمْتُ ، فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١) .

وفي الصحيح (٢) بعضه .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، وفيه عطاء بن مُسلم الخفاف ، وثقه ابن حبان ، وقال غيره : ضعيف ، وهو رجل صالح ، ولكنه دفن كتبه فلا يثبت (مص : ٤٥٧) حديثه .

٣٧٦/٢
٣٦٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ / جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَهُ ، فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ ، قَامَ يَزُكُّعُ حَتَّى أَدَّانَ الْمُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَثَابَ النَّاسُ ، ثُمَّ صَلَّى الصَّلَاةَ ، فَقَامَ يَزُكُّعُ حَتَّى أَنْصَرَفَ مَنْ بَقِيَ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَتَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي قَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » .

قُلْتُ : ابْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : « ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ؟ » .

قُلْتُ : ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) وتماهه : « فلما سلم سمعته يقول : اللهم اجعل في قلبي نوراً . . . » بمثل الزيادة في الحديث السابق .

(٢) وقد استوفينا تخريجه وجمعنا طريقه في مسند الموصلي ٤/ ٣٥٠ برقم (٢٤٦٥) .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٣١ - ١٣٢ برقم (١٢٦٧٩) من طريق الحسن بن علي المعمرى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عطاء بن مسلم الحلبي ، حدثنا العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . .

وعطاء ضعيف ، وحبيب قد عنعن ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

قَالَ : « مَرْحَبًا بِأَبْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ . . . » .

قُلْتُ : فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح (١) .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

٣٧٠٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبِّي

الَلَّيْلَ بِشَمَانِ رَكَعَاتٍ ، رُكُوعُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ كَقِرَاءَتِهِنَّ ، وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، وفيه جنادة بن مروان ، وقد اتهمه أبو حاتم .

٣٧٠١ - وَعَنْ نَافِعِ بْنِ خَالِدِ الْخَزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ ، يُصَلِّي صَلَاةً خَفِيفَةً تَامَّةً
الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

رواه الطبراني (٤) في الكبير ، ونافع ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله

رجال الصحيح .

(١) انظر مسند الموصلي ٤/٣٥٠ برقم (٢٤٦٥) والحديثين السابقين .

(٢) في الكبير برقم (١٠٦٤٦) ، وفي « الدعاء » برقم (٧٦٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٤) وفي المطبوع برقم (٣٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣١٣ برقم (١١٢٥) - من طريق أحمد بن محمد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني داود بن عيسى الكوفي ، عن منصور بن المعتمر ، حدثني علي بن عبد الله بن عباس : حدثني أبي عبد الله بن عباس : أن أباه . . . وشيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ضعيف ، وحديث أبيه يتقى إذا كان من طريقه وقد تقدم برقم (٣٩٠) .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٩٦) وفي المطبوع برقم (٤٨١١) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣١٠ رقم (١١٢٠) - من طريق عبيد الله بن عبد الله بن جحش ، حدثنا جنادة بن مروان ، حدثنا الحارث بن النعمان قال : سمعت أنس بن مالك . . . ولهذا إسناد فيه الحارث بن النعمان بن سالم ضعيف كما قال الحافظ في تقييده .
وجنادة بن مروان بينا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .

(٤) في الكبير ٤/١٩٣ برقم (٤١١٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ←

٣٧٠٢ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ مِثْلُ حَدِيثِ مَالِكٍ^(١) فِي صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً وَأَضْطَجَاعِهِ (مص: ٤٥٨) عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

٣٧٠٣ - وَعَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَزِيَّةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي حَتَّى يُصْبِحَ أَنَّهُ قَدْ تَهَجَّدَ ، إِنَّمَا التَّهَجُّدُ : الْمَرْءُ يُصَلِّي الصَّلَاةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ الصَّلَاةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، وَتِلْكَ كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح .

→ أبو كريب ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ، حدثني نافع بن خالد الخزاعي ، حدثني أبي : أن رسول الله . . . وهذا إسناد جيد . نافع بن خالد الخزاعي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٤٧) : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .

(١) أي : مثل الحديث الذي رواه مالك في صلاة الليل (٨) باب : صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر عن عائشة ولفظها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ، فإذا فرغ اضطجع على شقه الأيمن ، وأخرجه مسلم وغيره .

(٢) في الكبير ١٩ / ٣٩٧ برقم (٩٣٦) من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا أبو مروان العثماني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبيد ، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن عمه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن معاوية بن الحكم أبي . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣) ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو مروان هو محمد بن عثمان .

(٣) في الكبير ٣ / ٢٢٥ برقم (٣٢١٦) من طريق روح بن الفرج أبي الزنباغ ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن هرمز ، عن كثير بن العباس ، عن الحجاج بن عمرو بن غزية . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

٣٧٠٤ - وَعَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو الْمَازِنِيِّ ، قَالَ : أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي حَتَّى يُصْبِحَ أَنْ قَدْ تَهَجَّدَ !؟

إِنَّمَا التَّهَجُّدُ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، وَتِلْكَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، ببعضه .

٣٧٠٥ - وَفِي بَعْضِهَا^(٢) : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَجَّدُ بَعْدَ نَوْمِهِ ، وَكَانَ يَسْتَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَهَجَّدَ .

ومداره على عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال فيه عبد الملك بن شعيب ابن الليث : ثقة مأمون ، وضعفه أحمد وغيره .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٩) وفي المطبوع برقم (٨٦٧٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٠٧/٢ برقم (١١١٥) - من طريق مطلب بن شعيب ، وأخرجه أبو زرعة في « الفوائد المعللة » برقم (٤٧) ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٣٩٥) من طريق يحيى بن معين ، وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٩٥٣) من طريق إسماعيل بن عبد الله ، جميعاً : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، وابن لهيعة جميعاً ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٥/٣ برقم (٣٢١٥) - وهو في الأوسط (٢ ل ٢٤٩) وفي المطبوع برقم (٨٦٦٩) - وهو في مجمع البحرين ٣٠٨/٢ برقم (١١١٦) - من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن كثير بن العباس ، عن الحجاج بن عمرو بن غزية المازني . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث .

وقال الطبراني : « لا يروى عن الحجاج إلا بهذا الإسناد ، تفرد فيه جعفر » .

نقول : بل أخرجه الروياني في المسند برقم (١٥٢٩) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا ليث بن سعد ، به . وهذا إسناد صحيح .

٧٥- بَابُ : فِيمَنْ صَلَّى صَلَاةً لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهَا إِلَّا بِخَيْرٍ

٣٧٠٦ - عَنْ عُثْمَانَ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ / نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ^(١) لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا إِلَّا بِخَيْرٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
 قلت : هو في الصحيح ^(٢) ، خلا قوله « إِلَّا (مص : ٤٥٩) بِخَيْرٍ » .
 رواه الطبراني ^(٣) في الأوسط ، ورجاله وثقوا .

٧٦- بَابُ : فِيمَنْ صَلَّى صَلَاةً لَا يَسْهُو فِيهَا

٣٧٠٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَسْهُو فِيهِنَّ ، غُفِرَ لَهُ » .
 رواه البزار ^(٤) ، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

(١) في (م) : « ركعتان » وهو خطأ .

(٢) عند البخاري في الوضوء (١٥٩) باب : الوضوء ثلاثاً - وأطرافه - ، وعند مسلم في الطهارة (٢٢٦) باب : صفة الوضوء وكماله ، وقد سبق أن خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٠) وهناك أشرنا إلى مكان وجوده فيه وجمعنا طرقه .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢) وفي المطبوع برقم (٤٩٧٢) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٢٩٤ برقم (١٠٩٥) - من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا عمي محمد بن مهدي ، حدثنا يزيد بن يونس بن يزيد ، عن أبيه ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي : أن حمران مولى عثمان أخبره عن عثمان أنه توضع . . . وهذا إسناد فيه أكثر من ضعيف ، كما أنه منقطع ، والله أعلم .

وانظر ميزان الاعتدال ٥/ ٣٩٧-٣٩٨ ، و٦/ ٢٩٦ ، و٤/ ٤٦١ ، والتعليق السابق ، والحديث المتقدم برقم (١١٨٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلا محمد بن مهدي الأحميني » .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٧٠٨) - وهو في كشف الأستار ١/ ٣٤٠ برقم (٧٠٨) - من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا يمان بن المغيرة ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الكريم ، ويمان بن المغيرة .

٣٧٠٨ - وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ قَيْسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى غَيْرَ سَاهٍ وَلَا لَاهٍ ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، بإسنادين ، في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام .

٧٧ - بَابُ صَلَاةِ الْحَاجَةِ

٣٧٠٩ - عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ^(٢) أَبَا الدَّرْدَاءِ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ : أَدِنِ النَّاسَ بِمَوْتِي فَأَدْنَتْ النَّاسَ بِمَوْتِهِ ، فَجِئْتُ وَقَدْ مَلِئَ الدَّارُ وَمَا سِوَاهُ ، قَالَ : أَخْرِجُونِي ، فَأَخْرَجَنَاهُ ، قَالَ : فَأَجْلِسُونِي ، فَأَجْلَسَنَاهُ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يُتِمُّهُمَا ، أَعْطَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا سَأَلَ مُعْجَلًا أَوْ مُؤَخَّرًا » .

(١) في الكبير ٣٢٦/١٧ - ٣٢٧ برقم (٩٠٢) من طريق خير بن عرفة المصري ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سودة ، عن ربيعة بن قيس أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف ، وفيه انقطاع بكر بن سودة روى عن رجل ، عن ربيعة ، قاله ابن حبان في الثقات ٢٣١/٤ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٠٣) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سودة ، عن رجل حدثه ، عن ربيعة بن قيس ، بالإسناد السابق .
وأحمد بن رشدين ضعيف ، وفيه جهالة أيضاً .

وأخرجه أحمد ١٥٨/٤ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، أنبأنا ابن لهيعة ، حدثني بكر بن سودة : أن رجلاً حدثه عن ربيعة . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الطبراني بروايات برقم (٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٧ ، ٩٤٤ ، ٩٥٦) ، وانظر الرواية التي أخرجه أحمد ١٥٣/٤ ، ومسلم في الطهارة (٢٣٤) باب : الذكر المستحب عقب الوضوء .

(٢) في (م) : « صحبنا » .

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : إِيَّاكُمْ وَالْإِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمُلْتَمِتٍ ، فَإِنْ غَلَبْتُمْ فِي التَّطَوُّعِ ، فَلَا تُغْلِبَنَّ (مص : ٤٦٠) فِي الْفَرِيضَةِ (١) .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ميمون أبو محمد ، قال الذهبي : لا يُعْرَفُ .

٣٧١٠ - وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، مَا أَعْمَلُكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ - أَوْ مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، إِلَّا صَلَاةً مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

فَقَالَ : بِئْسَ سَاعَةً الْكُذِبِ هَذِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا - شَكَ سَهْلٌ - يُحْسِنُ فِيهِمَا الرُّكُوعَ وَالْخُشُوعَ ، ثُمَّ أَسْتَغْفَرَ اللَّهُ غُفْرَةً لَهُ » .

رواه أحمد (٣) ، والطبراني في الكبير / ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى

٢٧٨/٢

(١) في (ش ، ح) : « الفرائض » .

(٢) في المسند ٦/٤٤٢ - ٤٤٣ ، من طريق محمد بن بكر قال : حدثنا ميمون أبو محمد المَرَائِيّ التَّمِيمِيّ قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : صحبت أبا الدرداء... وهذا إسناد جيد ميمون هو ابن موسى قد صرح بالتحديث فانفتت شبهة تدليسه .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١/٢ باب : من كره الالتفات في الصلاة ، من طريق مروان بن معاوية ، عن منصور ، عن حيان ، قال : حدثني جعفر بن كثير بن المطلب السهمي قال : قال أبو الدرداء... مختصراً وانظر الحديث التالي .

وهذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٦/٤٥٠ ، من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن أبي صدقة قال : حدثني كثير بن الفضل الطفاوي ، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال : أتيت أبا الدرداء... .

نقول في هذا الإسناد : كثير بن الفضل ، ترجمه الحسيني في إكماله (٧٧/أ) فقال : « كثير بن الفضل الطفاوي ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، وعنه سهل بن أبي صدقة ، مجهول » .

→ وتابعه على ذلك أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٣٦) .

وتعقب هذا الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٣٤٨) فقال : « قلت : بل هو معروف ، ولكن وقع فيه التصحيف نشأ عنه هذا الغلط ، والصواب : كثير أبو الفضل ، فالفضل كنيته لا اسم أبيه ، وأما أبوه فاسمه يسار - تحرف فيه إلى : كيسان - بتحتانية ثم مهملة ، وسأترجم له بعد إن شاء الله » ، وهذا هو الصواب ، وانظر تاريخ البخاري الكبير ٧/٢١٣ - ٢١٤ ، والجرح والتعديل ٨/١٥٨ ، وثقات ابن حبان ٥/٣٣١ ، و ٧/٣٥٠ .

وفيه أيضاً : سهل بن أبي صدقة ، ترجمه الحسيني في إكماله (٣٨/أ - ب) فقال : « سهل بن أبي صدقة ، عن كثير بن الفضل الطفاوي ، وعنه : أحمد بن عبد الملك . قال عبد الله بن أحمد : وهم أحمد بن عبد الملك في اسم الشيخ ، وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهنائي .

قلت - القائل هو الحسيني - : فأما صدقة الهنائي ، فهو أبو سهل ، روى عن محمد بن سيرين وجماعة ، وعنه موسى بن إسماعيل وغيره ، وثقة ابن معين ، ولم يرو له أحد منهم » ، ولم يورد ترجمة لصدقة في إكماله .

وأورد الحافظ في لسان الميزان ٣/١١٩ ما أورده عبد الله بن أحمد ثم قال : « وهو كما قال ، وسهل بن أبي صدقة لا وجود له » .

وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٤٠) : « صدقة بن أبي سهل الهنائي ، أبو سهل ، عن محمد بن سيرين وجماعة ، وعنه موسى بن إسماعيل وغيره ، وثقة ابن معين » .

وأما البخاري فقال في الكبير ٤/٢٩٧ برقم (٢٨٩٠) : « صدقة أبو سهل الهنائي ، سمع عتبة ، وابن سيرين وأبا عمرو الجملي ، قال عبد الصمد : هو القطان ، روى عنه موسى ، يعد في البصريين » .

وزاد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٤٣١ - ٤٣٢ في الرواة عنه محمد بن معاذ العنبري ، ثم أورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « صدقة الهنائي ، ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/٤٦٨ : « صدقة أبو سهل ، بصري ، يروي عن ابن سيرين ، روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث » .

ثم قال البخاري بعدما سبق ت (٢٨٩١) : « صدقة بن أبي سهل البصري ، سمع كثيراً أبا الفضل ، روى عنه مسلم بن إبراهيم ، وقتيبة .

قال أبو كامل : حدثنا صدقة ، عن كثير - تحرفت فيه إلى بن - عن يوسف بن عبد الله بن سلام : أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي مات فيه » .

→ وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٤٣٤ - ٤٣٥ : « صدقة ، أبو سهل الهنائي ، روى عن كثير أبي الفضل الطفاوي ، وعن خالته . روى عنه مسلم بن إبراهيم ، ومعاوية بن الحارث . . . » .

وأما ابن حبان فقال في ثقاته ٦/٤٦٨ : « صدقة بن سهل ، يروي عن كثير أبي الفضل الطفاوي ، روى عنه مسلم بن إبراهيم » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (١٨٥ - ١٨٦) : « صدقة بن أبي سهل البصري ، روى عن كثير بن يسار أبي الفضل الطفاوي ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبي الدرداء حديثاً أخرجه عبد الله بن حنبل ، عن سعيد بن أبي الربيع السمان ، وأخرجه الطبراني ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبي كامل الجحدري ، كلاهما عن صدقة بن أبي سهل .

وكذا أخرجه الطبراني من طريق خالد بن خدائش ، عن صدقة ، وهو عند الإمام أحمد : عن أحمد بن عبد الملك الحراني ، عن سهل بن أبي صدقة ، عن كثير الطفاوي . . . » ، ثم أورد ما قاله عبد الله بن أحمد ، وترجمة البخاري وابن أبي حاتم لصدقة بن أبي سهل ، واقتصار الحسيني على ذكر سهل بن أبي صدقة ، وذكر ترجمة البخاري للشيخ الآخر : صدقة أبو سهل الهنائي القطان وترجمة ابن أبي حاتم له أيضاً ، ثم قال : « وثقة ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وفرق بينه وبين صدقة بن أبي سهل الراوي عن كثير ، وكذا فرق بينهما البخاري ، وابن أبي حاتم ، ذكرته للتمييز ، وصنيع الحسيني يقتضي أنهما واحد ، وليس كذلك ، فإنه ذكر في ترجمة سهل بن أبي صدقة أنه هنائي ، وأن ابن معين وثقه ، وإنما قال ابن معين : صدقة ، أبو سهل الهنائي ، ثقة » .

نقول : الذي عند ابن أبي حاتم أن ابن معين قال : « صدقة الهنائي ثقة » ولم يقل : أبا سهل ، والله أعلم .

وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٥٠) بعد أن أورد طريق أحمد السابقة للحديث : « قال عبد الله بن أحمد : الصواب : صدقة بن أبي سهل ، ولكن الشيخ وهم ، ثم أخرج الحديث عن سعيد بن أبي الربيع السمان أنه حدثه عن صدقة بن أبي سهل ، به ، كذا وقع عنده .

والصواب : عن صدقة أبي سهل ، وأبو سهل كنيته لا كنية أبيه ، واسم أبيه سهل ، فهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه ، وقد أخرج حديثه المذكور في المسند الطبراني في الدعاء ، وفي المعجم الأوسط برقم (٥٠٢٦) - من طريق مسلم بن إبراهيم ، ومن طريق خالد بن خدائش قالا : حدثنا صدقة بن سهل الهنائي ، حدثنا كثير أبو الفضل الطفاوي » . وانظر أيضاً ميزان

رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ يُحْسِنُ فِيهَا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ » وإسناده حسنٌ .

٣٧١١ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، فَكَانَ عُثْمَانُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلَا يَنْظُرُ فِي حَاجَتِهِ ^(١) ، فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ : فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ : أَأَنْتِ الْمِيضَاءُ فَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ أَأَنْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلَّ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي ، وَتَذَكُرُ حَاجَتَكَ وَرُحْ إِلَى حَتَّى ^(٢) أَرْوِحَ مَعَكَ .

فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَصَنَعَ مَا قَالَ لَهُ ثُمَّ أَتَى بَابَ عُثْمَانَ ، فَجَاءَ الْبَوَابَ حَتَّى أَخَذَ (مص : ٤٦١) بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى الطَّنْفَسَةِ ^(٣) وَقَالَ : حَاجَتَكَ ، فَذَكَرَ حَاجَتَهُ فَقَضَاهَا لَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا ذَكَرْتُ حَاجَتَكَ حَتَّى كَانَتْ هَذِهِ السَّاعَةَ ، وَقَالَ : مَا كَانَتْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَأَتَيْنَا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ فَقَالَ لَهُ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مَا كَانَ يَنْظُرُ فِي حَاجَتِي وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيَّ حَتَّى كَلَّمْتُهُ فِيَّ .

فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ : وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُهُ ، وَلَكِنْ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَاهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْ تَصْبِرُ ؟ » .

→ الاعتدال ٢/ ٣١٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٨٦ .

نقول : وبتمحيص ما تقدم نصل إلى أن من وحد هو المصيب ، والله أعلم ، والحديث تقدم برقم (١٦٩٦) فعد إليه إذا شئت .

(١) في (ظ ، ش) زيادة « إليه » .

(٢) في (ش ، ح) : « حين » .

(٣) الطنفسة - مثلثة الطاء المهملة والفاء أيضاً - : البساط ، والنمرقة فوق الرجل .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَتِ الْمِيضَاءُ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَدْعُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ » .

فَقَالَ عُمَثَانُ بْنُ حُنَيْفٍ : فَوَاللَّهِ مَا تَفَرَّقْنَا وَطَالَ بِنَا الْحَدِيثُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْنَا^(١) الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ .

قلت : روى الترمذي ، وابن ماجه ، طرفاً من آخره خالياً عن القصة^(٢) ، وقد

(١) في (ح) : « عليه » وهو خطأ .

(٢) بل أخرجه أحمد ١٣٨/٤ ، والترمذي في الدعوات (٣٥٧٣) باب : من أدعية الإجابة ، والنسائي في الكبرى ١٦٩/٦ برقم (٢/١٠٤٩٥) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٨٥) باب : ما جاء في صلاة الاستخارة ، والطبراني في الكبير ١٩/٩ برقم (٢/٨٣١١) ، والحاكم في المستدرک ٣١٣/١ ، ٥١٩ ، من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي جعفر المدني قال : سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف : أن رجلاً ضريراً . . .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن ، صحيح ، غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر ، وهو الخطمي » .

وقال الحاكم بعد الرواية الأولى : « هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . . . ووافقه الذهبي ، وليس الأمر كما قالا .

وقال الحاكم بعد الرواية الثانية : « وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وأخرجه أحمد ١٣٨/٤ ، من طريق روح قال : حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ١٣٨/٤ ، من طريق مؤمل ،

وأخرجه النسائي في الكبرى ١٦٨/٦ - ١٦٩ برقم (١٠٤٩٤) - وهو في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٥٨) - من طريق محمد بن معمر ، حدثنا حبان ،

قالا : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا أبو جعفر ، به ، وقد سقط « أبو » من سنن النسائي .

وقال النسائي : « خالفهما هشام الدستوائي ، وروح بن القاسم فقالا : عن أبي جعفر عمير بن يزيد ، عن أبي أمامة سهل ، عن عثمان بن حنيف » .

←

قال الطبراني^(١) عقبه : والحديث صحيح بعد ذكر طرقة التي روي بها .

ثم أخرجه برقم (٣/١٠٤٩٦) من طريق زكريا بن يحيى ، حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن أبي جعفر ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن عمه (عثمان بن حنيف) : أن أعمى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ... بدون القصة . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ١٧/٩ - ١٨ برقم (٨٣١١) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ٣١٨/٢ - ٣١٩ برقم (١١٣٠) - ، وفي الصغير ١/١٨٣ - ١٨٤ ، من طريق عبد الله بن وهب . وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٢٨) ، والحاكم في المستدرک ١/٥٢٦ ، من طرق : حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي .

كلاهما حدثنا شبيب بن سعيد ، عن روح بن القاسم ، عن أبي جعفر المدني وهو الخطمي ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمه عثمان بن حنيف . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : أبو جعفر عمير بن يزيد ليس من رجال البخاري ، وأحمد بن شبيب خرج له البخاري من رواية أبيه عن يونس بن يزيد ، ولم يخرج له من غير هذه الطريق ، وقد فضلنا القول في شبيب عند الحديث (٢٠٢٩) في موارد الظمان ، ورواية ابن السني خالية من القصة .

وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرک ١/٥٢٦ ، من طريق العباس بن محمد الدوري ، حدثنا عون بن عمارة البصري ، حدثنا روح بن القاسم ، بالإسناد السابق ، وعون بن عمارة ضعيف ، وروايته موافقة لرواية شعبة ، وحماد بن سلمة .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وليس الحال كما قالوا .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن روح إلا شبيب أبو سعيد المكي ، وهو ثقة ، وهو الذي يحدث عنه ابنه أحمد بن شبيب ، عن أبيه ، عن يونس بن يزيد الأيلي .

وقد روى هذا الحديث شعبة ، عن أبي جعفر الخطمي ، واسمه عمير ، وهو ثقة ، تفرد به عثمان بن عمر بن فارس ، عن شعبة ، والحديث صحيح » .

نقول : لقد تابع شبيباً عليه عون بن عمارة البصري ، وحديث شعبة ومن تابعه هو الحديث الصحيح ، والله أعلم .

وانظر « الترغيب والترهيب » ١/٤٧٣ - ٤٧٦ ، والفتاوى الكبرى لشيخ الإسلام ٢٧/٨٣ - ١٠٥ .

ملاحظة : على هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة على مؤلفه ونسخته إبراهيم في (٢٤) وسمع والذي » .

٧٨- بَابُ الْأِسْتِخَارَةِ

٣٧١٢- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبخاري ، إلا أنه قال : « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى ، وَمِنْ شَقَاءِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ الْأِسْتِخَارَةَ وَسَخَطُهُ بَعْدَ الْقَضَاءِ » .

وفيه محمد بن أبي حميد ، وقال ابن عدي : ضعفه بين علي ما يرويه ، وحديثه مقارب / ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وقد ضعفه أحمد ، والبخاري ، وجماعة .

٣٧١٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ ، وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ ، وَلَا عَالَ^(٢) مِنْ أَقْتَصَدَ » .
رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والأوسط .

(١) في المسند ١/١٦٨ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/٦٠ برقم (٧٠١) . ونضيف هنا : أخرجه البزار ١/٣٥٩ برقم (٧٥٠) وإسناده ضعيف ، وقال ابن حجر في فتح الباري ١١/١٨٤ : « وإسناده حسن » .

وقال الترمذي بعد إخراج هذا الحديث في القدر (٢١٥٢) باب : ما جاء في الرضا في القضاء : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ، ويقال له أيضاً حماد بن أبي حميد ، وهو أبو إبراهيم المدني ، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث » .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/٥٣١ .

(٢) عال ، يعيل ، عيلة ، فهو عائل : إذا افتقر ، والعائل : الفقير ، والجمع : عالة .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١١٥) وفي المطبوع برقم (٦٦٢٧) - وهو في مجمع البحرين

٢/٣٢٢ - ٣٢٣ برقم (١١٣٦) ، و ٥/٣١١ - ٣١٢ برقم (٣١٢٧) - وفي الصغير ٢/٧٨ -

ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٧ برقم (٧٧٤) وابن عساكر في « تاريخ

دمشق » ٣/٥٤ - من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن حماد بن سليمان بن

الحسن بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاري بدمشق ، حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن ←

٣٧١٤ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَكْتُمُ الْخِطْبَةَ ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ ، ثُمَّ أَحْمَدُ رَبَّكَ وَمَجْدَهُ ، ثُمَّ قُلْ : اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا اَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا اَعْلَمُ ، وَاَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، فَاِنْ رَاَيْتَ فِيْ فُلَانَةٍ - يُسَمِّيْهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِّيْ فِيْ دِيْنِيْ وَدُنْيَايَ ، وَآخِرَتِيْ ، فَاَقْضِ لِيْ بِهَا - اَوْ قَالَ : فَاَقْدُرْهَا لِيْ » .

رواه أحمد^(١) ، ورواه أحمد موقوفاً كما ترى ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وذكر له إسناداً (مص : ٤٦٣) آخر ، ورجاله ثقات ، إلا أنه لم يسق لفظه ، بل قال بمعناه .

٣٧١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَخَارَ فِي الْأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَهُ يَقُولُ : « اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَخِيْرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَاسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَاِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا اَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا اَعْلَمُ ، وَاَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ » .

→ عبد القدوس ، حدثني أبي ، عن جدي عبد القدوس بن حبيب ، عن الحسن ، عن أنس . . . وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٥٤ فقال : « محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن حماد بن سليمان بن الحسن ، بن أبان بن النعمان بن بشير الأنصاري ، حدث عن هشام بن عمار ، وإبراهيم بن المنذر ، وعبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، قال أبو حاتم : « هو وأبوه ضعيفان » . وقال العقيلي : « لا يتابع على شيء من حديثه ، وليس ممن يقيم الحديث » . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٦/٣٢٣-٣٢٤ وأبوه : عبد القدوس بن حبيب قال ابن حبان في « المجروحين » ١٣١/٢ : « كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه » . وقال أبو داود : « ليس بشيء ، وابنه شر منه » . وانظر لسان الميزان ٤/٤٥ - ٤٨ ، وكامل ابن عدي ٥/١٩٨١ ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

(١) في المسند ٥/٤٢٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٤٣١/٢ برقم (٦٨٥) . وانظر فتح الباري ١١/١٨٤ .

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْرًا لِي فِي مَا
أَبْتَغِي بِهِ الْخَيْرَ ، فَخِرْ لِي فِي عَافِيَةٍ ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ
ذَلِكَ خَيْرًا لِي ، فَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، يَقُولُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَعْزِمُ» (١) .

(١) أخرج هذه الرواية : الطبراني في الكبير ٩٥/١٠ برقم (١٠٠١٢) ، وفي الدعاء برقم (١٣٠٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٥٢٨) - وهو في « كشف الأستار » ٥٥/٤ برقم (٣١٨١) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وصالح بن موسى متروك الحديث ، والعباس بن الهيثم الأنطاكي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢١٧/٦) وقال : الخراساني نزيل إنطاكية ، روى عن صالح بن موسى الطلحي ، وعطاف بن خالد ، وشريك . . . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه من حديث الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، إلا صالح بن موسى ، ولم نسمعه إلا من حديث إبراهيم ، وصالح فليس بالقوي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١١١/١٠ - ١١٢ برقم (١٠٠٥٢) ، وفي « الدعاء » برقم (١٣٠١) ، والبزار ٥٥/٤ برقم (٣١٨٢) والشاشي في « المسند » برقم (٣٥٩) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٩٥٧) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (١١٤) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . . . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠) .

وقال البزار : « لا نعلم يروى من حديث علقمة ، عن عبد الله إلا من هذا الوجه » .

وتعقبه الهيثمي فقال : « قدر رواه عن علقمة من غير هذا الطريق ، كما تراه قبل هذا » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٢) وفي المطبوع برقم (٧٣٣٢) - وهو في مجمع البحرين ٣٢٢/٢ برقم (١١٣٥) - والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٣٥) وهو في « كشف الأستار » ٥٥/٤ - ٥٦ برقم (٣١٨٣) - من طريق الفضل بن يعقوب ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عاصم - أحسبه عن زر ، عن عبد الله قال : كنا نعلم الاستخارة كما نعلم السورة من القرآن . . .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣١٨٤) من طريق المنذر بن الوليد ، حدثني أبي عن سعيد بن زيد ،

عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن . ←

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، إلا أنه قال في الصغير : « فَأَقْدُرُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَأَصْرِفْ عَنِّي الشَّرَّ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ » .

وفي إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحي ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضعف في الحديث .

٣٧١٦ - وَلَا بِنِ مَسْعُودٍ فِي الْكَبِيرِ^(٢) : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَخَارَ فِي الْأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَهُ يَقُولُ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَخِرْ لِي فِي عَافِيَةٍ وَيَسِّرْهُ لِي » .

ورواه البزار بأسانيد^(٣) ، وزاد فيه : « وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا

→ وقال البزار : « لا نعلمه يروى من حديث زر ، عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٣٥) - وهو في مجمع البحرين ٣٢١/٢ برقم (١١٣٣) - وفي الصغير ١/ ١٩٠ ، من طريق عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي بحمص ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، - في الأوسط : عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم - عن المسعودي ، عن الحكم بن عتيبة ، وحماد بن أبي سليمان ، وعن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف المسعودي . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٧/ ١٠٥ ونقل عن الدارقطني قوله : « عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي ثقتان ، وأبوهما ضعيف » كما نقل ذلك الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٢٩ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلا المسعودي » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٣٧٣٦) - وهو في مجمع البحرين ٣٢٢/٢ برقم (١١٣٤) من طريق عثمان ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا إسماعيل ، عن أبي حنيفة ، عن حماد ، عن إبراهيم . وسيأتي حديث عبد الله برقم (١٧٤٧٤) .
قلت : فذكر نحوه . وانظر فتح الباري ١١/ ١٨٤ .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) انظر التعليق السابق .

(٣) فصلنا ذلك في التعليق الأسبق .

بِيَدِكَ لَا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ » ، وَقَالَ : « فَوَفَّقَهُ لِي وَسَهَّلَهُ » ، وَرَجَالَ طَرِيقَيْنِ مِنْ طَرَفِهِ حَسَنَةً .

٣٧١٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٦٤) الْأِسْتِخَارَةَ قَالَ : « يَقُولُ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اسْتَخِيرِكَ بِعِلْمِكَ ^(١) ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، فَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - يُسَمِّي الْأَمْرَ بِاسْمِهِ - خَيْرًا / لِي فِي دِينِي وَفِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي ، وَخَيْرًا لِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، فَأَقْدِرْهُ لِي ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي ، فَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضَّنِي بِهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه من لم أجد من ترجمه .

٣٧١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْأِسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ « اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَيَّ خَيْرٍ » .

(١) سقطت من (ظ ، ح) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٥٣) وفي المطبوع برقم (٩٣٥) - وهو في مجمع البحرين ٣٢٣/٢ برقم (١١٣٧) - من طريق أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا أبو معبد حفص بن غيلان الهمداني ، حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : . . . والحكم بن عبد الله الأيلي متروك الحديث ، واتهمه أحمد فقال : « أحاديثه كلها موضوعة » .

وانظر لسان الميزان ٣٣٢/٢ - ٣٣٤ ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨٩٠) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي معبد إلا عمرو » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الله بن هانىء بن أبي عبله ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وهو متهم .

٣٧١٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا ، فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ .

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - فِي الَّذِي يُرِيدُ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، وَإِلَّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي (مص : ٤٦٥) عَنْهُ ، ثُمَّ قَدَّرْ لِي الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ورجاله موثقون ، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه .

(١) في الكبير ١٩٦/١١ برقم (١١٤٧٧) وفي « مسند الشاميين » برقم (٦٤) ، وفي الدعاء ١٨٩/١ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن هانىء المقدسي ، حدثنا هانىء بن عبد الرحمن ، عن عمه إبراهيم بن أبي عبله ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب قائلًا : وعبد الله بن هانىء متهم بالكذب .

وانظر ميزان الاعتدال ٥١٧/٢ ، ولسان الميزان ٣/٣٧٠ - ٣٧١ ، وتنزيه الشريعة ٧٦/١ ، وثقات ابن حبان ٣٥٧/٨ ، والجرح والتعديل ١٩٤/٥ ، وفتح الباري ١١/١٨٤ .

(٢) في المسند ٤٩٧/٢ برقم (١٣٤٢) ، وإسناده حسن ، ثم خرجناه في صحيح ابن حبان ، ثم في « موارد الظمان » ٤٣٣/٢ برقم (٦٨٦) .

وانظر مسند الموصلي فقد علقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه ، وكذلك فعلنا في صحيح ابن حبان .

وانظر كشف الأستار ٥٦/٤ برقم (٣١٨٥) . وفتح الباري ١١/١٨٤ .

ويشهد له ولأحاديث الباب جميعها حديث جابر في الصحيح ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٦٧/٤ برقم (٢٠٨٦) وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان أيضاً .

وحديث أبي هريرة أيضاً وقد خرجناه في « موارد الظمان » ٤٣٤/٢ برقم (٦٨٧) ، وقد أطل الحافظ ابن حجر الحديث عن هذا الباب ، وذكر اختلاف ألفاظ الرواة ، وذلك في الفتح ←

٧٩- بَابُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

٣٧٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِ فِيهَا ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا عَمَّكَ عَلَى الْبَابِ ؟
قَالَ : « أُنذِنُوا لَهُ فَقَدْ جَاءَ لِأَمْرٍ » .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : « مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ هَذِهِ السَّاعَةَ ، وَلَيْسَتْ سَاعَتَكَ الَّتِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا ؟ » .

قَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، ذَكَرْتُ الْجَاهِلِيَّةَ وَجَهْلَهَا فَصَافَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا ، بِمَا رَحَبْتُ ، فَقُلْتُ : مَنْ يُفَرِّجُ عَنِّي ؟ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يُفَرِّجُ عَنِّي أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ أَنْتَ .

قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْفَعَ هَذَا فِي قَلْبِكَ ، وَدِدْتُ أَنْ أَبَا طَالِبٍ أَخَذَ نَصِيْبَهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ » .

قَالَ : « أَخْبِرْكَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « أُعْطِيكَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَحْبُوكَ ^(١) ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَإِذَا كَانَتْ سَاعَةٌ تُصَلِّي فِيهَا لَيْسَتْ بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، فَاسْبِغْ طُهُورَكَ ، ثُمَّ قُمْ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ إِنْ شِئْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا مِنْ أَوَّلِ الْمُفْصَلِ / ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ السُّورَةِ فَقُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، خَمْسَ عَشْرَةَ

٢٨١/٢

→ ١٨٣/١١ - ١٨٧ باب : الدعاء عند الاستخارة ، فعد إليه فإن فيه فائدة .

وانظر أيضاً المغني ١/٧٦٩ ، والمجموع للنووي ٤/٥٤ ، ونيل الأوطار ٣/٨٧ - ٩٠ .

(١) يقال : حباه كذا ، وحباه بكذا ، إذا أعطاه ، والحباء : العطية .

مَرَّةً ، فَإِذَا رَكَعْتَ ، فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ ، فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ
(مص : ٤٦٦) مَرَّاتٍ .

قلت : رواه أبو داود^(١) ، وغيره بغير هذا السياق .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه نافع بن هرمز ، وهو ضعيف .

٣٧٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا
غُلَامُ أَلَا أَحْبُوكَ ؟ أَلَا أَنْحَلُكَ ؟ أَلَا أُعْطِيكَ ؟ » .

(١) في الصلاة (١٢٩٧) باب : صلاة التسييح ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٨٧)
باب : ما جاء في صلاة التسييح ، وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ برقم (١٢١٦) ،
والطبراني في الكبير ١١/٢٤٣ - ٢٤٤ برقم (١١٦٢٢) ، والحاكم في المستدرک ١/٣١٨ ،
والبيهقي في الصلاة ٣/٥١ باب : ما جاء في صلاة التسييح ، وابن الجوزي في الموضوعات
٢/١٤٣ - ١٤٤ ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/٣٧ ، من طريق عبد الرحمن بن
بشر بن الحكم ، حدثنا موسى بن عبد العزيز ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس :
وقال ابن خزيمة : « باب : صلاة التسييح إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد
شيء » .

وأخرجه ابن خزيمة ٢/٢٢٤ ، والحاكم ١/٣١٩ ، من طريق محمد بن رافع ، حدثني
إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، حدثني عكرمة : أن رسول الله ... مرسلًا ،
وإبراهيم ضعيف .

وقال الحاكم : « هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث ، فإن الزيادة من الثقة أولى من
الإرسال ، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن راهويه الحنظلي قد أقام هذا الإسناد
عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله ... » .
وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ١١/١٦١ - ١٦٢ برقم (١١٣٦٥) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان بن
فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمز ، عن ابن عباس قال :

ونافع بن هرمز أبو هرمز قال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » ، وكذبه ابن معين .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/٢٤٣ ، ولسان الميزان ٦/١٤٦ ، والکامل ٧/٢٥١٣ - ٢٥١٤ .

وانظر التعليق السابق ، والتعليق اللاحق .

قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي قِطْعَةً مِنْ مَالٍ ، فَقَالَ : « أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيَهُنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِيهِ كُلَّ جُمُعَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِيهِ كُلَّ شَهْرٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِيهِ كُلَّ سَنَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، فِيهِ دَهْرَكَ مَرَّةً ، تُكَبِّرُ فَتَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ ، ثُمَّ تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا (ظ : ١٢٠) عَشْرًا ، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا فَرَعْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشْهُدِ وَقَبْلَ التَّسْلِيمِ ^(١) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى ، وَأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِينِ ، وَمُنَاصِحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ ، وَجِدَّ أَهْلِ الْخَشْيَةِ ، وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ ، وَتَعَبُّدَ أَهْلِ الْوَرَعِ ، وَعِزْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ بِالتَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ النِّصِيحَةَ حُبًّا لَكَ ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حُسْنًا (مص : ٣٦٧) ظَنَّ بِكَ ، سُبْحَانَ خَالِقِ النَّارِ .

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَهَا ، وَكَبِيرَهَا ، وَقَدِيمَهَا ، وَحَدِيثَهَا ، وَسِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا ، وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا » .
رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط .

(١) في (ش ، ح) : « السلام » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٠) وفي المطبوع برقم (٢٣١٨) - وهو في مجمع البحرين

٢/ ٣١٥ - ٣١٦ برقم (١١٢٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٢٥ -

٢٦ - من طريق إبراهيم بن بَرِّهِ الصنعاني ، حدثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي ،

حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عبد القدوس بن حبيب ، عن مجاهد ، عن ابن

عباس ...

٣٧٢٢ - وَلابنِ عَبَّاسٍ عِنْدَهُ أَيْضاً^(١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، قَالَ : قَالَ لِي

➔ وعبد القدوس متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وفيه مجهولان : هشام وشيخه ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٧٢١) وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٦٢) وفي المطبوع برقم (٢٨٧٩) - وهو في مجمع البحرين ٣١٧/٢ برقم (١١٢٩) - من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا محرز بن عون ، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي الجوزاء قال : قال لي ابن عباس : يا أبا الجوزاء... ويحيى بن عقبة قال البخاري « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يفتعل الحديث » ، وقال ابن معين : « كذاب خبيث... » .
وقال ابن قدامة في المغني ١/٧٦٨ : « فأما صلاة التسييح فإن أحمد قال : ما تعجبني ، قيل له : لِمَ ؟ قال : ليس فيها شيء يصحح... » . وانظر الشرح الكبير على هامش المغني ١/٧٤٢ - ٧٤٣ .

ونقل السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/٣٩ وما بعدها ، وبعد أن أورد حديث ابن عباس وأبي رافع قول الحافظ في أمالي الأذكار : « وردت صلاة التسييح من حديث عبد الله بن عباس ، وأخيه الفضل ، وأبيهما العباس ، وعبد الله بن عمر ، وأبي رافع ، وعلي بن أبي طالب ، وأخيه جعفر ، وابنه عبد الله بن جعفر ، وأم سلمة ، والأنصاري غير مسمى ، وقد قيل إنه جابر بن عبد الله... » ثم ذكر تخريجها .

وقال السيوطي : « ومن صحح هذا الحديث أو حسنه غير من تقدم : ابن منده وألف فيه كتاباً ، والآجري ، والخطيب ، وأبو سعد السمعاني ، وأبو موسى المدني ، وأبو الحسن بن الفضل ، والمنذري ، وابن الصلاح ، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات ، والسبكي ، وآخرون... »

وقد نص على استحبابها أئمة الطريقتين من الشافعية : كالشيخ أبي حامد ، والمحاملي ، والجويني ، وولده إمام الحرمين ، والغزالي ، والقاضي حسين ، والبغوي ، والمتولي ، وزاهر بن أحمد السرخسي ، والرافعي... »

قال : وأفرط بعض المتأخرين من أتباعه لابن الجوزي فذكر الحديث في الموضوعات ، وقد تقدم الرد عليه ، وكابن تيمية ، وابن عبد الهادي فقالا : إن خبرها باطل . انتهى كلام الحافظ ابن حجر ملخصاً .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/١٢٤ : « وليس في صلاة التسييح حديث يثبت » .

وقال ابن العربي في « عارضة الأحوذى » ٢/٢٦٦ - ٢٦٧ : « وأما تعديل عبد الله بن المبارك لها ، وتقسيمه وتفسيره من قبل نفسه ، فليس بحجة ، وأما حديث أبي رافع في قصة العباس ➔

أَبْنُ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا الْجَوْزَاءِ أَلَا أَحْبُوكَ ؟ أَلَا أَنْحَلُكَ ؟ أَلَا أُعْطِيكَ ؟

قُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . . . » .

→ فضيف ، ليس لها أصل في الصحة ولا في الحسن ، وإن كان غريباً في طريقه ، غريباً في صفته ، وما ثبت بالصحيح يغنيك عنه . . . » .

وقال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ١٤٤/٣ : « وأما صلاة التسيح المعروفة ، فسميت بذلك لكثرة التسيح فيها ، على خلاف العادة في غيرها ، وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيرها ، وذكرها المحاملي ، وصاحب التتمة ، وغيرهما من أصحابنا ، وهي سنة حسنة » .

وقال في المجموع ٥٤/٤ : « قال القاضي حسين ، وصاحب التهذيب ، والتتمة ، والروائي في أواخر كتاب الجنائز من كتابه البحر : تستحب صلاة التسيح للحديث الوارد فيها .

وفي هذا الاستحباب نظر ، لأن حديثها ضعيف ، وفيها تغيير لنظم الصلاة المعروف ، فينبغي ألا تفعل بغير حديث ، وليس حديثها بثابت وهو ما رواه ابن عباس . . . » .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ٧/٢ بعد أن أشار إلى كثير من الأحاديث والأقوال التي تقدمت : « والحق أن طريقه كلها ضعيفة ، وإن كان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن ، إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه ، وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر ، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات .

وموسى بن عبد العزيز ، وإن كان صادقاً صالحاً ، فلا يحتمل منه هذا التفرد ، وقد ضعفها ابن تيمية ، والمزي ، وتوقف الذهبي ، حكاه ابن عبد الهادي عنهم في أحكامه .

وقد اختلف كلام الشيخ محيي الدين ، فوهاها في شرح المهذب فقال : . . . » وذكر ما تقدم من كلام النووي في المكانين بتصرف .

ولمزيد الاطلاع انظر أيضاً : سنن أبي داود (١٢٩٨ ، ١٢٩٩) ، وسنن الترمذي في الصلاة ٤٨١ ، ٤٨٢ ، وسنن ابن ماجه (١٣٨٦) ، والمستدرک (٣١٩ - ٣٢٠) ، وشرح السنة

٤/١٥٦ - ١٥٧ برقم (١٠١٨) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٢٤ ، والبيهقي في السنن ٣/٥٢ ، وفي شعب الإيمان ١/٤٢٧ ، ٤٢٩ برقم (٦١٠ ، ٦١٢) ، والموضوعات لابن

الجوزي ٢/١٤٣ - ١٤٦ ، واللآلئ المصنوعة ٢/٣٧ - ٤٥ ، وتنزيه الشريعة ٢/١٠٧ - ١٠٩ ، والمغني لابن قدامة ١/٧٦٨ - ٧٦٩ ، والشرح الكبير على هامش المغني ١/٧٤٢ -

٧٤٣ ، وحلية الأبرار وشعار الأخبار ص (٣٠٧ - ٣١٠) باب : أذكار صلاة التسيح ، والترغيب والترهيب ١/٤٦٧ - ٤٧٢ ، وتذكرة الموضوعات ص (٤٠ ، ٤١) .

فذكر نحوه باختصار عن هذا إلا أنه قال : « مَنْ صَلَّاهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ قَدِيمٍ أَوْ حَدِيثٍ كَانَ ، أَوْ هُوَ كَائِنٌ » .

وفي الأول عبد القدوس بن حبيب ، وهو متروك ، وفي الثاني يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف .

٨٠- بَابُ صَلَاةِ الشُّكْرِ

٣٧٢٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَ لَا يُفَارِقُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ / ٢٨٢/٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَمْسَةً أَوْ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْأَسْوَافِ (١) فَصَلَّى ، فَأَطَالَ السُّجُودَ ، فَقُلْتُ : قَبِضَ اللَّهُ رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَرَاهُ أَبَدًا ، فَحَزَنْتُ وَبَكَيْتُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ : « مَا الَّذِي بِكَ أَوْ مَا الَّذِي أَرَى بِكَ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَطَلَّتِ السُّجُودَ ، فَقُلْتُ : قَدْ قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ ، لَا أَرَاهُ (مص : ٤٦٨) أَبَدًا ، فَحَزَنْتُ وَبَكَيْتُ .

قَالَ : « سَجَدْتُ هَذِهِ السَّجْدَةَ شُكْرًا لِلرَّبِّي فِيمَا أَبْلَانِي مِنْ أُمَّتِي ، إِنَّهُ قَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلَاةً ، كَتَبْتُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ » .

رواه البزار (٢) ، وفيه موسى بن عبيدة ،

(١) الأسواف : اسم حرم المدينة ، وقيل موضع بعينه بناحية البقيع ، ومسجد الأسواف يسمى الآن : مسجد أبي ذر رضي الله عنه .

وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/١٥١ ، ومعجم البلدان ١/١٩١ ، والمعالم الأثيرة ص (٢٧) .

(٢) في كشف الأستار ١/٣٥٨ برقم (٧٤٩) من طريق بشر بن آدم ،

وأخرجه الموصلي في مسنده برقم (٨٥٨) من طريق ابن أبي شيبة ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن قيس بن عبد الرحمن بن

وهو ضعيف ، وله حديث في سجود الشكر يأتي (١) .

٨١- بَابُ : الصَّلَاةُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

٣٧٢٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّى يُودَّعَهُ بِرُكْعَتَيْنِ .

رواه أبو يعلى (٢) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن سعد ،

→ أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : عن جده عبد الرحمن بن عوف . . .
وموسى بن عبيدة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

بشر بن آدم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩١) في معجم شيوخ أبي يعلى .
وقيس بن عبد الرحمن قال العقيلي في الضعفاء ٣/٤٦٧ : « حدثني آدم قال : سمعت البخاري قال : قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال موسى بن عبيدة : ولم يصح حديثه » .

وتعقب هذا الحافظ الذهبي بقوله في الميزان ٣/٣٩٧ : « قلت : لأن مداره على موسى ، وهو واه » ، ونقل عن الأزدي أنه قال : « ضعيف » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٢٧ ، و ٩/١٥ .

وانظر ميزان الاعتدال ، ولسان الميزان ٤/٤٧٨ - ٤٧٩ ، والكامل ٦/٢٠٧٠ .

وقال البزار : « تفرد به عن سعد قيسٌ ، وتفرد به عن قيس موسى . . . » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٤٦٧ - ٤٦٨ ، من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا عيسى بن محمد الكسائي ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق وسيأتي أيضاً مختصراً برقم (١٤٢٤٨) ، وانظر مسند الموصلي ، والحديث الآتي برقم (٣٧٦٢) .

وقال العقيلي : « وهذا يروى من وجه آخر بإسناد جيد » ، وكأنه يشير إلى حديث أبي هريرة عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/٣٨٠ برقم (٦٤٩٥) بلفظ « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَعَلَى وَاحِدَةٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا » .

وانظر أيضاً حديث أنس عند الموصلي ٦/٣٥٤ برقم (٣٦٨١) ، وفي موارد الظمان ٧/٢٣ برقم (٢٣٩٠) .

(١) برقم (٣٧٦٢) .

(٢) في المسند ٧/٢٨٨ - ٢٨٩ برقم (٤٣١٥ ، ٤٣١٦) ، وبرقم (٤٣٢٤ ، ٤٣٢٥) ،

(٤٣٢٦) ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٩٦) وفي المطبوع برقم (٣٤٤١) - وهو ←

وثقه أبو نعيم ، وأبو حاتم ، وضعفه جماعة .

٣٧٢٥ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا فِي سَفَرٍ ، أَوْ دَخَلَ بَيْتَهُ ، لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الواقدي ، وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره ، وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة .

٨٢ - بَابُ : الصَّلَاةُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

٣٧٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرَجَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فِي تِجَارَةٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلِّ رَكَعَتَيْنِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ٤٦٩) .

→ في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٠ برقم (١١٣١) - والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٦٥٣٢) - وهو في « كشف الأستار » ١/ ٣٥٧ برقم (٧٤٧) ، والضياء في « المختارة » برقم (١٩٠٨) - ، وإسناده ضعيف . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ١/ ٣٥٠ ، ولتمام تخريجه انظر سنن الدارمي برقم (٢٧٢٤) بتحقيقنا .

وقال البزار : « أحاديث عثمان بن سعد تخالف الذي يُروى » .

(١) في الكبير ١٨/ ٣٠٠ برقم (٧٧٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٤٨/ ٥ - من طريق الحسين بن أحمد بن يونس الأهوازي ، حدثنا حفص بن عمرو الربالي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا حارثة بن أبي عمران ، حدثنا محمد بن يحيى بن حيان ، عن ابن محيريز ، عن فضالة بن عبيد . . .

وشيوخ الطبراني روى عن حفص بن عمرو الربالي ، وإبراهيم بن عبد الله الهروي ، ومحمد بن عبد الجبار السلمي ، وروى عنه الطبراني ، ومحمد بن منده العبدي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومحمد بن عمر الواقدي متروك .

وحارثة بن أبي عمران روى عن محمد بن يحيى بن حيان ، وروى عنه الواقدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والله أعلم .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٥١ برقم (١٠٤٦٩) من طريق أسلم بن سهل الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا عبد الله بن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . ←

٨٣- بَابُ : الصَّلَاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٧٢٧- عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٨٤- بَابُ : الصَّلَاةُ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٣٧٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ

وعبد الله بن سفيان هو الخزاعي الواسطي ، قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٦٢ : « لا يتابع علي حديثه » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٠ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٩١ ، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٤٠ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٧١) وفي المطبوع برقم (٣٠٣٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٢٠ برقم (١١٣٢) - وفي الصغير ١/ ١٠٥ ، من طريق أنس بن سلم - تحرف في الصغير إلى : سليم - أبو عقيل الخولاني بمدينة طرسوس ، حدثنا معلى بن نفيل الحراني ، حدثنا عتاب بن بشير ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن الحارث ، عن علي . . .

وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

معلى بن نفيل ترجمه الدارقطني في المؤلف والمختلف ٤/ ٢٢٧١ ، والأمير في الإكمال ٧/ ٣٦٠ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٠١ ، والحارث بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمان عند الحديث (١١٥٤) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معلى وهو ثقة ، والمشهور فيه حديث الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه » .

وما أشار إليه الطبراني طرف من حديث توبة كعب بن مالك ، أخرجه مختصراً البخاري في الجهاد (٣٠٨٨) باب : الصلاة إذا قدم من سفر ، ومسلم في صلاة المسافرين (٧١٦) باب : استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه ، وأبو داود في الجهاد (٢٧٨١) باب : في الصلاة عند القدوم من السفر . . .

وانظره مطولاً عند البخاري في الوصايا (٢٧٥٧) ، وعند مسلم في التوبة (٢٧٦٩) باب : حديث توبة كعب بن مالك ، والترمذي في التفسير (٣١٠١) ، وأبي داود في الطلاق (٢٢٠٢) ، والنسائي في الطلاق ٦/ ١٥٢ ، وانظر أولاً مسند أحمد ٣/ ٤٥٩ - ٤٦٠ .

مَنْزِلَكَ ، فَصَلِّ / رَكَعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ الشَّوْءِ ، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ ، فَصَلِّ
رَكَعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ الشَّوْءِ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله موثقون .

٨٥- بَابُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ

٣٧٢٩- عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا سَجَدَ ابْنُ
آدَمَ ، قَالَ الشَّيْطَانُ أَمْرَ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأَمَرْتُ بِالسُّجُودِ
فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ » ، أَوْ نَحْوَ هَذَا الْكَلَامِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه كنانة بن جبلة ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره ،
وسهيل بن أبي حزم وثقه ابن معين ، وضعفه جماعة ، وبقيهة رجاله ثقات .

(١) في كشف الأستار ٣٥٧/١ برقم (٧٤٦) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا معاذ بن
فضالة ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن صفوان بن سليم - قال بكر :
أحسبه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد جيد .
قال المناوي في فيض القدير ٣٣٤/١ ، بعد أن نسبه إلى البزار ، وبعد أن نقل ما قاله البزار :
« قال ابن حجر : حديث حسن ، ولولا شك بكر لكان على شرط الصحيح » .
وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه » .
وانظر التاريخ الكبير ٣٣٦/١ ، والضعفاء للعقيلي ٧١/١ - ٧٢ ، وكامل ابن عدي ٢٥٠/١ -
٢٥١ ، واللآلئ المصنوعة ٤٥/٢ - ٤٦ ، وتنزيه الشريعة ١٠٩/٢ - ١١٠ ، وإحياء علوم
الدين ٢٠٦/١ .

(٢) في كشف الأستار ٣٦١/١ برقم (٧٥٤) ، وابن عدي في الكامل ٢٠٩٥/٦ ، من طريق
عيسى بن موسى بن أبي حرب ، حدثنا يحيى بن أبي بكر ، حدثنا كنانة بن جبلة ، عن
سهيل بن أبي حزم ، عن ثابت ، عن أنس... وهذا إسناد فيه ضعيفان : كنانة بن جبلة ،
وشيخه سهيل ، وباقي رجاله ثقات .

عيسى ترجمه الخطيب في تاريخه ١٦٥/١١ - ١٦٦ وقال : « وكان ثقة » ، وذكره ابن حبان
في الثقات ٤٩٥/٨ .

وقال البزار : « غريب عن أنس لا نعلمه عنه إلا من هذا الوجه ، تفرد به كنانة ، عن
سهيل » .

٣٧٣٠ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا رَأَى الشَّيْطَانَ ابْنَ آدَمَ سَاجِداً ، صَاحَ وَقَالَ : يَا وَيْلَهُ ، وَيْلٌ لِلشَّيْطَانِ أَمَرَ اللهُ ابْنَ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ وَلَهُ الْجَنَّةُ ، فَأَطَاعَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ ، فَلِيَ النَّارُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود (مص : ٤٧٠) .

٨٦ - بَابُ ثَانٍ مِنْهُ

٣٧٣١ - عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ ، أَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَفْرَضَ الصَّلَاةَ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ السَّجْدَةَ فَيَسْجُدُونَ ، مَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ الرَّحَامِ ، حَتَّى قَدِمَ رُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ : الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانُوا بِالطَّائِفِ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالُوا : تَدْعُونَ دِينَ آبَائِكُمْ ؟ فَكَفَرُوا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٨٧ - بَابُ ثَالِثٍ مِنْهُ

٣٧٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا أَنَّهُ يَكْتُبُ ﴿ ص ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى سَجْدَتِهَا قَالَ : رَأَى الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ انْقَلَبَ سَاجِداً ، قَالَ :

(١) في الكبير ٣٣٦/٩ برقم (٩٤٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق : أن ابن مسعود قال : ... موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢) في الكبير ٥/٢٠ برقم (٢) وابن معين في تاريخه رواية الدوري ٥٣/٣ برقم (٢١٢) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، عن أبيه ... وإسناده ضعيف .

وقال الحافظ في الإصابة ١٤٧/٩ : « وأخرج عباس الدوري في تاريخ يحيى بن معين ، والطبراني من طريق ابن لهيعة ... » وذكر هذا الحديث .

فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧٣٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ ، وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ﴿ص﴾ فَلَمَّا أَتَتْ عَلَى السَّجْدَةِ ، سَجَدْتُ فَقَالَتْ فِي سُجُودِهَا : اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِهَا ، اَللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وَزُرّاً ، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ .

فَعَدَوْتُ عَلَى / رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : « سَجَدْتُ ٢٨٤/٢ أَنْتَ ؟ » . قُلْتُ : لَا .

قَالَ : « فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ » .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ ﴿ص﴾ ثُمَّ أَتَى عَلَى السَّجْدَةِ ، وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتْ الشَّجَرَةُ فِي سُجُودِهَا .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ : اَللَّهُمَّ اُكْتُبْ

(١) في المسند ٣/٧٨ ، ٨٤ ، من طريق حميد ، حدثني بكر المزني قال : قال أبو سعيد . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان بكر بن عبد الله المزني سمعه من أبي سعيد . . . وصححه الحاكم ٤٣٢/٢ ، ووافقه الذهبي .

وقد أخرجه البيهقي في الصلاة ٢/٣٢٠ باب : سجدة (ص) وفي « دلائل النبوة » ٧/٢٠ من طريق مسدد ، حدثنا هشيم ، أنبأنا حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله قال : أخبرني مخبر عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه انقطاع ، ولكنه يتقوى بشواهد ، فقد أخرج البخاري في سجود القرآن (١٠٦٩) باب : سجدة (ص) عن ابن عباس قال : ص ليس من عزائم السجود ، وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها . وانظر « الدر المنثور » ٥/٣٠٥ .

(٢) في المسند ٢/٣٣٠ برقم (١٠٦٩) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٩٣) ، وفي المطبوع برقم (٤٧٦٨) ، والبخاري في الكبير ١/١٤٧ ، والموصلي في المسند برقم (١٠٦٩) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٥٢٢) - من طريق اليمان بن نصر صاحب الدقيق ، حدثنا عبد الله بن سعد المزني - عند الطبراني : المدني - ←

لِي بِهَا أَجْرًا ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ ، وَفِيهِ الْيَمَانُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ : مَجْهُولٌ .

٣٧٣٤ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيِّ ذَكَرْتُ فَكَانَ لَا يَسْجُدُ فِيهَا يَعْنِي : ﴿ ص ﴾ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات رجال الصحيح .

٣٧٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي ﴿ ص ﴾ .

حدثنا محمد بن المنكدر ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي سعيد الخدري . . .

واليمان بن نصر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١١/٩ فقال : « روى عن عبد الله بن أبي سعيد - وفي نسخة : سعد » وقال عن أبيه : « مجهول » ، ولكن روى عنه ثلاثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٢/٩ .
وشيخه عبد الله ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .

وانظر التاريخ الكبير ١٤٧/١ ، والجرح والتعديل ٣١٥/٧ ، وثقات ابن حبان ٣٥٤/٥ لمعرفة حال محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي ، فهو حسن الحديث .
نقول : ويشهد له حديث ابن عباس وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٤٣٧/٢ - ٤٣٨ برقم (٦٩١) .

(١) في الكبير ١٥٦/٩ برقم (٨٧١٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه .
وهو في مصنف عبد الرزاق ٣٣٨/٣ برقم (٥٨٧٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٧١٨ ، ٨٧١٩ ، ٨٧٢٠) وابن أبي شيبة ٩/٢ - ١٠ باب : من كان لا يسجد في (ص) ، والبيهقي في الصلاة ٣١٩/٢ باب : سجدة (ص) ، من طريق مسعر ، وحماد بن زيد ، وأبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود . . .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٧٢١) والبيهقي ٣١٩/٢ باب : سجدة (ص) ، من طريق سفيان ، عن عتبة بن أبي لبابة ، عن زر ، بالإسناد السابق ، وعند ابن أبي شيبة ١٠/٢ ، والطبراني أيضاً طريق أخرى برقم (٨٧٢٢) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وأبو يعلى ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وحديثه حسن^(٢) .

٣٧٣٦ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿ص﴾ .

رواه عبدُ اللهِ بنُ أحمد^(٣) ، ورجاله رجالُ الصحيح .

٣٧٣٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : عَزَائِمُ السُّجُودِ أَرْبَعٌ ﴿الْم﴾ ﴿تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةُ

﴿حَمْدُ﴾ السَّجْدَةُ^(٤) ، ﴿وَالنَّجْوَى﴾ ﴿وَسَبْحُ أَسْرَرِيكَ﴾ .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه الحارث وهو ضعيف .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦) وفي المطبوع برقم (٥١٩٤) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٢٥ برقم (١١٤١) - وأبو يعلى في المسند ١٠/٣٢٦ برقم (٥٩١٩) والدارقطني في سننه برقم (١٥١٣) ، وفي «العلل...» ١٢/٨ من طريق حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة... وهذا إسناد رجاله ثقات ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ، وذكرنا ما يشهد له هناك .

وقال الطبراني في الأوسط : «لم يروه عن محمد بن عمرو إلا حفص» وقال الدارقطني : «وخالفه - يعني : حفصاً - إسماعيل بن حفص وغيره ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ وهو الصواب» .

(٢) سقطت من (م) عبارة «وحديثه حسن» .

(٣) في زوائده على المسند ١/٧٣ ، من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد : أن عثمان سجد في (ص) ، وسويد بن سعيد ضعيف . وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٩ ، وعبد الرزاق ٣/٣٣٦ برقم (٥٨٦٤) من طريق معمر ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/٣١٩ باب : سجدة (ص) من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الأعرج ، عن السائب بن يزيد ، به ، وهذا إسناد ضعيف .

وانظر «شرح السنة» ٣/٣٠٦ - ٣٠٧ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٤/٣١ - ٣٥ ، والمغني ١/٦٤٨ - ٦٤٩ ، والمجموع ٤/٦٠ - ٦٤ ، والبيهقي ٣/٣١٨ - ٣١٩ .

(٤) أي : السجدة في (فصلت) .

(٥) في الأوسط (٢ ل ١٧٩) وفي المطبوع برقم (٧٥٨٤) - وهو في مجمع البحرين

٣٧٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ : أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَسْجُدُ فِي آيَةِ الْأُولَى مِنْ ﴿حَمَّ﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴿ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٧٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ
﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ ، سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ ، وَسَجَدَتِ الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ .

→ ٣٢٤/٢ برقم (١١٣٨) - من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثني عمي محمد بن
عامر ، حدثنا أبي ، حدثنا زياد أبو حمزة ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن
الحارث ، عن علي بن أبي طالب . . .
وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٥٧ ، وقد تقدم برقم
(٤٩٨) .

وزياد أبو حمزة ترجمه أيضاً أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٣١٨ ، ولم يورد فيهما
جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ،
والحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في موارد الظمان .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٣٦ برقم (٥٨٦٣) من طريق معمر والثوري ، عن أبي إسحاق
بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن .

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/٣١٥ باب : سجدة النجم ، من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا
شعبان ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق : وهذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه البيهقي أيضاً ٢/٣١٥ ، من طريقين : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن
علي . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/٢ باب : من كان يسجد في المفصل ، من طريق هشيم ، عن
شعبة ، عن عاصم ، عن زر قال : عزائم السجود . . . وهذا إسناد ضعيف ، هشيم عنعن ،
وهو مرسل .

(١) في الكبير ٩/١٦٠ برقم (٨٧٣٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن
عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد ،
وعبد الرحمن بن الأسود يذكران عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد صحيح ،
عبد الرحمن بن الأسود لم يسمع ابن مسعود ، ولكن تابعه عبد الرحمن بن يزيد وقد سمع
منه ، والله أعلم .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات^(٢) .

٣٧٤٠ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٧٤) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَرَأَ السُّجْدَةَ فِي الْمَكْتُوبَةِ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام ، وقد وثقه شعبة ، والثوري .

٣٧٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ فِي ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ أَرَادَا بِذَلِكَ الشُّهْرَةَ .
رواه الطبراني في الكبير^(٤) ، وأحمد^(٥) ، ورجاله ثقات .

(١) في كشف الأستار ٣٦٠/١ برقم (٧٥٣) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا مسلم الجرمي ، حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، مسلم بن أبي مسلم الجرمي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/١٠٠ وقال : « وكان ثقة » ، وذكر ابن حبان في الثقات ٩/١٥٨ .

(٢) في (م) : « وفيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات » .

(٣) في المسند ٢/١١٥ ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف . ومسلم هو ابن عمران .

(٤) قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٦/١٢٢ معرفاً بهذا المعجم : « وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما رووه ، لكن ليس فيه مسند أبي هريرة ، ولا استوعب حديث الصحابة المكثرين » .

وقال أيضاً ١٦/١٢٨ وهو يعدد مصنفاته : « . . . وأشياء سوى ذلك لم نقف عليها ، منها مسند عائشة ، مسند أبي هريرة ، مسند أبي ذر . . . وأكثرها مسانيد حفاظ وأعيان ، ولم نرها » .

(٥) في المسند ٢/٣٠٤ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١/٣٥٣ من طريق أبي عامر العقدي (عبد الملك بن عمرو) ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح .

٣٧٤٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِ : ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن بشير ، وهو منكر الحديث .

٣٧٤٣ - وَعَنْ عَمْرِو الْجِنِّيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ سُورَةَ^(٢) ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَسَجَدَ وَسَجَدْتُ مَعَهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفي إسناده مَنْ لَا يُعْرَفُ ، وعثمان بن صالح لا

→ وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٢ باب : من كان يسجد في المفصل ، وأحمد أيضاً ٤٤٣/٢ ، من طريق وكيع قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٦٩) وفي المطبوع برقم (٩٢٨٦) - وهو في مجمع البحرين ٣٢٥/٢ برقم (١١٤٠) - من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا عبد الرحمن بن بشير الشيباني ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وشيوخ الطبراني ضعيف ، ومحمد بن إسحاق قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وعبد الرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر » .

انظر الجرح والتعديل ٥/٢١٥ ، وقد وثقه دحيم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٣٧٣ . وانظر ميزان الاعتدال ٢/٥٥٠ ، ولسان الميزان ٣/٤٠٧ . وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا ابن إسحاق ، ولا عنه إلا عبد الرحمن ، تفرد به سليمان » .

(٢) سقطت هذه اللفظة من (م) .

(٣) في الكبير ١٧/٤٥ برقم (٩٥) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، حدثنا أحمد بن سعد - تحرف فيه إلى : سعيد - ابن أبي مريم ، حدثنا عثمان بن صالح قال : حدثني عمرو الجني . . . وهذا إسناد معضل .

وشيوخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) .

وأحمد هو ابن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم ، وهو ابن أخي ←

أراه أدرك أحداً من الصحابة ، والله أعلم .

٣٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ / ٢٨٥ / ٢
بِمَكَّةَ ، فَسَجَدَ ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعُ إِلَىٰ جَبِينِهِ شَيْئاً مِنَ
الْأَرْضِ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، وَحَتَّىٰ يَسْجُدَ عَلَىٰ الرَّجُلِ .

قلت : له حديث في الصحيح^(١) بغير هذا السياق .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه مصعب بن ثابت ، وقد وثقه ابن حبان
وغيره ، وضعفه أحمد وغيره .

٣٧٤٥ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ عَلَى النَّاسِ سَجَدَ بِهَا ،
وَإِذَا قَرَأَهَا فِي الصَّلَاةِ رَكَعَ بِهَا وَسَجَدَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات إلا أن محمد بن سيرين لا أراه
سمع من ابن مسعود^(٤) .

→ سعيد بن أبي مريم ، والله أعلم .

(١) عند البخاري في سجود القرآن (١٠٧٥) باب : من سجد لسجود القارىء ، ومسلم في
المساجد (٥٧٥) باب : سجود التلاوة ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٥٧) ، وقد
استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢ / ٤٣٥ - ٤٣٦ برقم (٦٨٨) .

(٢) في الكبير ١٢ / ٣٦٥ برقم (١٣٣٥٨) من طريق عبيد العجل ، حدثنا أبو مصعب
الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن مصعب بن ثابت ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
ومصعب بن ثابت ضعيف ، وقد فضلنا القول فيه عند الحديث (٣٨٨) في « موارد
الظمان » ، وعبيد العجل هو الحسين بن محمد بن حاتم وهو ثقة .

(٣) في الكبير ٩ / ١٦٠ برقم (٨٧٣٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا
حماد بن زيد ، عن سعيد بن أبي صدقة ، عن محمد بن سيرين : أن ابن مسعود . . . ولهذا
إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، ابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود .

وعارم هو محمد بن الفضل أبو النعمان ، ويقال : أبو الفضل اختلط بأخوه ، وقد سمع منه
علي بن عبد العزيز بعد الاختلاط على قول أبي داود ، وأما على قول أبي حاتم فقد سمع منه
قبل الاختلاط ، والله أعلم .

(٤) على هامش (م) كتب ابن حجر : « لا معنى لهذا التردد فإنه لم يسمع منه قطعاً » .

٣٧٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (مص : ٤٧٣) ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رَأَيْتُهُ يَسْجُدُ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وفيه كلام ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

٣٧٤٧ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، وهو ضعيف جداً .

(١) في المسند ١٦٢/٢ برقم (٨٥٤) ، والبزار ١/٣٦٠ برقم (٧٥٢) من طريق بكر بن عبد الرحمن ، عن ابن أبي ليلى ، عن حميد بن أبي عبد الله - وعند البزار : حميد بن عبد الله - وعند الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » ٤/٢٦٥ برقم (٥٥١) : « حميد الأزرق » - عن أبي سلمة ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف . . .

وهذا إسناد ضعيف ، وفي الإسناد انقطاع ، وابن أبي ليلى سيء الحفظ جداً .

وحميد الأزرق هو : حميد بن راذويه ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٤٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٢٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٤٨ وقال : « وليس هذا بحميد الطويل » لأن بعضهم خلطه بحميد الطويل ، ومنهم الحافظ المزني عليهم جميعاً رحمة الله تعالى .

وقال البزار : « هكذا رواه ابن أبي ليلى ، ورواه الثوري ، عن حميد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة » .

وقال الدارقطني : « يرويه ابن أبي ليلى عن رجل يقال له : حميد الأزرق ، عن أبي سلمة ، عن أبيه .

وتابعه زيد بن حبان فرواه عن محمد بن قيس القاص ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبيه .

وخالفهما أصحاب محمد بن قيس فرووه عن محمد بن قيس ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب » .

وحدث أبي هريرة استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/٣٥٨ - ٣٦٠ برقم (٥٩٥٠) .

(٢) في الكبير ٨/٨٢ برقم (٧٣٩٣) ، وابن عدي في الكامل ٨/٢٦٧٩ ، من طريقين : ←

٣٧٤٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ فَقَرَأَ : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٣٧٤٩ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَعُمَرَ أَوْ أَحَدَهُمَا يَسْجُدُ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق : ١] .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن إدريس الأودي ، وابن أبي ليلى : كلاهما عن عاصم بن أبي النجود ، عن زبن حبش ، عن صفوان بن عسال المرادي ...

ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يفتعل الحديث » . وقال ابن معين : « كذاب خبيث ... »
وانظر ميزان الاعتدال ٣٩٧/٤ ، ولسان الميزان ٢٧٠/٦ ، والكامل ٢٦٧٩/٨ - ٢٦٨٠ . وقد تقدم برقم (٣٧٢٢) .

(١) في الكبير ٢٢٥/٣ برقم (٣٢١٧) من طريق معاذ بن المشنى ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عائذ - تحرف عنده ، وفي الإصابة إلى : عامر الشمالي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن الحجاج بن عامر الشمالي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - أنهما صليا مع عمر بن الخطاب ... وهذا إسناد صحيح .

وانظر أسد الغابة ٤٥٥/١ ، و ٢٩٠/٣ ، والإصابة ٢١٣/٢ ، وثقات ابن حبان ٣٩/٥ ، والحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٥٨/٩ برقم (٨٧٣٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد قال : ... وإسناده صحيح .

وأخرجه الطحاوي ٣٥٥/١ ، من طريقين : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق . وانظر أيضاً منحة المعبود ١١٢/١ برقم (٥١٨) ، وكنز العمال ١٤٣/٨ برقم (٢٢٢٩٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/٢ باب : من كان يسجد في المفصل ، والطحاوي في « شرح معاني » ←

٣٧٥٠ - ورواه أيضاً^(١) عن عبد الله بن مسعودٍ من غير شكٍّ ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

٣٧٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ فِي ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ وَ ﴿ أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧٥٢ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾ وَ ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ وَ ﴿ أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ فَإِنْ شَاءَ رَكَعَ بِهَا ، وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ السُّورَةَ وَسَجَدَ^(٣) .

٣٧٥٣ - وَعَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾ أَوْ ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ أَوْ ﴿ أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ أَوْ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ أَوْ ﴿ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ فَشَاءَ أَنْ يَرْكَعَ بِأَخْرِهِنَّ (مص : ٤٧٤) رَكَعَ أَجْزَأَهُ سُجُودُ الرُّكُوعِ ، وَإِنْ سَجَدَ ، فَلْيُضِيفْ إِلَيْهَا سُورَةَ أُخْرَى .

→ الآثار « ٣٥٥ / ١ باب : المفصل ، هل فيه سجود أم لا ؟ من طريق الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : رأيت عمر وعبد الله يسجدان في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ ثم قال : أو أحدهما ، وبه نأخذ ، ولهذا لفظ عبد الرزاق ، وإسناده صحيح .

(١) الطبراني في الكبير ١٥٨ / ٩ برقم (٨٧٢٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : كان عبد الله يسجد في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ .

وأخرجه أيضاً برقم (٨٧٢٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا حمزة الزيات ، عن طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : سجدت مع عمر ، ومع عبد الله في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾ قال الأسود : أما أحدهما فلا أشك فيه .

(٢) في الكبير ١٥٩ / ٩ برقم (٨٧٣١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي أحسبه عن علقمة : وأن عبد الله كان يسجد . . . ولهذا إسناد رجاله ثقات ، رجال الصحيح .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٩ / ٩ برقم (٨٧٣٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود . . . ورجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم بن يزيد لم يسمع عبد الله . وانظر الحديث التالي .

رواهما الطبراني في الكبير^(١) ، ورجالهما ثقات ، إلا أنهما منقطعان بين إبراهيم وابن مسعود .

٣٧٥٤- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ آخِرَ السُّورَةِ ، فَأَزْكَعَ إِنْ شِئْتَ ، أَوْ أَسْجُدْ ، فَإِنَّ السَّجْدَةَ مَعَ الرَّكْعَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ورجالها ثقات / .

٨٨- بَابُ : فِيمَنْ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَهُوَ مَا شَرِ

٣٧٥٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَهُوَ يَمْشِي ، فَإِذَا مَرَرْنَا بِسَجْدَةٍ ، كَبَّرَ وَكَبَّرْنَا ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيُكَبِّرُ ، وَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَنَقُولُ : عَلَيْكُمْ السَّلَامُ .

(١) الأول تقدم تخريجه ، والثاني أخرجه أيضاً برقم في (٨٧٣٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم بن يزيد لم يسمع ابن مسعود ، وانظر الحديث السابق ، ومعجم الطبراني برقم (٨٧٣٣) .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٤٨ برقم (٥٩٢٢) وابن أبي شيبة ٧/ ٢ ، من طريق الثوري ، وهشيم ، حدثنا مغيرة ، بالإسناد السابق .

(٢) في الكبير ٩/ ١٥٥ برقم (٨٧١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أبي إسحاق سمعته يقول : قال ابن مسعود . . . قلت من حدثك هذا يا أبا إسحاق ؟ قال : أصحابنا : علقمة ، والأسود ، والربيع بن خثيم .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣٤٧ برقم (٥٩١٨) وإسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧١٣) من طريق محمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، عن علقمة ، وعمرو بن شرحبيل ، ومسروق ، عن عبد الله ، بمثل حديث معمر السابق .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٤٧ برقم (٥٩١٩) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٥٦

برقم (٨٧١٥) - من طريق سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله . . .

وأخرجه الطبراني برقم (٨٧١٤ ، ٨٧١٥) وابن أبي شيبة ٧/ ٢ باب : من كان يسجد في المفصل ، من طريق زائدة وشعبة ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .

وَزَعَمَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وعطاء بن السائب فيه كلام لاختلاطه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

٨٩- بَابُ سُجُودِ الشُّكْرِ

٣٧٥٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ^(٢) ، فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِداً ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِضَ نَفْسَهُ فِيهَا ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ . قَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » .

قُلْتُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ . قَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَجَدْتَ سَجْدَةً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ قَبِضَ نَفْسَكَ فِيهَا (مص : ٤٧٥) .

قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -

(١) في الكبير ١٦١/٩ برقم (٨٧٤٢) ، وابن أبي شيبه ٢/٢ باب : إذا قرأ الرجل السجدة وهو يمشي ما يصنع ؟ من طريق عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب . . . وإسناده ضعيف . وانظر مصنف ابن أبي شيبه ٢/٢ - ٣ .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « صدقته » وهذا تصحيف ، وتمحل لها العلامة أحمد شاكر معنى فقال : « والمراد بصدقته : الحائط ونحوه الذي تكون فيه إبل الصدقة » . والصدق - بفتح الصاد والبدال المهملتين - : كل شيء مرتفع عظيم : كالهدف ، والحائط ، والجبل ، والصدق أيضاً : الناحية والجانب ، وصدفا الجبل : جانباه المتحاذيان ، قال تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ .

وعند أحمد ١/١٩١ ، والحاكم ، والبيهقي ، والزرعي في « جلاء الأفهام » : « فَدَخَلَ نَخْلًا . . . » .

وعند أبي يعلى : « دخل حائطاً من الأسواف » و« دخل حائطاً من حيطان الأسواف » .

يَقُولُ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ ، صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٣٧٥٧ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَلِيمَانَ ، قَالَ : غَابَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، سَجَدَ سَجْدَةً ، فَظَنْنَا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - أَسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي : مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ ؟

فَقُلْتُ : مَا شِئْتَ أَيُّ رَبِّ ، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ ، فَأَسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ ، فَقَالَ : لَا أُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدٌ . . . » .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) في المسند ١/١٩١ - ومن طريق أحمد أخرجه أحمد بن أبي بكر الزرعي في « جلاء الأفهام » ص (٧٦) - من طريقين ، وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢/١٥٨ ، ١٦٥ برقم (٨٤٧ ، ٨٥٨) .

ونضيف هنا : أخرجه الحاكم ١/٢٢٢ - ٢٢٣ ، والبيهقي في الصلاة ٢/٣٧٠ - ٣٧١ باب : سجود الشكر ، من طريق الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن عبد الرحمن بن عوف . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث » ، ووافقه الذهبي ، وليس كما قالوا ، عبد الرحمن هو ابن معاوية ليس من رجال أي منهما ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٣١) في مسند الموصلي ، وبيننا أنه حسن الحديث .

ونضيف هنا : أن الحاكم صحح حديثه ، ووافقه الذهبي .

وعند ابن أبي شيبة ٢/٥١٧ - ٥١٨ ، و ١١/٥٠٦ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٤٦٧ - ٤٦٨ ، والزرعي الدمشقي ص (٧٧) ، والبيهقي ٢/٣٧١ ، وإسماعيل بن إسحاق الجهضمي برقم (٧ ، ١٠) ، طرق أخرى . وانظر الترغيب والترهيب ٢/٤٩٥ ، وتلخيص الحبير ٢/١١ .

قلت : ويأتي بتمامه إن شاء الله إما في علامات النبوة أو^(١) في المناقب في فضل الأمة .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٣٧٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَفَعَهُ - قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ بِجُمُجْمَةِ إِنْسَانٍ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ ، فَخَرَّ سَاجِداً ، فَقِيلَ لَهُ : أَرْفَعُ رَأْسَكَ ، فَأَنْتَ أَنْتَ ، وَأَنَا أَنَا .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) بل سيأتي في المناقب ، في الباب المذكور .

(٢) في المسند ٣٩٣/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٣٠/٣ كتاب الشعب - من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابن هبيرة : أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : أخبرني سعيد - عند ابن كثير : ابن المسيب - أنه سمع حذيفة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وابن هبيرة هو عبد الله ، وأبو تميم الجيشاني هو عبد الله بن مالك . ولفقراته شواهد تتقوى بها .

(٣) في كشف الأستار ٣٦١/١ برقم (٧٥٥) من طريق الوليد بن عمرو بن سُكين ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا من هذا الوجه ، ولم أحسب جعفر بن سليمان سمع ابن المنكدر ، ولا روى عنه إلا هذا الحديث ، على أنه روى عن من هو دونه في السن ، مثل بشر بن المفضل ، وعبد الوارث » .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩٢/٩ ، من طريق أبي طاهر بن فيل ، حدثنا سعيد بن نصير البغدادي ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، بالإسناد السابق مرفوعاً .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته هكذا مرفوعاً سيار بن حاتم ، عن جعفر بن سليمان ، ورواه العباس بن الوليد النرسي عن جعفر ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، موقوفاً من قوله ، وذلك أصح » .

نقول : إن سيار بن حاتم لم ينفرد برفعه ، بل تابعه على ذلك حبان بن هلال كما تقدم ، وسفيان الثوري كما يأتي .

فقد أخرجه ابن حجر في « زهر الفردوس » ٧٨/٤ - ذكره السعيد بن بسونى زغلول ، هامش الفردوس ١٧٢/٤ - من طريق محمد بن سفيان ، حدثنا سعيد بن نصير البغدادي ، حدثنا ←

٣٧٥٩ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ ، فَفَزِعَ عُمَرُ فَأَتَاهُ بِمِطْهَرَةٍ^(١) مِنْ جِلْدٍ ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا فِي شَرِيَّةٍ^(٢) ، فَتَنَحَّى عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا ، فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - (مص : ٤٧٦) أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ / أُمَّتِكَ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ

→ سفيان الثوري ، عن جعفر بن سليمان ، بالإسناد السابق ، وانظر كنز العمال ٢٢٦/٤ برقم (١٠٢٧٦) .

ولفظ الخطيب : « مَرَّ رَجُلٌ مَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِحُمْجَمَةٍ ، فَظَنَرَ إِلَيْهَا ، فَحَدَّثَتْ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ أَنْتَ أَنْتَ ، وَأَنَا أَنَا : أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ ، وَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا ، فَقِيلَ لَهُ : ارْزُقْ رَأْسَكَ ، فَأَنْتَ الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ » .

(١) المطهرة - بفتح الميم وكسرهما ، وسكون الطاء المهملة - : ما يتطهر به ، وكل إناء يتطهر منه : كالإبريق ، والسطل ، والركوة ، وغيرها .

(٢) الشربة - بفتح الشين المعجمة ، والراء المهملة ، والباء الموحدة من تحت - : حوض يحفر حول الشجرة يملأ بالماء لتشربه .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١١٣) وفي المطبوع برقم (٦٦٠٢) - وهو في مجمع البحرين ٣٢٨/٢ - ٣٢٩ برقم (١١٤٥) - وفي الصغير ٨٩/٢ - ٩٠ ، من طريق محمد بن عبد الرحمن - تحرف في جميع مصادره التي نقلنا عليها إلى : الرحيم - بن بحير بن عبد الله بن معاوية بن بحير بن ريسان - تصحفت في الصغير إلى : ريشان - الحميري بمصر ، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : ... وشيخ الطبراني كذبه الخطيب ، ومحمد بن مسلمة ، وكان بمصر يضع الحديث ، وانظر كامل بن عدي ٦/٢٢٩٠ - ٢٢٩١ و«المؤتلف والمختلف» ١/١٦٥ للدارقطني وقد تحرفت فيه «بحير» إلى «مجير» ، وميزان الاعتدال ٣/٦٢١ ، ولسان الميزان ٥/٢٤٦ - ٢٤٧ وفيه أكثر من تحريف .

ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه الزرعي في «جلاء الأفهام» ص (٧٣ - ٧٤) . وانظر ←

الطبراني محمد بن عبد الرحمن^(١) بن بحير المصري ، ولم أجد من ذكره .

٣٧٦٠- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : خَرَجَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَطَلَبَهُ فِي بَيْوتِهِ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَاتَّبَعَهُ فِي سَكَّةٍ سَكَّةٍ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ فِي جَبَلِ ثَوَابٍ^(٢) ، فَخَرَجَ حَتَّى رَقِيَ جَبَلِ ثَوَابٍ ، فَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا فَبَصَرَ بِهِ فِي الْكَهْفِ الَّذِي آتَخَذَ النَّاسُ إِلَيْهِ طَرِيقًا إِلَى مَسْجِدِ الْفَتْحِ .

قَالَ مُعَاذٌ : فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، فَلَمْ يَزِفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى أَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، فَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ قُبِضَتْ رُوحُهُ ، فَقَالَ : « جَاءَنِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِهَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : مَا تُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ بِأَمْتِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَذَهَبَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ ، لَا أَسْوَأُكَ فِي أَمْتِكَ ، فَسَجَدْتُ ، فَأَفْضَلُ مَا تُقَرِّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - السُّجُودُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والصغير ، وفيه إسحاق بن إبراهيم المدني

→ فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم برقم (٤ ، ٥) ، وكنز العمال ٢/ ٢٦٧ ، ٢٧٧ .

(١) في أصولنا جميعها « الرحيم » وهو تحريف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) جبل ثواب : هو الجبل الذي فيه كهف بني حرام ، وسماه ابن شيبه « كهف سلع » ، ولعل قطعة من جبل سلع تسمى ب « جبل ثواب » .

وانظر تاريخ المدينة لابن شيبه ٢/ ٧٦ ، والمعالم الأثرية ص (٢٥٤) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٨١) وفي المطبوع برقم (٩١٠٥) - وهو في مجمع البحرين

٢/ ٣٢٩ - ٣٣٠ برقم (١١٤٦) - ، وفي الصغير ٢/ ١١٧ ، من طريق مسعدة بن سعد العطار

المكي ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة ، حدثني

عكرمة [بن مصعب العبدى] ، عن مصعب بن ثابت بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن

أبي قتادة . . . وشيخ الطبراني جاءت ترجمته في العقد الثمين ٧/ ١٧٩ ولم يرد فيها جرح

ولا تعديل ، وإسحاق بن إبراهيم ضعيف .

وعكرمة بن مصعب قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٠ : « مجهول » وتابعه على

← ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٩٣ ، وابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٨٢ .

موليٰ بني مزينة ، ضعفه أبو زرعة ، وغيره .

٣٧٦١- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ (مص : ٤٧٧) فَسَجَدَ سَجْدَةً ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا ، وَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ أَرَأَيْتَ ؟ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتَكَ سَجَدْتَ سَجْدَةً ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَكَ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا .

قَالَ : « تَدْرِي لِمَ ذَاكَ ؟ »

قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، فَقَالَ : « إِنِّي صَلَّيْتُ مَا كَتَبَ لِي رَبِّي ، وَأَتَانِي رَبِّي فَقَالَ لِي فِي آخِرِهَا : مَا أَفْعَلُ بِأَمْتِكَ ؟ قُلْتُ : أَيُّ رَبِّ ، أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا ، أَوْ أَرْبَعًا ، فَقَالَ لِي فِي آخِرِهَا : مَا أَفْعَلُ بِأَمْتِكَ ؟ قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ .

قَالَ : إِنِّي لَا أُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ ، فَسَجَدْتُ لِرَبِّي ، وَرَبِّي شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ » .

→ ومصعب بن ثابت بن أبي قتادة ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٣/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٤/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وثابت بن أبي قتادة هو ثابت بن الحارث السلمى الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ١٦٨/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٠/٢ ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان في الثقات ٩١/٤ وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٣) : « مدني ، تابعي ، ثقة » .

وقول الطبراني في إسناده : « ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة » خطأ ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، عن حجاج بن عثمان السكسكي^(٢) ، عن معاذ ، لم يدرك معاذاً ، فقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين ، وهو من طريق بقية وقد عنعنه .

٣٧٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : جِئْتُ أُرْوِرُ رَسُولَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ ، قَالَ لِعَائِشَةَ : « نَاوِلِينِي رِدَائِي » . فَخَرَجَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا فِيهِ قَوْمٌ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرُهُمْ ، فَجَلَسَ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ حَتَّى قَضَى الْمَذْكُورَ تَذَكُّرَهُ قَرَأَ تَنْزِيلَ السُّجْدَةِ ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى إِذَا جَاءَ مَنْ كَانَ عَلَى قَدْرِ مِيلَيْنِ ، وَتَسَامَعَ النَّاسُ / سُجُودَهُ ، فَعَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنِ النَّاسِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَهْلِهَا : أَحْضَرُوا رَسُولَ اللَّهِ (ظ : ١٢١) فَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ أَرَهُ ، فَرَفَعَ (مص : ٤٧٨) رَأْسَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَطَلَّتِ السُّجُودَ ؟

فَقَالَ : « سَجَدْتُ لِرَبِّي شُكْرًا فِيمَا أَعْطَانِي ، مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُمَّتَكَ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ ، فَاسْتَكْثَرْتَهُمْ ، فَقَالَ : « مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا » .

فَقَالَ عُمَرُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدِ اسْتَوْهَبْتَ أُمَّتَكَ .

(١) في الكبير ١٠٢/٢٠ برقم (١٩٩) ، وفي مسند الشاميين ١٢٢/٢ - ١٢٣ برقم (١٠٣٢) من طريق بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، حدثنا الحجاج بن عثمان السكسكي ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد ضعيف بقية بن الوليد قد عنعن وهو مدلس .

والحجاج بن عثمان ذكره ابن حبان في أتباع التابعين في الثقات ٢٠١/٦ وقال : « يروى المراسيل » ، فالإسناد منقطع أيضاً ، والله أعلم .

(٢) السكسكي - بفتح السينين المهملتين ، وسكون الكاف بينهما - : نسبه إلى السكاسك : بطن من الأزدي . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٩٧/٧ - ٩٩ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير وفيه موسى بن عبيدة^(٢) ، وهو ضعيف . قلت وله طريق تأتي في البعث^(٣) إن شاء الله .

٣٧٦٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَبْقَ مِنْ طَوَاغِيَتِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَيْتُ ذِي الْخَلْصَةِ^(٤) ، فَمَنْ يَنْتَدِبُ^(٥) اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ ؟ »

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٢٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٢٠٦) - من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا عبد الله بن عتيك ، عن موسى بن وردان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر . . . وهذا إسناد جيد . قال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، ورواه ثقات ، وأحمد بن حنبل فذكره وزاد . . . » انظر التعليق التالي .

(٢) وهذا خطأ صوابه « موسى بن عبيد » .

(٣) باب : فيمن يدخل الجنة بغير حساب ، وقد أخرج هذه الرواية أحمد ١/١٩٧ ، والبخاري في « البحر الزخار » برقم (٢٢٦٨) - وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٠٨ برقم (٣٥٤٦) - من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن القاسم بن مهرا ، عن موسى بن عبيد ، عن ميمون بن مهرا ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر . . . بنحوه مختصراً . وقال البخاري : « لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر إلا بهذا الإسناد » . نقول : القاسم بن مهرا روى عنه أكثر من واحد ، وَجَهْلَةُ الذَّهَبِيِّ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وياقي رجاله ثقات .

موسى بن عبيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/١٥١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤٠٣ .

(٤) في رواية البخاري (٣٠٢٠) في تعريفه : « وكان بيتاً في خثعم يُسمى كعبة اليمانية » . وفي الرواية (٣٨٢٣) : « كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة ، وكان يقال له : الكعبة اليمانية ، أو الكعبة الشامية » .

وفي الرواية (٤٣٥٥) مثل الرواية السابقة وفيها بدل « أو » و« او العطف (و) .

وفي الرواية (٤٣٥٧) : « وكان ذو الخلصة بيتاً باليمن لخثعم ، وبجيله ، فيه نصب تعبد يقال له : « الكعبة » .

وانظر إذا أردت مزيداً : فتح الباري ٨/٧١ - ٧٤ ، ومعجم البلدان ٢/٣٨٣ - ٣٨٤ ، وجامع الأصول ٨/٤٢٦ ، ومشارك الأنوار ١/٢٥٠ - ٢٥١ .

(٥) انتدب للأمر : استجاب وأسرع ، وانتدب الشيء : حصل وتيسر ، وانتدب فلاناً للأمر : «

قَالَ جَرِيرٌ : أَنَا ، وَأُنْتَدَبَ مَعَهُ سَبْعُ مِئَةٍ^(١) كُلُّهُمْ مِنْ أَحْمَسَ ، فَلَمْ يَفْجَأِ الْقَوْمَ إِلَّا بِنَوَاصِي^(٢) الْخَيْلِ فَفَقَتَلُوا ، وَخَرَبُوا الْبَيْتَ ، وَكَتَبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَارَةً ، وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ ، فَخَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِداً ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَحْمَسَ فِي خَيْلِهَا ، وَرَجَالِهَا » .

قلت : هو في الصحيح^(٣) بنحوه باختصار السجود .

رواه الطبراني في الكبير^(٤) ، وفيه الحسن بن عمارة ، ضعفه شعبة ، وجماعة

→ نديه إليه ، أي : دعاه لهذا الأمر .

(١) عند البخاري ، ومسلم ، والطبراني برقم (٢٢٥٥ ، ٢٢٨٩) : « خمسون ومئة » .

وفي رواية الطبراني (٢٢٥٢) : « ستون ومئة » ، وفي الرواية (٢٢٥٣) « خرجت في خمسين من قومي » . وانظر للتفصيل في ذلك فتح الباري ٧٢/٨ .

(٢) الناصية : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال ، جمعها : نواص ، وناصيات ، ويقال : فلان ناصية قومه : إذا كان شريفهم ، وفجئه الأمر ، وَفَجَاءَهُ ، فَجَاءَهُ ، وفاجأه مفاجأة ، إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب .

(٣) عند البخاري في الجهاد (٣٠٢٠) باب : حرق الدور والنخيل ، وأطرافه (٣٠٣٦ ، ٣٠٧٦ ، ٣٨٢٣ ، ٤٣٥٥ ، ٤٣٥٦ ، ٤٣٥٧ ، ٦٠٨٩ ، ٦٣٣٣) ، وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٦) باب : من فضائل جرير بن عبد الله ، وهو مختصراً عند أبي داود في الجهاد (٢٧٧٢) باب : في بعثة البشراء .

وقال الحافظ في الفتح ٧٣/٨ : « وفي الحديث مشروعية إزالة ما يفتتن به الناس من بناء وغيره سواء كان إنساناً ، أو حيواناً ، أو جماداً ، وفيه استمالة نفوس القوم بتأثير من هو منهم ، والاستمالة بالدعاء والثناء والبشارة في الفتوح . . . وقبول خبر الواحد ، والمبالغة في نكايه العدو ، وبركة يد النبي صلى الله عليه وسلم ، ودعائه . . . » .

(٤) في الكبير ٣١١/٢ - ٣١٢ برقم (٢٢٩٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن سهل الخياط ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحسن بن عمارة ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . والحسن بن عمارة متروك ، واتهمه شعبة بالكذب .

وأخرجه بروايات : الطبراني في الكبير برقم (٢٢٥٢ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٦) ←

كثيرة ، وقال عمرو بن علي : صدوق كثير الخطأ والوهم .

٣٧٦٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَقَالَ : « سَجَدْتُ شُكْرًا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه خارجه^(٢) بن مصعب (مص : ٤٧٩)
ضعفه يحيى بن معين ، والبخاري ، وجماعة ، ووثقه علي بن يحيى ، وذكره ابن
حبان في الثقات .

٣٧٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ بِهِ
زَمَانَةٌ^(٣) ، فَنَزَلَ وَسَجَدَ ، وَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَلَ وَسَجَدَ ، وَمَرَّ بِهِ عُمَرُ فَنَزَلَ فَسَجَدَ .
رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

→ من طريق يحيى ، وسفيان ، ومروان بن معاوية ، وأبي أسامة ، وجريز ، ووكيع ، ويعلى بن
عبيد ،

جميعهم عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جريز . . . وهذا إسناد
صحيح .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ويشهد له حديث عبد الرحمن بن عوف عند أحمد ١/١٩١ ، وابن أبي شيبة ٢/٥١٧ ، و
١١/٥٠٦ برقم (١١٨٣٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٤٦٨ وإسناده ضعيف ، وانظر
الترغيب والترهيب ٢/٤٩٥ .

(٢) تحرف في (ش) إلى « جماعة » ، وهو متروك .

(٣) الزمانة : مرض يدوم لا براء منه .

(٤) في الأوسط برقم (٥٢٦٨) ، والبيهقي في الصلاة ٢/٣٧١ باب : سجود الشكر من
طريق داود بن رشيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن مسعر ، عن محمد بن عبيد الله ، عن
عرفجة . . . رسلاً ، وإسناده صحيح .

مسعر هو : ابن كدام ، ومحمد بن عبيد الله هو : ابن سعيد الثقفي أبو عون . وعرفجة هو
السلمي ليس له صحبة ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا حفص بن غياث ، تفرد به داود بن
رشيد » . وفيه : « فإن أبا بكر أتاه فتح فسجد » وكذلك عمر ، بدل مرورهما بصاحب

٣٧٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى رَجُلًا مُتَغَيِّرَ الْخَلْقِ ، سَجَدَ ، وَإِذَا رَأَى ضَرِيرًا ، سَجَدَ ، وَإِذَا قَامَ مِنْ مَنَامِهِ ، سَجَدَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه أبو زرعة ، وضعفه جماعة .

٣٧٦٧ - وَعَنْ عَرْفَجَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا بِهِ زَمَانَةٌ فَسَجَدَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَاهُ فَفَتَحَ فَسَجَدَ ، وَأَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ فَفَتَحَ فَسَجَدَ .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ،

→ الزمالة ، وليس في إسناده هذا الحديث عبد العزيز بن عبيد الله كما ذكره الهيثمي رحمه الله تعالى .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٣٨) - وهو في مجمع البحرين ٣٢٨/٢ برقم (١١٤٤) - وابن حبان في المجروحين ٣/١٣٦ ، من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناده ضعيف وفيهما « قرداً » بدل « ضريراً » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/١٣٦ في ترجمة يوسف : « يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة ، وكان يوسف شيخاً صالحاً ، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان ، فكان يأتي بالشيء على التوهم ، فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها » ، وقد تحرفت فيه « عبيد الله » إلى « عبد الله » مكبراً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا ابنه ، تفرد به عبد الرحمن » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢١) وفي المطبوع برقم (٥٢٧٢) - وهو في مجمع البحرين ٣٢٧/٢ برقم (١١٤٣) - ، والبيهقي في الصلاة ٢/٣٧١ باب : سجود الشكر ، من طريق داود بن رشيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن مسعر ، عن محمد بن عبيد ، عن عرفجة . . . وهذا إسناده مرسل ، وقد يكون معضلاً ، فقد قال ابن حبان في ثقافته ٥/٢٧٤ : « يروي عن أبي بكر الصديق إن كان سمع منه » وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/٦٥ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/١٨ فقلا : « عرفجة السلمى ، عن أبي بكر ، روى عنه أبو عون محمد بن عبيد الله » وزاد ابن أبي حاتم « الثقفى » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه محمد بن عبيد الله الثقفي^(١) ، ولم يرو عنه غير مسعر .

٣٧٦٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي / بَكْرِ الصَّدِيقِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَانَ عِنْدَهَا ٢٨٩/٢
شَيْءٌ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَطٍ^(٢) فَفَقَدَتْهُ^(٣) فَأَمَرَتْ بِطَلْبِهِ ،
فَلَمَّا وَجَدَتْهُ ، خَرَّتْ سَاجِدَةً .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وإسناده حسن ، وفي بعض رجاله كلام .
(مص : ٤٨٠) .

→ وقال البيهقي : « يقال : لهذا عرفجة السلمي ، ولا يرون له صحبة فيكون مرسلًا ، شاهداً
لما تقدم .

وقيل : عن مسعر ، عن أبي عون محمد بن عبيد الله ، عن يحيى الجزار ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلًا ، ثم عنه ، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما » .

ثم أخرجه من طريق جعفر بن عون ، أنبأنا مسعر ، عن أبي عون ، عن رجل : أن أبا بكر لما
أتاه فتح اليمامة سجد » .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٥٨ برقم (٥٩٦٣) من طريق عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن
أبي سلمة ، عن أبي عون قال : سجد أبو بكر حين جاءه فتح اليمامة .

(١) في أصولنا جميعها « محمد بن عبد الله الفهمي » وهو خطأ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) السفط - بفتح السين المهملة والفاء - : وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء ،
وهو أيضاً وعاء من قضبان الشجر ونحوها توضع فيه الفاكهة وغيرها من الأشياء .

(٣) فقد الشيء - بابه : ضرب - وافقده ، وتفقدته : طلبه عند غيبته .

(٤) في الكبير ٢٤/١٠٥ برقم (٢٨٢) من طريق جعفر بن سليمان النوفلي المدني ، حدثنا
إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى - تحرف فيه إلى : معين - عن شعيب بن
طلحة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ
الإسلام » ص (١٤٠) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر
« التحفة اللطيفة » ١/٤٠٦ ، وباقي رجاله ثقات .

شعيب بن طلحة ترجمه البخاري في الكبير ٤/٢٢٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وجهله ابن
معين ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/٣٤٩ وقد سأله ابنه عنه : « لا بأس به » .

وقال البرقاني في موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ١/٣١٩ :
(سألت الدارقطني عن شعيب بن طلحة ، روى عنه معن ، فقال : من ولد أبي بكر ،
متروك) .



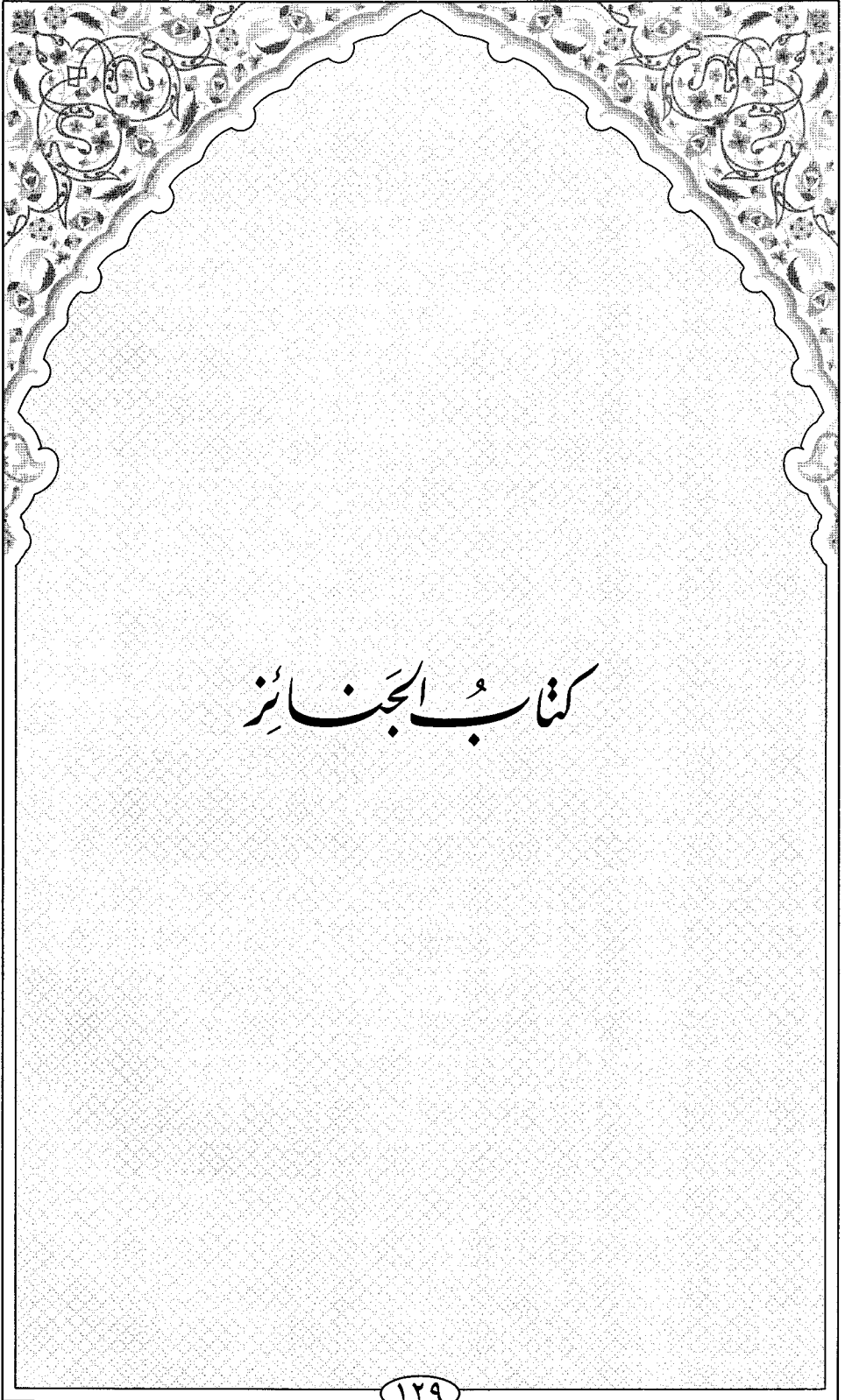
→ وذكره ابن حبان في الثقات ٤٣٩/٦ .

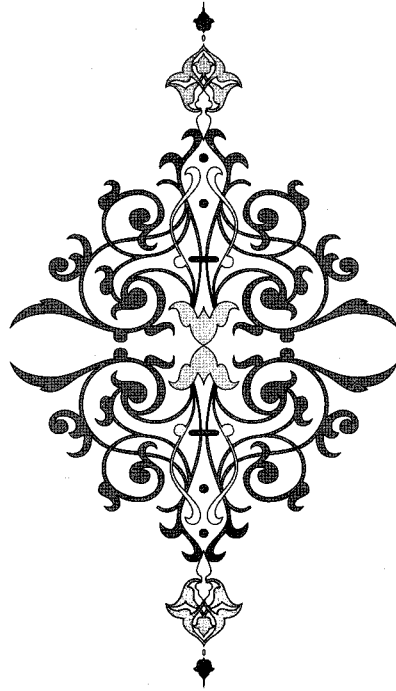
وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٧٥/٤ ، ٤٨٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٢/٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » .

ملاحظة : انتهى هنا المجلد الأول من نسخة الشنواني المرموز لها بالحرف (ش) ، وفي نهاية الحديث السابق ما نصه : « تَمَّ الجزء الأول من : مجمع الزوائد ، ويليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني ، وكان الفراغ منه في ليلة يُسْفِرُ صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من شهور سنة واحدة وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده ، كتب على يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن بكير الخليلي ، ولمن كتبه ، ولوالديه بمنه وكرمه .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل « .
وهنا أيضاً انتهى الجزء المنسوخ عنها بخط الأستاذ محمود حمدي ، وقد فصلنا القول في ذلك بالجزء الأول صفحة (٦١) فانظره إذا أردت .





٥ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ : فِي الْمُعَافَى الشَّاكِرِ وَالْمُبْتَلَى الصَّابِرِ

٣٧٦٩ - عَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى إِنْسَانًا بِهِ بَلَاءٌ ، فَقَالَ : « لَعَلَّكَ سَأَلْتَ رَبَّكَ يُعَجِّلُ لَكَ الْبَلَاءَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَهَلَّا سَأَلْتَ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَقُلْتَ : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَفَنَا عَذَابَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن زكريا الغلابي ، ضعفه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : يعتبر به إذا روى عن ثقة^(٢) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦١١٨) - وهو في مجمع البحرين ٣٥٢/٢ برقم (١١٨٢) - ، وفي الصغير ٣٥/٢ ، من طريق محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري ، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

ومحمد بن زكريا قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٥٥) برقم (٤٨٤) : « بصري ، يضع » .

وانظر ميزان الاعتدال ٥٥٠/٣ ، ولسان الميزان ١٦٨/٥ - ١٦٩ ، والديوان ٢٩٧/٢ ، والباعث الحثيث ص (٢٢٩ - ٢٣٠) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن رجاء » .

(٢) وتتمه كلامه في الثقات ١٥٤/٩ : « لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » ، وفيه « عن الثقات » بدل « عن ثقة » .

٣٧٧٠ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عِبَاداً يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن البراء بن النضر ، وهو ضعيف جداً .

٣٧٧١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَافِيَةَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ ، إِذَا هُوَ شَكَرَ ، وَذَكَرَ الْبَلَاءَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ إِذَا هُوَ صَبَرَ .

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِأَنَّ أَعَافِي فَاشْكُرْ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَاصْبِرَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَرَسُولُ اللَّهِ يُحِبُّ مَعَكَ الْعَافِيَةَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفيه إبراهيم بن

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٣١٠٣) - وهو في مجمع البحرين ٣٥٣/٢ برقم (١١٨٣) - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : ... وهذا إسناد فيه بكر بن سهل الدمياطي ، وهو ضعيف ، وإبراهيم بن البراء بن النضر قال ابن عدي في كامله ٢٥٤/١ : « ضعيف جداً . . . وإبراهيم بن البراء أحاديثه التي ذكرتها ، وما لم أذكرها كلها مناكير موضوعة ، ومن اعتبر حديثه ، علم أنه ضعيف جداً ، وهو متروك الحديث » . وانظر لسان الميزان ٣٧/١ - ٣٩ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي مسعود إلا بهذا الإسناد ، ولا نحفظ لحماد ، عن الأعمش إلا هذا ، وقد روى حماد عن الحجاج بن أرطاة ، عن الأعمش ، ولا ينكر أن يكون سمع من الأعمش لأنه قد روى عن جماعة من الكوفيين : منهم سلمة بن كهيل ، وحماد بن أبي سليمان ، وعاصم بن بهدلة ، وأبي حمزة الأعور ، وغيرهم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤٢٧/٤ برقم (١١٢٤٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٣١٠٢) - وهو في مجمع البحرين ←

البراء بن النضر ، وهو ضعيفٌ . (مص : ٤٨١) .

٢ - بَابٌ : فِيمَنْ يُبْتَلَىٰ

٣٧٧٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَقُولُ / لِلْمَلَائِكَةِ : أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ عَبْدِي فَصُوبُوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ ، ٢٩٠/٧ ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا .

فَيَقُولُ : أَرْجِعُوا ، فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف .

→ ٣٥٢/٢ برقم (١١٨١) - ، وفي الصغير ١١٠/١ ، والعقيلي في الضعفاء ٤٥/١ ، من طريق

بكر بن سهل الدمياطي ، بإسناد الحديث السابق . وانظر تعليقنا عليه .

وقال العقيلي عن إبراهيم بن البراء بن النضر : « يحدث عن الثقات بالبواطيل » ، وأورد الحديث ابن حجر في لسان الميزان ٣٨/١ - ٣٩ وقال : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

(١) في الكبير ١٩٥/٨ برقم (٧٦٩٧) من طريق أبي زيد أحمد بن يزيد الحوطي ، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٥٣/١٣ فقال : « أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فضيل ، المحدث ، أبو عبد الله الحوطي . . . روى عن أبي المغيرة ،

وأبي اليمان ومحمد بن مصعب القرقيساني ، وعلي بن عياش ، وجماعة .

وروى عنه أبو القاسم الطبراني ، وجعفر بن محمد بن هشام ، وجماعة . . . » كما ترجمه في « تاريخ الإسلام » ٤٨٦/٦ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعفير بن معدان ضعيف كما قاله الهيثمي رحمه الله .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١٤٩/٧ برقم (٩٨٠١) من طريق إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهرا ن ديزل الكسائي ، حدثنا أبو اليمان ، بالإسناد السابق ، وإبراهيم

متابع جيد لشيخ الطبراني .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٨٤/٤ بصيغة التمریض ، ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

وانظر كنز العمال ٣/٣٣٥ برقم (٦٨٢١) ، وشرح السنة ٥/٢٣٦ - ٢٣٧ برقم (١٤٢٥) أيضاً .

٣٧٧٣ - وَبِسْنَدِهِ^(١) : عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ ، فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ ، فَذَلِكَ الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ مِنَ الشُّبُهَاتِ ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ^(٢) دُونَ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَشُكُّ بَعْضُ الشُّكِّ ، وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ ، فَذَلِكَ الَّذِي أَفْتِنَ » .

٣٧٧٤ - وَبِسْنَدِهِ أَيْضًا^(٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَضَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَيَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِي ، أَنَا قَيْدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قِيُودِي ، فَإِنْ قَبَضْتُهُ أَغْفِرْ لَهُ ، وَإِنْ عَافَيْتُهُ ، فَجَسَدُهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، لَا ذَنْبَ لَهُ » .

٣٧٧٥ - وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ الْخَوْلَانِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ^(٤) بَعْبِدٍ خَيْرًا ، أُنْتَلَاهُ^(٥) ، وَإِذَا أُنْتَلَاهُ ، أَقْتَنَاهُ^(٦) » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَقْتَنَاهُ ؟

قَالَ : « لَا يَتْرُكُ لَهُ أَهْلًا وَلَا مَالًا » .

(١) أي بسند الحديث السابق ، أخرجه الطبراني في الكبير ١٩٥/٨ برقم (٧٦٩٨) ، وهو إسناده ضعيف . انظر التعليق السابق .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣١٤/٤ ، من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي ، حدثنا الحكم بن نافع ، به .

ومع ضعف عفیر بن معدان فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وانظر الترغيب والترهيب ٢٨٤/٤ ، وكنز العمال ٣/٣٣٥ برقم (٦٨١٩) .

(٢) في (د) ، وعند الحاكم ، وفي الكنز زيادة « كالذهب » ، وعند الطبراني « كالذهبة » ، وفي الترغيب مثل ما هو هنا .

(٣) أي وبالسنن السابق أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٩/٨ برقم (٧٧٠١) وإسناده ضعيف .

ونسبه المتقي في الكنز ٣/٣١٤ برقم (٦٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) سقط من (م) لفظ الجلالة .

(٥) زيد في (م) لفظ الجلالة .

(٦) في أصولنا « أضناه » ، وهو تحريف ، يقال : قَنَاهُ ، يَقْنُوهُ ، وَأَقْتَنَاهُ : إِذَا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ الْبَيْعِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني ، ضعفه الذهبي ، ولم يذكر سبباً ، وبقية رجاله موثقون (مص : ٤٨٢) .

٣٧٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سليمان بن مرقع ، وهو منكر الحديث .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٨٠/٢ ، من طريق الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا اليمان بن عدي ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي عتبة الخولاني ... وشيخ الطبراني قال الذهبي في الميزان ٦٣/١ : « غير معتمد » وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان الميزان ، واليمان بن عدي ضعيف .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤/٤٤٥ برقم (٣٤٩٩) ، والدولابي في الكنى والأسماء برقم (٢٧٦) من طريق يحيى بن عثمان الحمصي أبي سليمان ، حدثنا اليمان بن عدي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٠١/٣ باب : إن البلاء علامة المحب ، من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا الربيع بن روح ، حدثنا اليمان بن عدي ، به ، وقال : « هذا حديث لا يصح ، واليمان قد نسبه أحمد إلى أنه يضع الحديث ، ومحمد بن زياد ليس بشيء » ، كذا قال ، وانظر اللآلئ المصنوعة ١٨٠/٢ وفيه أكثر من تحريف ، وكشف الخفاء ٧٧/١ وقد تحرف فيه أبو عتبة إلى « أبي عنبسة » .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٢٢) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٥/٢ برقم (١١٥٢) - من طريق عبيد الله بن محمد العمري ،

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٢٤٩٥) من طريق الحسن بن علي بن زياد ، جميعاً : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني ، عن سليمان بن مرقع الجندعي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ...

وعبيد الله بن محمد هو ابن عبد العزيز ، رماه النسائي بالكذب ، وانظر ميزان الاعتدال ١٥/٣ ، ولسان الميزان ٤/١١٢ ، والمغني ٢/٤١٨ ، وديوان الضعفاء ٢/١٣٨ .

وسليمان بن مرقع منكر الحديث ، وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/١٤٣ ، وميزان الاعتدال ٢/٢٢٢ ، ولسان الميزان ٣/١٠٥ .

٣٧٧٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُهَا ، أُنْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ » .
رواه أحمد^(١) ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .
قلت : ويأتي حديث في البيوع^(٢) « إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَفِيهِ « إِنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوباً

→ ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدعاني متروك الحديث ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو شعيب ، عن ابن عباس حديثاً غير هذا » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٨٤ / ٤ ، والمتقي الهندي في الكنز ٢٩٨ / ٣ برقم (٦٦٢٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في المسند ١٥٧ / ٦ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٣٧٢ / ٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٨٧ / ٤ برقم (٣٢٦٠) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٨٦ / ٤ - ٨٧ برقم (٨٥٣) - من طريق حسين بن علي ، عن زائدة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٨٩ / ٢ ، من طريق محمد بن عاصم ، حدثنا حسين الجعفي ، بالإسناد السابق .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٢٨٧ / ٤ والسيوطي في « الدر المنثور » ٢٢٧ / ٢ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣٣٠ / ٣ برقم (٦٧٨٧) إلى أحمد .

وانظر « المجروحين » لابن حبان ٢٣١ / ٢ - ٢٣٢ .

وقال ابن حجر في فتح الباري ١٠٦ / ١٠ : « وقد قيل في هذه الأشياء الثلاثة : وهي الهم ، والغم ، والحزن : أن الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به .

والغم : كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل . والحزن : يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده » .

(٢) باب : الكسب والتجارة ومحبتها ، والحث على طلب الرزق : وقد أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٨) وفي المطبوع برقم (١٠٢) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٧ / ٢ - ٣٣٨ برقم (١٩١٩) - من طريق أحمد بن يحيى بن خالد ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠٠ / ٥٤ من طريق أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني ،

جميعاً : حدثنا محمد بن سلام المصري ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « إن من الذنوب . . . » .

لَا يُكْفَرُهَا إِلَّا اللَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ .

٣٧٧٨ - وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ ، فَمَنْ صَبَرَ ، فَلَهُ الصَّبْرُ^(١) ، وَمَنْ جَزِعَ ، فَلَهُ
الْجَزَعُ » .

رواه أحمد^(٢) ورجاله ثقات .

→ ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٣٣٥ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مالك إلا يحيى ، تفرد به محمد بن سلام .

قال أحمد بن يحيى : فقلت لمحمد بن سلام : كيف سمعت هذا من ابن بكير ولم يسمعه أحد غيرك ؟ فقال : كنت عند ابن بكير جالساً ، فجاءه رجل ، فذكر ضعف حاله ، فقال ابن بكير : حدثنا مالك . . . وذكر هذا الحديث » .

وقال أبو نعيم بعد أن ذكر كل الذي تقدم : « غريب ، تفرد به محمد بن سلام ، عن يحيى بن مالك » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/٥٦٨ : « حدث عن يحيى بن بكير ، عن مالك بخبر موضوع » ، وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ٥/١٨٣ ، وابن عراق في « تنزيه الشريعة » ١/١٠٩ برقم (١٣٣) .

وأخرجه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/١٢٤ - ١٢٥ برقم (١٩٢) من طريقين : حدثنا محمد بن سلام أبو عبد الله الحمرائي الأصغر بالفسطاط - هكذا نسبه - حدثنا يحيى بن بكير ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في لسان الميزان ٥/١٨٣ : « وكذا قال الخطيب : روى عن يحيى بن بكير خبراً منكراً » ، وليس هذا في المتشابه ، ولعله قاله في مكان آخر ، والله أعلم .
وانظر كنز العمال ٦/٤٧١ ، ٤٨٢ برقم (١٦٦٠٠ ، ١٦٦٤٠) ، وكشف الخفاء ١/٢٥٤ برقم (٧٨٣) ، والمقاصد الحسنة ص (١٢٨) برقم (٢٥٤) .
(١) في (ظ) : « الجزاء » .

(٢) في المسند ٥/٤٢٨ ، من طريق يونس ، عن ليث ، عن يزيد ، عن عمرو مولى المطلب ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وإسناده صحيح .

ويونس هو ابن محمد المؤدب ، وليث هو ابن سعد ، ويزيد هو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد .
وأخرجه أحمد أيضاً ٥/٤٣٩ ، من طريق سليمان بن داود ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني عمرو ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

٣٧٧٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلامٌ .

وانظر الحديث التالي .

وذكره ابن حجر في الفتح ١٠٨/١٠ وقال : « ورواته ثقات إلا أن محمود بن لبيد اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد رآه وهو صغير » .
وقد ذكره في الإصابة ١٣٨/٩ - ١٣٩ في القسم الأول من حرف الميم مصيراً منه إلى أنه صحابي .

وانظر أسد الغابة ١١٧/٥ - ١١٨ .

ويشهد له حديث أبي هريرة في الصحيح عند البخاري (٥٦٤٥) باب : ما جاء في كفارة المرض ، ولفظه : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُصِبْ مِنْهُ » .
وانظر فتح الباري ١٠٣/١٠ - ١١٠ ، وقد أورد فيه أكثر من شاهد .

(١) في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٢٨) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٤/٢ برقم (١١٥١) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن إسحاق ، عن عيسى الإسكندراني ، عن أنس وهكذا إسناد فيه بكر بن سهل ، وابن لهيعة ، وهما ضعيفان .

وإسحاق الأزرق البصري ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٠/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٩/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢/٦ .

وعيسى الإسكندراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٣/٦ فقال : عيسى أبو الأبيض العنسي روى عن أنس بن مالك ، روى عنه ربعي بن حراش ، وإبراهيم بن أبي عبلة

وأعاد ترجمته في الكنى ٣٣٧/٩ فقال : « أبو الأبيض ، روى عن أنس بن مالك » وسئل أبو زرعة عن اسمه فقال : « لا يعرف اسمه » .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/٦٦ - ١٠ : « أبو الأبيض العبسي الشامي ، من بني زهير بن جذيمة ، حدث عن حذيفة بن اليمان وأنس بن مالك . وروى عنه ربعي بن حراش ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، ويومان بن المغيرة ، ويقال : إن اسمه عيسى ثم أورد ما جاء عند ابن أبي حاتم ثم قال : « لعل ابن أبي حاتم وجد في بعض رواياته (أبو الأبيض عَيْسَى) فتصحفت عليه بعيسى ، والله أعلم » .

وقال ابن حجر في التقريب : « أبو الأبيض العنسي - بالنون - الشامي ثقة ووهم من سماه ←

٣ - بَابُ شِدَّةِ الْبَلَاءِ

٣٧٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ عِرْقُ الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ الْخَاصِرَةُ ، تَأْخُذُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى النَّاسِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَنْتَلَ فِيهَا بِالْقُرْآنِ / ، ثُمَّ أَكْبَهَا عَلَيَّ وَجْهَهُ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ بَرَكَةَ الْقُرْآنِ وَبَرَكَةَ يَدِهِ ، فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ مُجَابُ الدَّعْوَةِ ، فَادْعُ اللَّهَ يُفْرَجُ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ ، فَيَقُولُ : « يَا عَائِشَةُ ، أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاءً » (مص : ٤٨٣) .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه محمد بنُ إسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

→ عيسى . وانظر « تهذيب الكمال » ١٢/٣٣ - ٨ - ١٢ استل الترجمة من ابن عساكر ، و« تهذيب التهذيب » ٣/١٢ وقد لخص كل ما تقدم . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٨٧) : « أبو الأبيض شامي ، تابعي ، ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلا عيسى ، ولا عنه إلا إسحاق الأزرق البصري وليس بالواسطي ، تفرد به ابن لهيعة » .

وأخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٩٨) باب : ما جاء في الصبر على البلاء ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٣١) باب : الصبر على البلاء ، والبغوي في شرح السنة ٥/٢٤٥ برقم (١٤٣٥) من طريق الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله - عز وجل - إذا أحب قوماً ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضى ، ومن سخط فله السخط » .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن ، غريب من هذا الوجه » ، وهو كما قال : وسعد بن سنان بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٦٨) .

وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ١/٧٧ برقم (١٨٥) : « إذا أحب الله قوماً ابتلاهم » ، ورواه الطبراني ، وابن ماجه ، والضياء في المختارة ، عن أنس فانظر بقية كلامه هناك .

ونسب المتقي الهندي الفقرة السابقة في الكنز ٣/٣٢٧ برقم (٦٧٧٢) إلى الطبراني في الأوسط ، وابن حبان ، والضياء عن أنس .

وانظر الحديث السابق أيضاً .

(١) في المسند ٨/٢٠٧ برقم (٤٧٦٩) وإسناده ضعيف .

وانظر فتح الباري ١٠/١٠٣ - ١١٠ .

٣٧٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَهُ وَجَعٌ ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ صَنَعَ هَذَا بَعْضُنَا^(١) ، لَوَجَدْتَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الصَّالِحِينَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ ، إِلَّا حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةٌ ، وَرَفِعَتْ بِهَا دَرَجَةٌ » .
رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

٣٧٨٢ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ ، عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُوذُ فِي نِسَاءٍ ، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحْوَهُ يَقْطُرُ مَاءٌ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ^(٣) مِنْ حَرِّ الْحُمَى ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَشَفَاكَ ؟

- (١) في (ظ) : « لغضبنا » ، وفي (م ، د) : « لبعضنا » وهو تحريف .
(٢) في المسند ١٥٩/٦ - ١٦٠ ، والحاكم ٣١٩/٤ - ٣٢٠ ، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٥٣/٧ برقم (١٠٢٠٩) من طريق معاوية بن سلام .
وأخرجه أحمد ٢١٥/٦ - من طريق عبد الملك بن عمرو قال : حدثنا علي بن المبارك ، قال : عن - وقال معاوية : سمعت - يحيى بن أبي كثير قال : أخبرني أبو قلابة : أن عبد الرحمن بن شيبه أخبره : أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .
وأخرجه الحاكم ٣٤٥/١ - ٣٤٦ والبيهقي أيضاً برقم (١٠٢١٠) من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا حرب بن شداد : أن يحيى بن أبي كثير حدثه . . . بالإسناد السابق .
وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٦٤/٣ - ٦٥ ، من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي قال : أخبرنا أبان بن يزيد قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، بالإسناد السابق .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٠/١٠٥ : « أخرجه أحمد ، وصححه أبو عوانة ، والحاكم من طريق عبد الرحمن بن شيبه العبدي أن عائشة أخبرته . . . » ، وذكر هذا الحديث .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/٢٢٨ إلى أحمد .
وانظر كنز العمال ٣/٣٣٢ برقم (٦٧٩٥ ، ٦٧٩٦) .
(٣) في (ظ) : « مما يجد » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» (١) ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ .
رواه أحمد (٢) ، والطبراني في الكبير ، بنحوه ، وقال فيه : «إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ» . وإسنادُ أحمدَ حسنٌ .

٤ - بَابُ بُلُوغِ الدَّرَجَاتِ بِالإِبْتِلَاءِ

٣٧٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمُنْزِلَةُ فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلِهِ ، فَمَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا» .
رواه أبو يعلى (٣) .
٣٧٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : «يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمُنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ» (٤) . ورجاله ثقات (مص : ٤٨٤) .

(١) هنا انتهت رواية أحمد ، ورواية (د) .
(٢) في المسند ٣٦٩/٦ - ومن طريق أحمد أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٣٣/٧ ، والمزي في تهذيبه ٥٥/٣٤ - من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٤/٢٤ - ٢٤٦ برقم (٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١) من طريق عبد الله بن إدريس ، وخالد بن عبد الله ، وسليمان بن كثير ، وشعبة ، وزائدة ، وجري .
وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (٧٤٨٢) من طريق عبثر بن القاسم .
جميعهم : حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي عبيدة بن حذيفة ، عن عمته فاطمة - وعند الطبراني : خولة بنت اليمان - أنها قالت . . . وهذا إسناد جيد .
أبو عبيدة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في موارد الظمان .
(٣) في المسند ٤٨٢/١٠ - ٤٨٣ برقم (٦٠٩٥) ، وإسناده صحيح . ولتمام التخريج انظر «موارد الظمان» ٤٤٠/٢ برقم (٦٩٣) .
وانظر التعليق التالي ، وفتح الباري ١٠/١٠٩ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٦١/٣ - ٧١ .
(٤) أخرجه أبو يعلى في المسند ٤٨٧/١٠ برقم (٦١٠٠) وإسناده صحيح . وانظر التعليق السابق ، والحديث اللاحق .

٣٧٨٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَنزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ ، أَبْتَلَاهُ اللَّهُ فِي جَسَدِهِ ، وَفِي مَالِهِ ^(١) ، وَوَلَدِهِ ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبَلِّغَهُ الْمَنزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلى ، وأحمد ، وفيه قصة ،

(١) هكذا رواية الطبراني في الكبير بـ (واو) العطف ، وباقي المصادر « ابتلاه الله في جسده ، أو في ماله ، أو في ولده » .

(٢) في الكبير ٣١٨/٢٢ ، ٣١٩ برقم (٨٠١ ، ٨٠٢) ، وفي الأوسط (١ ل ٦٠) وفي المطبوع برقم (١٠٨٩) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٣٥ - ٣٣٦ برقم (١١٥٣) - ومن طريق الطبراني أورده أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٩٧٣) ، والحافظ المزي في تهذيب الكمال ٣/١١٩٤ - وأحمد ٥/٢٧٢ ، وأبو داود في الجناز (٣٠٩٠) باب : الأمراض المكفرة للذنوب - ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في الجناز ٣/٣٧٤ باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر... وأبو يعلى في المسند ٢/٢٢٤ برقم (٩٢٣) ، والبخاري في الكبير ١/٧٣ ، وابن سعد في الطبقات ٧/٢/١٧٧ ، والدولابي في الكنى ١/٢٧ - وقد تحرفت فيه « خالد » إلى « خلف » - وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٤١٥) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٣٩) من طريق أبي المليح ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٢٨٣ - ٢٨٤ وقال : « رواه أحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المليح الرقي ، ولم يرو عنه خالد إلا ابنه » .

نقول : خالد السلمي ترجمه البخاري في الكبير ٣/١٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٦٢ فقالا : « خالد ، عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه محمد » ، وزاد ابن أبي حاتم أن أباه قال : « وهما مجهولان » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٨/٢١٨ : « خالد السلمي والد محمد بن خالد يقال : إن أباه اللجلاج بن حكيم ، أخو الجحاف بن حكيم .

روى حديثه أبو المليح الرقي ، عن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده... » .

وخالد بن اللجلاج ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٤٩ ، وذكره ابن حبان ←

→ في الثقات ٢٠٥/٤ ، وأفاد بأنه « أخو العلاء بن اللجلاج » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٦٠/٨ : « خالد بن اللجلاج العامري - ويقال : مولى بني زهرة - أبو إبراهيم الشامي الحمصي ، ويقال : دمشقي ، يقال : إنه أخو العلاء بن اللجلاج ، روى عن . . . وأبيه اللجلاج ، وله صحبة » ، ومثل ذلك قال ابن أبي حاتم .
وأما اللجلاج فقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٠/٧ فقال : اللجلاج العامري ، روى عنه ابنه خالد ، له صحبة . . . » ، ولم يذكر غيره بهذه التسمية .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٢/٧ : « لجلاج العامري ، شامي ، له صحبة ، روى عن معاذ بن جبل ، روى عنه ابنه خالد بن اللجلاج ، وأبو الورد بن ثمامة » .
وقد نقل الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٤٥٥/٨ قول ابن أبي حاتم هذا فقال واهماً : « ولم يقل في ترجمته : إن له صحبة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٣٦٠/٣ في الصحابة : « اللجلاج العامري مولى بني زهرة ، له صحبة ، سكن الشام ، حديثه عند ابنه : العلاء بن اللجلاج ، وخالد بن اللجلاج .
مات اللجلاج وهو ابن مئة وعشرين سنة ، وكان يقول : ما ملأت بطني من طعام منذ أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال في الثقات ٣٤٥/٥ في قسم التابعين : « اللجلاج صاحب معاذ ، روى عنه أبو الورد بن ثمامة » ولم يزد شيئاً .

وقال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٤٥٤/٨ : « لجلاج العامري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن معاذ بن جبل ، وعنه ابنه : خالد ، والعلاء ، وأبو الورد ثمامة بن حزن القشيري » .

ثم قال : « قال أبو الحسن بن سميع : اللجلاج والد خالد مولى زهرة دمشقي ، مات بها ، ثم قال : لجلاج والد العلاء غطفاني ، مات وهو ابن عشرين ومئة سنة ، كذا فرق بينهما . . . » .
وانظر تهذيب الكمال ١١٥٢/٣ .

وقد تبع الحافظ في الإصابة ١٢/٩ ، ١٣ ابن سميع في التفريق بينهما ، فقد ترجم اللجلاج الغطفاني ، وذكر له قوله : « ما ملأت بطني منذ أسلمت » من طريق عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، عن جده ، ثم ذكر أنه عاش مئة وعشرين سنة ، وختم بقوله : « وقال أبو الحسن بن سميع : اللجلاج والد العلاء غطفاني » .

ثم ترجم اللجلاج العامري والد خالد ، وذكر له الحديث الذي ذكره البخاري وفيه « لا تقولوا خبيث ، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك . . . » ، ونقل بعد كلام ما قاله ابن حبان في المكانين السابقين .

ومحمد بن خالد ، وأبوه لم أعرفهُما ، والله أعلم .

٣٧٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ الْبَلَايَا بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ، وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام .

→ وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١١٥/٣ : « روى أبو داود وغيره من حديث محمد بن خالد السلمي ، عن أبيه ، عن جده حديثاً ، فسمى جده ابن منده ، وأبو نعيم : اللجلاج ، فعلى هذا - كذا قال رحمه الله - فخالد بن اللجلاج السلمي ، غير خالد بن اللجلاج العامري ، وكان ينبغي على المؤلف أن يفرق بينهما » .

وقال في الإصابة ١٢/٩ - ١٣ : « وعن ابن معين : لجلاج والد خالد ، ولجلاج والد العلاء واحد ، وعلى ذلك مشى المزي في الأطراف فقال : لجلاج والد العلاء ، ثم ساق حديث خالد بن اللجلاج ، عن أبيه » .

ويتدبر ما تقدم نجد أن ما ذهب إليه ابن معين هو الصواب ، والله أعلم .
ومحمد بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٧٣/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٢/٧ فقالا : « محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الزيارة قاله لي عبد الله بن جعفر ، عن أبي المليح الحسن » وهذا لفظ البخاري ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان .

وقال الحافظ في فتح الباري ١٠٩/١٠ : « حديث محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده . . . رواه أحمد ، وأبو داود ورجاله ثقات ، إلا أن خالد لم يرو عنه غير ابنه محمد ، وأبوه اختلف في اسمه ، ولكن إيهام الصحابي لا يضر » ، فالإسناد حسن ، والله أعلم .

وانظر الاستيعاب على هامش الإصابة ٢٨٨/٩ ، وأسد الغابة ٥١٩/٤ ، و ٨٢/٦ ، والإصابة ٤٥/٤ ، و ١٢/٩ ، و ١٣ ، و ٩٨/١١ - ٩٩ ، وتهذيب التهذيب ١١٥/٣ ، و ١٣٢ ، و ٤٥٤/٨ - ٤٥٥ ، و ١٤٥/٩ ، والنكت الظرف على هامش تحفة الأشراف ١١/١٤٤ .

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٨٢/١٠ - ٤٨٣ برقم (٦٠٩٥) ، وفي موارد الظمان ٤٤٠/٢ برقم (٦٩٣) .

(١) في كشف الأستار ٣٦٣/١ برقم (٧٦١) ، وابن أبي شيبة ٢٣١/٣ باب : ما قالوا في ثواب الحمى والمرض ، وأحمد ٢٨٧/٢ ، و ٤٥٠ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٥٩١٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٩١٣) بتحقيقنا ، من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن .

٣٧٨٧ - وَعَنْ مُسْلِمٍ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الضَّمْرِيِّ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ / ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقُمْ ؟ » .

فَأَبْتَدَرْنَا فَقُلْنَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَرَفْنَاهَا فِي وَجْهِهِ .

فَقَالَ : « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الضَّالَّةِ ؟ » .

قَالُوا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ

بِيَدِهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ ، وَمَا يَنْتَلِيهِ بِهِ إِلَّا لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَهُ مَنْزِلَةً لَمْ يَبْلُغَهَا بَشِيءٌ مِنْ عَمَلِهِ ، فَيَبْتَلِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ مَا يَبْلُغُهُ تِلْكَ الدَّرَجَةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف ، إلا

→ وانظر فتح الباري ١٠/١١٢ ، ومسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان ، وموارد الظمان برقم (٦٩٧) لتمام التخریج .

(١) في الكبير ٢٢/٣٢٣ برقم (٨١٣ ، ٨١٤) من طريق ابن وهب ، حدثني محمد بن أبي حميد ، عن مسلم مولى آل الزبير ، عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة ، عن أبيه ، عن جده . . .

ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

وإياس بن أبي فاطمة ، وابنه عبد الله ما وجدت لهما ترجمة - ومسلم هو ابن عقيل أبو عقيل ترجمه البخاري في الكبير ٧/٢٦٦ - ٢٦٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/١٩٠ وقالوا : « مولى الزرقين » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البخاري من طريق ابن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن حماد - وهو محمد - ابن أبي حميد ، بالإسناد السابق .

وانظر أسد الغابة ٦/٢٤٢ ، ٢٤٣ ، والإصابة ١١/٢٩٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٥) من طريق محمد بن زريق بن جامع المصري ، حدثنا

أبو الطاهر السرحي ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد ، عن عبد الله بن أنيس بن ←

أن ابن عدي قال : وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثُهُ (مص : ٤٨٥) .

٥ - بَابُ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ (١) السُّنْبَلَةِ

٣٧٨٨ - عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ السُّنْبَلَةِ ، تَسْتَقِيمُ مَرَّةً ، وَتَخِرُّ مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأُزْزَةِ لَا تَزَالُ مُسْتَقِيمَةً حَتَّى تَخِرَّ وَلَا تَشْعُرُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلامٌ .

→ أبي فاطمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد فيه تحريف ، وهو مرسل ، ورشدين بن سعد ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٨) ولمعرفة ما في اسم صحابي هذا الحديث ، والاختلاف في إسناده انظر « أسد الغابة » ١ / ١٥٧ ، ١٨٤ ، و ١٧٨ / ٣ و ٢٤٢ / ٦ - ٢٤٣ .

وترجمة أنيس أبي فاطمة ، وترجمة أبي فاطمة الضمري في « الإصابة » . ولولا الإطالة لنقلت ذلك كله ، ولكن العودة إليها في مصادرها أسهل والله الموفق .

(١) في (م) : « مثل » .

(٢) في المسند ٣ / ٣٤٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ - ٣٩٥ ، من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر فتح الباري ١٠ / ١٠٦ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١ / ٢٨١ من طريق ابن وهب ، حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد حسن رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة قديمة .

وأخرجه البزار ١ / ٣٢ برقم (٤٥ ، ٤٦) ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (٣١١) برقم (١٠١٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٢٨٠ - ٢٨١ برقم (١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢) ،

(١٣٦٣) من طريق أحمد - تحرف في الرواية عند البزار إلى : محمد - بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / ١٢٠٣ ، من طريق أبي كريب ، حدثنا مصعب بن المقدام ، عن سعيد بن زربي ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه البزار ١ / ٣٣ برقم (٤٧) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن جابر . . . وهذا إسناد منقطع ، روى ابن أبي خيثمة عن موسى أنه قال : « لم أدرك أحداً

يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم إلا أم خالد » .

رواه البزارُ ورجاله ثقاتٌ .

٣٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : « مَتَى عَهْدُكَ بِأُمَّ مِلْدَمٍ وَهُوَ حَرْبٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ؟ » .
قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَوْجَعٌ مَا أَصَابَنِي قَطُّ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ ^(١) تَحْمَرُّ مَرَّةً وَتَصْفَرُّ أُخْرَى » .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه مَنْ لَمْ يُسَمَّ .

٣٧٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبَلَةِ يَمِيلُ أَحْيَانًا وَيَقُومُ أَحْيَانًا » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، وفيه فهدُ بنُ حبان ، وهو ضعيف .

ورواه البزار ^(٤) ، وفيه عُبيدُ بنُ

→ ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ١٨٥ برقم (٦٢٩٤) .

(١) الخامة : الطاقة الغضة اللينة من النبات ، وألفها منقلبة عن واو .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٢ ، من طرق سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أمية عن من حدثه ، عن أم ولد أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب وهذا إسناد بين وضعفه . وانظر فتح الباري ١٠/ ١٠٦ .

(٣) في المسند ٥/ ٤٠٦ برقم (٣٠٨٠) وإسناده ضعيف ، وهو عند البزار أيضاً في كشف الأستار ١/ ٣٣ ، وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٣٣ برقم (٤٨) ، وأبو يعلى ٦/ ٤١ - ٤٢ برقم (٣٢٨٦) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٤ ، من طريق هذبة بن خالد الأزدي ، حدثنا عُبيدُ بن مسلم ببيع السابري ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناد جيد ، عبيد بن مسلم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٨ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧١ ، من طريق أحمد بن الممتنع الأيلي ، حدثنا ←

مُسْلِمٌ^(١) صاحبُ السابريِّ ، ولم أعرفه ، وبقيةُ رجاله رجالُ الصحيح .
 ٣٧٩١- وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ
 الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ رِيثَةٍ بِفَلَاةٍ تَقْلِبُهَا الرِّيحُ وَتُفَيِّئُهَا^(٢) أُخْرَى » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه أحمدُ بنُ عبدِ الجبارِ العطارديُّ ، وثقه الدارقطني
 وغيره ، وقال ابنُ عديٍّ^(٤) : رأيتُ أهلَ العراقِ مُجمِعِينَ علىِ ضعفه .

٣٧٩٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْفِقُهَا^(٥) الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَهْبَّ لَهَا رِيحُهَا
 فَتَصْرَعَهَا » .

قلت : هو في الصحيح^(٦) خلا قوله : « حَتَّى تَهْبَّ لَهَا رِيحُهَا فَتَصْرَعَهَا » .

→ أبو يحيى الوقار ، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن ، عن حميد ، عن أنس . . .
 وقال ابن عدي : « وهذان الحديثان - لهذا وحديث سبقه - يرويهما مؤمل ، وعن مؤمل
 أبو يحيى الوقار ، ومؤمل فيه أيضاً ضعف ، ولعل البلاء أيضاً منه » .
 وانظر المطالب العالية ٢/ ٣٣٩ برقم (٢٤١٩) ، ومسند الموصلي .
 (١) في أصولنا « عبد الله بن سلم » وهو خطأ ، إلا في (م) فقد جاء « عبيد الله » وفيه زيادة
 لفظ الجلالة .

(٢) تُفَيِّئُهَا : أي تحركها وتميلها يمينا وشمالاً .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٣٢ برقم (٤٤) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن
 عياش ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . .
 وأحمد بن عبد الجبار العطاردي حسن الحديث بينا ذلك بالتفصيل عند الحديث الذي سيأتي
 برقم (١٠١٣٦) .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، إلا أبو بكر بن عياش ، وقد رواه
 غيره عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى ، عن النبي
 صلى الله عليه وسلم » . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

(٤) في الكامل ١/ ١٩٤ . وانظر ما سيأتي برقم (١٠١٣٦) .

(٥) صفق - يصفق - بابه ضرب - : صفقاً ، والصفق : الضرب الذي يسمع له صوت ، ومنه
 التصفيق باليد .

(٦) عند البخاري في المرضي (٥٦٤٤) باب : ما جاء في كفارة المرضي ، ومسلم في ←

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس (مص : ٤٨٦) .

٣٧٩٣ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ / السُّنْبُلَةِ يَمِيلُ أَحْيَانًا وَيَقُومُ أَحْيَانًا ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ أُرْزِ^(٢) »
يَخِرُّ وَلَا يُشْعَرُ بِهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه مهلب بن العلاء ، ولم أجد من ذكره .

قلت : ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا ، والله أعلم .

٦ - بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَمْرُضْ

٣٧٩٤ - عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أُمَّرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنْبِئْ لِي كَذَا وَكَذَا ذَكَرْتَ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا أُتْرِبُكَ بِهَا .

قَالَ : « قَدْ قَبِلْتَهَا » .

فَلَمْ تَزَلْ تَمْدَحُهَا حَتَّى ذَكَرْتَ أَنَّهَا لَمْ تَصْدَعْ ، وَلَمْ تَشْتَكِ شَيْئاً قَطُّ .

→ صفات المنافقين (٢٨٠٩) باب : مثل المؤمن كالزرع ، وقد استوفينا تخريجه في مسند

الموصلية ١٨٥/١١ برقم (٦٢٩٤) .

(١) ما وقعت عليه عند البزار .

(٢) الأرز : شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية ، دائم الخضرة ، يعلو كثيراً ، تصنع منه السقف ، وأشهر أنواعه أرز لبنان .

والمراد - والله أعلم - : أن المؤمن حيث جاء أمر الله انصاع له ، فإن وقع له خير ، فرح به وشكر ، وإن وقع له مكروه ، صبر ورجا فيه الخير والأجر ، وإذا اندفع عنه عاد فشكر ، والكافر لا يتفقده الله باختباره ، بل يحصل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد ، حتى إذا أراد الله هلاكه قصمه ، فيكون موته أشد عذاباً عليه وأكثر المأ في خروج نفسه . وانظر فتح الباري ١٠/١٠٤ - ١١٠ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما رأيت في غيره مسنداً .

ومهلب بن العلاء روى عن شعيب بن بيان . وروى عنه : محمد بن خالد بن يزيد النيلي ،

ومحمد بن خالد الراسبي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وللحديث شواهد ، وقد استوفينا تخريجها في مسند الموصلية ١٩٠/٦ برقم (٣٤٧٥) .

قَالَ : « لَا حَاجَةَ لِي فِي ابْنَتِكَ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

٣٧٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ أَخَذْتِكَ أُمَّ مِلْدَمٍ ؟ » .

قَالَ : وَمَا أُمَّ مِلْدَمٍ ؟ قَالَ : « حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ؟ » .

قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ . قَالَ : « فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ ؟ » .

قَالَ : وَمَا الصُّدَاعُ ؟ قَالَ : « عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ » .

قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار .

٣٧٩٦ - وَقَالَ أَحْمَدُ^(٣) فِي رِوَايَةٍ : مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ فَأَعْجَبَهُ صِحَّتُهُ وَجَلْدُهُ ، فَدَعَاهُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ (مص : ٤٨٧) .

(١) في المسند ٣/١٥٥ ، وأبو يعلى في المسند أيضاً ٧/٢٣٢ برقم (٤٢٣٤) ، وإسناده حسن .

(٢) في المسند ٢/٣٣٢ ، والبزار ١/٣٦٩ - ٣٧٠ برقم (٧٧٨) ، والنسائي في الكبرى ٤/٣٥٣ - ٣٥٤ برقم (٧٤٩١) ، والبخاري في الأدب المفرد ١/٥٨٦ برقم (٤٩٥) ، والحاكم في المستدرک ١/٣٤٧ ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن ، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، مع العلم بأن الحارث هو ابن محمد بن أبي أسامة ليس من رجال أي من الصحيحين . وانظر ثقات ابن حبان ٨/١٨٣ ، وتاريخ بغداد ٨/٢١٨ - ٢١٩ .

وصححه ابن حبان - موارد الظمان ٢/٤٤٨ - ٤٤٩ - برقم (٧٠٣) فانظره إذا أردت . وانظر الطريق التالي .

(٣) في المسند ٣/٣٦٦ - ٣٦٧ ، وأبو يعلى في المسند ١١/٤٣٢ - ٤٣٣ برقم (٦٥٥٦) من طريقين : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وأبو معشر نجيح ضعيف ، وانظر التعليق السابق ، وكنز العمال ٣/٣١٤ - ٣١٥ برقم (٦٧١٤ ، ٦٧١٥) .

٣٧٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « الضُّعَفَاءُ الْمَظْلُومُونَ »^(١) .

أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « كُلُّ شَدِيدٍ ، جَعْظَرِيٍّ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْمُونَ رُؤُوسَهُمْ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه البراء بن يزيد الغنوي ، قَالَ ابنُ عديٍّ : هو عندي أقرب

إلى الصدق .

(١) في (ظ) : « المظلومين » ، ويمكن تخريجها على أنها مفعول به لفعل محذوف ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٥٠٨/٢ ، والبخاري ٢٤٣/٤ برقم (٣٦٣١) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٦١ ، من طريق يزيد بن هارون ، ومسلم بن إبراهيم .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩١٢) من طريق أبي داود .

جميعاً : حدثنا البراء بن يزيد - وعند العقيلي : ابن عبد الله الغنوي - ، حدثنا عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف .

البراء بن يزيد منسوب إلى جده ، وهو البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي .

وانظر تاريخ ابن معين برواية الدوري ٢٦٤/٣ برقم (١٢٣٩) ، و٤/٨٤ برقم (٣٢٦٠) ، و٤/١١٣ برقم (٣٤٢٨) ، و(٣٤٢٩) ، و٤/١٨٨ برقم (٣٨٨١) ، و٤/٢٨٨ برقم (٤٤٢٥) ، والضعفاء ١/١٦١ ، والكامل ٤٨١/٢ ، والمجروحين لابن حبان ١/١٩٨ ،

وتاريخ البخاري الكبير ١١٩/٢ ، والجرح والتعديل ٤٠٠/٢ - ٤٠١ ، وميزان الاعتدال ١/٣٠١ - ٣٠٢ ، ولسان الميزان ٥/٢ ، والمعرفة والتاريخ ١٢٠/٢ ، ٦٦٥ ، وتهذيب

التهذيب ١/٤٢٦ - ٤٢٧ .

وأخرجه أحمد ٢/٣٦٩ ، من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا البراء بن عبد الله ، به ، مختصراً مثل رواية البزار :

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، وقد روي عن غير أبي هريرة » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤٨١/٢ ، من طريقين : حدثنا شيان بن فروخ ، حدثنا البراء بن عبد الله الغنوي ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . ولفظه : « ألا أنبئكم

بمخياركم ؟ أحاسنكم أخلاقاً ، ألا أنبئكم بشرار هذه الأمة ؟ وهم الثرثارون المتفيهقون » .

وأخرجه أحمد ٥/٣٦٩ ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن ←

قلت : وقد ضعفه أحمد ، وغيره .

٣٧٩٨ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَتَى
عَهْدُكَ بِأُمَّ مِلْدَمٍ ؟ » . قَالَ : وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ ؟
قَالَ : « حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ ، يَمُصُّ الدَّمَ وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ؟ » .
قَالَ : مَا أَشْتَكَيْتُ قَطُّ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْرِجُوهُ عَنِّي » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، قال عمرو بن
علي : صدوق منكر الحديث .

وقال ابن عدي^(٢) : صدوق ، وهو ممن لم يتعمد الكذب ، وله أحاديث
صالحة .

→ عبد الله - تحرف في المطبوع إلى : عُبَيْدُ اللَّهِ - بن شقيق ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أدلكم على أهل الجنة ؟ » قالوا : بلى ،
قال : « الضعفاء المتظلّمون » ، ثم قال : « ألا أدلكم على أهل النار ؟ » قالوا : بلى ، قال :
« كل شديد جعظري » . وهذا إسناد صحيح .

والجَعْظَرِيُّ - بفتح الجيم ، وسكون العين المهملة ، وفتح الظاء المعجمة ، وكسر الراء
المهملة - : اللفظ ، الغليظ ، المتكبر .

وقيل : هو الذي يتنفخ بما ليس عنده ، وفيه قصر ، قاله ابن الأثير في النهاية .

(١) في الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٩٠٥) - وهو في مجمع البحرين ٣٤٥ / ٢
برقم (١١٦٩) - من طريق محمد بن يحيى القزاز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا
الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . .

والحسن ضعيف ، وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن المنذر القزاز تقدم برقم (١١٨٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا الحسن » .

نقول : يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٣٧٩٥) .

(٢) انظر الكامل ٧١٧ / ٢ - ٧٢٢ .

٧- بَابُ مَا اخْتَلَجَ / عِرْقُ الْإِبْدَنْبِ

٣٧٩٩- وَعَنْ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ ، وَلَا عَيْنٌ إِلَّا بَدَنْبٍ ، وَمَا يَغْفِرُ^(١) اللَّهُ أَكْثَرَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه الصلتُ بنُ بهرام ، وهو ثقةٌ ، إلا أنه كان مُرجئاً (مص : ٤٨٨) .

٨- بَابُ إِظْهَارِ الْمَرِيضِ مَرَضَهُ

٣٨٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ- عَزَّ وَجَلَّ- : إِذَا أَشْتَكَى عَبْدِي فَأُظْهَرَ الْمَرَضَ مِنْ قَبْلِ ثَلَاثِ ، فَقَدْ شَكَانِي » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِ العمرِّي ، وهو متروك .

(١) في (م) : « يعفو » ، وفي الصغير ، ومجمع البحرين « يدفع الله عنه أكثر » ، وكذلك هي في « ذكر أخبار أصبهان » .

(٢) في الصغير ١٠٣/٢ ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ٣٣٣/٢ - ٣٣٤ برقم (١١٥٠) - ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٤٧/٢ ، من طريق محمد بن يعقوب أبي صالح الوراق الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الصلت بن بهرام ، عن أبي وائل ، عن البراء قال : ... وإسناده ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٤٧/٢ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر طبقات المحدثين بأصبهان ٥٣/٢ ومحمد بن كثير العبدي ، روى عنه الستة ، وانظر التهذيب وفروعه . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الصلت إلا ابن فضيل ، ولا عنه إلا محمد بن كثير ، تفرد به أحمد » .

(٣) في الأوسط (١ ل ٥١) وفي المطبوع برقم (٨٧٥) - وهو في مجمع البحرين ٣٤٥/٢ برقم (١١٦٨) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ... وعبد الرحمن متروك كما قال الهيثمي .

٩ - بَابُ تَضَرُّعِ الْمَرِيضِ

٣٨٠١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : إِنَّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ اللَّهَ لَيَسْتَلِي الْعَبْدَ وَهُوَ يُحِبُّ يَسْمَعُ تَضَرُّعَهُ .

٣٨٠٢ - وَعَنْ أَبِي وَاثِلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ مِثْلَهُ .

رواهما الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الملك ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي .

١٠ - بَابُ دُعَاءِ الْمَرِيضِ

٣٨٠٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُوذُوا بِالْمَرَضِيِّ وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي ، وهو متروك الحديث .

→ وانظر أيضاً الكامل لابن عدي ٤/١٥٨٧ - ١٥٩٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣١٩ برقم (٦٧٣٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط ٢/١٤٤ ، الأول برقم (١٢٦٧) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو حاتم السجستاني قال : حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : ... وإسناده مرسل ، وأبو جابر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٠١) .

وأخرج الحديث الثاني برقم (١٢٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو حاتم السجستاني قال : حدثنا أبو جابر قال : حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن أبي واثل ، عن أبي مسعود ، موقوفاً عليه بمثل الحديث الأول ، وهذا إسناد حسن ، وحماد هو ابن أبي سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٠٤) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا أبو جابر ، تفرد به أبو حاتم » .

والحديثان في « مجمع البحرين » ٢/٣٤٣ ، ٣٤٤ برقم (١١٦٥ ، ١١٦٦) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٦٨) وفي المطبوع برقم (٦٠٢٧) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٤ ←

١١ - بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٣٨٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ظ : ١٢٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُعَادُ الْمَرِيضُ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه نصرُ بنُ حمادٍ ، وهو متروكٌ ، وضعفه

→ برقم (١١٦٧) - وفي الدعاء برقم (١١٣٦) من طريق محمد بن عبد الرحمن الشافعي ، حدثنا القاسم بن هاشم السمسار ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠٢٨) ، والجرجاني في « الأمالي » برقم (٣١) من طريق سهل بن عمار ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن قيس الضبي ، أنبأنا هلال بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك . . .

وهلال بن عبد الرحمن قال العقيلي في الضعفاء ٣٥٠/٤ : « منكر الحديث » ثم ساق له أحاديث ، ثم قال : « كل هذا مناكير لا أصول لها ، ولا يتابع عليها » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣١٥/٤ بعد أن نقل تضعيفه عن العقيلي : « الضعف على أحاديثه لائح فليترك » وتابعه على ذلك الحافظ في لسان الميزان ٢٠٢/٦ .

وعبد الرحمن بن قيس الضبي ، متروك ، وكذبه أبو زرعة ، والقاسم بن هاشم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيوخ الطبراني هو : « محمد بن عبد الرحمن النحوي البصري ، يعرف بـ (ثعلب) . . . روى عنه الطبراني » ، قاله السيوطي في « بغية الوعاة » .

وذكره أبو الفرج بن الجوزي في « كشف النقاب » وقال : « النحوي البصري ، لقبه ثعلب ، حدث عنه الطبراني » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٦/٩ برقم (٢٥١٤٧) إلى الطبراني في الأوسط . وفي الباب عن أبي أمامة عند ابن عدي ٧٧١/٢ ، من طريق الحسين بن علوان ، عن ثور بن

يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . والحسين بن علوان قال ابن عدي : « وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة ، وعامتها

موضوعة ، وهو في عداد من يضع الحديث » . وانظر المجروحين لابن حبان ١/٢٤٤ - ٢٤٥ ، والعلل المتناهية ٢/٧٦٧ - ٨٦٨ .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٠٠) وفي المطبوع برقم (٣٥٠٣) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٥٩ - ٣٦٠ برقم (١١٩٤) - من طريق حباب بن صالح الواسطي ، حدثنا محمد بن ←

جماعةٌ . وقال ابنُ عديٍّ : وهو مع ضعفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ (مص : ٤٨٩) .

٣٨٠٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا ، دَعَا لَهُ وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا ، زَارَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا ، عَادَهُ ، فَفَقَدَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فِي الْيَوْمِ

→ حرب النشائي ، حدثنا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ، عن روح بن جناح ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، قال الدارقطني : « شيخ لين » وانظر « المؤتلف والمختلف » للدارقطني ١ / ٤٨٤ لزاماً ، ولسان الميزان ٢ / ١٦٥ .

وفيه نصر بن حماد وهو متروك ، بل وكذبه ابن معين ، وروح بن جناح الأموي وهو ضعيف أيضاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣ / ٩٩٨ ، من طريق نصر بن حماد ، عن روح بن عطيف ، عن الزهري ، بالإسناد السابق وروح بن عطيف ، قال البخاري في الكبير ٣ / ٣٠٨ : « منكر الحديث » ، وواه ابن معين ، وقال النسائي : « متروك » . . . وانظر لسان الميزان ٢ / ٤٦٧ .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٢٠٥ .

وانظر اللآلئ المصنوعة ٢ / ٤٠٣ ، وتنزيه الشريعة ٢ / ٣٥٧ ، وكشف الخفاء ٢ / ٣٧٦ برقم (٣١٤٥) .

وفي الباب عن أنس عند ابن ماجه في الجنايز (١٤٣٧) باب : ما جاء في عيادة المريض ، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٣١٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٥٤٢ برقم (٩٢١٦) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا ابن جريج ، عن حميد الطويل ، عن أنس . . .

ومسلمة بن علي متروك .

وروى البيهقي أثراً بهذا اللفظ ثم قال ٦ / ٥٤١ : « وقد روي فيه حديث مرفوع بإسناد غير قوي » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١ / ٤٦٣ : « وهذا إسناد فيه مسلمة بن علي ، قال البخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة : منكر الحديث . . . » .

وانظر بقية كلامه هناك . وانظر أيضاً « اللآلئ المصنوعة » ٢ / ٤٠٣ .

وعلى هامش (م) حاشية لابن حجر هذا نصها : « عند ابن ماجه ، عن أنس : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاثة » .

الثَّالِثِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَرَكْنَاهُ مِثْلَ الْفَرْخِ (١) لَا يَدْخُلُ فِي رَأْسِهِ شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « عُوذُوا أَخَاكُمْ » .

قَالَ / : فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُهُ . وَفِي الْقَوْمِ ٢٩٥/٢ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ إِذَا هُوَ كَمَا وُصِفَ لَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ » .

قَالَ : لَا (٢) يَدْخُلُ فِي رَأْسِي شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِي .

قَالَ : « وَمِمَّا ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي الْمَغْرِبَ فَصَلَّيْتُ مَعَكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿ إِلَى آخِرِهَا ﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿ قَالَ : فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ ذَنْبٍ أَنْتَ مُعَذِّبِي عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، فَعَجَّلْ لِي عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا ، فَزَلَّ بِي مَا تَرَى .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بئسَ مَا قُلْتَ ، أَلَا سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيكَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَيَقِيكَ عَذَابَ النَّارِ ؟ » .

قَالَ : فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِذَلِكَ ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَامَ كَأَنَّمَا نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ .

قَالَ : فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَضَضْتَنَا آفِئَةً عَلَى عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، فَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ ؟ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ

(١) أي : الذي لا ريش به ، كناية عن الضعف الذي وصل إليه ، والله أعلم .

(٢) في (ش) : « ما يدخل » .

أَحَاهُ الْمُسْلِمَ ، خَاصَّ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حَقْوَيْهِ^(١) ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَّرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، وَكَانَ الْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ (مص : ٤٩٠) وَكَانَ الْعَائِدُ فِي ظِلِّ قُدْسِهِ ، وَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : أَنْظِرُوا كَمِ احْتَبِسُوا^(٢) عِنْدَ الْمَرِيضِ الْعَوَادُ ؟

قَالَ : يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، فُوقًا^(٣) إِنْ كَانُوا احْتَبَسُوا فُوقًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ : قِيَامَ لَيْلِهِ وَصِيَامَ نَهَارِهِ ، وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً وَاحِدَةً .

قَالَ : وَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : أَنْظِرُوا كَمِ احْتَبَسُوا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : سَاعَةً إِنْ كَانُوا احْتَبَسُوا سَاعَةً ، فَيَقُولُ : اكْتُبُوا لَهُ دَهْرًا ، وَالْدَّهْرُ عَشْرَةُ آلَافِ سَنَةٍ ، إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ صَبَاحًا ، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً ، صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ فِي خِرَافِ^(٤) الْجَنَّةِ .

رواه أبو يعلى^(٥) ، وفيه عبادُ بنُ كثيرٍ ، وكان رجلاً صالحاً ، ولكنه ضعيفُ الحديثِ ، متروكٌ لغفلته .

٣٨٠٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ ، قَالَ : « أَعْظَمُ الْعِبَادَةِ أَجْرًا أَخْفَهَا ، وَالتَّعْرِيبَةُ مَرَّةً » .

(١) الحقو - بفتح الحاء المهملة ، وسكون القاف - : موضع شد الإزار ، وهو الخاصرة ، ثم توسعوا حتى سموا الإزار الذي يشد على العورة حقواً ، والجمع : أحقي ، وَحَقِيٍّ ، ويجمع أيضاً على : حِقَاءَ ، مثل سهم ، وسهام .

(٢) يقال : احتبسه ، واحتبس بنفسه ، أي : يستعمل لازماً ومتعدياً .

(٣) الفواق - بضم الفاء ، وفتح الواو - : الزمن الذي يكون بين حلبتين .

(٤) خِرَافِ الجنة : اجتناء ثمرها ، يقال : خَرَفْتُ النَّخْلَةَ ، أَخْرَفُهَا ، خَرَفًا وَخِرَافًا ، وقد جمعت روايات هذه الكلمة المختلفة في مسند الموصلي حيث أشير في التعليق السابق .

(٥) في المسند ٦/١٥٠ - ١٥٢ برقم (٣٤٢٩) ، وانظر أيضاً الموضوعات لابن الجوزي ٢٠٦-٢٠٧ ، واللآلئ المصنوعة ٢/٤٠٤ - ٤٠٥ .

رواه البزار^(١) ، وقال : أحسبُ ابنَ أبي فديكٍ لم يسمع من عليٍّ .

٣٨٠٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عِيَادَةُ الْمَرِيضِ أَوَّلَ يَوْمِ سُنَّةٍ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَطَوُّعٌ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال : فَمَا زَادَ فَتَطَوُّعٌ .

(١) في كشف الأستار ٣٦٩/١ برقم (٧٧٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥٤٢/٦ برقم (٩٢١٩) من طريق هارون بن حاتم ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن علي بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده - رفعه - قال : . . . وهذا إسناد فيه هارون بن حاتم كتب عنه أبو زرعة ، ولم يحدث عنه ، ثم ترك حديثه ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٩ : « سمعت أبي ، وسئل عن هارون بن حاتم فقال : أسأل الله السلامة » ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وأورد له الدارقطني خبراً تفرد بوصله ، ويقال : هو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤١/٩ .

وأما علي بن عمر بن علي فقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٥٦/٨ وقال : « لست أحفظ له عن تابعي سماعاً قد رآه ، فلذلك أدخلناه في هذه الطبقة » ، أي في طبقة تبع أتباع التابعين . وإسناد البيهقي هو : هارون بن حاتم ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن محمد بن عمر بينا أنه ثقة عند الحديث (٩٤١) في « موارد الظمان » ، ومحمد بن عمر بن علي بينا أيضاً أنه ثقة عند الحديث (٦٧٢٦) في مسند الموصلي ، وانظر « فيض القدير » ٣/٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٧/٩ برقم (٢٥١٤٩) إلى البزار .

(٢) في الكبير ١١٢/١١ برقم (١١٢١٠) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا يحيى بن العلاء ، عن علي بن عروة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه ، وعلي بن عروة متروك الحديث ، ويحيى بن العلاء متهم بالوضع .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢٥٨/١١ برقم (١١٦٦٩) ، والبزار ٣٦٨/١ برقم (٧٧٦) ، وابن عدي في الكامل ٢٤٨٨/٧ ، من طريق عبد الحميد الحماني ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، النضر بن عربي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٥٨) في مسند الموصلي وبيننا أنه ثقة ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (١٧٨) .

٢٩٦/٢ والبزار ، إلا أنه قال : وَمَا زَادَ / فَهِيَ نَافِلَةٌ .

وفي أحد أسانيده علي بن عروة ، وهو ضعيف متروك ، وفي الآخر : النضر أبو عمر ، وحديثه حسن (مص : ٤٩١) .

٣٨٠٨ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَمَزَةَ : إِنَّ الْمَكَانَ بَعِيدٌ ، وَنَحْنُ يُعْجِبُنَا أَنْ نَعُودَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَيُّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا ، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ ، غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لِلصَّحِيحِ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ ، فَالْمَرِيضُ مَا لَهُ ؟

قَالَ : « تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الصغير ، والأوسط ، وزاد : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

→ وقال البزار : « لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس ، وقوله : سنة ، يريد سنة النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٨٣٠٦) - وهو في مجمع البحرين ٣٥٩/٢ برقم (١١٩٣) - من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثنا النضر بن عدي ، بالإسناد السابق ، وعمرو بن الحصين متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في « معجم شيوخ أبي يعلى » برقم (٢٦٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن النضر إلا ابن علاثة ، تفرد به عمر » .

(١) في المسند ١٧٤/٣ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٦٣) وفي المطبوع برقم (٨٨٥١) - وهو في مجمع البحرين ٣٥٥/٢ برقم (١١٨٦) - من طريق الحسن بن موسى ، وأسد بن موسى قالوا : حدثنا هلال بن أبي داود الحبطي ، حدثني أخي هارون بن أبي داود قال : أتيت أنس بن مالك . . .

نقول : هارون بن أبي داود لم يترجمه الحسيني ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي ، ولم أجد له ترجمة إلا عند ابن حبان في الثقات ٥٠٨/٥ - ٥٠٩ حيث قال : « هارون بن أبي داود الحبطي قال : أتينا أنس بن مالك . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « روى عنه أخوه ←

→ هلال بن أبي داود الحبطي .

وعند الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٢٦) حيث قال : « هارون بن أبي داود الحبطي تقدم الكلام فيه - في ترجمة مروان - : وإن ترتيب المسند للحافظ أبي بكر المحب ليس فيه من الرواة عن أنس من اسمه مروان إلا مولى هند بن المهلب ، فكأنه تصحف على الحسيني من (هارون) إلى (مروان) .

وهارون ذكره ابن حبان في الثقات فقال : روى عنه أخوه هلال ، وساق له الحديث الذي أخرجه أحمد لهلال المذكور ، فهذا هو الصواب ، وهو حبطي ، كذا قال ، وما وجدت من تابعهما على هذا ، وإن كان محفوظاً يَكُن الإسناد حسناً .
وقد سبق للحافظ أن قال في « تعجيل المنفعة » ص (٣٩٨) : « مروان بن أبي داود الحبلي - كذا وفي الإكمال الحبطي - ويقال : الحنظلي ، روى عن أنس ، روى عنه أخوه هلال ، ذكره ابن حبان في الثقات .

كذا ذكره الحسيني فوهم ، ومروان المذكور هو ابن أبي داود الحنظلي ، وصاحب الترجمة الذي روى عنه أخوه هلال هو الحبطي ، وقد ذكرهما ابن حبان جميعاً .
والذي عند الحسيني في الإكمال (٨٧/ب) : « مروان بن أبي داود الحبطي - ويقال : الحنظلي - عن أنس ، وعنه أخوه أبو هشام هلال ، ذكره ابن حبان في الثقات » ، وتابعه على هذا أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٢٦٦) .

ومروان هذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧١/٨ ، فقال : « مروان بن أبي داود ، روى عن أنس بن مالك ، روى عنه أخوه هلال بن أبي داود الحبطي » .
وقال ابن حبان في الثقات ٤٢٣/٥ : « مروان بن أبي داود الحبطي . . . » ، وذكره البخاري في الكبير ٣٧١/٧ ولم يذكر فيه شيئاً : حبطياً ولا غيره .

ولينجلي الأمر لا بد من ترجمة هلال ، فقد قال البخاري في الكبير ٢١٠/٨ : « هلال بن أبي داود ، سمع أخاه مروان بن أبي داود . . . » .
وقال ابن حاتم في « الجرح والتعديل » ٧٧/٩ : « هلال بن أبي داود الحبطي ، روى عن عطاء ، وأخيه مروان بن أبي داود . . . عن يحيى بن معين أنه قال : هلال بن أبي داود الحبطي ، ثقة .

حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عن هلال بن أبي داود الحبطي فقال : شيخ . وانظر ثقات ابن حبان ٥٧٤/٧ .

ومما تقدم يبدو لنا ، والله أعلم ، أن الإسناد هكذا : هلال بن أبي داود الحبطي أبو هشام قال : حدثني أخي مروان بن أبي داود الحبطي قال : أتيت أنس بن مالك . . . » ، ولئن كان ما ذهبنا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » (١) .

وأبو داود ضعيفٌ جداً ، وفي إسناده الطبراني إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو ضعيفٌ أيضاً .

٣٨٠٩ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ ، وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَيَّ وَرِكَهَ هَكَذَا مُقْبِلاً وَمُدْبِراً - فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ، غَمَرْتَهُ الرَّحْمَةَ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

→ إليه صواباً - وهو كذلك إن شاء الله - يكن الإسناد جيداً ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٢٥٥/٣ ، من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا هلال بن أبي داود - يعني الحبطي - أبو هشام ، قال أخي هارون بن أبي داود : حدثني أبي قال : أتيت أنس بن مالك . . .

والذي نرجحه ، والله أعلم ، أن لفظة « أبي » مقحمة في هذا الإسناد ، والله أعلم . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٥٣٣/٦ برقم (٩١٨١) من طريق تمام محمد بن غالب ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هلال بن أبي داود الحبطي قال : أتينا أنس بن مالك . . . وهذا إسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٥) برقم (١١٨٥) ، وفي الصغير ١٨٨/١ ، وهو في مجمع البحرين ٣٥٤/٢ - ٣٥٥ برقم (١١٨٥) - من طريق عمر بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، قال : مرض أنس فجاء رجل يعودُهُ . . . وإسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عكرمة إلا الحكم ، تفرد به إبراهيم » ، وتفرد إبراهيم يزيد ضعفاً لأن إبراهيم ضعيف .

(١) هذه الزيادة عند الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وعند ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » وانظر الحديث (٥٢٥٤) في « إتحاف الخيرة المهرة » .

(٢) في المسند ٢٦٨/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٥١/٨ برقم (٧٨٥٤) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وإسناده فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو الألهاني .

٣٨١٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، خَاصَّ فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ ^(١) فِيهَا وَقَدْ
 اسْتَنْقَعْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ » .
 رواه أحمد ^(٢) ،

(١) يقال : استنقع فلان في النهر : مكث فيه يتبرد ، فقد شبه الرحمة بالماء ، وحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه وهو الاستبراد فيه .

(٢) في المسند ٤٦٠/٣ ، والطبراني في الكبير ١٠٢/١٩ برقم (٢٠٤) وبرقم (٣٥٣) أيضاً ، وفي الأوسط (١ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٢٠٤) - وهو في مجمع البحرين ٣٥٦/٢ برقم (١١٨٧) - وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٢١) من طريق أبي معشر ، عن عبد الرحمن بن عبد الله - بن أبي الحكم زيادة في الكبير - الأنصاري ، قال : دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، علي عمر بن الحكم يعوده ، فقال أبو بكر : يا أبا حفص حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه اختلاف ، فقال : حدثني كعب بن مالك ...

وأبو معشر نجيح ضعيف ، وعبد الرحمن بن عبد الله لم يترجمه الحسيني في إكماله ، واستدركه عليه أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (١٧٦) فقال : « عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، وعنه أبو معشر ، لا أعرفه » .
 وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٥٣) : « ... استدركه شيخنا الهيثمي ، وقال ابن شيخنا : لا أعرفه .

قلت - القائل ابن حجر - : هو ابن عبد الله بن كعب بن مالك المدني ، وهو مترجم في التهذيب » . وانظر « تعجيل المنفعة » ٧٥٠/١

نقول : وهناك احتمال أنه ليس ابن كعب ، لأن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب معروف وهو من رجال الصحيحين ، ولو كان ابن كعب لعرفه الذهبي ، ولما قال في « تهذيب الكمال » ١٠٠٦/٢ ، وهو يذكر من روى عن عمر بن الحكم بن ثوبان : « وعبد الرحمن بن عبد الله شيخ لأبي معشر المدني » ، والله أعلم ، وقد سماه الطبراني « عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحكم » كما تقدم .
 وانظر التعليق التالي .

وجاء في رواية الطبراني الثانية في الكبير « كعب بن عجرة » ، وإسناده هو الإسناد نفسه الذي سبق به هذا الحديث من معجم الطبراني الأوسط . وانظر كنز العمال ٩/١٠٠ - ١٠١ برقم (٢٥١٧٥) .

والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن^(١) .

٣٨١١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ ، أَغْتَمَسَ^(٢) فِيهَا » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مص : ٤٩٢) .

٣٨١٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ ، جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ .

رواه أبو يعلى^(٤) ورجال الصحيح .

٣٨١٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ ، غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ » .

رواه البزار^(٥) ، وفيه صالح بن موسى الطلحي ، وهو ضعيف ، ضعفه

→ وليس في إسناده الطبراني الأوسط ذكر دخول أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر بن الحكم .

وانظر المعجم الأوسط ١/٤٩٥ برقم (٩٠٧) أيضاً .

ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر بن عبد الله التالي .

(١) في (م) بدل « وإسناده حسن » ما نصه : « وفيه عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري ، ولم أجد من ترجمه » .

(٢) اغتمس في الماء : أي دخل فيه وغاص .

(٣) في المسند ٣/٣٠٤ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢/٤٥٦ برقم (٧١١) ، وهناك ذكرنا شواهد له أيضاً فانظره إذا أردت .

(٤) في المسند ٤/٣١٨ - ٣١٩ برقم (٢٤٣٠) ، ويرقم (٢٤٨٣) ، وقد خرجناه أيضاً في « موارد الظمان » ٢/٤٥٩ - ٤٦٠ برقم (٧١٤) ، وهو حديث صحيح .

ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٣٢ ، من طريق أبي يعلى ، وأخرجه الحاكم ١/٣٤٣ ، و ٤/٢١٣ ، بإسناد قال فيه : « على شرطهما » ووافقه الذهبي وعنده أسانيد أخرى .

(٥) في البحر الزخار برقم (٧٧٤) - وهو في كشف الأستار ١/٣٦٨ برقم (٧٧٤) - من ←

الأئمة ، وقال ابنُ عدي : وهو ممن لا يتعمد الكذب .

٣٨١٤ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، فَلَا يَزَالُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ ، أُسْتَنْقَعَ فِيهَا ، وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

→ طريق فضيل بن عبد الله ، حدثنا الربيع بن نافع ، حدثنا صالح بن موسى ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف . . .
وصالح بن موسى متروك ، وشيخ البزار الفضيل بن عبد الله روى عن الربيع بن نافع : أبي ثوبة الحلبي ، وروى عنه البزار وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والمخرقة : سكة بين صفيين من النخل يخترف - يجني - من أيهما شاء .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٣) وفي المطبوع برقم (٥٢٩٦) - ومن طريقه أخرجه في « تهذيب الكمال » ٩٠ / ٢٤ الترجمة (٤٩٢٨) - وهو في مجمع البحرين ٣٥٧ / ٢ - ٣٥٨ برقم (١١٩٠) - وابن قانع في معجم الصحابة برقم (١٢١٨) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥ / ٥٥ من طريق إسماعيل بن عبد الله : أبي موسى ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٧٩) من طريق الحسن بن علي بن زياد السري ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٤٣٦) من طريق يوسف بن موسى ، جميعاً حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني قيس أبو عمارة ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده قال : وهذا إسناد حسن .

إسماعيل فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٢) في موارد الظمان .
وقيس أبو عمارة بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٣٩) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لا يروى عن عمرو بن حزم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .
وأخرجه ابن حميد برقم (٢٨٨) وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٥٠) - ومن طريقهما أخرجه ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧١٥) - وابن طولون في « الأربعون في فضل الرحمة والراحمين » برقم (٣٤) من طريق خالد بن مخلد ، حدثنا قيس أبو عمارة ، به .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١ / ٣٣١ من طريق إسماعيل بن يونس ، حدثنا قيس أبو عمارة ، به .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

٣٨١٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَنْ عَادَ الْمَرِيضَ ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ أُغْتَمَسَ فِيهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني
فإني لم أعرفه .

٣٨١٦- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ ، غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، فَإِنْ عَادَهُ مِنْ أَوَّلِ
النَّهَارِ ، أَسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لِلْعَائِدِ ، فَمَا لِلْمَرِيضِ ؟
قَالَ : « أضعافُ هذا » .

وأخرجه البيهقي في الجناز ٥٩/٤ باب : ما يستحب من تعزية أهل الميت رجاء الأجر في
تعزيتهم ، من طريق يعقوب بن سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، بالإسناد السابق .
وهو في المعرفة والتاريخ ١/٣٣١-٣٣٢ . وانظر كنز العمال ٩/١٠١-١٠٢ برقم (٢٥١٨٠) .
(١) في الأوسط (١ ل ١٢٢) وفي المطبوع برقم (٢٢٠٥) - وهو في مجمع البحرين
٢/٣٥٣-٣٥٤ برقم (١١٨٤) - وفي الصغير ١/٥٣ ، من طريق أحمد بن الحسن المصري ،
حدثنا أبو عاصم النبيل ، حدثنا مفضل بن لاحق ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وأحمد بن الحسن قال ابن عدي في الكامل ١/٢٠٠ : « حدث عن أبي عاصم بأحاديث
مناكير ، عن ابن عون ، وعن الصوري وشعبة ، ويسرق الحديث ، ضعيف » ، ثم أورد له
ثلاثة أحاديث ، ثم قال : « وله غير هذا من المناكير ، وهو يبيِّن الأمر في الضعف » ، وقال
الدارقطني : « حدثونا عنه وهو كذاب » .

وقال ابن حبان في المجروحين ١/١٤٩ - ١٥٠ : « كذاب ، دجال من الدجاجلة ، يضع
الحديث عن الثقات » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/٨٩ ، ولسان الميزان ١/١٥٠-١٥١ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مفضل إلا أبو عاصم » .

نقول : نعم ، الإسناد ضعيف ، ولكن متنه صحيح يشهد له حديث جابر المتقدم برقم
(٣٨١١) وغيره . وانظر أحاديث الباب .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ عبدِ الملكِ الأنصاريُّ ، ولم أجد من ذكره^(٢) .

٣٨١٧ - وَعَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالِ الْمُرَادِيِّ قَالَ : أَزَائِرِينَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ .

فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ ، خَاضَرَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ ، خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ » (مص : ٤٩٣) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عبدُ الأعلى بنُ أبي المساورِ ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ١٩٧/١١ - ١٩٨ برقم (١١٤٨١) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا عامر بن سيار ، حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري ، حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٩) .

ومحمد بن عبد الملك الأنصاري أبو عبد الله المدني ، قال أحمد : « يضع الحديث ويكذب » ، وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال الحاكم : « روى عن نافع ، وابن المنكر الموضوعات » .

وانظر الكامل ٢١٦٦/٦ - ٢١٧٠ ، ولسان الميزان ٢٦٥/٥ - ٢٦٦ ، والضعفاء في الكبير ١٠٣/٤ . وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢١٦٩/٦ ، من طريقين : حدثنا عامر بن سيار ، بالإسناد السابق ، وسيأتي بيان حال عامر بن سيار برقم (١٧٢٣٣) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠٠/٩ برقم (٢٥١٧٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٨٠/٨ برقم (٧٣٨٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش . . .

وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك ، وكذبه ابن معين ، وباقي رجاله ثقات ، صالح بن مالك ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣١٦/٩ ، وقال : « وكان صدوقاً » ، وقد روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٨/٨ وقال : « حدثنا عنه أبو يعلى ، مستقيم الحديث » . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٣٦٥ : « رواه الطبراني في الكبير » .

٣٨١٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ يَعُودُ أَخَاهُ مُؤْمِنًا ، خَاصَّ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حَقْوِيهِ » .
 وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ عَمَرْتُهُ الرَّحْمَةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي ، وهو ضعيف .

٣٨١٩ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَمِّدُهُ^(٢) بِخَرْقَةٍ .
 رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه محمد بن داب ، وهو ضعيف .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » ٣/٢٦٤ برقم (٢٢٢١) والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٧١٣) من طريق إسحاق بن سليمان ، حدثنا معاوية بن يحيى ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٨٦٨) في « مسند الموصلي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩٩/٩ برقم (٢٥١٦٨) إلى الطبراني في الكبير .
 وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/٢٥٣ ، من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا معاوية بن يحيى ، عن يونس بن ميسرة بن حلس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

ومعاوية ضعيف ، ولكن أحاديث الباب يشهد بعضها لبعض . وانظر تلخيص الحبير ٤/١٧٦ - ١٧٧ .

(٢) كَمَدَ ، يُكَمِّدُ ، والتكميد : أن تسخن خرقة وتوضع على العَضْوِ الوَجِعِ ، ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن ، والخرقة هذه هي الكِمَادَةُ ، والكِمَادُ .

(٣) في الكبير ٢/١٣٨ برقم (١٥٨٤) من طريق محمد بن حماد - تحرفت فيه إلى : عماد - البربري ، حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، حدثنا ابن داب ، عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن جده جبير بن مطعم . . .

وشيوخ الطبراني هو محمد بن موسى بن حماد ، وقد نسبه الطبراني إلى جده ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، كان إخبارياً علامة ولكنه لا يحفظ سوى حديثين .

٣٨٢٠ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : « أَذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُ الْبَصِيرَ ، وَهُوَ مَحْجُوبُ الْبَصَرِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن يونس الجمال ، وهو ضعيف ،

→ وانظر تاريخ بغداد ٢٤٣/٣ ، وميزان الاعتدال ٥١/٤ ، ولسان الميزان ٤٠٠/٥ .
ومحمد بن داب كذبه أبو زرعة ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن سلام قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٧٨/٧ : « سألت أبي عنه فقال : بصري ، قدم بغداد ، أخوه عبد الرحمن بن سلام أوثق منه » ، وقال صالح جزرة « صدوق » .
وانظر تاريخ بغداد ٣٢٧/٣ - ٣٣٠ ، ولسان الميزان ١٨٢/٥ - ١٨٣ ، وميزان الاعتدال ٥٦٧/٣ .

(١) في الكبير ١٢٤/٢ برقم (١٥٣٤) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤٠) وفي المطبوع برقم (٤٠٣٢) - وهو في مجمع البحرين ٣٥٩/٢ برقم (١١٩٢) - من طريق علي بن سعيد .
وأخرجه البيهقي في الشهادات ٢٠٠/١٠ باب : من سَمَّى المرأة قارورة... أو سَمَّى الأعمى بصيراً على طريق التفاؤل ، وفي « شعب الإيمان » ٥٣٦/٦ برقم (٩١٩٤) ، من طريق زكريا بن يحيى أبو يحيى الناقد .

كلاهما : حدثنا محمد بن يونس الجمال المخرمي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير قال : ... وشيخ الطبراني ضعيف ، ولكنه توبع ، ومحمد بن يونس قال ابن عدي في الكامل ٢٢٨٣/٦ : « ولمحمد بن يونس أحاديث آخر من طراز ما ذكرت ، وهو ممن يسرق أحاديث الناس » ، ولم يثبت أن مسلماً روى عنه .

وقال الطبراني : « لم يصل لهذا ، بهذا الإسناد ، إلا محمد بن يونس ، ورواه حسين الجعفي ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر » .

وقال البيهقي في السنن : « كذا أتى به موصولاً ، والصحيح عن سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا » .

وقال في الشعب : « ورواه ابن أبي عمر ، عن سفيان » بالإسناد السابق ، ثم قال : « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا علي بن عيسى الحيري ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، حدثنا ابن أبي عمر ، فذكره مرسلًا ، وهو الصواب » .

وأخرجه البزار ٣٨٩/٢ برقم (١٩٢٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا ←

نصلت بن محمد أبو همام .
 وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٤ / ٢ برقم (١٥٣٣) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة »
 برقم (٤٠٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤٣١ / ٧ ، من طريق الحسن بن منصور الشطوي ،
 وعند الطبراني : الكسائي .
 كلاهما حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد رجاله ثقات .
 وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٣٦٥ : « رواه البزار بإسناد جيد » .
 وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصله عن جبير إلا أبو همام - وكان ثقة - عن ابن عيينة ، وهو
 خولف في إسناده » ثم أخرجه من طريق أحمد بن عبدة ، أنبأنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن
 دينار ، عن محمد بن جبير قال : قال رسول الله . . . » .
 وقال الخطيب : « هكذا رواه العباس بن علي ، عن ابن علوية (الحسن بن منصور) ،
 وخالفه محمد بن مخلد فقال : ما أخبرنا الأزهرى ، حدثنا علي بن عمر الدارقطني ، حدثنا
 محمد بن مخلد - ولم نسمعه إلا منه - حدثنا ابن علوية الصوفي الحسن بن منصور ، حدثنا
 سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر . . . »
 قال الدارقطني : تفرد ابن مخلد عن ابن علوية ، عن ابن عيينة ، وهو معروف برواية حسين
 الجعفي ، عن ابن عيينة .
 وقال إبراهيم بن بشار ، ومحمد بن يونس الجمال ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن
 محمد بن جبير ، عن أبيه ، والمحفوظ : محمد بن جبير فقط .
 وقال ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٢٨٢ - ٢٢٨٣ : « حدثنا ابن ناجية ، حدثنا محمد بن يونس
 لجمال قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو - يعني : ابن دينار - عن جابر ، مثله سواء ،
 يعني : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوذ »
 قال : وكان رجلاً أعمى .
 قال الشيخ : وهذا ينفرد به حسين الجعفي ، عن ابن عيينة ، بهذا الإسناد ، فادعاه محمد بن
 يونس الجمال فرواه عن ابن عيينة ، وسرقه من حسين الجعفي .
 وأخرجه البزار ٢ / ٣٨٩ برقم (١٩١٩) من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي .
 وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠ / ٢٠٠ ، وفي « شعب الإيمان » ٦ / ٥٣٧ برقم (٩١٩٦)
 من طريق الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، حدثنا سفيان بن
 عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا
 إسناد رجاله ثقات .

وأظنه في المسند بلفظ : نزور ، فلذلك ذكرته في البرِّ والصَّلَةِ .

٣٨٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ بِهِ وَجَعٌ وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَبَضَ عَلَيَّ يَدَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ جَبْهَتِهِ ، وَكَانَ يَرَى ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَالَ : نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ » .

قلت : رواه ابنُ ماجه^(١) باختصار .

وفيه عبدُ الرحمنِ / بنُ يزيدَ بنِ تميم^(٢) ، وهو ضعيفٌ (مص : ٣٩٤) .

→ وقال البزار : « لا نعلم أحداً وصل لهذا إلا الجعفي ، أحسبه خطأ فيه ، لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن جبير ، رسلاً » .

وقال البيهقي في الشعب : « والصواب رواية ابن أبي عمر » يعني المرسل السابق . وانظر كنز العمال ٢٠٧/٩ برقم (٢٥٦٨٨) ، و ٥٧/١٤ برقم (٣٧٩٢٨ ، ٣٧٩٢٩) .

(١) في الطب (٣٤٧٠) باب : الحمى ، وابن السنِّي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة . . . باختصار القصة .

وهي في مصنف ابن أبي شيبة ٢٩٩/٣ باب : ما قالوا في ثواب الحمى والمرض .
وصححه الحاكم ٣٤٥/١ في المستدرک ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢) وفي المطبوع برقم (١٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٥٨/٢ - ٣٥٩ برقم (١١٩١) - وابن السنِّي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٣) ، والطبري ١١١/١٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٥٠/٥ ، والبيهقي

في الجنائز ٣/٣٨١ - ٣٨٢ باب : وضع اليد على المريض والدعاء له بالشفاء ومداواته بالصدقة ، من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وأخرجه ٢/٤٤٠ -

والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٥٦١) من طريق أحمد السابقة - والحاكم في المستدرک ١/٣٤٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٧/٦٦ . وهناد في الزهد برقم

(٣٩١) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » من طريق أبي أسامة ، أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن

أبي هريرة . . . ولهذا إسناد صحيح .

ومن طريق أبي أسامة السابقة أخرجه ابن أبي شيبة ١/٣٤٥ ، والترمذي (٢٠٨٨) ، وابن

٣٨٢٢- وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّدُنِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ : « يَا سَلْمَانُ ، كَشَفَ اللَّهُ ضَرْكَ^(١) ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجَسَدِكَ إِلَيَّ أَجَلِكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عمرو بن خالد القرشي ، وهو ضعيف .

→ ماجه (٣٤٧٠) ، والبيهقي في الشعب (٩٨٤٤) . حدثنا عبد الرحمن بن يزيد - وعند الطبراني زيادة : ابن تميم - عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة
وعبد الرحمن ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي صالح - وهو الأشعري - إلا إسماعيل ، تفرد به عبد الرحمن » .

وقال البيهقي : « رواه أبو أسامة عن عبد الرحمن وقال : عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة .

ورواه سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح الأشعري ، عن كعب الأحبار قال : الحمى كير من النار . . . » ، موقوف على كعب الأحبار .

(١) الضَّرُّ - بفتح الضاد المعجمة - : ضد النفع ، يقال : ضَرَّه ، يَضُرُّه ، ضَرًّا وضَرَارًا ، وَأَضَرَ به ، يُضِرُّ ، إِضْرَارًا ، والضرر فعل الواحد ، والضرار فعل الاثنين ، والضرر : ابتداء الفعل ، والضرار : الجزاء عليه وانظر النهاية .

(٢) في الكبير ٦/٢٤٠ برقم (٦١٠٦) من طريق محمد بن نوح العسكري ، حدثنا وهب بن حفص الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا عمرو بن خالد ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان قال :

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (١٩٥٢) .

ووهب بن حفص كذبه أبو عروبة ، وقال الدارقطني : « كان يضع الحديث » .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/٣٥١ ، ولسان الميزان ٦/٢٢٩ - ٢٣٠ ، والكامل ٧/٥٣٢ - ٢٥٣٣ .

وعمر بن خالد القرشي متروك الحديث ، وقد كذبه وكيع .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٤٩) ، والحاكم في المستدرک ١/٥٤٩ ، من طريق جندل بن والى التغلبي .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٣١) ، والخطيب في الموضح ٢/٣٢٣ من طريق أبي محمد الأزدي .

٣٨٢٣- وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَأْلَمُ ، ثُمَّ يَقُولُ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ، لَا بِأَسَنِ » .
رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله موثقون .

٣٨٢٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ ، فَقَالَ : « كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ » .
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : بَلْ حُمِّي تَفُورٌ ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَهُ .
رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديثٌ شرحبيلَ في (بابُ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى الْحُمَّى وَأَحْتَسَبَ)^(٣) أبين مِنْ هَذَا .

٣٨٢٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي

- وأخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٤١٧/٢١ من طريق عبد الرحمن بن صالح .
جميعاً : حدثنا شعيب بن راشد ببيع الأنماط ، عن أبي خالد (عمرو بن خالد القرشي) - وقد سقط من إسناده الحاكم - عن أبي هاشم ، بالإسناد السابق . وعند ابن السني : « شعيب بن أبي راشد » وهو خطأ .
وقال الذهبي : « إسناده كوفي جيد » ، كذا قال رحمه الله .
وانظر كنز العمال ١٠٥/٩ برقم (٢٥٢٠٠) .
(١) في المسند ٤٣٦/٧ برقم (٤٤٥٩) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، فانظره إذا أردت .
(٢) في المسند ٢٥٠/٣ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٣١/٧ برقم (٤٢٣٢) .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في المناقب (٣٦١٦) باب : علامات النبوة ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٥٩) .
(٣) برقم (٣٨٧٦) .

الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ ، فَإِذَا فَرَّغَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً .

وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً ، أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ لَا يَرْفَعُ قَدَمًا ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حُطَّتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ حَتَّى يَقْعُدَ مَقْعَدَهُ ، فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى مَنْزِلِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعي ، وهو ضعيف (مص : ٤٩٥) .

١٢ - بَابُ

٣٨٢٦ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُوْدُوا الْمَرِيضَ ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَازَةَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٧) وفي المطبوع برقم (٤٣٩٦) - وهو في مجمع البحرين ٣٥٦/٢ - ٣٥٧ برقم (١١٨٨) ، ومختصراً برقم (٢٩٥٦) - من طريق عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، وأبي هريرة . . . موقوفاً عليهما .

وجعفر بن أبي جعفر ميسرة ضعيف ، وغسان بن الربيع فضلنا القول فيه عند الحديث (١٧٤٨) في « موارد الظمان » ، وميسرة الأشجعي تقدم الكلام عنه عند الحديث (١٠٤٦) .

وسياتي برقم (١٣٧٤٧) وانظر نيل الأوطار ٤/٤٨٤٣ ، والكنز ٦/٤٤٧ برقم (١٦٤٧٨) .

(٢) في الكبير ٣٨/١٨ - ٣٩ برقم (٦٦) ، والبزار مطولاً ٢/١٥٠ برقم (١٤٠٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا يزيد بن عياض ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عوف بن مالك . . .

وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن عوف بهذا الإسناد ، ويزيد لين الحديث » ، وسياتي أيضاً برقم (٧٣٩٤) .

نقول : يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره . وانظر الكامل لابن عدي ٧/١٧١٧ - ٢٧٢٠ .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/٢٥٧ إلى البزار .

٣٨٢٧- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« حَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ عَادَ مَرِيضًا ،
أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ ، أَوْ
قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابنُ لهيعة ، وفيه كلامٌ ، وبقية رجاله
ثقاتٌ .

قلت : وله طريقٌ في فضلِ الجهادِ .

٣٨٢٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟

فَقَالَ : « بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا وَلَمْ / يَشْهَدُوا جَنَازَةً » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وإسناده حسنٌ .

قلت : ويأتي حديثُ أبي هريرةَ : في فضلِ الصومِ .

→ ولكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان »
٤٥٤/٢ برقم (٧٠٩) وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه .

(١) في الكبير ٣٧/٢٠ - ٣٨ برقم (٥٥) ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان »
١٧٥/٥ برقم (١٥٩٥) .

ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٠٢١ ، ١٠٢٢) ، وسيأتي برقم
(٩٤٩٨) . وانظر كنز العمال ٨٧٩/١٥ برقم (٤٣٤٩١) .

(٢) في المسند ٧٩/٥ برقم (٢٦٧٦) ، وإسناده صحيح ، ونسبه الحافظ في المطالب العالية
٣٩٨/٢ برقم (٢٥٦٩) إلى أبي يعلى .

وفي الباب عن جابر بن عبد الله عند ابن أبي شيبة ٦٣٩/٨ باب : في الرجل يقال له : كيف
أصبحت ؟ - ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧١٠) - وعند البخاري في الأدب
المفرد ٥٦٦/٢ - ٥٦٧ برقم (١١٣٣) وإسناده ضعيف .

١٣ - بَابٌ : فِيمَا لَا يُعَادُ الْمَرِيضُ مِنْهُ

٣٨٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثٌ لَا يُعَادُ صَاحِبُهُنَّ : الرَّمَدُ ، وَصَاحِبُ الضَّرْسِ ، وَصَاحِبُ الدَّمَلَةِ » .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو ضعيف .

١٤ - بَابُ عِيَادَةِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ

٣٨٣٠ - عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَرَضَ ، فَعَادَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا بَنَ أَخِي ، أَدْعُ إِلَيْكَ الَّذِي تَعْبُدُ أَنْ يُعَافِيَنِي .
فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَشْفِ عَمِّي » .
فَقَامَ أَبُو طَالِبٍ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَنَ أَخِي إِنَّ إِلَيْكَ الَّذِي تَعْبُدُ لِيُطِيعَكَ ؟

(١) في الأوسط (١ ل ١١) وفي المطبوع برقم (١٥٢) - وهو في مجمع البحرين ٢ / ٣٦٠ - ٣٦١ برقم (١١٩٥) - ، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ٢١٢ ، ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢ / ٤٠٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٢٠٨ ، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٣١٤ - من طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦ / ٥٣٥ برقم (٩١٨٩) - والقزويني في « التدوين » ١ / ٣٣ من طريق مسلمة بن علي الخشني ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة . . .
ومسلمة بن علي قال البخاري ، وأبو زرعة : منكر الحديث ، وقال الدارقطني ، والنسائي ، والبرقاني : روى الموضوعات .
وقال العقيلي : « . . . عن يحيى بن كثير قال : ثلاثة لا يعاد منهن ، فذكر مثله ، ولهذا أولى » ، أي أنه من كلام يحيى .
وقال البيهقي : « ورواه هقل ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، من قوله لم يجاوز به ، وهو الصحيح » .
وانظر المقاصد الحسنة ص (١٦٨) برقم (٣٥٧) ، وكشف الخفاء ١ / ٣٢٣ برقم (١٠٣١) ، وتنزيه الشريعة ٢ / ٣٥٧ .
والصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم زار ابن أرقم من رمد كان بعينه . وانظر المستدرک ١ / ٣٤٢ ، وشعب الإيمان ٦ / ٥٣٥ برقم (٩١٨٧) .

قَالَ : « وَأَنْتَ يَا عَمُّ ، إِنَّ أَطْعَمَ اللَّهُ لِيُطِيعَكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الهيثم بن جمار البكاء ، وهو ضعيف (مص : ٤٩٦) .

١٥ - بَابُ كَفَّارَةِ سَيِّئَاتِ الْمَرِيضِ وَمَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ

٣٨٣١ - عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عُطَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - نَعُودُهُ مِنْ شَكْوَى أَصَابَهُ ، وَأَمْرَأَتُهُ تُحَيِّفُهُ قَاعِدَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ . قُلْتُ : كَيْفَ بَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ بَاتَ بِأَجْرٍ .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا بَثُّ بِأَجْرٍ ، وَكَانَ مُقْبِلًا بِوَجْهِهِ عَلَى الْحَائِطِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الْقَوْمَ ، وَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا قُلْتُ ؟ قَالُوا : مَا أَعْجَبَنَا مَا قُلْتَ فَنَسَأَلُكَ عَنْهُ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَبَسَبَعِ مِئَةٍ ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَعَادَ مَرِيضًا أَوْ مَازَ^(٢) »

(١) في الأوسط (١ ل ٢٣٧) وفي المطبوع برقم (٣٩٧٣) - وهو في مجمع البحرين ٣٦١/٢ - ٣٦٢ برقم (١١٩٦) - وابن عدي في كامله ٢٥٦١/٧ - ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١٨٤/٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٧٧/٨ ، من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا شريك بن عبد المجيد الحنفي ، حدثنا الهيثم البكاء ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . .

والهيثم هو ابن جمار ، قال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف منكر الحديث ، وقال الساجي : متروك جداً ذكره البرقي في الكذابين . وأخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » برقم (١١٥٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢٤/٦٦ ، والحاكم في المستدرک ٥٤٢/١ من طريق محمد بن يونس القرشي ، حدثنا شريك ، به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا الهيثم ، ولا عنه إلا شريك ، تفرد به عقبة » . (٢) ماز الأذنى : نحاه وأزاله ، وفي رواية البيهقي ١٧١/٩ : « أَمَاطُ أَدْنَى » .

أَدَى ، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا ، وَمَنْ أَبْتَلَاهُ اللَّهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وفيه بشار بن أبي سيف ، ولم أرَ مَنْ

(١) في المسند ١/١٩٦ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/٢٣٤ - ٢٣٥ باب : ما جاء في ثواب عيادة المريض ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا جرير بن حازم قال : أخبرنا بشار بن أبي سيف ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن عياض بن غطيف ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . . ولهذا إسناد حسن بشار بن أبي سيف الجرمي ترجمه البخاري في الكبير ٢/١٢٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤١٥ - ٤١٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقریب « مقبول » ، غير أنه جود إسناده في فتح الباري ١٠/١٠٩ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/٢٨٩ برقم (٣٥٧٢) ، وفي السير ٩/١٧١ باب : فضل الإنفاق في سبيل الله ، من طريق موسى ، وأبي داود .

وأخرجه البزار ١/٣٦٤ برقم (٧٦٤) ، والحاكم ٣/٢٦٥ ، من طريق وهب بن جرير . جميعهم : حدثنا جرير ، بالإسناد السابق ، وعند البزار « الحارث بن غطيف » ، « وعند البيهقي » « غطيف بن الحارث » وقال البيهقي في « شعب الإيمان » : « كذا وجدته ، ورواه ابن وهب وغيره عن جرير بن حازم وقالوا : عن عياض بن غطيف . . . » .

وأخرجه أبو يعلى ٢/١٨١ برقم (٨٧٨) - ومن طريقه أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١/١٩ - ٢٠ بتحقيقي ، والشيخ شعيب الأرنؤوط الطبعة الأولى - والبيهقي في السير ٩/١٧١ - ١٧٢ ، من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا واصل مولى أبي عيينة ، عن ابن أبي سيف الجرمي ، بالإسناد السابق . وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٤/٧٣ برقم (٤٢٧١) .

وأخرجه البزار ١/٣٦٤ برقم (٧٦٣) ، والبيهقي ٩/١٧٢ ، من طريق حماد بن زيد . وأخرجه البخاري في الكبير ٧/٢١ ، من طريق مسدد .

وأخرجه البيهقي في الجناز ٣/٣٧٤ باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعر من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض ، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/٦٧ - ٦٨ ، والبيهقي في السير ٩/١٧١ ، من طريق هشام - تحرف عند الطحاوي إلى « هشيم » بن حسان ، وعند البزار « الحارث بن غطيف » وعند البيهقي « غطيف » .

وثَّقَه ، ولا جَرَحَه ، وبقِيَّة رِجالِه ثقاتٌ .

→ جميعهم : حدثنا واصل ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد جيد .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » ١/٥٨٠ برقم (٤٩١) من طريق إسحاق بن العلاء قال : حدثنا عمرو بن الحارث قال : حدثنا عبد الله بن سالم ، عن محمد الزبيدي قال : حدثنا سليم بن عامر : أن غطف بن الحارث أخبره أن رجلاً أتى أبا عبيدة وهو وجع فقال : كيف أمسى أجر الأمير ؟ فقال : هل تدرتون فيم تؤجرون به ؟ فقال : بما يصيبنا فيما نكره ، فقال : إنما تؤجرون بما أنفقتم في سبيل الله واستنق لكم ، ثم عدّ أداة الرحل كلها حتى بلغ غدار البرذون ، ولكن هذا الوصب الذي يصيبكم في أجسادكم يكفر الله به من خطاياكم . وأورد هذا الإسناد في الكبير ٧/٢١ وفيه : « أن غطف بن الحارث حدثهم عن أبي عبيدة قال : يكفر به من الخطايا » .

وقال في الكبير أيضاً ٧/١١٢ - ١١٣ ترجمة غطف بن الحارث وهو يذكر الخلاف فيه : « وقال الزبيدي ، عن سليم بن عامر ، سمع غطف بن الحارث ، عن أبي عبيدة قال : الوضوء يكفر الخطايا » .

وقال في الصغير ١/١٩٠ : « وقال الزبيدي ، عن سليم بن عامر : سمع غطف بن الحارث ، عن أبي عبيدة : الوصب يكفر الخطايا » .

ولعل هذا ما جعل ابن حبان يقول في الثقات ٥/٢٦٥ - ٢٦٦ : « عياض بن غطف ، يروي عن أبي عبيدة بن الجراح ، عداه في أهل الشام .

روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، وهو الذي يقول له سليم بن عامر : غطف بن الحارث ، عن أبي عبيدة ، ولم يضبطه » .

وقال البخاري في الصغير ١/١٨٩ : « وقال الثوري في حديثه : غطف بن الحارث ، وهو وهم » .

وانظر التاريخ الكبير ٧/١١٢ - ١١٣ ، والجرح والتعديل ٦/٤٠٨ ، وثقات ابن حبان ٥/٢٩١ - ٢٩٢ ، وتاريخ الثقات للعجلي ص (٣٨١) برقم (١٣٤٢) ، وتهذيب الكمال

٢/١٠٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٨/٢٤٨ - ٢٥٠ ، والاستيعاب على هامش الإصابة ٩/١٠٢ - ١٠٤ ، وأسد الغابة ٤/٣٤٠ ، ٣٤١ ، والإصابة ٨/٥٦ - ٥٩ ، والمعرفة والتاريخ ١/٤٦١ و

٢/٤٢٩ ، وطبقات خليفة ص (٣٠٨) ، والآحاد والمثاني ٤/٣٨٨ ، ٤٠٢ برقم (٢٤٣٢) ، ٢٤٥٠) ، وطبقات ابن سعد ٧/٢/١٥٤ ، ومعجم الطبراني الكبير ١٨/٢٦٤ ، وسنن

النسائي الكبرى ٢/٩٤ برقم (٢٥٤٢) ، وكنز العمال ١٥/٩٠٢ برقم (٤٣٥٥٣) . نقول : إن الأحاديث الصحيحة صريحة من ثبوت الأجر بمجرد حصول المصيبة ، « ومن جاء

عنه التصريح بأن الأجر لا يحصل بمجرد حصول المصيبة ، بل إنما يحصل بها التكفير فقط من ←

٣٨٣٢ - وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ^(١) قَالَ : حَرَجْتُ مَعَ أَبِي ، وَمَعَنَا النَّاسُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ نَعُودُهُ - وَكَانَ يَبِيتُ حَزِينًا^(٢) - فَوَجَدْنَاهُ مُوَلِّيًا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ ، وَوَجَدْنَا أُمَّرَأَتَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهَا الْقَوْمُ : كَيْفَ بَاتَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ؟ فَقَالَتْ : بَاتَ بِأَجْرٍ ، فَحَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْنَا وَقَالَ : لَيْسَ الْقَوْلُ مَا قَالَتْ . فَوَجَمَ الْقَوْمُ لِذَلِكَ ، فَقَالَ / : أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ قُلْتُ هَذَا ؟ قَالُوا : وَلِمَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَرِضَ لَمْ يُؤْجَرْ فِي مَرَضِهِ ، وَلَكِنْ يُكْفَرُ عَنْهُ » (مص : ٤٩٧) . رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه حفص بن عمر بن أبي القاسم ،

٣٠٠/٢

→ السلف أبو عبيدة بن الجراح ، فروى أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ، وأصله في النسائي - في الصيام ١٢٧/٤ باب : ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب . . . - بسند جيد ، وصححه الحاكم من طريق عياض بن غطيف . . . وكان أبا عبيدة لم يسمع الحديث الذي صرح فيه بالأجر لمن أصابته المصيبة ، أو سمعه وحمله على التقييد بالصبر ، والذي نفاه مطلق حصول الأجر العاري عن الصبر . . . » ، وانظر ما قاله الحافظ في الفتح ١٠٩/١٠ . وانظر بقية كلامه هناك . وانظر أيضاً « مشكل الآثار » للطحاوي ٦١/٣ - ٧١ .

(١) السَّيْبَانِيُّ - بسين مهملة ، وبمثناة من تحت ، ثم موحدة من تحت بعدها ألف ثم نون - : نسبة إلى سيان بطن من حمير ، وقد تحرفت في الكاشف إلى « السبباني » وفي غيره إلى « الشيباني » . وانظر الأنساب ٧/٢١٤-٢١٥ .

(٢) في (ظ) : « يبيت حزين في جدناه » ، وفي باقي الأصول « يبيت حزين » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦١/٦٤ من طريق أبي الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا حفص بن عمر أبو عمرو الحبطي ، حدثنا أبو زرعة السيباني قال : . . . وهذا إسناد فيه حفص بن عمر بن أبي القاسم ، قال يحيى : « ليس بشيء » . وقال : « ليس بثقة ولا مأمون ، أحاديثه كذب » . وقال الأزدي : « متروك » . وقال ابن عدي في « الكامل » ٧٩٦/٢ : « ليس له إلا اليسير من الأحاديث ، وأحاديثه غير محفوظة » . وانظر المجروحين لابن حبان ٢٥٨-٢٥٩/١ . ولسان الميزان ٢/٣٢٥-٣٢٦ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣١٤ برقم (٦٧١١) إلى الطبراني في الكبير .

ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ شَيْئاً نَكْرَهُهُ ، سَكْتْنَا حَتَّى يُفَسِّرَهُ لَنَا .

فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّ السَّقَمَ لَا يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ ، فَسَاءَنَا ذَلِكَ وَكَبُرَ عَلَيْنَا .

قَالَ : وَلَكِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُكْفِّرُ بِهِ الْخَطَايَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسنٌ .

٣٨٣٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا مُسْلِمٌ ، وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) في الكبير ٩٤/٩ برقم (٨٥٠٦) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن جامع بن شداد ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي معمر قال : ... موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي . وأبو معمر هو عبد الله بن شجرة .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٦٦/٣ ، من طريق إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة ، عن جامع بن شداد ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الله ... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ٢١٠/٩ - ٢١١ برقم (٨٩٢٢) من طريق أبي خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال : إن الوجد لا يكتب به الأجر ، إنما الأجر في العمل ، ولكن يكفر الله به الخطايا ، وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٦٧/٣ ، من طريق إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا إسحاق بن يعقوب الحضرمي ، حدثني سفيان ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ٣/٣٤٦ ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/٢٠٠ برقم (٢٣٠٥) ←

٣٨٣٥ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى الشُّوْكَةُ تُصِيبُهُ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه رشدين ، وفيه كلام .

٣٨٣٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ ، إِلَّا كُفِّرَ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه قصة ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ وإسناده صحيح ، ثم استدرکنا على أنفسنا بعض مصادر تخريجه في « موارد الظمان » ٤٤٣/٢ - ٤٤٤ برقم (٦٩٦) . وهو حديث صحيح .

(١) في المسند ٥٦/٤ ، من طريق يحيى بن غيلان قال : حدثنا رشدين قال : حدثني يزيد بن عبد الله يعني : ابن أبي الهاد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد وهذا إسناد ضعيف .

ولكن الحديث صحيح بشواهد ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٩٨/٤ ، وابن أبي شيبة ٢٣٠/٣ - ٢٣١ باب : ما قالوا في ثواب الحمى والمرض ، وعبد بن حميد برقم (٤١٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٧٤) ، والحاكم ٣٤٧/١ ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات برقم (٣٥) من طريق يعلى بن عبيد ، حدثنا طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، عن معاوية قال : سمعت رسول الله بمثله . وأخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٤٥/٢٦ من طريق سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي حدثنا طلحة بن يحيى ، به .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : ليس هو على شرط الشيخين ، وإنما هو على شرط مسلم ، طلحة بن يحيى بن طلحة القرشي التيمي ليس من رجال البخاري ، وإنما هو من رجال مسلم ، وقد روى له الأربعة ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٩/١٩ برقم (٨٤٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ٥٨) وفي المطبوع برقم (٥٨٤٧) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٠ - ٣٤١ برقم (١١٦١) - من طريق ←

٣٨٣٧- وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« الْمَرِيضُ تَحَاتُّ حَطَايَاهُ ، كَمَا يُحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسنٌ .

→ محمد بن الحسين - تحرفت في الكبير إلى : الحسن - الوادعي أبي حصين ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، عن طلحة بن يحيى ، بالإسناد السابق ، ومعه قصة ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٤١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا فروة بن أبي المغراء ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبي بردة بن أبي موسى قال : دخلت على معاوية . . . وهذا إسناد حسن .
والقاسم بن مالك فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن معاوية إلا أبو بردة ، ولا رواه عن طلحة إلا يونس » .
نقول : ما تقدم فيه الرد على ادعاء الطبراني ، والله أعلم .

(١) هذا سبق قلم من الهيثمي رحمه الله ، وإنما الذي أخرجه هو عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٧٠/٤ ، والطبراني في الكبير ٣٣٥/١ برقم (١٠٠٢) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤/٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٢/٦٥ ، والضياء في المختارة برقم (١٣١٧) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢١٣) من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن خالد بن عبد الله القسري ، عن جده أسد بن كُرْز . . .

وقال الحافظ في الإصابة ٤٩/١ : « وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند ، وأبو يعلى ، والبعثي ، من طريق إسماعيل بن أوسط البجلي ، عن خالد القسري . . . الحديث فيه انقطاع بين خالد ، وأسد » .

ومع ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٩٣/٤ : « رواه عبد الله بن أحمد في زوائده ، وابن أبي الدنيا بإسناد حسن » .

نقول : أما رجاله فثقات ، نعم ، إسماعيل بن أوسط البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٦/١ ، ولم يورد فيه جرحاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٠/٢ : « وسئل أبي عنه فقال : يُروى عنه ، فكرر عليه ، فلم يزد على قوله : يروى عنه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٠/٦ وقال : « لا أحفظ له رواية صحيحة بالسمع عن صحابي » . وقال الدارمي في تاريخه ص (٧٢) برقم (١٥١) : « وسألته - يعني سأل يحيى بن معين - عن ←

٣٨٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→ إسماعيل بن أوسط ، كيف حديثه ؟ فقال : ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٢٢ : « أمير الكوفة ، وكان من أعوان الحجاج ، وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل ، لا ينبغي أن يروى عنه » ، نقل ذلك عن الأزدي ، والأزدي مجروح ، وقال الساجي : كان ضعيفاً . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٩٥ .

وخالد بن عبد الله القسري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٦ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٠ عن يحيى الحماني قال : « قيل لسيار : تروي عن مثل خالد ؟ قال : إنه كان أشرف من أن يكذب » . وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٥ : « لا يتابع على حديثه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٧ : « وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ، ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول ، ولعلمهم غفلوا عنه ، وقد رأيتهم تكلموا في من هو خير من خالد هذا ، فلم أجد بدأ من أن أذكره ، وأن أبين صورته عندي ، وهو عندي ضعيف ، إلا أن أحاديثه إفرادات ، ومع ضعفه كان يكتب حديثه » ، وكذا قال رحمه الله .

وقال الذهبي في كاشفه : « وكان جواداً ممدحاً ، ناصبياً » ، وقال في المغني ١/ ٢٠٣ : « صدوق ، ولكنه ناصبي جلد » وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣٣ : « صدوق ، ولكنه ناصبي بغيض ظلوم ، قال ابن معين : كان رجل سوء ، وكان يقع في علي بن أبي طالب » ، ومع كل ما تقدم فقد صحح الحاكم حديثه في المستدرک ٤/ ١٦٨ ووافق الذهبي . وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١٠/ ٢١ بعد أن أورد أقوالاً ليست لاثقة بمثله ، نسها بعضهم إليه : « والذي يظهر أن هذا لا يصح عنه ، فإنه كان قائماً في إطفاء الضلال والبدع كما قدمنا : من قتله للجعد بن درهم وغيره من أهل الإلحاد .

وقد نسب إليه صاحب العقد أشياء لا تصح ، لأن صاحب العقد كان فيه تشيع شنيع ومغلاة في أهل البيت ، وربما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيع ، وقد اغتر به شيخنا الذهبي فمدحه بالحفظ وغيره » .

وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٥/ ٤٢٥ - ٤٣٢ .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ٢٧٤ برقم (٨٩٣) من طريق عمرو بن علي ، ومحمد بن سوران ، وأبي الربيع الزهراني ، وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٦٦) من طريق حليفة بن خياط ، جميعاً : قالوا : حدثنا سلم بن قتيبة ، بالإسناد السابق ، وهو حديث يصح بشواهد .

شَجَرَةٌ فَهَزَّهَا حَتَّى تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسَاقَطَ ، ثُمَّ قَالَ : « الْمُصِيبَاتُ وَالْأَوْجَاعُ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه جابرُ الجعفيُّ ، وهو ضعيف^(٢) (مص : ٤٩٨) .

٣٨٣٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الصُّدَاعَ وَالْمَلِيلَةَ^(٣) لَا تَزَالُ بِالْمُؤْمِنِ ، وَإِنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ ، فَمَا تَدَعُهُ وَعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابنُ لهيعة ، وفيه كلام .

(١) في المسند ٢٧٧/٧ برقم (٤٢٩٩) وإسناده ضعيف ، ولكن ذكرنا ما يشهد له ويقويه هناك فعد إليه إذا أردت .

(٢) في (م) : « وفيه كلام » .

(٣) المليلة - بفتح الميم واللام المكسورة بعدها مثناة من تحت ثم لام مفتوحة - : حرارة الحمى ووهجها ، وقيل : هي الحمى التي تكون في العظام .

(٤) في المسند ١٩٨/٥ ، وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٠٦) - من طريق الحسن بن موسى ،

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٢٤٥) بغية الباحث - وهو في الإتحاف برقم (٥٢٠٧) من طريق يحيى بن إسحاق ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن جده أنه دخل على أبي الدرداء . . . ولهذا إسناده ضعيف جداً ، فيه ابن لهيعة ، وفيه أيضاً معاذ بن سهل بن أنس ، ترجمه الحسيني في الإكمال (٩٠/آ) فقال : معاذ بن سهل بن أنس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الدرداء ، وعنه يزيد بن أبي حبيب ، كذا وقع في بعض النسخ ، وفي بعضها سهل بن معاذ بن أنس الجهني وهو الصواب ، وله ترجمة في التهذيب » .

وانظر ذيل الكاشف ص (٢٧١) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٠٦) ، ولسان الميزان ٥٤/٦ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٣٨) وفي المطبوع برقم (٦٣٤) - وهو في مجمع

البحرين ٣٣٩/٢ برقم (١١٥٨) - وفي مسند الشاميين برقم (٣٥١) ، وابن عساكر في

« تاريخ دمشق » ٣٨٦/٩ من طريقين : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن معاذ بن أنس ،

بالإسناد السابق .

٣٨٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ الْمَلِيْلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ ، وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ ، فَمَا يَدْعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله ثقات .

٣٨٤١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا ، مَا لَنَا بِهَا ؟ » قَالَ : « كَفَّارَاتٌ » . قَالَ أَبِي : « وَإِنْ قَلَّتْ ؟ » قَالَ : « وَإِنْ شُوِّكَتْ فَمَا فَوْقَهَا » .

قَالَ : فَدَعَا أَبِي عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعْكُ^(٢) حَتَّى يَمُوتَ فِي أَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ ، وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ ، فَمَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا حَتَّى مَاتَ . قلت : هو في الصحيح^(٣) بغير هذا السياق .

→ نقول : والصواب في هذا الإسناد ما أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ١٧٥/٧ برقم (٩٩٠١ ، ٩٩٠٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٧/٩ وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٢٣) من طريق الوليد بن مسلم ، ويحيى بن حسان قالا : ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . . وأخرجه أحمد ١٩٩/٥ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٣١١٩) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٩/٢ برقم (١١٥٩) - من طريق ابن لهيعة ، حدثنا زببان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - وهذا إسناد فيه ضعيفان ، وسهل بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في موارد الظمان . والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٢٤/٣ برقم (٦٧٥٥ ، ٦٧٥٦) إلى ابن عساكر ، وإلى أحمد ، والطبراني في الكبير . وانظر الحديث التالي . (١) في المسند ١١/١١ برقم (٦١٥٠) وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق . (٢) الوَعْكُ : الحمى ، وقيل ألمها ، ويقال : - باب : ضرب - المرض وعكاً ، ووَعْكٌ فهو موعوك ، إذا آذاه وأوجعه . (٣) وهو متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٣٣/٢ برقم (١٢٣٧) فانظره .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات ، ويأتي حديثُ أبي بن كعبٍ في الحُمَى^(٢) .

٣٨٤٢ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ (ظ : ١٢٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَبْتَلِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكْفِرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبدُ الرحمن بن معاوية بن الحويرث ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان .

٣٨٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٤) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَحْتَسَبَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ » .

(١) في المسند ٢٣/٣ وقد خرجناه في مسند الموصلي ٢٨١/٢ برقم (٩٩٧) ، واستكملنا تخريجه في « موارد الظمان » ٢/٤٣٩ - ٤٤٠ برقم (٦٩٢) .

(٢) برقم (٣٨٦٣) .

(٣) في الكبير ١٢٩/٢ برقم (١٥٤٨) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٥٥) ، وفي المطبوع برقم (٨٧٤٥) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٠ برقم (١١٦٠) - من طريق مطلب بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : ... وهكذا إسناد ضعيف عبد الله بن صالح أبو صالح سيء الحفظ جداً ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي ، ونضيف هنا أن الحاكم صحح حديثه ٢٢٢/١ ، ووافقه الذهبي .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١/٣٤٧ - ٣٤٨ ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، بل هو على شرط مسلم ، عبد الرحمن بن سلمان الحجري لم يخرج له البخاري في صحيحه .

(٤) في أصولنا جميعها ، وعند أبي شيبة « عبد الله بن عمرو » ، ولكن أشار محققه إلى أنه جاء في نسخة رمز لها ب (س) : « عبد الله بن عمرو » وهو الصواب . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن (مص ٤٩٩) .

٣٨٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعْكَ أَوْ الْحُمَّى ، كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تُدْخَلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ حَبْثُهَا وَيَبْقَى طِبْهَا » .

رواه البزار^(٢) ،

(١) في الكبير ٤٥/١٤ برقم (١٤٦٣٧) ، وابن أبي شيبة ٣٢٩/٥ في الجهاد ، وعبد بن حميد في المنتخب ص (١٣٤) برقم (٣٢٩) ، والبزار في البحر الزخار برقم (٢٤٣٧) - وهو في « كشف الأستار » ٣٦٥/١ برقم (٧٦٧) - وابن حميد برقم (٣٢٩) ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، وأحمد بن منيع - ذكر ذلك البوصيري في الإتحاف برقم (٥٨٥٥) ، (٥٨٥٧ ، ٥٨٥٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٧٤/٧ - ١٧٥ برقم (٩٨٤٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/١٠٠ ، من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله . . .

وعبد الرحمن بن زياد قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعترى الصالحين » .

ونسبه الحافظ في المطالب العالية ١٤٤/٢ برقم (١٨٨١) لأبي بكر ، وابن أبي عمر ، وأحمد بن منيع ، وعبد بن حميد .

وقال البوصيري : « مدار أسانيدهم على عبد الرحمن الأفرقي ، وهو ضعيف » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٨٠/٤ برقم (١٠٤٩٠) إلى الطبراني في الكبير ، والصحابي عبد الله بن عمرو .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٩٧/٤ : « رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن » ، والصحابي عنده « عبد الله بن عمر » .

وعلى هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « وهذا الحديث عند البزار من حديث عبد الله بن عمرو ، وفي سننه عبد الرحمن بن زياد الأفرقي ، وهو ضعيف » .

(٢) في كشف الأستار ٣٦٢/١ برقم (٧٥٦ ، ٧٥٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٥٩/٧ برقم (٩٨٣٨) من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب : أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر ، عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر . . . وهذا إسناد حسن .

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر ترجمه البخاري في الكبير ٤٤/٦ ، وابن أبي حاتم في ←

والطبراني في الكبير ، وفيه من لا يُعْرَفُ^(١) .

٣٨٤٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي مَرَضِهِ الشَّدِيدِ الَّذِي أَصَابَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي لَأَرْتِي لَكَ مِمَّا أَرَى .

قَالَ : يَا بْنَ أَخِي لَا تَفْعَلْ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبَّهُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَقَدْ قَالَ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [الشورى : ٣٠] ، فَهَذَا مَا كَسَبَتْ يَدَايَ ، ثُمَّ يَأْتِنِي عَفْوُ رَبِّي بَعْدُ فِيمَا بَقِيَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٨٤٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

→ « الجرح والتعديل » ١٦/٦ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢٧/٥ .

وعبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب ترجمه البخاري في الكبير ٣٩٠/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٣/٥ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٨/٧ .

(١) لقد عرفناهم بفضل الله وعونه . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ١٠٧/١٨ - ١٠٨ برقم (٢٠٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٩٦/٧ برقم (٩٩٧٣) من طريق مبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن قال : دخلنا على عمران بن حصين . . . وهكذا إسناده رجاله ثقات غير أنه منقطع ، لم يثبت سماع الحسن من عمران بن حصين ، والله أعلم ، وعند الطبراني تحريفات وأخطاء .

وأخرج الحاكم ٤٤٥/٢ - ٤٤٦ ، من طرق : حدثنا هشيم ، أنبأنا منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن عمران . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وقال علي بن المديني ، وأبو حاتم : « لم يسمع الحسن من عمران بن حصين ، وليس يصح ذلك من وجه يثبت » ، المراسيل ص (٣٨) .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٩/٦ : « وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في الكفارات ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في شعب الإيمان . . . » ، وذكر هذا الحديث .

« مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ^(١) مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْهُ طَاهِرًا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات^(٣) .

٣٨٤٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أُشْتُكِي

الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ،

(١) عند الطبراني ، والبيهقي ، والمنذري « يصرع صرعة » .

(٢) في الكبير ٨/ ١١٥ - ١١٦ برقم (٧٤٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ١٨٠ برقم (٩٩٢٢) من طرق أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح ، حدثني سالم بن عبد الله المحاربي ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد جيد ، سالم بن عبد الله المحاربي هو قاضي دمشق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٨٥ وقال : « سئل أبي عن سالم بن عبد الله المحاربي فقال : صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٠٧ - ٤٠٨ .

وخالد بن يزيد هو ابن صالح بن صبيح ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٨١ - ١٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٥٩ : « وهو ثقة صدوق » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٦ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٢٩٨ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .

(٣) في (م) : بدل « ورجاله ثقات » قوله : « وفيه سالم بن عبد الله المحاربي الشامي ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله ثقات » .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٥٣٥١) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٣٧ برقم (١١٥٥) - من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا مسلم بن عمرو الحذاء المدني ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن نافع المخزومي الصائغ ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٤٦٧) في مسند الموصلي . وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢/ ٤٤٢ برقم (٦٩٥) ، وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٣٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٩٧) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٣٩) من طريق محمد بن ←

ورجاله ثقاتٌ ، إلا أنني لم أعرف شيخ الطبراني^(١) .

٣٨٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ صُدَّعَ رَأْسُهُ فِي / سَبِيلِ اللَّهِ فَأَحْتَسَبَ ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ » . ٣٠٢/٢

رواه البزار^(٢) ، وإسناده حسنٌ (مص : ٥٠٠) .

٣٨٤٩ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَمْرٍ

مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ يَمْرُضُ ، إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، وهو ضعيفٌ .

٣٨٥٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ^(٤) وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ ، كَمَثَلِ الْبَرْدَةِ^(٥) تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ فِي

صَفَائِهَا وَلَوْنِهَا » .

→ عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة ، به .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٠٥ برقم (٦٦٦٢) إلى البخاري في الأدب المفرد ، وإلى الطبراني في الأوسط .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٢٨٧ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه » .

(١) بل هو معروف ، وقد عرفه الهيثمي في أماكن أخرى من كتابه . وانظر تاريخ بغداد ٣٠٣-٣٠٤/١ .

(٢) تقدم برقم (٣٨٤٣) ، ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٠٨ برقم (٦٦٧٨) إلا إلى البزار .

(٣) في كشف الأستار ١/٣٦٥ برقم (٧٦٨) من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثني أبي ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني ابن سليمان الأغر ، عن أبيه : أن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله . . . ويوسف بن خالد السمطي متروك ، وقد كذبه ابن معين وغيره . وخالد بن يوسف ضعيف .

(٤) بَرَأَ مِنَ الْمَرَضِ ، يَبْرَأُ مِنْ بَابِي : نَفَعٌ ، وَتَعَبٌ ، وَبِرَأٌ ، وَبُرَأٌ - مِنْ بَابِ : قَرَّبَ لُغَةً - : شَفِي وَتَخَلَّصَ مِمَّا بِهِ .

(٥) الْبَرْدَةُ : وَاحِدَةُ الْبَرْدِ : وَهُوَ الْمَاءُ الْجَامِدُ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ قِطْعًا صَغِيرًا ، وَيُسَمَّى : حَبًّا ←

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه الوليد بن محمد الموقري ، وهو ضعيف .

١٦ - بَابُ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَرِيضِ

٣٨٥١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا مَرِضَ الْمُؤْمِنُ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلَانٌ قَدْ حَبَسْتَهُ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَخْتَمُوا^(٢) لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

→ الغمام ، وحبّ العزيز .

(١) في كشف الأستار ١/٣٦٣ برقم (٧٦٢) ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ١٤) وفي المطبوع برقم (٥١٦٢) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٣٦ برقم (١١٥٤) - وابن عدي في الكامل ٧/٢٥٣٤ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٦٢ - ٦٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/١٦٠ برقم (٩٨٤١) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/٢٠٠ - ٢٠١ ، من طريق الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . والوليد بن محمد متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وانظر اللآلئ المصنوعة ٢/٣٩٩ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ٢/٣٥٢ ، والمجروحين لابن حبان ١/٣٥٨ ، والكامل لابن عدي ٣/١٢٤٣ ، وشعب الإيمان ٧/١٦٠ برقم (٩٨٤٢) .

(٢) تحرفت في (م) ، وعند الطبراني في الكبير إلى « اجتمعوا » .

(٣) في المسند ٤/١٤٦ ، من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد أن أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد حسن ، قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : « إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح : ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرئ ، وذكره الساجي وغيره مثله » .

وقال ابن سعد : « كان ضعيفاً ، وعنده حديث كثير ، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بأخرة . وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ، ولم يزل أول أمره وآخره واحداً » .

وقال خالد بن خدّاش : « رأني ابن وهب لا أكتب حديث ابن لهيعة ، فقال : إني لست كغيري ، فاكتبها » .

←

→ وقال الفلاس : « من كتب عنه قبل احتراق كتبه مثل ابن المبارك والمقرئ ، فسماعه صحيح » .

وقال ابن حبان : « كان أصحابنا يقولون : سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : عبد الله بن وهب ، وابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، فسماعهم صحيح ، وكان ابن لهيعة من الكاتبيين للحديث ، والجماعين للعلم ، والرحالين فيه » .

وقال ابن مهدي : « ما اعتد بشيء سمعته من ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه » .
وقال عمرو بن علي : « عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب ، وهو ضعيف الحديث » .

وقال ابن معين في رواية : « هو ضعيف قبل أن تحترق كتبه وبعد احتراقها » .
وقوله : « أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت . . . » أي أقل ضعفاً فيما يبدو ، والكل ضعيف .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٤٧/٥ : « قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك ، وابن وهب ، يحتج به ؟ قال : لا » .
وقال علي بن المديني : « سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، وقيل له : يُحمل عن ابن لهيعة ؟ قال : لا ، لا يحمل عنه قليل ولا كثير » .

وقال الحسين بن إبراهيم الجوزقاني في كتابه « الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير » ٣٥٥/١ بعد أن ذكر حديثاً من رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عنه : « هذا حديث باطل لمكان عبد الله بن لهيعة به ، فإن يحيى بن معين قال : هو ضعيف الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : هو متروك الحديث » .

وقال الجوزقاني في « أحوال الرجال » برقم (٢٧٤) : « لا يوقف على حديثه ، ولا ينبغي أن يحتج به ، ولا يغتر بروايته » .

وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة : سماع القدماء منه ؟ فقال : آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه ، وهؤلاء الباؤون كانوا يأخذون من الشيخ ، وكان ابن لهيعة لا يضبط ، وليس ممن يحتج بحديثه » ، وقال أبو زرعة في « الضعفاء » ٣٤٦/٢ : « لم تحترق كتبه ولكن كان رديء الحفظ » . وانظر أيضاً الضعفاء لابن حبان ١١/٢ - ١٤ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٨٤ برقم (٧٨٢) ، وفي الأوسط (١ ل ١٨٤) - وهو في ←

٣٨٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ (١) فِي وَثَاقِي » (٢) .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار^(٤) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ مجمع البحرين ٣٤١/٢ برقم (١١٦٢) - والبغوي في « شرح السنة » ٢٤٠/٥ برقم (١٤٢٨) من طريق ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن يزيد إلا ابن لهيعة » .

وأخرجه الحاكم ٣٠٨/٤ - ٣٠٩ ، من طريق عبدان ، حدثنا عبد الله ، أخبرني رشدين ، عن عروة بن الحارث ، أخبرني يزيد بن أبي حبيب : أن أبا الخير حدثه : أنه سمع عقبة بن عامر . . . ورشدين ضعيف .

ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « رشدين وإه » .

ولكن أخرجه الحاكم في المستدرک ٢٦٠/٤ ، من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر . . . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، وأبو الخير هو مرثد اليزني . وانظر كنز العمال ٣١٧/٣ برقم (٦٧٢٦) .

(١) (ما) هنا مصدرية ظرفية ، يعني : مدة كونه في أسري .

(٢) الوثائق - بفتح الواو - : هو في الأصل جبل أو قيد يشد به الأسير والدابة .

(٣) في المسند ١٥٩/٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، وابن أبي شيبة ٢٣٠/٣ باب : ما قالوا في ثواب الحمى والمرض ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٢٩) ، من طريق سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان القاسم سمعه من عبد الله بن عمرو ، فقد قال الدوري في تاريخ ابن معين ٤٣٠/٣ برقم (٢١١١) : « سمعت يحيى يقول : القاسم بن مخيمرة كوفي ذهب إلى الشام ، ولم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » ، وصححه الحاكم ٣٤٨/١ ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار أيضاً برقم في (٧٥٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٩٤/٧ ، و ٣٠٩/٨ ، من طريقين : عن أبي حصين ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو . . .

←

٣٨٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَلْبَدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ، ثُمَّ مَرَضَ ، قِيلَ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ : اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفَيْتَهُ ^(١) إِلَى » .

رواه أحمد ^(٢) وإسناده حسن . (مص : ٥٠١) .

٣٨٥٤ - عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ : أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَرَ ^(٣) الرِّوَا حَ فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ ، وَالصَّنَابِحِيَّ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : أَيَنْ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ ؟

فَقَالَا : نُرِيدُ هَاهُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ ^(٤) مِنْ مِصْرَ نَعُودُهُ .

فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَا لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟
فَقَالَ : أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ .

فَقَالَ لَهُ شَدَّادٌ : أَبْشِرْ بِكُفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ ، وَحَطِّ الْأَخْطَايَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ اللَّهُ يَقُولُ : إِذَا أُبْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِي عَلَى مَا أُبْتَلَيْتُهُ ، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَاحِحٌ » .

→ وأبو حصين هو عثمان بن عاصم . وانظر الحديث التالي لتمام تخريجه .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣/٣٠٧ برقم (٦٦٧٠) إلى أبي نعيم في الحلية .

(١) أَكْفَيْتُهُ : أَضْمُهُ إِلَى الْقَبْرِ ، يُقَالُ : كَفَيْتَ - يَكْفِي (بابه : ضرب) كَفْتًا - اللَّهُ فُلَانًا : قَبْضُهُ .

(٢) في المسند ٢/٢٠٣ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن عاصم بن بهدلة ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد حسن .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/١٩٦ برقم (٢٠٣٠٨) ومن طريق عبد الرزاق هذه أخرجه أيضاً البزار ١/٣٦٣ برقم (٧٦٠) ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (١٤٢٩) . وانظر الحديث السابق لتمام التخريج .

(٣) هَجَرَ ، يَهْجُرُ ، تَهْجِيرًا ، فَهُوَ مَهْجَرٌ : بَكَرَ إِلَى الشَّيْءِ وَبَادَرَ إِلَيْهِ .

(٤) سقطت من (م) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، كلهم / مِنْ رِوَايَةِ
 إسماعيل بن عياش ، عن راشد الصنعاني ، وهو^(٢) ضعيف في غير الشاميين .
 ٣٨٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « إِذَا أُبْتَلِيَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
 لِلْمَلَكِ : اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، فَإِنْ شَفَاهُ ، غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ ، وَإِنْ
 قَبِضَهُ ، غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ » .
 رواه أبو يعلى^(٣) ، وأحمد ورجاله ثقات .

(١) في المسند ١٢٣/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٧٩/٧ - ٢٨٠ برقم (٧١٣٦) ، وفي
 الأوسط (١ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٤٧٠٩) - وهو في مجمع البحرين ٣٤٢/٢ - ٣٤٣
 برقم (١١٦٤) - وفي مسند الشاميين ١٥٤/٢ - ١٥٥ برقم (١٠٩٧) ، وابن عساكر في
 « تاريخ دمشق » ١١٩/٣٥ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٩/٩ - ٣١٠ ، من طريق
 إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن
 أوس . . . وهذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما
 روى عن الشاميين صحيح » ، وروايته هنا عن الشاميين ، راشد بن داود الصنعاني منسوب إلى
 صنعاء دمشق ، وأبو الأشعث هو شراحيل بن آده ، ويرقى إلى مرتبة الصحيح بشواهد .
 وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروى عن شداد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .
 وانظر الترغيب والترهيب ٢٩١/٤ ، حيث قال : « رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش ،
 عن راشد الصنعاني ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وله شواهد كثيرة » .

(٢) الضمير « هو » يعود على إسماعيل بن عياش . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .
 (٣) في المسند ٢٣٢/٧ ، ٢٣٣ برقم (٤٢٣٣ ، ٤٢٣٥) وإسناده حسن ، سنان بن ربيعة
 فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٣٢) في مسند الموصلي . فانظره لتمام التخریج .
 ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٣/٣ باب : ما قالوا في ثواب الحمى والمرض ، من
 طريق عفان ،

وأخرجه أحمد ١٤٨/٣ ، ٣٨ من طريق الحسن وعفان ،
 جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو ربيعة سنان بن ربيعة ، قال : سمعت أنس بن
 مالك . . .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٩٠/٤ : « رواه أحمد ورواته ثقات » .
 وانظر كنز العمال ٣١١/٣ برقم (٦٦٩٥) ، حيث نسبه إلى أحمد أيضاً .

٣٨٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرُضُ مَرَضًا ، إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ حَافِظَهُ أَنْ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ ، فَلَا يَكْتُبَهَا ، وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنْ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو ضعيف .

٣٨٥٧ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ ، وَلَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ ، أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الذَّهْرَ » .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ رَفَعْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكْتَ ؟ (مص : ٥٠٢) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ مِنْ مَلَائِكِنِ كَانَا يَلْتَمِسَانِ عَبْدًا فِي مُصَلًى كَانَ فِيهِ ، وَلَمْ يَجِدَاهُ ، فَرَجَعَا ، فَقَالَا : يَا رَبَّنَا ، عَبْدُكَ فَلَانَ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ فِي حَبَالِكَ ؟

قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : أَكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئًا ، وَعَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَبَسْتَهُ ، وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والبزار باختصار ،

(١) في المسند ٥١٤/١١ برقم (٦٦٣٨) وعبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين . وقد تقدم برقم (٣٨١٧) .

ومن طريق أبي يعلى أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٣٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٦٠٨) ، والموصلي في « المطالب العالية » برقم (٢٧٠٣) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٩٠/٤ إلى ابن أبي الدنيا ، وإلى أبي يعلى . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٢/٣٤٠ - ٣٤١ برقم (٢٤٢٤) إلى أبي يعلى .

(٢) في الأوسط ١٦٧/١ - ١٦٨ برقم (٢٣٣٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٢ برقم (١١٦٤) - من طريق إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني ، حدثني محمد بن عبد الرحيم بن ←

وفيه محمدٌ بنُ أبي حميد ، وهو ضعيف جداً .

١٧ - بَابُ جَزِيلِ ثَوَابِ الْمَرَضِ

٣٨٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَكَفَّرَ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ » .
قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار .

→ شروس ، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج البصري ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده . . .

ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث ، ومحمد بن أبي حميد ضعيف ، وأزعم أن الحديث حديث عبد الله بن مسعود وليس حديث عتبة بن مسعود ، فقد أخرجه الطيالسي مطولاً في الصبر والترغيب فيه ٤٥/٢ برقم (٢٠٩٦) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف .

ومن طريق الطيالسي أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٦٧/٤ .
وأخرجه الطيالسي مختصراً أيضاً ٤٥/٢ برقم (٢٠٩٥) من طريق محمد بن أبي حميد - تحرفت فيه إلى حبيب - عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود .
ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ وقال : « تفرد به محمد ، عن - تحرفت فيه إلى : بن - عون .

ورواه الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعد بن أبي هلال ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عون - ولم يقل : عن أبيه « ، ثم أورده من هذه الطريق .
وأخرجه البزار مختصراً ٣٦٤/١ - ٣٦٥ برقم (٧٦٦) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٩٠/٤ - ٢٩١ من حديث عبد الله بن مسعود ، ثم قال : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الأوسط ، والبزار باختصار » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٠٩/٣ برقم (٦٦٨٧) إلى الطيالسي ، وإلى الطبراني في الأوسط ، وصحاحيه عبد الله بن مسعود .

(١) عند البخاري في المرضي (٥٦٤٠) باب : ما جاء في كفارة المرض ، ومسلم في البر ←

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والصغير ، وفيه روحٌ بنُ مسافرٍ وهو ضعيفٌ .

٣٨٥٩ - وَعَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا ضَرَبَ عَلِيٌّ مُؤْمِنٍ عِرْقًا قَطًّا ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً ، وَكَتَبَ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسنادهُ حسنٌ .

→ والصلة (٢٥٧٢) ، ولتمام تخريجه . انظر « موارد الظمان » ٤٤٠/٢ - ٤٤٢ برقم (٦٩٤) .

(١) في الأوسط - وهو في مجمع البحرين ٣٣٧/٢ - ٣٣٨ برقم (١١٥٦) ، وفي الصغير ٢٤٩/١ وزعم محققه أنه لم يجده في الأوسط - من طريق عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفوارس الحمصي بأصبهان ، حدثنا بكار بن الحسن بن عثمان العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا روح بن مسافر ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . .

وشيخ الطبراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٣٢/٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان ٥٤٦/٣ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وبكار بن الحسن بن عثمان ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٣٧/١ ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ١٣١/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وروح بن مسافر متروك الحديث ، واتهمه بعضهم . وانظر الباعث الحثيث ص (١١٧ - ١١٨) . وما وجدته بهذا اللفظ في الأوسط ، وانظر الحديث التالي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا روح » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٨) وفي المطبوع برقم (٢٤٦٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٨/٢ برقم (١١٥٧) - والدولابي في الكنى والأسماء ١٦٧/٢ ، والحاكم ٣٤٧/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٦٠) - من طريق عمران بن يزيد الملائي الثعلبي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن سالم ، عن عائشة . . .
وقال الطبراني : « لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمران » .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، عمران بن زيد - ويقال : يزيد - شيخ من أهل الكوفة » ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده حسن ، وعمران فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٣) .
وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢١٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن ←

٣٠٤/٢ ٣٨٦٠ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / : « يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ [ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمُتَّصِدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ] (١) ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ ، وَلَا يُنْصَبُ (٢) لَهُمْ دِيْوَانٌ ، فَيُنْصَبُ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا ، حَتَّىٰ إِنْ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي الْمَوْقِفِ أَنْ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللَّهِ لَهُمْ » .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، وفيه مُجَاعَةٌ بَنُ الزبير ، وثقه أحمد ، وضعفه الدارقطني .

- ➔ دكين ، عن عمران بن زيد ، به . وهذا إسناد صحيح .
- وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٨٨/٤ : « رواه ابن أبي الدنيا ، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن ، واللفظ له ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد » .
- ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣٠٨/٣ برقم (٦٦٧٥) إلى الحاكم في المستدرک .
- وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٠٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وليس فيه « وكتب له حسنة » وإسناده صحيح .
- وأخرج أيضاً ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٢١) ، وأحمد ٤٢/٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ١٢٠ ، ١٧٣ ، ٢٥٧ ، والبخاري (٥٦٤٠) ، ومسلم (٢٥٧١) (٤٥ حتى ٥١) ، والترمذي (٩٦٥) من طرق عن عائشة . ولفظ الرواية الأخيرة عند مسلم : « ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة » . وانظر أيضاً المعجم الأوسط للطبراني (٢٢٦١ ، ٥٧٦٩) .
- (١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
- (٢) في (د) ، وعند الطبراني ، وفي الكنز أيضاً « ينشر » .
- (٣) في الكبير ١٨٢/١٢ - ١٨٣ برقم (١٢٨٢٩) من طريق السري بن سهل الجنديسابوري ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، حدثنا مجاعة بن الزبير ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
- وشيخ الطبراني ضعيف . وانظر لسان الميزان ١٢/٣ .
- ومجاعة بن الزبير ترجمه البخاري في الكبير ٤٤/٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه شعبة ، والنضر بن شميل ، وعبد الصمد ، وكان شعبة يقول : « هو خير ، كثير الصوم والصلاة » ، وقال الأثرم : « قال أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - : مجاعة لم يكن

٣٨٦١- وَعَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْحَسَنِ نَعُوذُهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

→ به بأس في نفسه ، ولم ينقل الحافظ في اللسان « في نفسه » . وانظر « الجرح والتعديل » ٤٢٠ / ٨ ، وذكره العقيلي في الضعفاء ٤ / ٢٥٥ ولم يقل فيه شيئاً ، وقال الدارقطني في السنن ٧٦ / ١ : « ومجاعة ضعيف » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٤٢٠ بعد أن أورد له عدداً من الأحاديث : « ومجاعة بن الزبير ، وهذا ، يروي عنه من ذكرت من الرواة : عبد الصمد بن عبد الوارث ، والنضر بن شميل ، وعبد الله بن رشيد ، وعبد القادر بن شعيب ، وحاضر بن مطهر السوسي وغيرهم . فأما ابن رشيد ، وحاضر بن مطهر فعندهما عن مجاعة نسخة طويلة ، وعامة ما يرويانه وغيرهما من حديث مجاعة يحمل بعضها بعضاً ، وهو ممن يحتمل ، ويكتب حديثه » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٥١٧ ، وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤ / ٢٨٢ : « وقد وثق » فهو حسن الحديث ، والله أعلم .

وانظر ميزان الاعتدال ٣ / ٤٣٧ ، ولسان الميزان ٥ / ١٦ ، والمغني في الضعفاء ٢ / ٥٤٢ . ومن طريق الطبراني أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢ / ٤٠٠ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١ / ٩١ وقال : « هذا حديث غريب من حديث جابر وقتادة ، تفرد به مجاعة » .

وذكر المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤ / ٢٨٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير من رواية مجاعة بن الزبير ، وقد وثق » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٣٤٢ برقم (٦٨٥١) إلى الطبراني في الكبير . ويشهد له حديث جابر عند الترمذي في الزهد (٢٤٠٢) باب : ما يود أهل العافية في الجنة ، والطبراني في الصغير ١ / ٨٨ - ومن طريق الطبراني أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣ / ٢٠٢ ، والسيوطي في اللآلئ ٢ / ٤٠١ - والبيهقي في الجنايز ٣ / ٣٧٥ باب : ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر . . . والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٤٠٠ ، من طريق عبد الرحمن بن مَعْرَأ - تحرفت عند الخطيب إلى : معن - عن الأعمش ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت تفرض بالمقاريض » ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن في حديث عبد الرحمن ، عن الأعمش كلاماً ، والله أعلم . وانظر الحديثين التاليين .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٣٠٥ برقم (٦٦٦٠) إلى الترمذي ، وإلى الضياء في المختارة . وانظر الفوائد المجموعة ص (٢٦٤) برقم (٨١٩) .

قَالَ : أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا .

قَالَ : كَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ : أَسْتُدُونِي . فَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ إِلَى صَدْرِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا : شَجَرَةُ الْبَلْوَى ، يُوتَى بِأَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا يُرْفَعُ لَهُمْ دِيْوَانٌ ، وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا ، وَقَرَأَ ﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّادِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر : ١٠] » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سعد بن طريف ، وهو ضعيفٌ جداً .

٣٨٦٢ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : يَوْمَ أَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعَايِنُونَ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ تُقْرَضُ بِالْمَقَارِيضِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه رجل لم يُسَمَّ ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١) في الكبير ٩٢/٣ - ٩٣ برقم (٢٧٦٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا إسماعيل بن سيف ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة قال : دخلت مع علي . . . وإسماعيل بن سيف ، قال ابن عدي في الكامل ٣١٨/١ : « حدث بأحاديث عن الثقات غير محفوظة ، ويسرق الحديث » . وانظر لسان الميزان ٤٠٩/١ . وسعد بن طريف متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، والأصمغ بن نباتة متروك أيضاً . ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٤٥/١ ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٠٢/٣ .

وانظر « اللآلئ المصنوعة » ٣٩٩/٢ ، وتذكرة الموضوعات ص (٢٠٩ - ٢١٠) ، والدر المنثور ٣٢٣/٥ وكنز العمال ٣٣٦/٣ برقم (٦٨٢٤) .

(٢) في الكبير ١٦٩/٩ برقم (٨٧٧٧) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل من النخع ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده فيه جهالة ، ويزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف . وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن أبي زياد : حدثني من سمع ابن مسعود يقول : وَدَّ . . . وانظر « تذكرة الموضوعات » ص (٢٠٩ ، ٢١٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩/١٤ برقم (١٧٤٥٠) من طريق حسين بن علي الجعفي ، عن ←

١٨ - بَابٌ : فِي الْحُمَى

٣٨٦٣ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا جَزَاءُ الْحُمَى ؟

قَالَ : « تُجْرِي الْحَسَنَاتِ عَلَيَّ صَاحِبِهَا مَا أَخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ » .

قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَى لَا تَمْنَعُنِي خُرُوجاً فِي سَبِيلِكَ وَلَا خُرُوجاً إِلَيَّ بَيْتِكَ ، وَلَا مَسْجِدِ نَبِيِّكَ .

قَالَ : فَلَمْ يُمَسَّ أَبِي قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَى . (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، عن محمد بن معاذ بن أبي بن

→ زائدة ، عن رجل من النخع ، عن ابن مسعود . . .

كما أخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٣/٣ ، من كلام مسروق .

(١) في الكبير ٢٠٠/١ - ٢٠١ برقم (٥٤٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٧) وفي المطبوع برقم (٤٤٥) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٢/٢ برقم (١١٤٨) - من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا محمد بن عيسى الطباع ، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بن كعب . . . وهذا إسناد جيد ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٩٧) في « موارد الظمان » ٢١٣/٢ .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٥/١ ، والضياء في المختارة برقم (١١٧٥ ، ١١٧٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣١/٧ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٠/٤ : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وسنده لا بأس به ، محمد ، وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات » .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٨٠/٢ برقم (٩٩٥) ، ثم في « موارد الظمان » برقم (٦٩٢) ، وقد تقدم برقم (٣٨٤١) .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢٩٦/٤ إلى ابن أبي الدنيا ، وأبي يعلى ، وابن حبان .

وانظر « فتح الباري » ١٠/١١٠ ، وكنز العمال ٣/٣٢٣ برقم (٦٧٥٢) ، و ٢٦٢/١٣ - ٢٦٣ برقم (٣٦٧٧٠) .

كعبٍ ، عن أبيه ، وهما مجهولان . كما قال ابنُ معينٍ .

[قلت : ذكرهما ابنُ حبانٍ في الثقات] (١) .

قلت : وقد تقدم حديثُ أبي سعيدٍ (٢) قبل هذا بباين .

٣٨٦٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْحَمِّي كَبِيرٌ

مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا ، كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد (٣) ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو حصين الفلسطيني . ولم أر له

رأوياً غيرَ محمدِ بنِ مُطَرِّفٍ .

٣٨٦٥ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَسْتَأْذِنُ أَلْحَمِّيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ : « مَنْ

هَذِهِ ؟ » قَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) برقم (٣٨٤١) . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٥/٢٥٢ ، ٢٦٤ ، وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم

(٥٢٤٤) - والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٢١٦) ، والبيهقي في « شعب

الإيمان » برقم (٩٨٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/٢٩٦ من طريق يزيد بن

هارون .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/١١٠ برقم (٧٤٦٨) ، والبيهقي في الشعب برقم (٩٨٤٢) ،

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٦/٢٩٦ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣/٤١٤ - ٤١٥

من طريق محمد بن مُطَرِّفِ أَبِي غَسَّانٍ - تحرفت عند الطبراني إلى : - عثمان - حدثنا

أبو الحصين الشامي ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي أمامة . . .

وأبو الحصين الفلسطيني روى عنه محمد بن مُطَرِّفٍ ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط

ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٣٠٠ : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » . وانظر

كنز العمال ٣/٣٢٠ برقم (٦٧٣٩) ، وفتح الباري ١٠/١٧٥ .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٣/٦٨ ، من طريق علي بن معبد ، حدثنا يزيد بن

هارون قال : حدثنا ابن عيينة ، حدثنا محمد بن مُطَرِّفٍ ، عن أبي الحصين ، عن أبي صالح ،

عن أبي موسى الأشعري . . . وما عرفنا رواية ليزيد بن هارون عن ابن عيينة ، ولا لابن عيينة

عن محمد بن مُطَرِّفٍ فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .

فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ ، فَأَتَوْهُ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ .

فَقَالَ : « مَا سِئْتُمْ / : إِنْ سِئْتُمْ ، دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ سِئْتُمْ أَنْ ٣٠٥/٢
تَكُونَ لَكُمْ طُهُورًا ؟ » .

قَالُوا : وَتَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالُوا : فَدَعَهَا .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٨٦٦ - وَعَنْ أُمِّ طَارِقٍ - مَوْلَاةِ سَعْدٍ - قَالَتْ : جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَى سَعْدٍ فَاسْتَأْذَنَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَسَكَتَ
سَعْدٌ ، فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ سَعْدٌ : أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلَّا أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا .

قَالَتْ : فَسَمِعْتُ صَوْتًا عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ وَلَا أَرَى شَيْئًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْتِ ؟ » . قَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ .

قَالَ : « لَا مَرْحَبًا ، وَلَا أَهْلًا ، أَتَذْهَبِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ ؟ » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَأَذْهَبِي إِلَيْهِمْ » .

(١) في المسند ٣/٣١٦ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/٤٠٨ -

٤٠٩ برقم (١٨٩٢) ، وبرقم (٢٣١٩) ، وفي « موارد الظمان » ٢/٤٥٠ برقم (٧٠٤) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٢٣) من طريق سفيان .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/١٥٩ من طريق جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه البيهقي أيضاً في الدلائل ٦/١٥٨ - ١٥٩ من طريق يعلى بن عبيد .

جميعاً : عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٢٩٩ : « رواه أحمد رواه الصحيح ،

وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه .

ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان ، وقال فيه : شكوا الحمى . . . وسيأتي برقم

(٣٨٦٧) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير^(٢) ورجاله ثقات .

٣٨٦٧ - وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : اسْتَأْذَنْتِ الْحَمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : « مَنْ أَنْتِ ؟ » .

فَقَالَتْ : أَنَا الْحَمَى أَبُو بَرِي^(٣) اللَّحْمِ ، وَأَمُصُّ^(٤) الدَّمِ .

قَالَ : « أَذْهَبِي إِلَى أَهْلِ قُبَاءِ » .

فَأَتَتْهُمْ فَجَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ اصْفَرَّتْ وَجُوهُهُمْ ،

(١) في المسند ٣٧٨/٦ ، وابن سعد في الطبقات ٢٢٢/٨ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٢١٨/٦ - ٢١٩ برقم (٣٤٥٠ ، ٣٤٥١) ، والبخاري في الكبير ١٩٦/٢ ، والطبراني في الكبير ١٤٤/٢٥ ، ١٤٥ برقم (٣٤٨ ، ٣٤٩) من طريق الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة... وهذا إسناد حسن ، جعفر بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ١٩٦/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٣/٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٤/٦ .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٤١/١٣ ترجمة أم طارق : « لها حديث أورده أحمد ، وابن سعد ، وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن ابن سفيان ، وابن أبي عاصم ، والحسن المروزي في زيادات البر والصلة ، من طريق الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن أم طارق مولاة سعد... الحديث ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » من هذا الوجه . وانظر أسد الغابة ٣٥٥/٧ .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٤٥/٢٥ برقم (٣٥٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن يزيد ، عن أم طارق .

وقال البخاري ١٩٦/٢ - ١٩٧ : « وقال عثمان ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حفص - وفي نسخة : جعفر - عن أم طارق... » .

(٢) في (م) زيادة : « وفيه جعفر بن عبد الرحمن الأنصاري ، ولم أجد من ذكره ، وبقيه رجاله ثقات » .

(٣) برئى ، يبري ، برياً : قطع ، ويقال : برئ الإبل : أهزلها .

(٤) في (م) : « أشرب » .

فَشَكُّوا أَلْحَمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا شِئْتُمْ : إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَأَسْقَطْتُ بِقِيَّةِ ذُنُوبِكُمْ ؟ » .
قَالُوا : بَلَى ، فَدَعَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٥٠٥) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه هشامُ بنُ لاحقٍ ، وثقه النسائي ، وضعفه أحمدُ ، وابنُ حبان .

٣٨٦٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلْحَمَى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ » .
رواه البزار^(٢) وإسناده حسن^(٣) .

(١) في الكبير ٢٤٦/٦ برقم (٦١١٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا هشام بن لاحق المدائني أبو عثمان سنة خمس وثمانين ومئة ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف ، سأل عبد الله بن أحمد أباه عن هشام بن لاحق فقال : « كان يحدث عن عاصم الأحول ، كتبنا عنه أحاديث ، ورفع عن عاصم أحاديث أسندها إلى سلمان لم ترفع » .
وانظر تاريخ البخاري ٢٠٠/٨ - ٢٠١ ، والجرح والتعديل ٦٩/٩ - ٧٠ ، والكامل لابن عدي ٢٥٦٨/٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣٣٧/٤ ، وميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ ، ولسان الميزان ١٩٨/٦ .

(٢) في كشف الأستار ٣٦٤/١ برقم (٧٦٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٨٦٥/٢ برقم (١٤٥٠) من طريق عثمان بن مخلد الواسطي ، عن هشيم ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، عثمان بن مخلد الواسطي فصلنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٧٧) ، غير أن هشيماً قد عنعن وهو مدلس .
وقال الدارقطني : « المحفوظ عن عائشة موقوفاً » .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن هشيم إلا عثمان » ، ومع كل ما تقدم فقد قال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٠/٤ : « رواه البزار بإسناد حسن » ، وتابعه على ذلك الهيثمي وابن حجر « فتح الباري » ١٧٥/١٠ رحمهم الرحمن .
وانظر كنز العمال ٣٢١/٣ برقم (٦٧٤٥) ، وكشف الخفاء ٣٦٧/١ - ٣٦٨ برقم (١١٧٥) ، والأحاديث الآتية حتى (٣٨٧٠) .

(٣) في (م) : « وفيه عثمان بن مخلد ، ولم أجد من ذكره » بدل قوله : « إسناده حسن » .

٣٨٦٩- وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ ، فَقَالَ : « مَا لِي فَقَدْتُ فَلَانًا ؟ » .

فَقَالُوا : أَعْتَبْتُ^(١) وَكَانُوا يُسْمُونَ الْوَعَكَ الْإِعْتِبَاطَ ، فَقَالَ : « قَوْمُوا حَتَّى نَعُودَهُ » .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بَكَى الْعُلَامَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَبْكُ ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي : أَنَّ الْحُمَى حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن راشد ، ضعفه أحمد وغيره ، وثقه العجلي^(٣) .

(١) ويقال أيضاً : اعتبط فلاناً : قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله ، وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ، واعتبط الناقة : ذبحها من غير مرض .

(٢) في الصغير ١/١١٣ ، وفي الأوسط (١ ل ١٨٩) وفي المطبوع برقم (٣٣١٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٣١ برقم (١١٤٧) - من طريق تميم بن محمد الفارسي ، حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ، حدثنا عمر بن راشد المدني مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وعمر بن راشد المدني مولى عبد الرحمن ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٨/٦ : « كتبت من حديثه ورقتين ، ولم أسمع منه لما وجدته كذباً وزوراً ، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف كتب عنه ، وكيف روى عنه ، لأني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة » .

وانظر الكامل لابن عدي ٥/١٦٧٧ - ١٦٧٨ ، وميزان الاعتدال ٣/١٩٥ ، ولسان الميزان ٤/٣٠٣ - ٣٠٤ ، وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني تميم بن محمد هو ابن طُمعَاج الطوسي ، حافظ إمام جوال ، ثقة ، قال أبو عبد الله الحاكم : « هو محدث ثقة ، مصنف ، جمع المسند الكبير » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/٤٩٦ - ٤٩٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا ابن عجلان ، ولا عنه إلا عمر - تحرفت فيه إلى : عمرو - تفرد به يعقوب الفسوي » ، ويشهد له الحديث المتقدم برقم (٣٨٦٣) . وانظر الحديثين التاليين أيضاً .

(٣) ملحوظة : الذي وثقه العجلي هو : عمر بن راشد اليمامي ، وليس المدني . وانظر ←

٣٨٧٠ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحُمَّى حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ ، ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ ، وَقَالَ الْفَلَّاسُ : صَدُوقٌ كَثِيرٌ الْخَطَأِ وَالْوَهْمِ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

٣٨٧١ - وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه شَهْرُ بْنُ حَوْشِبٍ ، وفيه كلامٌ ، ووثقه جماعة .

→ « تاريخ الثقات » ص (٣٥٧) .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٣٣/٢ برقم (١١٤٩) - من طريق محمد بن إبراهيم العسَّال .

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٦٠٤) من طريق حسين بن هارون ، ومحمد بن نَصِيرٍ .

جميعاً قالوا : حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا عبيس بن ميمون : حدثني قتادة ، عن أنس . . .

وسليمان بن داود الشاذكوني متروك ، ورماه بعض الأئمة بالكذب .

وعبيس بن ميمون قال البخاري في الكبير ٧/٧٩ : « منكر الحديث » ، وقال عمرو بن علي : « كثير الخطأ والوهم ، متروك الحديث » . وانظر « الجرح والتعديل » ٧/٣٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا عبيس » .

(٢) في الجزء المفقود في معجمه الكبير ، وأخرجه البخاري في الكبير ٧/٦٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٥٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٤٦) ،

وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٥٤٣) ، وابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/١٩٧ من طرق : حدثنا مسلم بن

إبراهيم ، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي قال : قال الأشعث بن جابر الحراني ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي ريحانة الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا الإسناد

حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي ، وأشعث هو ابن عبد الله بن جابر ، وقد نسب إلى جده .

وعصمة بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٧/٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ←

٣٠٦/٢ - ٣٨٧٢ - وَعَنْ شَيْبِ بْنِ نَعِيمٍ^(١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُمُّ مِلْدَمٍ تَأْكُلُ اللَّحْمَ / وَتَشْرَبُ الدَّمَ ، بَرْدُهَا وَحَرُّهَا مِنْ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه بقیةُ بن الوليد ، وهو مدلس .

٣٨٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُمُّ مِلْدَمٍ تُخْرِجُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ كَمَا يُخْرِجُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » . (مص : ٥٠٦) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف .

→ ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠/٧ عن أبي بكر بن أبي خيثمة أنه قال : « حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي ، وكان صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٩/٨ .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٦٨/٣ وفي إسناده حذف وتحريف .

وانظر أسد الغابة ٣/٣٩١ ، وفتح الباري ١٠/١٧٥ ، وطبقات ابن سعد ٧/٢/١٤١ ، والإصابة ٥/٨٦-٨٨ ، وأسود الغابة أيضاً ٦/١١٩ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٢٥ برقم (٦٧٦٥) إلى ابن النجار ، عن أبي ريحانة الأنصاري . (١) في أصولنا « سعد » وهو خطأ . وانظر أسد الغابة ٢/٥٠٤ ، وذكر له هذا الحديث ، والإصابة ٥/٤٨ ، وذكر له هذا الحديث أيضاً .

(٢) في الكبير ٧/٣١٣ برقم (٧٢٣٣) من طريق معاذ بن المثنى ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا بقیة بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، عن شيبان بن نعيم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

وسويد بن سعيد ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، وأبو بكر بن أبي مريم الغساني ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٣٤ برقم (٢٨٢٣٢) إلى الطبراني في الكبير وسمى الصحابي « شيبان بن سعد » .

وانظر تاريخ البخاري ٤/٢٣١ ، والتعليق السابق .

(٣) لعله في الجزء المفقود من هذا المعجم ، فإنني رغم البحث الطويل عنه فيه ، ما وجدته ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨١٣٨) من طريق

الطبراني ، حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، حدثني إبراهيم بن حمزة الزهري ، ←

٣٨٧٤ - وَعَنْ فَاطِمَةَ الْخَزَاعِيَّةِ ، قَالَتْ : عَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا مِنْ الْأَنْصَارِ وَهِيَ وَجِعَةٌ فَقَالَ لَهَا : « كَيْفَ تَجِدِينِكِ ؟ » .

قَالَتْ : بِخَيْرٍ ، إِلَّا أَنْ أُمَّ مِلْدَمٍ قَدْ بَرَّحَتْ بِي .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصْبِرِي ، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٣٧٧) - ومن طريقه أخرجه ، ابن الأثير في أسد الغابة ٤٣٠/٧ - من طريق يعقوب بن حميد ،

جميعاً : عن عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس ، عن عمته قالت : ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

(١) في الكبير ٤٠٥/٢٤ برقم (٩٨٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، حدثني فاطمة الخزاعية قالت :

وهو في مصنف عبد الرزاق ١٩٥/١١ - ١٩٦ برقم (٣٠٣٠٦) وفيه « عن الزهري قال : حدثني فاطمة الخزاعية وكانت قد أدركت عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن

رسول الله . . . » ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٤٠) وهو مرسل ، وإسناده إلى فاطمة صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٤٧٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٤٠) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢١٩/٧ - من طريق

صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث وفاطمة الخزاعية وهذا مرسل أيضاً ولكن إسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « المرض والكفارات » برقم (٢٠٧) من طريق خالد بن مرداس ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، به . وإسناده إلى فاطمة حسن .

خالد بن مرداس أبو الهيثم السراج ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٠٧/٨ وقال : « وكان ثقة » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٢٦/٨ . وانظر هذا الحديث في أسد الغابة ٢١٩/٧ ،

وترجمة فاطمة في الإصابة . وهذا حديث مرسل ، وفاطمة الخزاعية ذكرها الإمام مسلم في « المتفردات والوحدان » هي وهند بنت الحارث الفارسية برقم (٢٦٤ ، ٥٦٥) تحت

عنوان : ومن النساء اللاتي تفرد عنهن الزهري بالرواية .

قلت : وتأتي أحاديث في الحمى ، وفي الطب إن شاء الله تعالى .

٣٨٧٥- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : قَالَ نَعِيمَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِي وَعَكُّ شَدِيدٌ مِنَ الْحُمَى .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نَعِيمَانُ مِنْ مَهْيَعَةٍ ؟ » (١) وَكَانَتْ أَرْضاً وَبَيْتَةً (٢) .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس (مص) : (٥١٢) .

١٩- بَابُ : فِيمَنْ صَبَرَ عَلَى الْحُمَى وَأَخْتَسَبَ

٣٨٧٦- عَنْ شُرْحَبِيلٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ طَوِيلٌ يَنْتَفِضُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَيْخٌ كَبِيرٌ ، بِهِ حُمَى تَقُورٌ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ .

→ وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » : « ذكرها ابن أبي عاصم في المنفردات ، وأوردها الطبراني أيضاً في الصحايات » . وهما من التابعيات .
(١) مَهْيَعَةٌ : هي الجحفة ميقات أهل الشام في طريق هجرته صلى الله عليه وسلم ، تقع بين مكة والمدينة ، وسميت بالجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام .
(٢) يقال : أوبأت الأرض ، فهي موبئة ، وَوَبِئْتُ فِيهَا وَبَيْتَةٌ ، وَوَبِئْتُ فِيهَا مَبُوءَةٌ : أي انتشر فيها الطاعون والأمراض العامة .

(٣) في الكبير ٤/ ٢٥٢ برقم (٤٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٦٧٥٨) - وهو في مجمع البحرين ٧/ ١٢١ برقم (٤١٥٨) - من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج . . . وسيأتي أيضاً برقم (٨٤١٢) .

وقال الطبراني : « لا يروى عن رافع إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام » .
وهذا إسناد ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق ، وعبد الله بن يزيد هو البكري وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٢) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَيْخٌ كَبِيرٌ بِهِ ^(١) حُمَى تَفُورٌ ، هِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ » .

فَاعَادَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِذَا أَبَيْتَ ، فَهُوَ كَمَا تَقُولُ وَمَا قَضَى اللَّهُ فَهُوَ كَائِنٌ » .

قَالَ : فَمَا أَمْسَى مِنْ أَلْغَدِ إِلَّا وَهُوَ مَيِّتٌ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه ^(٣) . (مص : ٥٠٧) .

٢٠ - بَابُ : فِيمَنْ كَانَ بِهِ لَمَمٌ فَصَبَرَ عَلَيْهِ

٣٨٧٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ ^(٤) إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ لِي ، فَقَالَ : « إِنَّ شَيْئًا دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ ، وَإِنْ شِئْتَ صَبِرْتَ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ » .

قَالَتْ : بَلَى أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ .

(١) سقطت « به » من (م) .

(٢) في الكبير ٣٠٦/٧ برقم (٧٢١٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا أبو عون الزبدي ، حدثنا حماد بن يزيد المقرئ ، عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل ، عن جده شرحبيل . . . وهذا إسناد جيد أبو عون هو محمد بن عون الزبدي وهو ثقة ، وحماد هو ابن يزيد المقرئ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥١/٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ومخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٤٣٧/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٨/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٥/٩ .

(٣) بل عرفناهم جميعاً بفضل الله ، والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به .

(٤) اللَّمَمُ : طرف من الجنون يُلْمُ بالإنسان أي : يقرب منه ويعتره .
واللمم : الصرع كما جاء في حديث ابن عباس الذي أخرجه أحمد ٣٤٦/١ - ٣٤٧ ، والبخاري في المرضي (٥٦٥٢) باب : فضل من يصرع من الريح .

رواه البزار^(١) ، وإسناده حسن .

٣٨٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْخَبِيثَ غَلَبَنِي ، فَقَالَ لَهَا : « إِنَّ تَصْبِرِي عَلَيَّ مَا أَنْتِ عَلَيْهِ ، تَجِئِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ / وَلَا حِسَابٌ » . ٣٠٧/٢

قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَصْبِرَنَّ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ .

قَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ الْخَبِيثَ أَنْ يُجَرِّدَنِي ؟ فَدَعَا لَهَا ، فَكَانَتْ إِذَا أَحَسَّتْ أَنْ يَأْتِيَهَا ، تَأْتِي أَسْتَارَ الْكُعْبَةِ تَتَعَلَّقُ بِهَا فَتَقُولُ : أَخْسَأُ ، فَيَذْهَبُ عَنْهَا .

قلت : لابن عباسٍ حديثٌ في الصحيح غيرُ هذا ، وفي الصحيح^(٢) طرفٌ من هذا .

(١) في كشف الأستار ٣٦٧/١ برقم (٧٧٢) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا عمرو بن خليفة ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي ، وعمرو بن خليفة أخو هوزة بن خليفة ، ترجمه ابن حبان في ثقاته ٢٢٩/٧ وقال : « كنيته أبو عثمان ، ربما كان في بعض روايته بعض المناكير » وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه . وانظر « لسان الميزان » ٣٦٣/٤ .

وأخرجه أحمد ٤٤١/٢ ، من طريق محمد بن عبيد قال : حدثنا محمد بن عمرو ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد حسن .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٥٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٦٩) من طريق قرة ، عن إياس بن أبي تميم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، مطولاً ، وإسناده صحيح .

نقول : الحديث في صحيح ابن حبان ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » ٤٥٣/٢ برقم (٧٠٨) فعد إليه إذا أردت .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣١٥ إلى أحمد ، وابن حبان ، والحاكم .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١١٥/١٠ : « وقد أخرج البزار ، وابن حبان من حديث أبي هريرة . . . » ، وذكر هذا الحديث .

(٢) عند البخاري في المرضي (٥٦٥٢) باب : فضل من يصرع من الريح ، ومسلم في البر ←

رواه البزار^(١) ، وفيه فرقُ السَّبْخِي^(٢) ، وهو ضعيف .

٢١ - بَابٌ : فِيمَنْ ذَهَبَ بَصْرُهُ

٣٨٧٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُودُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا زَيْدُ ، لَوْ كَانَ بَصْرُكَ لِمَا بِهِ [كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ ؟] » قَالَ : إِذَا أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ .

قَالَ : « إِنْ كَانَ بَصْرُكَ لِمَا بِهِ »^(٣) ، ثُمَّ صَبْرَتْ وَأَحْتَسَبَتْ لِتَلْقَيْنَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ » .

→ والصلة (٢٥٧٦) باب : ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .

وهو عند أحمد ١/٣٤٧ ، والبغوي في « شرح السنة » ٥/٢٣٥ برقم (١٤٢٣) ، وأبي نعيم في حلية الأولياء ٢/٧٢ ، و ٦/١٨٠ .

وقال الحافظ في الفتح ١٠/١١٥ : « وفي الحديث فضل من يُصرع ، وأن الصبر على بلايا الدنيا يورث الجنة ، وأن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه الطاقة ولم يضعف عن التزام الشدة ، وفيه دليل على جواز ترك التداوي ، وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير ، وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية ، ولكن إنما ينجع بأمرين : أحدهما من جهة العليل وهو صدق القصد ، والآخر من جهة المداوي ، وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل ، والله أعلم » .

(١) في كشف الأستار ١/٣٦٧ برقم (٧٧٣) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا فرقد - يعني : السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وفرقد هو ابن يعقوب السبخي صدوق ، عابد ، ولكنه كثير الخطأ ، لين الحديث كما قال الحافظ .

وصدقة بن موسى ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١) في مسند الموصلي . وقال البزار : « لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، وصدقة ليس به بأس ، وفرقد سيء الحفظ ، وقد حدث عنه جماعة » .

(٢) السَّبْخِي - بفتح السين المهملة ، والباء الموحدة من تحت - : نسبة إلى السبخة ، وهي التراب المالح الذي لا ينبت فيه النبات ، وقد تستعمل هذه النسبة بالدباغ . وانظر الأنساب ٧/٢٨ ، واللباب ٢/٩٩ .

(٣) زيادة من مسند أحمد ، وهي لازمة لتمام المعنى .

قلت : لأنسٍ حديثٌ في الصحيح^(١) غيرُ هذا .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه جابرُ الجعفيُّ وفيه كلامٌ كثير ، وقد وثَّقه الثوريُّ وشعبةٌ . (مص : ٥٠٨) .

٣٨٨٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَا بَنَ آدَمَ ، إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِكَ فَصَبْرَتَ وَأَحْتَسَبْتَ عِنْدَ
الصَّدْمَةِ الْأُولَى ، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » .

قلت : رواه ابنُ ماجه^(٣) باختصار .

(١) عند البخاري في المرضى' (٥٦٥٣) باب : فضل من ذهب بصره ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/٣٧٥ برقم (٣٧١١) .

(٢) في المسند ٣/١٥٥ - ١٥٦ ، من طريق حسين بن محمد ، حدثنا شريك ، عن جابر ، عن خيشمة ، عن أنس بن مالك . . . وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .
وأخرجه الحاكم في المستدرک ١/٣٤٢ مختصراً ، شاهداً لحديث زيد بن أرقم ، من طريق محمد بن المصنف ، حدثنا معاوية بن حفص ، حدثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن أرقم من رمد كان به ، ولهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني ٥/٢٠٤ برقم (٥٠٩٨) من طريقين عن سفيان ، عن جابر ، عن خيشمة ، عن زيد بن أرقم ، بمثله .

وأخرجه من حديث زيد : أحمد ٤/٣٧٥ ، وأبو داود في الجنائز (٣١٠٢) باب : في العيادة من الرمد ، والبخاري في « الأدب المفرد » ١/٦٣٢ - ٦٣٣ برقم (٥٣٢) ، والحاكم في المستدرک ١/٣٤٢ ، من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم . . . وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

نقول : ليس هذا الإسناد على شرطهما ، يونس من رجال مسلم ، ولكنه لم يخرج له من روايته عن أبيه لأنه متأخر السماع منه ، والله أعلم .

(٣) في الجنائز (١٥٩٧) باب : ما جاء في الصبر على المصيبة ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا ثابت بن عجلان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح . . . » ، وهذا من روايته عنهم .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام .
 ٣٨٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَزِيزٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتِي مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ يَدْخِلَهُ النَّارَ » . قَالَ يُونُسُ :
 يَعْنِي : عَيْنِيهِ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي
 ضعّفه أبو حاتم [وذكره ابن حبان (ظ : ١٢٤) في الثقات] ^(٣) .

٣٨٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « يَقُولُ اللَّهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبَّرَ وَأَحْتَسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ
 الْجَنَّةِ » .

رواه أبو يعلى^(٤) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أبي يعلى
 ثقات .

- وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/٥٢٧ : « هذا إسناده صحيح رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه » .
- (١) في المسند ٥/٢٥٨ - ٢٥٩ ، والطبراني في الكبير ٨/٢٢٥ - ٢٢٦ برقم (٧٧٨٨) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ثابت بن عجلان ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناده جيد . وانظر التعليق السابق .
- ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٢٧٩ ، برقم (٦٥٣٤) إلى أحمد ، وإلى ابن ماجه . وانظر فيه أيضاً (٦٥٣٥) وهنا الرواية المطولة .
- (٢) في المسند ٦/٣٦٥ - ٣٦٦ ، والطبراني في الكبير ٢٤/٣٤٣ برقم (٨٥٦) من طريق عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ، حدثني أبي ، عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، وقد فصلنا القول فيه وفي أبيه عند الحديث (٢٣٧٤) في « موارد الظمان » .
- ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٣٠١ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/٢٧٨ برقم (٦٥٣٠) إلى أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .
- (٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
- (٤) في المسند ٤/٢٥٢ برقم (٢٣٦٥) ، وقد خرجناه أيضاً في معجم شيوخ أبي يعلى برقم ←

٣٨٨٣ - وَعَنْ بَرِيدَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يُتَّكَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ أَشَدَّ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ ، وَلَنْ يُتَّكَلَى عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرَ ، إِلَّا غَفِرَ لَهُ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٣٨٨٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَتُّلِّي عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدَّ مِنْ بَصَرِهِ ، وَمَنْ أَتُّلِّي بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ، لَقِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

→ (٣٣١ ، ٣٣٥) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٤٤٠) - وفي موارد الظمان ٢/٤٥٠ - ٤٥١ برقم (٧٠٥) ، وهو حديث صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٢٨٠ برقم (٦٥٣٨) إلى أبي يعلى ، وابن حبان ، وسعيد بن منصور .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٣٥) وفي المطبوع برقم (٥٨٣) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٥٠ - ٣٥١ برقم (١١٧٩) - من طريق أحمد بن القاسم بن مساور ، حدثنا الوليد بن صالح النخاس ، وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/٢٧٥ ، والطبراني في الكبير ١٢/٥٤ برقم (١٢٤٥٢) من طريق يعقوب بن ماهان .

جميعاً : حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهكذا إسناد رجاله ثقات غير أن هشيماً قد عنعن ، ولكنه صرح بالتحديث عند أبي يعلى ، وعند الخطيب ، فيصح الإسناد ، والله أعلم .

ولاستيفاء التخريج ، والاطلاع على الشواهد انظر مسند الموصلي .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٨٨) - وهو في كشف الأستار ١/٣٦٥ - ٣٦٦ برقم (٧٦٩) - والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/٣٩٤ ، من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف . ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٣٠٢ ، والمتقي الهندي في الكنز ٣/٢٧٨ برقم (٦٥٢٦) إلى البزار .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٣٤٢) - وهو في كشف الأستار ١/٣٦٦ برقم (٧٧٠) - من طريق الحسن بن يحيى ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن

٣٠٨/٢ ٣٨٨٥- وَعَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / فِيمَا يَرَوِيهِ : « إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ ^(١) ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ (مص : ٥٠٩) » .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

٣٨٨٦- وَعَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ : مَنْ سَلَبْتُ كَرِيمَتِيهِ ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه حصين بن عمر ، ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه العجلي .

→ خيشمة ، عن زيد بن أرقم . . . وجابر الجعفي ضعيف ، والحسن بن يحيى هو الرزي ، وخيشمة هو ابن أبي خيشمة لم يسمع زيد بن أرقم ، فالإسناد منقطع .
ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٠٢/٤ إلى البزار من رواية جابر الجعفي .
(١) ضنين : شديد البخل بالشيء النفس لمكانه منه وموقعه عنده .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤١٩٨) - وهو في كشف الأستار ٣٦٦/١ برقم (٧٧١) - وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٤٥١/٢ برقم (٧٠٦) فانظره إذا أردت .
وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٧/١٨ برقم (٦٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٦٧) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٢٨٦/٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٣/٥٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠٣/٦ .
وانظر المطالب العالية ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ .

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٣٠١/٤ إلى ابن حبان ، وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ٢٧٩/٣ ، برقم (٦٥٣١) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، ونسبه برقم (٦٥٣٧) إلى ابن حبان ، والطبراني في الكبير ، وأبي نعيم في الحلية ، وابن عساكر .

(٣) في الكبير ٣٠٣/٢ برقم (٢٢٦٣) ، وفي الأوسط (٢ ل ٤١) وفي المطبوع برقم (٥٥٦٧) - وهو في مجمع البحرين ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ برقم (١١٧٣) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، عن حصين بن عمر الأحمسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي . . . ←

٣٨٨٧ - وَعَنْ أُنَيْسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ فَقَالَ : « لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هَذَا^(١) بِأَسْ ، وَلَكِنْ كَيْفَ بَكَ إِذَا عَمَّرْتَ بَعْدِي فَعَمِيتَ ؟ » . قَالَ : إِذَا أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ . قَالَ : « إِذَا تَدَخَّلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

قَالَ : فَعَمِي بَعْدَمَا مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

قلت : روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير وأنيسة ، وَنُبَاتَةُ بِنْتُ بُرَيْرٍ ، وحمادة^(٤) لم أجد من ذكرهن^(٥) .

→ وحصين بن عمر الأحمسي متروك الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٨٠ - ٢٨١ برقم (٦٥٤٠) إلى الطبراني في الكبير .
(١) في (م ، د) زيادة « من » .

(٢) انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٣٨٧٨) .

(٣) في الكبير ٥/ ٢١١ - ٢١٢ برقم (٥١٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٧٩ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٢٥٧ ، من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا نُبَاتَةُ بِنْتُ بُرَيْرٍ ، عن حمادة ، عن أنيسة - عند الدارقطني : عائشة بنت أرقم - بنت زيد بن أرقم ، عن أبيها . . .

ونباتة ما رأيت فيها جرحاً . وانظر الإكمال ١/ ٣٦١ فهي على شرط ابن حبان . وحمادة ما عرفتها وإن كانت حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، تكن ثقة ، فقد ذكرها ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٠ .

وأنيسة بنت زيد بن أرقم روى عنها أكثر من واحد ، وذكرها ابن حبان في الثقات ٤/ ٦٣ - ٦٥ . وأخرجه أبو يعلى في الكبير - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٢٦٧ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٥٢٦٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٢١٠) بالإسناد السابق .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٧٦٤ برقم (٨٦٨٧) إلى أبي يعلى ، وإلى ابن عساكر .
(٤) في أصولنا « بن » وهو خطأ .

(٥) في أصولنا « ذكرهما » وهو خطأ .

٣٨٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصْرَهُ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ النَّارَ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه وهب بن حفص الحِراني ، وهو ضعيف .

٣٨٨٩ - وَعَنْ أَبِي ظِلَالٍ الْقَسَمِيِّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا ظِلَالٍ ، مَتَى أُصِيبَ بَصْرُكَ ؟ قَالَ : لَا أَعْفُلُهُ .

قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ؟

قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِيهِ إِلَّا النَّظْرُ إِلَى وَجْهِي ، وَالْحَوَارُ فِي دَارِي » .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكُونَ حَوْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ . (مص : ٥١٠) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه أشرس بن الربيع ، ولم أجد من ذكره ،

(١) في الصغير ٤٨/١ ، وفي الأوسط ١٠٩/٣ برقم (٢٢٢٣) - وهو في مجمع البحرين ٣٤٧/٢ برقم (١١٧١) - وابن الجوزي في الموضوعات ٢٠٣/٣ باب : ثواب من ذهب بصره ، وابن عدي في الكامل ٢٥٣٢/٧ ، من طريق وهب بن حفص الحِراني ، حدثنا جعفر بن عون ، عن مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن ابن عمر . . . وقال الدارقطني : « تفرد به وهب ، وهو كذاب » . وانظر اللآلئ المصنوعة ٤٠٢/٢ ، وتنزيه الشريعة ٣٥٢/٢ ، وميزان الاعتدال ٣٥١/٤ ، ولسان الميزان ٢٢٩/٦ - ٢٣٠ ، والكشف الحثيث ص (٢٧٥) .

ومع كل ذلك فإن الحديث يتقوى بشواهدة .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٦٤) وفي المطبوع برقم (٨٨٥٥) - وهو في مجمع البحرين ٣٤٨/٢ برقم (١١٧٤) - من طريق مقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أشرس بن

وأبو ظلال ضعّفه أبو داود ، والنسائي ، وابن عدي ، ووثقه ابن حبان .

٣٨٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتِيهِ فَصَبَرَ وَأَحْتَسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مسلمة بن الصلت ، وهو متروك [وقد

→ الربيع أبو شيبان الهذلي ، حدثنا أبو ظلال القسمللي أنه دخل على أنس . . .

وشيوخ الطبراني ، وأبو ظلال القسمللي واسمه هلال بن أبي هلال ضعيفان ، وأشرس بن الربيع ترجمه البخاري في الكبير ٤٢/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٢/٢ وسماه : أشرس بن ربيعة ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٨١/٦ . والبخاري ، وابن حبان لم يذكر اسم أبيه .

وأخرجه مختصراً الترمذي في الزهد (٢٤٠٢) باب : ما جاء في ذهاب البصر ، من طريق عبد الله بن معاوية الجمحي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم .

وأخرجه عبد بن حميد ص (٣٦٨ - ٣٦٩) برقم (١٢٢٧) من طريق يزيد بن هارون . كلاهما حدثنا أبو ظلال ، بالإسناد السابق .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن ، غريب من هذا الوجه ، وأبو ظلال اسمه هلال » .

وأخرجه أحمد مختصراً ٢٨٣/٣ ، من طريق عفان ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا الأشعث بن جابر الحداني ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد جيد ، الأشعث هو ابن عبد الله بن جابر ، وقد نسب هنا إلى جده ، وقد تحرفت « الحداني » في المسند إلى « الحراني » .

ولأنس حديث أخرجه البخاري في المرضي (٥٦٥٣) باب : فضل من ذهب بصره ، ولفظه : « إن الله يقول : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر ، عوضته منهما الجنة ، يريد عينيه ، تابعه أشعث بن جابر ، وأبو ظلال ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » ، وقد تقدم تخريج هاتين المتابعتين لعمر مولى المطلب الذي أورد البخاري حديث أنس من طريقه .

وانظر فتح الباري ١١٦/١٠ - ١١٧ .

وعلى هامش (م) قال ابن حجر رحمه الله : « حديث أبي ظلال ، عن أنس ، في الترمذي بغير هذا اللفظ ، وعلقه البخاري عقب حديث عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس ، بمعناه » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨) وفي المطبوع برقم (٥٣٧٢) - وهو في مجمع البحرين ٣٤٩/٢ برقم (١١٧٥) - من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ، حدثنا مسلمة بن الصلت ، حدثنا مرزوق أبو بكر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

ومسلمة بن الصلت قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٩/٨ : « سألت أبي عنه ←

وَتَقَهُ ابْنُ حَبَانَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ^(١) .

٣٨٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : إِذَا أَذْهَبْتُ حَبِيبَتِي عَبْدِي فَصَبِرَ وَأَخْتَسَبَ ، أَثْبَتُهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ » / .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عبيدُ الله بنُ زحرٍ وهو ضعيفٌ .

٣٨٩٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَهَبَ بَصْرُهُ فِي الدُّنْيَا ، جَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ كَانَ صَالِحًا » .

→ فقال : شيخ بصري متروك الحديث . وانظر لسان الميزان ٦/٣٣ - ٣٤ .

ومرزوق أبو بكر قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٢٦٤ : « سئل أبو زرعة عن مرزوق أبي بكر فقال : بصري ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٤٨٧ وقال : « يخطيء » ، وقال الحافظ : « صدوق » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا مرزوق ، ولا عنه إلا مسلمة ، تفرد به عمر » .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (١٧٧) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٤٩ برقم (١١٧٦) - من طريق أحمد بن حماد بن زغبة ،

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٨١ ، من طريق إسماعيل بن عبد الله ، جميعاً : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وعبيد الله بن زحر ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في موارد الظمان . وأخرجه أحمد ٢/٢٦٥ ، والترمذي في الزهد (٢٤٠٣) باب : ما جاء في ذهاب البصر ، من طريق محمود بن غيلان ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه . . . وصححه ابن حبان برقم (٢٩٣٢) .

وقال الترمذي : « لهذا حديث حسن صحيح » ، وهو كما قال . وانظر حديث أبي هريرة في موارد الظمان ٢/٤٥٢ برقم (٧٠٧) . وانظر « مسند الدارمي » بتحقيقي برقم (٢٨٣٧) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه بشرُّ بنُ إبراهيم الأنصاريُّ ، وهو ضعيفٌ .

٢٢ - بَابُ : فِيمَنْ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ الْوَاحِدَةُ

٣٨٩٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » .
قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ؟
قَالَ : « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) ، خلا قوله : « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً » .

رواه أبو يعلى^(٣) وفيه سعيدُ بنُ سليم الضَّبِّيُّ ، ضعّفه الأزديُّ [وذكره

(١) في الأوسط ١٢٧/٢ برقم (١٢٤٢) - وهو في مجمع البحرين ٣٥١/٢ برقم (١١٨٠) - من طريق أحمد بن محمد بن محمد بن الجهم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا بشر بن إبراهيم ، حدثنا الأوزاعي ، عن حميد بن عطاء ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود . . .

وشيوخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٨٧٠) .

وبشر بن إبراهيم قال ابن عدي في الكامل ٤٤٧/٢ : « وهو عندي ممن يضع الحديث » .
وحميد بن عطاء أو ابن علي هو الأعرج الكوفي ، وهو ضعيف . وانظر لسان الميزان ١٨/٢ - ٢٠ .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤٤٦/٢ ، من طريق القاسم بن الليث ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، بالإسناد السابق .

(٢) عند البخاري في المرضى (٥٦٥٣) باب : فضل من ذهب بصره ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي (٣٧١١ ، ٤٢١١) .

(٣) في المسند ٢٣٣/٧ - ٢٣٤ برقم (٤٢٣٧) وإسناده ضعيف ، وهناك بينا أن الزيادة على ما في الصحيح زيادة منكورة .

ونضيف هنا : أخرجه ابن عدي في الكامل ١٢٣٨/٣ ، من طرق قالوا : حدثنا شيبان ، حدثنا سعيد بن سليم الضبعي ، حدثنا أنس بن مالك . . .

وقال : « وسعيد بن سليم من أصحاب أنس الذين يروون عنه ممن ليسوا هم بمعروفين ، ←

ابن حبان في الثقات قال : ويخطئ^(١) [(مص : ٥١١) .

٣٨٩٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ رَبُّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : إِذَا قَبَضْتُ كَرِيمَةَ عَبْدِي وَهُوَ بِهَا ضَنِينٌ ، فَحَمِدَنِي عَلَى ذَلِكَ ، لَمْ أَزُصْ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه السفر بن نُسَيْرٍ [ذكره ابن حبان في الثقات .
و[^(٣)ضعفه الدارقطني .

٢٣ - بَابٌ : فِي وَجَعِ الْعَيْنِ

٣٨٩٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدِّينِ ، وَلَا وَجَعٌ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، والأوسط ، وفيه قرين بن سهل ، قال الأزدي : كَذَّابٌ .

→ ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحد عليه ، وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الكبير ١٢٣/٨ برقم (٧٥٠٤) من طريق عبد الرحمن بن معاوية العتيبي المصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عبد الله بن رجاء الشيباني ، عن السفر بن نُسَيْرٍ ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والسفر بن نسير ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في الصغير ٣١/٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٧٤) وفي المطبوع برقم (٦٠٦٤) - وهو في مجمع البحرين ٣٤٦/٢ برقم (١١٧٠) ، و ٤٩/٤ برقم (٢٠٧٩) - ومن طريق الطبراني أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٤٥/٢ - ٤٦ برقم (٨٥٤) - وابن عدي في الكامل ١١٨٠/٣ - ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٤٤ - وابن حبان في المجروحين ١/٣٥٠ ، والبيهقي في الشعب برقم (٩١٩٣) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا أبو عبد الرحمن قرين بن سهل بن قرين ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن

٢٤ - بَابُ : فِي الطَّاعُونَ وَمَا تَحْصُلُ بِهِ الشَّهَادَةُ

٣٨٩٦ - عَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرَائِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْحُمَى وَالطَّاعُونَ ، فَأَمْسَكْتُ الْحُمَى بِالْمَدِينَةِ وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ ^(١) ، فَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي وَرَحْمَةٌ لَهُمْ وَرِجْسٌ عَلَى الْكَافِرِ » .

رواه أحمد ^(٢) ،

→ عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله . . .

وقرين بن سهل كذبه الأزدي . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٤٧٣ . وسهل قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٨٠ بعد أن ذكر ثلاثة أحاديث لهذا واحد منها : « وهذه الأحاديث الثلاثة ، بهذا الإسناد منكر باطل أسانيدھا ومتونها . . . » .

وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٥٠ : « شيخ يروي عن ابن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من حديث الأئبات ، يلزق المراسيل والمقاطيع بأقوام مشاهير ، فيسندھا عنهم ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٢٢ .

ويشهد له حديث ابن عمر من طريق يحيى بن عبد الله بن خاقان ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٨ : « فهذا موضوع على مالك » ، وتابعه الحافظ ابن حجر على ذلك في لسان الميزان ٦/ ٢٦٤ وزاد رحمه الله التمييز بين يحيى بن عبد الله بن زياد المعروف بخاقان ، وبين يحيى الذي يروي عن مالك ، لأن شيخ البخاري لا يدرك مالكا ، والله أعلم .

وانظر اللآلئ المصنوعة ٢/ ١٤٨ - ١٤٩ ، وتنزيه الشريعة ٢/ ١٩٣ ، والفوائد المجموعة ص (١٤٨) برقم (٤٣٩) ، والمقاصد الحسنة ص (٤٦٩) ، وتذكرة الموضوعات ص (١٤٠) ، وكشف الخفاء برقم (٣٠٩٤) ، والشذرة برقم (١١٣٤) ، وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٦٧٠٤) .

(١) وتماهه عند الطبراني « شهادة لأمتي ، ورجزاً على الكفار » ، وفي (م ، د) : « رجز » بدل « رجس » .

(٢) في المسند ٥/ ٨١ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٩١ - ٣٩٢ برقم (٩٧٤) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ١/ ٣٤٢ برقم ٤٦٦ ، والدولابي في الكنى ١/ ٤٤ ، وابن ←

والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات^(١) .

٣٨٩٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصُّدَيْقِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ طَعْنَا ، وَطَاعُونَا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ مَنْيَا أُمَّتِكَ ، فَهَذَا الطَّعْنُ / ٣١٠/٢ قَدْ عَرَفْنَا ، فَمَا الطَّاعُونَ ؟

قَالَ : « ذَرَبٌ كَالدَّمَلِ^(٢) ، إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ سَتَرَاهُ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وفيه جعفر بن الزبير الحنفي ، وهو ضعيف .

٣٨٩٨ - وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ وَقَعَ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشُّعَابِ ، وَالْأَوْدِيَةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُ بِالَّذِي قَالَ ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ وَدَعْوَةٌ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اعْطِ مُعَاذًا وَأَهْلَهُ نَصِيْبَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ .

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : فَعَرَفْتُ الشَّهَادَةَ ، وَعَرَفْتُ الرَّحْمَةَ ، وَلَمْ أَدْرِ مَا دَعْوَةُ نَبِيَّكُمْ

→ حبان في الثقات ٣٩٩/٥ ، والحرث في « بغية الباحث عن زوائد الحارث » ٣٥٨/١ برقم (٢٥٥) وبحشل في « تاريخ واسط » ص (٤٣) ، وابن سعد في الطبقات ٤٢/١/٧ ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا مسلم بن عبيد أبو نصيرة قال : سمعت أبا عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ... وهذا إسناد صحيح . وانظر فتح الباري ١٩١/١٠ ، وأسد الغابة ٢١٤/٦ .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٥٥/١١ في ترجمة أبي عسيب : « وأخرج حديثه أحمد ، والحرث بن أبي أسامة ، والطبراني ، والحاكم أبو أحمد من طريق يزيد بن هارون . . . » ، وذكر هذا الحديث .

وانظر كنز العمال ٧٦/١٠ برقم (٢٨٤٣١) .

(١) في (م ، د) : « ورجاله ثقات » .

(٢) ذَرَبٌ كَالدَّمَلِ : يقال : ذَرَبَ الجرح إذا فسد واتسع ، ولم يقبل الدواء .

(٣) في المسند ٦٣/١ برقم (٦٢) وإسناده ضعيف ، وهناك تعريفات للطاعون قديمها وحديثها .

حَتَّىٰ أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي إِذْ قَالَ فِي دُعَائِهِ : « فُحْمَىٰ إِذَا أَوْ طَاعُونًا » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ تَدْعُو بِدُعَاءٍ ؟ قَالَ : « وَسَمِعْتُهُ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ (١) فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، فَأَعْطَانِيهَا . وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبَسَهُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بِأَسْ بَعْضٍ فَأَبَىٰ عَلَيَّ ، أَوْ قَالَ : فَمَنْعْتُ ، فَقُلْتُ : حُمَىٰ إِذَا أَوْ طَاعُونًا ، حُمَىٰ إِذَا أَوْ طَاعُونًا » - يَعْنِي : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو قلابة لم يدرك معاذَ بنَ جبلٍ .

٣٨٩٩ - وَعَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْأَحْدَبِ ، قَالَ : خَطَبَ مُعَاذٌ بِالشَّامِ فَذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : إِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَيَّ آلَ مُعَاذٍ^(٣) نَصِيْبَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة : ١٤٧] .

فَقَالَ مُعَاذٌ : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الصفات : ١٠٢] .

(١) السنة - بفتح السين المهملة والنون - : الجذب والقحط .

(٢) في المسند ٢٤٨/٥ ، من طريق إسماعيل ، عن أيوب ، عن أبي قلابة . . . وإسناده منقطع .

نقول : ولكن يشهد له حديث ثوبان عند أحمد ٢٨٤/٥ ، ومسلم في الفتن (٢٨٨٩) باب : هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ، وأبي داود في الفتن (٤٢٥٢) باب : ذكر الفتن ودلائلها ، والترمذي في الفتن (٢١٧٧) باب : ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً في أمته ، والبيهقي في السير ١٨١/٩ باب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم على الأديان . (٣) في (ظ) : « محمد » وهو خطأ .

رواه أحمد^(١) ، وروى الطبرانيُّ بعضه في الكبير ، ورجالُ أحمد ثقات وإسناده متصلٌ . (مص : ٥١٣) .

٣٩٠٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَتَهَاجِرُونَ إِلَى الشَّامِ فَيُفْتَحَ لَكُمْ ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالذَّمَلِ - أَوْ كَالْحَزَّةِ^(٢) يَأْخُذُ بِمِرَاقِ^(٣) الرَّجُلِ يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ^(٤) وَيَزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ » .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَاهُ هُوَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الْحِظَّ الْأَوْفَرَ مِنْهُ ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَطَعِنَ فِي أَصْبُعِهِ السَّبَابَةَ ، فَكَانَ يَقُولُ : مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ^(٥) .

(١) في المسند ٥/ ٢٤٠ ، من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا ثابت بن يزيد ، حدثنا عاصم ، عن أبي منيب الأحمد ، قال : خطب معاذ بالشام . . . وهذا إسناد صحيح ، إذا كان أبو منيب سمعه من معاذ ، وثابت بن يزيد هو أبو زيد البصري الأحول ، وعاصم هو ابن سليمان الأحول ، وأبو منيب هو الجرشي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢١/ ٢٠ - ١٢٢ برقم (٢٤٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن عاصم بن سليمان ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٢٧١ ، من طريق بحر بن نصر ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه : أن معاذ بن جبل قام في الجيش . . . وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وأبوه عطاء لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع .

(٢) الحزة - بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة - : القطعة من الكبد ، ويقال : فلان أخذ بحزته : أي بعنقه .

(٣) المراق : ما سفلى من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها .

(٤) في (م) : « أنفسكم » .

(٥) النعم : الإبل ، وحمرها : أفضلها ، وإذا قيل : الأنعام دخلت مع الإبل البقر والغنم ، وقيل : بل النعم تطلق على الثلاثة .

رواه أحمد^(١) ، وإسماعيلُ بنُ عبيدِ الله لم يدرك معاذاً .

٣٩٠١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا الطَّاعُونَ ؟

قَالَ : « وَخَزْ^(٢) أَعْدَائِكُمْ / مِنَ الْجِنَّ ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ » .

٣١١/٢

رواه أحمد^(٣) بأسانيد ، ورجالٌ بعضهم رجالُ الصحيح .

(١) في المسند ٢٤١/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤٣/٥٨ من طريق أبي أحمد الزبيدي ، حدثنا مسرّة بن معبد ، عن إسماعيل بن عبيد الله قال : معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد منقطع كما قال الحافظ الهيثمي .

ولكن المرفوع فيه صحيح بشواهد ، وانظر أحاديث الباب .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٣٦/٢ : « رواه أحمد بن إسماعيل بن عبيد ، عن معاذ ، لم يدركه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٨/١٠ - ٧٩ برقم (٢٨٤٤١) إلى أحمد .

(٢) الوَخَزُ : طعن ليس بنافذ .

(٣) في المسند ٣١٧/٤ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٧٢٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٨٤/٦ ، من طريق أبي بكر النهشلي قال : حدثنا زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك ، عن أبي موسى . . . واختلف عن زياد بن علاقة :

فقد أخرجه البزار ٣/٣٩٥ - ٣٩٦ برقم (٣٠٣٩) من طريق الفضل بن سهل - تحرف فيه إلى : سهيل - حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن زياد بن علاقة ، عن قطية بن مالك ، عن أبي موسى . . .

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٢٧ ، وفي الأوسط (١ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٣٤٢٢) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٦٣ برقم (١١٩٨) - من طريق الحسن بن علوية القطان البغدادي ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن يزيد بن الحارث ، عن أبي موسى . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٨) وفي المطبوع برقم (٨٥١٢) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٦٣ - ٣٦٤ برقم (١١٩٩) - من طريق معاذ بن المثني ، حدثنا مالك بن عبد الواحد ، حدثنا معتمر ، سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن زياد بن علاقة ، عن ←

ورواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الثلاث .

→ كردوس بن عباس الثعلبي ، عن أبي موسى... وهذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/٢١١ - ٢١٢ ، والبزار ٣/٣٩٦ برقم (٣٠٤٠) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٧٦) وفي المطبوع برقم (١٣٩٦) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٦٤ برقم (١٢٠١) - من طريق سهل بن حماد أبي عتاب الدلال ، حدثنا سَعَاد بن سليمان ، حدثني زياد بن علاقة ، بالإسناد السابق ، وهذا إسناد ضعيف ، وفي إسناد البزار تحريف وسقط ، فقد انقلب فيه « يزيد بن الحارث » إلى « زياد بن الحارث » ، وسقط « زياد بن علاقة » من الإسناد .

وأخرجه أحمد ٤/٣٩٥ ، ٤١٧ ، والطيالسي ١/٣٤٨ برقم (١٧٨٤) من طريق زياد بن علاقة ، عن رجل ، عن أبي موسى... وهذا إسناد فيه جهالة ، ولكن المجهول قد يُبَيَّن في الروايات السابقة .

ولتمام معرفة هذا الاختلاف انظر « العلل... » للدارقطني ٧/١٣٦-١٣٧ برقم (١٢٥٩) ، و١٣/٤٧٣ برقم (٣٣٦٣) . ومسند الموصلي برقم (٧٢٢٦) على شيء من وهم فيه يصوب من هنا .

وأخرجه أحمد ٤/٤١٣ ، والحاكم ١/٥٠ ، من طريق أبي عوانة ، عن أبي بلج ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبي موسى الأشعري... وأخرجه الحاكم ١/٥٠ ، من طريق أبي قلابة الرقاشي ، حدثنا أزهر بن سعد ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن أبي بلج ، بالإسناد السابق ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما صحيح ، فنعم ، وأما على شرط مسلم ، فلا ، فإن أبا بلج ليس من رجال مسلم ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٩٣) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وأخرجه البخاري في الكبير ٩/١٤ - ١٥ ، من طريق معلى بن أسد ، حدثنا عبد العزيز بن مختار ، عن عبد الله بن مختار وليس بأخيه ، حدثني كريب بن الحارث بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن جده... .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/٣٣٦ : « رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح ، وأبو يعلى والبزار ، والطبراني » ، وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

وانظر الحديث التالي ، وحديث ابن عمر الآتي برقم (٣٩٠٨) .

٣٩٠٢ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسِ أَخِي أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ بِالطَّاعِنِ وَالطَّاعُونَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

٣٩٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ ، قَالَ : لَمَّا وَقَعَ الطَّاعُونَ بِالشَّامِ ، خَطَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَسُ فَنَفَرُوا عَنْهُ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ ، وَفِي هَذِهِ الْأُودِيَةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرْحَيْلُ بْنُ حَسَنَةَ ، قَالَ : فَغَضِبَ فَجَاءَ يَجْرُؤُ بِهِ مُعَلَّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمْرُو أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ ، وَلَكِنَّهُ رَحِمَةٌ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ .

(١) في المسند ٤٣٧/٣ ، و ٢٢٨/٤ ، والطبراني في الكبير ٣١٤/٢٢ برقم (٧٩٢) ، (٧٩٣) ، والدولابي في الكنى والأسماء ١٨/١ ، والحاكم ٩٣/٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٨٤/٦ ، والبخاري في الكبير ١٤/٩ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٤٥٠/٤ برقم (٢٥٠٣) من طريق عبد الرحمن بن زياد قال : حدثنا عاصم الأحول ، عن كريب بن الحارث بن أبي موسى ، عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى . . . وهذا إسناد جيد ، كريب بن الحارث بن أبي موسى ترجمه البخاري في الكبير ٢٣١/٧ - ٢٣٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦٨/٧ - ١٦٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وصح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٥٧/٧ .

وأخرجه ابن حبان في الثقات ٣٥٧/٧ ، من طريق أبي يعلى .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٨٤/٦ ، من طريق مطين .

كلاهما : حدثنا هدية بن خالد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، بالإسناد السابق ، وعند ابن حبان « كريب بن الحارث بن أبي موسى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى . . . » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٣٣٦/٢ - ٣٣٧ حديث قال : « رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم » ، والذي في المستدرک قوله : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « صحيح » ، ولعل الذي نقله المنذري قد قاله الحاكم في مكان آخر ما وقعت عليه ، والله أعلم .

رواه أحمد (١) .

٣٩٠٤ - وَعِنْدَهُ فِي رِوَايَةٍ : عَنْ أَبِي مُنِيبٍ (٢) : أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ فِي طَاعُونٍ آخَرَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : هَذَا رَجْسٌ مِثْلُ السَّيْلِ مَنْ يُنْكَبْهُ أَخْطَأَهُ ، وَمِثْلُ النَّارِ مَنْ يُنْكَبْهَا أَخْطَأَتْهُ ، وَمَنْ أَقَامَ ، أَحْرَقَتْهُ وَأَذَتْهُ .

٣٩٠٥ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى (٣) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، عَنْ شُرْحِبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ، نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرًا فَقَالَ : صَدَقَ . (مص : ٥١٤) .

رواها كلها أحمد ، وروى الطبراني في الكبير بعضه ، وأسانيد أحمد حسان صحاح .

٣٩٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ ، عَنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ : أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ مَعَاذٍ مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَثَ مَعَهُ فِي دَارِهِ ، وَفِي مَنْزِلِهِ ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ ،

(١) في المسند ٤/١٩٥ - ١٩٦ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٥١٣ - من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام قال : حدثنا قتادة ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم . . . وإسناده حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي . وأخرجه الحاكم ٣/٢٧٦ ، والطبراني في الكبير ٧/٣٠٥ برقم (٧٢٠٩) ، وابن خزيمة في التوكل - ذكره ابن حجر في « إتحاف المهرة » ٦/١٨٤ - من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا همام ، عن قتادة ، ومطر الوراق ، بالإسناد السابق . وانظر الحديث التالي .

(٢) أخرجه أحمد ٤/١٩٦ ، من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا ثابت ، حدثنا عاصم ، عن أبي منيب : أن عمرو بن العاص . . . وإسناده صحيح . ثابت هو ابن يزيد ، وعاصم هو الأحوال . وانظر ما قبله وما بعده .

(٣) أخرجه أحمد ٤/١٩٦ ، والطبراني في الكبير ٧/٣٠٥ برقم (٧٢١٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٣٠٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٩٥١) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (٧٢٧) بتحقيقنا ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٣٨٤ ، من طريق شعبة : أخبرني يزيد بن خمير قال : سمعت شرحبيل يحدث عن عمرو بن العاص . . . ولهذا إسناد صحيح . وانظر الحديثين السابقين .

فَطَعِنَ (١) مُعَاذُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَشُرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، وَأَبُو مَالِكٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَ حَسَّ بِالطَّاعُونَ فَرَّ وَفَرِقَ فَرَقًا شَدِيدًا ، وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، تَفَرَّقُوا فِي هَذِهِ الشُّعَابِ ، فَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ لَا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزًا وَطَاعُونًا .

فَقَالَ لَهُ شُرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ : كَذَبْتَ ، قَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارٍ أَهْلِكَ .
فَقَالَ عَمْرُو : صَدَقْتَ .

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : كَذَبْتَ لَيْسَ بِالطَّاعُونَ وَلَا الرَّجْزِ وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ .
اللَّهُمَّ فَاتِ آلَ مُعَاذٍ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ .

قَالَ : فَمَا أَمْسَى حَتَّى طَعِنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُهُ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ يُكْنَى بِهِ ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ مِنَ الْمَسْجِدِ فَوَجَدَهُ مَكْرُوبًا ، فَقَالَ / : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَقَالَ : يَا أَبَتِ ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة : ١٤٧] .

فَقَالَ مُعَاذُ : وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَدَفَنَهُ مِنَ الْعَدِ فَجَعَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُرْسِلُ الْحَارِثَ بْنَ عَمِيرَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ يَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ ، فَأَرَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ طَعَنَةً فِي كَفِّهِ ، فَبَكَى الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ . وَفَرِقَ مِنْهَا حِينَ (مص : ٥١٥) رَأَاهَا ، فَأَقْسَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِاللَّهِ مَا يُحِبُّ أَنْ لَهُ مَكَانَهَا حُمْرَ النَّعَمِ .

قَالَ : فَرَجَعَ الْحَارِثُ إِلَى مُعَاذٍ فَوَجَدَهُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ، فَبَكَى الْحَارِثُ

(١) يقال : طَعِنَ الرجل ، فهو مطعون ، إذا أصابه الطاعون .

وَأَسْتَبْكِي ، ثُمَّ إِنَّ مُعَاذًا أَفَاقَ فَقَالَ : يَا بَنَ الْحَمِيرِيَّةِ لِمَ تَبْكِي عَلَيَّ ؟ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ !

فَقَالَ الْحَارِثُ : وَاللَّهِ مَا عَلَيكَ أَبْكِي ، فَقَالَ مُعَاذٌ : فَعَلَامَ تَبْكِي ؟

قَالَ : أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْكَ الْعَصْرَ مِنَ الْغُدُوِّ وَالرَّوَّاحِ .

فَقَالَ مُعَاذٌ : أَجْلِسْنِي ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : أَسْمَعُ مِنِّي فَإِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ : إِنَّ الَّذِي تَبْكِي عَلَيَّ مِنْ غُدُوكَ وَرَوَّاحِكَ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ مَكَانُهُ بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ ، فَإِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ تَفْسِيرُهُ ، فَأَطْلُبُهُ بَعْدِي عِنْدَ ثَلَاثَةِ : عُوَيْمِرُ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، أَوْ عِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، أَوْ عِنْدَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ . وَأَحْذَرُ زَلَّةَ الْعَالَمِ ، وَجِدَالَ الْمُنَافِقِ ، ثُمَّ إِنَّ مُعَاذًا أَشْتَدَّ بِهِ نَزْعُ الْمَوْتِ فَنَزَعَ نَزْعًا لَمْ يَنْزِعْهُ أَحَدٌ ، فَكَانَ كُلَّمَا أَفَاقَ مِنْ غَمْرَةٍ ، فَتَحَ طَرْفَهُ فَقَالَ : أَخْنُقْنِي ^(١) خَنْقَكَ ، فَوَعَزْتَكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ .

فَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ انْطَلَقَ الْحَارِثُ حَتَّى أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ بِحِمْنِ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ قَالَ الْحَارِثُ : أَخِي مُعَاذٌ أَوْصَانِي بِكَ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَابْنَ أُمِّ عَبْدِ وَلَا أُرَانِي إِلَّا مُنْطَلِقًا إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقَدِمَ الْكُوفَةَ فَجَعَلَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ بَكْرَةَ وَعَشِيَّتَهُ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَجْلِسِ .

قَالَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .

قَالَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ : نِعْمَ الْحَيُّ أَهْلُ الشَّامِ لَوْلَا وَاحِدَةٌ . قَالَ الْحَارِثُ : وَمَا تِلْكَ الْوَاحِدَةُ ؟ قَالَ : لَوْلَا أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

قَالَ : فَاسْتَرْجَعَ الْحَارِثُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، قَالَ : صَدَقَ مُعَاذٌ فِيمَا قَالَ لِي .

فَقَالَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ : مَا قَالَ لَكَ يَا بَنَ أَخِي ؟ (مص : ٥١٦) قَالَ : حَدَّرَنِي زَلَّةٌ

(١) خَنْقُهُ ، يَخْنُقُهُ ، خَنْقًا ، فَهُوَ خَانِقٌ ، وَالْمَفْعُولُ : مَخْنُوقٌ ، وَخَنْقٌ ، وَخَنْقٌ ، وَيُقَالُ : خَنْقْتُ الْوَقْتَ : أَخْرَجْتَهُ وَضَيَّقْتَهُ ، وَهَمَّ فِي خَنْقٍ مِنَ الْمَوْتِ : أَيِ فِي ضَيْقٍ .

أَلْعَالِمِ ، وَاللَّهِ مَا أَنْتَ يَا بَنَ مَسْعُودٍ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ أَصْبَحَ عَلَى يَقِينٍ يَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَوْ رَجُلٌ مُرْتَابٌ لَا تَدْرِي أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : صَدَقَ أَخِي ، إِنَّهَا زَلَّةٌ فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِهَا ، فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ
بِيَدِ / الْحَارِثِ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ الْحَارِثُ :
لَا بُدَّ لِي أَنْ أُطَالِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ بِالْمَدَائِنِ ، فَانْطَلَقَ الْحَارِثُ حَتَّى
قَدِمَ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ بِالْمَدَائِنِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى أَخْرَجَ
إِلَيْكَ .

قَالَ : الْحَارِثُ : وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : بَلَى عَرَفْتُ رُوحِي رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ ، إِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا
تَعَارَفَ مِنْهَا أُتْلَفَ ، وَمَا تَنَآكَرَ مِنْهَا فِي غَيْرِ اللَّهِ أُخْتَلَفَ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَمُكِّثَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الشَّامِ ، فَأَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَعَارَفُونَ فِي اللَّهِ ، وَيَتَزَاوَرُونَ
فِي اللَّهِ .

رواه البزار^(١) ، وروى أحمد بعضه ، وفي إسناده البزار شهر بن حوشب ،

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٦٧١) - وهو في كشف الأستار ٣/٣٩٧ - ٣٩٩ برقم
(٣٠٤٢) - من طريق يعقوب بن نصر ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن
حوشب ، عن حديث الحارث بن عميرة أنه قدم مع معاذ . . .

ويعقوب بن نصر روى عن عبد الحميد بن بهرام ، وعبد الله بن رجاء العبدي ، وروى عنه
البزار ، وعبد الله بن جعفر الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله
ثقات ، شهر فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

والحارث بن عميرة ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٣/٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/١٣٤ .
وانظر الإصابة ٢/٣١٤ - ٣١٥ .

وأخرجه مختصراً جداً الطبراني في الكبير ٢٠/١١٦ برقم (٢٣٠) من طريق أبي مسلم
الكشي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، بالإسناد السابق ، وهذا
إسناد حسن .

وفيه كلام . [وقد وثقه غير واحد]^(١) ، وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه .

٣٩٠٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَنْزِلُونَ مَنْزِلاً يُقَالُ لَهُ الْجَابِيَةُ^(٢) - أَوِ الْجَوْبِيَّةُ - يُصِيبُكُمْ فِيهِ دَاءٌ مِثْلُ عُذَّتِي الْجَمَلِ ، يَسْتَشْهَدُ اللَّهُ بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَذَرَارِيَكُمْ ، وَيَزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه الحسن بن يحيى الخشني ، وثقه دحيم وغيره ، وضعفه النسائي وغيره (مص : ٥١٧) .

٣٩٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَنَاءُ أُمَّتِي فِي الطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ » .

→ وأخرجه ابن أبي شيبة ١٧/١١ برقم (١٠٣٨٤) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣١) مختصراً جداً - من طريق أبي معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، به ، وإسناده حسن .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١٢٤/٢/٧ - ١٢٥ ، من طريق عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، به .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) الجابية - أصل معناها في اللغة - : الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل ، وهي قرية من أعمال دمشق قرب مرج الصفر في شمالي حوران ، فيها خطب ابن الخطاب خطبته المشهورة ، وإليها ينسب باب الجابية بدمشق .

وانظر معجم البلدان ٩١/٢ - ٩٢ ، وفيه شعر جميل لحسان بن ثابت وللجواس بن القعطل .

(٣) في الكبير ١١٣/٢٠ - ١١٤ برقم (٢٢٥) ، وفي مسند الشاميين ١٣١/١ برقم (٢٠٧) وابن عدي في الكامل ٧٣٦/٢ - ٧٣٧ ، من طريق هشام بن خالد حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . .

والحسن بن يحيى الخشني ضعيف ، وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وأبوه ثابت ، وقد فصلنا القول في عبد الرحمن عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٩/١٠ برقم (٢٨٤٤٧) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .

قُلْنَا : قَدْ عَرَفْنَا الطَّعْنَ ، فَمَا الطَّاعُونَ ؟

قَالَ : « وَخَزُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَفِي كُلِّ شَهَادَةٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط (ظ : ١٢٥) ، وفيه عبدُ الله بنُ عصمة النسيبي ، قال ابنُ عديٍّ : لَهُ مَنَاقِيرُ^(٢) ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ .

٣٩٠٩ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا نَبِيَّ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَقِّفُونَ بِالطَّاعُونَ ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَ : نَحْنُ شُهَدَاءُ ، فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا ، فَإِنَّ جِرَاحَتَهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا كَرِيحِ الْمِسْكِ ، فَهُمْ شُهَدَاءُ ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه إسماعيلُ بنُ عياشٍ ، وفيه كلامٌ ،

(١) في الصغير ٥٠/١ ، وفي الأوسط ١٤٣/٣ برقم (٢٢٩٤) - وهو في مجمع البحرين ٣٦٢/٢ برقم (١١٩٧) - من طريق أحمد بن إبراهيم بن يزداد الطبراني الخطيب ، حدثنا موسى بن أيوب النسيبي ، حدثنا عبد الله بن عصمة النسيبي ، عن بشر بن حكيم ، عن إبراهيم بن أبي حُرَّة ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، عبد الله بن عصمة النسيبي ضعيف ، وانظر « لسان الميزان » ٣/٣١٥ . وبشر بن حكيم روى عن إبراهيم بن أبي حرة - وسلم بن كثير . وروى عنه عبد الله بن عصمة النسيبي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا إبراهيم ، ولا رواه عن إبراهيم إلا بشر بن حكيم ، ولا رواه عن بشر إلا عبد الله بن عصمة ، تفرد به موسى بن أيوب » . ولكن يشهد له حديث أبي موسى المتقدم برقم (٣٩٠١) ، وحديث أخي أبي موسى المتقدم أيضاً برقم (٣٩٠٢) .

(٢) وعبارة ابن عدي في الكامل ١٥٢٧/٤ نصها : « وعبد الله بن عصمة رأيت له أحاديث أنكرها ، وليس بالكثير ، وإنما ذكرته لأنني شرطت في أول كتابي أنني أذكر كل من أنكر حديثه ، أو يروي حديثاً يضعف من أجله ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً » .

(٣) في الكبير ١٧ / ١١٨ - ١١٩ برقم (٢٩٢) ، وأحمد ٤ / ١٨٥ ، من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن عتبة بن عبد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : ←

وحديثه عن أهل الشام مقبول ، وهذا منه .

٢٥ - بَابُ : فِي الطَّاعُونَ وَالنَّابِتِ فِيهِ وَالْفَارُّ مِنْهُ

٣٩١٠ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَفْنَى

أُمَّتِي إِلَّا بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا الطَّاعُونَ ؟

قَالَ : « غَدَّةٌ كَغَدَّةِ الْبَعِيرِ ، الْمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ ، وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ

الرَّحْفِ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني في / الأوسط .

٣١٤/٢

→ « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » .

وقال ابن حجر في الفتح ١٩٤/١٠ : « فأخرج أحمد بسند حسن عن عتبة بن عبد السلمي - رفعه - يأتي الشهداء... » وذكر هذا الحديث .

ويشهد له حديث العرياض بن سارية عند أحمد ١٢٨/٤ - ١٢٩ ، والنسائي في الجهاد ٣٧/٦ -

٣٨ باب : مسألة الشهادة ، من طريق يحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابن

أبي بلال ، عن العرياض بن سارية : سمعت رسول الله... وهذا إسناد جيد .

ابن أبي بلال هو عبد الله ، ترجمه البخاري في الكبير ٥٥/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح

والتعديل » ١٩/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩/٥ ، وقال

الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وحسن إسناده في فتح الباري ١٩٤/١٠ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٣٨/٢ : « رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس

به ، فيه إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مقبولة ، وهذا منها » .

(١) في المسند ٨٢/٦ وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٦٠/٨ ، وابن راهويه برقم (١٤٠٣)

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/٦٤ من طريق يحيى بن إسحاق ، ويزيد بن هارون ،

وأخرجه أبو يعلى ٣٧٩/٧ - ٣٨٠ برقم (٤٤٠٨) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢١٥) -

وهو في « مجمع البحرين » ٣٦٥-٣٦٦ برقم (١٢٠٣) - من طريق حوثرة بن أشرس ،

جميعهم : حدثنا جعفر بن كيسان أبو معروف ، عن عمرة بنت قيس العدوية ، عن عائشة... .

وعند الطبراني « عمرة بنت أرطاة العدوية » ، وعند أبي يعلى « عمرة العدوية » ولم ينسبها .

والصواب أنها عمرة بنت قيس العدوية ، ترجمها الحسيني في الإكمال (٣٧/آ) فقال :

« عمرة بنت قيس العدوية ، عن عائشة ، وعن جعفر بن كيسان » ، وجاء مثل ذلك في « ذيل ←

٣٩١١ - وَلَهَا عِنْدَ أَبِي يَعْلَى^(١) أَيْضاً : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« وَخَزْرَةَ تُصِيبُ أُمَّتِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ عُدَّةٌ كَعُدَّةِ الْإِبِلِ ، مَنْ أَقَامَ عَلَيْهَا كَانَ
مُرَابِطاً ، وَمَنْ أُصِيبَ بِهِ كَانَ شَهِيداً ، وَمَنْ فَرَّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ » .
ورواه الطبراني^(٢) في الأوسط بنحوه ، إلا أنه قال : « وَالصَّابِرُ عَلَيْهِ
كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

٣٩١٢ - وَلَهَا عِنْدَ الْبَزَارِ^(٣) قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَلْطَعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ،

→ الكاشف ، وفات الحافظ أن يوردها في « تعجيل المنفعة » ، وما رأيت فيها جرحاً ، فهي
على شرط ابن حبان وقد صحح حديثها ابن خزيمة .

وقال البخاري في الكبير ١٩٨/٢ : « جعفر بن كيسان أبو معروف البصري ، سمع معاذا
العدوية ، وعمرة بنت قيس ، روى عنه عبد الملك بن عمرو - وهو مولى بني عدي - قال :
حدثني عمرة : سمعت عائشة . . . وذكر هذا الحديث ، عن عائشة من قولها .

وأخرجه أحمد ١٣٣/٦ ، ١٤٥ ، ٢٥٥ ، من طريق جعفر بن كيسان ، حدثنا معاذا بنت
عبد الله العدوية قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله . . . وهذا إسناد صحيح .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٣٨/٢ إلى أحمد والطبراني ، وأبي يعلى .
ولعائشة حديث في الصحيح عند البخاري في الأنبياء (٣٤٧٤) وأطرافه ، وأخرجه أحمد
٦٤/٦ ، ١٥٤ ، ٢٥٢ .

وانظر التعليق التالي وكنز العمال ٨٠/١٠ برقم (٢٨٤٥٠) .

(١) في المسند ١٢٥/٨ برقم (٤٦٦٤) ، وإسناده ضعيف . وانظر « الترغيب والترهيب »
٣٣٨/٢ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٨) وفي المطبوع برقم (٥٥٣١) - وهو في مجمع البحرين ٣٦٥/٢
- ٣٦٦ برقم (١٢٠٤) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا منجاب بن
الحارث ، حدثنا علي بن مسهر ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن
عائشة قالت : . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٣) في كشف الأستار ٣/٣٩٦ برقم (٣٠٤١) من طريق سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا
محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، حدثنا حفص ، عن ليث ، عن عطاء ، عن
عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر الحديثين السابقين .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا عائشة ، بهذا الإسناد » . وانظر « الترغيب
والترهيب » ٣٣٨/٢ .

فَمَا الطَّاعُونَ؟ قَالَ: «يُشْبِهُ الدَّمْلَ يَخْرُجُ فِي الْآبَاتِ، وَالْمَرَاقِ، وَفِيهِ تَرْكِيَةٌ أَعْمَالِهِمْ، هُوَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ شَهَادَةٌ» .

ورجال أحمد ثقات، وبقية الأسانيد حسناً. (مص: ٥١٨).

٣٩١٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الطَّاعُونَ: «الْفَأْرُ مِنْهُ كَالْفَأْرِ مِنَ الزَّرْحِفِ، وَمَنْ صَبَرَ فِيهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ» .

رواه أحمد^(١)، والبخاري، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات .

٣٩١٤- وَعَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ عَمِّهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: «إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِهَا وَلَسْتُمْ بِهَا، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ» .

رواه أحمد^(٢)، وله عنده في رواية: «وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا، فَلَا

(١) في المسند ٣/٣٥٢، ٣٦٠، والبخاري ٣/٣٩٥ برقم (٣٠٣٨)، وابن خزيمة في «التوكل» - ذكره الحافظ في «إتحاف المهرة» ٣/٢٨٢ - والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٢) و (٢ ل ٢٧٣) وفي المطبوع برقم (٨٩٨٠) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٦٤، ٣٦٥ برقم (١٢٠١، ١٢٠٢) - وابن عدي في الكامل ٥/١٧٦٥، من طريق بكر بن مضر، حدثنا عمرو بن جابر، قال: سمعت جابر بن عبد الله... وعمرو بن جابر الحضرمي ضعيف، وانظر ترجمته في «التهذيب». وقد ذكره الفسوي ٢/٤٩٧ في ثقات التابعين من أهل مصر. وانظر الكامل ٥/١٧٦٥ - ١٧٦٦، وميزان الاعتدال ٣/٢٥٠، والمجروحين لابن حبان ٢/٦٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٧٨ أيضاً.

وأخرجه أحمد أيضاً ٣/٣٢٤، وعبد بن حميد برقم (١١١٨)، وابن خزيمة في التوكل كما جاء في «الإتحاف» ٣/٢٨٣ من طريق أبي عبد الرحمن، حدثنا سعيد، حدثنا عمرو بن جابر، به .

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/٣٣٩: «رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، وإسناد أحمد حسن» .

(٢) في المسند ٣/٤١٦، و ٤/١٨٦، من طريق عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عكرمة بن خالد المخزومي، عن أبيه - أو عن عمه - عن جده: أن رسول الله... ←

→ وأخرجه أحمد ٣٧٣/٥ والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٠٦/٤ ، من طريق أبي كامل ، وحجاج قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٥/٤ برقم (٤١٢٠) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٠٠/٢ - ١٠١ - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق ، في مسند خالد بن العاص جزماً منه بأنه صحابي الحديث . وانظر كتاب من روى عن أبيه ، عن جده . . . قاسم بن معد . وقال ابن الأثير في الإصابة ١٠١/٢ : « كذا أورده الطبراني ، وهو وهم لأن جد عكرمة على ما ذكره هو العاص ، وخالد والد عكرمة ، لا جده .

وقد اختلف في جد عكرمة فقال ابن أبي حاتم : عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي ، في ترجمة أخرى ، فرق بينهما .

وقال أبو نصر الكلاباذي مثل الطبراني : عكرمة بن خالد بن العاص .

وقال ابن منده : خالد بن سلمة بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ، كأنه جعلهما واحداً ، ثم أورد الحديث من طريق أبي موسى بإسناده إلى جبان بن هلال ، عن حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في الإصابة ٦١/٣ ترجمة خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة : « وأورد الطبراني ، وابن قانع في ترجمته من رواية حماد بن سلمة . . . حديثاً في الطاعون ، وهو عجيب ، فإن جد عكرمة هو العاص بن هشام ، وقد اغتر بظاهره الطبراني ، فأورد العاص بن هشام في الصحابة ، وهو غلط فاحش كما سنبينه في حرف العين إن شاء الله تعالى ، وأبين هناك أن خالد والد عكرمة نسب إلى جده ، وأنه عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص ، فالصحبة لسعيد لا للعاص ، وخالد بن العاص صاحب هذه الترجمة عم خالد والد عكرمة ، والله أعلم » .

ثم أخرجه الطبراني أيضاً في مسند العاص بن هشام المخزومي ١٥/١٨ برقم (٢١) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا شيبان ، بالإسناد السابق .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٩٢/٧ - ٢٩٣ في ترجمة العاص بن هشام : « ذكره الطبراني وقال : سكن مكة ، وأخرج له من طريق حماد بن سلمة . . . وذكر هذا الحديث .

وتبعه أبو موسى ، وأبو نعيم ، وسبقهم البغوي فقال : بلغني أن - جَدَّ - عكرمة بن خالد اسمه العاص بن هشام ، وسيأتي هذا الحديث كما تقدم ، ومن وجه آخر عن حماد ، عن عكرمة ، ←

تَقْرُبُوهَا»^(١) . [وإسناد أحمد حسن]^(٢) ، وكذلك رواه الطبراني في الكبير .

٣٩١٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : ذُكِرَ أَلَطَّاعُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ رَجَسٌ أَصَابَ مَنْ قَبْلَكُمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَيْلِدٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بَيْلِدٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ » .

→ عن عمه ، عن جده ، ولم يقل فيه : عن أبيه أو عمه ، بل جزم بقوله عن عمه .
وقد غلط فيه هو ومن تبعه ، قال : العاص قتل يوم بدر كافراً... . ولهذا كله بناء على أن عكرمة بن خالد هو ابن العاص بن هشام المذكور .
ولكن في الرواية عكرمة بن خالد آخر ، واسم جده : سلمة بن هشام ، ولهذا ابن عم الذي قبله ، وقد أخرج الحديث المذكور أحمد في مسنده من طريق حماد بن سلمة ، وقد الذهبى البغوي ومن تبعه ، فرقم على العاص بن هشام في التجريد علامة المسند ، وهو خطأ على خطأ .

وأغرب الطبراني فأخرج الحديث المذكور بعينه في ترجمة خالد بن العاص بن هشام ، فكأنه جَوَّزَ أن يكون عكرمة بن خالد نسب لجده ، وأن اسم أبيه - أو عمه - سقط ، وليس كما ظن ، قال ابن أبي حاتم لما ترجم عكرمة بن خالد ، سمى جده : سعيد بن العاص بن هشام ، فهذا أقرب إلى الصواب ، ويكون صحابي لهذا الحديث هو سعيد بن العاص ، ومن يقتل أبوه بيدر كافراً لا يبعد أن يكون لابنه صحبة ، ويكفي في ذلك أن الروايات التي ذكرها هؤلاء كلهم لم يُسم فيها جد عكرمة ، وقد وجدت ما يقوي الذي ذكره ابن أبي حاتم ، وهو ما أخرجه البيهقي في الشعب من طريق عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، عن أبيه ، عن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي أنه لقي عبد الله بن عمر... فثبت من هذا كله أن الحديث من مسند سعيد بن العاص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والله الموفق .
ولئن صح ما تقدم ، يكن الإسناد جيداً ، والله أعلم .

والذي انتهى إليه الحافظ ابن حجر أن صحابي الحديث هو سعيد بن العاص بن المغيرة .
وانظر تعجيل المنفعة ص (٢٠١ - ٢٠٣) وفيها زيادة إيضاح لما تقدم ، والإصابة ٦١/٣ و ١٩٤/٤ و ٢٩٢/٧ - ٢٩٣ ، والجرح والتعديل ٩/٧ ، والتعليق التالي لتمام التخريج .
(١) أخرجها أحمد في المسند ٤١٦/٣ ، و ١٧٧/٤ ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

(٢) جاء في (م) بدل هذه العبارة : « وخالد بن العاص لم أجد من ذكره » . وانظر أسد الغابة ١٠٠/٢ - ١٠١ ، والإصابة ٦١/٣ ، وثقات ابن حبان ١٠٣/٣ - ١٠٤ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٣٩١٦ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : ذَكَرَ مُعَاوِيَةُ الْفِرَارَ مِنَ الطَّاعُونَ فِي خُطْبَتِهِ فَقَالَ عُبَادَةُ : أُمُّكَ هِنْدٌ أَعْلَمُ مِنْكَ ، فَأَتَمَّ خُطْبَتَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُبَادَةَ ، فَفَنَفَرَتْ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ ، فَأَحْتَسَبَهُمْ^(٢) ، وَدَخَلَ عُبَادَةُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَلَمْ تَتَّقِ اللَّهَ ، وَتَسْتَحْيِ إِمَامَكَ ؟

فَقَالَ لَهُ عُبَادَةُ : أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعُقَبَةِ عَلَى أَنِّي لَا أَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ أَخَذَ بِقَائِمَةِ الْمِنْبَرِ^(٣) ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي ذَكَرْتُ لَكُمْ حَدِيثًا عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَإِذَا الْحَدِيثُ كَمَا حَدَّثَنِي عُبَادَةُ ، فَأَقْتَبَسُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عيسى بن سنان ، وثقه ابن

(١) في الكبير ١٤٥/٥ برقم (٤٨٩٧) من طريق أحمد بن محمد بن الجهم السمرى ، حدثنا أزهر بن جميل ، حدثنا حاتم بن وردان ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن زيد بن ثابت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم بالطاعون بأرض ، فلا تدخلوها ، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها » .
وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث السابق .

ويشهد لهما حديث عبد الرحمن بن عوف المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٤٩/٢ - ١٥١ برقم (٨٣٧) ، وقد علقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه .

(٢) أي : منعهم ، حبس ، واحتبس الشيء ، بمعنى : منع ، وسجن . . .

(٣) في (م ، ظ) : « السرير » .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٢١٧) وفي المطبوع برقم (٨١٨٥) - وهو في مجمع البحرين ٣٦٧/٢ برقم (١٢٠٥) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا أبو سنان عيسى بن سنان ، عن يعلى بن شداد بن أوس قال : . . .

وعيسى بن سنان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمآن . وقال الطبراني : « لم يروه عن يعلى إلا أبو سنان ، ولا عنه إلا أبو أسامة ، تفرد به إسحاق » .

حبان وغيره ، وضعفه يحيى بن معين ، وغيره (مص : ٥١٩) / .

٣٩١٧- وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ^(١) الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَابَةِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ كَانَ خَلَفَ عَلَى أُمَّهِ ، بَعْدَ أَبِيهِ ، كَانَ شَهِدَ طَاعُونَ عَمَوَاسَ^(٢) قَالَ : لَمَّا أَشْتَعَلَ الْوَجَعُ ، قَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي النَّاسِ خَطِيْبًا ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةً رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَقْسِمَ لَهُ مِنْهُ حَظَّهُ .

قَالَ : فَطَعِنَ ، فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَسْتُخْلِفَ عَلَى النَّاسِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقَامَ خَطِيْبًا بَعْدَهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَحْمَةً رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَإِنَّ مُعَاذًا يَسْأَلُ^(٣) اللَّهُ أَنْ يَقْسِمَ لِي لَمَّا مَاتَ مِنْهُ حَظَّهُ .

قَالَ : فَطَعِنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُهُ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا رَبَّهُ لِنَفْسِهِ ، فَطَعِنَ فِي رَاحَتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يَقْبَلُ ظَهْرَ كَفِّهِ يَقُولُ : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِمَا فِيكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا . فَلَمَّا مَاتَ أُسْتُخْلِفَ عَلَى النَّاسِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، فَقَامَ فِينَا خَطِيْبًا ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ إِذَا وَقَعَ إِنَّمَا يَشْتَعَلُ أَشْتَعَالَ النَّارِ ، فَتَجَبَّلُوا^(٤) مِنْهُ فِي الْجِبَالِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو وَائِلَةَ الْهَذَلِيُّ : كَذَبْتَ^(٥) ، وَاللَّهِ لَقَدْ

(١) في (ظ) : « حريث » وهو خطأ .

(٢) عمواس - رواه الزمخشري بكسر أوله ، وسكون الثاني ، ورواه غيره بفتحهما - : قرية من قرى الشام بين الرملة وبيت المقدس ، تبعد عن القدس حوالي ثلاثين كيلاً ، إليها ينسب الطاعون لأنه منها بدأ ، وقد هدم الصهاينة بيوتها عام (١٩٦٧ م) فأصبحت أثراً بعد عين ، ضارعة إلى ربها أن يهيء لإعادتها صلاح الدين .

وانظر معجم البلدان ٤/١٥٧ - ١٥٨ ، ومعجم ما استعجم ٢/٩٧١ ، والمعالم الأثرية ص (٢٠٢) .

(٣) في (م) : « سأل » .

(٤) تجبلوا : أي : ادخلوا في الجبال والشعاب فراراً منه ، وفي المسند « تَحَيَّلُوا » .

(٥) كذبت : أخطأت ، وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ، وقد سموه كذباً لأنه يشبهه في كونه ضد الصواب ، كما أن الكذب ضد الصدق وإن افرقا من حيث النية والقصود .

صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ شَرُّ مَنْ حِمَارِي هَذَا .
 قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا تَقُولُ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا نَقِيمُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ
 النَّاسُ مَعَهُ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ رَأْيِ عَمْرٍو ، فَوَاللَّهِ
 مَا كَرِهَهُ . (مص : ٥٢٠) .

رواه أحمد^(١) ، وشهر^(٢) فيه كلام ، وشيخه لم يُسمَّ .

٣٩١٨ - وَعَنْ عَابِسٍ - عِنْدَ أَحْمَدَ : عَبَسَ - الْغِفَارِيُّ : أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَهُ فَوْقَ إِجَارٍ^(٢)
 لَهُ ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ يَتَحَمَّلُونَ ، فَقَالَ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : قَوْمٌ يَفْرُونَ مِنَ الطَّاعُونَ .
 قَالَ : يَا طَاعُونَ خُذْنِي ، يَا طَاعُونَ خُذْنِي ، يَا طَاعُونَ خُذْنِي .

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ تَتَمَنَّى الْمَوْتَ ، وَقَدْ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرُ عَمَلٍ
 الْمُؤْمِنِ ، وَلَا يَرُدُّ فَيَسْتَعْتَبُ^(٣) ؟ » .

(١) في المسند ١/١٩٦ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٦/٣٢٤ - ٣٢٥ - من
 طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق : حدثني أبان بن صالح ، عن شهر بن
 حوشب الأشعري ، عن رابة . . . وهذا إسناد حسن ، رابة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح
 والتعديل » ٣/٥٢٢ فقال : « رابة من أصحاب أبي هريرة ، روى عن أبي هريرة . . . » ولم
 يذكر فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٤٢ .

نقول : رابة هذا ليس من رجال السنن ، وقد فات الحسيني أن يترجمه في إكماله ، كما فات
 أبا زرعة أن يستدركه عليه في « ذيل الكاشف » ، والحافظ في « ذيل المنفعة » ، ظناً منهم -
 والله أعلم - أنها « راب » وهو زوج الأم يربي لها ولدها من غيره ، ولو كان هذا صحيحاً لما
 كانت هناك حاجة لأن يقول الراوي : « كان خلف على أمه بعد أبيه » ، لأن كلمة الراب تدل
 على هذا والله أعلم .

(٢) الإجار - بكسر الهمزة وتشديد الجيم مفتوحة - : السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط
 عنه .

(٣) يَسْتَعْتَبُ : يرجع عن الإساءة ويطلب الرضى .

قَالَ : يَا بَنَ أَخِي إِنِّي أَبَادِرُ خِلَالَ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَتَخَوَّفُهُنَّ عَلَى أُمَّتِهِ : إِمَارَةَ الشُّفَهَاءِ ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ ، وَأَسْتِخْفَافاً بِالْدَّمِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَنَشْأاً يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهُمْ فِي الدِّينِ ، وَلَا بِأَعْلَمِهِمْ ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَأَعْلَمُ ، يُقَدِّمُونَهُ يُغْنِيهِمْ غِنَاءً .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وأحمد بنحوه .

٣٩١٩ - وَلَهُ فِي رِوَايَةِ^(٢) : وَقَدْ سَمِعْتُ - أَوْ سَمِعْتَ - رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ٣٥/١٨ - ٣٦ برقم (٥٩) من طريق جرير بن عبد الحميد ، وفضيل بن عياض : قالا : عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي اليقظان ، عن عابس الغفاري . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : ليث بن أبي سليم ، وأبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي . وأخرجه البخاري في الكبير ٨٠/٧ ، والطبراني برقم (٥٨) من طريق زهير ، وأخرجه البزار ٢٤١/٢ - ٢٤٢ برقم (١٦١٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٦٠) من طريق سليمان التيمي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/٢٦٩ برقم (١٠٢٤) من طريق عمار بن زريق ،

جميعهم : عن ليث ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٤٩٤/٣ ، والطبراني في الكبير ٣٦/١٨ برقم (٦١) والبخاري في الكبير ٨٠/٧ ، من طريق شريك ، عن أبي يقظان ، عن زاذان ، عن عليم الكندي ، عن عابس - وعند الطبراني : عابس ، وكلاهما صحيح - الغفاري . . . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . وانظر أسد الغابة ٣/١٠٩ ترجمة (٢٦٥٨) .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٢ ، ٦٣) من طريق عيسى بن يونس ، ومنديل قالا : عن موسى الجهني ، عن زاذان ، عن عابس . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢/٢٦٨ برقم (١٠٢٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا عبيد الله بن زحر - تحرفت في الآحاد والمثاني إلى : نصر - عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن عابس الغفاري . . . وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء . وانظر فتح الباري ١٠/١٧٨ - ١٩٢ .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/٣٤ - ٣٥ برقم (٥٨) . وانظر التعليق السابق .

٣١٦/٢ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ / : « لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ فَيَكُونَ عِنْدَ انْقِطَاعِ أَجَلِهِ » . وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، وفيه كلام .

قلت : وله طرق تأتي في الإمارة ، والخلافة ، والتوبة إن شاء الله .

٢٦ - بَابُ جَامِعٌ : فِيمَنْ هُوَ شَهِيدٌ

٣٩٢٠ - عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّكَاعَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ : « مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ ؟ » . قَالُوا : الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
قَالَ : « إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِلِيلٌ : أُلْقِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةً ، وَالطَّاعُونَ شَهَادَةً ، وَالنَّفْسَاءُ شَهَادَةً ، وَالْحَرْقُ شَهَادَةً ، وَالغَرَقُ شَهَادَةً ، وَالسَّلُّ شَهَادَةً ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه منديلٌ بنُ عليٍّ ، وفيه كلامٌ كثيرٌ ، وقد وثق .

قلت : وتأتي أحاديث بنحو هذا في الجهاد إن شاء الله . (مص : ٥٢١) .

(١) في الكبير ٢٤٧/٦ برقم (٦١١٥ ، ٦١١٦) ، وفي الأوسط ١٤٢/٢ برقم (١٢٦٥) - وهو في مجمع البحرين ٣٥/٥ برقم (٢٦٥٧) - من طريق بكر بن يحيى بن زبان ، حدثنا منديل بن علي ، عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي قال : . . . ومنديل بن علي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، بكر بن يحيى بن زبان العمري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٤/٢ ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ » ، وقد روى عنه جماعة منهم أبو زرعة وهو لا يروي إلا عن الثقات ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ١٥٠/٨ ، وقد تحرف فيه « يحيى » إلى « بحر » ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا منديل ، تفرد به بكر » . ويشهد لأكثر فقراته حديث جابر بن عتيك . . . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢٠١/٥ - ٢٠٤ برقم (١٦١٦) ، وهناك ذكرنا شاهداً آخر له وهو حديث أبي هريرة في الصحيح ، وحديث عقبة بن عامر عند النسائي . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣٣٢/٥ - ٣٣٣ ، وتلخيص الحبير ١٤١/٢ - ١٤٢ .

٢٧ - بَابُ : فِي الْمَبْطُونِ

٣٩٢١ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : حُمَمَةٌ^(١) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ غَارِيًّا إِلَى أَصْبَهَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفُتِحَتْ أَصْبَهَانُ .

فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا ، فَأَعِزِّمْ بِهِ عَلَيْهِ بِصِدْقِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَعِزِّمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ ، فَأَخْذُهُ الْبَطْنُ ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ .

قَالَ أَبُو مُوسَى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا^(٢) مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَلَغَ عِلْمُنَا إِلَّا أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وأحمد بنحوه ، وفيه داود الأودي ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في أخرى .

(١) في (ظ) وفي جميع أماكن ورودها : « حميمة » وهو خطأ . وانظر « أسد الغابة » ٥٨/٢ - ٥٩ .

(٢) سقط من (م) قوله : « فيما سمعنا » .

(٣) في الكبير ٥٤/٤ برقم (٣٦١٠) - ومن طريقه أورده أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٧١/١ - وأحمد ٤/٤٠٨ ، والطيالسي ٢/١٤٢ - ١٤٣ برقم (٢٥٣٤) ، والحرث في « بغية الباحث » ٢/٩٣٦ - ٩٣٧ برقم (١٠٣١) ، - ومن طريق الطيالسي أورده ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/٢٨٥ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٧١/١ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٨/٢ - ٥٩ - وابن أبي شيبة ١٣/١٣ - ١٤ برقم (١٥٦٤٤) من طريق أبي عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري : أن رجلاً يقال له : وهذا إسناد صحيح إن كان داود بن عبد الله سمعه منه .

وقال الحافظ في الإصابة ٢/٢٨٨ - ٢٨٩ : « روى أبو داود ، ومسدد ، والحرث في مسانيدهم ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، وابن المبارك في كتاب الجهاد ، من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري . . . » وذكر هذا الحديث . وسيأتي برقم (١٦٠٧٢) . وانظر تعليقنا على الحديث السابق أيضاً .

٢٨ - بَابٌ : فِي ذَاتِ الْجَنْبِ

٣٩٢٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَمَّيْتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلامٌ .

٢٩ - بَابٌ : فِي مَوْتِ الْغَرِيبِ

٣٩٢٣ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ إِذَا أُخْتُضِرَ فَرَمَى بِبَصَرِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ فَلَمْ يَرَ إِلَّا غَرِيبًا ، وَذَكَرَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ فَتَنَّفَسَ ، فَلَهُ بِكُلِّ نَفْسٍ يَتَنَفَّسُ يَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ الْفَنِي سَيِّئَةً [وَيَكْتُبُ لَهُ الْفَنِي أَلْفٍ / حَسَنَةً] »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه عمرو بن الحصين العقبلي ، وهو متروك . (مص ٥٢٢) .

(١) في الكبير ٣١٨/١٧ برقم (٨٨١) ، وأحمد ١٥٧/٤ ، من طريق ابن لهيعة ، حدثنا واهب بن عبد الله المعافري - عند أحمد وهب وهو تحريف - عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن عقبه بن عامر . . . وابن لهيعة ضعيف وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/٤٢٠ ، ٤٢٤ برقم (١١٢٠٨ ، ١١٢٢٧) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) في الكبير ٥٦/١١ - ٥٧ برقم (١١٠٣٤) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا عمرو بن الحصين العقبلي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، عن الحكم بن أبان ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . .

وشيوخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٧٣٣ برقم (١٩٤) فقال : حجاج بن عمران السدوسي ، كاتب الحكم للقاضي بكار ، وعن سليمان بن داود الشاذكوني ، وعنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن الحصين العقبلي متروك الحديث .

وأخرج أبو يعلى قوله « موت الغريب شهادة » في المسند ٤/٢٦٩ برقم (٢٣٨١) وهناك ←

٣٠- بَابُ : فِي مَوْتِ الْفَجَاءَةِ وَالْمَرَضِ قَبْلَ الْمَوْتِ

٣٩٢٤- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ (١) ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَمْرُضَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، وهو متروك .

٣٩٢٥- وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ ، فَقَالَ : « رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وَأَخْذَةٌ أَسْفٍ عَلَى الْفَاجِرِ » .

رواه أحمد (٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه قصة ، وفيه عبيد الله بن

→ استوفينا تخريجه وإسناده ضعيف .

ونضيف هنا : انظر الموضوعات لابن الجوزي ٢/٢٢١ ، وكامل بن عدي ١/٢٥٦ ، ٧/٢٥٨٤ ، وكشف الخفاء ٢/٢٩٠ برقم (٢٦٦٥) ، والضعفاء للعقيلي ٤/٣٦٥-٣٦٦ ، والعلل المتناهية ٢/٨٩١ ، وحلية الأولياء ٨/٢٠١ ، والطبراني في الكبير ١١/٢٤٦ برقم (١١٦٢٨) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٨٧ : وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم .

(١) يقال : فَجِئَهُ الْأَمْرُ ، وَفَجَأَهُ فُجَاءَةً : بالضم ، والمد ، وفاجأه ، إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ، وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد ، على المرة .

(٢) في الكبير ٨/١٥٦ برقم (٦٧٠٢) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا بشر بن عيسى ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عمر بن حفص ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .

وعمر بن حفص منكر الحديث ، وعثمان بن عبد الرحمن قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كذاب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/٧٧ برقم (١٨٠٣٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ٦/١٣٦ ، والبيهقي في الجنائز ٣/٣٧٩ باب : في موت الفجاءة ، وفي شعب الإيمان برقم (٩٨٤٥) من طريق عبيد الله بن الوليد ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عائشة . . .

وعبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف ، وقد تركه البعض .

الوليد الوصافي^(١) ، وهو متروك .

٣١ - بَابٌ : فِيمَا يُسْتَعَاذُ مِنَ الْمَوْتَاتِ

٣٩٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَعَاذَ مِنْ سَبْعِ مَوْتَاتٍ : مَوْتِ الْفُجَاءَةِ ، وَمِنْ لَدَغِ الْحَيَّةِ ، وَمِنْ أَلْسَبِجٍ ، وَمِنْ أَلْغَرِقِ ، وَمِنْ أَلْحَرِقِ ، وَمِنْ أَنْ يَخْرَجَ عَلَى شَيْءٍ أَوْ يَخْرَجَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَمِنْ الْقَتْلِ عِنْدَ فِرَارِ الرَّحْفِ .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

→ وقال البيهقي : « رواه سفيان الثوري ، عن عبيد الله موقوفاً على عائشة . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٧٨) وفي المطبوع برقم (٣١٢٩) - وهو في مجمع البحرين ٣٦٨/٢ برقم (١٢٠٧) - وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٨٩٤/٢ برقم (١٤٩٣) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا صالح بن موسى الطلحي قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة قال : بلغ عائشة أن ابن عمر . . . وصالح بن موسى متروك الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلا صالح » . وانظر العلل المتناهية ٨٩٣/٢ - ٨٩٥ حيث أورد حديث أنس في الباب من طرق ، وحديث أبي هريرة ، وهذا الحديث ، وقال : « هذه الأحاديث لا تصح . . . » ثم فصل إلى أن قال : « قال الأزدي : ولهذا الحديث طرق ، وليس فيها صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٩٨/٣ برقم (٦٧٨١) من طريق يحيى بن العلاء ، عن ابن سابط ، عن حفصة ابنة عبد الرحمن ، عن عائشة . . . ابن العلاء رمي بالوضع .

وأخرجه عبد الرزاق ٥٩٦/٣ برقم (٦٧٧٦) من كلام ابن مسعود بإسناد فيه جهالة .

(١) الوصافي - بفتح الواو ، والصاد المهملة المشددة - : هذه النسبة إلى وصاف ، وهو اسم جماعة . . . وانظر اللباب ٣٦٨/٣ .

(٢) في المسند ١٧١/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الدعوات الكبير » برقم (١٨٥) -

والبزار ٣٧١/١ برقم (٧٨٢) ، والطبراني في الكبير ١٢٩/١٤ برقم (١٤٧٤٨) ، وفي ←

٣٩٢٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ هَمًّا ، أَوْ غَمًّا ، أَوْ أَنْ أَمُوتَ غَرَقًا ، وَأَنْ يَتَخَبَّنِي
الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَوْ أَمُوتَ لَدِيغًا » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه إبراهيم بن إسحاق ، ولم أجد من وثقه ، وبقيه رجاله
ثقات .

٣٩٢٨- وَبِسْنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِجِدَارٍ
مَائِلٍ فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ » .
رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، وإسناده ضعيف .

→ الأوسط (١ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (١٧٣) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٦٧ - ٣٦٨ برقم (١٢٠٦) - من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل حبي بن هانيء - عند أحمد : عن مالك بن عبد الله - عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف . وانظر ذيل الكاشف ص (٢٦٢) وتعجيل المنفعة ص (٣٨٨ - ٣٨٩) .
(١) في المسند ٢/ ٣٥٦ برقم (٨٦٦٧) ، من طريق أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وإبراهيم هو ابن الفضل المخزومي أبو إسحاق ، وهو متروك الحديث . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (١٠ - ١١) فإن فيه ما يفيد ، والإسناد التالي . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ٢٠٨ برقم (٣٧٩٢) إلى أحمد .
(٢) في المسند ٢/ ٣٥٦ وفي إسناده متروك ، وقد بين أبو يعلى أن إبراهيم هو ابن الفضل . وانظر مسند الموصلي ١١/ ٤٩١ برقم (٦٦١٢) حيث خرجنا هذا الحديث . ونضيف هنا : أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٦١ ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٣٢ - ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ١٢٣ برقم (١٣٥٩) - من طريق أبي معاوية الضرير ، حدثنا إبراهيم بن الفضل أبو إسحاق ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، بالإسناد السابق .

وقال البيهقي : « تفرد به إبراهيم بن الفضل ، وهو ضعيف ، وروي من وجه آخر ضعيف » ، ثم أورده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً ، وقال : « إسناده ضعيف ، ورواه أبو عبيد في كتابه رسلاً » ثم أورده عن يحيى بن أبي كثير قال : بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٢ - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

٣٩٢٩ - عَنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْنَا وَجَلَسَ ، فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ ، فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجَّهَ لِيَبْعَثَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقَالَ وَاثِلَةُ : وَاحِدَةٌ أَسْأَلُهُ عَنْهَا .

قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : كَيْفَ ظَنَنْتُكَ بِرَبِّكَ ؟ فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ - وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَيْ - : حَسَنٌ .

فَقَالَ وَاثِلَةُ : أَبَشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

→ وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٢ ، وكنز العمال ١٥/ ٦٩٣ برقم (٤٢٧٧٤) .

وموت الفوات : موت الفجاءة ، هو من قولك : فاتني فلان بكذا ، أي : سبقني به .

(١) في المسند ٣/ ٤٩١ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٨ برقم (٢١١) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٢٣٥) ، من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثني الوليد بن سليمان بن السائب قال : حدثني حيان أبو النضر قال : ... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٧ برقم (٢١٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٥٢٦) - والدولابي في الكنى والأسماء ٢/ ١٣٧ - ١٣٨ ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٩٠٩) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٣٧٣ - والحاكم في المستدرک ٤/ ٢٤٠ ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن هشام بن الغاز ، عن حيان أبي النضر قال : سمعت واثلة ...

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبي : « صحيح على شرط مسلم » ، وهو كما قال الحاكم ، حيان أبو النضر ليس من رجال الستة وقد فصلنا القول في أبي النضر ، واستوفينا تخريج هذا الحديث في موارد الظمان ٢/ ٤٦٢ برقم (٧١٧) .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٨٩ برقم (٢١٥) ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٠٣) ←

٣١٨/٢ - ٣٩٣٠ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِذَا دَعَانِي » .
رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ، إِذَا ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ » .
قلت : رواه الترمذي^(٢) باختصارٍ قوله : « إِنَّ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه ابنُ لهيعةَ ، وفيه كلام .

قلت : وتأتي أحاديث في حسنِ الظنِّ في الأدعيةِ ، وغير ذلك إن شاء اللهُ .

→ وفي المطبوع برقم (٧٩٥١) - وهو في مجمع البحرين ٣٦٩/٢ برقم (١٢٠٨) - وفي مسند الشاميين برقم (٢١٩٣) من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال : دخلنا على يزيد بن الأسود عائدين فدخل علينا واثلة . . . وعمرو بن واقد الدمشقي متروك الحديث .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨٧/٢٢ برقم (٢٠٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٤) وفي المطبوع برقم (٤٠١) - وهو في مجمع البحرين ٣٦٩/٢ برقم (١٢٠٩) ، وفي مسند الشاميين برقم (١٤١٤) من طريق أحمد بن خلد ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن يزيد بن عبيدة ، عن حيان أبي النضر قال : لقيت واثلة . . . وإسناده صحيح . وانظر الحديث التالي . . .

(١) في المسند ٣/٢١٠ ، ٢٧٧ ، والموصلي برقم (٣٢٣٢) من طريقين : حدثنا شعبة ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الدعوات (٣٥٩٨) باب : حسن الظن بالله تعالى . وانظر مسند الموصلي ١١/٤٧٩ برقم (٦٦٠١) .

(٣) في المسند ٢/٣٩١ ، من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وأبو يونس هو سليم بن جبير مولى أبي هريرة . وهذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣٩) ، وهو في الموارد (٢٣٩٤) .
وانظر التعليقين السابقين .

٣٣ - بَابُ : فِيمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ

٣٩٣٢ - عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجَبَ شَفَاعَتِي ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْنِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الغفور بن سعيد ، وهو متروك .

٣٩٣٣ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ ، بُعِثَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمن

(١) في الكبير ٢٤٠/٦ برقم (٦١٠٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤٩٦/٣ برقم (٤١٨٠) وابن الجوزي في الموضوعات ٢١٨/٢ ، من طريق الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الفسوي ، حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه خلف بن عبد الحميد السرخسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٢١/٨ وفيه أن أحمد سئل عنه فقال : « لا أعرفه » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٦١/١ : « خبره باطل . . . قال أحمد : لا أعرفه » . وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ٥٨/١ .

وعبد الغفور بن سعيد قال البخاري : تركوه ، وقال ابن حبان في المجروحين ١٤٨/٢ : « كان ممن يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب » .

وانظر ميزان الاعتدال ٦٤١/٢ ، ولسان الميزان ٤٣/٤ والكامل لابن عدي ١٩٦٦/٥ ، والحديث التالي .

وقال البيهقي : « عبد الغفور هذا ضعيف ، وروي بإسناد آخر أحسن من هذا كما . . . » وذكر حديث جابر الآتي .

(٢) في الصغير ٢٢/٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٦١) وفي المطبوع برقم (٥٨٨٣) - وهو في مجمع البحرين ٣٧٤/٢ برقم (١٢١٧) - وابن عدي في الكامل ١٤٥٥/٤ - ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢١٨/٢ - من طريق محمد بن علي بن مهدي ، الكوفي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الله بن ←

المسروقي^(١) وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وفيه عبدُ الله بنُ المؤمِلِ ، وثقه ابنُ حبان^(٢) وغيره ، وضعفه أحمدُ وغيره [وإسناده حسن]^(٣) .

→ المؤمل المكي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله :
وعبد الله بن المؤمل ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا عبد الله بن المؤمل » .

وقال ابن عدي في الكامل ١٤٥٥/٤ بعد ذكر أحاديث هذا منها : « وهذه الأحاديث عن أبي الزبير غير محفوظة » .

وقال في نهاية الترجمة : « ولابن المؤمل هذا غير ما ذكرت من الأحاديث ، وعامة ما يرويه الضعفُ عليه بيّنٌ » . وانظر المجروحين ٢٧/٢ - ٢٨ لزاماً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤٩٧/٣ برقم (٤١٨١) من طريق أبي طاهر الفقيه ، حدثنا أبو حامد بن بلال ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا زيد بن الحباب ، بالإسناد السابق .

وانظر كشف الخفاء ٢٨٠/٢ ، وتنزيه الشريعة ١٣٧/٢ ، واللائئ المصنوعة ١٢٨/٢ - ١٢٩ ، والفوائد المجموعة ص (١١٤ - ١١٥) ، و « المقاصد الحسنة » ص (٤٢٩) .

وأخرجه الحارث في « بغية الباحث » ٤٢٧/١ برقم (٣٥٣) وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » ٣٦٥/٢ برقم (٢٩٢) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ، حدثنا

أبو معشر المدني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وإسحاق اتهمه ابن أبي شيبه بالوضع ، وأبو معشر نجح ضعيف .

وقال السيوطي في لآئته ١٢٩/٢ : « قلت : أفرط المؤلف - يعني : ابن الجوزي - في إيراد هذين الحديثين في الموضوعات ، وقد أخرجهما البيهقي في (شعب الإيمان) واقتصر على

تضعيف إسنادهما ، وقال : إن إسنادهما جابر أحسن من إسنادهما سلمان ، والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهد . . . » .

وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص (١١٥) : « وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعدم حسنه ، حتى يأتي البرهان بإسناد تقوم به

الحجة ، وأحاديث الوضاعين - وإن بلغت في الكثرة كل مبلغ - لا يشهد بعضها لبعض ، ولا تستحق إطلاق الحسن عليها » . وانظر مسند الموصلي ٧٩/٨ برقم (٤٦٠٨) .

(١) بل هو ثقة وهو من رجال التهذيب ، وفي (م) زيادة « ولم أجد من ترجمه » .

(٢) الذي وثقه ابن حبان ٢٨/٧ هو عبد الله بن المؤمل بن وهب المخزومي . . . وليس هذا بصاحب أبي الزبير .

(٣) قوله : « وإسناده حسن » ليس في (م) .

٣٤ - بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٣٩٣٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يزيدُ الرقاشيُّ ، وفيه كلام . (مص ٥٢٤) .

٣٥ - بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

٣٩٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي السَّمَاءِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه يوسفُ بنُ عطيةَ البصريُّ ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ١٤٦/٧ برقم (٤١١٣) وإسناده فيه ضعيفان ، وهناك استوفينا تخريجه ، ونضيف هنا :

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/٢٥٥٤ ، من طريق أبي يعلى .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ١٧٦/٢ ، ٢٠٠ ، من طريق بقية بن الوليد : حدثني معاوية بن سعيد عن أبي قبيل : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص . . .
وهذا إسناد جيد : بقية بن الوليد صرح بالتحديث عند أحمد في الرواية الثانية ، ومعاوية بن سعيد ترجمه البخاري في الكبير ٧/٣٣٤ - ٣٣٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/٣٨٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٦٦ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

(٢) في كشف الأستار ١/٣٨٤ برقم (٨١٠) ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/١٧٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٢٠ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢/١٣١ ، من طريق يوسف بن عطية ، عن عيسى بن سنان ، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب ، عن أبي هريرة . . .

ويوسف بن عطية متروك الحديث .

وعيسى بن سنان ضعيف وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمان .

وقال البزار : « لا نعلمه إلا بهذا الإسناد عن أبي هريرة ، ويوسف ليس بالحافظ . . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/٢٨٩ برقم (٣٥٠٧٥) إلى البزار .

٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَوْتِ

٣٩٣٦ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَلْقَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا قَطُّ مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » .

قَالَ : « ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ لِأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله موثقون .

٣٩٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : آخِرُ شِدَّةٍ يَلْقَاهَا الْمُؤْمِنُ الْمَوْتُ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه قابوسٌ ، وثقه ابنُ معينٍ ، وابنُ عديٍّ ، وضعفه النسائيُّ ، وغيره .

٣٩٣٨ - وَعَنْ سَوْدَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا مِتْنَا^(٣) ، صَلَّى لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ حَتَّى تَأْتِينَا^(٤) .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَعَلَّمِينَ عِلْمَ الْمَوْتِ يَا بَنَاتِ

(١) في المسند ٣/ ١٥٤ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٣٠١ ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٥٨١ - ٥٨٢ برقم (١٩٩٧) - وهو في مجمع البحرين ٨/ ٩٠ برقم (٤٧٦٧) - من طريق سكين بن عبد العزيز بن قيس قال : ذكر ذلك أبي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد ، سكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في مسند الموصلي ، وأبوه عبد العزيز فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٥٨) في المسند المذكور . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٣٩٠ : « رواه أحمد باختصار ، والطبراني في الأوسط - على الشك هكذا - واللفظ له وإسنادهما جيد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٦٩ - ٥٧٠ برقم (٢٢٢٠٩) إلى أحمد .

(٢) في المسند ١/ ٢٢٣ ، وابن أبي حاتم في التفسير برقم (١٢٢٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ الموصلي .

ووالد قابوس هو : أبو ظبيان : حصين بن جندب .

(٣) في الكبير « مشى » وهو تحريف .

(٤) عند ابن المبارك : « تأتينا أنت » .

زَمْعَةٌ ، عَلِمْتُ أَنَّهُ أَشَدُّ / مِمَّا تَقْدِرِينَ « (١) .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ - بَابُ : فِيمَنْ يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ

٣٩٣٩ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« مَثَلُ الَّذِي يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ كَمَثَلِ الثَّعْلَبِ تَطْلُبُهُ الْأَرْضُ بِدَيْنٍ ، فَجَعَلَ يَسْعَى حَتَّى إِذَا أَعْيَى وَأَنْبَهَرَ (٣) ، دَخَلَ جُحْرَهُ (٤) ، فَقَالَتْ لَهُ الْأَرْضُ : يَا ثَعْلَبُ دَيْنِي فَخَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ (٥) ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى تَقَطَّعَتْ عُنُقُهُ فَمَاتَ » .

رواه الطبراني (٦) في الكبير ، والأوسط ، وفيه معاذُ بنُ محمدِ الهذلي قال

(١) عند ابن المبارك ، وفي كثر العمال : « تقدرين عليه » .

(٢) في الكبير ٣٤/٢٤ برقم (٩٠) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - عند الطبراني : بن ثوبان - بلغه أن سودة بنت زمعة . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه .

ونعيم بن حماد فضلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمان .

والحديث في الزهد عند ابن المبارك ص (٨٤) برقم (٢٥٠) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٦٥/١٥ برقم (٤٢١٩٣) إلى ابن المبارك ، وإلى الطبراني في الكبير مرسلًا .

وعلى هامش (م) حاشية لابن حجر ، لفظها : « فيه علتان : إحداهما : الكلام في نعيم بن حماد ، والأخرى : الانقطاع فإنه من رواية محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان - كذا - عن سودة ، ولم يسمع منها » .

(٣) انبهر ، مطاوع بهر ، يقال : بهره ، يبهره ، وبهراً ، وبهوراً : أجهده حتى تتابع نفسه ، والبهر : هو ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من النهج وتتابع النفس .

(٤) الجحر : حفرة تأوي إليها الهوام وصغار الحيوان .

(٥) الحصاص : شدة العدو وحدته ، وقيل : هو أن يمضغ بذنبه ، ويصبر بأذنيه ويعدو ، وقيل : الضراط والمعنى الأخير هو المراد هنا ، والله أعلم .

(٦) في الكبير ٢٢٢/٧ برقم (٦٩٢٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ٩٣) وفي المطبوع برقم

(٦٣٢٨) - وهو في مجمع البحرين ٣٧٥/٢ - ٣٧٦ برقم (١٢١٩) - ومن طريق الطبراني ←

العقيلي : لا يتابع عليّ رفع حديثه (مص : ٥٢٥) .

٣٨ - بَابُ : نُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ

٣٩٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٦٩٥) - ، والعقيلي في الضعفاء ٢٠٠/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٨٨٨/٢ برقم (١٤٨٣) - من طريق حفص بن عمر ، حدثنا معاذ بن محمد الهذلي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة... وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقد فصلنا القول في ذلك في معجم شيوخ أبي يعلى برقم (٢٠٢) .

ومعاذ بن محمد الهذلي قال العقيلي في الضعفاء ٢٠٠/٤ : « في حديثه نظر ، ولا يتابع عليّ رفعه » .

وانظر ميزان الاعتدال ١٣٢/٤ ، ولسان الميزان ٥٥/٦ ، وثقات ابن حبان ٤٨١/٧ ، و ١٧٧/٩ .

ولكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه سهل بن أسلم العدوي عند الرامهرمزي في « كتاب الأمثال » ص (١٦٦) برقم (٧١) حيث أخرجه من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا سهل بن أسلم العدوي ، عن يونس بن عبيد ، بالإسناد السابق ، وموسى بن زكريا متروك .

انظر سؤالات الحاكم للدارقطني برقم (٢٢٧) ، وميزان الاعتدال ٢٠٥/٤ ، ولسان الميزان ١١٧/٦ .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٢٠١/٤ ، من طريق بشر بن موسى ، حدثنا عمر بن سهل المازني قال : حدثنا إسحاق بن الربيع ، عن الحسن ، به .

وقال : « هذا أشبه من حديث معاذ وأولى ، وإسحاق فيه لين أيضاً » .

وانظر الدر المنثور ١٠٥/٦ .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٣٥/٤ وقال : « رواه الطبراني بإسناد جيد » .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (٢١٢) برقم (٥٩٩) - ومن طريق ابن المبارك أخرجه ←

٣٩ - بَابُ : لَا يَتْرُكُ الْمَوْتُ أَحَدًا لِأَحَدٍ

٣٩٤١ - عَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ بِمَكَّةَ مُقْعَدَانِ لَهُمَا ابْنٌ شَابٌّ ، فَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ نَقَلَهُمَا ، فَاتَى بِهِمَا الْمَسْجِدَ ، فَكَانَ يَكْتَسِبُ عَلَيْهِمَا يَوْمَهُ ، فَإِذَا كَانَ الْمَسَاءُ أَحْتَمَلَهُمَا فَأَقْبَلَ بِهِمَا ، فَافْتَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : مَاتَ ابْنُهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَرَكَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ تَرَكَ ابْنُ الْمُقْعَدَيْنِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجیح ، وهو متروك .

→ عبد بن حميد في المنتخب ص (١٣٧) برقم (٣٤٧) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٨٥/٨ ، والبغوي في « شرح السنة » ٢٧١/٥ برقم (١٤٥٤) ، والحاكم ٣١٩/٤ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٧٧/٧ ، ٢٥٣ برقم (٩٨٨٤ ، ١٠٢٠٨) - من طريق يحيى بن أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعبد الرحمن بن زياد هو الأفريقي ، وهو ضعيف .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عبد الله بن عمرو ، لم يروه عنه إلا الحبلي » ، وعنده أكثر من تحريف .

وانظر كنز العمال ٥٤٦/١٥ برقم (٤٢١١٠) ، والمطالب العالية ٢٣٠/١ برقم (٨٠٧) ، و ١٣٩/٣ برقم (٣٠٩٤) ، وكشف الخفاء ٢٩٧/١ برقم (٩٤٨) .

(١) في الأوسط (٢ ل ٦٦) وفي المطبوع برقم (٥٩٦٧) - وهو في مجمع البحرين ٣٧٦/٢ برقم (١٢٢٠) - والبيهقي في الجنائز ٦٦/٤ باب : الرغبة في أن يتعزى بما أمر الله به من الصبر والاسترجاع ، من طريق أبي كامل الجحدري ، وأخرجه البيهقي أيضاً ٦٦/٤ ، والذهبي في « تلخيص المتشابه . . . » ٥٣٠/١ من طريق داود بن رشيد ،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « الاعتبار وأعقاب السرور والإخوان » ص (٣١) .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن جعفر ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلا ابن جعفر ، تفرد به أبو كامل » ، وما تقدم يرد على الطبراني .

قلت : ويأتي حديث في تفسير سورة (ص) إن شاء الله .

٤٠ - بَابُ : فِيمَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ تَعَالَى

٣٩٤٢ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ ، قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ كَرَاهِيَةً لِلْمَوْتِ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَ ، جَاءَهُ الْبُشْرُ مِنَ اللَّهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللَّهَ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ وَالْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ ، جَاءَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ ، أَوْ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّرِّ فَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ ، فَكْرَهُ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٩٤٣ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ / عَرَفْتُ فِيهِ ٣٢٠/٢

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى (مص : ٥٢٦) رَأَيْتُ شَيْخًا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ عَلَى حِمَارٍ ، وَهُوَ يَتَّبِعُ جَنَازَةً ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (ظ : ١٢٦) : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

قَالَ : فَأَكْبَّ الْقَوْمُ يَبْكُونَ . فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكُمْ ؟ » قَالُوا : إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ .

قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا حَضَرَ ﴿ فَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ [الواقعة : ٨٨ - ٨٩] ، فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ ، أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لِلِقَائِهِ أَحَبُّ .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٥٤٧ برقم (٤٢١١٨) إلى البيهقي في السنن .

(١) في المسند ٣/١٠٧ ، وحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٩٧١) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/٤٦٩ - ٤٧٠ برقم (٣٨٧٧) . وانظر الحديث (٣٢٣٥ ، ٣٢٣٦) في المسند المذكور .

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَدِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَزُلِّ مَنْ حَمِيمٍ﴾ [الواقعة : ٩٢ - ٩٣] - قَالَ عَطَاءٌ : وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (ثُمَّ تَصْلِيَةُ جَحِيمِ) ، « فِإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِلِقَائِهِ أَكْرَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، وعطاء بن السائب فيه كلام .

٣٩٤٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٩٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٤٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا أَوَّلُ مَا تَقُولُونَ لَهُ » .

قُلْنَا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(١) في المسند ٤/٢٥٩ - ٢٦٠ ، من طريق عفان ، حدثنا همام ، حدثنا عطاء بن السائب قال : كان أول . . . وهذا إسناد جيد ، همام سمع عطاء قبل الاختلاط ، ذكر ذلك الحافظ الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/١٤٩ - ١٥٠ . وانظر كنز العمال ١٥/٥٦٦ برقم (٤٢١٩٧) .

(٢) في الكبير ١٩/٣٩١ برقم (٩١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبير ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، حدثنا نمير بن أوس : أن معاوية كان يقول . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، وهو إسناد حسن إن كان نمير سمعه من معاوية ، وعند الطبراني تقديم وتأخير في رجال الإسناد .

(٣) في الكبير ٩/١٩٨ برقم (٨٨٨٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ يَا رَبَّنَا .

فَيَقُولُ : لِمَ ؟ فَيَقُولُونَ : رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ ، فَيَقُولُ : قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي . »

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف .

٣٩٤٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ائْتَانِ بِكَرْهُمَا ابْنُ آدَمَ : الْمَوْتُ ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ أَمْوَالٍ ، وَقِلَّةَ أَمْوَالٍ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٢٣٨/٥ ، من طرق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا يحيى بن أيوب : أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش قال : قال معاذ : . . . وعبيد الله بن زحر ضعيف ، وما عرفنا رواية لأبي عياش ، عن معاذ ، والله أعلم .

وهو في الزهد عند ابن المبارك ص (٩٣) برقم (٢٧٦) - ومن طريق ابن المبارك أخرجه الطبراني في الكبير ١٢٥/٢٠ ، برقم (٢٥١) ، وفي الأوائل برقم (٦٦) ، وأبو داود الطيالسي ١٥٣/١ برقم (٧٣٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٩/٨ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٤٥٢) .

وقال أبو نعيم : « تفرد به عبيد الله ، عن خالد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٥/٢٠ برقم (١٨٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٩) من طريق علي بن بحر ، عن قتادة بن الفضيل بن قتادة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ . . . وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وقاتدة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

(٢) في المسند ٤٢٧/٥ - ٤٢٨ ، والبغوي في « شرح السنة » ٢٦٧/١٤ برقم (٤٠٦٦) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد . . . وهذا إسناد صحيح ، نعم محمود بن لبيد صحابي صغير ، ولكن مرسل ←

٤١ - بَابُ حَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ النَّزْعِ

٣٩٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَهُ :
« إِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدِي (مص : ٥٢٧) بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ : يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ
بَيْنِ جَنَّتَيْهِ » .

رواه البزار^(١) ، عن شيخه أحمد بن أبان القرشي ، ولم أعرفه^(٢) ، وبقية
رجالہ رجال الصحيح .

٤٢ - بَابُ مَا يُخَفَّفُ الْمَوْتَ

٣٩٤٩ - عَنِ الْمَشِيخَةِ : أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ حِينَ أَشْتَدَّ سَوْقُهُ^(٣)
فَقَالَ : هَلْ / مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ ﴿ يَسَّ ﴾ ؟
قَالَ : فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شَرِيحِ السَّكُونِيِّ^(٤) فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا ، قُبِضَ .
قَالَ : فَكَانَ الْمَشِيخَةُ يَقُولُونَ : إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ خَفَّفَ عَنْهُ بِهَا .

→ الصحابي محتج به كما هو معروف عند أصحاب هذا الفن الشريف ، والله أعلم .
وأخرجه أحمد ٤٢٧/٥ ، ٤٢٨ ، من طريق أبي سلمة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن
عمرو بن أبي عمرو ، بالإسناد السابق .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١٥١/٤ : « رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما محتج
بهم في الصحيح ، ومحمود له رؤية ولم يصح له سماع فيما أرى . . . » .
وانظر كشف الخفاء ٤٧/١ برقم (١٠٤) ، وكنز العمال ١٨٤/٣ برقم (٦٠٦٤) .
(١) في كشف الأستار ٣٧١/١ برقم (٧٨١) من طريق أحمد بن أبان القرشي ، حدثنا
عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن
أبي هريرة . . . ولهذا إسناد حسن ، أحمد بن أبان القرشي ذكره ابن حبان في الثقات ٣٢/٨ .
(٢) بل هو معروف وترجمته عند ابن حبان في الثقات ٣٢/٨ .
(٣) السَّوْقُ : النزع ، كأن الروح تساق لتخرج من البدن ، ويقال له : السياق أيضاً وهما
مصدران من : ساق ، يسوق .
(٤) السكوني - بفتح السين المهملة ، ورفع الكاف - : نسبة إلى السكون ، وهو بطن من
كندة . . . وانظر الأنساب ١٠١/٧ - ١٠٢ ، واللباب ١٢٤/٢ - ١٢٥ .

قَالَ صَفْوَانُ : قَرَأَهَا عَيْسَى بْنُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ ابْنِ مَعْبِدٍ .
رواه أحمد^(١) ، وفيه من لم يُسَمَّ .

٤٣ - بَابُ حُضُورِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ الْمَوْتِ^(٢)

٣٩٥٠ - عَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يُعُودُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ ، فَقَالَ : « كَيْفَ تَحْدُكُ ؟ » فَلَمْ يُحِزْ^(٣) إِلَيْهِ شَيْئًا .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ ، فَقَالَ : « خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ » .

فَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ عِنْدِهِ وَتَرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَأَشَارَ الْمَرِيضُ : أَنْ أَعِدْ يَدَكَ حَيْثُ كَانَتْ ، ثُمَّ نَادَاهُ : « يَا فُلَانُ ، مَا تَعْدُ ؟ » .

قَالَ : أَجِدُنِي بِخَيْرٍ وَقَدْ حَضَرَنِي أَثْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ وَالْآخَرُ أَبِيضُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ ؟ » قَالَ : الْأَسْوَدُ .

قَالَ : « إِنَّ الْخَيْرَ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ الشَّرَّ كَثِيرٌ » .

قَالَ : فَمَتَّعَنِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِدَعْوَةٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٨) : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ الْكَثِيرَ ،

(١) في المسند ٤ / ١٠٥ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثني المشيخة أنهم حضروا . . . ولهذا أثر إسناده حسن ، إبهام المشيخة غير ضار ، وعند البخاري (٣٦٤٢) : « سمعت الحي يتحدثون عن عروة » .

(٢) هذا الباب - والحديث الذي جاء فيه - ساقط من (م) .

(٣) يقال : أحرار الجواب : ركه ، وسأله فلم يُحِزْ جواباً .

وَأَنْتُمْ ^(١) الْفَقِيلَ . ثُمَّ قَالَ : « مَا تَرَى ؟ » .

قَالَ : خَيْرًا ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَرَى الْخَيْرَ يَنْمِي ^(٢) ، وَأَرَى الشَّرَّ يَضْمَحِلُّ ، وَقَدْ اسْتَأْخَرَ عَنِّي الْأَسْوَدُ .

قَالَ : « أَيُّ عَمَلِكَ أَمَلَّكَ بِكَ ؟ » . قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي الْمَاءَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْمِعْ يَا سَلْمَانَ ، هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئًا ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، قَدْ رَأَيْتَكَ فِي مَوَاطِنَ ، مَا رَأَيْتَكَ عَلَيَّ مِثْلَ حَالِكَ الْيَوْمَ ؟!

قَالَ : « إِنِّي أَعْلَمُ مَا يَلْقَى مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلَّا وَهُوَ يَأْلَمُ الْمَوْتَ عَلَيَّ حِدَةً ^(٣) .

رواه البزار ^(٤) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٤٤ - بَابُ تَلْقِينِ الْمَيِّتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٣٩٥١ - عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

(١) أنمى الشيء ، ونمّاه : جعله ينمو ، ونما الشيء ، نماء ، ونمواً : زاد وكثر .

(٢) يقال : نمى ، ونما : ينمي وينمو إذا زاد وكثر .

(٣) على حدة : وحده ، منفرداً .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٢٥١٢) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٩/٦ -

٢٧٠ برقم (٦١٨٥) - من طريق البزار ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا مكّي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن أبي الأزهر ، عن سلمان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف لضعف موسى .

وأبو الأزهر هو المصري ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في تفرجه : « مقبول » .

وسياتي لهذا الحديث أيضاً برقم (٣٩٧٣) ، وهناك نسبه إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البزار وقال : بنحوه .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلامٌ لا اختلاطه .

٣٩٥٢ - وَعَنْ زَادَانَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لُقِّنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عطاءُ بنُ السائبِ ، وفيه كلام .

٣٩٥٣ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٣٢٢/٢ كَتِيبٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِي أَرَاكَ كَتِيبًا ؟ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لِي الْبَارِحَةَ فَلَانَ هُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ^(٤) قَالَ : « فَهَلْ لَقِّنْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : « فَقَالَهَا ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

(١) في المسند ٤٧٤/٣ ، من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان أبي عمرو قال : حدثني من سمع رسول الله . . . وهذا إسناد جيد ، وجهالة الصحابي غير ضارة بالحديث .

وانظر الحديث التالي ، والحديث الآتي برقم (٣٩٦٤) وما بعده .
(٢) في (ظ) : « زاذان أبي عمر » ، وهو خطأ .

(٣) في الأوسط (١ ل ٢٢٥) وفي المطبوع برقم (٣٨٣٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٧٠/٢ برقم (١٢١١) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٧/١٣ برقم (١٣٧٤١) من طريق روح بن الفرغ ، حدثنا يوسف بن عدي ،

جميعاً : حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن عمر . . . وأبو الأحوص لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل اختلاطه .

وانظر الحديث السابق ، وتلخيص الحبير ١٠٣/٢ ، وحديث أبي هريرة في « موارد الظمان » ٤٦٣/٢ برقم (٧١٩) .

(٤) يكيده بنفسه : وجود بها .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ هِيَ لِلْأَحْيَاءِ ؟

قَالَ : « هِيَ أَهْدَمُ لِدُنُوبِهِمْ ، هِيَ أَهْدَمُ لِدُنُوبِهِمْ » (مص : ٥٢٩) .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبخاري ، وفيه زائدة بن أبي الرقاد ، وثقة القواريري ،

وضعه البخاري وغيره .

٣٩٥٤ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقِّنَا مَوْتَاكُمْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه البخاري^(٢) ، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد ، وهو ضعيف .

٣٩٥٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ

آخِرَ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعري ، وضعفه الدارقطني .

(١) في المسند ٧١/١ برقم (٧٠) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً المطالب العالية ١٩٠/١ برقم (٦٨٤) .

(٢) في كشف الأستار ١/٣٧٣ برقم (٧٨٥) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا وكيع . وأخرجه الطبراني في « الدعاء » برقم (١١٤١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣١٠ من طريق عثمان بن الهيثم .

جميعاً : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن جابر . . . وعبد الوهاب متروك ، كذبه الثوري ، ولكن المتن صحيح .

وانظر أحاديث الباب ، وتعليقاتنا عليها .

(٣) في الأوسط ١/٣٤٢ برقم (٥٧٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٧٠ برقم (١٢١٠) -

من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البخترى ، عن علي بن أبي طالب . . . وأبو بلال الأشعري فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٢) ، وأبو الأحوص سلام بن سليم لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل الاختلاط ، وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن القاسم هو ابن مساور الجوهري ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/٣٤٩ - ٣٥٠ وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا أبو الأحوص » .

٣٩٥٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَقُنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقُولُوا : الثَّبَاتَ الثَّبَاتَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .
قُلْتُ : هو في الصحيح^(١) باختصار .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه عمر بن صهبان ، وهو ضعيف .

٣٩٥٧- وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لُقِنَ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وعطاء فيه كلامٌ .

(١) عند مسلم في الجنائز (٩١٧) باب : تلقين الموتى : لا إله إلا الله ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمان ٤٦٣/٢ برقم (٧١٩) .

(٢) في الصغير ١٢٥/٢ ، وفي الأوسط ولم أجده فيه ، وهو في مجمع البحرين ٣٧١/٢ برقم (١٢١٢) - من طريق وصيف بن عبد الله الأنطاكي الحافظ ، حدثنا سليمان بن سيف أبو داود الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام العطار ، حدثنا عمر بن محمد بن صهبان المدني ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله... وسعيد بن سلام العطار كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث .

وانظر ميزان الاعتدال ١٤١/٢ ، واللسان ٣١/٣-٣٢ ، والكامل ١٢٣٩/٣-١٢٤٠ .

وعمر بن محمد بن صهبان ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، وصيف بن عبد هو الحافظ الإمام ، الثقة ، الرحال الجوال . وانظر « سير أعلام النبلاء » ٤٩٦/١٤-٤٩٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان بن سليم إلا عمر بن محمد » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٩١٥/٥ من طريق أبي يعلى ، حدثنا شيبان ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، حدثنا عاصم ، عن أبي رزين ، عن أبي هريرة... وعكرمة بن إبراهيم ضعيف .

(٣) في الكبير ٣٠٣/١٩ برقم (٦٧٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٠٧٩) - من طريق سعيد بن عبد الرحمن التستري ، حدثنا راشد بن سلام ، حدثنا

عبيد الله بن تمام السلمي ، عن محمد بن تمام ، حدثني عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله... وشيخ الطبراني سعيد بن عبد الرحمن التستري روى عن ←

٣٩٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَفَعَهُ - قَالَ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا ، وَنَفْسَ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ ، كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٩٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ قَالَهَا فِي صِحَّتِهِ ؟

قَالَ : « تِلْكَ أَوْجَبٌ وَأَوْجَبٌ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ جِيءَ بِالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَمَا تَحْتَهُنَّ ، فَوُضِعْنَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ ، وَوُضِعَتْ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى ، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات ، إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس (مص : ٥٣٠) .

→ راشد بن سلام ، وأحمد بن صالح المصري ، وإبراهيم بن المستمير .

وروى عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبيد الله بن تمام ضعيف .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/٣ ، ولسان الميزان ٤/٩٥ - ٩٦ ، والكامل لابن عدي ٤/١٦٣٧ - ١٦٣٨ .

ومحمد بن تمام ضعيف ، وقد روى عن عطاء متأخراً ، والله أعلم .

(١) في الكبير ١٠/٢٣٣ برقم (١٠٤١٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله - رفعه - قال : . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الكبير ١٢/٢٥٤ برقم (١٣٠٢٤) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن ←

٣٢٣/٢
٣٩٦٠ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُلَامٍ مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ : « أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

ثُمَّ قُبِضَ فَوَلِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ فَعَسَلُوهُ وَدَفَنُوهُ .
رواه الطبراني (١) في الكبير ، وإسناده حسن .

٣٩٦١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ وَهُوَ فِي النَّزْعِ ، فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَصْنَعَ بِمَوْتَانَا ، أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَسَوِّتُمْ التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهِ ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ ثُمَّ لِيَقُلْ : يَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ وَلَا يُجِيبُ .

→ صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه بكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ، وهما ضعيفان ، وعلي بن طلحة لم يسمع ابن عباس .

(١) في الكبير ٨/ ٨٠ - ٨١ برقم (٧٣٩٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، وأخرجه القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/ ٣٨١ من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ،

جميعاً : حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عطاء بن عجلان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن صفوان بن عسال . . . وهذا إسناد فيه عطاء بن عجلان ، وهو متروك . وانظر ترجمته في التهذيب .

المسيب بن واضح فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في موارد الظمان ، وأبو إسحاق الفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث .

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٤٩ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، به .

غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أنس عند البخاري في الجنائز (١٣٥٦) وانظر فيه أيضاً الحديث (٥٦٥٧) .

ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِدًا ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانَةَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَرَشِدُنَا رَحِمَكَ (١) اللَّهُ ، وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ، فَلْيَقُلْ : أَذْكَرُ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا : شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا ، فَإِنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا يَأْخُذُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ أَنْطَلِقْ بِنَا ، مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ لَقْنَهُ حُجَّتَهُ ، فَيَكُونُ اللَّهُ حَاجِبَهُ دُونَهُمَا .

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ ؟

قَالَ : « فَيَنْسِبُهُ إِلَى حَوَاءَ ، يَا فُلَانُ بِنَ حَوَاءَ » .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه جماعة .

(١) في (د) : « يرحمك » .

(٢) في الكبير ٢٩٨/٨ - ٢٩٩ برقم (٧٩٧٩) من طريق أبي عقيل أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن عبد الله الأودي ، قال : شهدت أبا أمانة . . .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٢/٩ - ٣١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٤١) .

وكذلك سعيد بن عبد الله الأودي ، وعبد الله بن محمد القرشي ، قال الحافظ في لسان الميزان ٣٥١/٤ ، ترجمة عمران بن هارون البصري : « عبد الله بن محمد القرشي لا يدري من هو » ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٣٧/١٥ برقم (٤٢٩٣٤) إلى ابن عساكر .

وقال أبو عمرو بن الصلاح : « حديث أبي أمانة ليس إسناده بالقائم » . وقال النووي في المجموع ٣٠٤/٥ : « حديث أبي أمانة رواه أبو القاسم الطبراني في معجمه بإسناد ضعيف ، ولفظه . . . » ، وذكر هذا الحديث .

وقال ابن قدامة المقدسي في المغني ٣٨٥/٢ - ٣٨٦ : « فأما التلقين بعد الدفن فلم أجد فيه عن أحمد شيئاً ، ولا أعلم فيه للأمة قولاً سوى ما رواه الأثرم قال : قلت لأبي عبد الله : فهذا الذي يصنعون إذا دفن الميت ، يقف الرجل ويقول : يا فلان بن فلانة . . . فقال : ما رأيت أحداً فعل ذلك إلا أهل الشام حين مات أبو المغيرة » .

٣٩٦٢- وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي ، فَقَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، حُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ حُتِمَ لَهُ بِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ ، حُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » (مص : ٥٣١) .

رواه أحمد^(١) ،

→ وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ١/٥٢٢ - ٥٢٣ : « وأما الحديث الذي رواه الطبراني في معجمه من حديث أبي أمامة... ، فهذا حديث لا يصح رفعه... » ثم ذكر قول الأثرم السابق .

وقال ابن حجر في « أمالي الأذكار » بعد تخريجه - فيما نقله عن ابن علان في (الفتوحات الربانية) ٤/١٩٦ : « حديث غريب ، وسند الحديث من الطريقتين ضعيف جداً » ، ووازن بين هذا ، وبين ما قاله في « تلخيص الحبير » ٢/١٣٥ - ١٣٦ .

وقال الصنعاني في (سبل السلام) : « ويتحصل من كلام أئمة التحقيق أنه حديث ضعيف ، والعمل به بدعة ، ولا يعتر بكثرة من يفعله » ، وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٤٣٠٨) باب : تلقين الميت بعد دفنه .

وانظر كنز العمال ١٥/٦٠٥ - ٦٠٦ ، ٧٣٦ برقم (٤٢٤٠٦ ، ٤٢٤٠٧ ، ٤٢٩٣٤) .

(١) في المسند ٥/٣٩١ ، من طريق الحسن وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان البتي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن حذيفة... وإسناده رجاله ثقات غير أنه منقطع ، نعيم بن أبي هند لم يسمع حذيفة .

وأخرجه ابن أبي شيبه - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٨٢٢٢) - من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣) من طريق الحسن بن موسى . جميعاً : حدثنا حماد ، به .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٢١٨ - ٢١٩ من طريق هشام بن القاسم ، عن نعيم بن أبي هند ، به .

وأخرجه ابن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٢٥٨) من طريق حفص بن عمر البصري ، عن ابن عجلان ، عن حذيفة ، وهذا إسناد منقطع . وعند أبي نعيم في « الحلية » ٥/٢٠٨ طريق أخرى ضعيفة .

وأخرجه البزار ١/٤٨٧ برقم (١٠٣٨) مقتصراً على الصيام ، والبيهقي في « الصفات » ←

وروى البزار طرفاً منه في الصيام فقط ، ورجاله موثقون^(١) .

٣٩٦٣- وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : مَا لِي أَرَاكَ أَشَعْتَ أَغْبَرَ مِنْذُ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّهُ إِنَّمَا بِكَ إِمَارَةٌ ابْنِ عَمِّكَ ؟

قَالَ : فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ يَخْضُرُهُ الْمَوْتُ إِلَّا وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رُوحاً حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ جَسَدِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ عَنْهَا ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا ، فَذَاكَ الَّذِي دَخَلَنِي .

قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أَعْلَمُهَا .

قَالَ : فَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، فَمَا هِيَ ؟

قَالَ : أَلْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ .

قَالَ : صَدَقْتَ .

قلت : روى ابن ماجه بعضه^(٢) .

رواه أبو يعلى^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ والأسماء « ص (٣٠٣ - ٣٠٤) من طريقين : حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . والحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ، وقد تقدم برقم (٢٢٩) .

وسياتي لهذا الحديث برقم (١١٩٨١) .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن نعيم إلا محمد ، ولا عنه إلا الحسن » ، وما تقدم يَرُدُّ بعض قول البزار ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في الأدب (٣٧٩٥) باب : فضل لا إله إلا الله ، بمثل رواية أبي يعلى في المسند ١٤ / ٢ - ١٥ برقم (٦٤٢) .

(٣) في المسند ١٣ / ٢ برقم (٦٤٠) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر أيضاً الرواية (٦٤١) ، ←

٣٩٦٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : رَأَى عُمَرُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَزِينًا ،

فَقَالَ : مَا لَكَ ؟

قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَاتٍ لَا يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ عِنْدَ الْمَوْتِ ، إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَقَ لَهُ / لَوْ نُهَ وَرَأَى مَا يَسْرُهُ » . ٣٢٤/٢

قَالَ : فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا إِلَّا الْقُدْرَةَ عَلَيْهَا .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا هِيَ ، قَالَ طَلْحَةُ : مَا هِيَ ؟

قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ دَعَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ ؟

قَالَ طَلْحَةُ : هِيَ وَاللَّهِ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . (مص : ٥٣٢) .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٦٥ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنْ

الْأَنْصَارِ فَقَالَ : « يَا خَالَ قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

فَقَالَ : خَالَ أُمَّ عَمٍّ ؟ قَالَ : « لَا ، بَلْ خَالَ » .

قَالَ : وَخَيْرٌ إِلَيَّ أَنْ أَقُولَهَا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أبو يعلى^(٢) والبخاري ، ورجاله رجال الصحيح .

→ (٦٥٥) في المسند المذكور ، والحديث (٢) في « موارد الظمان » ٩٤/١ .

ونضيف هنا : أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١) .

وانظر السنن الكبرى ٦/٢٦٩ - ٢٧١ برقم (١٠٩٣٧ ، ١٠٩٣٨ ، ١٠٩٣٩ ، ١٠٩٤٠ ، ١٠٩٤١) ، والتعليق التالي .

(١) في المسند ٢/٢٢ - ٢٣ برقم (٦٥٥) وإسناده صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند ٦/٢٢٧ برقم (٣٥١٢) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أخرجه ابن كثير في البداية ٣/١٥٦ ، من طريق أحمد ، وقال : تفرد به أحمد ←

٣٩٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي ، فَإِنَّ الْكَافِرَ يُلَقَّنُ حُجَّتَهُ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّةَ الْإِيمَانِ عِنْدَ الْمَمَاتِ » .

رواه الطبراني في (١) الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلامٌ ، وفيه السكن بن أبي كريمة ولم أعرفه .

٤٥ - بَابُ : فِي مَوْتِ الْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ

٤٩٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلنَّفْسِ : أَخْرِجِي ، قَالَتْ : لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً .
قَالَ : أَخْرِجِي وَإِنْ كَرِهْتِ » .
رواه البزار (٢) ، ورجاله ثقات .

→ رحمه الله ، ولم يتفرد به أحمد كما ترى .

وانظر التعليق السابق ، وتلخيص الحبير ١٠٣/٢ ، وحلية الأولياء ٢٩٦/٢ ، و ١٧٤/٨ ، ومصباح الزجاجة ١٨٨/١ - ١٩٠ .

(١) في الأوسط برقم (١٩٠٧) - وهو في « مجمع البحرين » برقم (١٢١٣ ، ٤٦٨٧) - من طريق أحمد بن طاهر ، حدثني جدي حرمله ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن السكن بن أبي كريمة ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة... وشيخ الطبراني متهم بالكذب والوضع .

وابن لهيعة ضعيف ، ومنهم من قبل رواية عبد الله بن وهب عنه . وباقي رجاله ثقات .

والسكن بن أبي كريمة ترجمه البخاري في الكبير ١٨٠/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٨٨/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤٢٧/٦ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن السكن إلا ابن لهيعة ، تفرد به ابن وهب » .

وفي إسناد الطبراني سقط .

(٢) في كشف الأستار ١/٣٧١ - ٣٧٢ برقم (٧٨٣) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢١٩) والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٤٦٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا ←

٣٩٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ^(١) اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنُ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه القاسمُ بنُ مطيبٍ ، وهو متروكٌ .

٣٩٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ^(٣) اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ »

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفي الكبير نحوه ، في حديث طويل ،

→ الربيع بن مسلم ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة . . .

وأخرجه أبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » الترجمة (٢١١) رقم الحديث (٢٨٧) من طريق حاتم بن عبيد الله : أبي عبيدة ، حدثنا الربيع بن مسلم ، به .

وقال البزار : « لا نعلمه إلا عن أبي هريرة ، ولا رواه عنه إلا محمد بن زياد ، ولا عنه إلا الربيع ، والربيع ثقة مأمون » .

نقول : إسناده صحيح .

ملاحظة : على هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « قلت : هو إسناد صحيح » ، تعقباً لقول الهيثمي « ورجاله ثقات » .

(١) في (ظ) : « عبيد » مصغراً ، وهو تحريف .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٥٣٠) - وهو في كشف الأستار ١ / ٣٧٠ برقم (٧٧٩) - من

طريق عبد الله بن الصباح العطار ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا القاسم بن مطيب ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وحجاج بن نصير ضعيف ، والقاسم بن مطيب قال ابن حبان في المجروحين ٢ / ٢١٣ : « يخطيء على قلة روايته فاستحق الترك » .

وقال البزار : « تفرد بهذه الرواية القاسم » . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ) : « عبيد » مصغراً وهو تحريف .

(٤) في الأوسط ٢ / ٣٠٤ برقم (١٥٣٠) - وهو في مجمع البحرين ٢ / ٣٧٢ برقم (١٢١٤) -

من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا إسحاق بن زياد الأبلبي - تصحف في الأوسط إلى : الأبلبي - ، حدثنا معلى بن أسد - تحرفت في الأوسط إلى : راشد - العمي ، حدثنا

يزيد بن زريع ، عن يونس بن عبيد ، عن أبي معشر زياد بن كليب ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده حسن ، ←

ورجاله ثقات ، ورجال الصحيح .

٣٩٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَفْسُ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا ، وَلَا أَحَبُّ مَوْتًا كَمَوْتِ الْحِمَارِ » .
 قِيلَ : وَمَا مَوْتُ الْحِمَارِ ؟ قَالَ : « مَوْتُ الْفَجَاءَةِ » .
 قَالَ : « وَرُوحُ الْكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ أَشْدَاقِهِ » .
 رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه حسام بن مصعب ، وهو ضعيف (مص : ٥٣٣) .

→ إسحاق بن زياد الأُبُلِّي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٩/٨ . وانظر الإكمال ١٣٠/١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا يزيد ، ولا عنه إلا مُعَلَّى » ، وهو في الكبير ١١٠/١٠ برقم (١٠٠٤٩) ، وهو الحديث التالي ، فانظره .

نقول : ويشهد له حديث بريدة عند أحمد ٣٥٧/٥ ، ٣٦٠ ، والترمذي في الجنائز (٩٨٢) باب : في أن المؤمن يموت بعرق الجبين ، والنسائي في الجنائز ٥/٤ - ٦ باب : علامة موت المؤمن ، وابن ماجه في الجنائز (١٤٥٢) باب : ما جاء في المؤمن يؤجر في النزاع ، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٩/٢٢٣ وفيه أكثر من تحريف ، وصححه الحاكم ٣٦١/١ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الكبير ١١٠/١٠ - ١١١ برقم (١٠٠٤٩) ، وفي الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٩٠٢) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٧٣ برقم (١٢١٥) - من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ،

وأخرجه الترمذي في الجنائز (٩٨٠) من طريق أحمد بن الحسن ،
 جميعاً : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حسام بن مصعب ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ،
 عن علقمة ، عن عبد الله قال : سمعت . . .

وحسام بن مصعب قال الحافظ : « ضعيف يكاد أن يترك » بل تركه بعضهم ، وأبو معشر هو زياد بن كليب .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٢٣٥ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/٨٩٢ - ٨٩٣ برقم (١٤٨٨) - من طريق عبيد بن الحسن ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي معشر إلا حسام » .

٣٩٧١- وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَقَالَ : « يَا مَلِكُ الْمَوْتِ أَرْفُقْ بِصَاحِبِي ، فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ » .

فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « طَبَّ نَفْسًا ، وَقَرَّ عَيْنًا ، وَأَعْلَمَ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ ، وَأَعْلَمَ يَا مُحَمَّدُ أَنِّي لِأَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ آدَمَ / ، فَإِذَا صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ قُمْتُ فِي الدَّارِ وَمَعِيَ رُوحُهُ فَقُلْتُ : مَا هَذَا الصَّارِخُ ؟ وَاللَّهِ مَا ظَلَمْنَاهُ ، وَلَا سَبَقْنَا أَجَلَهُ ، وَلَا اسْتَعَجَلْنَا قَدْرَهُ ، وَمَا لَنَا فِي قَبْضِهِ ^(١) مِنْ ذَنْبٍ ، فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ اللَّهُ ، تُوجِرُوا ، وَإِنْ تَحْزَنُوا وَتَسْخَطُوا ، تَأْتُمُوا ، وَتُوزَرُوا ، مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبَى ^(٢) ، وَإِنَّ لَنَا عِنْدَكُمْ بَعْدَ عَوْدَةٍ وَعَوْدَةٍ ، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ، يَا مُحَمَّدُ ، شَعْرٍ وَلَا مَدْرٍ ^(٣) ، بَرٌّ وَلَا فَاجِرٍ ، سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِلَّا أَنَا أَنْصَفَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، حَتَّى لَأَنَا أَعْرِفُ بِصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَاللَّهُ يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ أَدْنَى بِقَبْضِهَا » .

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : بَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ عِنْدَ مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ ، فَإِذَا نَظَرَ عِنْدَ الْمَوْتِ فَمَنْ كَانَ يُحَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ دَنَا مِنْهُ الْمَلِكُ وَطُرِدَ عَنْهُ الشَّيْطَانُ ، وَيَلْقَنُهُ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَذَلِكَ الْحَالُ الْعَظِيمُ .

(١) في (د) : « في قبض روحه » .

(٢) العتبي : الرضا ، ويقال : يعاتب من تُرجى عنده العتبي : أي يرجى عنده الرجوع عن الذنب والإساءة .

(٣) في (ظ) : « مدى » ، وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عمرو بن شَمِرِ الجعفي ، والحارث بن الخزرج ، ولم أجد من ترجمهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وروى البزار منه إلى قوله : « وَأَعْلَمُ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ » . (مص : ٥٣٤)

٣٩٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا^(٢) ، وَإِنَّ نَفْسَ الْكَافِرِ تَسِيلُ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ فَيَشُدُّ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيُكَفَّرَ بِهَا ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَيَسْهَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيُجْزَى بِهَا » .

(١) في الكبير ٤/ ٢٢٠ - ٢٢١ برقم (٤١٨٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٥٧٢) - والبزار ١/ ٣٧٢ برقم (٧٨٤) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٤/ ٢٥١ - ٢٥٢ برقم (٢٢٥٤) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (٧١) والقزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٢/ ١٤٠ من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا عمرو بن شَمِرِ الجعفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت الحارث بن الخزرج يقول : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله . . .

وعمر بن شَمِرِ قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » ص (٥٦) برقم (٤٤) : « كذاب زائع » ، وأورده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين ص (١٣٢) برقم (٣٩٩) . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٨ - ٢٦٩ ، ولسان الميزان ٤/ ٣٦٦ - ٣٦٧ .

والحارث بن الخزرج روى عن أبيه ، وروى عنه جعفر الصادق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد جاء عند البزار « عمرو بن أبي عمرو » وذلك تدليس من الراوي عنه ، والله أعلم .

وانظر أسد الغابة ٢/ ١٣٢ ، والإصابة ٣/ ٩٣ ، وكنز العمال ١٥/ ٧٠٤ - ٧٠٥ برقم (٤٢٨١٠) ، والتفسير لابن كثير ٥/ ٤٠٧ ، نشر دار الفكر ، والبداية ١/ ٤٧ ، حيث أورده من طريق ابن أبي حاتم مرسلاً ، والدر المنثور ٥/ ١٧٣ .

وانظر حديث ابن عباس بمثله ، عند ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٦ برقم (١٤٩٥) .

(٢) الرشح : العرق .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه القاسم بن مطيب وهو ضعيف .

٣٩٧٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَعُودُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ فَقَالَ : « كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ » . فَلَمْ يُحِرْ إِلَيْهِ شَيْئًا .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ عَنكَ مَشْغُولٌ ، قَالَ : « خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ » .

فَخَرَجَ النِّسَاءُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَتَرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَأَشَارَ الْمَرِيضُ : أَيُّ أَعْدِ يَدِكَ حَيْثُ كَانَتْ ، ثُمَّ نَادَى : « يَا فَلَانُ ، مَا تَجِدُ ؟ » .

قَالَ : أَحَدُ خَيْرَآ ، قَدْ حَضَرَنِي اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ ، وَالْآخَرُ أَبْيَضُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ ؟ » . قَالَ : الْأَسْوَدُ .

قَالَ : « إِنَّ الْخَيْرَ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ الشَّرَّ كَثِيرٌ » .

قَالَ : فَمَتَّعَنِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِدَعْوَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرِ الْكَثِيرَ ، وَأَنْتَ الْقَلِيلُ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَرَى ؟ » .

قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، الْخَيْرُ يَنْمِي ، وَأَرَى الشَّرَّ / يَضْمَحِلُّ ، قَدْ اسْتَأْخَرَ ٣٢٦/٢ مِنِّي^(٢) الْأَسْوَدُ .

قَالَ : « أَيُّ عَمَلِكَ كَانَ أَمَلَكَ بِكَ ؟ » .

(١) في الكبير ٩٦/١٠ - ٩٧ برقم (١٠٠١٥) من طريق أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق ، حدثنا حجاج بن نصير ، حدثنا القاسم بن مطيب العجلي ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله . . .

وهذا إسناد فيه ضعيف ومتروك : حجاج بن نصير ، والقاسم بن مطيب . وانظر تعليقنا على الحديث التالي برقم (٣٩٧٤) ، والحديث (٣٩٨٠) .

(٢) في الحديث المتقدم برقم (٣٩٥٠) : « عني » .

قَالَ : كُنْتُ أُسْقِي الْمَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْمَعُ يَا سَلْمَانَ ، هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئاً ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ رَأَيْتَكَ فِي مَوَاطِنَ مَا رَأَيْتَكَ عَلَيَّ مِثْلَ حَالِكَ الْيَوْمَ .

قَالَ : « إِنِّي (ظ : ١٢٧) لِأَعْلَمُ مَا يَلْقَى ، مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلَّا وَهُوَ يَأْلَمُ الْمَوْتَ عَلَيَّ حِدَةً » . (مص : ٥٣٥) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والبخاري بنحوه^(٢) ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٣٩٧٤ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ إِذَا قُبِضَتْ ، تَلْقَاهَا مِنْ أَهْلِ الرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ كَمَا يَلْقَوْنَ الْبَشِيرَ مِنْ^(٣) الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ : أَنْظِرُوا صَاحِبَكُمْ يَسْتَرِيحُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ مَاذَا فَعَلَ فَلَانٌ ، وَمَاذَا فَعَلَتْ فَلَانَةٌ ، هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَنِ الرَّجُلِ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ فَيَقُولُ : هَيْهَاتَ قَدْ مَاتَ ذَلِكَ قَبْلِي . فَيَقُولُونَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمَّهِ الْأَهَاوِيَّةِ ، فَبِئْسَتِ الْأُمُّ ، وَبِئْسَتِ الْمُرَبِّيَّةُ ، وَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَرِحُوا وَأَسْتَبَشَرُوا ، وَقَالُوا : اللَّهُمَّ هَذَا فَضْلُكَ وَرَحْمَتُكَ فَأَنْتُمْ نِعْمَتُكَ عَلَيْهِ وَأَمِنَهُ عَلَيْهَا ، وَيُعْرَضُ عَلَيْهِمْ عَمَلُ الْمُسِيِّءِ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ أَلْهِمَّهُ عَمَلًا صَالِحًا تَرْضَى بِهِ عَنْهُ وَتُقَرِّبُهُ إِلَيْكَ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ، وقد تقدم برقم (٣٩٥٠) وإسناده ضعيف .

(٢) قوله : « والبخاري نحوه » ساقط من (م) .

(٣) في (ظ ، د) وعند الطبراني في الكبير « في » .

(٤) في الكبير ١٢٩/٤ برقم (٣٨٨٧ ، ٣٨٨٨) ، وفي الأوسط ١٣٠/١ - ١٣١ برقم ←

٣٩٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : إِذَا قُتِلَ الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكْفَرُ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ كُلَّهَا ، ثُمَّ يُرْسَلُ لَهُ اللَّهُ بِرَبِطَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَقْبِضُ فِيهَا نَفْسَهُ .

وَبَجَسَدٍ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى تَرَكَبَ فِيهِ رُوحُهُ ، ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ مُنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ ، حَتَّى يُؤْتَى بِهِ الرَّحْمَنُ (١) - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَسْجُدُ قَبْلَ الْمَلَائِكَةِ ، ثُمَّ تَسْجُدُ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَهُ ، ثُمَّ يُغْفَرُ لَهُ وَيُطَهَّرُ ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى الشُّهَدَاءِ ، فَيَجِدُهُمْ فِي رِيَاضٍ خَضِرٍ وَثِيَابٍ (٢) مِنْ حَرِيرٍ ، عِنْدَهُمْ نُورٌ وَحُوتٌ يُلْقِنَانِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ شَيْءًا ، لَمْ يُلْقِنَاهُ بِالْأَمْسِ ، يَظَلُّ الْأَحْوَتْ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَيَأْكُلُ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَمْسَى ، وَكَزَهُ الثُّورُ بِقَرْنِهِ فَذَكَاهُ ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي

→ (١٤٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٧٤ - ٣٧٥ برقم (١٢١٨) - وفي معجم الشاميين ٢/٣٨٢ - ٣٨٣ برقم (١٥٤٤) من طريق مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، وهشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن سلامة ، عن أبي رهم السماعي ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم... ومسلمة بن علي متروك الحديث ، وعبد الرحمن بن سلامة ما وقعت له على ترجمة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلا زيد ، تفرد به مسلمة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٤/١٣٠ برقم (٣٨٨٩) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، حدثنا ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال : كان عبد الرحمن بن سلامة يحدث أبا رهم... به ، وشيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم... تقدم برقم (٣٤٠٣) . ومحمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف .

وعبد الرحمن لا ترجمة له أيضاً . وانظر المجروحين ١/٣٣٩ - ٣٤٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٦٠٤ برقم (٤٢٧٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٤٩ - ١٥٠) برقم (٤٤٣) من طريق ثور بن يزيد ، عن أبي رهم ، عن أبي أيوب ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(١) في (د) : « إلى السماء » وهو خطأ .

(٢) في (م) : « قباب » وهو تحريف .

طَعْمٍ لَحْمِهِ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، وَيَلْبَثُ الثَّوْرُ نَافِثًا^(١) فِي الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ عَدَا عَلَيْهِ الْحُوتُ فَذَكَاهُ بِذَنبِهِ ، فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ ، فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلِّ ثَمْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، يَنْظُرُونَ/ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ يَدْعُونَ اللَّهَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ . ٣٢٧/٢

وَإِذَا تَوَفَّى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ بِخِرْقَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَرِيحَانٍ مِنْ رِيحَانِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَا : أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَخْرِجِي إِلَىٰ رُوحِ وَرِيحَانِ ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ ، أَخْرِجِي فَنَعْمَ مَا قَدَّمْتِ ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رَائِحَةٍ مِسْكِ وَجَدَهَا أَحَدُكُمْ بِأَنْفِهِ ، وَعَلَىٰ أَرْجَاءِ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَقَدْ جَاءَ مِنَ الْأَرْضِ الْيَوْمَ رُوحٌ طَيِّبٌ ، فَلَا يَمُرُّ بَبَابٍ إِلَّا فَتِحَ لَهُ ، وَلَا مَلِكٌ إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَيَشْفَعُ حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَىٰ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَتَسْجُدُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا : هَذَا عَبْدُكَ فَلَا تُوَفِّئْنَاهُ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ .

فَيَقُولُ : مُرُوهُ بِالسُّجُودِ ، فَيَسْجُدُ النَّسَمَةُ ، ثُمَّ يُدْعَىٰ مِيكَائِيلُ فَيَقَالَ : أَجْعَلْ هَذِهِ النَّسَمَةَ مَعَ أَنْفُسِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ أَسْأَلَكَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُؤَمِّرُ بِجَسَدِهِ فَيُوسَعُ لَهُ : طَوْلُهُ سَبْعُونَ وَعَرْضُهُ سَبْعُونَ ، وَيُنْبِتُ فِيهِ الرِّيْحَانُ ، وَيُبْسِطُ لَهُ الْحَرِيرَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ (مص : ٥٤٧) مِنَ الْقُرْآنِ نُورَهُ ، وَإِلَّا جَعَلَ لَهُ نُورًا مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَقْعَدِهِ فِي الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا .

وَإِذَا تَوَفَّى اللَّهُ الْعَبْدَ الْكَافِرَ ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِقِطْعَةٍ بِجَادٍ^(٢) أَنْتَنَ مِنْ كُلِّ نَتْنٍ ، وَأَخْشَنَ مِنْ كُلِّ خَشْنٍ ، فَقَالَ : أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ أَخْرِجِي إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ أَلِيمٍ ، وَرَبِّ عَلَيْكَ سَاخِطٍ ، أَخْرِجِي فَسَاءَ مَا قَدَّمْتِ .

فَتَخْرُجُ كَأَنَّ جِيفَةً وَجَدَهَا أَحَدُكُمْ بِأَنْفِهِ قَطُّ ، وَعَلَىٰ أَرْجَاءِ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَقَدْ جَاءَ مِنَ الْأَرْضِ جِيفَةٌ وَنَسَمَةٌ خَبِيثَةٌ ، لَا يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ

(١) نافثاً : راعياً ، يقال : نفثت السائمة ، تنفث ، نفوثناً ، إذا رعت ليلاً بلا راع ، وهملت : إذا رعت نهاراً .

(٢) الجاد : الكساء المخطط الغليظ .

السَّمَاءِ ، فَيُؤَمَّرُ بِجَسَدِهِ فَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ فِي الْقَبْرِ ، وَيَمْلَأُ حَيَاتٍ مِثْلَ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ تَأْكُلُ لَحْمَهُ ، فَلَا يَدْعُنَ مِنْ عِظَامِهِ شَيْئاً ، ثُمَّ يُرْسَلُ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ صُمٌّ ، عُمِّيٌّ مَعَهُمْ فَطَاطِيسُ^(١) مِنْ حَدِيدٍ ، لَا يُبْصِرُونَهُ فَيَرْحَمُونَهُ ، وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ فَيَرْحَمُونَهُ ، فَيَضْرِبُونَهُ ، وَيَخْبُطُونَهُ ، وَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ نَارٍ ، فَيَنْظُرُ إِلَى مَقْعَدِهِ مِنَ النَّارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، يَسْأَلُ اللَّهُ ، أَنْ يُدِيمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَلَا يَصِلُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ مِنَ النَّارِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٦ - بَابُ عَرَضِ أَعْمَالِ الْأَحْيَاءِ عَلَى الْأَمْوَاتِ

٣٩٧٦ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَى أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا ، أَسْتَبَشَرُوا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّهِمْ حَتَّى / تَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا » .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه رجل لم يسم ، قلت : وقد تقدم حديث أيوب

(١) فطاطيس ، واحدها فطيس : مطرقة الحداد العظيمة ، وكل أداة كالمطرقة العظيمة لتكسير الحجارة .

(٢) في الكبير ٣٥٥/١٣ برقم (١٤١٧٤) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا هشام بن سعد ، وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٠٦٨) من طريق يونس بن بكير ، حدثنا هشام بن سعد ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦٠/٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا هشام بن سعد ،

وأخرجه عبد الرزاق ٥٦٤/٣ - ٥٦٧ برقم (٦٧٠٢) من طريق معمر ، جميعاً : عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن البيهقي ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه ، وعبد الرحمن ضعيف ، وقال صالح جزرة : « حديثه منكر ، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة . . . » ، وسيأتي برقم (٩٦١٤) .

(٣) في المسند ١٦٤/٣ - ١٦٥ ، من طريق عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن من سمع أنس بن مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة من سمع من أنس .

في هذا الباب قبل هذا (مص : ٥٣٨) .

٤٧ - بَابُ : فِي الْأَزْوَاحِ

٣٩٧٧ - عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَزَاوُرُ إِذَا مِنَّا وَيَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُونُ النَّسَمُ ^(١) طَيْرًا تَعْلُقُ ^(٢) بِالشَّجَرِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، دَخَلَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي جَسَدِهَا » .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلامٌ .

٣٩٧٨ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ الْأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَزَاوُرُ إِذَا مِنَّا ؟ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ ^(٤) ، وفيه ابن لهيعة .

→ وأخرجه الطيالسي في منحة المعبود ١٥٧/١ برقم (٣٤٤) من طرق الصلت بن دينار ، عن الحسن ، عن جابر . . . وهذا إسناد تالف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٨) من طريق مسلمة بن علي ، عن زيد بن واقد ، وهشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن سلامة ، عن أبي رُهم السباعي ، عن أبي أيوب الأنصاري . . . ومسلمة بن علي متروك ، وهذه شهادة لا تجدي .

(١) النسمة : كل كائن حي فيه روح ، واحدها نسمة .

(٢) تَعْلُقُ : تأكل ، وهو في الأصل للإبل إذا أكلت العِصَّة ، يقال : عَلَقْتُ ، تَعْلُقُ ، علوقاً ، فَنَقِلُ إِلَى الطير .

(٣) في المسند ٦/٢٤ - ٤٢٥ - ومن طريقه أورده ، ابن كثير في التفسير ٨/٢٧ كتاب الشعب - والطبراني في الكبير ٢٤/٤٣٨ - ٤٣٩ برقم (١٠٧٢) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود : أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانئة (بنت أبي طالب) . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وانظر الحديث التالي .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/١٣٦ - ١٣٧ برقم (٣٣٠) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/٧٧ ، وابن سعد في الطبقات ٨/٣٣٧ ، وابن أبي عاصم بن « الأحاد والمثاني » ٦/١٥٦ برقم (٣٣٨٣) ، وأبو عمر في الاستيعاب ١٣/٣٠٦ - ٣٠٧ ، من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانئة الأنصارية . . .

قلت : ذكر أم هانئ أخت علي بن أبي طالب ، وذكر لها الحديث الأول .
وذكر الثانية وأنها أنصارية ، وترجم لها ، وفي الآخر^(١) ابن لهيعة .

٣٩٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ سَعْدَ بْنَ مَالِكِ الْوَفَاةَ ، دَخَلْتُ عَلَيْهِ أُمُّ مُبَشَّرٍ^(٢) بِنْتُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ قَالَتْ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ لَقِيَتَ ابْنِي^(٣) فَأَقْرِنْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ .

فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أُمَّ مُبَشَّرٍ نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ ذَلِكَ .

فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ ؟ » . قَالَ بَلَى . قَالَتْ : فَهَوَ ذَاكَ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس ،

→ وقد أورد هذا الحديث في ترجمة أم هانئ الأنصارية أبو عمر في الاستيعاب كما تقدم ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٠٣/٧ ، من طريق ابن أبي عاصم السابقة ، والحافظ في الإصابة ٣٠١/١٣ ، من طريق أبي عمر في الاستيعاب ثم قال : « وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن سعد ، وأبو خيثمة . . . وكذا أخرجه الحسن بن سفيان عن أبي بكر ، والطبراني ، وابن منده من طريق الشعبي ، عن الحسن .

قال أبو عمر : اختلف عليه فقيل : عن أم هانئ ، وقيل : عن أم قيس .
وقال الحافظ في الإصابة أيضاً ٢٦٩/١٣ : « أم قيس ، ويقال : أم هانئ الأنصارية . . . » ثم أورد لها هذا الحديث من طريق ابن لهيعة .

(١) في (م) : « الأخرى » وهو خطأ .

(٢) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٠٥/٧ : « أم بشر ، وقيل : أم مبشر . . . » ثم أورد لها هذا الحديث ثم قال : « رواه يونس والزيدي وغيرهما عن الزهري فقال : أم بشر . »

ونسب ما تقدم إلى ابن منده ، ثم قال : « وقال أبو نعيم : اختلف أصحاب ابن إسحاق ، عن الزهري ، عنه فمنهم من قال : أم بشر ، ومنهم من قال : أم مبشر . . . » .

(٣) في (ظ ، د) : « أبي » وهو خطأ فعند أحمد : « اقرأ على ابني السلام - تعني : مبشراً » .

(٤) في الكبير ٦٤/١٩ - ٦٥ برقم (١٢٢) ، و ١٠٤/٢٥ - ١٠٥ برقم (٢٧٢) من طريق ←

وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٩٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَتَتْهُ أُمُّ مُبَشَّرٍ فَقَالَتْ : أَقْرَأُ عَلَى ابْنِي السَّلَامَ ، فَقَالَ لَهَا : أَوْ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رُوحُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ؟

قَالَتْ : بَلَى ، وَلَكِنْ وَهَلْتُ^(١) .

قُلْتُ : حديث كعب في الصحيح^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٥٣٩) .

→ محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن فضيل ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : لما حضرت كعبا الوفاة دخلت عليه أم بشر... وابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس .

وأخرجه أحمد ٤٥٥/٣ ، والطبراني في الكبير ٦٣/١٩ - ٦٤ برقم (١١٩) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : قالت أم مبشر لكعب... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣) من طريق مالك بن أنس ، وأبي أويس ، والأوزاعي ، جميعهم : حدثنا الزهري ، بالإسناد السابق .
(١) وَهَلُّ ، يَهْلُ : ذهب وهمه إلى ذلك ، ويجوز أن يكون بمعنى : سها وغلط ، ويقال أيضاً : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ ، وَوَهَلَ عَنِ الشَّيْءِ ، يَوْهَلُ ، وَهَلًا .

(٢) ليس في صحيح البخاري ولا في صحيح مسلم ، وإنما هو في صحيح ابن حبان . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٦٦/١٩ برقم (١٢٥) ، وأحمد ٣٨٦/٦ ، من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم... وعنده « أرواح الشهداء » .

وقد تابع سفيان على هذه اللفظة معمر عند عبد الرزاق ٣٦٤/٥ برقم (٩٥٥٦) ، بل رواها ابن عيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت ابن عباس يقول : أرواح الشهداء... وإسناده صحيح . وانظر صحيح مسلم (١٨٨٧) باب : بيان أن أرواح الشهداء في الجنة . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ١٠/٣ برقم (٧٣٤) .

٣٩٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : الْجَنَّةُ مُعَلَّقَةٌ بِقُرُونِ الشَّمْسِ تُنْشَرُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَأَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ كَالزَّرَازِيرِ يَتَعَارَفُونَ مِنْهَا يُرْزَقُونَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ .

قَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَالُوا : رَبَّنَا أَلَمْ تَعِدْنَا أَنْ تُوردَنَا النَّارَ ؟

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّكُمْ مَرَرْتُمْ بِهَا وَهِيَ خَامِدَةٌ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عيسى^(٢) بن يونس ، ولم أجد من ذكره ،

وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح / .

٣٢٩/٢

٤٨ - بَابُ إِغْمَاضِ الْبَصْرِ وَمَا يَقُولُ

٣٩٨٢ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ

(١) في الكبير ٣٤٩/١٣ - ٣٥٠ برقم (١٤١٦٧) ، وابن أبي شيبة ١٠٣/١٣ برقم (١٥٨٢٥) من طريق عيسى بن يونس ،

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٨٩/١ - ٢٩٠ ، من طريق أبي عاصم ، كلاهما : عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عمرو - وعند ابن أبي شيبة : عمر وهو تحريف - موقوفاً عليه ، ورجال رجال الصحيح ، وعلته الانقطاع ، خالد بن معدان لم يسمعه من ابن عمرو .

ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » ١٦٧/١ برقم (١٣٣) ، وابن القيم في كتابه « حادي الأرواح » ص (٩٧) باب : في مكان الجنة وأين هي بتحقيق الأستاذين : علي الشربجي وقاسم النوري .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » ص (١٥٤) برقم (٢٠٧) من طريق سفيان ، عن ثور ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص (١٥٠) من طريق ثور ، به ، ولفظه : « إن أرواح المؤمنين في طير كالزرازير يتعارفون ، يرزقون من ثمر الجنة » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في أصولنا « يحيى » وهو تحريف ، وقال الحافظ ابن حجر في حاشية على هامش (م) : « يحيى تحرف من عيسى ، والعلة فيه أنه عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن عمرو ، فليتأمل : هل سمع منه ؟ » .

أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَلَمَّا شَقَّ بَصَرُهُ مَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فَأَغْمَضَهُ ، فَلَمَّا أَعْمَضَهُ ، صَاحَ أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَسَكَتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « إِنَّ النَّفْسَ إِذَا خَرَجَتْ يَتَّبِعُهَا الْبَصَرُ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَحْضُرُ الْمَيِّتَ فَيُؤْمِنُونَ عَلَى مَا يَقُولُ أَهْلُ الْمَيِّتِ » .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ أَرْفَعْ دَرَجَةَ أَبِي سَلَمَةَ فِي الْمَهْدِيِّينَ ، وَأَخْلِفْهُ فِي عَقِبِهِ ^(١) فِي الْغَابِرِينَ ، وَأَغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَوْمَ الدِّينِ » .

رواه البزار ^(٢) ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وفيه محمد بن أبي النوار ، وهو مجهول .

(١) اخْلِفْهُ فِي عَقِبِهِ : أَي كُنْ لَهُمْ بَعْدَ .

(٢) فِي « الْبَحْرِ الزَّخَارِ » بِرَقْم (٣٦٦٩) - وَهُوَ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ ١/ ٣٧٤ بِرَقْم (٧٨٨) - مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ كَهْمَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّوَّارِ مَوْلَى لِقْرِيشَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : ... وَعَمْرُو بْنُ مَالِكٍ هُوَ الرَّاسِبِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

إِنَّ الرَّوَّاقِيَّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ هُوَ : (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ) ، وَإِنْ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ) مَقْحَمَةٌ عَلَى الرَّوَّاقِيِّ ؛ الْحَقُّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ تَرْجَمَهُ فِي الْكَبِيرِ ٥/ ٢٦٠ ، وَلَمْ يُوْرَدْ فِيهِ جَرْحًا ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ السُّنَّةُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ٥/ ٧٧ . كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ خُلْفُونَ فِي ثِقَاتِهِ ، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ : « بَصْرِي تَابِعِي ، ثِقَةٌ » . وَانظُرِ التَّهْذِيبَ وَفُرُوعَهُ . وَقَالَ الْبَزَّارُ : « لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا أَبُو بَكْرَةَ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ عَنْهُ طَرِيقًا إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ » . وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٢ ل ٢٣١) وَفِي الْمَطْبُوعِ بِرَقْم (٧١٢٦) - وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ٢/ ٣٩١ بِرَقْم (١٢٣٩) - مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْخَرْزِيِّ الْبَصْرِيِّ ، حَدَّثَنَا صَهْبِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادِ بْنِ صَهْبِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ صَهْبِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النَّوَّارِ مَوْلَى قَرِيشَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ . . .

وَشَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ مُوسَى بْنُ عَيْسَى الْخَرْزِيِّ - أَوْ الْجَزْرِيِّ - الزَّيْدِيُّ ، رَوَى عَنْ صَهْبِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادِ بْنِ صَهْبِيٍّ ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : الطَّبْرَانِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَرَجَانِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ الْجَرَجَانِيِّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ . وَمَا رَأَيْتُ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا .

وَسَمَاهُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ٦/ ٢٤٧ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الزَّيْدِيُّ .

٤٩ - بَابُ حُضُورِ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمَيِّتِ

٣٩٨٣ - عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ أَلَيْمَانَ أُخْتِ حُذَيْفَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا عِنْدَ مَيِّتٍ ، فَإِنَّهُنَّ إِذَا اجْتَمَعْنَ قُلْنَ وَقُلْنَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الوازع بن نافع ، وهو متروك .

→ وقال المعلمي في تعليقه على الإكمال ٢١٨/٤ : « قال الأمير أبو نصر في كتابه : موسى بن عيسى... ومحمد بن سعيد بن الحجاج ، فجعل موسى محمداً ، وجعل شعيباً سعيداً - بالسين والبدال المهملتين ، وهو وهم منه في الموضوعين... » .

وعباد بن صهيب البصري ، قال البخاري ، والنسائي ، وغيرهما : « متروك الحديث » .
وصهيب بن محمد بن صهيب ، روى عن جماعة منهم عمه : عباد بن صهيب ، وصدقة بن أبي عمران وبشر بن إبراهيم الأنصاري ، وذو النون المصري والحسن بن حكيم البلخي .
وروى عنه جماعة ، منهم : موسى بن عيسى أبو محمد الخرزى ، ومحمد بن زكريا السامري ، وأحمد بن محمد الصيرفي... »

وقال عبدان بن أحمد الأحوازي : « لَقَرَنَ عمه عباد بن صهيب أحاديث في آخر الأمر » . وباقي رجاله ثقات ، محمد بن أبي النوار ترجمه البخاري ٢٥١/١ - ٢٥٢ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١١/٨ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٢٣٢-٢٣٣ .

وقال الهيثمي : « قلت : هذا وهم لأن أبا سلمة توفي سنة أربع ، وإنما قدم أبو بكره بعد الطائف » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بكره إلا من حديث ابن أبي النوار ، ولم يروه عن محمد إلا عباد ، وعون بن صهيب ، وعون بن كهمس ، ولم يروه عون بهذا التمام ، ولا وصل إسناده ، ورواه عن محمد بن أبي النوار ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكره ، عن أبي بكره ، ولم يقل : عن أبيه » .

وهو عند مسلم في الجناز من حديث أم سلمة برقم (٩٢٠) باب : في إغماض الميت والدعاء له ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٥٩/١٢ برقم (٧٠٣٠) . وانظر أيضاً الحديث (٦٩٦٤) في المسند المذكور .

(١) في الكبير ٢٤٦/٢٤ برقم (٦٣٢) ، وفي الأوسط (٢ ل ١٤٨) وفي المطبوع برقم ←

قلت : وقد تقدم حديث^(١) في المساجد بنحوه . (مص : ٥٤٠) .

٥٠ - بَابُ : فِيمَنْ يَسْتَرِيحُ إِذَا مَاتَ

٣٩٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاتَتْ فُلَانَةٌ وَأَسْتَرَا حَتْ ، فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ عُفِرَ لَهُ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

→ (٧١٣٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٩٢/٢ برقم (١٢٤٠) - وابن عدي في الكامل ٢٥٥٧/٧ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٢٧٣) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٤٧/٥ - وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦٤٢) من طريق علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن خولة بنت اليمان . . . والوازع متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله . وانظر التعليق التالي .

(١) عائشة في المساجد برقم (٢٠٦٢) وإسناده ضعيف أيضاً . وأخرجه الطبراني في الكبير ٣١٧/١٢ برقم (١٣٢٢٨) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النصيبي ، حدثنا مغيرة بن سقلاب ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وفيه « ولا عند الميت » ، وهذا إسناد فيه الوازع وهو متروك ، والمغيرة بن سقلاب .

انظر الجرح والتعديل ٢٢٣/٨ - ٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ١٦٣/٤ ، ولسان الميزان ٧٨/٦ - ٧٩ ، وكامل ابن عدي ٢٣٥٧/٦ - ٢٣٥٨ .

وانظر كنز العمال ٤٠٣/١٦ برقم (٤٥١١٥) ، وقد نسب حديث خولة إلى الطبراني في الكبير ، وإليه نسب حديث ابن عمر ، ولكن الصحابي عنده « ابن عمرو » .

(٢) في المسند ٦٩/٦ ، ١٠٢ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٢) وفي المطبوع برقم (٩٣٧٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٩٠/٨ - وهو في مجمع البحرين ٣٧٣/٢ برقم (١٢١٦) - من طريق يحيى ، وقتيبة ، والمعافى بن عمران ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٠/٥٤ من طريق ابن وهب ، جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة . . . وابن لهيعة ضعيف . وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة ، ولا عنه إلا المعافى ، تفرد به عبد الكبير » .

نقول : ما عند أحمد يرد قول الطبراني الأخير ، حيث تابع المعافى عليه أكثر من واحد . ←

٣٩٨٥ - وَعَنْهَا قَالَتْ : تُوَفِّيَتْ أُمْرَأَةً كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُونَ مِنْهَا وَيَمَازِحُونَهَا . فَقُلْتُ : أَسْتَرَأَحْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غَفَرَ لَهُ » .
رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

٥١ - بَابُ الْأَسْتِرْجَاعِ وَمَا يَسْتَرْجِعُ عِنْدَهُ

٣٩٨٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئاً لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

→ وانظر التعليق التالي .

(١) في كشف الأستار ١/٣٧٤ - ٣٧٥ برقم (٧٨٩) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وقال البزار : « لا نعلم أسند محمد بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة غير هذا » . وانظر التعليق السابق .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٢٥٧) - من طريق عثمان بن عمر ، بالإسناد السابق مرسلأ .

وأخرجه أبو داود في « المراسيل » برقم (٥١٩) من طريق ابن وهب ، حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب : أن محمد بن عروة ، عن عروة قال : توفيت امرأة . . . فقال رسول الله . . . مرسلأ ، وإسناده حسن .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٤٧٠) عن حديث عروة ، عن عائشة . . . فقال : « يرويه يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري واختلف عنه : فرواه خالد بن خدّاش ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن عروة عن عائشة . . . والصحيح : عن يونس ، عن الزهري ، عن محمد بن عروة ، عن أبيه ، مرسلأ .

نقول : ولكن تابع محمد بن عروة علي رفعه أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، وانظر الإتحاف برقم (٢٥٣١) ، والمطالب العالية برقم (٣٤٢١) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمدُ بنُ خالدِ الطحانُ ، وهو ضعيف .

٣٩٨٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿

[البقرة : ١٥٦-١٥٧] .

قَالَ : أَخْبَرَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَرَجَعَ وَأَسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ مِّنَ الْخَيْرِ : الصَّلَاةُ مِّنَ اللَّهِ^(٢) وَالرَّحْمَةُ ، وَتَحْقِيقُ سَبِيلِ / الْهُدَى . ٣٣٠/٢

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ ، وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَلْفًا يَرِضَاهُ » (مص : ٥٤١) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه علي بن أبي طلحة ، وهو ضعيف .

٣٩٨٨ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْمَوْتِ فِرْعَاءً ، فَإِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ وَفَاءُ أَخِيهِ ، فَلْيُقِلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،

(١) في الكبير ١٢ / ٤٠ برقم (١٢٤١١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، حدثني عمر بن الخطاب رجل من أهل الكوفة ، عن سفيان بن زياد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . ومحمد بن خالد رماه ابن معين بالكذب ، وعمر بن الخطاب الجلي الكوفي روى عن سفيان بن زياد العصفري ، روى عنه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث التالي .

(٢) قوله « من الله » ، ساقط من (د) ، وليس موجوداً عند الطبراني .

(٣) في الكبير ١٢ / ٢٥٥ برقم (١٣٠٢٧) ، والطبري في التفسير ٢ / ٤٢ - ٤٣ ، من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . . . وفيه بكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح وهما ضعيفان ، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس فالإسناد منقطع .

وذكره في تفسير سورة البقرة عند هذه الآية وقال : « وإسناده حسن » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٤ / ٣٣٧ ، وكنز العمال ٣ / ٣٠٢ برقم (٦٦٥٠) .

وَأَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ ، وَأَجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عَلِيِّينَ ،
وَأَخْلَفْ عَقِبَهُ فِي الْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه قيسُ بنُ الربيعِ الأَسديُّ ، وفيه كلام .

٣٩٨٩ - وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَذْكُرُهَا - وَإِنْ قَدَّمَ عَهْدَهَا - فَيُحَدِّثُ لَهَا أُسْتَرِجَاعًا ، إِلَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٥٩/١٢ - ٦٠ برقم (١٢٤٦٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٣/٤ ، من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي هاشم الرماني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ...
وقيس بن الربيع الأَسدي ضعيف .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به قيس ، عن أبي هاشم ، ورواه موسى بن داود الضبِّيُّ ، مثله ، حدثنا سليمان بن أحمد . . . » يعني : الطبراني .
ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/١٥٧ إلى الطبراني في الكبير .
وانظر كنز العمال ٥٧١/١٥ برقم (٤٢٢١٧) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٥٦) وفي المطبوع برقم (٢٧٦٨) - وهو في مجمع البحرين ٣٩٠/٢ برقم (١٢٣٧) وفي الكبير برقم (٢٨٩٥) - وأبو يعلى في المسند ١٢/١٤٨ - ١٤٩ برقم (٦٧٧٧) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/١١١ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٥٥٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/١٩ - ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/١١٧ - ١١٨ برقم (٩٦٩٥) ، من طريق عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام ، عن أمه - وعند ابن السني والطبراني : عن أبيه - ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي . . .

وهشام متروك الحديث ، وأمّه مجهولة وأبوه ضعيف ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، والترغيب والترهيب ٤/٣٣٧ ، وتفسير ابن كثير ١/٢٨٦ وفيه تداخل في نقل إسناد الإمام أحمد ، والكنز ٣/٢٩٩ برقم (٦٦٣٤) .

وقال البيهقي : « تفرد به هشام ، روى عنه جماعة » .

٣٩٩٠- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْقَطَعَ شِسْعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : هَذَا لِشِسْعٍ ؟!! فَقَالَ : « إِنَّهَا مُصِيبَةٌ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه العلاء بن كثير ، وهو متروك .

٣٩٩١- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : أَنْقَطَعَ قِبَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَسْتَرْجَعَ ، فَقَالَ : مُصِيبَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ : « مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِمَّا يَكْرَهُ فِيهَا مُصِيبَةٌ » .

رواه الطبراني^(٢) بإسناد ضعيف . (مص : ٥٤٢) .

٣٩٩٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا

أَنْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَسْتَرْجِعْ ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ » .

رواه البزار^(٣) ،

→ ولكن يشهد له حديث أم سلمة عند مسلم (٩١٨) باب : ما يقال عند المصيبة .

(١) في الكبير ١٥٥/٨ - ١٥٦ برقم (٧٦٠٠) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٣٥) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا أبو نعيم النخعي ، حدثنا العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . .

والعلاء بن كثير متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، وأبو نعيم هو عبد الرحمن بن هانئ ، وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٨) .

وانظر التعليق التالي ، والدر المنثور ١/١٥٧ .

والشُّعْ : أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الإصبعين .

(٢) في الكبير ٢٤٠/٨ - ٢٤١ برقم (٧٨٢٤) من طريق يحيى بن أيوب ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأنا يحيى ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وعبيد الله بن زحر ، وشيخه علي ضعيفان . وانظر التعليق السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٠٠ برقم (٦٦٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٣٤٧٥) - وهو في « كشف الأستار » ٣٠/٤ برقم (٣١٢٠) ←

وفيه بكر بن خُنَيْسٍ^(١) ، وهو ضعيف .

٣٩٩٣ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِثْلُهُ .

قلت : رواه البزار^(٢) بعد حديث أبي هريرة ، وفي حديث شداد : خارجه بن مصعب ، وهو متروك .

٥٢ - بَابُ : فِيمَنْ كَتَمَ مُصِيبَتَهُ

٣٩٩٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

→ - وابن عدي في كامله ٢٦٦١/٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١١٧/٧ برقم (٩٦٩٣) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٨٢/١ - ١٨٣ من طرق : حدثنا يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

ويحيى متروك الحديث ، وقد سقط « عن أبيه » من الكامل .

وانظر أيضاً الدر المنثور ١/١٥٧ ، وميزان الاعتدال ٤/٣٩٥ ، والتعليق التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٢٩٩ برقم (٦٦٣٥) إلى ابن عدي ، والبزار .

(١) كوفي عابد ، صدوق له أغلاط ، قاله ابن حجر وقال أيضاً أفرط فيه ابن حبان .

ولكن قال أحمد بن صالح المصري ، وابن خراش ، والدارقطني : « متروك » وانظر « تهذيب التهذيب » ١/٤٨١-٤٨٢ . وقد تابعه عمر بن عطاء عند أبي نعيم وهو ثقة ، وهشيم عند البيهقي ، وقد صرح بالتحديث ، وقال البيهقي : « تابعه حفص بن غياث وغيره ، عن يحيى بن عبيد الله » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٤٧٥) - وهو في « كشف الأستار » ٤/٣٠ - ٣١ برقم (٣١٢١) - من طريق إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا شباية بن سوار ، حدثنا خارجه بن مصعب ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وخارجه بن مصعب قال النسائي ، وابن خراش ، والحاكم أبو أحمد : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « تركه ابن المبارك ، ووکیع » . وانظر التهذيب ٣/٧٥-٧٧ أيضاً .

وقال البزار : « وحديث شداد لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم أحداً حدث به عن خالد إلا خارجه ، وليس هو بالحافظ . . . » .

وانظر التعليق السابق ، والدر المنثور ١/١٥٧ .

أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ أَوْ جَسَدِهِ وَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه بقية ، وهو مدلس / .

٣٣١/٢

انتهى الجزء الثاني ، ويليه الثالث ، أوله :

بَابٌ : فِي الصَّبْرِ وَالتَّسْلِيِّ بِمَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الكبير ١١/١٨٤ برقم (١١٤٣٨) ، وفي الأوسط ١/٤١٤ برقم (٧٤١) - وهو في « مجمع البحرين » ٨/٢٤٠ برقم (٥٠٣٨) من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا هشام بن خالد الأزرق ، حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

ومن طرق الطبراني هذه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢/٣٩٦ .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/١٢٦ برقم (١٨٧١) بعد أن ذكره : « هذا حديث موضوع لا أصل له ، وكان بقية يدلس فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث : (حدثنا) ، ولا يعتقدون الخبر منه » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/١٧٨ وقد سأل أباه عن هذا الحديث : « قال أبي : هذا حديث باطل » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً في « علل الحديث » ٢/٢٩٥ وقد سأل أباه عن ثلاثة أحاديث حدثنا هذا واحد منها : « قال أبي : هذه الثلاثة الأحاديث موضوعة ، لا أصل لها ، وكان بقية يدلس ، فظن هؤلاء أنه يقول في كل : (حدثنا) ، ولم يفتقدوا الخير منه » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣ - بَابٌ : فِي الصَّبْرِ وَالتَّسْلِيِّ بِمَوْتِ سَيِّدِنَا (١) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ٣٩٩٥ - عَنْ سَابِطٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَصَابَ
 أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي ، فَإِنَّهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ » .
 رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد ، وثقه ابن حبان ،
 وضعفه غيره .

(١) في (م) زيادة « ونبينا » . وفي (ظ) : « باب : في الصبر » ليس غير .
 (٢) في الكبير ١٦٧/٧ برقم (٦٧١٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢٣٩/٧ برقم (١٠١٥٣) من طريقين : حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو بردة ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبيه سابط
 وأبو بردة هو عمرو بن يزيد الكوفي وهو ضعيف .
 ويشهد له حديث ابن عباس عند البيهقي في « شعب الإيمان » ٢٣٩/٧ برقم (١٠١٥٢) ،
 وعند أبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٥٨/١ ، وابن عدي في الكامل ١٨٢١/٥ من طريق إسحاق بن رزيق بن سليم ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن شرحبيل بن سعد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله وشرحبيل بينا أنه ضعيف عند الحديث (١٦١) في موارد الظمان .
 كما يشهد له حديث عائشة عند ابن ماجه في الجنايز (١٥٩٩) باب : ما جاء في الصبر على المصيبة ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢٣٩/٧ برقم (١٠١٥٤) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٥٢٧/١ : « هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف » . وهو كما قال .
 وأخرجه الدارمي في المقدمة ٤٠/١ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٥٨٤) من طريق فطر ، عن عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله وهذا مرسل صحيح الإسناد .
 وأخرجه الدارمي ٤٠/١ من طريق عبد الوهاب بن سعيد الدمشقي ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني يعيش بن الوليد ، حدثني مكحول : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا مرسل صحيح الإسناد .

٣٩٩٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْعِ عَلَى امْرَأَةٍ جَائِمَةٍ^(١) عَلَى قَبْرِ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : « يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، اتَّقِي اللَّهَ وَأَصْبِرِي » .

فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنِّي أَنَا الْحَرَّى الثُّكْلَى .

فَقَالَ : « يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، اتَّقِي اللَّهَ وَأَصْبِرِي » .

فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَوْ كُنْتُ مُصَابًا ، عَذَرْتَنِي .

فَقَالَ : « يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، اتَّقِي اللَّهَ وَأَصْبِرِي » .

فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، قَدْ أَسْمَعْتَ فَأَنْصِرْفْ عَنِّي .

قَالَ : فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَوَقَفَ عَلَى الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا قَالَ لِكَ الرَّجُلِ الذَّاهِبُ ؟

قَالَتْ : قَالَ لِي : كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ ؟ قَالَتْ : لَا .

قَالَ : ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَوَثِبْتُ مُسْرِعَةً ، وَهِيَ تَقُولُ : أَنَا أَصْبِرُ ، أَنَا أَصْبِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ، الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » .

→ نقول : وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً فيتقوى الحديث ، والله أعلم .

وقد ضمن بعضهم لهذا المعنى في شعره فقال :

اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
وَإِذَا ذَكَرْتَ مُصِيبَةً تَشْجُو بِهَا فَادْكُرْ مُصَابِكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

(١) جائمة - اسم فاعل من جثم ، بابه : ضرب - أي : لظمت الأرض ولصقت بها .

رواه أبو يعلى^(١) ، وروى البزار طرفاً منه (مص : ١) وفيه بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي^(٢) ، وهو ضعيف .

٣٩٩٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ أَنْ يُعِدَّ لَهُ طَهُورًا ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ تَبَاعَدَ حَتَّى لَا يَكَادُ يَرَى ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ ، أَقْبَلَ رَاجِعًا ، فَمَرَّ بِأَمْرَأَةٍ عَلَى قَبْرِ مَيِّتٍ لَهَا ، وَهِيَ تُعَدُّ وَتُعَوِّلُ^(٣) فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهَا : « أَتَقِي اللَّهَ وَأَصْبِرِي » .

قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَذْهَبَ لِحَاجَتِكَ .

فَقَالَ لَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَجَاءَ فَأَخَذَ الْمِطْهَرَةَ مِنَ الْفَضْلِ ، فَقَامَ الْفَضْلُ فَآتَى الْمَرْأَةَ فَقَالَ لَهَا : مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَامَتْ فَقَالَتْ : يَا وَيْلَهَا ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ / !! فَسَعَتْ حَتَّى لِحِقَّتْهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ ٢/٣ مَا عَرَفْتُكَ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى^(٤) » ، قَالَهَا ثَلَاثًا .

(١) في المسند ١٠/٤٥٣ - ٤٥٤ برقم (٦٠٦٧) وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له ، وعلقنا عليه . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ظ ، ح) : « الباجي » وهو تصحيف .

(٣) يقال : أَعَوَّلَ ، يُعَوِّلُ ، إِعْوَالًا ، إِذَا بَكَى رَافِعًا صَوْتَهُ . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّوْبِ بِالْبِكَاءِ .

(٤) سقطت كلمة « الأولى » من (م ، ظ) .

قلت : في الصحيح طرف منه^(١) ، عن أنس .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه يوسف بن عطية السعدي ، وهو ضعيف .

٣٩٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه الواقدي ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مص : ٢) .

٥٤ - بَابُ التَّعْزِيَةِ

٣٩٩٩ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْزِيهِ بِابْنِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) متفق عليه ، أخرجه البخاري في الجناز (١٣٠٢) باب : الصبر عند الصدمة الأولى .
ومسلم في الجناز (٩٢٦) . وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقا مفيدا . إن شاء الله ، في مسند الموصلي ١٧٦/٦ برقم (٣٤٥٨) فعد إليه إذا شئت .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦٢٤٤) - وهو في مجمع البحرين (٤٠١/٢) برقم (١٢٥٣) - من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا يوسف بن عطية السعدي ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا أنس بن مالك : أن رسول الله . . .

ويوسف بن عطية متروك الحديث .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣/٣٨٨ باب : في الصبر من قال : عند الصدمة الأولى .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء بهذا التمام إلا يوسف ، تفرد به سعيد » .

(٣) في كشف الأستار ١/٣٧٦ برقم (٧٩٢) من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : . . . والواقدي ضعيف .

وداود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة المدني : « ما روى عن عكرمة فمكرر » .
وعن البزار : « تفرد به عكرمة ، وفيه الواقدي » .

هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ ، وَالْهَمَكَ الصَّبْرَ ، وَرَزَقْنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ ، فَإِنَّ
 أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَيْبَةِ ، وَعَوَارِيهِ ^(١) الْمُسْتَوْدَعَةِ ، مَتَّعَكَ اللَّهُ
 بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ ، وَقَبْضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَثِيرٍ (ظ : ١٢٨) الصَّلَاةَ وَالرَّحْمَةَ
 وَالْهُدَى ، إِنْ أَحْتَسِبْتَهُ فَأَصْبِرْ ، وَلَا يُحِبُّ جَزْعَكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الْجَزَعَ
 لَا يَزِيدُ مَيْئًا ، وَلَا يَدْفَعُ حُزْنَآ ، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَأَنَّ قَدْ ^(٢) ، وَالسَّلَامُ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير، والأوسط، وفيه مجاشع بن عمرو، وهو ضعيف .

(١) العارِيَّة - مشددة كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عارٌ وعيب - : الحاجة التي تستعيرها من
 صاحبها لقضاء حاجتك ، والجمع : عواري .
 (٢) أي : فكأن قد نزل . لأن « قد » قد يحذف الفعل بعدها إذا كان هناك ما يدل عليه ،
 وشاهد ذلك قول النابغة :

أَرَفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنَّ قَدِ

أي : وكأن قد زالت . وانظر مغني اللبيب ١/١٧١ الشاهد (٢٨٩) .
 وجاءت في (ح) : « فقد كان » .

(٣) في الكبير ١٥٥/٢٠ - ١٥٦ برقم (٣٢٤) ، وفي الأوسط (١ ل ٧) وفي المطبوع برقم
 (٨٣) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٩٩ برقم (١٢٥٠) - وفي الدعاء برقم (١٢١٦) ،
 والحاكم في المستدرک ٣/٢٧٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٢٤٣ وابن عساكر في
 « تاريخ دمشق » ٥٨/٤٤٨ من طريق عمرو بن بكر السكسكي - هكذا جاء عند الحاكم ،
 وعند الآخرين : عمرو بن بكر بن بكار القعني - حدثنا مجاشع بن عمرو الأسدي ، حدثنا
 الليث بن سعد ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن معاذ بن جبل . . .
 ومجاشع بن عمرو متروك الحديث ، وعمرو بن بكر بن بكار القعني روى عن مجاشع بن
 عمرو ، وإسماعيل بن عياش ، ومحمد بن هلال الكناني . وروى عنه أحمد بن يحيى بن
 حيان الكناني ، وابن أبي الدنيا ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 وعمرو بن بكر السكسكي متروك الحديث أيضاً .

وقال الطبراني : « لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد » .

وقال الحاكم : « غريب حسن ، إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب » .
 وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : ذا من وضع مجاشع » .

وقال أبو نعيم بعد أن ذكره من طرق : « وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت ، فإن وفاة ابن ←

٤٠٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ أَصْحَابُهُ حِزَانَ يَبْكُونَ حَوْلَهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ صَبِيحٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، أَشْعَرُ الْمُنْكَبِينَ وَالصَّدْرِ ، فَتَخَطَّى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخَذَ بَعْضَادَتِي أَلْبَابَ فَبَكَى عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَعَوْضًا مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ، فَالِيَ اللَّهُ فَأَنْبِئُوا ، وَإِلَيْهِ فَارْغَبُوا ، فَإِنَّمَا الْمَصَابُ مَنْ لَمْ يَجْبُرْهُ (ص : ٣) الثَّوَابُ .

فَقَالَ الْقَوْمُ : تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ ؟ فَنظَرُوا يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا الْخَضِرُ أَخُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبادُ بنُ عبدِ الصمدِ أبو معمر ضعفه البخاري .

→ معاذ كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة ، فوهم الراوي فنسبها إلى النبي .

وكان معاذ أجل وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام ، بل الصحيح ما رواه الحارث بن عميرة ، وأبو منيب الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه . . . « . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) في الأوسط (٢ / ل ٢١٣) وفي المطبوع برقم (٨١٢٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٨٨/٢ برقم (١٢٣٤) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر ، حدثنا أنس بن مالك . . .

وعباد بن عبد الصمد قال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف جداً » . وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٧٠/٢ - ١٧١ : « أخبرنا بالحدِيثين - يعني اللذين أوردهما - محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان قال : حدثنا غالب بن وزير الغزي قال : حدثنا المؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال : حدثنا عباد بن عبد الصمد في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد ، أكثرها موضوعة » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣٦٩/٢ ، ولسان الميزان ٢٣٢/٣ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عباد » .

٤٠٠١ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعِضُوهُ ^(١) وَلَا تَكُونُوا » .
رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٥٥ - بَابُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

٤٠٠٢ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ إِلَى / جَنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ أُثِنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا ، قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ، ٣/٣
وَإِنْ أُثِنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ ، قَالَ لِأَهْلِهَا : « شَأْنُكُمْ بِهَا » وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا .
رواه أحمد ^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٠٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ مِنْ جِيرانِهِ الْأَذْنِينَ ، إِلَّا قَالَ : قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » .
رواه أحمد ^(٤) ، وأبو يعلى ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في بعض الروايات زيادة « بِهِنِ أَبِيهِ » ، وَالْهَنْ : ذكر الرجل ، وانظر ما قاله ابن الأثير في النهاية ٢٧٨/٥ .

(٢) في الكبير ١٩٨/١ برقم (٥٣٢) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي

وهذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريج الحديث في « موارد الظمان » ١٣/٣ برقم (٧٣٦) ، وانظر أيضاً كنز العمال ٢٥٧/١ برقم (١٢٩١ ، ١٢٩٢) .

(٣) في المسند ٢٩٩/٥ - ٣٠٠ ، وعبد بن حميد برقم (١٩٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٠٥٧) ، من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة قال : كان رسول الله

وإسناده صحيح ، وصحح الحافظ إسناده في الفتح ٢٢٩/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢٧/٣ برقم (٧٥٠) .

(٤) في المسند ٢٤٢/٣ وإسناده ضعيف ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٩٩/٦ ←

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ أَرْبَعَةِ آيَاتٍ مِنْ جِيرانِهِ الْأَذْنِينَ ، أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » .

ورجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : لأنس حديث في الصحيح^(١) (مص : ٤) غير هذا .

٤٠٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَتَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ مِنْ جِيرانِهِ الْأَذْنِينَ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَيَّ مَا عَلِمُوا ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ » .

قلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا^(٢) .

رواه أحمد^(٣) وفيه راو لم يسم .

٤٠٠٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ برقم (٣٤٨١) ، وانظر « موارد الظمان » ٢٦/٣ - ٢٧ برقم (٧٤٩) ، ومعجم شيوخ أبي يعلى برقم (٨٦) .

ونسبه الحافظ في الفتح ٢٣١/٣ إلى أحمد ، وابن حبان ، والحاكم ، وقد صححه الحاكم ٣٧٨/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي !!

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩٤/٦ برقم (٣٣٥٢) ، وبرقم (٣٣٥٣) ، ٣٤٦٦ ، ٣٧٦٠ ، ٣٨٥٤) .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في المسند ٣٨٢/١٠ برقم (٥٩٧٩) . وانظر أيضاً « موارد الظمان » ٢٦/٣ - ٢٧ برقم (٧٤٨) .

وهو عند أحمد ، وأبي داود ، والنسائي ، وغيرهم ، ولكنه ليس في الصحيح .

(٣) في المسند ٣٨٤/٢ ، ٤٠٨ - ٤٠٩ من طريق عفان ، حدثنا مهدي بن ميمون ، حدثنا عبد الحميد صاحب الزيايدي ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف فيه جهالة .

ويشهد له حديث أنس السابق ، مؤمل نعم ضعيف ، ولكنه حسن الحديث في الشواهد .

وَسَلَّمَ فَأْتِي بِجَنَازَةٍ ، فَأَتَنَى النَّاسُ عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« وَجَبَتْ » .

ثُمَّ أَتَى بِأُخْرَى ، فَكَانَ النَّاسُ نَالُوا مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« وَجَبَتْ » .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُتِيَ بِفُلَانٍ فَقَالَ : « وَجَبَتْ » .
وَأْتِيَ بِفُلَانٍ فَقَالَ : « وَجَبَتْ » .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أُتِيَ بِفُلَانٍ فَأَتَنَى النَّاسُ عَلَيْهِ خَيْرًا فَقُلْتَ :
« وَجَبَتْ » .

ثُمَّ أَتِيَ بِفُلَانٍ فَأَتَنَى النَّاسُ عَلَيْهِ شَرًّا فَقُلْتَ : « وَجَبَتْ » .

فَقَالَ : « أُتِيَ بِأَخِيكُمْ فَشَهِدْتُمْ بِمَا شَهِدْتُمْ ، فَوَجَبَتْ شَهَادَتُكُمْ ، ثُمَّ أَتَى
بِأَخِيكُمْ فُلَانٍ فَشَهِدْتُمْ بِمَا شَهِدْتُمْ ، فَوَجَبَتْ شَهَادَتُكُمْ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه البزار^(٢)
باختصار .

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٠) وفي المطبوع برقم (٢٥١٥) - وهو في مجمع البحرين
٤٠٥/٢ - ٤٠٦ برقم (١٢٦١) - من طريق أبي مسلم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا
ربيعة بن كلثوم ، حدثني شيخ من أهل الشام يكنى أبا أيوب ، عن أبي هريرة قال : ...
وهذا إسناد رجاله ثقات .

أبو مسلم هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، وأبو أيوب هو سليمان بن حبيب المحاربي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أيوب إلا ربيعة بن كلثوم بن جبر » .
ولتمام التخریج انظر (٥٩٧٩ ، ٦٥٦٩) في مسند الموصلي .

(٢) في كشف الأستار ٤١٠/١ برقم (٨٦٧) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا
عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ...
وهذا إسناد حسن .

٤٠٠٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقِيلَ : (مص : ٥) هَذَا فُلَانٌ بِئْسَ الرَّجُلُ ، وَأُتِيَ عَلَيْهِ شَرًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ^(١) ، قَالَ : « وَجِبَتْ » .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَأُتِيَ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ فَقَالُوا : هَذَا فُلَانٌ وَأَثَنُوا عَلَيْهِ خَيْرًا ، قَالَ : « تَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ » . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « وَجِبَتْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ، وهو ضعيف .

٤٠٠٧ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : إِنْ كُنْتَ وَإِنْ كُنْتَ ، ثُمَّ أُتِيَ بِأُخْرَى ، فَقَالَ الْقَوْمُ : إِنْ كُنْتَ لَكُنْتَ وَكُنْتَ ، فَأَثَنُوا عَلَيَّ وَاحِدَةً / خَيْرًا ، وَالْأُخْرَى شَرًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ » .

→ وقد استوفينا تخريج هذه الرواية في مسند الموصلي ٣٨٢/١٠ برقم (٥٩٧٩) ، وانظر أيضاً « موارد الظمان » ٢٦/٣ برقم (٧٤٨) .

وانظر فتح الباري ٢٢٩-٢٣١/٣ .

(١) قوله : « قالوا : نعم » ساقط من (م ، ظ) .

(٢) في الكبير ١٥٦/١٩ برقم (٣٤٤) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبيد الدمشقي ، حدثنا مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرو ، عن المسور بن رفاعة القرظي ، عن كعب بن عجرة . . .

وأحمد بن عبيد الدمشقي أحمد المعروف بابن عبيد هو : أحمد بن عبد الواحد بن واقد الدمشقي ، صدوق . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٣٩٣-٣٩٥/١ .

وعبد العزيز بن عبيد الله هو ابن حمزة ، وهو ضعيف .

٤٠٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « فَإِذَا شَهِدْتُمْ وَجَبَتْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفي السند الأول عبد الغفار بن القاسم أبو مريم ، وهو ضعيف ، وفي الأخرى موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٤٠٠٩ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرًّا ، وَيَقُولُ النَّاسُ خَيْرًا ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمَلَائِكَتِهِ : قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى عِبْدِي ، وَغَفَرْتُ لَهُ عِلْمِي فِيهِ » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري ، وهو متروك الحديث .

٤٠١٠ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦) فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ فَقَالَ : « مَا هَذِهِ الْجَنَازَةُ ؟ » .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/٧ برقم (٦٢٦٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة . . . وهذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٢٢/٧ برقم (٦٢٥٩) من طريق محمد بن إبراهيم العسال ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا أبو مريم ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه سلمة . . .

وأبو مريم هو عبد الغفار بن القاسم قال علي بن المديني ، وأبو داود : كان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم ، والنسائي ، والدارقطني : متروك . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في كشف الأستار ٤٠٩/١ برقم (٨٦٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر . . .

ومحمد بن عبد الرحمن القشيري متروك الحديث كما قال الهيثمي رحمه الله .
وانظر ميزان الاعتدال ٦٢٣/٣ ، ولسان الميزان ٢٥٠/٥ - ٢٥١ .

فَقَالُوا : جَنَازَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ، كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ : « وَجَبَتْ » ثَلَاثًا .

ثُمَّ مَرَّتْ أُخْرَى فَقَالَ : « مَا هَذِهِ ؟ » فَقَالُوا : جَنَازَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ، كَانَ يُبْغِضُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ : « وَجَبَتْ » ثَلَاثًا .

قلت : له حديث في الصحيح^(١) بغير هذا السياق .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٥٦ - بَابٌ : فِي الطَّعَامِ يُصْنَعُ

٤٠١١ - عَنْ مَرْيَمَ بِنْتِ فَرْوَةَ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حِصِينٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَشُدُّوا عَلَيَّ بِطَبْنِي عِمَامَةً ، وَإِذَا رَجَعْتُمْ ، فَأَنْحَرُوا وَأَطْعِمُوا .

قَالَ خَالِدٌ : قَالَ لِي حَفْصٌ : لَيْسَ كَمَا يُصْنَعُ أَهْلُ بَيْتِكَ آلُ الْمُهَلَّبِ وَثَقِيفُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ومريم لم أجد من ذكرها .

٥٧ - بَابٌ : فِي مَوْتِ الْأَوْلَادِ

٤٠١٢ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/٩٤ برقم (٣٣٥٢) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٧٣٠٨) - وهو في « كشف الأستار » ١/٤٠٩ - ٤١٠ برقم (٨٦٦) - من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون ، عن النضر بن أنس ، عن أنس : . . .
وهذا إسناد صحيح .

ملاحظة : سقطت من (م) عبارة : « رواه البزار » .

(٣) في الكبير ١٨/١٠٦ برقم (١٩٩) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا حفص بن النضر السلمي ، عن أمة بنت محمد بن عمران ، عن أمها مريم بنت فروة : أن عمران بن حصين . . .
وهذا إسناد فيه أكثر من مجهول .

وَسَلَّمَ : « لَمَّا مَاتَ ابْنُ آدَمَ ، قَالَ آدَمُ لِامْرَأَتِهِ حَوَاءَ : إِنَّهُ قَدْ مَاتَ ابْنُكَ .

قَالَتْ : وَمَا الْمَوْتُ ؟ قَالَ : لَا يَطْعَمُ ، وَلَا يَشْرَبُ ، وَلَا يَبِطُّشُ ، وَلَا يَمْشِي ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ ، صَرَخَتْ ، فَقَالَ : الرَّئِيَّةُ^(١) عَلَيْكَ ، وَعَلَى بَنَاتِكَ ، وَأَنَا وَبَنِي بُرَاءُ ، فَصَارَتِ الْمَاتِمُ^(٢) عَلَى النِّسَاءِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه الحسين بن سيار وهو متروك .

٤٠١٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (مص : ٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ أَنْتِقَاصٌ وَلَا وَهْمٌ .

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ فِي الْإِسْلَامِ ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ^(٤) أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ .

وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا الْجَنَّةَ » .

(١) الرنة - بفتح الراء المهملة والنون مشددة - : الصوت الحزين عند الغناء أو البكاء ، يقال : رَنَّ ، يَرِنُّ ، رنيناً ، وأرن أيضاً : صوت وصاح .

(٢) في (م) وفي الأوسط ، و « مجمع البحرين » (المواتيم) وهو تحريف .
والمأتم قال ابن قتيبة في « أدب الكاتب » ص (٢٤) : « يذهب الناس إلى أنه المصيبة ، ويقولون : كنا في مأتم ، وليس كذلك ، إنما المأتم للنساء يجتمعن في الخير والشر ، والجمع مأتم ، والصواب أن يقولوا : كنا في مناحة . . . » .
وللتفصيل انظر لسان العرب مادة : (أ ، ت ، م) .

(٣) في الأوسط ١٢٢/٣ - ١٢٣ برقم (٢٢٥٣) - وهو في مجمع البحرين ٣٩٣/٢ - ٣٩٤ برقم (١٢٤٢) - من طريق أحمد بن يحيى بن قرقرة الأنطاكي ، حدثنا الحسين بن سيار

الحراني ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وشيخ الطبراني ما وقعت له على ترجمة ، والحسين بن سيار متروك الحديث .

قال الطبراني : « لا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » .

(٤) لم يبلغوا الحنث : لم يبلغوا مبلغ الرجال .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير باختصار النفقة ، إلا أنه قال :
« أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، هُوَ وَإِيَّاهُمْ الْجَنَّةَ » . وإسناده حسن .

٤٠١٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَتَكَلَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَأَحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

٥/٣ رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجال الطبراني / ثقات .

٤٠١٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَمْرَأَةٌ كَانَتْ تَأْتِينَا يُقَالُ لَهَا مَاوِيَّةُ ، كَانَتْ تُرْزَأُ فِي وَلَدِهَا ، فَأَتَتْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيِّ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : أَنَّ أَمْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

(١) في المسند ٣٨٦/٤ من طريق هاشم بن القاسم ،

وأخرجه ابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٤٦/٢٥٠ من طريق مُخْرَزِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، جميعاً : حدثنا الفرج ، حدثنا لقمان ، عن أبي أمامة ، عن عمرو بن عبسة . . .
وهذا إسناد ضعيف لضعف فرج وهو ابن فضالة .

وأخرجه ابن منصور في سننه مطولاً برقم (٢٤١٩) من طريق فرج بن فضالة ، به .
ولكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٢٩٥ برقم (٦٦٢٠) إلى أحمد ، وأبي يعلى ، والطبراني في الكبير .

وقوله : « من أنفق زوجين من ماله » يريد : أنفق صنفين مما يملك .

(٢) في المسند ٤/١٤٤ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهذا إسناد ضعيف .

ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٣٠٠ برقم (٨٢٩) من طريقين : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن أبا عشانة المعافري ، بالإسناد السابق .

وهذا إسناد صحيح ، وأبو عشانة هو حي بن يؤمن .

ويشهد له حديث أبي هريرة في مسند الموصلي ١٠/٤٦٤ برقم (٦٠٧٩) ، ولتمام تخريجه انظر الحديث (٥٨٨٢) في المسند المذكور .

أَنْ يُفِيَهُ لِي ، فَقَدْ مَاتَ لِي قَبْلَهُ ثَلَاثَةً ، فَقَالَ : « أَمُنْدُ أَسْلَمْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمُنْدُ أَسْلَمْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمُنْدُ أَسْلَمْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَنَّةٌ حَصِينَةٌ » .

فَقَالَتْ مَاوِيَّةُ : قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ : أَسْمَعِي يَا مَاوِيَّةُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ :
فَخَرَجَتْ مَاوِيَّةُ مِنْ عِنْدِ ابْنِ مَعْمَرٍ ، فَحَدَّثَتْنَا هَذَا الْحَدِيثَ .

رواه أحمد^(١) (مص : ٨) ورجاله رجال الصحيح ، خلا ماوية^(٢) شيخة ابن

سيرين .

٤٠١٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلِيمٍ : أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا سَمِعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ لَمْ

(١) في المسند ٨٣/٥ ، وابن أبي شيبة ٣/٣٥٤ - ٣٥٥ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل ،
من طريق يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : حدثتني امرأة
كانت تأتينا . . .

وماوية لم يترجمها الحسيني في إكماله ، ولم يستدرکها أبو زرعة ، ولا الحافظ ابن حجر
عليه ، وليست هي من رجال الست . وما رأيت لها ترجمة ، وباقي رجاله رجال الصحيح .
وأما الحديث فصحيح لغيره ، والله أعلم .
وانظر الحديث الآتي برقم (٤٠٢٧) .

وقد خالف عبدُ الرزاقِ يزيدُ بنُ هارون ، فقد أخرج أحمد ٨٣/٥ ، وابن أبي عاصم في
« الأحاد والمثاني » برقم (٣٣٠٣) ، والطبراني في الكبير ٢٨٠/٢٤ برقم (٧٠٨) ، وابن
الأثير في « أسد الغابة » ١٠٩/٧ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا هشام ، عن ابن سيرين عن
امرأة يقال لها : رجاء - عند الطبراني : رحما - قالت : كنت عند رسول الله وهذا
حديث يصح بشواهده . وانظر ترجمة رجاء الغنوية في « الإصابة » . وسيأتي هذا الحديث
برقم (٤٠١٧) .

(٢) في (م) زيادة « إن كانت » .

يَتْلُؤُوا الْحِثَّ ، إِلَّا أَدْخَلَهُمْ^(١) اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ، ولم أجد من وثقه ولا ضعفه ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

٤٠١٧ - وَعَنْ أَمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : رَجَا^(٣) قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَتْهُ أَمْرَأَةٌ بِأَبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي فِيهِ بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ تُوَفِّي لِي ثَلَاثَةً .

(١) من سنن العرب أن تذكر الجمع والمراد اثنان ، مثل قوله تعالى : ﴿ إِنْ نُؤَبَّأُ إِلَى اللَّهِ فَقَدِ اصْتَدَّ قُلُوبُكُمْ ﴾ . فقد جعل القلبين جماعة على قاعدة كل اثنين فما فوقهما جماعة . وانظر « زاد المسير » ٣١٠/٨ ، والمزهر ٣٣٣/١ .

(٢) في المسند ٣٧٦/٦ ، ٤٣١ ، والطبراني في الكبير ١٢٦/٢٥ برقم (٣٠٥) - ومن طريقه أخرجه المزني في تهذيب الكمال ٩٠٦/٢ نشر دار المأمون للتراث - وأبو بكر بن أبي شيبة ٣٥٣/٣ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل - ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٠٦) - من طريق عثمان بن حكيم ، وعمرو الأنصاري ، عن أم سليم بنت ملحان أم أنس . . .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٤٩) من طريق حرمي بن حفص ، وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عمرو بن عامر الأنصاري ، به .

وفي رواية الطبراني الأولى « عمرو بن عامر الأنصاري » . وقال المزني في تهذيب الكمال ٩٠٦/٢ نشر دار المأمون للتراث ، وهو يذكر شيوخ عثمان بن حكيم ، و ١٧٠٤/٣ وهو يذكر الرواة عن أم سليم : « عمرو بن عاصم الأنصاري » . نقول : عمرو بن عاصم ما رأيت فيه جرحاً ، وقد روى عنه جمع ، فهو على شرط ابن حبان ، وقال الحافظ في تقريبه : « مقبول » .

ومتن الحديث صحيح بشواهد الكثرة ، والله أعلم .

(٣) قال ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٥٧) : « بتشديد الجيم ، ويقال : أول

اسمها زاي وهي غنوية ، نزلت البصرة ، ولها صحبة ، روى عنها محمد بن سيرين » .

وانظر : أسد الغابة ١٠٩/٧ ، والإصابة ٢٥٣/١٢ ، والاستيعاب على هامشها ٣١٧/١٢ ،

والأحاد والمثاني ٩٠/٦ وقد سماها الطبراني : « رحما » .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمُنْدُ أَسَلَمْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جُنَّةٌ حَصِينَةٌ » .

فَقَالَ لِي رَجُلٌ : أَسْمَعِي يَا رَجَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير إلا أنه سماها رحماً ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠١٨ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « لَقَدْ أَسْتَجَنَّ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ مِنْ سَلَفٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فِي الْإِسْلَامِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والبزار ، إلا أنه قال : « بِجُنَّةٍ كَنِيْفَةٍ »^(٣) ، والطبراني في

الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبه ، وهو ضعيف .

٤٠١٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ : أَنَّ شُرْحَبِيلَ بْنَ السَّمْطِ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ

عَبَسَةَ : هَلْ (مص : ٩) أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

(١) في المسند ٨٣/٥ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٠٩/٧ -

والطبراني في الكبير ٢٧٩/٣٤ - ٢٨٠ برقم (٧٠٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني »

٩٠/٦ برقم (٣٣٠٣) من طريق عبد الرزاق أخبرنا هشام ، عن ابن سيرين ، عن امرأة يقال

لها رَجَاءٌ - انظر التعليق السابق - أنها قالت . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر مصنف عبد الرزاق ١١/١٣٨ - ١٣٩ برقم (٢٠١٣٧) .

(٢) في المسند ٤٥٦/١٠ برقم (٦٠٦٩) ، وإسناده ضعيف وهناك استوفينا تخريجه .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦/٩ برقم (٨٣٤٥) ، والفسوي في المعرفة

والتاريخ ١/٢٧٣ ، وإسناده ضعيف ، وانظر المطالب العالمة ١/١٩٧ برقم (٧٠٥) .

والسلفُ : قال ابن الأثير : « قيل : هو من سلف المال ، كأنه قد أسلفه وجعله ثمناً للأجر

والتواب الذي يجازئ به على الصبر .

وقيل : سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته . ولهذا سمي الصدر الأول من

التابعين بالسلف الصالح » .

(٣) الكنية مؤنث الكنيف ، والكنيف : الساتر .

قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَافُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ يُقَدِّمُ اللَّهُ لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ مِنْ صُلْبِهِمْ ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه منبه بن عثمان ، ولم أجد من ترجمه .

٦/٣ ٤٠٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ ، لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ : يَعْنِي : الْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ » .

(١) في الصغير ١١٦/٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ٢٧٩) وفي المطبوع برقم (٩٠٨٠) - وهو في مجمع البحرين ٣٩٦/٢ برقم (١٢٤٦) - وفي مسند الشاميين برقم (٦٥٤) من طريق مسلمة بن جابر اللخمي الدمشقي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائد : أن شرحبيل بن السمط قال لعمر بن عبسة : ...

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (٣١١) ، وباقي رجاله ثقات .

منبه فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .

والوضين بن عطاء بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلا منبه » .

وأخرجه أحمد ٣٨٦/٤ ضمن حديث طويل ، من طريق هاشم بن القاسم ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٧١٦) وفي مسنده أيضاً برقم (٩) ، وابن حميد برقم (٣٠٤) من طريق أحمد بن يونس :

جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر بن حوشب ، حدثني أبو طيبة قال : إن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمى فقال : ... وهذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وأبو طيبة ترجمه الحافظ في التهذيب فقال : « أبو طيبة ، ويقال : أبو طيبة » . وهو ثقة .

ورجاله موثقون^(١) ، خلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي ، ولم أجد من ترجمه^(٢) .

٤٠٢١ - وَعَنْ حَبِيبَةَ^(٣) أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنْ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُنْتَ ، إِلَّا جِيءَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ .

فَيَقُولُونَ : حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا .

فَيُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٦٤) من طريقه ، حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي ، حدثنا الهيثم بن جميل ، عن عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن بشير وهذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .

(٢) بل ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢٤٤/١٣ فقال : « المحدث ، الإمام ، أبو عبد الله أحمد بن مسعود المقدسي الخياط . . . » . وقد حدث عن جماعة ، وحدث عنه جماعة ، ولم يورد فيه جرحاً .

(٣) أورد ابن سعد هذا الحديث في الطبقات الكبرى ٢٢٧/٨ في ترجمة حبيبة بنت سهل ، ثم قال : « هكذا رواه محمد بن سيرين ، عن حبيبة ، ولم ينسبها ، فلا ندري هل هي بنت سهل هذه أو غيرها » .

وقال أبو عمر في الاستيعاب ٢٥١/١٢ : « ولا يعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة ، والذي أظنه أنها حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان » .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٦١/٧ : « إلا أن ابن منده ، وأبا نعيم ذكراها فقالا : حبيبة خادمة عائشة . ورويا عن أبان بن صمعة ، عن محمد بن سيرين . . . » وذكر هذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ١٩٢/١٢ بعد أن ذكر قول أبي عمر السابق : « وليس كما ظن ، بل هذه هي حبيبة بنت أبي سفيان أخرى كانت تخدم عائشة ، وليس أبوها أبا سفيان بن حرب والد أم حبيبة أم المؤمنين ، بل هو أبو سفيان آخر لا يعرف نسبه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا يزيد بن أبي بكرة ، ولم أجد من ترجمه .

٤٠٢٢ - وأعادته بإسناد آخر^(٢) ورجاله ثقاتٌ وليس فيه يزيدُ بنُ أبي بكرةَ ، والله أعلم .

٤٠٢٣ - وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (مص : ١٠) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ابْنِ لَهَا مَاتَ ، فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَّفُوهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ مُنْذُ دَخَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ سِوَى هَذَا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْتَضَرْتُ^(٣) مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ » .

(١) في الكبير ٢٢٥/٢٤ برقم (٥٧١) من طريق عبد الرزاق قال : سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين ، عن يزيد بن أبي بكرة قال : حدثني حبيبة أنها كانت عند عائشة . . . وهذا إسناد حسن ، يزيد بن أبي بكرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ٥٣٤/٥ . وانظر طبقات ابن سعد ١٣٩/١/٧ . حيث ذكره في أولاده .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٢٧/٨ ، والطبراني في الكبير ٢٢٤/٢٤ - ٢٢٥ برقم (٥٧٠) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٩١/٦ برقم (٣٣٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبان بن صمعة ، قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : حدثني حبيبة بنت أبي سفيان قالت : كنت قاعدة في بيت عائشة . . .

ومحمد بن عبد الله الأنصاري هو : ابن المثنى بن عبد الله بن أنس ، روى عنه الستة ، وهو ثقة . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٥٣٩/٢٥ - ٥٤٩ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤٥٢/١ من طريق محمد بن المثنى الأنصاري ، به .

وأخرجه ابن راهويه في مسنده برقم (٢٠٧٤) من طريق النضر بن شميل ،

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٦١٦) من طريق سهل بن يوسف ، جميعاً : حدثنا أبان بن صمعة ، به .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٤٠٤/١ : « أراد : لقد احتميت بحمىٍ عظيمٍ من النار يقيق حرها ويؤمنك دخولها » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي له حديث آخر في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله .

٤٠٢٤ - وَعَنْ سِنَانِ مَوْلَى وَائِلَةَ ، قَالَ : تُوِّفِيَ وَلَدُ الرَّيَّانِ وَشَهِدَهُ وَائِلَةُ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا مِنَ الْمَقْبَرَةِ ، قَعَدَ وَائِلَةُ عَلَى بَابِ دِمَشْقَ ، فَمَرَّ بِهِ الرَّيَّانُ ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ ، وَعَفَرَ لِمَتَوَفَّاكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ دَفَنَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَالِدِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وسنان مجهول .

(١) في الكبير ٢٧٣/٥ برقم (٥٣٠٧) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٢٦٥ - ، والبخاري في « كشف الأستار » ١/٤٠٥ - ٤٠٦ برقم (٨٥٨) ، والبخاري في الكبير ٣/٤٢٦ ، من طريق عبيد الله بن إيراد بن لقيط ، حدثنا إيراد بن لقيط ، عن زهير بن أبي علقمة . . . وهذا إسناد صحيح ، عبيد الله بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في « موارد الضمان » . وانظر الحديث الآتي برقم (٤٠٤١) .

وزهير بن علقمة - ويقال : ابن أبي علقمة - وقد ترجمه الحافظ في القسم الأول من حرف الزاي مصيراً منه إلى أنه مقطوع بصحته ، وذكر له هذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : لا أعرف له صحبة إلا أنهم أدخلوه في المسند . وقال ابن السكن : لا صحبة له .

وروى البخاري في التاريخ من طريق أسلم المنقري ، عن زهير بن علقمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله يحب أن يرى أثره على عبده ، قال البخاري : لا أراه إلا مرسلًا . . . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٥٨٦ : « زهير بن علقمة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه إيراد بن لقيط ، وأسلم المنقري » . وقد ذكر البخاري في الكبير ٣/٤٢٧ الحديث الذي ذكر ابن حجر في الإصابة ، ولكنه لم يقل : « لا أراه إلا مرسلًا » .

(٢) في الكبير ٩٦/٢٢ برقم (٢٣١) من طريق عبيد العجل ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني أبو الفضل ، عن سنان مولى وائلة قال : توفي . . .

وأبو الفضل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٢٤ : « روى عن سنان بن أبي منصور مولى وائلة ، روى عن وائلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ←

٥٨ - بَابُ : فِيمَنْ مَاتَ لَهُ أَبْنَانٌ

٤٠٢٥ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاتَ لِي وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : « مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي الْإِسْلَامِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا » .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : فَقَالَ لِي : أَنْتَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَالِدَيْنِ مَا قَالَ ؟
قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : لِأَنَّ يَكُونُ قَالَهُ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا غَلَقْتَ عَلَيْهِ حِمْلُكُمْ وَفَلَسْطِينُ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ من دفن ثلاثة من الولد يحتسبهم حرم الله - عز وجل - عليه النار .
روى عنه أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد... هما مجهولان : أبو الفضل وسان بن أبي منصور . وباقي رجاله ثقات .
نقول : سنان بن أبي منصور ترجمه البخاري في الكبير ١٦٤/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٢/٤ - ٢٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣٧/٤ .
وانظر ميزان الاعتدال ٢٣٥/٢ ، و ٥٦٣/٤ ، ولسان الميزان ١١٥/٣ ، و ٩٢/٧ ، والكنى للدولابي ٨٠/٢ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٩٣/٣ برقم (٦٦٠٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .
(١) في المسند ٣٩٦/٦ ، والطبراني في الكبير ٣٨٤/٢٢ برقم (٩٥٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٢٧/٣ برقم (١٣١١) - ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٣/٦ ، والدولابي في « الكنى » ٢١/١ - من طريق حماد بن مسعدة ، حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن عمر بن نبهان ، عن أبي ثعلبة الأشجعي . . .
وهذا إسناد فيه عننة ابن جريج ، ورجاله ثقات ؛ عمر بن نبهان ترجمه البخاري في الكبير ٢٠١/٦ ولم يورد فيه جرحاً ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٨/٦ : « روى عن أبي ثعلبة الأشجعي ، روى عنه أبو الزبير ، سمعت أبي يقول : لا أعرفه ولا أعرف أبا ثعلبة » .

٤٠٢٦ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَأَحْسَبَهُمْ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » .

قَالَ مَحْمُودٌ : فَقُلْتُ لِجَابِرٍ : أَرَأَيْكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدًا ، لَقَالَ : وَاحِدًا ، قَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٤٠٢٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٧/٣

→ بينما قال في ٣٥٢/٩ : « أبو ثعلبة الأشجعي له صحبة للنبي صلى الله عليه وسلم . . . » . وقال البخاري في الكبير ١٨/٩ مثل هذا . وما رأيت فيه جرماً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٢/٥ وأفاد أنه « ليس بالغبري » . ولكنه وصف أبا ثعلبة بالخشني ، وهذا وهم والله أعلم .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٠١/٦ من طريق سعيد بن يحيى ، حدثني أبي . وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٥٦) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا مندل بن علي .

كلاهما عن ابن جريج ، بالإسناد السابق .

وقال ابن الأثير : « قال أبو عيسى الترمذي : أبو ثعلبة الأشجعي له حديث واحد ، هو هذا الحديث . وليس بالخشني » .

وقال الحافظ في الإصابة ٥٣/١١ : « وذكر الدراقطني أن بعضهم رواه عن ابن جريج فقال : الخشني ، وأن بعضهم قال : عن أبي هريرة بدل أبي ثعلبة ، والصواب الأول . . . » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٩/٢٢ برقم (٦٠١) من طريق حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، بالإسناد السابق ، ولكنه قال : « عن أبي ثعلبة الخشني » . وهذا خطأ ، فالحديث حديث الأشجعي ، والله أعلم .

وانظر الحديث الآتي برقم (٤٠٤٣) . انظر كنز العمال ٢٩٤/٣ برقم (٦٦١٢) .

(١) في المسند ٣٠٦/٣ ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٤٦٨/٢ برقم (٧٢٤) ، وإسناده جيد .

ونضيف هنا : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١٣٢/٧ برقم (٩٧٤٥) .

وانظر أيضاً الدر المنثور ١٥٨/١ . وكنز العمال ٢٩٤/٣ برقم (٦٦١٣) .

« أَوْجَبَ ذُو ثَلَاثَةٍ » . فَقَالَ لَهُ^(١) مُعَاذٌ : وَذُو الْإِثْنَيْنِ ؟

فَقَالَ : « وَذُو الْإِثْنَيْنِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ أَوْ وَاحِدٍ قَالَ :
« وَوَاحِدٍ » . وَيَأْتِي فِي الْبَابِ الْآتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٣) .

وفيه أبو رملة ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه .

٤٠٢٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَقِيْشٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لِهَمَّا أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَثَلَاثَةٌ ؟ قَالَ : « وَثَلَاثَةٌ » .

قَالُوا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » .

رواه عبدُ اللهِ بنُ أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، ورجاله ثقات .

(١) سقطت لفظة « له » من (ظ ، ح) .

(٢) في المسند ٢٣٠/٥ ، ٢٣٧ ، والطيلالسي برقم (٢١٠١) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ٣٥٣/٣ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل

- ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٦/٢٠ برقم (٣٠٢) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٩٠ ، ١٣٩٢) - من طريق شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن أبي رملة ، عن عبيد الله بن مسلم ، عن معاذ بن جبل . . .

وهذا إسناد فيه أبو رملة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٨٥) عن الحسيني أنه قال : « مجهول » .

وما رأيت ترجمة أبي رملة في إكمال الحسيني ، والله أعلم ، وانظر ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ص (٣٢٥) ، وفتح الباري ١١/٢٤٢ حيث ذكره الحافظ وقال : ورجاله موثقون ، وقد تحرف فيه « لبيد » إلى « أسد » . وانظر حديث معاذ الآتي برقم (٤٠٣٦) .

(٣) برقم (٤٠٣٦) .

(٤) في زوائده على المسند ٣١٢/٥ - ٣١٣ - ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٢١٣/٣٥ - ٢١٤ - من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن ←

٤٠٢٩ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَقِيْشٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَرْزَةَ فَحَدَّثَ لَيْلَتِيْذٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَثَلَاثَةٌ ؟ قَالَ : « وَثَلَاثَةٌ » .

قَالُوا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » .

قَالَ : « وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِيْ لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُوْنَ (مص : ١٢) أَحَدَ زَوَايَاهَا ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِيْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مُضْرٍ » .

رواه أحمد^(١) ، من حديث أبي برزة ، ورجاله ثقات .

٤٠٣٠ - وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ابْنَةَ مِلْحَانَ - وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ » . قَالَهَا ثَلَاثًا .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : « وَاثْنَانِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري ، ولم

→ داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش قال : قال رسول الله . . . وأخرجه الطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرک ، وقد استوفينا تخريجه فيه برقم (٢٤٩ ، ٢٥٠) ، وانظر أيضاً مسند الموصلي ٣/١٥٣ - ١٥٤ برقم (١٥٨١) .

(١) في المسند ٤/٢١٢ من طريق محمد بن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش قال : كنا عند أبي برزة . . . وهذا إسناد جيد ، وانظر مستدرک الحاكم برقم (٢٤٩) بتحقيقنا .

ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبه ٣/٣٥٢ من طريق عبد الرحيم بن سليمان . وأخرجه ابن أبي عاصم في « الاحاد والمثاني » برقم (١٠٥٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٣٧٧ - ٣٧٨ من طريق عبد الوارث بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢٦٤ برقم (٣٣٥٩) من طريق حماد بن سلمة .

جميعاً : عن داود بن أبي هند ، بالإسناد السابق وقد تحرف فيه « أقيش » إلى : « أنيس » . (٢) وقد تقدم برقم (٤٠١٦) فعد إليه إذا شئت .

أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٠٣١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَلَغَهُ أَنَّ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَاتَ ابْنُ لَهَا فَجَزَعَتْ عَلَيْهِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَرْأَةِ ، قِيلَ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ يُعْزِيهَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ جَزَعْتِ (ظ : ١٢٩) عَلَى ابْنِكَ ؟ » .

قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا لِي لَا أَجْزَعُ وَأَنَا رَقُوبٌ^(١) لَا يَعِيشُ لِي وَلَدٌ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا الرَّقُوبُ الَّذِي يَعِيشُ وَلَدَهَا ، إِنَّهُ لَا يَمُوتُ لِأَمْرَةٍ مُسْلِمَةٍ ، أَوْ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ نَسَمَةٌ قَالَ : أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنْ وَلَدِهِ يَحْتَسِبُهُمْ ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِأَبِي وَأُمِّي ، وَأَثْنَيْنِ ؟ (مص : ١٣) قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَثْنَيْنِ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجال رجال الصحيح .

(١) الرقوب - لغة - : الرجل والمرأة إذا لم يعيش لهما ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه ، فنقله النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذي لم يقدم من الولد شيئاً ، تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد ، وأن الاعتداد به أكثر ، والنفع فيه أعظم ، وأن فقدهم وإن كان في الدنيا عظيماً ، فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم . وأن المسلم ولده في الحقيقة هو من قدمه واحتسبه . ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له . . . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٤٠١) - وهو في « كشف الأستار » ١ / ٤٠٥ برقم (٨٥٧) - من طريق أحمد بن عثمان ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٧ / ١٣٦ برقم (٩٧٥٧) من طريق إبراهيم بن عبيد الله القصار ،

كلاهما : حدثنا جعفر بن عون ، عن بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .

٤٠٣٢ - وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَتِ أُمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ سِوَى هَذَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ أَحْتَضَرْتَ مِنْ دُونِ النَّارِ بِحِطَابٍ شَدِيدٍ » .

رواه البزار (١) ، ورجاله ثقات .

٤٠٣٣ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ / الْخُسَيْبِيِّ ، قَالَ : تُوِّفِيَ لِي وَلَدَانِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُوِّفِيَ لِي وَلَدَانِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » .

فَلَقَيْتَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي حَدَّثَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَلَدَيْنِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : لِأَنْ يَكُونَ حَدَّثَنِي بِهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا غَلَقْتُ عَلَيْهِ فَلَسْطِينُ .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وفرقهما : جعل الأشجعي الذي تقدم غير هذا ، والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنْ وَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً ، حَجَبُوهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ » .

→ وهذا إسناده حسن من أجل بشير بن المهاجر ، وقد فضلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١٩٧/١ برقم (٧٠٦) إلى أبي يعلى . صححه الحاكم ٣٨٤/١ ووافقه الذهبي .

(١) في كشف الأستار ١/٤٠٥ - ٤٠٦ برقم (٨٥٨) ، وقد تقدم برقم (٤٠٢٣) .

(٢) في الكبير ٢٢٩/٢٢ برقم (٦٠١) وإسناده ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٠٢٥) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف ، وقال ابن عدي : له أحاديث حسان . وبقية رجاله ثقات .

٤٠٣٥ - وَعَنْ أُمِّ مُبَشَّرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : (مص : ١٤) « يَا أُمَّ مُبَشَّرٍ ، مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَفْرَاطٍ مِنْ وَلَدِهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » ، وَكَانَتْ أُمُّ مُبَشَّرٍ تَطْبُخُ طَبِيخًا ، قَالَتْ : وَفَرَطَانَ ؟ فَقَالَ : « أَوْ فَرَطَانَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه المثنى بن الصباح ، وهو ضعيف .

٥٩ - بَابٌ : فِيمَنْ مَاتَ لَهُ وَاحِدٌ

٤٠٣٦ - عَنْ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنْ أَوْلَادٍ ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا » .

(١) في الأوسط ٣٩٢/١ برقم (٦٨٨) - وهو في مجمع البحرين ٣٩٥/٢ - ٣٩٦ برقم (١٢٤٥) - من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا أبو يحيى التيمي - تحرف في مجمع البحرين إلى : التيمي - عن موسى الجهني ، عن مجاهد ، عن عائشة . . .

وأبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن يحيى متهم بالوضع ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٦٣) ، وموسى هو ابن عبد الله الجهني . وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا أبو يحيى » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٩٣/٣ برقم (٦٦٠٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ١٠٣/٢٥ - ١٠٤ برقم (٢٧٠) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم مبشر . . .

والمثنى بن الصباح ضعيف ، والوليد قد عنعن وهو مشهور بالتدليس .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٩٦/٣ برقم (٦٦٢٥) إلى الطبراني في الكبير ، كما نسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١٩٦/١ برقم (٧٠٢) إلى أبي بكر بن أبي شيبة .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ^(١) أَوْ أَثْنَانِ ؟ فَقَالَ : « أَوْ أَثْنَانِ » .

قَالُوا : أَوْ وَاحِدٌ ؟ قَالَ : « أَوْ وَاحِدٌ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ السَّقَطَ^(٢) لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ^(٣) إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا أَحْتَسَبْتَهُ » .

قلت : روى ابن ماجه^(٤) منه « إِنَّ السَّقَطَ » إلى آخره .

رواه أحمد^(٥) ، والطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن عبيد الله التيمي ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه .

(١) سقط لفظ الجلالة من (ظ) .

(٢) السَّقَطُ - بضم السين المهملة وسكون القاف - : كل ما يسقط . والجنين من بطن أمه قبل تمامه .

ويفتح السين : ما يسقط من الندى والبلح ، وهو الساقط من الناس أيضاً .

(٣) السَّرَرُ - بفتح السين والراء المهملتين - : ما يقطع من سرّة المولود .

(٤) في الجناز (١٦٠٩) باب : ما جاء فيمن أصيب بسقط . من طريق علي بن هاشم بن مرزوق ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنا يحيى بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي ، عن معاذ . . .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٥٣٢/١ : « هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب » . وانظر بقية كلامه .

(٥) في المسند ٥/٢٤١ ، وعبد بن حميد ص (٧٢) برقم (١٢٣) ، والطبراني في الكبير ٢٠/١٤٥ ، ١٤٧ برقم (٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٨٩ ، ١٣٩١) من طريق خالد الطحان ، وإسرائيل بن يونس ، وشيبان ، وجريز بن عبد الحميد ، وزيد بن أبي أنيسة ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ، عن عبيد الله بن مسلم الحضرمي ، عن معاذ بن جبل . . .

ويحيى بن عبد الله - ويقال : عبيد الله التيمي - لين الحديث .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/٨٠ : « رواه أحمد ، والطبراني ، وإسناد أحمد حسن ، أو قريب من الحسن » .

وقال ابن عدي في الكامل ٧/٢٦٥٩ بعد أن أخرج الحديث من طريق يحيى : وليحيى غير ما ذكرت ، وأحاديثه متقاربة ، وليس فيه حديث منكر ، وأرجو أنه لا بأس به .

٤٠٣٧ - وَعَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ : أَنَّ غُلَامًا مِنْهُمْ تُوفِّيَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ^(١) أَشَدَّ
الْوَجْدِ ، فَقَالَ حَوْشَبُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ^(٢) بِمَا
سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مِثْلِ ابْنِكَ ؟

إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كَانَ لَهُ ابْنٌ قَدْ أُدْبِ أَوْ دَبَّ^(٣) وَكَانَ يَأْتِي مَعَ أَبِيهِ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ ابْنَهُ تُوفِّيَ ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ قَرِيبًا مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ لَا يَأْتِي
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَرَى
فُلَانًا ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَهُ (مص : ١٥) تُوفِّيَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا فُلَانُ أَتَحِبُّ أَنْ ابْنَكَ عِنْدَكَ الْآنَ
كَأَنْشَطِ الْأَصْبِيَانِ نَشَاطًا ؟

أَتَحِبُّ أَنْ ابْنَكَ عِنْدَكَ أَجْرًا الْغُلَمَانِ جَرَاءَةً ؟

أَتَحِبُّ أَنْ ابْنَكَ عِنْدَكَ كَهَلًا كَأَفْضَلِ الْكُهُولِ ؟

أَوْ يُقَالُ لَكَ : أَدْخُلِ الْجَنَّةَ ثَوَابَ مَا أَخَذَ مِنْكَ ؟ » .

رواه أحمد^(٤) ، وفيه ابنُ لهيعة ، وفيه كلامٌ .

→ وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٨٩/٤ ترجمة يحيى وقد أورد له هذا الحديث من طريق

ابن حميد ، وذكر ما قاله ابن عدي : « قلت : روى عنه شعبة ، وقال أحمد : ليس به بأس »

وهذا ميل منه لتحسين الحديث والله أعلم .

(١) في (م ، ط) : « أبويه » وهو خطأ .

(٢) عند أحمد : « أخبركم » .

(٣) دَبَّ : مشى ودرج وسار سيراً لينا . وأدب : أي بلغ سنَّ الإدراك للقيم ، وفي « أسد

الغابة » : قد أدرك .

(٤) في المسند ٤٦٧/٣ من طريق يحيى بن إسحاق - من كتابه - ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن

عبد الله بن هبيرة ، عن حسان بن كريب ، قال حوشب صاحب رسول الله . . . وهذا إسناد

ضعيف .

٤٠٣٨ - وَعَنْ قُرَّةَ بِنِ إِيَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ / ابْنُ لَهُ .

٩/٣

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتُحِبُّهُ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبْتُهُ .

فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا فَعَلَ فَلَانٌ بِنُ فَلَانٍ ؟ » .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَيِّهِ : « أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ ؟ » .
فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَهُ خَاصَّةٌ ، أَمْ لِكُلِّنَا ؟ قَالَ : « بَلْ لِكُلِّكُمْ » .
قلت : رواه النسائي^(١) باختصار قول الرجل : أَلَهُ خَاصَّةٌ .
رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا مَرِيضٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْعُ اللَّهُ أَنْ يَشْفِيَ ابْنِي هَذَا .

(١) في الجناز ٢٣/٣ باب : الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول الصدمة الأولى ، من طريق عمرو بن علي . حدثنا يحيى . حدثنا شعبة ، حدثنا معاوية بن قرة : أبو إياس ، عن أبيه قرة بن إياس . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر السنن الكبرى ٦١٣/١ برقم (١٩٩٧) .
(٢) في المسند ٤٣٦/٣ و ٣٤/٥ - ٣٥ من طريق وكيع ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة . . . هذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .
وقد استوفينا طريقه في « موارد الظمان » ٤٨٦/٢ - ٤٦٩ برقم (٧٢٥) ، فانظره إذا شئت .
وانظر فتح الباري ٢٤٣/١١ حيث ذكر هذا الحديث ثم قال : « وسنده على شرط الصحيح . وقد صححه ابن حبان ، والحاكم » . وذلك بعد أن نسبه إلى أحمد ، والنسائي .
وأخرجه ابن أبي شيبه ٣٥٤/٣ باب : في ثواب الولد يقدمه الرجل ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١٣٥/٧ برقم (٩٧٥٣) ، من طريق شبابة ، وحجاج بن محمد ، عن شعبة ، بالإسناد السابق . وصححه الحاكم ٣٨٤/١ ووافقه الذهبي .
وأخرجه الدولابي في الكنى ١١٥/١ من طريق سليمان بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

قَالَ : فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ لَكَ فَرْطٌ ؟ » .
قَالَتْ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ فِي الْإِسْلَامِ ؟ » . قَالَتْ : بَلْ فِي الْإِسْلَامِ .
قَالَ : « جُنَّةٌ حَصِينَةٌ ، جُنَّةٌ حَصِينَةٌ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه أبو عبيدة الناجي ، وهو ضعيف .

٤٠٤٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ (مص : ١٦) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَفَنَ ثَلَاثَةَ فَصَبْرَ عَلَيْهِمْ وَأَحْتَسَبَ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : وَاثْنَيْنِ ؟

قَالَ : « مَنْ دَفَنَ اثْنَيْنِ فَصَبْرَ عَلَيْهِمَا وَأَحْتَسَبَهُمَا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : وَوَاحِدٌ ؟ فَسَكَتَ وَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ : « يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، مَنْ دَفَنَ وَاحِدًا فَصَبْرَ عَلَيْهِ ، وَأَحْتَسَبَهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفيه ناصح بن عبد الله أبو عبد الله ، وهو متروكٌ .

(١) في المسند ١٠/٤٥٥ - ٤٥٦ برقم (٦٠٦٨) ، وإسناده ضعيف .

وذكره الحافظ في « المطالب العالية » ١/١٩٧ برقم (٧٠٤) بعد حديث أبي هريرة : « ما تعدون الرقوب فيكم ؟ » . ثم قال : « هذا أشبه وحسن ، فإن أبا عبيدة وإن كان فيه مقال ، لكن جاء من وجه صحيح عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة نحوه » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٢٤٨٩) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٩٤ برقم (١٢٤٣) - وفي الكبير ٢/٢٤٥ - ٢٤٦ برقم (٢٠٣٠) من طريق أبي مسلم ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا ناصح بن عبد الله أبو عبد الله ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : . . .

وناصح بن عبد الله ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقال الذهبي في كاشفه : « ضعفه » .

وقال الحافظ في فتح الباري ١١/٢٤٣ : « وفي سنده ناصح بن عبد الله وهو ضعيف جداً » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سماك إلا ناصح » .

٤٠٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُ ابْنٌ يَرُوحُ إِذَا رَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالَ : « أَتُحِبُّهُ ؟ » .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، نَعَمْ ، فَأَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أَحَبُّهُ .

فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدُّ لِي حُبًّا مِنْكَ لَهُ » .

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ابْنُهُ ذَاكَ ، فَرَأَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بَنُوهُ^(١) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجَزَعْتَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ ابْنُكَ مَعَ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ يَلَاعِبُهُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ ؟ » .

قَالَ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، من حديث إبراهيم بن عبيد ، عن ابن عمر ، فإن

(١) البث : أشد الحزن .

(٢) في الكبير ٣٠٧/١٣ - ٣٠٨ برقم (١٤٠٩٦) - ومن طريقه أخرجه عبد المؤمن بن خلف الدمياني في « التسلي والاعتباط بثواب من تقدم من الأفراط » برقم (٥٩) - من طريق عبد الله بن مسلم : أبي طيبة ، حدثنا إبراهيم بن عبيد ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن مسلم : أبو طيبة يبيِّن أنه حسن الرواية عند الحديث (١٤٦٧) في « موارد الظمآن » .

وإبراهيم بن عبيد هو : قاضي مرو ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١١٣/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن حبان في الثقات ١٣/٤ : « إبراهيم بن عبيد ، شيخ ، يروي عن ابن عمر : أن رجلاً من الأنصار كان له ابن فمات . . . » وذكر هذا الحديث . ثم قال : « روى عنه أبو طيبة : عبد الله بن مسلم » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٠٤/٢ ترجمه عبد الله بن مسلم السلمي أبي طيبة : « له عن إبراهيم بن عبيد - ولا يعرف ، عن ابن عمر : أن رجلاً من الأنصار كان له ابن فمات . . . » وذكر الجزء الأخير المرفوع من هذا الحديث .

كان إبراهيم هو ابن عبيد الله بن رفاعة ، فهو من رجال الصحيح ، والظاهر أنه هو ، ولم أجد من اسمه إبراهيم بن عبيد^(١) في التابعين ، وهو ضعيف ، وبقيّة رجاله موثقون .

٤٠٤٢ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ صَبِيَانًا مِنْ وَلَدِهِ يَلْعَبُونَ قُدَّامَهُ ، فَقَالَ : هَلْؤُلَاءِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْجُعْلَانِ^(٢) .

رواه (مص : ١٧) الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٠٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَهُ أَوْ أَنْثَى ، سَلَّمَ أَوْ لَمْ يُسَلِّمْ ، رَضِيَ أَوْ لَمْ يَرْضَ ، صَبَرَ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمرو بن خالد الأعشى ،

→ وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٧٤ - ٨١ باب : ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان ، أو واحد ، وقد أورد فيه معظم هذه الأحاديث .

وانظر أيضاً الدر المنثور ١/ ١٥٨ ، ١٥٩ حيث ساق معظم هذه الأحاديث أيضاً .

(١) بل هو إبراهيم بن عبيد قاضي مرو ، قاله الحافظ المزي في تهذيب الكمال - ترجمة عبد الله بن مسلم السلمي أبي طيبة ، وهو يذكر شيوخه . وانظر التعليق السابق أيضاً . وترجمه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) الجعلان جمع واحدها جُعَلٌ - بضم الجيم وفتح العين المهملة - وهو حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية ، والجعل من الناس : الدميم واللجوج .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٣ برقم (٨٥٦٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : رأى عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٠٥ برقم (١٠٠٣٤) ، وفي الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٥٣) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٣٩٧ برقم (١٢٤٨) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا عمرو بن خالد الأعشى ، عن محل بن محرز الضبي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٤٠٤٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« تَزَوَّجُوا ، فَإِنِّي مُكَائِرٌ / بِكُمْ الْأُمَمَ ، وَإِنَّ السَّقَطَ لَيُرَى مُحْبَبُطًا ^(١) » بَابِ الْجَنَّةِ ١٠/٣
يُقَالُ لَهُ : أَدْخُلْ ، يَقُولُ : حَتَّى يَدْخُلَ أَبُوَايَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

→ وعمرو بن خالد الأعشى منكر الحديث ، وقال ابن عدي في الكامل ١٧٧٩/٥ : « وروايته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٠٣٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، حدثنا أبو حفص الأسدي ، عن ياسين الزيات ، عن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وياسين هو ابن معاذ الزيات ، تركه النسائي وغيره . وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » .
وقال البخاري : « منكر الحديث » وانظر « لسان الميزان » ٢٣٨/٦ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٧٧٩/٥ من طريقين عن أبي حفص الأعشى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، به .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الأودي » .

(١) المحببطين - بالهمز وبتركة - : المتغضب المستبطن للشيء ، وقيل : هو الممتنع امتناع طلبية لا امتناع إباء . ويقال : احببطين ، واحببطين أيضاً .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٦) - وهو في مجمع البحرين ٣٩٧/٢ برقم (١٢٤٧) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم العقيلي ، حدثنا عبد العظيم بن حبيب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن سهل بن حنيف قال : قال رسول الله : ...

وموسى ضعيف ، وعبد العظيم قال الدارقطني : ليس بثقة . وإسحاق بن إبراهيم العقيلي .

ويشهد للجزء الأول حديث أنس برقم (١٢٢٨) ، وحديث معقل بن يسار برقم (١٢٢٩) كلاهما في « موارد الظمان » ١٤٨/٤ ، ١٤٩ .

وسياتي أيضاً برقم (٧٣٨٢) .

وقال الحافظ في الفتح ١١١/٩ : « فأما حديث فإني مكائر بكم ... » فقد صح من حديث أنس بلفظ ... أخرجه ابن حبان ، وذكره الشافعي بلاغاً عن ابن عمر بلفظ ... والبيهقي في

حديث أبي أمامة ... وورد أيضاً من حديث الصنابحي ، وابن الأعرس ، ومعقل بن يسار ، ←

٤٠٤٥ - وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ يُقَالُ لِلْوَلَدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ ، حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا ، وَأُمَّهَاتُنَا .

قَالَ : فَيَأْبُونَ . قَالَ : فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنُطَيْنِ ، أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ . قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ ، آبَاؤُنَا . فَيَقُولُ : أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

→ وسهل بن حنيف ، وحرملة بن النعمان ، وعائشة ، وعياض بن غنم ، ومعاوية بن حيدة ، وغيرهم .

وانظر تلخيص الحبير ٣/١١٥-١١٧ ، وكامل ابن عدي ٢/٧٨١ ، و ٦/٢١٤٧ . ويشهد للجزء المتعلق بالسقط حديث علي عند ابن أبي شيبة ٣/٣٥٤ - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى ١/٣٦١ برقم (٤٢٨) - وابن ماجه في الجنايز (١٦٠٨) باب : فيمن أصيب بسقط ، من طريق مندل بن علي ، عن الحسن بن الحكم ، عن أسماء بنت عابس ، عن أبيها ، عن علي . . .

ومندل ضعيف ، وأسماء لا يعرف حالها قاله الحافظ ابن حجر . وحديث معاذ عند ابن ماجه (١٦٠٩) وقد تقدم تخريجنا له برقم (٤٠٣٦) . كما يشهد له حديث معاوية بن حيدة عند العقيلي ٣/٢٥٣ ، وابن حبان في المجروحين ٢/١١١ من طريق يحيى بن درست حدثنا علي بن (نافع) عند العقيلي ، (والربيع) عند ابن حبان) ، حدثنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده . . .

وعلي بن الربيع قال ابن حبان : « وعلي هذا يروي المناكير ، فلما كثر في روايته المناكير بطل الاحتجاج به » .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/١٢٦ ، ولسان الميزان ٤/٢٢٩ . وعلي بن نافع قال العقيلي : « مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ » ، وانظر ميزان الاعتدال ٣/١٥٩ ، ولسان الميزان ٤/٢٦٦ .

وقال العقيلي : « وهذا المتن يروى بغير هذا الإسناد ، بإسناد أصلح من هذا » . وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٤/١٠٥ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم ←

٦٠ - بَابُ : فِيمَنْ لَمْ يُقَدِّمُ وَلَدًا وَلَا غَيْرَهُ

٤٠٤٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

مَجْلِسٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ : « يَا بَنِي سَلَمَةَ ، مَا الرَّقُوبُ فِيكُمْ ؟ » .

قَالَ : الَّذِي (مص : ١٨) لَا وَلَدَ لَهُ .

قَالَ : « بَلْ هُوَ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ » .

قَالَ : « مَا الْمُعْدِمُ فِيكُمْ ؟ » . قَالُوا : الَّذِي لَا مَالَ لَهُ .

قَالَ : « بَلْ هُوَ الَّذِي يُقَدِّمُ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٤٠٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا

تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ » . قَالُوا : الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ .

قَالَ : « بَلِ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ (٧٢٧٢) . وابن الأثير في « أسد الغابة » ١٨٩/٥ - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا حريز بن

عثمان ، حدثنا شرحبيل بن شفعة ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده جيد .

شرحبيل بن شفعة - عند ابن أبي حاتم : سفعة - ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٠/٤ - ٢٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٣٩/٤ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٤/٤ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » ، وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق » .

(١) في المسند ١٣٣/٦ برقم (٣٤٠٨) ، وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح ، ولكن ذكرنا له شاهداً من حديث ابن مسعود وهو عند مسلم في البر والصلوة (٢٦٠٨) : باب : فضل من يملك نفسه عند الغضب ، والبيهقي في الجنائز ٦٨/٤ باب : ما يرجئ في المصيبة بالأولاد إذا احتسبهم ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩٦/٩ - ٩٧ برقم (٥١٦٢) .

(٢) في المسند ٤٢١/١٠ برقم (٦٠٣٢) - وأورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

٤٠٤٨ - وَعَنْ رَجُلٍ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، قَالَ :
« تَدْرُونَ مَا الرَّقُوبُ ؟ » . قَالُوا : الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ .

فَقَالَ : « الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ ، الرَّقُوبُ كُلُّ
الرَّقُوبِ ، الَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً » .

قَالَ : « تَدْرُونَ مَا الصُّغْلُوكُ ؟ » . قَالُوا : الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ .

قَالَ : « الصُّغْلُوكُ كُلُّ الصُّغْلُوكِ ، الصُّغْلُوكُ كُلُّ الصُّغْلُوكِ ، الصُّغْلُوكُ كُلُّ
الصُّغْلُوكِ ، الَّذِي لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً » .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا الصُّرَعَةُ ؟ » . قَالُوا : الصَّرِيحُ .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ ،
الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ ، الرَّجُلُ الَّذِي يَغْضَبُ وَيَسْتَدُّ غَضْبَهُ ،
وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ ، وَيَقْشَعِرُّ شَعْرَهُ ، فَيَصْرَعُ غَضْبَهُ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه أبو حصينة - أو ابن حصنة - قال الحسيني : مجهول ،

وبقيّة رجاله ثقات .

→ (٤٤٧) - ، وإسناده صحيح . وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٣٦٧/٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت عروة بن
عبد الله الجعفي يحدث عن أبي حصبة - أو ابن حصبة - عن رجل شهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب . . .

أبو حصبة - أو ابن حصبة - ترجمه الحسيني في الإكمال (١٠٧/ أ) وقال : « مجهول » .
وضبطه بالمهملتين والموحدة من تحت ، ولكنه جاء عند أبي زرعة في « ذيل الكاشف » ص
(٣٢٢) : « أبو حصنة أو ابن حصنة » .

وقال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٤٧٦) : « ورأيت في ترتيب المسند لابن المحب
كذلك ، لكن بنون وتصغير ولم يذكره الحاكم لا هنا - أي في الكنى - ولا هناك - أي في
الأبناء . . . » .

وما رأيت فيه جرحاً ، فهو على شرط ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٣٤١) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ←

٦١ - بَابُ : فِيمَا يُعَدُّ فَرَطًا أَوْ مُصِيبَةً

٤٠٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ (مص : ١٩) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرًا وَفَتَحَ بَابًا فِي مَرَضِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ وَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَأْتِيَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ » .

١١/٣ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ أَصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ / مِنْ بَعْدِي ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ الَّتِي تُصِيبُهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِمْ بِي » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبيدُ الله بنُ جعفر بنِ نجیح المدني ، وهو ضعيفٌ .

→ برقم (١٥٦٧) من طريق وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن يزيد بن خصيفة ، عن المغيرة بن عبد الله - وفي رواية : ابن سعيد - الجعفي قال : جلسنا إلى رجل يقال له خصفة - أو ابن خصفة - وفي رواية : خصيفة ، أو ابن خصيفة - . . .

والمغيرة ذكره الخطيب في « المتفق والمفترق » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر أحاديث الباب ، وفتح الباري ١٠/٥١٨ ، ٥٢١ ، والحديث (١٥٩٣) في مسند الموصلي .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٧١) وفي المطبوع برقم (٤٤٤٨) - وهو في مجمع البحرين ٣٨٤/٢ - ٣٨٥ برقم (١٢٢٩) - من طريق عبد الله بن الوليد البصري ،

وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ١/٢٢٠ من طريق عبد الله بن علي المؤدب البصري ، جميعاً : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني مصعب بن محمد بن شرحبيل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : . . .

وعبد الله بن جعفر والد علي بن المدني ضعيف ، وشيخا الطبراني : عبد الله بن الوليد البصري ، روى عن محمد بن عبيد بن حسان ، وهشام بن إسماعيل الخزاعي ، وروى عنه الطبراني ، والحسن بن سفيان الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن علي المؤدب البصري ، روى عن محمد بن عبيد بن حساب ، ومحمد بن عبيد البصري ، وعلي بن الحسن العبدي ، وروى عنه الطبراني ، ومحمد بن إسماعيل الفارسي ، ←

٤٠٥٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْكُمْ فَرْطٌ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيحاً » (١) .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِكُنَّا فَرْطٌ ؟

قَالَ : « أَوْ لَيْسَ مِنْ فَرْطٍ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقْعِدَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ !؟ » .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٦٢ - بَابُ مَوْتِ الْبَنَاتِ

٤٠٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا عُرِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبْنَتِهِ رُقَيْةَ ، قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، دَفِنُ الْبَنَاتِ ، مِنْ الْمَكْرُمَاتِ » .

رواه الطبراني (٣) في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، إلا أنه قال : « مَوْتُ

→ والقاسم بن القاسم المروزي السيارى . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسياتي الحديث برقم (١٤٢٨٣) وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٩٩٥) والتعليق عليه فيه . وبشواهد يصح هذا الحديث والله أعلم .

(١) التصريد - في الأصل - : السَّقْفِيُّ دون الري ، وصَرَدَ له العطاء ، يصرده تصريداً ؛ أي قَلَّه .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٥٢) وفي المطبوع برقم (٥٧٤٥) - وهو في مجمع البحرين ٣٩٩/٢ - ٤٠٠ برقم (١٢٥١) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم العقيلي ، حدثنا عبد العظيم بن حبيب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن سهل بن حنيف قال :

وإسحاق بن إبراهيم العقيلي ، روى عن عبد العظيم بن حبيب ، وروى عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد العظيم ، وموسى ضعيفان . وقال الطبراني : « لا يروى عن سهل إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد العظيم » .

(٣) في الكبير ٣٦٦/١١ - ٣٦٧ برقم (١٢٠٣٥) ، وفي الأوسط ١٣٨/٣ برقم (٢٢٨٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٧٢/١ - ١٧٣ برقم (٢٥٠) ، وابن عدي في الكامل ١٨١٨/٥ وابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٦/٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٠٠/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ←

الْبَنَاتِ » . وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو ضعيف .

٦٣ - بَابُ مَوْتِ الزَّوْجَةِ

٤٠٥٢ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠) كَانَ يَقُولُ : « لَيْسَ فِي الدُّنْيَا حَسْرَةٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : رَجُلٌ كَانَ لَهُ سَقْيٌ ، وَلَهُ سَانِيَةٌ ^(١) يَسْقِي عَلَيْهَا أَرْضَهُ ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ ظَمًا أَرْضِهِ وَخَرَجَ ثَمَرُهَا ، مَاتَتْ سَانِيَتُهُ ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى سَانِيَتِهِ الَّذِي قَدْ عَلِمَ السَّقْيَ أَنْ لَا يَجِدَ

→ ٢٣٦/٣ - والخطيب في تاريخ بغداد ٦٧/٥ ، والبزار ٣٧٥/١ برقم (٧٩٠) من طريق مروان بن محمد الأسدي ،

كلاهما : حدثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . قال :

وعثمان بن عطاء ضعيف ، وتركه بعضهم ، وقال أبو عبد الله الحاكم : « يروي عن أبيه أحاديث موضوعة » . وباقي رجاله ثقات ، عراك بن خالد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨/٧ وسأل أباه عنه فقال : « مضطرب الحديث ، ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥٢٥/٨ وقال : « ربما أغرب وخالف » . وقال الدارقطني : « لا بأس به » .

وقال الذهبي في « المغني » ٤٣١/٢ : « صدوق ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي » .

قال في « ميزان الاعتدال » ٦٣/٣ : « معروف ، حسن الحديث » ثم ذكر ما قاله أبو حاتم . وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » عند الحديث (٢١٤) ، ومتابعه مروان بن محمد الأسدي ثقة أيضاً .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن ذكوان الدمشقي » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٣٢٠٠/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٦/٣ - من طريق محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي ، حدثنا عثمان بن عطاء ،

بالإسناد السابق .

ومحمد بن عبد الرحمن بن طلحة ، ضعيف أيضاً .

(١) السانية : الناقة - أو البعير - التي يُسقى عليها ، أي تطلق على ما يسقى عليه الزرع من بعير وغيره ، والجمع : سواني . يقال : سنا ، يسنو سنواً ، وسنواً ، وسناوةً إذا سقى واستسقى .

مِثْلَهُ^(١) ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى ثَمَرَةِ أَرْضِهِ أَنْ تَفْسُدَ قَبْلَ أَنْ يَحِيلَ لَهَا حِيلَةً .

وَرَجُلٌ كَانَ عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ فَلَقِيَ جَمْعاً مِنَ الْكُفَّارِ ، فَلَمَّا دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، أَنْهَزَمَ أَعْدَاءُ اللَّهِ ، فَسَبَقَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَسِهِ ، فَلَمَّا كَرَبَ أَنْ تَلْحَقَ كُسْرَ بِهِ فَرَسُهُ وَتَرَكَ قَائِماً عِنْدَهُ يَجِدُ حَسْرَةً عَلَى فَرَسِهِ أَنْ لَا يَجِدَ مِثْلَهُ ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الظَّفَرِ الَّذِي كَانَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ تَحْتَهُ أَمْرَأَةٌ قَدْ رَضِيَ هَيْئَتَهَا وَدِينَهَا ، فَفَنَسَتْ غُلَاماً ، فَمَاتَتْ بِنَفْسِهِ ، فَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى أَمْرَأَتِهِ يَطُنُّ أَنَّهُ لَنْ يُصَادِفَ مِثْلَهَا ، وَيَجِدُ حَسْرَةً عَلَى وَلَدِهَا يَخْشَى أَنْ يَهْلِكَ ضَيْعَةً قَبْلَ أَنْ يَجِدَ لَهُ مُرْضِعَةً .

قَالَ : « فَهَٰذِهِ أَكْبَرُ أَوْلِيَّتِكَ الْحَسْرَاتِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط بنحوه ، ورواه البزار ، وفي بعضها

(١) عند البزار : « التي قد علم أنه لا يجد مثلها » . وعلى روايتنا تكون السانية مراداً بها : البعير . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٦٥/٧ - ٢٦٦ برقم (٧٠٨٤) ، والبزار في كشف الأستار ١٥٨/٢ برقم (١٤١٦) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . .

وهذا إسناد ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . وأخرجه - برواية نحو هذه - أيضاً الطبراني في الكبير ٢١١/٧ - ٢١٢ برقم (٦٨٧٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٦٣٩) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٨٩) وفي المطبوع برقم (٤٧٠٥) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٩٢ - ٣٩٣ برقم (١٢٤١) ، و ٨٢/٥ - ٨٣ برقم (٢٧٣٣) - والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٦٠٣) - وهو في « كشف الأستار » ١٥٧/٢ - ١٥٨ برقم (١٤١٥) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/٢٤٤ من طريق محمد بن بكار بن بلال الدمشقي ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . .

وهذا إسناد منقطع ، سماع الحسن من سمرة غير ثابت ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

« أَشَدُّ حَسْرَاتِ بَنِي آدَمَ عَلَى ثَلَاثٍ : رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ جَمِيلَةً . . . » فذكر نحوه باختصار .

وله سندان أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير ، وقد وثق .

٦٤ - بَابُ : فِي النَّوْحِ

٤٠٥٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ لَا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ : النِّيَاحَةُ ، وَالْمُفَاخَرَةُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالْأَنْوَاءُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله ثقات .

٤٠٥٤ - وَعَنْ / جُنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدْعَهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ أَبَدًا : الْأَسْتِمْطَارُ بِالْكَوَاكِبِ ، وَطَعْنًا فِي النَّسَبِ ، وَالنِّيَاحَةَ عَلَى الْأُمَمِ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، من طريق مصعب بن عبيد الله بن

→ وأخرجه الروياني في المسند برقم (٨٣١) من طريق عمرو ، عن سعيد بن بشير ، به .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١٨/١٦ - ١١٩ برقم (٤٤١٢٧) إلى الطبراني في الكبير . وسيأتي برقم (٧٥٠٣) .

(١) في المسند ١٧/٧ - ١٨ برقم (٣٩١١) وإسناده صحيح ، وهناك خرجناه وذكرنا بعض ما يشهد له في الصحيحين ، وفي أحدهما أيضاً . وانظر فتح الباري ١٦١/٧ .

(٢) في كشف الأستار ٣٧٧/١ برقم (٧٩٧) ، والطبراني في الكبير ٢٨٢/٢ برقم (٢١٧٨) ، والبخاري في الكبير ٢٣٣/٢ وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٢٩٢) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٦٧١) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، عن عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن مصعب بن عبيد الله الأزدي عن عبيد الله بن جنادة ، عن جنادة بن مالك . . . وقال البخاري : « في إسناده نظر » .

نقول : إسناده حسن ، عبيدة بن الأسود فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٩٣) في موارد الظمان ، ومصعب بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٣/٧ ، وابن أبي حاتم في ←

جنادة ، عن أبيه ، عن جده ، ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أباه .

٤٠٥٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ^(١) الْمُرْزِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَدَعُهُنَّ النَّاسُ - أَوْ لَا يَتْرُكُهُنَّ النَّاسُ - : الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَقَوْلُهُمْ : إِنَّا مُطْرِنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَنَجْمٌ كَذَا » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، وهو ضعيف .

٤٠٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي لَيْسَ هُمْ بِتَارِكِيهَا : الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، تَبَعْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّيَّاحَةَ ، إِذَا لَمْ تَتُبْ ، عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ قَطْرَانٍ » .

قلت : هو في الصحيح^(٣) باختصار .

→ « الجرح والتعديل » ٣٠٦/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٩/٧ .

وأبو مصعب عبيد الله بن جنادة ترجمه البخاري في الكبير ٣٧٥/٥ - ٣٧٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٠/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٣/٧ .

(١) في أصولنا جميعها : « عوف بن مالك » وهو خطأ ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٣٩٤) - وهو في « كشف الأستار » ٣٧٧/١ - ٣٧٨ برقم (٧٩٨) ، والطبراني في الكبير ١٩/١٧ برقم (٢٠) من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف المزني . . .

وكثير بن عبد الله ضعيف ، وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (١١٩٩) في موارد الظمان .

وعبد الله بن عمرو بن عوف جيد الحديث ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٩٥) .

وقد تحرف عند البزار « بن عوف » إلى « عن عوف » .

وعلى هامش (م) حاشية للحافظ ابن حجر لفظها : « هو من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف ، ليس لعوف بن مالك فيه مدخل » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٩/١٦ برقم (٤٣٧٩٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) عند مسلم في الإيمان (٦٧) باب : إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة . ←

رواه البزار^(١) ، وإسناده حسن .

→ وانظر « موارد الظمان » ١٥٧/١ ، ١٥٨ برقم (٥٧ ، ٥٨) ، و ٢٠/٣ برقم (٧٣٩ ، ٧٤٠) .

(١) في كشف الأستار ٣٧٨/١ برقم (٨٠٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سويد اليمامي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

شيخ البزار ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧١٠/٦ برقم (١٢٠) ، وقال : (سمع عبد الله بن يوسف التنيسي والنضر بن عبد الجبار المرادي) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسويد هو : ابن إبراهيم الجحدري ، أبو حاتم اليمامي العطار صاحب الطعام .

قال ابن معين : أرجو ألا بأس به . وقال النسائي : ضعيف . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، حديثه حديث أهل الصدق . وقال الدراقطني : لين ، يعتبر به .

وقال علي بن المدني : ذكرت يحيى بحديثه فقال : هات غير ذا .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٤٧/٢ .

وباقى رجاله ثقات .

وقوله : « أربع » كذا هي رواية البزار ، ولم تذكر الرابعة ، ولعلها : « العدوى » أو « الأنواء » ، والله أعلم ، كما سيأتي .

وأخرجه الطيالسي ، برقم (٢٥١٧) - ومن طريقه أخرجه الترمذي في الجناز برقم (١٠٠١)

باب ما جاء في كراهية النوح ، والبيهقي في شعب الإيمان ، برقم (٤٩٠٤) ، والخرائطي في

مساوىء الأخلاق ، برقم (٧٨٠) - وأحمد ٢/٢٩١ من طريق : شعبة ، والمسعودي ، عن

علقمة بن مرثد الحضرمي ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : الطعن في الأحساب ، والنياحة على

الميت ، والأنواء ، والإعداء ، جرب بغير فأجرب مائة ، فمن أجرب البعير الأول ؟! » .

وهذا إسناد حسن ، أبو الربيع المدني ، صدوق .

وانظر صحيح ابن حبان ، برقم (٣١٤٢) .

ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند مسلم في الجناز (٩٣٤) باب : التشديد في

النياحة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/١٤٨ برقم (١٥٧٧) .

وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة ٣/٣٩٠ باب : في النياحة على الميت وما جاء فيه . وشعب

الإيمان ٤/٢٩٠-٢٩١ برقم (٥١٤٢) .

٤٠٥٧ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (ظ : ١٣٠) قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَقَالَ : « يَا عَبَّاسُ ، ثَلَاثٌ لَا يَدْعُهُنَّ قَوْمُكَ : الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالْإِسْتِمْطَارُ بِالْأَنْوَاءِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار (مص : ٢٢) وهو ضعيف .

٤٠٥٨ - وَعَنْ سَلْمَانَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ : الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالنِّيَاحَةُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وهو ضعيف .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧١٥/٢ من طريق الحسن بن علي بن مخلد القطان بعسكر مكرم ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثني ابن إسحاق ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن البصري ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب قال : . . .

والحسن بن دينار قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كذاب » ومحمد بن حميد ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٣٩/٦ برقم (٦١٠٠) من طريق الحسن بن علي الفسوي ، حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي ، حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن نبي الله . . .

وخلف بن عبد الحميد السرخسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٢١/٨ - ٣٢٢ وأورد عن أحمد أنه سئل عنه فقال : « لا أعرفه » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٦١/١ : « خبره باطل ، لكن أبان هالك » . وانظر « لسان الميزان » ٤٠٣/٢ .

وعبد الغفور بن سعيد أبو الصباح قال البخاري : تركوه .

وانظر ميزان الاعتدال ٦٤١/٢ ، ولسان الميزان ٤٣/٤ - ٤٤ ، وكامل ابن عدي ١٩٦٦/٥ ، والمجروحين لابن حبان ١٤٨/٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢٩/١٦ برقم (٤٣٧٩٥) إلى الطبراني في الكبير .

٤٠٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا أُفْتَتِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ، رَنَّ ابْنُ أَبِي رَيْثَةَ (١) اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُنُودُهُ ، فَقَالَ (٢) : أَيَأَسُوا أَنْ تَرُدُّوا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشُّرْكِ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا ، وَلَكِنْ أُفْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ ، وَأَفْشُوا فِيهِمُ النَّوْحَ .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٠٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ وَلَا مُرْتَنَةٍ » .

رواه أحمد (٤) ، وأبو يعلى ، وفيه أبو مُرَايَةَ ، ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الرنة : الصيحة الشديدة ، ورنَّ رنيناً : صوت وصاح ، وأرن أيضاً بمعنى .

(٢) في (ظ ، ح) : « فقالوا » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١١/١٢ برقم (١٢٣١٨) - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة برقم (٣٤٦٢) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عمرو بن العباس الرازي ، وأخرجه أبو يعلى الموصلي - ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٧٩١) - من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعة ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، ولكنه بحكم المرفوع لأنه لا يصار إلى مثله بالرأي ، وإسناده حسن . وقد تحرف عنده « عمرو » إلى « عمر » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٣٥٠ فقال : « رواه أحمد بإسناد حسن » . وما وجدته عند أحمد ، والله أعلم .

(٤) في المسند ٢/٣٦٢ وإسناده حسن ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/٥٢١ برقم (٦١٣٧) .

ومُرْتَنَةٌ - اسم فاعل من الفعل : أَرَنَّ - يقال : أَرَنْتِ المرأة في نوحها إذا صاحت وعولت ، فهي مُرْتَنَةٌ .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/٣٥٠ وقال : « رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء الله » .

٤٠٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ ، وَقَالَ : « لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي الْجَنَازَةِ نَصِيبٌ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه الصباح أبو عبد الله ، ولم أجد من ذكره^(٢) .

٤٠٦٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ ، وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

(١) في كشف الأستار ٣٧٦/١ برقم (٧٩٣) ، والطبراني في الكبير ١٤٥/١١ برقم (١١٣٠٩) من طريق أبي غسان ، حدثنا الصباح أبو عبد الله الفراء ، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف فيه جابر وهو الجعفي .

والصباح أبو عبد الله الفراء ترجمه ابن حبان في الثقات ٣٢٤/٨ فقال : « الصباح الفراء ، يروي عن جابر الجعفي ، روى عنه الكوفيون » .

وقال الحافظ ابن حجر في حاشية على هامش (م) : « هو الصباح المتقدم ذكره قبل بحديثين ، وهو أبو عبد الغفور ، وشيخه هو جابر الجعفي ضعيف أيضا » .

نقول : الذي تقدم في الحديث (٤٠٥٨) هو : عبد الغفور أبو الصباح ، وقد انقلب على الحافظ رحمه الله ، وجل من لا يسهو .

(٢) بل ذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٤/٨ كما تقدم .

(٣) في كشف الأستار ٣٧٧/١ برقم (٧٩٥) من طريق عمرو بن علي ،

وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٩٩١) من طريق أبي عمرو بن حكيم ، حدثنا أبو أمية ،

جميعاً : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا شبيب بن بشر البجلي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : . . . وهذا إسناد حسن .

شبيب بن بشر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٥٠/٤ وقال : « رواه البزار ورواته ثقات » .

٤٠٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٣) يَقُولُ : « أَيُّمَا نَائِحَةٍ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَتُوبَ ، أَلْبَسَهَا اللَّهُ سِرْبَالًا مِنْ نَارٍ ، وَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وإسناده حسن .

٤٠٦٤ - وَعَنْ / أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ١٣/٣ هَذِهِ النَّوَائِحَ يُجْعَلْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفَّيْنِ فِي جَهَنَّمَ : صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ ، وَصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ ، فَيَبْحَنَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ كَمَا تَنْبِخُ الْكِلَابُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو ضعيف .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢١٩/١٥ برقم (٤٠٦٦١) إلى البزار ، والضياء في المختارة .

كما نسبه فيه برقم (٤٠٦٧٢) إلى ابن مردويه ، والبزار ، وسعيد بن منصور .

(١) في المسند ٤٠٠/١٠ برقم (٦٠٠٥) ، وفي إسناده عيسى بن ميمون قال البخاري ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » وقال أبو داود ، والفلاس ، والساجي : متروك... وانظر المسند المذكور .

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١٨٦/٢ من طريق أبي يعلى .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠١١/٥ من طريق علي بن الجعد ، حدثنا القواريري ، عن عيسى ، بإسناد أبي يعلى .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٠٨/١٥ برقم (٤٢٤١٣) إلى أبي يعلى ، وإلى ابن عدي .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٢٢٣/١ برقم (٧٩٠) إلى أبي يعلى .

ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : « في إسناده عيسى بن ميمون ، وهو ضعيف » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٩) وفي المطبوع برقم (٥٢٢٩) - وهو في مجمع البحرين ٤٠٢/٢

برقم (١٢٥٤) - من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن

سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة... .

وسليمان بن داود اليمامي متروك الحديث . قال البخاري فيه : « منكر الحديث » . ←

٤٠٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الحسن بن عطية ، وهو ضعيف .

→ وقال البخاري : « من قلت فيه : منكر الحديث ، فلا تحل الرواية عنه » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٥١/٤ وقد ذكر هذا الحديث بصيغة التمریض :
« رواه الطبراني في الأوسط » .

(١) في الكبير ١٧٣/١٣ برقم (١٣٨٧٢) من طريق عبد الحميد بن صالح ، حدثنا مندل بن علي ، حدثنا الحسن بن عطية ، عن عطية ، عن ابن عمر ومندل بن علي ومن فوّه إلى ابن عمر ، ضعفاء .

وأخرجه البيهقي في الجناز ٦٣/٤ باب : ما ورد من التغليظ في النياحة والاستماع لها ، من طريق أحمد بن الفرج أبي عتبة ، حدثنا بقية بن الوليد ،

وأخرجه الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » من طريقين ،

جميعاً : حدثنا أبو عائذ عفیر بن معدان ، حدثنا عطاء بن أبي رباح أنه كان عند ابن عمر وهو يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن النائحة ، والمستمعة ، والحالقة وهكذا إسناد فيه عفیر بن معدان ، قال ابن معين : « لا شيء » وقال ثانية : « ليس بشيء » وقال ثالثة : « ليس بثقة » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٦/٧ وقد سأله ابنه عنه : « ضعيف الحديث ، يكثر الرواية عن بالمناكير ما لا أصل له ، لا يشتغل بروايته » .

وانظر ترجمته في التهذيب ، والمجروحين لابن حبان ١٩٢/٢ .

وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١٣٩/٢ : « ورواه الطبراني ، والبيهقي من حديث عطاء ، عن ابن عمر » .

وقال الحافظ في حاشيته على (م) : « انقلب فيه اسم راوٍ ، والحديث في سنن أبي داود : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا محمد بن ربيعة ، حدثنا محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عمر ، فقلوه في رواية الطبراني : الحسن بن عطية ، صوابه : محمد بن الحسن بن عطية ، وقوله : عن عطية سقط من سنده : عن أبيه » .

كذا قال رحمه الله ، وفي قوله وهمان : الأول أن شيخ أبي داود في هذا الحديث إبراهيم بن موسى ، وليس أحمد بن يونس ، والثاني : أن صحابي الحديث هو أبو سعيد الخدري ، وليس ابن عمر .

فقد أخرجه أبو داود في الجناز (٣١٢٨) باب : في النوح من طريق إبراهيم بن موسى ، ←

٤٠٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« النَّوَائِحُ عَلَيْهِنَّ سَرَابِيلٌ مِنْ قَطْرَانٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش .

٤٠٦٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « النَّائِحَةُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى طَرِيقِ^(٢) بَيْنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، سَرَابِيلُهَا مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى وَجْهَهَا النَّارُ إِذَا
لَمْ تَتَّبَ » .

→ أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد
الخدري قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة ، والمستمعة .

ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البيهقي في الجناز ٦٣/٤ باب : ما ورد من التغليظ في
النياحة والاستماع لها .

وأخرجه أحمد ٦٥/٣ من طريق محمد بن ربيعة . بالإسناد السابق ، وعطية العوفي ، وابنه ،
وحفيده ضعفاء . . .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٣٦٩/١ برقم (١٠٩٥) : « سألت أبي عن حديث
رواه محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن بن عطية . . . »

قال أبي : هذا منكر ، ومحمد بن الحسن بن عطية ، وأبوه ، وجده ضعفاء الحديث .

ومن تدبر ما تقدم يميل إلى أن الحديث بهذا الإسناد هو حديث أبي سعيد الخدري ، وليس
حديث ابن عمر والله أعلم .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٢٠) وفي المطبوع برقم (٦٧٢٢) - وهو في مجمع البحرين
٤٠٢/٢ برقم (١٢٥٥) - من طريق محمد بن أبي زرعة ، حدثنا هشام بن عمار ،

وأخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٢٨٥) - ومن طريقه - أورده الحافظ في « المطالب
العالية » برقم (٨٨٧) - من طريق القاسم بن يحيى ،

وأخرجه القزويني في « التدوين في أخبار قزوين » ٦٤/٣ من طريق الهيثم بن خارجة ،

جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن
عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة .

وهذا الحديث من روايته عنهم .

(٢) في (ظ) : « طريقين » وهو خطأ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبيدُ الله^(٢) بنُ زحرٍ ، وهو ضعيف .

٤٠٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ

النَّوْحِ .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عيسى بن أبي عيسى الحنات^(٤) ، وهو ضعيف .

٤٠٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنْحَ عَلَيْهِ .

رواه البزار^(٥) ، (مص : ٢٤) وفيه محمد بن عمرو ، وفيه كلام ، وحديثه

حسن .

٤٠٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَادَ

(١) في الكبير ٢٣٨/٨ برقم (٧٨١٨) من طريق الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطروح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وشيوخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ دمشق » ٧٣٧/٦ برقم (٤١١) ، وما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومطروح ، وعبيد الله ، وعلي بن يزيد ضعفاء .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦١٦/١٥ برقم (٤٢٤٥٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن أبي حاتم .

(٢) في (م ، ح) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

(٣) في كشف الأستار ٣٧٦/١ برقم (٧٩٤) من طريق عبيد الله بن محمد الحارثي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، أخبرني عيسى بن أبي عيسى ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن ابن مسعود وعيسى متروك الحديث .

وقال البزار : « تفرد بهذا الإسناد عيسى » .

(٤) وهو الحنات ، والخياط ، والحباط .

(٥) في كشف الأستار ٣٧٧/١ برقم (٧٩٦) من طريق عقبة بن سنان ، حدثنا عثمان بن عثمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . .

وإسناده حسن ، عثمان بن عثمان هو الغطفاني ، وعقبة بن سنان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١١/٦ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وقال البزار : « لم نسمعه إلا من عقبة » .

أَبَا سَلَمَةَ وَهُوَ وَجِعٌ ، فَسَمِعَ قَوْلَ أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَكَلَّ (١) نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّخُولِ حِينَ سَمِعَهَا تَبْكِيهِ بِكِتَابِ اللَّهِ تَقُولُ : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [ق : ١٩] فَدَخَلَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ » .

فَلَمَّا خَرَجَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ لَهُ : رَأَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرِهْتَ الدُّخُولَ لِأَنَّهُمْ يَنْوَحُونَ ؟

قَالَ : « لَسْتُ أَدْخُلُ دَارًا فِيهَا نَوْحٌ ، وَلَا كَلْبٌ أَسْوَدٌ » .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وفيه أيوب بن نهيك ، وقد ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء .

٤٠٧١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعْتُ الْوَاعِيَةَ (٣) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْهَبُ فَانظُرْ مَا هَذَا ؟ » .

قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَاتَ ، قَالَ : « لَمْ يَمُتْ » .

فَأَفَاقَ ، وَكَانَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأُخْبِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ ، فَتَلَقَّاهُ .

(١) نَكَلَ ، يَنْكُلُ ، نَكُولًا ، وَنَكَلًا ، يَنْكُلُ ، نَكَلًا : نَكَصَ ، اِمْتَنَعَ .

(٢) فِي الْكَبِيرِ ١٢ / ٤٤٠ - ٤٤١ بِرَقْمِ (١٣٦٠٦) وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَلْدِيِّ فِي « الْفَوَائِدِ وَالزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ وَالْمِرَاقِي » بِرَقْمِ (٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي شَعِيبِ الْحِرَانِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نَهَيْكٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ : . . . وَيَحْيَى ، وَأَيُّوبُ ضَعِيفَانِ . وَبِاقِي رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

أَبُو شَعِيبٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَعِيبٍ ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : « ثِقَةٌ مَأْمُونٌ » . وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَبُو شَعِيبِ الْحِرَانِيُّ ثِقَةٌ . وَانظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادَ ٩ / ٤٣٥ - ٤٣٧ .

(٣) الْوَاعِيَةُ : هُوَ الصَّرَاخُ عَلَى الْمَيْتِ وَنَعِيهِ ، وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فِعْلٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ٥ / ٢٠٨ .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْمِيَ عَلَيَّ ، فَصَاحَتِ النَّسَاءُ وَاعِرَّاهُ ، وَاجْبَلَاهُ .
فَقَالَ : مَلِكٌ مَعَهُ مِرْزَبَةٌ^(١) فَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْ - كَمَا تَقُولُ تَقُولُ ؟ قُلْتُ : لَا ،
وَلَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، ضَرَبَنِي بِهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو ،
ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام .

١٤/٣ ٤٠٧٢ - وَعَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ (مص : ٢٥) / أَعْمِيَ عَلَيْهِ فَجَعَلَتْ
أُخْتُهُ تَقُولُ : وَاجْبَلَاهُ ، أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى .

فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا زِلْتُ مُؤَذِّبَةً لِي مُنْذُ الْيَوْمِ .

قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ يَعْزُّ عَلَيَّ أَنْ أُؤَذِّبَكَ .

قَالَ : مَا زَالَ مَلِكٌ شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ كُلَّمَا قُلْتُ : وَآ كَذَا ، قَالَ : وَكَذَا أَنْتَ ؟
فَأَقُولُ : لَا .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والحسن لم يدرك معاذاً .

(١) المِرْزَبَةُ - بالتخفيف - : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد .

(٢) في الكبير ٤١٤/١٣ برقم (١٤٢٥٢) من طريق محمد بن زنبور ، حدثنا محمد بن جابر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناد فيه محمد بن جابر الحنفي اليمامي أبو عبد الله ، سيء الحفظ .

وأما قول الهيثمي رحمه الله تعالى : « الأعمش لم يسمع من عبد الله بن عمرو » فلعله سقط من نسخته (عن أبي صالح) بين الأعمش وعبد الله بن عمرو ، والله أعلم .
وانظر مصنف عبد الرزاق ٥٦٣/٣ برقم (٦٦٩٧) .

ويشهد له حديث النعمان بن بشير عند البخاري في المغازي (٤٢٦٧ ، ٤٢٦٨) باب : غزوة مؤتة .

(٣) في الكبير ٣٥/٢٠ برقم (٥٠) من طريق سهل بن موسى ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا أشعث ، عن الحسن : أن معاذ بن جبل . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٤٣٢) . والحسن لم يدرك معاذاً فالإسناد منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله ، انظر الحديث السابق .

٤٠٧٣ - وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ نُوحٍ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ عَجُوزاً لَنَا كَانَتْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : فَأَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا تَنْحَنَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات .

٤٠٧٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلَمِثْتُ يُعَدَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ » .

رواه البزار^(٢) ، وأحمد ، وفيه عمر بن إبراهيم العبدي ، وفيه كلام ، وهو ثقة .

(١) في المسند ٥٥/٤ من طريق أبي سعيد ، حدثنا عمر بن فروخ قال : حدثنا مصعب بن نوح قال : أدركت عجوزاً لنا . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، مصعب بن نوح ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٣/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٧/٨ : « سألت أبي عنه فقال : هو مجهول » . وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٤٧٩/٧ : « يروي المقاطيع ، روى عنه عمرو - وكذا هي عند ابن أبي حاتم ، وعند البخاري : عمر - بن فروخ » . وأخرجه الطبري في التفسير ٧٩/٢٨ من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمرو - هكذا - بن فروخ ، بهذا الإسناد .

ويشهد له حديث أم عطية المتفق عليه ، فقد أخرجه البخاري في الجنايز (١٣٠٦) باب : ما ينهى من النوح والبكاء والزجر عن ذلك ، وطرफاه (٤٨٩٢ ، ٧٢١٥) ، ومسلم في الجنايز (٩٣٦) باب : التشديد في النياحة ، وأبو داود في الجنايز (٣١٢٧) باب : في النوح ، والنسائي في البيعة ١٤٨/٧ - ١٤٩ باب : في البيعة .

كما يشهد له حديث أنس الصحيح وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ١٥/٣ برقم (٧٢٨) وقد أطلنا الحديث عنه ، فعد إليه إذا شئت .

(٢) في كشف الأستار ٣٧٩/١ - ٣٨٠ برقم (٨٠٣) ، وأحمد ١٠/٥ ، وابن عدي في الكامل ١٧٠٠/٥ ، والطبراني في الكبير ٢١٦/٧ برقم (٦٨٩٦) ، من طريق عبد الصمد ، حدثنا عمر بن إبراهيم العبدي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . .

وهذا إسناد منقطع لم يثبت للحسن سماع من سمرة ، وعمر بن إبراهيم قال ابن عدي في الكامل ١٧٠٠/٥ ، ١٧٠١ : « يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها . . . وحديثه عن قتادة ←

٤٠٧٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ الْكَافِرُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَمُوتُ فَيَبْكِيهِ أَهْلُهُ فَيَقُولُونَ : الْمُطْعِمُ الْجِحْفَانَ ^(١) ، الْمُقَاتِلُ الَّذِي . . . فَيَزِيدُهُ اللَّهُ عَذَابًا بِمَا يَقُولُونَ » .

رواه أحمد ^(٢) ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٦٥ - بَابُ : فِيمَا يُقَالُ فِي الْمَيِّتِ مِمَّا فِيهِ

٤٠٧٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَعَلَتْ أُمُّ سَعْدٍ تَقُولُ :

وَيْلٌ لَأُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا صَرَامَةً وَجَدًّا ^(٣)

→ خاصة مضطرب .

وانظر المجروحين لابن حبان . وسيأتي برواية أخرى برقم (٤٠٨٣) .
وقال البزار : « أحسب أن عمر بن إبراهيم أخطأ فيه إذ رواه بهذا الإسناد . ويرويه به الثقات عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، عن عمر ، ولا نعلم أحداً تابع عمر بن إبراهيم على قوله : عن سمرة . . . » .

وانظر « موارد الظمان » ٢٠ / ٣ - ٢٦ باب : ما جاء في البكاء على الميت .
(١) الجفان جمع واحد : جفنة هي القصة الكبيرة جداً . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَجِحْفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ [سبأ : ١٣] .

والجوابي : الحياض ، وهي جمع واحد : جابية . قال الشاعر :

تَرْوَحُ عَلَيَّ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
(٢) في المسند ٦٦ / ٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود : أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن عائشة . . . وإسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة .

(٣) ورواية السطر الثاني في طبقات ابن سعد إضافة إلى هذه : جلادة وجداً .
وفي أسد الغابة : (براعة ونجدا) و(صرامة وجداً) .

ولهما رواية أخرى عند ابن سعد :

وَيْلٌ لَأُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا بَرَاءَةً وَنَجْدًا
بَعْدَ أَيَادِي آلِهِ وَمَجْدًا مُقَدِّمًا سُودًا بِهِ مَسْدًا ←

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزِيدِينَ عَلَيَّ هَذَا ، لَا تَزِيدِينَ عَلَيَّ هَذَا ، وَكَانَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ حَازِمًا فِي أَمْرِ (مص : ٢٦) اللَّهُ ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه مسلم الملائي ، وهو ضعيف .

٤٠٧٧ - وَرَوَاهُ^(٢) أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ حِينَ حَمَلَتْ نَعَشُهُ

وَهِيَ تَبْكِيهِ :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا صَرَامَةً وَجِدًا
وَسَيِّدًا مَعْدًا سُودًا بِهِ مَسْدًا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ بَاكِئَةٍ تَكْذِبُ إِلَّا بَاكِئَةَ سَعْدِ بْنِ

مُعَاذٍ » .

→ ورواية السيرة البيت الثاني في الإصابة :

وَسَيِّدًا مَعْدًا سُودًا بِهِ مَسْدًا

ورواية السيرة ٢/٢٥٢ لهذه الأبيات :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا صَرَامَةً وَجِدًا
وَسُودًا مَعْدًا وَمَجْدًا وَقَارَسًا مُعْدًا
سُودًا بِهِ مَسْدًا يَقُودُهُمَا مَقْدًا

(١) في الكبير ٩/٦ برقم (٥٣٢٨) من طريق إبراهيم بن متويه الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن مسلم بن أبي مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

ومسلم هو ابن كيسان الملائي متروك الحديث . وشيخ الطبراني هو الإمام المأمون ، الحافظ ، القدوة ، إبراهيم بن محمد بن الحسن ، إمام جامع أصبهان ، كان حافظاً حجة من معادن الصدق ، ويعرف أيضاً بابن متويه . وانظر تذكرة الحفاظ ٢/٧٤٠ ، وطبقات المحدثين بأصبهان ٣/٤٥٠ الترجمة (٤٤٨) ، وذكر أخبار أصبهان ١/١٨٩ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٤٢/١٤٣-١٤٣ ، و« تاريخ دمشق » ٧/١٣٤-١٣٦ وانظر التعليق التالي .

(٢) الطبراني أيضاً ٩/٦ برقم (٥٣٢٩) من طريق أبي شعيب الحرثي ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق : قالت أم سعد . . . وهذا إسناد معضل والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

٤٠٧٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نِسَاءَ بَنِي مَخْزُومٍ قَدْ أَقْمَنَ مَا تَمَهَّنَّ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ وَهِيَ تَبْكِيهِ :

أَبْكِي الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَبْكِي الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَخَا الْعَشِيرَةِ
رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، وفيه ثابت أبو حمزة الشمالي ، وهو ضعيف .

٦٦ - بَابٌ : فِيمَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَغَيْرَ ذَلِكَ

٤٠٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وفيه كلام ، وقد وثق .

(١) في الصغير ٨٢/٢ ، وفي الأوسط (٢ ل ١٢٢) وفي المطبوع برقم (٦٧٥٣) - وهو في مجمع البحرين ٤٠٣/٢ - ٤٠٤ برقم (١٢٥٨) - من طريق محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا خالد بن يزيد القسري ، حدثنا ثابت أبو حمزة الشمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أم سلمة . . .

وهذا إسناد منقطع محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من أم سلمة ، قال أحمد : « لا يصح أنه سمع من عائشة ولا من أم سلمة » . وقال أبو حاتم : « لم يلق أم سلمة » . وأبو حمزة الشمالي ثابت بن أبي صفية ضعيف ، وقد تركه بعضهم . وقال الطبراني : « لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

(٢) في الأوسط (٢ / ل ٢٣٦) وفي المطبوع برقم (٣٩٦٧) - وهو في مجمع البحرين ٤٠٠/٢ برقم (١٢٥٢) - من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .

وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عبد القدوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٨٥) .

٤٠٨٠ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ ، وَلَا سَلَقَ وَلَا حَرَقَ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات ، ورواه أبو يعلى أيضاً . (مص : ٢٧) / . ١٥/٣

٦٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبُكَاءِ

٤٠٨١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي تَحْتَ رَاِحِلَتِهِ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا ، فَتَمُرَّ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي » .

فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا^(٢) لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ ، فَإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الكبير .

→ ويشهد له حديث عبد الله بن مسعود المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٢٧/٩ برقم (٥٢٠١) .

وانظر مشكل الآثار ١٣٥/٢ ، وابن أبي شيبة ٢٨٩/٣ باب : ما ينهى عنه مما يصنع على الميت من الصباح وشق الجيوب ، وشرح السنة ٤٣٦/٥ برقم (١٥٣٣) ، وتلخيص الحبير ١٣٩/٢ .

(١) في كشف الأستار ٣٧٨/١ برقم (٨٠١) ، وأبو يعلى في المسند ١٠٠/٤ برقم (٢١٣٣) وإسناده ضعيف . وهناك خرجناه .

ونضيف هنا أخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٠/٣ وإسناده ضعيف .

ولكن يشهد له حديث أبي موسى الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٠٤/١٣ برقم (٧٢٣٥) .

(٢) الجَشَعُ - بفتح الجيم ، والشين المعجمة - : الفزع والخوف لفراق الإلف ، وقد تصحفت في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٧) إلى « خَشَعًا » . وتابعنا الشيخ شعيب على هذا التصحيح .

(٣) في كشف الأستار ٣٨٠/١ برقم (٨٠٤) ، وابن حبان - وعنده زيادة - في الموارد ١٨٠/٨ برقم (٢٥٠٤) من طريق عبد القدوس بن الحجاج أبي المغيرة .

٤٠٨٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا تُؤْفِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بُكْرِي عَلَيْهِ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : إِنِّي أَعْتَدِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ أَوْلَاءِ ، إِنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ ^(١) بِجَاهِلِيَّةٍ ،

→ وأخرجه أحمد ٢٣٥/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١٠٠/٥ - والطبراني في الكبير ١٢١/٢٠ برقم (٢٤٢) ، والطبراني أيضاً في مسند الشاميين ١٠٢/٢ برقم (٩٩١) ، والبيهقي في دلائل النبوة ٤٠٤/٥ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع . كلاهما : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد صحيح .

ولتتمام التخريج انظر « موارد الظمان » . ومسند الشاميين ٩٧/٢ - ٩٨ برقم (٩٨٣) وسيأتي برقم (١٤٢٥١) .

وقد سقط من إسناد البزار « عاصم بن حميد السكوني » .

وقول الهيثمي رحمه الله : « ورجاله ثقات » لا تفيد اتصال الإسناد ، ومع ذلك فقد قال الحافظ في حاشية له على هامش (م) : « بل هو منقطع ، لأنه من رواية راشد بن سعد ، عن معاذ ، ولم يسمع منه ، ولا أدرك زمانه .

لكن أدخل الطبراني بينهما عاصم بن حميد ، فينظر فيه » .

وعاصم بن حميد السكوني الحمصي هو الذي قال الحافظ في تهذيبه : « من أصحاب معاذ » وأورد عن أحمد في مسنده أنه قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حريز بن عثمان ، حدثنا راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد السكوني وكان من أصحاب معاذ ، عن معاذ ، وذكر حديثاً .

وقال ابن سعد : كان من أصحاب معاذ .

وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : فعاصم بن حميد يروي عن معاذ ؟ قال : هو من أصحابه » . وقد وثقه الدارقطني ، وابن حبان ، وغيرهما .

(١) عند أبي يعلى ، وفي المطالب العالية : « حديثات عهد » .

وقوله : « حديث عهد » مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ ، قال الفراء في معاني القرآن ٣٢/١ : « فوحد الكافر ، وقبله جمع ، وذلك من كلام العرب فصيح جيد في الاسم إذا كان مشتقاً من فعل مثل : الفاعل ، والمفعول ، يراد به ولا تكونوا أول من يكفر به ، فتحذف (مَنْ) ويقوم الفعل مكانها فيؤدي الفعل عن مثل ما أدت (مَنْ) عنه من التأنيث والجمع ، وهو في لفظ توحيد . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

ويضاف إلى ما تقدم أن فعيل يستوي فيه الجمع والافراد ، وانظر تفسير الطبري ٢٥٢/١ ، والكشاف للزمخشري ٢٧٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٨/١ - ٢١٩ ، ومجمع البيان للطبرسي ٩٤/١ .

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلْمِيثُ يُنْضَحُ ^(١) عَلَيْهِ أَلْحَمِيمُ بِبِكَاءٍ أَلْحَيِّ » .

رواه البزار ^(٢) ، وأبو يعلى ، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو ضعيف .

٤٠٨٣ - وَعَنْ سَمْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْمِيثُ يُعَذَّبُ بِبِكَاءٍ أَلْحَيِّ » .

→ وقال الحافظ في الفتح ٤٤٤/٣ : « قوله : (حديث عهدهم) بتنوين حديث ، قوله : (بجاهلية) في رواية الكشميهني : بالجاهلية . وقد تقدم في العلم من طريق الأسود (حديث عهد بكفر) ، ولأبي عوانة من طريق قتادة ، عن عروة ، عن عائشة : حديث عهد بشرك » .
نقول : والذي في كتاب العلم (١٢٦) : « لولا أن قومك حديث عهدهم - قال ابن الزبير بكفر - لنقضت . . . » بتنوين (حديث) وليس بإضافة عهد إليها .
(١) نضح عليه الماء ، ونضحه به : رشه عليه ، والنضح : الرش .
(٢) في كشف الأستار ٣٧٩/١ برقم (٨٠٢) ، وأبو يعلى في المسند ٤٧/١ - ٤٨ برقم (٤٧) من طريق محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي المدني ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عروة ، عن عائشة . . .
ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة كذبوه .

وقد تحرف « محمد بن الحسن بن أبي الحسن » في مسند الموصلي إلى « محمد بن الحسن بن أبي الحسين » ولم تنتبه له أثناء التصحيح ، فجل من لا يضل ولا ينسى . وانظر المسند إذا أردت .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٢٢١/١ برقم (٧٨٥) إلى أبي يعلى ، بينما نسبه المتقي الهندي في الكنز ٦١٢/١٥ برقم (٤٢٤٣٣) إلى البزار .
وقال الحافظ في « تلخيص الحبير » ١٤٠/٢ : « روى البزار من طريق عائشة . . . وفي إسناده محمد بن الحسن وهو المعروف بابن زبالة ، قال البزار : لين الحديث . وكذبه غيره ، ولقد أتى في هذه الرواية بطامة ، لأن المشهور أن عائشة كانت تنكر هذا الإطلاق . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عمر بن إبراهيم الأنصاري ، وفيه كلام ، وهو ثقة .

٤٠٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه من لم أجد من (مص : ٢٨) ذكره .

٤٠٨٥ - وَعَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ عَلَيَّ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، فَتَذَكَّرُوا أَمْرَ الْمَيِّتِ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، فَحَدَّثَنَا بَكْرٌ فَقَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ خَالَفَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ لَئِنْ أَنْطَلَقَ رَجُلٌ مُحَارِباً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ قُتِلَ فِي قُطْرٍ^(٣) مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ شَهِيداً ، فَعَمَدَتِ أُمْرَأَتُهُ سَفْهاً أَوْ جَهْلاً فَبَكَتْ عَلَيْهِ ، لَيُعَذَّبَنَّ هَذَا الشَّهِيدُ بِبُكَاءِ هَذِهِ السَّفِيهَةِ عَلَيْهِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَبَ أَبُو هُرَيْرَةَ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، وفيه من لا يعرف .

٤٠٨٦ - وَعَنْ أَبِي الرَّبِيعِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي جَنَازَةِ

(١) في الكبير ٢١٥/٧ - ٢١٦ برقم (٦٨٩٦) ، وإسناده ضعيف فيه علتان ، وقد تقدم برقم (٤٠٧٤) فعد إليه إذا أردت .

(٢) في المسند ٣٠٢/١٠ برقم (٥٨٩٥) . وانظر أيضاً ٣٢٧/١١ برقم (٦٤٤٢) . وفي الأصل تحريف أبقينا عليه كما هو ، ثم أحلنا على الحديث (٥٨٩٥) حيث فصلنا القول في هذا التحريف ، فعد إليه لزاماً .

(٣) القطر - بضم القاف وسكون الطاء المهملة بعدها راء مهملة أيضاً - : الجانب والناحية . والجمع أقطار .

(٤) في المسند ١٦٥/٣ - ١٦٦ برقم (١٥٩٢) . ورجاله ثقات . وانظر فتح الباري ١٥٤/٣ وما قبلها ، وما بعدها ، وكذب : أخطأ ولم يصب ، وليست على معنى الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عمداً . وهكذا ما يسأل عنه الإنسان .

فَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَصِيحُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَسْكَتَهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لِمَ أَسْكَتَهُ ؟

قَالَ : إِنَّهُ يَتَأَذَى بِهِ أَلْمِيَّتُ حَتَّى يُدْخَلَ قَبْرَهُ .

رواه أحمد^(١) وفيه أبو شعبة الطحان ، وهو متروك .

٤٠٨٧ - وَعَنْ رَبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرَ الْأَنْصَارِيِّ فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ : لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْوَاتِكُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعْنَنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتَنَّ » .

قلت : ويأتي بتمامه في الجهاد^(٢) إن شاء الله (مص : ٢٩) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ١٣٥/٢ من طريق أبي أحمد الزبيرى محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو شعبة الطحان جار الأعمش ، عن أبي الربيع قال : كنت مع ابن عمر . . . وأبو شعبة جار الأعمش قال الدارقطني : « متروك » .

وأبو الربيع قال الدارقطني : « مجهول » .

(٢) باب : فيما تحصل الشهادة .

(٣) الطبراني في الكبير ٦٨/٥ برقم (٤٦٠٧) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني »

٢٠٧/٤ برقم (٢١٩١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وعثمان بن أبي شيبة قالوا : حدثنا

جرير بن عبد الحميد ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن الربيع الأنصاري أن رسول الله . . .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٣٣/٢ - ٣٣٣٤ وقد أورده : « رواه الطبراني ،

ورواته محتج بهم في الصحيح » .

وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٢٠٥ من طريق ابن أبي شيبة أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٩٢ باب : في التعذيب في البكاء على الميت ، وأحمد ٥/٤٤٥ -

٥٤٦ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن عيسى ، عن

جبير بن عتيك ، عن عمه - عند ابن أبي شيبة - وعن عمر عند أحمد - قال : دخلت . . .

٤٠٨٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تَسْلَبِي ^(١) ثَلَاثًا : ثُمَّ أَضْعِي مَا شِئْتِ » .

٤٠٨٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ مِنْ قَتْلِ جَعْفَرٍ فَقَالَ : « لَا تَحْدِي ^(٢) بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا » .

رواه كله أحمد ^(٣) ، وروى الطبراني بعضه في الكبير ، ورجال أحمد رجال

الصحيح .

→ وأخرجه النسائي في الجهاد ٥٢/٦ باب: من خان غازياً في أهله، من طريق إسحاق بن منصور، حدثنا داود - يعني: الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن جبر أنه دخل مع رسول الله... وقال الحافظ في الإصابة ٢٥٧/٣ - ٢٥٨: « روى البغوي، وابن أبي عاصم، والطبراني من طريق جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن الربيع الأنصاري قال: عاد رسول الله... كذا قال جرير، ورواه داود الطائي عن عبد الملك بن عمير، عن جبر بن عتيك، فالله أعلم » . وأخرجه ابن الأعرابي ٣٩٦/١ برقم (٣٨٣) من طريق إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا داود الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل قال: دخل رسول الله... وقد فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » ٢٠١/٥ - ٢٠٤ برقم (١٦١٦) فعد إليه يا رعاك الله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٢٤/١٥ برقم (٤٢٤٩١) إلى ابن أبي عاصم، والبغوي، والباوردي، والطبراني في الكبير، وسعيد بن منصور، عن ربيع الأنصاري .

(١) تَسْلَبِي، قال ابن الأثير في النهاية ٣٨٧/٢: « البسي ثوب الحداد وهو السَّلاب، والجمع سُلْبٌ . وتسلبت المرأة، إذا لبسته، وهو ثوب أسود تُغْطِي به المُحِدُّ رأسها » .

(٢) يُقَالُ : حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ، تَحِدُّ . فَهِيَ حَادٌّ ، إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ وَلَبِستِ ثِيَابَ الْحَزَنِ وَتَرَكْتَ الزَّيْنَةَ ، وَأَحَدَتْ ، تُحِدُّ ، فَهِيَ مُحِدَّةٌ كَذَلِكَ .

(٣) في المسند ٣٦٩/٦ ، ٤٣٨ من طريق يزيد، وأبي كامل، وعفان .

وأخرجه أحمد ٤٣٨/٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣١٤٨) من طريق محمد بن بكار . وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٧٤/٣ - ٧٥ من طريق حبان بن هلال ، وأحمد بن يونس ، وجبارة ، وأسد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٩/٢٤ برقم (٣٦٩) من طريق حجاج بن منهال ، وعاصم بن علي ، وأحمد بن يونس .

← وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٨٧/١ من طريق بكر بن بكار .

→ وأخرجه البيهقي في العدد ٤٣٨/٧ باب : الإحداد ، من طريق مالك بن إسماعيل .
وأخرجه ابن أبي شيبه ، وأحمد بن منيع - ذكرهما البوصيري في « إتحاف المهرة الخيرة » برقم
(٤٥١٦ ، ٤٥١٧ ، ٤٥١٨) من طريق يزيد ، وأبي قطن .
جميعاً : حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن عبد الله بن شداد ،
عن أسماء بنت عميس . . .

وخالف شعبة محمداً ، أخرجه ابن حزم في « المحلى » ٢٨٠/١٠ من طريق محمد بن
جعفر ، حدثنا شعبة ، حدثنا الحكم بن عتيبة ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم . . . رسلاً ، وإسناده ضعيف .
قال الدارقطني : « فلم يثبت سماع عبد الله من أسماء ، وقد قيل فيه : عن أسماء ، وهو
مرسل . ومحمد بن طلحة ليس بالقوي » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٧/٤٣ برقم (٦٣١) من طريق أبي خالد الأحمر ، عن
حجاج بن أرطاة ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة : أن أسماء
بكت على جعفر أو حمزة ثلاثاً ، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترقأ وتكتحل .
وهذا إسناد ضعيف .

وقال الرازي في العلل ٤٣٨/١ برقم (١٣١٨) : « سألت أبي عن حديث رواه محمد بن
طلحة بن مصرف . . .
قال أبي : فسروه على معنيين : أحدهما أن الحديث ليس هو عن أسماء ، وغلط محمد بن
طلحة ، وإنما كانت امرأة سواها .

وقال آخرون : لهذا قبل أن تنزل العدد .
قال أبي : أشبه عندي - والله أعلم - أن هذه كانت امرأة سوى أسماء ، وكانت من جعفر بسبيل
قراية ، ولم تكن امرأته ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تحد امرأة فوق ثلاث إلا
على زوج » .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٢٣/٣ - ٢٤ برقم (٧٤٥) .
قال الحافظ في « فتح الباري » ٤٨٧/٩ : « وقد ورد حديث قوي الإسناد أخرجه أحمد ،
وصححه ابن حبان عن أسماء بنت عميس قالت : . . . » ، وذكر هذا الحديث ، ثم قال :
قال شيخنا في (شرح الترمذي) : ظاهره أنه لا يجب الإحداد على المتوفى عنها زوجها بعد
اليوم الثالث ، لأن أسماء بنت عميس كانت زوج جعفر بن أبي طالب بالاتفاق ، وهي والدة
أولاده : عبد الله ، ومحمد ، وعون ، وغيرهم .

قال : بل ظاهر النهي أن الإحداد لا يجوز ، وأجاب بأن هذا الحديث شاذ ، مخالف ←

٤٠٩٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ أَسْمَاءَ بَكَتْ عَلَى حَمْزَةَ وَجَعْفَرَ ثَلَاثًا ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْقَأَ^(١) وَتَكْتَحِلَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

→ للأحاديث الصحيحة ، وقد أجمعوا على خلافه .

قال : ويحتمل أن يقال : إن جعفرًا قتل شهيداً ، والشهداء أحياء عند ربهم . قال : وهذا ضعيف ، لأنه لم يرد في حق غير جعفر من الشهداء ممن قطع بأنهم شهداء كما قطع لجعفر - كحمزة بن عبد المطلب عمه ، وكعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر - انتهى كلام شيخنا ملخصاً .

وأجاب الطحاوي بأنه منسوخ ، وأن الإحداد كان على المعتدة في بعض عدتها في وقت ، ثم أمرت بالإحداد أربعة أشهر وعشرًا . ثم ساق أحاديث الباب ، وليس فيها ما يدل على ما ادعاه من النسخ ، ولكنه يكثر من ادعاء النسخ بالاحتمال فجرى على عادته .

ويحتمل وراء ذلك أجوبة أخرى : أحدها : أن يكون المراد بالإحداد المفيد بالثلاث قدرًا زائدًا على الإحداد المعروف فعلته أسماء مبالغة في حزنها على جعفر ، فنهاها عن ذلك بعد الثلاث .

ثانيها : أنها كانت حاملاً فوضعت بعد ثلاث ، فانقطعت العدة فنهاها بعدها عن الإحداد ، ولا يمنع ذلك قوله في الرواية الأخرى « ثلاثاً » لأنه يحمل على أنه صلى الله عليه وسلم اطلع على أن عدتها تنقضي عند الثلاث .

ثالثها : لعله كان أبانها بالطلاق قبل استشهاده فلم يكن عليها إحداد .

رابعها : أن البيهقي أعل الحديث بالانقطاع فقال : لم يثبت سماع عبد الله بن شداد من أسماء ، وهذا تعديل مدفوع . فقد صححه أحمد ولكنه قال : إنه مخالف للأحاديث الصحيحة في الإحداد .

قلت : وهو مصير منه إلى أن يعله بالشذوذ .

وانظر نيل الأوطار ٩٧/٧ وما بعدها . وفتح الباري ٤٨٧/٩ .

(١) أمرها أن ترقأ أي : أمرها أن تصلح شأنها ، وأن ترفق بنفسها ، ولا تحملها ما لا تطيق . وَرَقَأَ - بابه قطع - الدمع والدم : سكن وانقطع .

(٢) في الكبير ٢٨٧/٢٣ برقم (٦٣١) من طريق الحسين بن العباس ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن شداد ، عن أم سلمة . . . وحجاج بن أرطاة ضعيف .

٤٠٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ قَالَتْ أُمْرَأَتُهُ : هِنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضْبَانَ^(١) فَقَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ ؟ » .
قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنِّي^(٢) لَرَسُولُ اللَّهِ ، وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي » .

فَأَشْفَقَ النَّاسُ عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْحَقِي بِسَلْفِنَا^(٣) الْخَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ » .

فَبَكَتِ النِّسَاءُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطٍ^(٤) ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ .
وَقَالَ : « مَهْلًا يَا عُمَرُ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَبِكَيْنَ ، وَإِيَّاكَ وَنَعِيقَ (مص : ٣٠) الشَّيْطَانِ » .
ثُمَّ قَالَ : « إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ فَمِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنَ الرَّحْمَةِ ، وَمَا كَانَ مِنَ أَلْيَدٍ وَمِنَ اللِّسَانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ » .
رواه أحمد^(٥) ، وفيه علي بن زيد ، وفيه كلامٌ ، وهو موثَّقٌ .

(١) في المسند ٢٣٧/١ : « نظر غضبان » . وفيه ٣٣٥/١ : « نظرة غضب » .

(٢) عند أحمد ٢٣٧/١ « والله أني رسول الله » . وفي الرواية الثانية : « فوالله إني لرسول الله » .

(٣) عند أحمد في الرواية الأولى : « بسلفنا الصالح الخير » .

وفي الثانية كما هنا .

(٤) عند أحمد في الرواية الأولى : « بسوطه » ، ومثلها في الثانية .

(٥) في المسند ٢٣٧/١ - ٢٣٨ ، ٣٣٥ وابن سعد في الطبقات ٣/١/٢٩٠ ، والطيالسي برقم (٧٥٨) منحة ، والطبراني في الكبير ٩/٢٥ برقم (٨٣١٧) ، والحاكم ٣/١٩٠ ، وأبو نعيم ←

٤٠٩٢ - وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ^(١) : وَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ شَفِيرِ الْقَبْرِ ، وَفَاطِمَةُ إِلَيَّ جَنْبِهِ تَبْكِي ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَن فَاطِمَةَ بِثَوْبِهِ رَحْمَةً لَهَا .

٤٠٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، قَالَ : فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ حَتَّى خَرَجَتْ نَفْسُهُ ، قَالَ : فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ بَكَى ، فَقُلْتُ : تَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنْتَ تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ ؟

فَقَالَ : « إِنِّي لَمْ أَنَّهُ عَنِ الْبُكَاءِ ، وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَن صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجْرَيْنِ : صَوْتِ عِنْدَ نِعْمَةٍ : لَهُوَ وَلَعِبٍ وَمَزَامِيرِ شَيْطَانٍ ، وَصَوْتِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ : لَطْمِ وَجُوهِ وَشَقِّ جُيُوبٍ .

وَهَذِهِ رَحْمَةٌ ، وَمَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ .

يَا إِبْرَاهِيمَ ، لَوْلَا أَنَّهُ وَعَدُّ صَادِقٌ ، وَقَوْلٌ حَقٌّ ، وَأَنَّ آخِرَنَا سَيَلْحَقُ بِأَوْلَانَا ، لَحَزْنَا عَلَيْكَ حُزْنًا أَشَدَّ مِنْ هَذَا ، وَإِنَّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ ، تَبْكِي الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ - عَزَّ وَجَلَّ - » (ظ : ١٢١) .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والبخاري وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وفيه كلام .

→ في حلية الأولياء ١٠٥/١ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وعلي بن زيد ضعيف .

وانظر سير أعلام النبلاء ١٥٧/١ الطبعة الأولى وسيأتي برقم (١٥٦٣٥) .
(١) أخرجها أحمد ١/٣٣٥ ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٤١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٦٩٧) - من طريق إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن عوف . . .

← وهذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

٤٠٩٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوْفِي إِبْرَاهِيمُ (مص : ٣١) وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، تَبْكِي عَلَيَّ هَذَا السَّخْلُ (١) ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ دَفَنْتُ اثْنَيْ عَشَرَ وَلَدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ أَشْبُ مِنْهُ ، كُلُّهُمْ أَدُسُّهُ (٢) فِي الثَّرَابِ أَحْيَاءَ / .

١٧/٣

فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَا هَذَا إِنْ كَانَتْ الرَّحْمَةُ ذَهَبَتْ مِنْكَ ، يَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَتَدْمَعُ الْعَيْنُ وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ ، وَإِنَّا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ » .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

→ وأخرجه البزار ٣٨٠/١ - ٣٨١ برقم (٨٠٥) ، وابن أبي شيبة ٣٩٣/٣ باب : من رخص علي الميت ، والترمذي في الجنائز (١٠٠٥) باب : ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٩٣/٤ باب : البكاء على الميت ، والحاكم في المستدرک ٤٠/٤ ، والبيهقي في الجنائز ٦٩/٤ باب : الرخصة في البكاء بلا ندب ولا نياحة ، من طريق ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن عوف . . . هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . وقال الترمذي : « وفي الحديث كلام أكثر من هذا » . وقال أيضاً : « وهذا حديث حسن » .

وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد ، وروي عنه بعضه بإسناد آخر » . وانظر الكنز ٦١٥/١٥ برقم (٤٢٤٤٩) .

نقول : ولكن يشهد له حديث أنس المتقدم برقم (٤٠٦٢) .

(١) السَّخْلُ - بفتح السين المهملة ، وسكون الخاء المعجمة من فوق بعدها لام - : المولود المحبب إلى أبويه ، هو في الأصل ولد الغنم .

(٢) دَسَّ - بابه : رَدَّ - الشيء في التراب : أخفاه فيه .

(٣) في الكبير ٧/٢٧٣ - ٢٧٤ برقم (٧٨٩٩) من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .

وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد أبي عبد الملك ، وباقي رجاله ثقات ، أبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحراني . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٨٤٣) .

٤٠٩٥ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَلَكَ ابْنُهُ طَاهِرٌ ، ذَرَفَتْ عَيْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَكَيتَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعَيْنَ تَذْرِفُ ، وَإِنَّ الدَّمْعَ يَغْلِبُ ، وَإِنَّ الْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلَا نَعِصِي اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو ضعيف .

٤٠٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : بَعَثَتْ ابْنَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ابْنَتِي مَغْلُوبَةٌ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : قُلْ لَهَا : « إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَعْطَى » .

ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَيْهِ الثَّلَاثَةَ فَجَاءَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ الصَّبِيَّةَ وَنَفْسَهَا تَقَعَّقَعُ^(٢) فِي صَدْرِهَا ، فَرَقَّ عَلَيْهَا ،

(١) في الكبير ١٥٣/٧ برقم (٦٦٦٧) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن السائب بن يزيد . . .
 ويزيد بن عبد الملك ضعيف ، وكذلك ابنه يحيى . ولكن الأب أشد ضعفاً من ابنه . وانظر « الجرح والتعديل » ١٩٨/٩ ، والكمال لابن عدي ٢٧٠٢/٧ ، والميزان ٤/٤١٤ ، ولسان الميزان ٦/٢٨١ . وانظر ترجمة يزيد في التهذيب وفروعه .

وعبد الله بن خصيفة نقول : يزيد بن خصيفة نسب إلى جده ، وهو يزيد بن عبد الله بن خصيفة ، وعبد الله بن خصيفة روى عن السائب بن يزيد ، وأبي هريرة ، وعبد الأعلى بن عدي البهراني ، وروى عنه ابنه يزيد ، وسعيد بن أبي هلال . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . مجهول ، والله أعلم . وانظر لسان الميزان ٣/٢٨٠ - ٢٨١ .
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٦٢٢ برقم (٤٢٤٨٢) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد للمرفوع منه حديث أنس في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٦/٤٢ - ٤٣ برقم (٣٢٨٨) وهناك ذكرنا شواهد أخرى ، فانظره مع التعليق عليه .
 (٢) القعقعة : حكاية حركة الشيء يسمع له صوت . والمراد أن روحها تضطرب وتتحرك لتغادر جسمها .

فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَفَطِنَ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حِينَ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ .
فَقَالَ : « مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ ؟ ! رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ حَيْثُ يَشَاءُ ، إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ
عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني (مص : ٣٢) في الكبير بنحوه إلا أنه قال :
أَسْتَعِزَّ^(٢) بِأَمَامَةِ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ ، فَبَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وفيه الوليدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ ، ولم أجد من ذكره .
٤٠٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : ثَقُلَ ابْنُ لِفَاطِمَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠١٢) - وهو في « كشف الأستار » ٣٨١ / ١ - ٣٨٢ برقم
(٨٠٦) - والطبراني في الكبير ١ / ١٣٥ برقم (٢٨٤) - ومن طريقه أخرجه الضياء في
« المختارة » برقم (٨٦٦) - من طريق محمد بن العلاء بن حسين النبقي المطلبي ، حدثنا
الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن بن عوف . . .
محمد بن العلاء بن الحسين روى عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وروى
عنه عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
والوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، روى عن أبيه إبراهيم ، وروى عنه محمد بن
العلاء بن الحسين النبقي ، المطلبي ، ومحمد بن العلاء الهمداني ، وما رأيت فيه جرحاً
ولا تعديلاً . والله أعلم . وانظر فتح الباري ٣ / ١٥٦ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

ويشهد له حديث أسامة بن زيد عند أحمد ٥ / ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، والبخاري في الجنائز
(١٢٨٤) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : يعذب الميت ببكاء أهله عليه - وأطرافه
(٥٦٥٥ ، ٦٦٠٢ ، ٦٦٥٥ ، ٧٣٧٧ ، ٧٤٤٨) ، ومسلم في الجنائز (٩٢٣) باب : البكاء
على الميت ، وأبي داود في الجنائز (٣١٢٥) باب : البكاء على الميت ، والنسائي في
الجنائز ٤ / ٢١ ، ٢٢ باب : الأمر بالاحتساب ، والصبر عند نزول المصيبة .
وفي حديث أسامة « أن ابناً لها قد قبض » ، وقال الحافظ في الفتح ٣ / ١٥٦ : « لكن الصواب
في حديث الباب أي حديث أسامة أن المرسلة زينب ، وأن الولد صبية ، كما ثبت في مسند
أحمد عن أبي معاوية . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .
(٢) استعزَّ بأمامة : اشتد بها المرض وأشرفت على الموت .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدْعُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْجِعْ فَإِنَّ لَهُ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَبْقَى ، وَكُلُّ لَأَجَلٍ بِمِقْدَارٍ » .

فَلَمَّا أَحْتَضِرَ ، بَعَثَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَنَا : « قُومُوا » .

فَلَمَّا جَلَسَ ، جَعَلَ يَقْرَأُ : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نُنظُرُونَ ﴾ ﴿

[الواقعة : ٨٤] حَتَّى قُبِضَ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ

سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَبْكِي وَتَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ ؟

قَالَ : « إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٠٩٨ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَحْتَضِرَتْ ابْنَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَأَتَاهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَجَعَلَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ لَهَا : « تَبْكِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكَ ؟ » .

فَقَالَتْ : مَا لِي لَا أَبْكِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ : نَظَرْتُ

إِلَيْهَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ وَنَفْسُهَا تُنْزَعُ » .

رواه البزار^(٢) (مص : ٣٣) وفيه عطاء بن السائب ، وفيه كلام لا اختلاطه .

(١) في كشف الأستار ١/ ٣٨٢ برقم (٨٠٧) من طريق محمد بن بشار بن دار ، حدثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . .

وأبو بحر عبد الرحمن بن عثمان ، وشيخه إسماعيل ضعيفان . وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عمارة ، عن أبي زرعة إلا إسماعيل . وقد روى عنه الأعمش ، والثوري ، وجماعة على أنه ليس بالحافظ » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٣٨٣ برقم (٨٠٨) من طريق يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وجرير لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل اختلاطه .

وقال البزار : تفرد به عطاء ، وروى عنه جماعة .

٤٠٩٩ - وَعَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَهُوَ / يَمُوتُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَوْبٍ فَسَجَّيَ (١) عَلَيْهِ وَكَانَ عُمَانُ نَازِلًا عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ مُعَاذٍ ، قَالَتْ : فَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُكَبِّبًا عَلَيْهِ طَوِيلًا ، وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَنَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَى ، فَلَمَّا بَكَى ، بَكَى أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا السَّائِبِ » ، وَكَانَ السَّائِبُ قَدْ شَهِدَ مَعَهُ بَدْرًا .

قَالَ : فَتَقُولُ أُمُّ مُعَاذٍ : هَنِيئًا لَكَ أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّةُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا يُدْرِيكَ يَا أُمَّ مُعَاذٍ ؟ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا » .

قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَقُولُهَا لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَبَدًا .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات .

→ وأخرجه النسائي في الكبرى ١/٦٠٥ - ٦٠٦ برقم (١٩٧٠) وفي الجناز ٤/١٢ باب : في البكاء على الميت . من طريق هناد بن السري قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء ، بالإسناد السابق .

وقال النسائي : « عطاء بن السائب كان قد اختلط ، وأثبت الناس فيه سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج » .

وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/٢٤ - ٢٥ برقم (٧٤٦) . وانظر تحفة الأشراف ٥/١٥١ برقم (٦١٥٦) .

وقال الهيثمي : « عزاه الشيخ جمال الدين - رحمه الله - إلى النسائي ، ولم أره في المجتبى » . وهو فيه كما تقدم فَجَلَّ من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء .

(١) سَجَّيَ عليه : عَطَى ، والمتسجي : المتغطي .

(٢) في الكبير ٢٥/١٤٦ - ١٤٧ برقم (٣٥٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن الحارث ، عن سالم أبي النضر قال : دخل رسول الله . . .

وهو مرسل .

٤١٠٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ مَثَّلُوا بِهِ فَجَدَعُوا أَنْفَهُ وَأُذُنَيْهِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى مَا صَنَعُوا بِهِ ، وَصِحْتُ ، فَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ فَسَجَّوهُ بِثُوبٍ ، ثُمَّ إِنِّي كَشَفْتُ الثُّوبَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا صُنِعَ بِهِ صِحْتُ ، فَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ فَسَجَّوهُ بِالثُّوبِ .

قَالَ : وَذَلِكَ بَعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ الْأَنْصَارُ حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرَى (مص : ٣٤) مَا يَصْنَعُ جَابِرٌ ؟ قَالَ : « دَعْوُهُ . . . » .

قلت : فذكر الحديث ، وفي الصحيح بعض هذا^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

→ ويشهد له حديث أم العلاء عند أحمد ٤٣٦/٦ ، والبخاري في الجناز (١٢٤٣) باب : الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه - وأطرافه (٣٩٢٩ ، ٧٠٠٣ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠١٨) . وعبد بن حميد ص (٤٦١) برقم (١٥٩٣) ، وعبد الرزاق برقم (٢٠٤٢٢) ، والطبراني في الكبير ١٣٩/٢٥ - ١٤١ برقم (٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٢٤٠) . وانظر فتح الباري ١٢/٤١٠ - ٤١٢ .

(١) عند البخاري في الجناز (١٢٩٣) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧١) باب : من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٨/٤ برقم (٢٠٢١) .

(٢) ما وجدته عند الطبراني ، ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٤٢) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن علي : أبو جعفر التيفلي ، قال : قرأت على معقل بن عبيد الله ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهكذا إسناده فيه شيخ الطبراني وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (١٠١) وباقي رجاله ثقات .

وأخرج ابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٢١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/٢٩٧ ما يتعلق بقتل أبيه من طريق أبي الوليد ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، به . وانظر صحيح ابن حبان لتمام التخريج .

٤١٠١ - وَعَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ بَكَتِ أُمْرَأَةٌ رَجُلًا كَانَ اسْتُشْهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « مَا هَذِهِ أَلْبَاكِيَةُ ؟ » .

قِيلَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ^(١) ، فَالْتَفَتَ إِلَى عَائِدِ بْنِ عَمْرٍو فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ وَأَوْصَاهُ بِهَا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه مجاهيل .

٤١٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رُحِّصَ فِي أَلْبُكَاءٍ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير وإسناده حسن .

٤١٠٣ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَرِيشًا وَفِيهِ قُرْظَةٌ بِنُ كَعْبٍ

(١) هكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وقد كتب فوقها في (م) كلمة « صح » . وأما عند الطبراني فجاءت « عدي » .

(٢) في الكبير ١٢/١٨ برقم (٣٣) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن عائذ بن عمرو المزني ، قال : ...

وهذا إسناد فيه حشرج بن عبد الله بن حشرج بن عائذ بن عمرو المزني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٩٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » .

وأبوه عبد الله بن حشرج بن عائذ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/٤٠ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا يعرف » .

وأبوه حشرج بن عائذ بن عمرو ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٢٩٥ - ٢٩٦ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : لا يعرف » .

وباقى رجاله ثقات ، يعقوب بن إسحاق القلوسي ترجمه البغدادي في تاريخه ١٤/٢٨٥ ، والسمعاني في الأنساب ١٠/٢٢٠ وقالوا : « كان حافظاً ، ثقة ، ضابطاً » . وذكره ابن حبان

في الثقات ٩/٢٨٦ .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : فَذَكَرَ حَدِيثًا لَهُمَا ، قَالَ فِيهِ : إِنَّهُ رُخِّصَ لَنَا فِي الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٠٤ - وَعَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي أَخِي : أَفْعُدِي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ، فَإِنِّي نَسِيتُ نَفَقَتِي بِمَكَّةَ .

فَقُلْتُ : إِنِّي أَخَشَى عَلَيْكَ الْفَاسِقَ زَوْجِي ، فَقَالَ : لَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَالَتْ : فَلَبِثْتُ أَيَّامًا ، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرَفْتُهُ ، وَلَا أَسْمِيهِ ، فَقَالَ : مَا يُقْعِدُكَ هَهُنَا يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ؟

قُلْتُ : أَنْتَظِرُ إِسْحَاقَ ذَهَبَ لِنَفَقَةٍ لَهُ بِمَكَّةَ .

قَالَ : لَا إِسْحَاقَ لَكَ ، قَدْ لَحِقَهُ زَوْجُكَ الْفَاسِقُ فَقَتَلَهُ .

فَقَدِمْتُ (مص : ٣٥) فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُتِلَ إِسْحَاقُ - وَأَنَا أَبْكِي - وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، نَكَسَ^(٢) ، وَأَخَذَ / كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَضَحَّحَهُ فِي وَجْهِهِ . ١٩/٣

(١) في الكبير ٢٤٨/١٧ برقم (٦٩١) ، و ٣٩/١٩ برقم (٨٢) ، وابن أبي شيبة ٣/٣٩٥ باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبكي ، من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد قال : ... وهذا إسناد حسن .

شريك قال الحافظ في تهذيبه ٤/٤٣٤ : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل ، وزكريا » .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١٧/٢٤٧ برقم (٦٩٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/٣٩٥ من طريق شعبة ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد صحيح .

(٢) نكس رأسه : طأطأ رأسه حياءً أو خزيًا .

قَالَ بَشَّارٌ : قَالَتْ جَدَّتِي : فَلَقَدْ كَانَتْ تُصَيِّنَا الْمُصَيَّبَةَ الْعَظِيمَةَ ، فَتَرَى الدُّمُوعَ عَلَى عَيْنَيْهَا وَلَا تُصِيبُ خَدَّهَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه بشارٌ بن عبد الملك ، ضعّفه ابن معين .
٤١٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالُوا لَهُ : تَبْكِي ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، أَخِي فِي النَّسَبِ ، وَصَاحِبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وزاد : وَمَا أَحَبُّ مَعَ ذَلِكَ أَنِّي

(١) في الأوسط (٢ ل ١٣٠) وفي المطبوع برقم (٦٨٥٢) - وهو في مجمع البحرين ٤٠٤ / ٤٠٥ - برقم (١٢٦٠) - والبخاري في الكبير ١٢٩ / ٢ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٨٣ / ١ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧٣ / ٢ ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٣٩٩) ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٧٩٢٣) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا بشار بن عبد الملك ، حدثني أم حكيم قالت : سمعت مولاتي أم إسحاق تقول : هاجرت مع أخي (إسحاق) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وساقه أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٢٩٩ / ٧ من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم ، عن بشار بن عبد الملك ، بالإسناد السابق .

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٨٣ / ١ : « هذا حديث مشهور من حديث بشار : رواه أبو عاصم ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وغيرهما ، عنه » .

وانظر الإصابة ٤٧ / ١ ، و ١٧٤ / ١٣ .

نقول : بشار بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١٢٩ / ٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٥ / ٢ بإسناده إلى ابن معين قال : « بشار بن عبد الملك ضعيف » .

وذكره ابن حبان في الثقات ١١٣ / ٦ .

وأم حكيم بنت دينار المزنية ما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، فهي على شرط ابن حبان . وقال الطبراني : « لا يروى عن أم إسحاق إلا بهذا الإسناد ، تفرد به موسى » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٦٠) وفي المطبوع برقم (٥٨٧٣) - وهو في مجمع البحرين ٤٠٣ / ٢ برقم (١٢٥٧) - من طريق محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي ، حدثنا أبي .

كُنْتُ مِتُّ قَبْلَهُ ، لِأَنَّ يَمُوتَ فَأَحْتَسِبُهُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَيَحْتَسِبَنِي .

ورجاله ثقات .

٤١٠٦ - وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ - أَمْرَأَةَ أَبِي مُوسَى - قَالَتْ : مَرِضَ أَبُو مُوسَى فَبَكَتُ عِنْدَهُ ، فَنُهَيْتُ ، فَقَالَ : ذَرُوهَا تُهْرِيقُ مِنْ عَبْرَتِهَا سَجَلًا^(١) أَوْ سَجَلَيْنِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٧/١٧ برقم (٣٣٩) ، والحاكم ٢٥٧/٣ .

جميعاً : حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي ، عن جدي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٢/٩ برقم (٨٨٩٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »

٢٥٣/٤ من طريق المسعودي عن عون قال : لما أتت عبد الله وفاة عتبة ، بكى .

وهذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي ، والوقف .

وأخرجه ابن أبي خيثمة في « تاريخه » برقم (٢٢٢٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، عن

عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو العميس ، عن عون ، به . حدثنا أبو العميس ، عن عون بن

عبد الله بن عتبة ، عن أبيه قال : لما مات عتبة . . .

وعبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي ، روى عن أبيه محمد بن ربيعة ، والوليد بن عقبة

الشياني ، وعمرو بن المقدم البكري ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد في جماعة تزيد على

ثمانية شيوخ . وروى عنه ابنه محمد بن عبد العزيز بن محمد أبي مليل ، ومحمد بن عمر

الأزدي ، وعلي بن العباس الجلي ، ومحمد بن الحسين الكوفي ، وما رأيت فيه جرحاً

ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

أبو العميس هو عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، وشيخ الطبراني قال حمزة بن يوسف

السَّهْمِي فِي سؤالاته الدارقطني ص (٨٢) برقم (٢٨) : « وسألته عن محمد بن عبد العزيز

ابن محمد بن ربيعة الكلابي أبي مُلَيْلِ الكوفي في بغداد ، فقال : ثقة » .

وقد أورد هذا الخطيب في تاريخه ٢٧٤/٥ - ٢٧٥ و ١٨٦/٣ برقم (٧٩٠) تحقيق د بشار

عواد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عون إلا أبو العميس » .

وهو في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

(١) السَّجَلُ : الدلو المملأ ماءً ، والجمع سجال .

(٢) في الكبير ١٧٥/٢٥ برقم (٤٢٩) من طريق ابن أبي شيبه ، حدثنا أبو معاوية ، عن ←

٤١٠٧ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَبْكِي إِلَّا عَلَى أَحَدٍ رَجُلَيْنِ ، فَاجِرٍ مُكْمِلٍ فُجُورَهُ ، أَوْ بَارٍّ مُكْمِلٍ بَرِّهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه رشدين بن سعد ، وفيه كلام .

٤١٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ (مص : ٣٦) قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُ بِهِ الْمَوْتَ ، فَقُلْتُ : هَيْجُ هَيْجُ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا فَإِنَّهُ [فِي] مَرَّةٍ مَدْفُوقٌ

فَقَالَ : لَا تَقُولِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ قُولِي : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ نَحِيْدًا ﴾ [ق : ١٩] .

رواه أبو يعلى^(٣) ، وإسناد رجاله رجال الصحيح .

→ الأعمش ، عن سهم بن منجاب ، عن القرئع قال : ثقل أبو موسى... وهو في المصنف ٣/ ٢٩٨ - ٢٩٩ وإسناده صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٣/ ٢٠٤ برقم (٧٢٣٥) وعند الطبراني برقم (٤٣٠) طريق أخرى أيضاً .

(١) في الأوسط ١/ ٢٢٦ - ٢٢٧ برقم (٣٤٢) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٢ - ٤٠٣ برقم (١٢٥٦) - من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن نافع ، عن ابن عمر...

وهذا إسناد فيه ضعيفان : أحمد بن رشدين ، ورشدين بن سعد ، وفي الأوسط ، ومجمع البحرين « يكمل » بدل اسم الفاعل « مكمل » ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٢٥ برقم (٤٢٤٩٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا - ولمعرفة روايته انظر « موارد الظمان » ٧/ ٨٥ - ٨٨ برقم (٢١٧٧ ، ٢١٧٨) .

(٣) في المسند ٧/ ٤٢٩ - ٤٣١ برقم (٤٤٥١) وإسناده صحيح ، ولتمام التخریج انظر موارد الظمان حيث أشرنا في التعليق السابق .

٦٨ - بَابُ تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ

٤١٠٩ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ .

رواه البزار^(١) ، وإسناده حسن .

٦٩ - بَابُ تَجْهِيْزِ الْمَيِّتِ وَغَسْلِهِ وَالْإِسْرَاعِ بِذَلِكَ

٤١١٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

(١) في كشف الأستار ١/٣٨٣ برقم (٨٠٩) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا العمري ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه عامر بن ربيعة قال : . . .

وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، والعمري هو عبد الله بن عمر وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمان » .

ويشهد له حديث عائشة عند ابن أبي شيبة ٣/٣٨٥ باب : في الميت يقبل بعد الموت - ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في الجناز (١٤٥٦) باب : ما جاء في تقبيل الميت - ، وأبي داود في الجناز (٣١٦٣) باب : في تقبيل الميت ، والترمذي في الجناز (٩٨٩) باب : ما جاء في تقبيل الميت ، من طريق سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قبل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون وهو ميت . . .

وقال الترمذي : « وفي الباب ، عن ابن عباس ، وجابر ، وعائشة قالوا : إن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت » .

وقال الترمذي : « حديث عائشة حديث حسن صحيح » .

نقول : عاصم بن عبيد الله ضعيف ، ولكن أخرج النسائي في الكبرى ١/٦٠٤ برقم (١٩٦٥) باب : تقبيل الميت وأين يقبل ، من طريق أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : أن أبا بكر قبل بين عيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت ، وإسناده صحيح .

وله عند ابن أبي شيبة ٣/٣٨٥ باب : تقبيل الميت ، والنسائي أيضاً برقم (١٩٦٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٨) طرق أخرى له ، فانظرها إذا شئت .

مَاتَ بُكْرَةً ، فَلَا يَقِيلَنَّ^(١) إِلَّا فِي قَبْرِهِ ، وَمَنْ مَاتَ عَشِيَّةً ، فَلَا يَبِيتَنَّ إِلَّا فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه الحكمُ بنُ ظهيرٍ ، وهو متروكٌ .

٤١١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوُفَاةُ ، قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ قَالُوا : يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ .

قَالَ : فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِي ، فَلَا تَنْتَظِرُوا بِي الْغَدَ ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي إِلَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٣) ، وفيه شيخُ أحمدَ : محمدُ بنُ ميسرٍ أبو سعدٍ ضعّفه

(١) قال ، يقيل ، قِيلاً : نام وسط النهار ، فهو قائل والجمع قِيْلٌ ، وقِيَالٌ .

(٢) في الكبير ٤٢١/١٢ برقم (١٣٥٥١) من طريق الحسن بن عرفة ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦٢٧/٢ من طريق أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ،

جميعاً : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .

والحكم بن ظهير متروك ، واتهمه ابن معين ، وليث هو ابن أبي سليم ، ضعيف .

ولكن يشهد للإسراع بالجنائز ، حديث أبي هريرة عند البخاري في الجنائز (١٣١٥) باب :

السرعة بالجنائز ، ومسلم في الجنائز (٩٤٤) باب : الإسراع بالجنائز ، وأبي داود في

الجنائز (٣١٨١) باب : الإسراع بالجنائز ، والترمذي في الجنائز (١٠١٥) باب : ما جاء

في الإسراع بالجنائز ، والنسائي في الجنائز ٤٢/٤ باب : السرعة بالجنائز .

ولفظ البخاري : « أسرعوا بالجنائز ، فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه ، وإن تك سوى

ذلك فشر تضعونه عن رقابكم » .

وذكر الحافظ من فوائد هذا الحديث : « استحباب المبادرة إلى دفن الميت لكن بعد أن

يتحقق أنه مات ، أما مثل المطعون والمفلوج والمسبوت (المغشي عليه) ، فينبغي أن

لا يسرع بدفنهم حتى يمضي يوم وليلة ليتحقق موتهم . نبه على ذلك ابن بزيمة ، ويؤخذ من

الحديث ترك صحبة أهل البطالة وغير الصالحين » .

وانظر أيضاً حديث الخدي في مسند الموصلي ٤٥٤/٢ برقم (١٢٦٥) ، ورواية أبي هريرة

الأخرى في « موارد الظمان » ٤١/٣ برقم (٧٦٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٠١/١٥ برقم (٤٢٣٨٤) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في المسند ٨/١ من طريق محمد بن ميسر أبي سعد - تحرفت فيه إلى : سعيد - الصاغانى ←

جماعةٌ كثيرون ، وقال أحمدُ : صدوقٌ .

٤١١٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَفَرَ قَبْرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتًا ، خَرَجَ (مص : ٣٧) مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا ، كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ عَزَّى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ التَّقْوَى ، وَصَلَّى / عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ ، وَمَنْ عَزَّى مُصَابًا ، كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا ، وَمَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يَقْضَى دَفْنَهَا ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثَةُ قَرَارِيطَ الْقِرَاطِ مِنْهَا أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ ، وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الخليل بن مرة ، وفيه كلام .

٤١١٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكْتَمَ عَلَيْهِ ، طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ، فَإِنْ كَفَّنَهُ ، كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّنْدُسِ » .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه أبو عبد الله الشامي ، روى عن أبي غالب ، ولم أجد من ترجمه .

→ المكفوف ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ أحمد وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٩٦) وفي المطبوع برقم (٩٢٩٢) - وهو في مجمع البحرين ٤٠٦/٢ - ٤٠٧ برقم (١٢٦٣) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٩/٢ - من طريق هاشم بن مرثد ، وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٠١) - ومن طريقه أخرجه ابن حجر في « الأمالي المطلقة » ١٠٩/١ - جميعاً - الطبراني وهاشم - : حدثنا المعافي بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الخليل بن مرة ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .
وشيخ الطبراني ، و خليل بن مرة ضعيفان ولكن هاشمًا متابع .
وقال الطبراني : « لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٣٨/٤ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سنده الخليل بن مرة » .

(٢) في الكبير ٣٣٧/٨ برقم (٨٠٧٨) ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٩/٢ من طريق ←

٤١١٤ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً ، وَمَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ قَبْرًا حَتَّى يُجِئَهُ ، فَكَانَمَا أَسْكَنَهُ مَسْكِنًا حَتَّى يُبْعَثَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ ، وَلَمْ يُفْسِدْ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

→ أبي الربيع الزهراني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وأبو عبد الله الشامي هو مرزوق تقدم برقم (٥١٣) وانظر ترجمته في « التهذيب » وفروعه .

ولكنه لم ينفرد به فقد تابعه عليه سعيد بن الخمس عند الطبراني أيضاً برقم (٨٠٧٧) حيث أخرجه من طريق أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ، حدثنا عبد الملك بن مروان الحذاء ، حدثنا سليم بن أخضر ، حدثنا سعيد بن الخمس ، عن أبي غالب ، بالإسناد السابق . ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٣٩/٤ إلى الطبراني في الكبير ولم يقل شيئاً سوى أنه ساقه بصيغة التمريض .

وانظر أيضاً كنز العمال ٥٧٥/١٥ برقم (٤٢٢٣٥) .

(١) في الكبير ٣١٥/١ برقم (٩٢٩) ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٩/٢ ، والحاكم في المستدرک ٣٥٤/١ ، ٣٦٢ ، والبيهقي في الجنائز ٣/٣٩٥ باب : من رأى شيئاً من الميت فكتمه ولم يتحدث به ، وفي المعرفة ٥/٢٢٨ - ٢٢٩ - ومن طريقه أخرجه الزيلعي في « نصب الراية » ٢٥٦/٢ - من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن شرحبيل بن شريك ، عن علي بن رباح قال : سمعت أبا رافع يقول : . . .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قال .

ونسبه الحافظ في الدراية ٢٣٠/١ إلى الحاكم ، والطبراني ، والبيهقي ، وقال : « وإسناده قوي » .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٣٣٨/٤ ، وفيه سقط ، والكنز ٥٧٥/١٥ برقم (٤٢٢٣٧) .

قَالَ (١) : « لِيَلِهِ أَقْرَبِكُمْ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ، فَإِنْ لَا يَعْلَمُ فَمَنْ تَرَوْنَ عِنْدَهُ حَظًّا مِنْ (مص : ٣٨) وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ » .

رواه أحمد (٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير .

٤١١٦ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خُدَيْجٍ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : مَنْ غَسَلَ مِيئًا وَكَفَّنَهُ وَتَبِعَهُ وَوَلِيَ جُثَّتَهُ ، رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ .
رواه أحمد (٣) ، وفيه صالح أبو حجير ، وهو مجهول .

(١) في الأوسط : « قالت : وقال » .

(٢) في المسند ١١٩/٦ - ١٢٠ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٠٥) وفي المطبوع برقم (٣٥٧٥) - وهو في مجمع البحرين ٤٠٧/٢ - برقم (١٢٦٤) - والبيهقي في الجناز ٣٩٦/٣ باب : من يكون أولى بغسل الميت ، وفي الشعب برقم (٩٢٦٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩٢/٦ ، وابن عدي في الكامل ١١٥٤/٣ - ١١٥٥ و ٢٦٩٠/٧ ، من طريق سلام بن أبي مطيع ، حدثنا جابر بن يزيد الجعفي ، عن عامر الشعبي ، عن يحيى بن الجزار ، عن عائشة

وجابر الجعفي ضعيف ، وانظر « اللآلئ المصنوعة » ٩/٢ .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد تفرد به سلام » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ١٧٦) وفي المطبوع برقم (٧٥٤٥) - وهو في مجمع البحرين ٤٠٨/٢ برقم (١٢٦٥) - من طريق محمد بن إبراهيم العسال ، حدثنا سليمان الشاذكوني ، حدثنا روح ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، حدثنا حسين بن عمران ، عن جابر الجعفي ، بالإسناد السابق . وسليمان الشاذكوني متروك .

وقد تحرفت فيه « روح ، عن عطاء . . . » إلى « روح بن عطاء . . . » .

وقال الطبراني : « تفرد به الشاذكوني » .

وتعقبه الهيثمي بقوله : « لم ينفرد به الشاذكوني ، فقد رواه قبل هذا كما تراه من غير طريقه ، وقال : تفرد به سلام بن أبي مطيع ، ولم ينفرد به سلام أيضاً ، فقد رواه من غير طريقه كما تراه » .

(٣) في المسند ٤٠١/٦ - ٤٠٢ ، وابن سعد ١٩٥/٢/٧ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن صالح أبي حجير ، عن معاوية بن خديج ، موقوفاً عليه .

٤١١٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَعْرِفُ مَنْ يَحْمِلُهُ ، وَمَنْ يُغْسَلُهُ ، وَمَنْ يُدْلِيهِ فِي الْقَبْرِ » .

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟

قَالَ : مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، فَأَنْطَلَقَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟

قَالَ : مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه رجل لم أجد من ترجمه .

→ وإسناده جيد ، صالح بن حجبر أبو حجبر ترجمه البخاري في الكبير ٢٧٥/٤ - ٢٧٦ . وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٨/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٣/٤ - ٣٧٤ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٢٧٥/٤ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري أيضاً ٢٧٦/٤ من طريق يحيى بن صالح ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي حجبر ، به .

وسعيد بن بشير بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(١) في المسند ٤/٣ ، ٦٢ - ٦٣ ، وابن أبي الدنيا في « المنامات » برقم (٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٢١٢ من طريق عبد الملك بن حسن الجاري ، الحارثي ، الأحول ، حدثنا سعيد بن عمرو بن سليم قال : سمعت رجلاً منا - قال عبد الملك : نسيت اسمه ولكن اسمه معاوية أو ابن معاوية - .

وفي الرواية الثانية : « حدثنا سعيد بن عمرو بن سليم ، عن رجل من قومه يقال له فلان بن معاوية ، أو معاوية بن فلان ، عن أبي سعيد . . . »

وهذا إسناد فيه جهالة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٦٨) وفي المطبوع برقم (٧٤٣٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٠٩ برقم (١٢٦٦) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/٢٠٨ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف ، وكذلك عطية بن سعد العوفي ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٥٩٢ برقم (٤٢٢٣٤) إلى أحمد .

٤١١٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : غَسَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ عَوْرَتَهُ ، قُلْتُ لِبَنِيهِ : أَنْتُمْ أَحَقُّ بِغَسْلِ عَوْرَتِهِ ، دُونَكُمْ فَأَغْسِلُوهَا .
فَجَعَلَ الَّذِي يَغْسِلُهَا عَلَى يَدِهِ خِرْقَةً وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ ، ثُمَّ غَسَلَ الْعَوْرَةَ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

٤١١٩ - وَعَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَجَعَلَ فِي حَنُوطِهِ^(٢) سُكَّةً - أَوْ سَكًّا^(٣) - وَمِسْكَةً ، فِيهَا مِنْ عَرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤١٢٠ - وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ - أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تُوفِّيَتِ الْمَرْأَةُ فَأَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهَا ، فَلْيَبْدُؤُوا بِبَطْنِهَا ، فَلْيُمْسَحْ بِبَطْنِهَا مَسْحًا رَفِيقًا إِنْ لَمْ تَكُنْ حُبْلَى ، (مص : ٣٩) فَإِنْ كَانَتْ حُبْلَى ، فَلَا تُحَرِّكْنَهَا ، فَإِنْ أَرَدْتَ غَسْلَهَا ، فَأَبْدِئِي بِسِفْلَتِهَا^(٥) ، فَأَلْقِي عَلَى عَوْرَتِهَا ثَوْبًا

(١) في الكبير ٢٤٩/١ برقم (٧١٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا بشر بن الوليد القاضي ، حدثنا شريك ، عن عاصم الأحول - تحرفت فيه إلى : بن عاصم - عن محمد بن سيرين قال : ... موقوفاً عليه ، وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله ، وشريك قد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

(٢) الحنوط - بفتح الحاء المهملة ، والحِنَاط كذلك - : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسادهم خاصة .

(٣) السك : نوع من الطيب مركب من المسك والرامك .

(٤) في الكبير ٢٤٩/١ برقم (٧١٥) من طريق بشر بن موسى ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن حميد قال : ... وإسناده جيد .

يحيى بن أيوب الغافقي ، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في موارد الظمان .

(٥) السَّفْلَةُ : ضد العِلْوَةِ .

سِتِيرًا ، ثُمَّ / خُذِي كُرْسُفَةً^(١) فَأَغْسِلِيهَا فَأَحْسِنِي غَسْلَهَا ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكَ مِنْ تَحْتِ
 الثُّوبِ ، فَأَمْسَحِيهَا بِكُرْسُفٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَحْسِنِي مَسْحَهَا قَبْلَ أَنْ تُوضَّيْهَا ، ثُمَّ
 وَضَّيْهَا بِمَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ ، وَلْتَفْرِغِ الْمَاءَ أَمْرَأَةً وَهِيَ قَائِمَةٌ لَا تَلِي شَيْئًا غَيْرَهُ حَتَّى تَنْقِي
 بِالسِّدْرِ وَأَنْتِ تَغْسِلِينَ ، وَلَيْلِ غَسْلِهَا أَوْلَى النَّاسِ بِهَا ، وَإِلَّا فَأَمْرَأَةٌ وَرِعَةٌ ، فَإِنْ
 كَانَتْ صَغِيرَةً - أَوْ ضَعِيفَةً ، فَلْتَلِيهَا أَمْرَأَةٌ أُخْرَى وَرِعَةٌ مُسْلِمَةٌ ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ غَسْلِ
 سَفَلَتِهَا غَسْلًا نَقِيًّا بِسِدْرِ وَمَاءٍ ، فَلْتَوَضَّئْهَا وَضُوءَ الصَّلَاةِ ، فَهَذَا بَيَانٌ وَضُوءِهَا ، ثُمَّ
 أَغْسِلِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ وَسِدْرِ ، فَأَبْدِئِي بِرَأْسِهَا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَنْقِي
 غَسْلَهُ مِنَ السِّدْرِ بِالْمَاءِ وَلَا تُسْرِّحِي رَأْسَهَا بِمِشْطٍ ، فَإِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ بَعْدَ
 الْغَسَلَاتِ الثَّلَاثِ ، فَأَجْعَلِيهَا خَمْسًا ، فَإِنْ حَدَثَ فِي الْخَامِسَةِ ، فَأَجْعَلِيهَا سَبْعًا ،
 وَكُلُّ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ وَثْرًا بِمَاءٍ وَسِدْرِ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ أَوْ الثَّلَاثَةِ ، فَأَجْعَلِي فِيهِ
 شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ وَشَيْئًا مِنْ سِدْرِ ، ثُمَّ أَجْعَلِي ذَلِكَ فِي جَرِّ جَدِيدٍ ، ثُمَّ أَقْعِدِيهَا ،
 فَأَفْرِغِي عَلَيْهَا وَأَبْدِئِي بِرَأْسِهَا حَتَّى تَبْلُغِي رِجْلَيْهَا ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا ، فَأَلْقِي عَلَيْهَا
 ثُوبًا نَظِيفًا ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكَ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ فَأَنْزِعِيهِ عَنْهَا ، ثُمَّ أَحْسِنِي سَفَلَتِهَا كُرْسُفًا
 مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنِي كُرْسُفَهَا مِنْ طَيْبِهَا ، ثُمَّ خُذِي سَبِيَّةً^(٢) طَوِيلَةً مَغْسُولَةً فَارْبُطِيهَا
 عَلَى عَجْزِهَا كَمَا تُرْبِطُ عَلَى النَّطَاقِ ، ثُمَّ أَعْقِدِيهَا بَيْنَ فَخْذَيْهَا وَضَمِّي فَخْذَيْهَا ثُمَّ
 أَلْقِي طَرَفَ السَّبِيَّةِ عَنْ عَجْزِهَا إِلَى (مص : ٤٠) قَرِيبٍ مِنْ رُكْبَتَيْهَا ، فَهَذَا شَأْنُ

(١) الكرسفة : القطن ، الكرسف : القطن .

(٢) السَّبِيَّةُ - بفتح السين المهملة فموحدتين من تحت بينهما ياء مشناة من تحت ساكنة - : (ما
 شق مستطيلاً من الثوب) الرقيقة من الكتان ، وقيل من أي نوع كان .
 وقد تحرفت في (م ، ظ ، ح) إلى « سَبِيَّةٌ » وكذلك جاءت في كثر العمال ، وأما عند
 الطبراني فجاءت : « سبية » . وجاءت عند البيهقي « سبئية » ، والسبئية : ضرب من الثياب
 تتخذ من مشاقة الكتان ، منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له : سَبِينٌ . ولهذا تصحيف
 أيضاً لأنه يدل على جنس من الثياب ، بينما المراد هنا قطعة من القماش شقت طولاً لتتخذ
 رباطاً ، والله أعلم .

سَفَلَتْهَا ، ثُمَّ طَيَّبَهَا وَكَفَّنِيهَا ، وَأَطْوَيْ (١) شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ (٢) : قُصَّةٌ (٣)
 وَقَرْنَيْنِ ، وَلَا تُشَبِّهِيهَا بِالرَّجَالِ . وَلَيْكُنْ كَفْنُهَا فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ : أَحَدُهَا الْإِزَارُ
 تَلْفَيْنَ بِهِ فَحَذِيهَا ، وَلَا تُنْقِصِي مِنْ شَعْرِهَا شَيْئاً بِنُورَةٍ وَلَا غَيْرِهَا ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْ
 شَعْرِهَا فَأَغْسِلِيهِ ، ثُمَّ أَغْرِزِيهِ فِي شَعْرِ رَأْسِهَا ، وَطَيَّبِي شَعْرَ رَأْسِهَا ، فَأَحْسِنِي
 تَطْيِيبَهُ ، وَلَا تَغْسِلِيهَا بِمَاءٍ مُسَخَّنٍ وَأَجْمِرِيهَا (٤) وَمَا تُكْفِنِيهَا بِهِ بِسَعِ نَبَذَاتٍ إِنْ
 شِئْتَ ، وَأَجْعَلِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وَثِراً ، وَإِنْ بَدَأَ لَكَ أَنْ تُجْمِرِيهَا فِي نَعْشِهَا ،
 فَأَجْعَلِيهِ وَثِراً ، هَذَا شَأْنُ كَفْنِهَا وَرَأْسِهَا .

وَإِنْ كَانَتْ مَجْدُورَةً أَوْ مَحْصُونَةً أَوْ أَشْبَاهَ ذَلِكَ ، فَخُذِي خِرْقَةً وَاحِدَةً ،
 وَأَغْسِلِيهَا بِالْمَاءِ وَأَجْعَلِي تَتَبَعِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَلَا تُحَرِّكِيهَا ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ
 يَتَنَفَّسَ (ظ : ١٣٢) مِنْهَا شَيْءٌ لَا يُسْتَطَاعُ رُدُّهُ » .

رواه الطبراني (٥) في الكبير ، بإسنادين في أحدهما ليث بن أبي سليم ، وهو
 مدلس ، ولكنه ثقة .

(١) في سنن البيهقي « واضفري » .

(٢) القرون : صفائر الشعر ، واحدها قرن وهو الضفيرة .

(٣) القُصَّةُ : كل خصلة من الشعر تسمى قصة .

(٤) أجمر الميت وجمره : بخره بالطيب .

(٥) في الكبير ١٢٤/٢٥ - ١٢٦ برقم (٢٠٤) ، والبيهقي في الجنائز ٣/٤٠٥ باب : الحنوط
 للميت ، وفيه أيضاً ٤/٤ - ٥ باب : في غسل المرأة ، من طريق شيبان ، عن ليث بن
 أبي سليم ، عن عبد الملك بن أبي بشير ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم سليم . . .
 وليث بن أبي سليم ضعيف ، وحفصة لم تسمع أم سليم فالإسناد منقطع .
 وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (٢٠٤) من طريق الحسن بن العباس الرازي ، حدثنا سهل بن
 عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن جنيد بن أبي وهرة التيمي ، عن عبد الملك بن
 أبي بشير ، بالإسناد السابق .

وانظر الجرح والتعديل ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٣٥ - ٢٣٦ ،
 والمجروحين لابن حبان ١/٢١١ - ٢١٢ ، والثقات ٦/١٥٠ و ٤/١١٥ ، وميزان الاعتدال
 ١/٤٢٥ ، ولسان الميزان ٢/١٤١ ، والكنى للدولابي ٢/٤٩ .

وفي الآخر جنيد ، وقد وثق ، وفيه بعض كلام .

٤١٢١ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : مِنْ السُّنَّةِ أَنْ تَتَّخِذَ إِحْدَاكُنَّ فِي يَدَيْهَا أَوْ عُقْفَهَا شَيْئاً تُسَلِّبُهُ إِذَا وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ غُسْلِهَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لا يعرف .

٤١٢٢ - وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ غَسَلَ مَيِّتاً ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفي إسناده من لم يسم .

٤١٢٣ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَن ٢٢/٣ غَسَلَ مَيِّتاً ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٠٦/١٥ - ٧٠٨ برقم (٤٢٨١٢) إلى البيهقي ، والطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٤٣) وفي المطبوع برقم (٨٥٨٥) - وهو في مجمع البحرين ٤١٠/٢ برقم (١٢٦٨) - من طريق معاذ بن المشني ، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا صخرة بنت كعب بن حطان بن ذريح بن عبد الله الرقاشي ، عن جدتها أم عوانة قالت : قالت عائشة : ...

وصخرة بنت كعب بن حطان روت عن جدتها أم عوانة ، وروى عنها علي بن عثمان اللاحقي ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً . وجدتها : أم عوانة ، روت عن عائشة ، وروت عنها حفيدتها صخرة ، وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، وهو موقوف على عائشة رضي الله عنها .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أم عوانة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به اللاحقي » .

(٢) في المسند ٢٤٦/٤ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : وقد كنت حفظت من كثير من علمائنا بالمدينة : أن محمد بن عمرو بن حزم كان يروي عن المغيرة منها أنه حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ... وهذا إسناد منقطع .

نقول : إن المتن صحيح ، وقد أطلنا الحديث عنه في « موارد الظمان » ٢٨/٣ - ٣٢ برقم (٧٥١) فانظره ، مع أحاديث الباب في موضوعه .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط من رواية أبي إسحاق السبيعي ، عن أبيه ، ولم أجد من ذكر أباه .

٤١٢٤ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ غَاسِلِ الْمَيِّتِ أَيُغْتَسَلُ ؟

قَالَ : إِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَجِسٌ فَأَغْتَسِلُوا مِنْهُ وَإِلَّا ، فَإِنَّمَا يَكْفِيكُمْ الْوُضُوءُ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

٧٠ - بَابُ : فِيمَنْ يُجَنَّبُ ثُمَّ يَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

٤١٢٥ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْحَوَارِيِّ - رَجُلًا مِنْ الْحَبَشَةِ - ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى أَهْلَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : أَعْسِلُونِي غَسْلَتَيْنِ : غَسْلَةً لِلْجَنَابَةِ ، وَغَسْلَةً لِلْمَوْتِ .

(١) في الأوسط ٣/ ٣٦٤ برقم (٢٧٨١) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٠٩ برقم (١٢٦٧) - من طريق إبراهيم بن هاشم ، وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٣٠٤ من طريق الحسن بن سفيان النسوي ، جميعاً : حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن حذيفة . . .

ومعمر لم يذكر فيمن روى عن أبي إسحاق قديماً ، ووالد أبي إسحاق ما وجدت له ترجمة . وقال الطبراني « لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا معمر ، ولا عن معمر إلا يزيد ، تفرد به محمد » .

وقال البيهقي : « قال أبو بكر بن إسحاق الفقيه : خبر أبي إسحاق عن أبيه ، عن حذيفة ساقط » قال : « وقال علي بن المديني : لا يثبت فيه حديث » .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٧٣ برقم (٩٦٠٣) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، حدثنا عبد الله بن يزيد النخعي قال : قال إبراهيم : سئل عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده منقطع كما قال الهيثمي رحمه الله .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسحاق لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٤١٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُصِيبَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ ، وَهُمَا جُنُبٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُهُمَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

٧١ - بَابٌ : فِي الْمَرْأَةِ تَمُوتُ مَعَ الرَّجَالِ وَلَا مَحْرَمَ لَهَا فِيهِمْ

٤١٢٧ - عَنْ سِنَانِ بْنِ عَرَفَةَ^(٣) - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ١٩٦/٤ برقم (٤١٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ، حدثنا إسحاق بن الحارث قال : رأيت خالد بن الحواري... موقوفاً عليه ، وإسناده فيه إسحاق بن الحارث الدمشقي ، وهو أحد المعمرين . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٦/٨-١٩٨ وباقي رجاله ثقات .

وقال الحافظ في الإصابة ٥٤/٣ : « قال ابن أبي خيثمة ، والبغوي ، ومُطَيَّن جميعاً : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ، حدثنا إسحاق بن الحارث... » وذكر هذا الحديث . وانظر : « أسد الغابة » ٩٢/٢ .

(٢) في الكبير ٣٩١/١١ برقم (١٢٠٩٤) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني عمي القاسم ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا شريك ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس... .

والحجاج هو ابن أرتاة ، والقاسم بن محمد بن أبي شيبة ضعيفان . وأخرجه الطبراني أيضاً فيه ٣٩٥/١١ برقم (١٢١٠٨) من طريق الفضل بن هارون ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس... . وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٦٢/٢ : « ولا أدري : عرفة هل هو بالغين المعجزة أو المهملة ، والله أعلم » .

وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ مَعَ النِّسَاءِ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ مَعَ الرِّجَالِ ، وَلَيْسَ لَهُمَا مَحْرَمٌ ، قَالَ : « يُيَمَّمَا » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، وهو ضعيف . (مص : ٤٢) .

٧٢ - بَابُ : فِي الشَّهِيدِ

٤١٢٨ - عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ وَكَانَ يُدْعَى فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَارِي وَكَانَ لِقِيَّ عَدُوًّا فَأَنْهَزَمَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلْ لَكَ فِي الشَّامِ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْكَ ؟

قَالَ : لَا ، إِلَّا أَلْعَدُوَّ الَّذِي فَرَزْتُ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَخَطَبَهُمْ بِالْقَادِسِيَّةِ فَقَالَ : إِنَّا لَأَقْوَا أَلْعَدُوَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا ، وَإِنَّا مُسْتَشْهِدُونَ ، فَلَا تَغْسِلُوا عَنَّا دَمًا ، وَلَا نَكْفِنُ إِلَّا فِي ثَوْبٍ كَانَ عَلَيْنَا .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وقال الحافظ في « تبصير المنتبه » ٩٤٢/٣ : « تردد فيه ابن الأثير ، ورأيته أنا في أكثر الروايات بالمعجمة ، وكذا ضبطه ابن فتحون ، عن ابن مفرج في كتاب ابن السكن ، قال : وكذا هو في كتاب الباوردي ، قال : ورأيته في نسخة من كتاب ابن السكن بكسر العين المهملة ، وسكون الراء ، بعدها قاف » .

وانظر سنن البيهقي ٣/٣٩٨ باب : المرأة تموت مع الرجال ليس معهم امرأة .

(١) في الكبير ٧/١٠٢ برقم (٦٤٩٧) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، عن أبيه ، عن عطية بن قيس ، عن بسر بن عبيد الله ، عن سنان بن عرفة . . .

وعبد الخالق بن زيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

ونعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمان » .

ولفظ المرفوع عند الطبراني « يتيمما ولا يغسلا » كذا جاءت في المطبوع .

(٢) في أصولنا ، وعند الطبراني « سعيد » وهو تحريف . وانظر أسد الغابة ٢/٣٥٩ .

(٣) في الكبير ٦/٧٠ برقم (٥٥٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن ←

٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُفْنِ

٤١٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْكُفْنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن هارون الفروي ، وهو ضعيفٌ .

٤١٣٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كُفِّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ .
رواه أحمد^(٢) ، وإسناده حسن ، والبزار .

→ عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن سعد بن عبيد . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٥٤٣/٣ برقم (٦٦٤٢) وإسناده صحيح .

وانظر أسد الغابة ٣٥٩/٢ ، وتاريخ البخاري ٤٧/٤ ، والإصابة ١٥٤/٤ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤٧/٤ من طريق معلى ، حدثنا عبد الواحد ، سمع أيوب بن عائد بن مدلج ، سمع قيس بن مسلم ، بالإسناد السابق .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٦٦) وفي المطبوع برقم (٧٤٠١) - وهو في مجمع البحرين ٤١٠/٢ - ٤١١ برقم (١٢٦٩) - من طريق محمد بن أبان ، حدثنا عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا يحيى بن محمد الجاري ، عن محمد بن صدقة الفدكي ، عن ابن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي . . .

وعبد الله بن هارون بن موسى الفروي ، وهو ابن أبي علقمة ضعيف . وباقي رجاله ثقات . ابن ضميرة هو زياد بن سعد بن ضميرة .

وانظر كامل ابن عدي ٤/١٥٧٢ - ١٥٧٣ ، وميزان الاعتدال ٢/٥١٦ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٤١٠ برقم (٩٧٤٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا أبو غسان النهدي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ١/٩٤ ، ١٠٢ ، وابن أبي شيبة ٣/٢٦٢ ما قالوا : في كم يكفن الميت ؟ ،

والبزار ١/٤٠١ برقم (٨٥٠) وابن سعد في الطبقات ٢/٦٧ ، وابن عدي في الكامل

٤/١٤٤٨ ، وابن حبان في المجروحين ٢/٣ من طريق حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن ←

٤١٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي رِيْطَتَيْنِ وَبُرْدٍ نَجْرَانِيٍّ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٣٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُفِّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ ، وَإِزَارٍ وَلِفَافَةٍ ، وَكُفِّنَ عُمَرُ فِي ثَوْبَيْنِ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه ناصح المحلّم^(٣) ، وهو ضعيف .

٤١٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : إِذَا مِتُّ فَلَا / تُقَمِّصُونِي^(٤) فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُقَمِّصْ وَلَمْ يُعَمِّمْ . ٢٣/٣

→ محمد بن عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . .

وهذا إسناد فيه ابن عقيل ، وقد أجمل الحافظ القول فيه في « تلخيص الحبير » ١٠٨/٢ وقد ذكر هذا الحديث ، ثم قال : « وابن عقيل سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات ، فأما إذا انفرد فيحسن ، وأما إذا خالف فلا يقبل ، وقد خالف هو رواية نفسه . . . » .
وقد خالف حديث عائشة : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض » .
المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣٦٧/٧ برقم (٤٤٠٢) . وانظر أيضاً « نصب الراية » ٢٦١/٢ - ٢٦٢ .

وقال البزار : « لانعلم أحداً تابع ابن عقيل على روايته هذه ، تفرد به حماد عنه » .

(١) في كشف الأستار ١/٣٨٥ برقم (٨١٢) وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٦٣/٧ برقم (٢١٥٩) .

والرِيْطَةُ : الملاءة كلها من نسج واحد وقطعة واحدة ، وقيل : كل ثوب لين رقيق ، والجمع رِيْطٌ ، وَرِيْاطٌ .

(٢) في كشف الأستار ١/٣٨٤ برقم (٨١١) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثنا أبو عبد الله ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . . .
وأبو عبد الله ناصح المحلّم ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله .

وقال البزار : « لانعلم أحداً رواه هكذا إلا جابر بن سمرة ، وناصح ضعيف » .

(٣) المحلّم - بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، وكسر اللام المشددة - : نسبة إلى مُحَلِّمِ بْنِ تَمِيمٍ . . . وانظر « اللباب » ٣/١٧٤ .

(٤) قَمَّصَ فُلَانًا قَمِيصًا : ألبسه إياه .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط (مص: ٤٣) ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو ضعيف .

٤١٣٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدَهَا قَمِيصٌ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

٤١٣٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط (٢ ل ٩٤) وفي المطبوع برقم (٦٣٥١) - وهو في مجمع البحرين ٤١٢/٢ برقم (١٢٧٢) - من طريق محمد بن علي الصائغ ،

وأخرجه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» ٣٨٢/٦٧ من طريق عبد الله بن الحسن الحراني ، جميعاً : حدثنا خالد بن يزيد العمري ، حدثنا أبو الغصن ثابت بن قيس أنه سمع محمد بن عمرو بن حزم يقول : سمعت أبا هريرة . . .

وخالد بن يزيد متروك ، بل اتهمه أبو حاتم ، ويحيى ، وانظر الكامل ٣/٨٨٩ - ٨٩٠ ، والمجروحين ١/٢٨٤ - ٢٨٥ ، ولسان الميزان ٢/٣٨٩ .

وقال الطبراني : «لم يروه عن محمد إلا أبو الغصن ، تفرد به خالد» .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/٤٢٦ برقم (٦١٨٩) من طريق رجل من أهل المدينة ، عن محمد بن أبي بكر ، عن مولى لأبي هريرة قال لأهله عند موته : . . . وفيه مجهولان ، وانظر «المحلّى» ٥/١٢٠ .

(٢) في الأوسط ٣/٧٣ برقم (٢١٣٩) - وهو في مجمع البحرين ٤١١/٢ برقم (١٢٧٠) - من طريق أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرئ ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس بن مالك . . . ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني ومحمد بن عبد الله وهما ثقتان .

وقال الطبراني : «لم يروه عن حميد إلا حماد ، ولا عنه إلا مسلم ، تفرد به ابن عقيل» .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٣٥) وفي المطبوع برقم (٦٩٣٩) - وهو في مجمع البحرين ٤١١/٢ برقم (١٢٧١) - من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا إسحاق بن الجراح الأذني ، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة . . .

٤١٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُفِّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، بُرْدٍ صَنَعَانِيٍّ ، وَبُرْدٍ حَبْرَةٍ ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه قعن بن المحرز ، ولم أجد من ذكره .

٤١٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ ^(٣) قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَأَجْعَلُوا فِي غُسْلِي كَأُفُورًا ، وَكَفِّنُونِي فِي بُرْدَيْنِ وَقَمِيصٍ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وفيه صدقة بن موسى ، وفيه كلام .

٤١٣٨ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلْتُ آلَ مُحَمَّدٍ وَفِيهِمْ ابْنُ نَوْفَلٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ ، كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالُوا : فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ، وَجُعِلَ فِي قَبْرِهِ سَحَقٌ ^(٥) قَطِيفَةٌ كَانَتْ لَهُمْ .

→ ومحمد بن القاسم الأسدي كذبه ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٦٢) في مسند الموصلي .

(١) البُرْدُ : نوع من الثياب معروف ، وَحَبْرَةٌ : ما كان مُوشياً مخططاً من البرود ، وتستعمل وصفاً ، وعلى الإضافة ، وفي أصولنا ، وعند الطبراني « بردي » .

(٢) في الكبير ٢٢٣/١٠ برقم (١٣٠٨٧) من طريق محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا قعن بن المحرز بن قعن الباهلي ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقعن بن المحرز بن قعن ترجمه ابن حبان في الثقات ٢٣/٩ وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد حسن إن شاء الله . وأبو عمرو الشيباني هو سعد بن إياس .

(٣) في (م) : « مَعْقَلٌ » وهو تحريف .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه الحاكم ٥٧٨/٣ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا سعيد الجريري ، عن ابن بريده ، عن عبد الله بن مغل . . .

وإسناده ضعيف ، صدقة بن موسى ضعيف ، ولم يذكر أيضاً فيمن سمع الجريري قبل اختلاطه . وقد تحرفت فيه « ابن بريده » إلى « ابن يزيد » . وانظر « نصب الراية » ٢٥٩/٢ .

(٥) السَّحَقُ : الثوب الخلق الذي انسحق وبلي وبعد من الانتفاع به .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤١٣٩ - وَلَهُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ^(٢) فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : قَالَ : أَتَيْتُ حَلَقَةً مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَأَلْتُ أَشْيَاحَهُمْ : فِي كَمْ كَفَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٤١٤٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَتْ عَلَيْهِ نِمْرَةٌ ، فَكَانَ عَلِيٌّ هُوَ الَّذِي (مص : ٤٤) أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ ، فَكَانَ إِذَا غَطَّى بِهَا رَأْسَهُ ، خَرَجَتْ قَدَمَاهُ ، وَإِذَا غَطَّى قَدَمَيْهِ ، خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ ، وَأَنْ يَأْخُذَ شَجَرًا مِنْ هَذَا الْعَلْجَانِ^(٣) فَيَجْعَلُهُ عَلَى رِجْلَيْهِ .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، من رواية أيوب^(٥) ، عن الحكم بن عتيبة ، وأيوب لم أعرف من هو ، وبقية رجاله ثقات .

٤١٤١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قُتِلَ حَمْزَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَجَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِثَوْبَيْنِ لَتُكْفَنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ ، فَلَمْ يَكُنْ

(١) في الكبير ٢٣٩/٣ برقم (٣٢٦٨) من طريق يحيى بن آدم ، عن زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق قال : سألت آل محمد وهذا إسناد صحيح .

(٢) في الكبير ٢٣٨/٣ برقم (٣٢٦٧) ، وابن سعد في « الطبقات » ٦٧/٢/٢ من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، به . وإسناده صحيح .

ويشهد لهما حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١٢/ (١١٨٦٤) وعند أبي نعيم في « المستخرج على صحيح مسلم » برقم (٢١٦٩) .

(٣) العلجان - بفتح المهملة واللام والجيم - : شجيرة تنبت في الصحارى ، وهي قضبان خضر دقاق أوراقها حَرْشَفِيَّةٌ دقيقة ، ولها زهر أصفر ، وثمر دقيق يشبه الأنسون ، وهو عطري الرائحة .

(٤) في الكبير ٣٩٥/١١ برقم (١٢١٠٧) من طريق الفضل بن هارون صاحب أبي ثور ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو شيبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي ، وهو متروك .

(٥) ليس في الإسناد من اسمه أيوب ، وأزعم أنه تحريف عن « أبو شيبة » ، والله أعلم .

لِلأَنْصَارِيِّ كَفْنٌ ، فَاسْتَهَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الثَّوْبَيْنِ ، ثُمَّ كَفَّنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ثَوْبٍ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عثمان الجزري الشاهد ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٤١٤٢ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَمْزَةَ وَقَدْ جُدِعَ أَنْفُهُ وَمُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : « لَوْلَا أَنْ تَحَدَّ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا ، تَرَكْتُهُ حَتَّى يَحْشُرَهُ اللَّهُ مِنْ بُطُونِ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ ، فَكُفِّنَ فِي نَمْرَةٍ إِذَا خُمِّرَ رَأْسُهُ ، بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا خُمِّرَ رِجْلَاهُ ، بَدَا رَأْسُهُ ، فَخُمِّرُوا رَأْسَهُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وروى أبو داود بعضه من غير ذكر للكفن ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط (١ ل ١٧٠) وفي المطبوع برقم (٣٠٠٩) - وهو في مجمع البحرين ٤١٢/٢ - ٤١٣ برقم (١٢٧٣) - وفي الكبير برقم (١٢١٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عثمان الجزري ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٤٢٧/٣ برقم (٦١٩٤) . وفي إسناده عثمان الجزري ترجمه البخاري في الكبير ٢٥٨/٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٤/٦ بإسناده إلى أحمد أنه قال : « روى أحاديث منكراً » . وقال : « سألت أبي عن عثمان الجزري فقال : لا أعلم روى عنه غير معمر ، والنعمان » . وقال الطبراني : « لم يروه عن عثمان إلا معمر » .

ويشهد له حديث الزبير أخرجه البيهقي في الجناز ٤٠١/٣ باب : الدليل على جواز التكفين في ثوب واحد ، من طريق إبراهيم بن مهدي (المصيصي) ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير قال وهذا إسناد صحيح . وانظر أيضاً الحديث التالي .

ملاحظة : حديث ابن عباس هذا ساقط من (ظ) .

(٢) في المسند ٢٦٤ - ٢٦٥ برقم (٣٥٦٨) وإسناده حسن . وهناك استوفينا تخريجه . ونضيف هنا : أخرجه ابن أبي شيبة ٢٦٠/١٤ برقم (١٨٣٠٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣١٥/١ برقم (٣٥٧) من طريق أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .

٤١٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٢٤/٣
 « خَمَّرُوا وُجُوهَ مَوْتَاكُمْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات (مص : ٤٥) .

٤١٤٤ - وَعَنْ شَيْخِ مِنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعِنْدَنَا بَكْرَةٌ صَعْبَةٌ لَا نَقْدِرُ عَلَيْهَا .

قَالَ : فَدَنَا مِنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَاحْتَفَلَ^(٢) ، فَحَلَبَ .
 قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ أَبِي ، جَاءَ وَقَدْ شَدَّدْتُهُ فِي كَفِّهِ ، وَأَخَذْتُ سَلًا فَشَدَدْتُ بِهَا
 الْكَفْنَ ، فَقَالَ : « لَا تُعَذِّبْ أَبَاكَ بِالسَّلَى^(٣) » ، ثُمَّ بَرَّقَ عَلَيَّ صَدْرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ

(١) في الكبير ١٨٣/١١ برقم (١١٤٣٦) ، والدارقطني ٢/٢٩٦ - ٢٩٧ برقم (٢٧٢) ،
 والبيهقي في الجناز ٣/٣٩٤ باب : المحرم يموت ، من طريق عبد الرحمن بن صالح
 الأزدي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس... وهذا
 إسناد ضعيف . وانظر الكنز ١٥/٦٠٠ برقم (٤٢٣٨١) .

وقال البيهقي : « قال عبد الله - يعني : ابن أحمد - : فحدثت به أبي فأنكره . وقال : هذا خطأ ،
 أخطأ فيه حفص فرفعه ، وحدثني عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرسلًا » .
 وقال البيهقي أيضاً : « وكذلك رواه الثوري وغيره عن ابن جريج مرسلًا ، وروي عن علي بن
 عاصم ، عن ابن جريج كما رواه حفص ، وهو وهم ، والله أعلم » .
 وقال ابن الترماني : « هو مع إرساله منكر لا يجوز أن يقوله - عليه السلام - لأنه لا يقول إلاَّ
 الحق ، واليهود لا تكشف وجوه موتاهها... » .

وانظر « تلخيص الحبير » ٢/٢٧١ ، ونصب الراية ٣/٢٧-٢٨ ، والدراية ٢/١٠-١١ .
 وقد اختلف عليه فيه أيضاً فأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٣٣٨ من طريق
 الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن خالد
 البغدادي ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن
 عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ...

(٢) احتفل اللبن في الضرع : اجتمع . وهي في مسند الإمام « حفل » . وحفل واحتفل بمعنى .

(٣) السلى - بفتح السين المهملة واللام - : غشاء رقيق يحيط بالجنين ، ويخرج به من بطن أمه .

ولعل صواب لفظ الحديث كما في بغية الباحث ، برقم (٢٦٥) : قال : جاءنا النبي صلى الله
 عليه وسلم وعندنا بقرة صعبة لا يقدر عليها ، قال : فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ←

رُضَابٌ^(١) بُزَاقِهِ عَلَى صَدْرِهِ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ . وبقية رجاله ثقاتٌ .

٤١٤٥ - وَعَنْ ابْنَةِ أَهْبَانَ : أَنَّ أَبَاهَا أَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُكْفَنُوهُ وَلَا يُلْبَسُوهُ قَمِيصاً .

قَالَتْ : فَأَلْبَسْنَاهُ قَمِيصاً ، فَأَصْبَحْنَا وَالْقَمِيصُ عَلَى الْمَشْجَبِ .

رواه أحمد^(٣) هكذا .

→ ضرعها فحفل ، فاحتلب فشرب ، فلما مات أبي جاء وقد شدته في كفته وأخذت سلاءةً فشددت بها في الكفن ، فقال : « لا تعذب أباك بالسلاء » قالها ثلاثاً قال : وكشف عن صدره ألقى السلاء ثم بزق على صدره حتى رأينا رضاض بزاقه على صدره .

والسلاء - بضم المهملة وتشديد اللام المفتوحة - جمع سلاءة ، وهي شوكة النخل .

فيصير المعنى : كأنه ربط الكفن بالشوك كالشكالة وغيرها . وهو منهي عنه ، والله أعلم .

(١) الرضاب : الريق المرشوف ، ورغوة العسل ، ويقال : ماء رضاب إذا كان عذباً .

(٢) في المسند ٧٣/٥ - ٧٤ ، والحوارث برقم (٢٦٨) بغية الباحث من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : سمعت شيخاً من قيس يحدث عن أبيه قال : ... وهذا إسناد فيه جهالة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٧٩/١٥ برقم (٤٢٢٥٩) إلى أحمد .

(٣) في المسند ٦٩/٥ و ٣٩٣/٦ ، والطبراني في الكبير ٢٩٤/١ برقم (٨٦٤) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمرو القسملی ، عن ابنة أهبان . . . وهذا إسناد فيه

أبو عمرو القسملی ، ترجمه الحسيني في الإكمال (١٣٢/ب) فقال : « أبو عمرو القسملی ، عن ابنة لأهبان بن صيفي ، عن أبيها ، اسمها عديسة » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٢٦٩) بغية الباحث ، والطبراني في الكبير ٢٩٣/١ برقم (٨٦٢) ، من طريق عثمان بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن عبيد الحميري ، عن عديسة

بنت أهبان بن صيفي . . .

وعثمان بن الهيثم بينا أنه ضعيف عند الحديث (٤٥٢) في « موارد الظمان » .

ومن هذه الطريق أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٥٨/١ الترجمة (٥٤) بدون قصة القميص .

وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (٢٥٧٧) ، والمطالب العالية برقم (٨١٣) .

وأضاف أبو زرعة في « ذيل الكاشف » ص (٣٣٨) : « لا يعرف » .

وتحرف في « تعجيل المنفعة » إلى « أبو عمرو العليمي » .

وعنده أيضاً زيادة : « لا يعرف » .

٤١٤٦ - وَرَوَى ^(١) الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، فَقَالَ : عَنْ عُدَيْسَةَ ^(٢) بِنْتِ أَهْبَانَ قَالَتْ : حَيْثُ حَضَرَ أَبِي الْوَفَاةَ ، قَالَ : لَا تُكْفُنُونِي فِي ثَوْبٍ مَخِيطٍ ، فَحَيْثُ قُبِضَ وَغُسِّلَ أَرْسَلُوا إِلَيَّ : أَنْ أُرْسِلِي بِالْكَفَنِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ بِالْكَفَنِ . قَالُوا : قَمِيصٌ ؟ قُلْتُ : إِنَّ أَبِي قَدْ نَهَانِي أَنْ أَكْفَنَهُ فِي قَمِيصٍ مَخِيطٍ .

قَالَتْ : فَأَرْسَلْتُ إِلَى الْقَصَّارِ ^(٣) ، وَلِأَبِي قَمِيصٌ فِي الْقِصَارَةِ ، فَأَنِي بِهِ ، فَأَلْبَسَ وَذُهِبَ بِهِ ، فَأَعْلَقْتُ بِأَبِي وَتَبَعْتُهُ ، وَرَجَعْتُ وَالْقَمِيصُ فِي الْبَيْتِ فَأَرْسَلْتُ إِلَى الَّذِينَ غَسَّلُوا أَبِي فَقُلْتُ : كَفَّنْتُمُوهُ فِي قَمِيصٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قُلْتُ : هُوَ ذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ^(٤) .

وَفِيهِ أَبُو عَمْرٍو الْقَسْمَلِيُّ ، قَالَ الْحُسَيْنِيُّ : لَا يَعْرِفُ .

٤١٤٧ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، دَعَا بِخَلْقٍ ^(٥) جَبَّةٍ صُوفٍ ، فَقَالَ : كَفَّنُونِي فِيهَا ، فَإِنِّي لَقِيتُ فِيهَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا إِنَّمَا كُنْتُ أَحَبُّهَا لِهَذَا .

رواه الطبراني ^(٦) (مص : ٤٦) في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلا أن الزهري لم يدرك سعداً .

(١) في (ظ ، م) : « ورواه » .

(٢) في (ظ) : « عائشة » وهو خطأ .

(٣) القصار : المبيض للثياب ومحورها ، والقصاره هي مهنة القصار .

(٤) في الكبير ٢٩٣/١ برقم (٨٦٢) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا عثمان بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن عبيد ، عن عديسة بنت أهبان . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن الهيثم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٢) في موارد الظمان .

(٥) خَلَقٌ : بِالِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ .

(٦) في الكبير ١٤٣/١ برقم (٣١٦) ، والحاكم ٤٩٦/٣ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب : أن سعد بن أبي وقاص . . . والزهري لم يدرك سعداً ، وعبد الله كاتب الليث ضعيف .

٤١٤٨ - وَعَنْ صَلَّةَ بْنِ زُفَرَ : أَنَّ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ كَفَّنَ فِي ثَوْبَيْنِ : بَعْثَنِي
وَأَبَا مَسْعُودٍ فَأَبْتَعْنَا لَهُ كَفَنًا حُلَّةَ عَصَبٍ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : أَرِيَانِي مَا أَبْتَعْتُمَا
لِي ، فَأَرَيْنَاهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا لِي بِكَفْنٍ ، إِنَّمَا يَكْفِينِي رِيْطَتَانِ بَيْضَاوَانِ .
رواه الطبراني^(١) في الكبير .

٤١٤٩ - وَزَادَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى^(٢) : سَأَلْنَا أَبَا مَسْعُودٍ مَا قَالَ حُدَيْفَةُ عِنْدَ
الْمَوْتِ ؟

قَالَ : قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صِيَّاحِ إِلَى النَّارِ ، وَأَشْتَرُوا لِي ثَوْبَيْنِ . . . فَذَكَرَ
نَحْوَهُ ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٤١٥٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ مَيْمُونَةَ كَفَّنَتْ فِي دِرْعٍ مُعْصَفَرٍ .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام .

(١) في الكبير ١٦٣/٣ برقم (٣٠٠٦ ، ٣٠٠٧) من طريق سفيان الثوري ، وزكريا بن
أبي زائدة عن أبي إسحاق السبيعي : أن صلة بن زفر حدثه : أن حذيفة بن اليمان كفن . . .
وهذا إسناد صحيح .
وانظر الرواية التالية .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٦٣/٣ - ١٦٤ برقم (٣٠٠٨) من طريق محمد بن عبد الله
الحضرمي ، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن
عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت النزال بن سبرة قال : سألت أبا مسعود . . .
وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٩/٢٤ برقم (٧٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن عرق الحمصي ، حدثنا
عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن نافع بن عامر ، عن علي بن
أبي طلحة : أن ميمونة . . .

وعلي بن أبي طلحة لم يدرك ميمونة ، ونافع بن عامر روى عن علي بن أبي طلحة ، وسليمان
ابن أبي مسلم الأحول ، وقتادة بن دعامة . وروى عنه إسماعيل بن عياش ، وحيوة بن
شريح ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الوهاب بن الضحاك متروك الحديث .
وعلى هامش (م) قال ابن حجر : « فيه ثلاثة علل : علي لم يدرك ولا وقت وفاتها ،
وإسماعيل ، والثالثة أشد من الجميع وهي عبد الوهاب بن الضحاك الراوي عن إسماعيل » .

٧٤ - بَابُ الْإِيذَانِ بِالْمَيِّتِ

٤١٥١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُؤَذِّنُ النَّاسَ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُّوا ^(١) إِلَى اللَّهِ ٢٥/٣ مَوْتَاكُمْ ، وَلَا تُؤَذِّنُوا ^(٢) بِهِمُ النَّاسَ » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفيه عبد الله بن خراش ، ضعفه جماعة ، ووثقه

ابن حبان .

٤١٥٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّا نُؤَذِّنُهُ بِمَنْ حَضَرَ مِنْ مَوْتَانَا فَيَأْتِيهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فَيَحْضُرُهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَتَنَطَّرُ مَوْتَهُ .

قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ رَبِّمَا حَبَسَهُ الْحَبَسَ (مص : ٤٧) الطَّوِيلَ ، فَيَسْئَلُ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَقُلْنَا : إِنَّهُ أَرْفَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا نُؤَذِّنُهُ بِالْمَيِّتِ حَتَّى يَمُوتَ .

قَالَ : فَكُنَّا إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ آذَنَاهُ بِهِ ، فَجَاءَ فِي أَهْلِهِ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَشْهَدَهُ ، أَنْتَظِرَ شُهُودَهُ ، وَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ أَنْصَرَفَ . قَالَ : فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ طَبَقَةً أُخْرَى .

(١) سَلَّ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ ، يَسْلُهُ ، سَلًّا : انْتَزَعَهُ وَأَخْرَجَهُ بَرَفَقٍ ، وَذَهَبَ بِهِ خَفِيَةً .

(٢) الْإِيذَانُ هُوَ الْإِعْلَامُ ، يُقَالُ : آذَنَ ، يُؤَذِّنُ ، إِيْذَانًا ، وَأَذَنَ يُؤَذِّنُ ، تَأْذِينًا ، وَالْمَشْدَدُ مَخْصُوصٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ بِإِعْلَامِ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

(٣) فِي الْكَبِيرِ ٨١/١١ بِرَقْمِ (١١١١١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . . .

وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لضعف عبد الله بن خراش بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) فِي « مَوَارِدِ الظَّمَانِ » . وَبِاقِي رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ، وَزَيْدٌ هُوَ ابْنُ الْحَرِيشِ الْأَهْوَازِيِّ ، وَقَدْ بَسَطْنَا الْكَلَامَ فِيهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ (١٧٨) فِي مَوَارِدِ الظَّمَانِ أَيْضًا .

وَنَسَبُهُ الْمَتَقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي الْكَنْزِ ٦٩٤/١٥ بِرَقْمِ (٤٢٧٧٨) إِلَى الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ .

قَالَ : فَقُلْنَا : إِنَّهُ أَرْفَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْمِلَ مَوْتَانَا إِلَى بَيْتِهِ ، وَلَا نُشْخِصَهُ^(١) ، وَلَا نُعْنِيَهُ .
 قَالَ : فَفَعَلْنَا ذَلِكَ ، فَكَانَ الْأَمْرُ .
 رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقاتٌ .

٧٥ - بَابُ إِجْمَارِ الْمَيِّتِ

٤١٥٣ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيِّتَ ، فَأَجْمِرُوهُ ثَلَاثًا » .
 رواه أحمد^(٣) ، والبخاري ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٦ - بَابُ حُضُورِ النِّسَاءِ عِنْدَ الْمَيِّتِ

٤١٥٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ وَلَا عِنْدَ مَيِّتٍ ، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعْنَ ، قُلْنَ وَقُلْنَ » .

(١) أشخص الرجلَ : أزعهجه . ولا نعنيه : لا نتعبه .

(٢) في المسند ٦٦/٣ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٠٠٦) ، والحاكم ٣٥٧/١ ، والبيهقي في الجناز ٧٤/٤ باب : من كره النعي والإيذان ، والقدر الذي لا يكره منه ، من طرق : حدثنا فليح ، عن سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبي سعيد الخدري قال : لما قدم رسول الله . . .

وهذا إسناد حسن ، وفليح هو ابن سليمان وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي . وانظر « موارد الظمان » برقم (٧٥٣) .

(٣) في المسند ٣/٣٣١ ، وأبو يعلى في المسند ١٩٧/٤ برقم (٢٣٠٠) . ومن طريقه أخرجه ابن حبان في « موارد الظمان » ٣/٣٢ برقم (٧٥٢) . وإسناده صحيح .

ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وموارد الظمان .

وأخرجه مسلم في الطهارة (٢٣٩) باب : الإيتار في الاستئثار والاستجمار ، بلفظ : « إذا استجمر أحدكم فليوتر » . وانظر نصب الراية ٢/٢٦٤ .

وقوله : « أَجْمَرْتُمْ » معناه : بَخَّرْتُمْ بِالطَّبِيبِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه الوازعُ بنُ نافع ، وهو ضعيفٌ . وقد تقدم^(٢) أحاديث في هذا في مواضعها .

٧٧ - بَابُ سِتْرِ سَرِيرِ الْمَرْأَةِ^(٣)

٤١٥٥ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوْفِّيتُ ، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى الْأَسْرَةِ سَوَاءً (مص : ٤٨)
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ بِالْحَبَشَةِ وَهُمْ نَصَارَى أَهْلُ كِتَابٍ ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ لِلْمَرْأَةِ نَعْشًا^(٤) فَوْقَهُ أَضْلَاعٌ ، يَكْرَهُونَ أَنْ يُوصَفَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهَا ، أَفَلَا أَجْعَلُ لَابْتِكَ نَعْشًا مِثْلَهُ ؟

فَقَالَ : « أَجْعَلِيهِ » ، فَهِيَ أَوْلُ مَنْ جَعَلَ نَعْشًا فِي الْإِسْلَامِ لِرُقِيَّةَ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٥) في الأوسط ، وفيه خلفُ بنُ راشدٍ ، وهو مجهولٌ .

(١) في الكبير ٣١٧/١٢ برقم (١٣٢٢٨) من طريق الحسين بن السميدع الأنطاكي ، حدثنا موسى بن أيوب النيصبي ، حدثنا مغيرة بن سقلاب ، عن الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . .

والوازع متروك ، والمغيرة بن سقلاب انظر من أجله : الجرح والتعديل ٢٢٣/٨ - ٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ١٦٣/٤ ، ولسان الميزان ٧٨/٦ - ٧٩ ، وكامل ابن عدي ٢٣٥٧/٦ .

(٢) حديث عائشة برقم (٢٠٦٢) ، وحديث خولة برقم (٣٩٨٣) .

(٣) في (ظ) : « الميت » .

(٤) النعش : سرير يحمل عليه المريض أو الميت ، قال النابغة :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِّي أَمْحُمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ

ويقال : نَعَشُهُ ، يَنْعَشُهُ ، نَعْشًا : إذا أنهضه وأقامه ، ونعشوا الميت : حملوه على النعش .

(٥) في الأوسط ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ برقم (١٤٤٠) - وهو في مجمع البحرين ٤١٣/٢ برقم

(١٢٧٤) - من طريق أحمد بن محمد بن صدقة ، حدثنا أبو الربيع الأعرج جابر السمطي ،

حدثنا خلف بن راشد أبو عثمان ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أسماء بنت

عميس . . .

٧٨ - بَابُ حَمَلِ السَّرِيرِ

٤١٥٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السَّرِيرِ الْأَرْبَعِ ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو ضعيف / ٢٦/٣ .

٧٩ - بَابُ : أَلْقِيَامُ لِلْجَنَازَةِ

٤١٥٧ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّهُ رَأَى جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا .

→ وأبو الربيع جابر السمطي ، أظنه أباً لربيع خالد بن يوسف السمطي ، وإن كان فهو ضعيف .
وخلف بن راشد أبو عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٩٥ ، ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٠ : « مجهول » .
وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٠٣ .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن داود إلا خلف ، تفرد به أبو الربيع الأعرج » .
(١) في الأوسط (٢ ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (٥٩٢٠) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤١٣ -
٤١٤ برقم (١٢٧٥) - من طريق محمد بن محمد التمار ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ،
حدثنا علي بن أبي سارة الشيباني ، قال : سمعت ثابتاً البناني قال : سمعت أنس بن
مالك . . .

وعلي بن أبي سارة ، ومحمد بن عقبة السدوسي ضعيفان ، وقد فصلنا القول في محمد بن
عقبة في « موارد الظمان » برقم (٢١٨٢) وانظر ترجمة ابن أبي سارة في « التهذيب » .
وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به علي » .
وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٩٨ برقم (١٤٩٩) باب : في ثواب حمل
الجنائز ، من طريق عثمان بن طلوت بن عباد ، حدثنا بكر بن عبد ربه ، حدثنا علي بن
أبي سارة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح . . . » . وما وجدت حديث ثوبان فيه ، وقد نسبه
إليه ابن حجر في تلخيص الحبير ٢/ ١١١ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٥٩٨ برقم (٤٢٣٦٥ ، ٤٢٣٦٦) إلى الطبراني في
الأوسط ، وإلى ابن النجار ، وانظر « تلخيص الحبير » ٢/ ١١٠ - ١١١ .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، وفيه موسى بن عمران بن مناح ولم أجد من ترجمه بما يشفي .

٤١٥٨ - وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنه قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، تمررنا جنازة الكافر ، نقوم لها ؟

قال : « نعم ، قوموا لها ، فإنكم لستم تقومون لها ، إنما تقومون أعظماً للذي يقبض الأزواح » .

رواه (مص : ٤٩) أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات .

(١) في المسند ١/٦٤ ، والبزار ١/٣٩٢ - ٣٩٣ برقم (٨٣٤) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٤٨٥ من طريق إسماعيل بن أمية ، حدثنا عمران بن مناح - عند البزار : ابن موسى بن مناح - عن أبان بن عثمان ، عن عثمان . . .

نقول : عمران بن موسى بن مناح خطأ ، وقد انقلب الاسم ، صوابه : موسى بن عمران بن مناح ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/٩٦ فنسبه إلى جده ، قال : « موسى بن مناح . . . » وكذلك قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/١٣٢ .

وقال الحافظ ابن حبان في الثقات ٧/٤٥٠ ، والدارقطني في « المؤلف والمختلف » ٤/٢١٠٤ ، وابن ماكولا في الإكمال ٧/٣٠٧ ، والذهبي في المشتبه ٢/٦٢١ ، وابن حجر في تبصير المنتبه ٤/١٣٣٢ ، وفي « تعجيل المنفعة » ص (٤١٥) وفيه أكثر من تحريف . وابن الأثير في اللباب ٣/٢٥٧ : « موسى بن عمران بن مناح » . وهو الصواب .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/٦٠ ، ٦٨ ، ٧٢ - ٧٣ ، من طريق إسماعيل بن أمية ، عن موسى بن عمران بن مناح ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان . . . وهذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لانعلمه عن عثمان مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وروي عن غيره » .

وانظر « العلل الواردة في الأحاديث » للدارقطني ٢/٩ - ١٠ برقم (٢٥٥) .

(٢) في المسند ٢/١٦٨ ، والبزار ١/٣٩٣ برقم (٨٣٦) ، وعبد بن حميد برقم (٣٤٠) وابن حبان في الكبير ١٤/٤١ برقم (١٤٦٣١) ، والحاكم ١/٣٥٧ - ومن طريقه أخرجه ←

٤١٥٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا .

رواه أحمد^(١) ، وفيه جابرُ الجعفيُّ ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق .

٤١٦٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ .

رواه البزار^(٢) ، وقال : لا نعلمه عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه .

وقال بعضهم : عن أبي سعيد بن زيد ، وفيه جابرُ الجعفيُّ ، وفيه كلام .

→ البيهقي في الجناز ٢٧/٤ باب : القيام للجنازة - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٨٦/١ ، والحاثر بن أبي أسامة - ذكره الحافظ الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٢٦٨) - وابن شاهين في « ناسخ الحديث ومنسوخه » برقم (٣٣٧) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن ربيعة بن سيف ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وربيعة بن سيف ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٤٦) في مسند الموصلي . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/٤٥ - ٤٦ برقم (٧٧٢) . وهو حديث صحيح بشواهد .

(١) في المسند ٤/١٦٤ ، ٣٤٦ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن جابر قال : سمعت الشعبي قال : أشهد على أبي سعيد بن زيد . . . وإسناده ضعيف لضعف جابر الجعفي ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في البحر الزخار برقم (٨٣٥) ، وهو في كشف الأستار ١/٣٩٣ برقم (٨٣٥) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ،

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٢٠٧ ، ٢٢٦) من طريق عمرو بن مرزوق ، جميعاً : حدثنا شعبة ، عن جابر ، عن الشعبي ، قال : أشهد على سعيد بن زيد . . . وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

وانظر : « العلل . . . » للدارقطني ٤/٤٢٢ - ٤٢٣ .

وقال البزار : « رواه بعضهم فقال : أشهد على أبي سعيد ، ولا نعلمه عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه » .

٤١٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : « إِنَّ لِلْمَوْتِ فِرْعَاءً » .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده حسن .

قلت : ولأبي هريرة عند النسائي^(٢) ، في القيام للجنائز غير هذا .

٤١٦٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةٌ ، فَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، أَوْ يَهُودِيًّا ، أَوْ نَصْرَانِيًّا ، فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا نَقُومٌ ، وَلَكِنْ نَقُومٌ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

قَالَ لَيْثٌ : فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ الْأَزْدِيُّ . فَقَالَ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عَلِيٍّ نَنْتَظِرُ جَنَازَةً إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُخْرَى ، فَقُمْنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا يُقِيمُكُمْ ؟

فَقُلْنَا : هَذَا مَا تَأْتُونَا بِهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : زَعَمَ أَبُو مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةٌ فَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا (مص : ٥٠) أَوْ يَهُودِيًّا ، أَوْ نَصْرَانِيًّا ، فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ نَقُومٌ لَهَا ، وَلَكِنْ نَقُومٌ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

(١) في المسند ٢/٢٨٧ ، ٣٤٣ ، وابن أبي شيبة ٣/٣٥٧ ، وابن ماجه في الجنائز (١٥٤٣) باب : ما جاء في القيام للجنائز ، من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله ، وانظر حديث ابن عباس الآتي برقم (٤١٦٩) .

وهذا الحديث ليس على شرط الهيثمي ، والله أعلم .

(٢) في الجنائز ٤/٤٤ - ٤٥ باب : الأمر بالقيام للجنائز .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/٤٦ برقم (٧٧١) ، ويشهد له أيضاً حديث جابر المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣/٤٥٤ برقم (١٩٥٠) .

فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ بِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ، كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ ، فَإِذَا نُهِيَ أَنْتَهَى ، فَمَا عَادَ بَعْدُ .

قلت : حديث عليّ رواه النسائي^(١) باختصار .

رواه أحمد^(٢) وفيه ليث بن أبي سليم ، وهوثقة ، ولكنه مدلس .

٤١٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ لِلْمَوْتِ فَرَعًا » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه قيس بن الربيع الأسديّ ، وفيه كلامٌ .

٤١٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ / اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مَرَّتْ عَلَيْهِ .

٢٧/٣

(١) في الجنائز ٤/٤٦ باب : الرخصة في ترك القيام ، من طريق محمد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة ، عن عليّ . . . وإسناده صحيح .

وانظر روايات حديث علي في « جامع الأصول » ١١/١٣٣ - ١٣٤ .

(٢) في المسند ٤/٤١٣ - ومن طريقه أخرجه الحازمي في « الاعتبار » ص (٢٣٠) - من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معاوية - يعني : شيبان - عن ليث ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه أبي موسى . . .

وليث بن أبي سليم ضعيف . وانظر كنز العمال ١٥/٧٢٦ ، برقم (٤٢٨٩٥) .

وأخرج أحمد حديث أبي موسى ٤/٣٩١ من طريق عبد الصمد ، حدثنا ليث ، بالإسناد السابق .

وأخرج حديث علي وحده أحمد ١/١٤١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة ، قال : كنا مع عليّ . . . وليث هو ابن أبي سليم ، وهو ضعيف كما قدمنا .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/٤٥٩ برقم (٦٣١١) .

(٣) في كشف الأستار ١/٣٩٤ برقم (٨٣٨) من طريق موسى بن داود ، حدثنا قيس ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس . . . وقيس هو ابن الربيع الأسدي ، وهو ضعيف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير، وفيه أبو يحيى القتات، وفيه كلامٌ . (ظ: ١٣٣).

٤١٦٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : تَذَاكُرْنَا الْقِيَامَ عِنْدَ الْجَنَازَةِ عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَالَ

أَبُو مَسْعُودٍ : مَا زِلْنَا نَفْعَلُهُ .

فَقَالَ : عَلِيٌّ : صَدَقْتَ ، ذَاكَ وَأَنْتُمْ يَهُودٌ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

٤١٦٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

جَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مُرَبَّهَا عَلَيْهِ .

رواه البزار^(٣) ، وإسناده حسن (مص: ٥١) .

(١) في الكبير ٤٠٢/١٢ برقم (١٣٤٨٣) من طريق محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، حدثنا عبد الله بن رجاء - أنبأنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . .

وشيخ الطبراني محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، روى عن عبد الله بن رجاء ، وموسى بن مسعود ، وحيان بن هلال الباهلي ، وروى عنه الطبراني ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، وأحمد بن محمد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأبو يحيى لين الحديث كما قال ابن حجر .

(٢) في الكبير ٢٥٢/١٧ برقم (٦٩٩) من طريق محمد بن محمد الواسطي ، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن زيد بن وهب قال : . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

(٣) في كشف الأستار ٣٩٤/١ برقم (٩٣٧) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن صالح بن كيسان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد حسن .

وقال البزار : « رأيت في موضع آخر عندي : عن صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن عروة ، عن عائشة . . . » .

وهذا إسناد حسن أيضاً ، عبد الله بن عكرمة ترجمه البخاري في الكبير ١٦٢/٥ - ١٦٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٨/٧ ، وهذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد .

٤١٦٧ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَقُمْ ، فَقَالَ : مَاذَا صَنَعْتُمْ ، إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْذِيًا بِرِيحِ الْيَهُودِ .

قلت : رواه النسائي^(١) باختصار .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وفيه كلام .

٤١٦٨ - وَعَنْ حُسَيْنٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ جَنَازَةِ يَهُودِيٍّ مَرَّ بِهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « آذَانِي رِيحُهَا » .

قلت : حديث ابن عباس رواه النسائي^(٣) ، خلا قوله : « آذاني ريحها » ، وحديث حسين ليس عند أحد منهم .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الأوسط بنحوه . ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الجناز ٤/٤٦ - ٤٧ باب : الرخصة في ترك القيام ، وهو حديث صحيح . وانظر السنن الكبرى ١/٦٢٧ - ٦٢٨ برقم (٢٠٥١ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤) ، ومصنف عبد الرزاق ٣/٤٦٠ برقم (٦٣٢٣) ، ومعجم الطبراني الكبير ٣/٨٦ - ٨٧ برقم (٢٧٤٣) ، ٢٧٤٤ ، ٢٧٤٥ ، ٢٧٤٦ ، ٢٧٤٧) .

(٢) في المسند ١/٢٠٠ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي أنه مرت بهم جنازة . . . والحجاج بن أرطاة ضعيف . والإسناد منقطع محمد بن علي بن الحسين لم يدرك الحسن بن علي عم أبيه ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي .

(٣) في الجناز ٤/٤٦ - ٤٧ باب : الرخصة في ترك القيام ، وانظر التعليق الأسبق . (٤) في المسند ١/٢٠١ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٤٨٨ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا ابن جريح قال : سمعت محمد بن علي يزعم عن حسين ، وابن عباس - أو عن أحدهما - قال : . . .

ومحمد بن علي لم يسمع الحسين ، والإسناد صحيح إلى ابن عباس إن كان سمعه منه ، والله أعلم ، ولكن يبقى الإسناد ضعيفاً لقوله : أو عن أحدهما .

٤١٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَيْلِكَ الْجَنَازَةَ إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ يَهُودِيَّةً ، فَأَذَاهُ رِيحٌ بِخُورِهَا ، فَقَامَ حَتَّى جَارَتْهُ .

→ وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٢١) وفي المطبوع برقم (٦٧٣٢) - وهو في مجمع البحرين ٤١٤ / ٢ برقم (١٢٧٦) - وابن عدي في الكامل ٣١٤ / ١ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط الحارثي (بشر بن رافع) ، عن إسماعيل بن شروس الصنعاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وبشر بن رافع ضعيف .
وأما إسماعيل بن شروس فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٧ / ١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما البخاري فقد قال في الكبير ٣٥٩ / ١ : « قال عبد الرزاق ، عن معمر : كان يُبَيِّجُ الحديث » . وبهامش إحدى نسخ التاريخ الكبير شرح هذه الكلمة : « أي : لا يأتي به على الوجه » . وقال آخرون : يشج : يضع .

وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣ / ٣٠ : « حدثني سلمة ، عن أحمد قال : وأخبرنا عبد الرزاق قال : قلت لمعمر : ما لك لم تذكر عن ابن شروس ؟ قال : كان يشج الحديث » . وتحرفت « يشج » عند ابن عدي إلى « يضع » .

ويشج ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٤٠٠ / ١ : « فأما قولهم : ثبج الكلام تشبيجاً ، فهو أن لا يأتي به على وجهه ، وأصله من الباب ، لأنه كأنه يجمعه جمعاً فيأتي به مجتمعاً غير ملخص ولا مفصل » .

وقال ابن منظور : « وثبج الكتاب والكلام تشبيجاً ، لم يُبَيِّنْهُ ، وقيل : لم يأت به على وجهه » .

وقال الزبيدي : « ثبج الكتاب والكلام تشبيجاً : لم يأت به على وجهه . وعن الليث : التشبيج : التخليط » .

وقال الزمخشري في أساس البلاغة : « وثبج الكلام : لم يأت به على وجهه . وثبج الخط : لم يُبَيِّنْهُ ، وهذا خطأ مُثَبِّجٌ » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣١ / ٦ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٧) برقم (١٠) : « قال علي بن المديني : إسماعيل بن شروس ثقة من أهل اليمن » .

وانظر كامل ابن عدي ٣١٤ / ١ ، وميزان الاعتدال ٢٣٤ / ١ ، ولسان الميزان ٤١١ / ١ . والحديث السابق .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو عمرو السدوسي ، ولم يرو عنه غير أبي عامر العقدي ، وبقيّة رجاله ثقات .

٨٠ - بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزِ

٤١٧٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَجْرٌ فِي اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه مجاهيل .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/٣٨٦ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الله بن شعيب الرجاني ، حدثنا محمد بن معمر البحراني ، حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا أبو عمرو السدوسي ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . . . موقوفاً عليه . وفيه أيضاً عبد الله وهو : ابن محمد بن شعيب الرّجّاني - تحرفت عند ابن عساكر إلى : الزنجاني - ترجمه السمعاني في الأنساب ٦/٨٤ ، والأمير في الإكمال ٤/٢٩ وابن حجر في التبصير ٢/٦٢٦ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو عمرو السدوسي روى عن عبد الله بن الأسود السدوسي ، وروى عنه ابنه عمرو وانظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر ١٢/١٨١ . وباقي رجاله ثقات . وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ترجمه البخاري في الكبير ٥/١٤٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/١٢٥ وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٦٢ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٨٦١) : « مدني ، تابعي ، ثقة » وانظر ترجمته عند ابن عساكر ٣١/٣٨٥ - ٣٩٢ . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٧٢٦ برقم (٤٢٨٩٣) إلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٣١) وفي المطبوع برقم (٨٤١٠) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٢٧ - ٤٢٨ برقم (١٢٩٩) - من طريق موسى بن عيسى الخرزى البصري ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان بن الربيع ، عن عطاء ، عن ابن عمر . . . وشيخ الطبراني ترجمه الأمير في إكماله ٢/١٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر تبصير المنتبه ١/٣٢٥ أيضاً وقد تقدم برقم (٣٩٨٢) .

وصهيب وعباد تقدما برقم (٣٩٨٢) ، وعباد أحد المتروكين ، وسليمان بن الربيع أزعم أنه سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول الذي روى عن جماعة منهم عطاء بن أبي رباح ، وروى ←

٤١٧١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ فَرَأَى نِسْوَةً قَالَ : « أَتَحْمِلُنَّهُ ؟ » .

قُلْنَ : لَا ، قَالَ : « أَتَدْفِنُهُ ؟ » .

قُلْنَ : لَا ، قَالَ : « فَأَرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ » (مص : ٥٢) .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه الحارث بن زياد ، قال الذهبي : ضعيف .

٤١٧٢ - وَعَنْ الْمُفْضَلِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ : سَأَلْتُ رَبِيعَةَ الْمَعَاوِرِيَّ عَنْ الْكُدِيِّ ، فَقَالَ : أَحْسَبُهَا الْمَقَابِرَ .

قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ رَبِيعَةَ شَكَّ ، لَقِيتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ [فَأَخْبَرْتُهُ بِحَدِيثِ رَبِيعَةَ وَسَأَلْتُهُ : الْكُدِيُّ ؟ فَقَالَ : هِيَ الْمَقَابِرُ .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ : [٣] وَحَضَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةَ رَجُلٍ فَلَمَّا وُضِعَتْ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، أَبْصَرَ أَمْرَأَةً ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقِيلَ : هِيَ أُخْتُ الْأَمِيَّتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهَا : « أَرْجِعِي » .

وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا حَتَّى تَوَارَتْ .

→ عنه جماعة منهم الحسن بن ذكوان ، وقد روى له الستة ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال »

٦٢ / ١٢ برقم (٢٥٦٣) . والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا سليمان ، تفرد به الحسن بن ذكوان » .

(١) في المسند ١٠٩ / ٧ برقم (٤٠٥٦) وإسناده ضعيف ، وهناك ذكرنا ما يشهد له . وكرره أبو يعلى فيه برقم (٤٢٨٤) .

وقوله : مأزورات ، أصلها موزورات ، ولكنها اتبعت مأجورات ، أي : لما قابلوا الموزورات بالمأجورات ، قلبوا الواو همزة ليأتلف اللفظان ويزدوجا .

(٢) في (ظ) : « الفضل » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من مسند الموصلي لتمام المعنى .

قَالَ يَزِيدُ : وَقَدْ حَضَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَبَا سَلَمَةَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، في آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد .

٤١٧٣ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قُرِبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَأَلْتَفَتَ ، فَنَظَرَ إِلَى أَمْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ ، فَقَالَ : « رُدُّوهَا » .

فَرَدُّوهَا مِرَارًا / حَتَّى تَوَارَتْ^(٢) ، فَلَمَّا رَأَاهَا تَوَارَتْ ، كَبَّرَ عَلَيْهَا . ٢٨/٣

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٤١٧٤ - وَعَنْ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيَ عَلَى جَنَازَةٍ ، فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ بِمَجْمَرٍ^(٥) تُرِيدُ الْجَنَازَةَ ، فَصَاحَ بِهَا حَتَّى دَخَلَتْ فِي آجَامِ^(٦) الْمَدِينَةِ .

(١) في المسند ١٢/١١٣ - ١١٥ برقم (٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧) .

(٢) توارى : استتر .

(٣) في الكبير ١/١٨٧ - ١٨٨ برقم (٤٩٥) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا محمد بن عبيد الله ، حدثنا علي بن الأقرم ، حدثني أسامة الثعلبي قال : . . .

ومحمد بن عبيد الله هو العرزمي ، وهو متروك .

وعامر بن مدرك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في موارد الظمان .

(٤) في أصولنا جميعها « حليس » وهو تحريف ، وكذلك هي في نهاية الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٥/٢٢٦ ، والإصابة ٩/٢٥١ .

(٥) المجرم - بكسر الميم وسكون الجيم ، وفتح الميم الثانية ، بعدها راء مهملة - : ما يوضع فيه النار للبخور .

(٦) آجام : حصون ، واحدها أجم بضميتين .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وحلبس^(٢) لم أجد من ذكره .

٤١٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، أُلْتَفَتْ فَإِذَا هُوَ بِأَمْرَةٍ ، فَأَمَرَ بِهَا (مص : ٥٣) فَطَرِدَتْ حَتَّى لَمْ يَرَهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن سالم ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٣٢١/٢٠ برقم (٧٦٠) من طريق أبي يزيد القرايطسي ، حدثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ، حدثنا صالح بن عمر الواسطي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حنش بن المعتمر ، عن أبيه المعتمر . . . وهذا إسناد حسن ، حنش بن المعتمر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٩٤) ، وأبو يزيد هو يوسف بن يزيد . وحجاج بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٣/٨ ، وقال أبو حاتم الرازي : « هو ثقة » . وقال صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي : « حدثني أبي قال : حجاج بن إبراهيم كان يسكن مصر ، ثقة . وقال مرة أخرى : حجاج ابن إبراهيم يكنى أبا محمد ، سكن مصر من الأبناء ، ثقة صاحب سنة » .

وقال أبو سعيد بن يونس : « قدم مصر ، وحدث بها ، وكان رجلاً صالحاً » . وانظر تاريخ بغداد ٨/٢٣٩ - ٢٤٠ .

ومن طريق الطبراني أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/٢٢٦ .

وقال الحافظ في الإصابة ٩/٢٥١ - ٢٥٢ : « ذكره ابن السكن ، والطبراني في الصحابة ، وأخرجنا من طريق صالح بن عمر الواسطي . . . » وذكر هذا الحديث ، ثم قال ابن السكن : « لم أجد للمعتمر غير هذا ، وليس بمعروف في الصحابة » .

(٢) هكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وقد تقدم أنها محرفة عن « حنش » ، وانظر تعليقنا عليه .

(٣) في الأوسط (٢ ل ١٩٥) وفي المطبوع برقم (٧٨١٢) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٢٤ - ٤٢٥ برقم (١٢٩٤) - وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١٠٩٢) من طريق محمود بن محمد ، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ،

وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٦٢١) من طريق محمد بن عبيد المحاربي ، جميعاً : حدثنا عبيدة بن حميد ، عن محمد بن سالم ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي زَيْدٍ ، عن أبيه عبد الرحمن . . .

ومحمد بن سالم أزعم أنه محرف ، وصوابه : محمد بن سلمة بن كهيل ، روى عن أبيه وعدد

٨١ - بَابُ الصَّمْتِ وَالتَّفَكُّرِ لِمَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ

٤١٧٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ الصَّمْتَ عِنْدَ ثَلَاثٍ : عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ الرَّحْفِ ، وَعِنْدَ الْجَنَازَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٤١٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً رُئِيتَ عَلَيْهِ كَابَةٌ وَأَكْثَرَ حَدِيثِ النَّفْسِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

→ من الشيوخ ، وروى عن عبيدة بن حميد الليثي ، وعدد من التلامذة وبيننا حاله في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٨٣) ، وما نقلناه عن « لسان الميزان » ١٨٣/٥ خطأ ، صوابه : « وقال ابن سعد : كان ضعيفاً ، وكذا قال ابن شاهين في الضعفاء . قال يحيى بن معين : ضعيف » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن سلمة إلا محمد ، ولا عنه إلا عبيدة ، تفرد به زحمويه » .

(١) في الكبير ٢١٣/٥ برقم (٥١٣٠) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا ثابت بن زيد ، عن رجل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه جهالة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٥٠ برقم (٦٨٨٤) إلى الطبراني في الكبير ، كما نسبه الحافظ في المطالب العالية ٢/١٦٥ برقم (١٩٥٩) إلى أبي يعلى .

نقول : ولكن يشهد له حديث أبي موسى الأشعري ، عند أبي داود في الجهاد (٢٦٥٧) باب : فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء . وإسناده حسن ، فيه مطر الوراق ، وقد فضلنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في مسند الموصلي .

(٢) في الكبير ١٠٦/١١ برقم (١١١٨٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .

وعبد الله بن لهيعة ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/١٥٨ برقم (١٨٥١٢) إلى الطبراني في الكبير .

قلت : وتأتي آثار في هذا ، في المناقب ، وفي باب ما يقول عند إدخال الميت القبر ، إن شاء الله .

٨٢ - بَابُ : لَا يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ صَوْتٌ وَلَا نَارٌ

٤١٧٨ - عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَّبَعَ الْمَيِّتَ صَوْتٌ أَوْ نَارٌ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عبد الله بن المحرر^(٢) ، ولم أجد من ذكره .

٨٣ - بَابُ أَتْبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَالْمَشْيِ مَعَهَا ، وَالصَّلَاةِ عَلَيْهَا

٤١٧٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عُوذُوا الْمَرِيضَ ، وَأَمْشُوا مَعَ الْجَنَازَةِ ، تُذَكِّرْكُمْ الْآخِرَةَ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٤١٨٠ - وَعَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : إِنَّا قَدْ (مص : ٥٤) صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَكَانَ يَعُودُ مَرَضَى الْمُسْلِمِينَ ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ - أَوْ قَالَ : يَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ .

رواه البزار^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٣٨/٥ برقم (٢٦٢٧) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له وفيه عبد الله بن مُحَرَّرٍ وهو ضعيف . بينا ذلك هناك .

(٢) في أصولنا جميعها « المحدر » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٣٢/٣ ، ٤٨ ، والبزار ٣٨٨/١ برقم (٨٢١ ، ٨٢٢) ، وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمان ٢/٤٥٣ - ٤٥٤ برقم (٧٠٩) ، وعلقنا عليه تعليقا يحسن أن تعود إليه .

(٤) في كشف الأستار ٣٨٧/١ - ٣٨٨ برقم (٨١٩) من طريق محمد بن المشنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت عباد بن زاهر أبا رُوَاعٍ قال : عثمان بن عفان . . .

٤١٨١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغْفَرَ لِكُلِّ مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَتَهُ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، وهو ضعيف .

٤١٨٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ

→ وهذا إسناد جيد ، عباد بن زاهر ترجمه البخاري في الكبير ٣٠/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٠/٦ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ١٤١/٥ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عثمان إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم روى عباد غير هذا ، ولا روى عنه غير سماك » .

وقال ابن حجر - حاشية على هامش (م) - بعد أن أورد ما قاله البزار : « قلت : وهو مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته » . أي : على قاعدته في توثيق المجاهيل !! !

لكنه قال أيضاً على هامش (م) ما نصه : « وأما ابن ثابت فاسمه محمد ، وهو ثقة » علماً بأنه لم يوثقه غير ابن حبان .

وانظر شرح نخبة الفكر له ص (٩٩ - ١٠٠) ومقدمتنا لموارد الظمان ١/٥٠ - ٥٤ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٩٦) و (٥١٦٠) - وهو في « كشف الأستار » ٣٨٨/١ برقم (٨٢٠) - من طريق الحسن بن الصباح ، وأخرجه عبد بن حميد برقم (٦٢٣) ،

وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٣٢٩ من طريق عبد الله بن محمد بن أيوب ،

جميعاً (شيخ البزار ، وابن حميد ، وعبد الله بن محمد بن أيوب) : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن مروان بن سالم ، حدثني عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . ومروان بن سالم متروك ، وقد اتهم بالوضع ولكنه توبع .

وقال البزار : « لا نعلمه إلا من هذا الوجه ، ولا رواه إلا ابن عباس ، وقد روى عن مروان محمد بن الزبير ، وعبد المجيد ، وهو مع ذلك لين الحديث » .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٢٥٧) من طريق الحاكم . . . حدثنا محمد بن كثير العبدى ، عن الأعمش ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .

صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُجَنِّهَا ، فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أَحَدٍ .

رواه البزار^(١) ، وأحمد ، وأبو يعلى ، وإسناده حسن .

٤١٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَبَعَ

جَنَازَةً / فَحَمَلَ مِنْ عَلْوِهَا^(٢) وَحِثًّا^(٣) فِي قَبْرِهَا ، وَقَعَدَ حَتَّى يُؤَذِّنَ لَهُ ، آبَ ٢٩/٣
بِقِيرَاطَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ » .

قُلْتُ : لِأَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ^(٤) بِإِخْتِصَارٍ غَيْرِ هَذَا .

رواه أحمد^(٥) وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

(١) في « كشف الأستار » ٣٨٩/١ برقم (٨٢٤) ، وأحمد ٢٠/٣ وعلي بن الجعد في مسنده برقم (٢٠٠٢) ، من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد
وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١١٧٤٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٥٨) من طريق سليمان بن بلال ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٢٥٩) من طريق وهيب ،
جميعاً : حدثنا عمرو بن يحيى المازني ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن
أبي سعيد وهذا إسناد صحيح . وعند ابن أبي شيبة له أكثر من شاهد .

(٢) العُلُوُّ من كل شيء : أرفعه .

(٣) عند أحمد « وحمل » وهو خطأ . وانظر فتح الباري ١٩٣/٣ ، وحثا التراب : هاله : أي
دفعه وأرسله .

(٤) عند البخاري في الجنائز (١٣٢٣) باب : فضل اتباع الجنائز .

(٥) في المسند ٣٢٠/٢ - ٣٢١ من طريق أبي عبد الرحمن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن
عبد الله بن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، قال : كتب إلى عبد الله بن هرمز - مولى من أهل
المدينة - يذكر عن أبي هريرة

وعبد الله بن لهيعة ضعيف ، غير أن رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عنه مقبولة صالحة عند كثير
ممن شرفهم الله بالعمل في خدمة الحديث الشريف .

وعبد الله بن هرمز ، قال ابن أبي حاتم ١٩٥/٥ : « عبد الله بن هرمز ، ويقال : ابن هرم : ←

٤١٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا » ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقِيرَاطِ ، فَقَالَ : « مِثْلُ أَحَدٍ » .

٤١٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِثْلُ قَرَارِيطِنَا هَذِهِ ؟
قَالَ : « لَا ، بَلْ مِثْلُ أَحَدٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أَحَدٍ » .

رواه أحمد^(١) (مص : ٥٥) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، إلا أنه قال
في الكبير :

→ أبو الشعثاء السلمي وقال البخاري في الكبير ٢٢١/٥ وابن حبان في الثقات ٥٥/٧ :
« عبد الله بن هرم ، وهرم هو أبو العجفاء السلمي »

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣/١٩٣ : « وروى أحمد من طريق عبد الله بن هرم ،
مرفوعاً . . . » وذكر هذا الحديث وقال : « وإسناده ضعيف » .
نقول : عبد الله بن هرم الفدكي متأخر عن عبد الله بن هرم ، ولم يوصف بما وصف به
الثاني ، والله أعلم .

(١) في المسند ١٦/٢ ، ٣١-٣٢ ، وابن أبي شيبة ٣/٣٢٠ ، ٣٢١ ، والطبراني في الكبير
١٣/١٨٠ برقم (١٣٨٨٤) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ٥٦/٢ من طريق إسماعيل ،
عن سالم البراد ، عن ابن عمر
وهذا إسناد رجاله ثقات وإسماعيل هو ابن أبي خالد .

وأخرجه البزار في البحر الزخار برقم (٦٠٦٥) - وهو في « كشف الأستار » ١/٣٩٠ برقم
(٨٢٨) - من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا ليث ، عن سالم ، به .
وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٣٦) وفي المطبوع برقم (٨٤٨٧) - وهو في مجمع
البحرين ٢/٤١٥ - ٤١٦ برقم (١٢٧٨) - والبزار في البحر الزخار برقم (٥٨٥٥) - وهو في
« كشف الأستار » ١/٣٩٠ برقم (٨٢٧) من طريق إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن
عمر وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلا إسماعيل ، تفرد به يحيى بن سليم الطائفي » .

نقول : لم ينفرد به يحيى ، بل تابعه عليه عمران بن عيينة كما هو عند البزار .

وقد سئل الدارقطني عن سالم البراد ، عن أبي هريرة برقم (٢٠٩٢) فقال : « اختلف ←

٤١٨٦ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ثُمَّ يَرْجِعْ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ مَشَى مَعَهَا حَتَّى يَدْفِنَهَا ، فَلَهُ قِيرَاطَانِ » .

قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : « مِثْلُ أَحَدٍ » .
والبزار^(١) بنحوه ، ورجاله ثقات .

٤١٨٧ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ جَنَازَةَ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ ، فَإِنْ قَعَدَ حَتَّى يُسَوِّيَ عَلَيْهَا ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ .

٤١٨٨ - وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً كُتِبَ لَهُ قِيرَاطٌ .
رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، بلفظ : « مَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ، [فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ ، فَإِنْ أَنْتَظَرَهَا حَتَّى يُقْضَى قِضَاؤُهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ] »^(٣) .

→ فيه على سالم البراد ، فرواه عبد الملك بن عمير ، والقاسم بن أبي بزة ، عن سالم البراد ، عن أبي هريرة
وخالفهما إسماعيل بن أبي خالد ، فرواه عن سالم البراد ، عن ابن عمر . . . والمعروف حديث أبي هريرة « .
» وسئل عن حديث إسماعيل بن أبي خالد هذا فقال : هو محفوظ . وانظر التاريخ الكبير ٢/٢٧٤ ومسند أحمد ٢/٢-٣ عن ابن عمر أنه مر بأبي هريرة وهو يحدث وفتح الباري ٣/١٩٣-١٩٤ .

وانظر فتح الباري ٣/١٩٤ حيث أورد الحافظ هذا الحديث . وانظر التعليق التالي .
(١) في كشف الأستار ١/٣٩٠ برقم (٨٢٦) من طريق محمد بن المنثري ، حدثنا بكر بن يحيى بن زيان ، حدثنا حبان بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر
وهذا إسناد حسن : حبان بن علي هو العنزي ، وقد فصلنا القول فيه في موارد الظمان برقم (١٠٧٨) ، وبكر بن يحيى بن زيان تقدم الحديث عنه عند (٣٩٢٠) .

(٢) في المسند ٧/١٣٣ برقم (٤٠٩٥) وإسناده ضعيف . وفيه ٧/١٨٥ برقم (٤١٦٩) وإسناده حسن .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط - مجمع البحرين ، وقد أخرج الطبراني هذه ←

قالوا : وَمَا الْقِيرَاطُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مِثْلُ أُحُدٍ » .

وفي إسناد أحدهما محتسب ، وفي الآخرة روح بن عطاء ، وكلاهما ضعيف .

٤١٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَتَى جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ أَتَبَعَهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ أَنْتَظَرَهَا حَتَّى تُدْفَنَ ، فَلَهُ قِيرَاطٌ » .

قلت : له حديث غير هذا في الصحيح (١) .

رواه البزار (٢) وفيه معدي بن سليمان صحح له الترمذي ، ووثقه أبو حاتم وغيره ، وضعفه أبو زرعة ، والنسائي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤١٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٦) يَقُولُ : « يُوضَعُ فِي مِيزَانِهِ قِيرَاطَانِ مِثْلُ أُحُدٍ » ، يَعْنِي : مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً .

رواه الطبراني (٣) في الكبير ، وفيه نافع أبو هرمرز ، وهو متروك .

→ الرواية في الأوسط (٢ ل ١٤٧) وفي المطبوع برقم (٧١٢٨) - وهو في مجمع البحرين ٤١٥ / ٢ برقم (١٢٧٧) - من طريق محمد بن نوح ، حدثنا محمد بن بكار العيشي ، حدثنا روح بن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبيه ، عن أنس . . . وروح بن عطاء ضعيف .

وقد تصحفت « العيشي » عنده إلى « العبسي » وشيخ الطبراني قد تقدم برقم (١٩٥٢) .

(١) عند البخاري في الجنائز (١٣٢٥) باب : من انتظر حتى تدفن .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٣٨٩ برقم (٨٢٣) من طريق محمد بن المثنى ، حدثنا معدي بن سليمان ، أنبأ ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . .

ومعدي بن سليمان ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٥٠) في مسند الموصلي . وللحديث شواهد كثيرة .

وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا معدي » . وانظر فتح الباري ٣ / ١٩٦ - ١٩٨ .

(٣) في الكبير ١١ / ١٦١ برقم (١١٣٦٣) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمرز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

←

٤١٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ عَادَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تَعُودُ الْحَسَنَ وَفِي نَفْسِكَ مَا فِيهَا ؟

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : إِنَّكَ لَسْتَ تَرَى بِصِرْفِ قَلْبِي حَيْثُ شِئْتَ .

قَالَ عَلِيٌّ : أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنَا أَنْ نُؤَدِّيَ إِلَيْكَ النَّصِيحَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ إِلَّا أَتَبَعَتْهُ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ

مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ ، حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمِنْ أَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ

كَانَ ، حَتَّى يُصْبِحَ » .

قَالَ لَهُ عَمْرُو : كَيْفَ تَقُولُ فِي الْمَشِيِّ مَعَ الْجَنَازَةِ : بَيْنَ يَدَيْهَا أَوْ مِنْ خَلْفِهَا ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنْ فَضَلَ الْمَشِي مِنْ خَلْفِهَا عَلَى / بَيْنَ يَدَيْهَا كَفَضْلِ صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ٣٠/٣

فِي جَمَاعَةٍ عَلَى الْوَاحِدَةِ .

قَالَ عَمْرُو : فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ ؟

قَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُمَا كَرِهَا أَنْ يُخْرِجَا النَّاسَ .

قلت : روى أبو داود^(١) منه عيادة المريض فقط ، وجعل العائد أبا موسى ،

وهنا عمرو بن حريث .

→ ونافع بن هرمز أبو هرمز تركه البعض ، واتهمه ابن معين ، وشيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩٢/٥٣ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم

(٩٢٤٥) ، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا محمد بن سعيد الدمشقي ، حدثنا

الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث عن ابن

عياش وهكذا إسناد فيه محمد بن سعيد بن الفضل ، دمشقي ترجمه ابن أبي حاتم في

« الجرح والتعديل » ٢٦٦/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) في الجنائز (٣٠٩٩) باب : في فضل العبادة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي

٢٢٧/١ برقم (٢٦٢) .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، باختصار ورجال أحمد ثقات .
ويأتي أثر عن علي أبيين من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر^(٢) .

٤١٩٢ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَجْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ فِي جَنَازَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى (مص : ٥٧) وَهُوَ عَلَى بَعْلَةٍ لَهُ حَوَاءَ - يَعْنِي : سَوْدَاءَ - ، فَجَعَلَ النِّسَاءَ يَقْلُنَ لِقَائِدِهِ قَدَمُهُ أَمَامَ الْجَنَازَةِ ، فَفَعَلَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ : أَيْنَ الْجَنَازَةُ ؟

قَالَ : فَقَالَ : خَلْفَكَ ، قَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تُقَدِّمَنِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ ؟

قَالَ : فَسَمِعَ صَوْتَ أَمْرَأَةٍ تَلْتَدِمُ^(٣) - وَقَالَ مَرَّةً : تَرْتِي - فَقَالَ : مَهْ ، أَلَمْ أَنْهَكُنَّ عَنْ هَذَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَانَا عَنِ الْمَرَاثِيِّ لِتَفُضِّ^(٤) إِحْدَاكُنَّ مِنْ عِبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ .

قلت : روى ابن ماجه منه النهي عن المراثي^(٥) فقط .

(١) في المسند ٩٧/١ ، ١١٨ ، وأبو يعلى في المسند ٢٤٨/١ - ٢٤٩ برقم (٢٨٩) من طريق حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار
نقول : إسناده حسن ، عبد الله بن يسار قال ابن المديني : « شيخ مجهول » . ولكن ترجمه البخاري في الكبير ٢٣٥/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٠٢/٥ ، والدولابي في الكنى ١٥٥/٢ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥١/٥ .
وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال الحافظ في تقريبه : « مجهول » .
ولتمام تخريجه انظر « موارد الظمان » ٤٥٥/٣ برقم (٧١٠) .

ملحوظة : لقد تبعنا الحافظ ابن حجر عندما حكمتنا على عبد الله بن يسار بأنه مجهول ، والآن جرينا مع ما توصلنا إليه من الحق - إن شاء الله - في شأن من وثقهم ابن حبان ، وذلك في مقدمتنا لموارد الظمان . وغيرها ؛ أعني : في أماكن في هذا الكتاب .

(٢) برقم (٤٢٩١) .

(٣) التدمت المرأة ، تلتدم ، التداماً : ضربت وجهها وصدرها في النواح على الميت .

(٤) لِتَفُضِّ : لِتُضَبِّ .

(٥) في الجنائز (١٥٩٢) باب : ما جاء في البكاء على الميت . وانظر مصباح الزجاجاة

(٥٢٤/١ - ٥٢٥) .

رواه أحمد^(١) ، وإبراهيم الهجري فيه كلام .

٤١٩٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي خَلْفَ الْجَنَازَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، وهو ضعيف .

٤١٩٤ - وَعَنْ دَرَّاجٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ أَلْعَاصِ رَاكِبًا عَلَى دَابَّةٍ بَيْنَ يَدَيْ الْجَنَازَةِ حَتَّى أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَنَزَلَ ، فَجَلَسَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْجَنَازَةَ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

(١) في المسند ٤/٣٨٣ ، والطيالسي ١/١٥٨ برقم (٧٥١) ، والحاكم ١/٣٦٠ ، ٣٨٣ من

طريق علي بن عاصم ، وشعبة ، وشريك ، وعلي بن مسهر .

جميعهم : عن إبراهيم بن مسلم الهجري . . . وإبراهيم ضعيف .

وقال الحاكم بعد الرواية الأولى : « هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وإبراهيم بن مسلم الهجري لم ينقم عليه بحجة » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : إبراهيم ضعفه » .

وقال الحاكم بعد الرواية الثانية المختصرة : « إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك ، إلا أن الشيخين لم يحتجوا به ، وهذا الحديث شاهد لما تقدمه ، وهو غريب صحيح » ، ووافقه الذهبي على قوله : « إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك » .

(٢) في الكبير ٦/١٦١ برقم (٥٨٥٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا

سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان المدني ، عن أبي حازم ، عن سهل . . .

وعبد الحميد بن سليمان ، ويحيى بن سعيد العطار ضعيفان ، وسليمان بن سلمة متروك ، واتهمه بعضهم .

ولكن قد صح عن أنس ، وعبد الله بن عمر أنهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنابة ، وقد خرجنا حديثهما في مسند الموصلي ٦/٢٩١ برقم (٣٦٠٨) وفي روايته زيادة « وعثمان » و ٩/٢٩٧ برقم (٥٤٢١) .

(٣) في الكبير ١٣/٣٤٦ برقم (١٤١٦٢) من طريق عمر بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ،

وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » مسند عمر بن الخطاب السفر الثاني ص (٥٥٤) برقم ←

٨٤ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ

٤١٩٥ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ حُسَيْنًا حِينَ مَاتَ الْحَسَنُ وَهُوَ يَدْفَعُ فِي قَفَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يَقُولُ : تَقَدَّمَ ، فَلَوْلَا أَنَّهَا أَلْسِنَةٌ مَا قَدَّمْتُكَ ، وَسَعِيدُ أَمِيرٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والبخاري ، ورجاله موثقون (مص : ٥٨) .

٤١٩٦ - وَعَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : هَلَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَحَضَرْنَا بَابَهُ فِي بَنِي سَلَمَةَ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَرِيرُهُ مِنْ حُجْرَتِهِ ، إِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَمُودِي السَّرِيرِ فَأَمَرَ بِهِ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسَفَ : أَنْ يُخْرِجَ مِنْ بَيْنِ الْعَمُودِيِّينَ فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ حَتَّى تَعَاطُوهُ^(٢) ، فَسَأَلَهُ بَنُو جَابِرٍ إِلَّا خَرَجَ ، فَخَرَجَ ، وَجَاءَ الْحَجَّاجُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ الْعَمُودِيِّينَ حَتَّى وُضِعَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْقَبْرِ ، فَإِذَا حَسَنُ بْنُ حَسَنِ^(٣) قَدْ نَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ الْحَجَّاجُ أَنْ يُخْرِجَ فَتَأْتِي ، فَقَالَ بَنُو جَابِرٍ : يَا اللَّهُ ، فَخَرَجَ ، فَأَقْتَحَمَ الْحَجَّاجُ الْحُفْرَةَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ .

→ (٨١٢) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمر بن الحارث ،

جميعاً : عن دراج قال : رأيت عبد الله بن عمرو . . . وعند الطبراني : عن دراج أنه رأى عبد الله بن عمرو . . . نعم ابن لهيعة ضعيف ولكنه متابع ، فالإسناد حسن .

وانظر حديث المغيرة بن شعبة ، وقد خرجناه في « موارد الظمان » ٣ / ٤ برقم (٧٦٩) .

(١) في الكبير ٣ / ١٣٦ برقم (٢٩١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي حازم قال . . .

وهو في المصنف ٣ / ٤٧١ - ٤٧٢ برقم (٦٣٦٩) وإسناده حسن .

وأخرجه البزار ١ / ٣٨٥ - ٣٨٦ برقم (٨١٤) من طريق وكيع ،

وأخرجه الحاكم ٣ / ١٧١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنائز ٤ / ٢٨ - ٢٩ باب : من

قال : الوالي أحق بالصلاة على الميت من الولي - من طريق عبيد الله بن موسى ،

كلاهما : حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .

وقال الحاكم : « لهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

(٢) تعاطى الشيء : تناوله واجترأ عليه .

(٣) في (م) : « حسين » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وأبو الحويرث وثقه ابن حبان ، وضعفه مالك ، وغيره .

٤١٩٧ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَدْرٍ وَأَجْمَعَ الْخُرُوجَ / مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَالُهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّازٍ : أَقِمِ عَلَيَّ أُمَّكَ يَا بَنَ أُخْتِ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو أَمَامَةَ : بَلْ أَنْتَ فَأَقِمِ عَلَيَّ أُخْتِكَ .

فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ أَبَا أَمَامَةَ بِالْمَقَامِ عَلَى أُمَّهِ وَخَرَجَ بِأَبِي بُرْدَةَ ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تُوَفِّيَتْ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، ورجاله ثقات .

٤١٩٨ - وَعَنْ جَنَادَةَ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : تُوَفِّيَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ .

(١) في الكبير ١٨١/٢ برقم (١٧٣٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن عباد المكي ، حدثنا حنظلة بن عمرو الأنصاري ، عن أبي الحويرث . . . وإسناده حسن ، أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي ٤٠٨/١٣ ، ونضيف هنا أن الحاكم صحح حديثه في المستدرک ٢٢٢/١ ووافقه الذهبي .

(٢) في الكبير ٢٧٢/١ برقم (٧٩٢) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ٥٧/٤ برقم (٢٠٠١) - ومن طريق ابن أبي عاصم هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٧/٦ - من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا عبد الله بن المنيب المدني ، عن جده عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبي أمامة بن ثعلبة . . .

وهذا إسناد صحيح إذا كان عبد الله بن المنيب ، عن جده عبد الله بن أمامة سمعه من أبي أمامة ، وإلا فهو منقطع ، ورجاله ثقات .

عبد الله بن المنيب بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٦٨) في مسند الموصلي . وانظر الإصابة ١٨/١١ وقد تحرف فيها « المنيب » إلى « المسيب » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وجنادة وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وأبو حاتم .

٤١٩٩ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : (مص : ٥٩) أَجْتَمَعَ جَرِيرٌ وَالْأَشْعَثُ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَدَّمَ الْأَشْعَثُ جَرِيرًا فَصَلَّى عَلَيْهَا .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٠٠ - وَعَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ : أَنَّ عَائِدَ بْنَ عَمْرٍو أَوْصَى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَرْزَةَ ، فَرَكِبَ رَاجِعًا .

رواه الطبراني^(٤) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٠١ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي فِي مُسْكَةٍ^(٥) مِنْ دِينِهَا ، مَا لَمْ يَكْلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا » .

رواه الطبراني^(٦) في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٩٥/٢ برقم (١٧٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سلم بن جنادة قال : سمعت أبي ، قال : توفي سمرة . . . وجنادة بن سلم ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٤١) في موارد الضمآن .

(٢) سقطت « أبي » من (م) .

(٣) في الكبير ٢٩٢/٢ - ٢٩٣ برقم (٢٢١٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم . . . وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني ، وهو ثقة .

(٤) في الكبير ١٧/١٨ برقم (٢٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا حماد النرسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني . . . وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

(٥) المسكة - بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح الكاف - : الأثر والبقية ، يقال : فيه مسكة من خير .

(٦) في الكبير ٢٣٧/٣ برقم (٣٢٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري عن الصلت بن بهرام ، عن الحارث بن وهب قال : قال رسول الله . . .

٤٢٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَمْ يُوَقَّتْ لَنَا فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ قِرَاءَةٌ وَلَا قَوْلٌ ، كَبَّرَ مَا كَبَّرَ الْأِمَامُ ، وَأَكْثَرَ مِنْ طَيِّبِ الْكَلَامِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيرَةِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ وَعَلَى الْجَنَائِزِ .

قلت : هو في الصحيح^(٢) ، خلا قوله : وَعَلَى الْجَنَائِزِ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محرز ، وهو مجهول .

→ وهو في مصنف عبد الرزاق ٥٢٥/٣ برقم (٦٥٣٠) وإسناده صحيح إلى الحارث بن وهب . وقد ذكره ابن حجر في الإصابة ٢٨/٣ في القسم الرابع من حرف الحاء ، وقال : « الحارث بن وهب آخر ، تابعي ، معروف بالرواية عن الصنابع ، أرسل شيئاً فذكره الطبراني في الصحابة ، وأخرج له حديثاً ، رواه غيره من طريقه عن الصنابع وهو الصواب » .
(١) في الكبير ٣٧٣/٩ برقم (٩٦٠٦) من طريق شريك ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهكذا إسناده فيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٦٠٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا علي بن حكيم الأودي ، حدثنا شريك ، عن السياني ، عن الشعبي ، عن علقمة - أو عن مسروق - قال : قال عبد الله . . . وهكذا إسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمان .

وعلى هامش (م) حاشية للحافظ لفظها : « بل فيه جابر الجعفي ، ولكن أظنه اعتمد الثاني للطبراني ، وهو معلول بالأودي » . والأودي ثقة لا يعل به حديث .

(٢) عند البخاري في الأذان (٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧) ، وعند مسلم في الصلاة (٣٩٠) (٢١) و (٢٢) ، وقد استوفينا طرقه في مسند الموصلي ٢٩٥/٩ برقم (٥٤٢٠) .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٣٢) وفي المطبوع برقم (٨٤١٧) - وهو في مجمع البحرين ٤١٧/٢ - ٤١٨ برقم (١٢٨٢) - من طريق موسى بن عيسى الجزري - أو الخريزي - الزبيدي ،

حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا عبد الله بن محرز ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهكذا إسناده تقدمت دراسته عند الحديث (٣٩٨١) .

ما عدا عبد الله بن محرز وهو أحد المتروكين . وانظر ترجمته في التهذيب وفروعه .

وقال الطبراني : « لم يرو هذه اللفظة (وعلى الجنائز) إلا ابن محرز ، تفرد به عباد » .

٤٢٠٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ جَنَازَةً وَمَعَهُ سَبْعَةٌ نَفَرٌ فَجَعَلَ ثَلَاثَةً صَفًّا ، وَأَثْنَيْنِ صَفًّا ، وَأَثْنَيْنِ صَفًّا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٢٠٥ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ الْجَنَازَةَ ، فَأَقْرُؤُوا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . (مص : ٦٠) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه

(١) في الكبير ٢٢٤/٨ برقم (٧٧٨٥) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة
وعبد الله بن لهيعة ضعيف .

ولكن يشهد له حديث مالك بن هبيرة ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢١٥/١٢ برقم (٦٨٣١) وهو حديث حسن بشواهد .

(٢) في الكبير ١٦٢/٢٤ برقم (٤١٣) ، من طريق مُعَلَّى - تحرفت في الطبراني إلى : علي - بن أسد العمي ، حدثنا محمد بن حمران ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن أبي جعفر (حماد بن جعفر) ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد وهذا إسناد حسن ، من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وأما حماد بن جعفر ، فعند ابن أبي حاتم اثنان يحملان هذا الاسم .

الأول : حماد بن جعفر ، روى عن شهر بن حوشب ، روى عنه مرزوق أبو عبد الله الشامي ، وأبو عاصم النبيل ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٤/٣ أن ابن معين قال : « حماد بن جعفر ، بصري ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٢١/٦ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٦٦) برقم (٢٤٤) : « حماد بن جعفر ، بصري ، ثقة » ، قاله يحيى . ولم يفرده البخاري بترجمة ، وإنما أورد ما تقدم ذكره في الكبير ٢٢/٣ ضمن ترجمة حماد بن بشير .

والثاني : حماد بن جعفر بن زيد - وعند ابن حبان : يزيد - العبدي ، بصري ، روى عن عطاء السلمي ، روى عنه المستلم بن سعيد . وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٣/٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٠٣/٨ .

محمد^(١) بن حُمُرَان ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

٤٢٠٦ - وَعَنْ أُمِّ عَفِيفٍ ، قَالَتْ : بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَايَعَ النِّسَاءَ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَهُنَّ أَنْ لَا يُحَدِّثَنَّ الرَّجُلَ إِلَّا مَحْرَمًا ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَى مَيْتِنَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

→ وقد جمع بينهما المزي في تهذيب الكمال ، وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر ، والذهبي ، وغيرهما .

وقال الدكتور بشار عواد في حاشية له على تهذيب الكمال ٢٣١/٧ : « قد تابع المؤلف - في الجمع بينهما - البخاري ، وابن حبان ، وهو الصواب إن شاء الله » .

نقول : لقد قدمنا أن البخاري ذكر ما تقدم في ترجمة حماد بن بشير ، وأفرد حماد بن جعفر في ترجمة ، وأما ابن حبان فقد فرق بينهما كما تقدم ، والله أعلم .

وترجمه ابن عدي في الكامل ٢/٦٥٦ - ٦٥٧ فقال : « أظنه بصري ، منكر الحديث » ثم ذكر أنه روى عن ميمون بن سياه ، وعن شهر بن حوشب ، وذكر هذا الحديث من طريقين عن أم شريك :

الأول : من طريق أبي عاصم النبيل حدثنا حماد بن جعفر ، عن شهر بن حوشب ، عن أم شريك الأنصارية قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ على جنازتنا بأمر الكتاب . والثاني : من طريق عبد الواحد بن واصل ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن حماد بن جعفر ، عن شهر بن حوشب ، عن أم شريك الأنصارية . . .

وقال : « لم أجد لحماد بن جعفر غير هذين الحديثين اللذين ذكرتهما » .

وحديث أم شريك أخرجه ابن ماجه في الجناز (١٤٩٦) باب : ما جاء في القراءة على الجنازة ، من طريق أبي عاصم ، وقال : « حدثنا حماد بن جعفر العبدي » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/٤٨٧ : « هذا إسناد حسن ، شهر والراوي عنه مختلف فيهما » .

ملحوظة : على هامش (م) حاشية لابن حجر لفظها : « رواه ابن ماجه من وجه آخر عن شهر بن حوشب ، فقال : عن أم شريك ، بدل أسماء بنت يزيد » .

ويشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « مسند الموصلي » ٥/٦٧ برقم (٢٦٦١) فانظره مع التعليق عليه . وانظر المحلى ٥/٢٩ - ١٣١ ، والأحاديث التالية .

(١) في أصولنا « معلى » وهو تحريف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد المنعم أبو سعيد ، وهو ضعيف .
 ٤٢٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ
 أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ناهض بن القاسم ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ بِجَنَازَةِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، أَوْ قَالَ :
 سَهْلِ بْنِ عَتِيكٍ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ .
 فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٣٤) فَكَبَّرَ فَقَرَأَ بِأُمَّ الْقُرْآنِ ،

(١) في الكبير ١٦٨/٢٥ - ١٦٩ برقم (٤١٠) من طريق عبد المنعم أبي سعيد الحراني الأسواري، عن الصلت بن دينار، عن أبي عثمان النهدي، عن امرأة منهم يقال لها أم عفيف...

وعبد المنعم متروك الحديث، والصلت بن دينار متروك أيضاً . وانظر أسد الغابة ٣٦٩/٧، والإصابة ٢٥٥/١٣ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٤٢) وفي المطبوع برقم (٨٥٧٠) - وهو في مجمع البحرين ٣١٨/٢ برقم (١٢٨٣) - من طريق معاذ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، حدثنا ناهض بن القاسم، عن إسماعيل المكي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة... وناهض بن القاسم روى عن إسماعيل المكي، وروى عنه عبد الرحمن بن المبارك العيشي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل المكي ضعيف، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين في أصبهان» ٦٢٠/٣ من طريق أحمد بن محمد بن سريج، حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن يونس بن خباب، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة... والشيخ أحمد بن محمد بن سريج بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٥٨)، والحسين بن عيسى البسطامي روى له الستة إلا ابن ماجه، وهو ثقة، ويحيى بن يعلى الأسلمي، ضعيف، وبقية رجاله ثقات .

وقال الطبراني: «لم يروه عن الزهري إلا إسماعيل، ولا عنه إلا ناهض، تفرد به عبد الرحمن» .

فَجَهَرَ بِهَا ، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّانِيَةَ فَصَلَّى عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى الْمُرْسَلِينَ ، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّلَاثَةَ فَدَعَى لِلْمَيِّتِ ، فَقَالَ : « اَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ لَهُ وَاَرْحَمْهُ ، وَاَرْزُقْ دَرَجَتَهُ » .

ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ فَدَعَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ سَلَّمَ / .

٣٢/٣

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ،

وهو ضعيف .

٤٢٠٩ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيِّتٍ قَالَ :

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « اَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرْنَا وَأُنْثَانَا » .

وَزَادَ أَبُو سَلَمَةَ : « مَنْ أَحْيَيْتُهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتُهُ مِنَّا ،

فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ » (مص : ٦١) .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٩١) وفي المطبوع برقم (٤٧٣٩) - وهو في مجمع البحرين ٤١٨/٢

- ٤١٩ برقم (١٢٨٥) - من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا سليم بن منصور بن

عمار ، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، حدثنا أبو عباد الزرقى ، عن الزهري ،

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس . . .

وسليم بن منصور بن عمار ضعيف ، وانظر « الجرح والتعديل » ٢١٦/٤ ، وتاريخ بغداد

٢٣٢/٩ - ٢٣٣ ، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٢ ، ولسان الميزان ٣/١١٢ ، والمغني ١/٢٨٥ .

وأبو عباد الزرقى هو عيسى بن عبد الرحمن متروك الحديث ، وباقي رجاله ثقات ،

ويحيى بن يزيد النوفلي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٩٥) .

وله في الصحيح حديث غير هذا ، أخرجه في مسند الموصلي ٦٧/٥ برقم (٢٦٦١) .

(٢) في المسند ٤/١٧٠ و ٥/٢٩٩ ، ٣٠٨ - ومن طريق أحمد أخرجه المزري في « تهذيب

الكمال » ٧/٣٣ - من طريق عبد الصمد ، وعفان قالا : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن

عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه أبي قتادة . . . وإسناده صحيح .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٨٦) ، والطبراني في الدعاء برقم

(١١٧١) ، والبيهقي في الجنائز ٤/٤١ باب : الدعاء في صلاة الجنائز ، من طريق همام ،

حدثنا يحيى بن أبي كثير ، به . وانظر الحديث التالي .

٤٢١٠ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَعَاقِبِنَا ، ذَكَرْنَا وَأَنْثَانَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وفيه كلام .

٤٢١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ ، وَأُورِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ » .
رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « وَبَارِكْ فِيهِ » .

(١) في كشف الأستار ٣٨٦/١ - ٣٨٧ برقم (٨١٧) من طريق عبد الله بن سعيد الكني ، حدثنا عقبه بن خالد ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن أبي نجیح - أو ابن أبي نجیح - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمن . . .
وابن أبي ليلى ضعيف ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه . قال علي بن المديني ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو داود : « حديثه عن أبيه مرسل » .
وانظر المراسيل ص (٢٥٥) ، وجامع التحصيل ص (٢٦٠) ، وتهذيب الحافظ ابن حجر ١١٧/١٢ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سلمة ، عن أبيه إلا من هذا الوجه ، وقد رواه أبو حمزة الثمالي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه » .
وقال الحافظ : « له طريق أخرى في الدعاء للطبراني ، وفي العاشر من الخلعيات ، وفيه ثابت الثمالي » . هامش (م) .

وعلى هامش (م) ما لفظه : « قلت : إسناده ضعيف ، وأبو سلمة لا يصح له سماع من أبيه » . كتبه ابن حجر .

وأخرجه عبد الرزاق ٤٨٦/٣ برقم (٦٤١٩) من طريق معتمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أن رسول الله . . .

(٢) في المسند ٢٢٨/٨ برقم (٤٧٩٧) ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٨٥٧) ، والطبراني في الأوسط (١ ل ٢٦١) وفي المطبوع برقم (٤٣٠٩) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٠/٢ - ٤٢١ برقم (١٢٨٧) وفي الدعاء برقم (١١٨٨) - من طريق زكريا بن يحيى بن عبد الله الرقاشي ، حدثنا عاصم بن هلال أبو النصر ، حدثنا أيوب ←

وفيه عاصم بن هلال ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

٤٢١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ .

إِنْ كَانَ مُحْسِنًا ، فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا ، فَأَغْفِرْ لَهُ ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢١٣ - وَعَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي ، قَالَ : سَأَلْنَا أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ؟ .

قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُ ، خَلَقْتَهُ وَرَزَقْتَهُ وَأَحْيَيْتَهُ وَكَفَلْتَهُ ، فَأَغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال

→ السخيتاني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وهذا إسناد حسن ، زكريا بن يحيى بن عبد الله ترجمه ابن حبان في الثقات ٢٥٤ / ٨ فقال : « . . . حدثنا عنه أبو يعلى بالموصل ، وغيره من شيوخنا ، وليس هذا بزحمويه - تحرفت فيه إلى : ابن حمويه - يغرب ويخطيء » .

وانظر الإكمال للحسيني (٣١ / ب) ، وذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ص (١١٠) ، وتعجيل المنفعة ص (١٣٩) وعاصم بن هلال فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٣) في مسند الموصل ١٣ / ١١ .

وهو في معجم شيوخ أبي يعلى برقم (١٧٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا أيوب ، ولا عنه إلا عاصم ، تفرد به زكريا » .

(١) في المسند ٤٠٤ / ١٠ برقم (٦٠٠٩) وهو حديث صحيح ، ولتمام تخريجه انظر المسند ، وموارد الظمان ٣ / ٣٤ - ٣٥ برقم (٧٥٧) والمجموع للنووي ٥ / ٢٣٧ .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٣٨٧ برقم (٨١٨) من طريق أحمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن

جعفر ، حدثنا شعبة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي قال : سألنا أبا سعيد . . . ←

الصحيح^(١) ، خلا شيخ البزار (مص : ٦٢) .

٤٢١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَاتِنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَعَائِنَا ، وَإِنَّا نَأْتَا وَذُكُورِنَا ، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، اللَّهُمَّ عَفُوكَ عَفُوكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٤٢١٥ - وَعَنْ الْحَارِثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا . اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ فَلَانُ بْنُ فَلَانَ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، فَأَغْفِرْ لَنَا وَلَهُ » . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا ؟ قَالَ : « لَا تَقْتُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

→ زيد هو ابن أبي الحواري ، وهو ضعيف .

(١) هذا قول ليس بصحيح . وانظر ما تقدم .

ملاحظة : « على هامش (م) ما نصه : « بل زيد العمي راويه عن أبي الصديق ، ضعيف » : كتبه ابن حجر .

(٢) في الكبير ١٣٣/١٢ برقم (١٢٦٨٠) ، وفي الأوسط (١ ل ٦٣) وفي المطبوع برقم (١١٣٦) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٢٠ برقم (١٢٨٦) - من طريق عبيد بن جناد الحلبي ، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف ، عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس . . . وعطاء بن مسلم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢٤) في مسند الموصلي . وعبيد بن جناد بيننا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢١٧٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حبيب إلا العلاء ، تفرد به عطاء » .

(٣) في الكبير ٣/٢٣٨ برقم (٣٢٦٥) - وفي الأوسط (٢ ل ٦٢) وفي المطبوع برقم (٥٩١٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٠٠١) - وهو في ←

٤٢١٦ - وَعَنْ يَزِيدِ بْنِ رُكَانَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ كَبَّرَ أَرْبَعًا ، ثُمَّ قَالَ : « اَللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ ، أَحْتَاَجَ إِلَى رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا ، فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ » . ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد ، وفيه كلام .

٤٢١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٣) فَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ كَأَنَّهُمْ عُرْفُ دِيكٍ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه أم يحيى ، ولم أجد من ترجمها .

→ مجمع البحرين ٤٢١/٢ برقم (١٢٨٨) وابن سعد في الطبقات ٣٩/١/٤ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٩٧٥) - من طريق حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا همام ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . . . وليث بن أبي سليم ضعيف .

(١) في الكبير ٢٤٩/٢٢ برقم (٦٤٧) من طريق محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن يزيد بن ركانة . . .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه الحسين بن زيد بن علي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٢) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات .

ويعقوب بن حميد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الظمان . وصححه الحاكم ٣٥٩/١ ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٣٢٤/١ برقم (٤٤٤) من طريق يعقوب بن حميد ، بالإسناد السابق .

ونسبه الحافظ في الإصابة ٣٤٦/١٠ إلى ابن قانع ، والطبراني . وانظر أيضاً أسد الغابة ٤٨٧/٥ - ٤٨٨ .

(٢) في المسند ٢١٧/٣ من طريق حماد بن خالد ، حدثنا عبد الله العمري قال : سمعت أم يحيى قالت : سمعت أنس بن مالك . . .

٤٢١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حِينَ تُوُفِّيَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ^(١) ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَاءَهُ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَرَاءَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٢١٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةِ فَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة .

٤٢٢٠ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : خِلَالًا كَانَ يَفْعَلُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَهُنَّ النَّاسُ : إِحْدَاهُنَّ تَسْلِيمُ الْإِمَامِ فِي الْجَنَازَةِ مِثْلَ تَسْلِيمِهِ فِي الصَّلَاةِ .

→ وأم يحيى روت عن أنس بن مالك ، وروى عنها عبد الله بن عمر العمري ، وما رأيت فيها جرحاً ولا توثيقاً ، وعبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمان » . وانظر الحديث التالي .
(١) سقط قوله : « في منزله » من (م) .
(٢) في الكبير ١٠٣/٥ برقم (٤٧٢٧) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عمارة بن غزية ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه عبد الله : أن أبا طلحة زيد بن سهل دعا رسول الله . . . وفيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وفي الأوسط (١ ل ٢٦٢) وفي المطبوع برقم (٤٣٣٧) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٦/٢ برقم (١٢٩٦) - من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى . . .
وخالد بن نافع الأشعري ضعيف . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٨٥ - بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ عَلَى الْجَنَازَةِ

٤٢٢١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ أَنْتَظَرَ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى صَلَّتْ عَلَى عُتْبَةَ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

٨٦ - بَابُ : التَّكْبِيرُ عَلَى الْجَنَازَةِ

٤٢٢٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَابِرِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ عَيْسَى مَوْلَى

(١) في الكبير ١٠٠/١٠ برقم (١٠٠٢٢) ، والبيهقي في الجنائز ٤٣/٤ باب : من قال يسلم عن يمينه وعن شماله ، من طريق موسى بن أعين ، عن أبي عبد الرحيم - عند البيهقي : خالد بن يزيد أبي عبد الرحمن ، وهذا خطأ - « خالد بن أبي يزيد الحراني » ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح ، حماد بن أبي سليمان بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٦٦) في مسند الموصلي .

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم برقم (٤٢١٩) ، والمجموع للنووي ٢٣٩/٥ .
(٢) ما وجدته في المعجم الكبير بهذا اللفظ ، والذي أخرجه الطبراني ١٣٦/١٧ برقم (٣٣٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب ، وإسناده ضعيف .

وأخرج لفظ حديثنا الحاكم في المستدرک ٣/٢٥٧ - ٢٥٨ من طريق يحيى بن أبي طالب ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا - سقطت من إسناده - المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله) ، عن أبي العميس ، عن القاسم قال : لما مات عتبة بن مسعود ، انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلت عليه . وإسناده ضعيف ، وهو موقوف على عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وانظر سير أعلام النبلاء ١/٥٠٠ بتحقيقي والزميل شعيب الأرنؤوط ، لأنه في الطبعة الثانية نسب العمل كله لنفسه .

على هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، من نسخة الأصل ، بخط المؤلف ، في السادس والعشرين » .

لِحُدَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ عَلَى جَنَازَةِ فَكَبَّرَ خَمْسًا ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَيْنَا (مص : ٦٣) فَقَالَ : مَا وَهْمْتُ^(١) وَلَا نَسِيتُ ، وَلَكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ مَوْلَايَ وَوَلِيَّ نِعْمَتِي حُدَيْفَةَ بْنُ أَلِيمَانَ ، قَالَ : صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ فَكَبَّرَ خَمْسًا ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : مَا نَسِيتُ وَلَا وَهْمْتُ ، وَلَكِنْ كَبَّرْتُ كَمَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ فَكَبَّرَ خَمْسًا .

رواه أحمد^(٢) ، ويحيى الجابر فيه كلام .

٤٢٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ : أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتًّا ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : إِنَّهُ بَدْرِيٌّ .
رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) وَهْمٌ ، يُوْهَمُ ، وَهْمًا - بالتحريك : غلط . وَوَهْمٌ ، يَهْمُ ، وَهْمًا إِلَى الشَّيْءِ : ذهب وهمه إليه .

(٢) في المسند ٤٠٦/٥ - ومن طريق أحمد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/١٤٣ - والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٤٩٤ من طريق عبد العزيز بن مسلم . حدثنا يحيى بن عبد الله الجابر قال : صليت خلف عيسى...

ويحيى بن عبد الله الجابر لين الحديث ، وعيسى البزار نقل الذهبى عن الدارقطنى أنه ضعفه ، وما وجدت ذلك لمن سبقه ، ووثقه ابن حبان .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٣/٣ من طريق وكيع ، عن جعفر بن زياد الأحمر ، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث ، عن مولى لحذيفة ، عن حذيفة... مختصراً .

وانظر التاريخ الكبير ٦/٣٨٨ ، والجرح والتعديل ٦/٢٩٢ ، وثقات ابن حبان ٥/٢١٦ .

وأخرجه الدارقطنى في سننه ٢/٧٣ من طريق أبي غسان ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن يحيى التيمي ، بالإسناد السابق .

وانظر « تخريج الأحاديث للصنعاني » ص (٢٠١) برقم (٤٠٥) للجزائري .

(٣) في الكبير ٦/٧٢ برقم (٥٥٤٦) من طريق عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن مَعْقِلٍ... وهو عند عبد الرزاق برقم (٦٤٠٣) -

ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرک ٣/٤٠٩ ، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/٣٦ - وإسناده إلى عبد الله صحيح .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢١٦ من طريق أبي عوانة ، عن إسماعيل ، به .

٤٢٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : لَا وَقْتٌ وَلَا عَدَدٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ - يَعْنِي : التَّكْبِيرِ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

٤٢٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَدْ كَبَّرَ / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعاً وَخَمْساً ، وَأَرْبَعاً ، فَكَبَّرُوا مَا كَبَّرَ الْإِمَامُ إِذَا قَدَّمْتُمُوهُ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وفيه كلام ، وهو

حسن الحديث .

→ وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٤٨٠/٣ برقم (٦٣٩٩) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٤٧) - من طريق ابن عيينة ، عن يزيد بن أبي زياد قال : سمعت عبد الله بن معقل ويزيد بن أبي زياد ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠١/٣ باب : ما قالوا في التكبير على الجنابة ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن أبي زياد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤٩٧/١ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا زائدة ، حدثنا يزيد بن أبي زياد بالإسناد السابق .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ٤٩٧/١ من طريق شريك ، عن جابر ، عن عامر ، به . وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٦٠٣) - وهو في كشف الأستار ٣٨٦/١ برقم (٨١٥) - والبيهقي في الجنائز ٣٧/٤ باب : من ذهب في ذلك مذهب التخيير ، من طريق داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق ٤٨١/٣ برقم (٦٤٠٣) من طريق ابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : وقد علمت من الشام فقال لابن مسعود

وإسناده منقطع ، الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٣/٣ باب : من كان يكبر على الجنابة خمساً ، من طريق وكيع ، عن إسماعيل ، بالإسناد السابق .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٤٠) وفي المطبوع برقم (٤٠١٩) - وهو في مجمع البحرين

٤٢٢/٢ برقم (١٢٨٩) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة

المروزي ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن

عبد الله بن معقل ، عن عبد الله بن مسعود ←

٤٢٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى قَتْلِي أُحَدِّثُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ تِسْعًا تِسْعًا ، ثُمَّ سَبَعًا سَبْعًا ، ثُمَّ أَرْبَعًا أَرْبَعًا ، حَتَّى لِحِقَ بِاللَّهِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٤٢٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَيَّ أَهْلَ بَدْرٍ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَعَلَى بَيْتِي هَاشِمٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ كَانَ آخِرُ صَلَاتِهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا (مص : ٦٥) .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده فيه نافع أبو هرمرز ، وهو ضعيف .

→ وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي والد البخاري ترجمه البخاري في الكبير ٣٤٢/١ - ٣٤٣ ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٢٤٧/١ - ٢٤٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٨/٨ . والحسين بن واقد متأخر السماع من عطاء .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا الحسين » .

(١) في الكبير ١٧٤/١١ برقم (١١٤٠٣) ، وفي الأوسط (١ ل ٨٧) وفي المطبوع برقم (١٥٩٩) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٢/٢ - ٤٢٣ برقم (١٢٩٢) - من طريق أحمد بن القاسم الطائي ، حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، حدثنا أبو يوسف ، حدثنا نافع بن عمر قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن ابن عباس . . . وهذا إسناد جيد .
أحمد بن القاسم الطائي ترجمه الخطيب في تاريخ ٣٥٠/٤ وقال : « وكان ثقة » .
وبشر بن الوليد وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم فصلنا القول فيها عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن نافع إلا أبو يوسف » .

(٢) في الكبير ١٦٠/١١ - ١٦١ برقم (١١٣٦٢) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٨٦/٢ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا نافع أبو هرمرز ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (٦٦) ، ونافع بن هرمرز أبو هرمرز ضعفه أحمد وجماعة ، وكذبه ابن معين ، وتركه أبو حاتم .

وانظر ميزان الاعتدال ٢٤٣/٤ ، ولسان الميزان ١٤٦/٦ - ١٤٧ ، والكامل لابن عدي ٢٥١٣/٧ - ٢٥١٤ .

قلت : ويأتي حديث في الصلاة على الغائب أنه كَبُرَ عَلَى النَّجَاشِيِّ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٤٢٢٨ - وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهُ ، وَصَلُّوا عَلَى الْمَيِّتِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِوَاءً » .

قلت : أخرجته لقوله : « أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ » ، وَبَقِيَّتُهُ فِي الصَّحِيحِ (١) بَعْضُهُ ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ (٢) بَعْضُهُ .

رواه أحمد (٣) والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٢٢٩ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

رواه أبو يعلى (٤) ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٤٢٣٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

(١) عند مسلم في الجناز (٩٤٣) باب : في تحسين كفن الميت ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤ / ١٦٥ برقم (٢٢٣٤) .

(٢) في الجناز (١٥٢٢) باب : ما جاء في الأوقات التي لا يصلي فيها على الميت ولا يدفن . وفي إسناده ابن لهيعة .

(٣) في المسند ٣ / ٣٤٩ ، والطبراني في الأوسط (١ ل ١٨٤) وفي المطبوع برقم (٣٢٦٠) - وهو في مجمع البحرين ٢ / ٤٢٥ برقم (١٢٩٥) - من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة ، تفرد به عمرو بن هاشم البيروني » . نقول : لم يتفرد به عمرو ، وقد تابعه عليه موسى بن داود عند أحمد ، وانظر مصادر التخریج . وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٢٢٣٤) بنحوه ، وإسناده صحيح .

(٤) في المسند ٦ / ٣٣٥ برقم (٣٦٦٠) وفيه العرزمي وهو متروك ، وهناك خرجناه وذكرنا ما يشهد له فانظره إذا أردت .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، وهو متروك .

٤٢٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : آخِرُ جَنَازَةٍ صَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو متروك .

٤٢٣٢ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْ الْمَلَائِكَةَ

(١) في كشف الأستار ١/٣٨٦ برقم (٨١٦) من طريق إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي ، حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وعبد الرحمن تركه أحمد والدارقطني . وقال أبو داود : كذاب كان يضع الحديث . . . وانظر لسان الميزان ٣/٤٢٧ .

وقال البزار : « عبد الرحمن صاحب سنة ، ولم يكن بالقوي . . . » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ٢٧٠) وفي المطبوع برقم (٤٤٣٦) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٢٣ - ٢٢٤ برقم (١٢٩٢) - من طريق عبد الله بن ناجية ،
وأخرجه الخطيب في « الموضح » ٢/٣٤٩ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ،
جميعاً : حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا مصعب بن المقدام ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن عطاء البصري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . .
وعطاء هو ابن عجلان البصري متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .
ومصعب بن المقدام بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٦٩١) في مسند الموصلي .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٣٥) وفي المطبوع برقم (٥٤٧٠) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٢٤ برقم (١٢٩٣) وفي الكبير برقم (١١٦٦١) - من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة .
وأخرجه أبو يعلى في « معجم شيوخه » برقم (٢٨٠) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجناز ٤/٣٧ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/٣٣٦ من طريق شيبان بن فروخ ،
جميعاً - محمد بن عثمان ، وأبو يعلى - : حدثنا محمد بن زياد الميموني ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس . . . حدثنا عقبه بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . موقوفاً .
والنضر هو ابن عبد الرحمن ، متروك الحديث . وانظر الاعتبار للحازمي ص (٢٢٧) .

غَسَلَتْ آدَمَ وَكَبَّرَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَقَالُوا : هَذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عثمانُ بنُ سعدٍ ، وثقه أبو نعيم (مص : ٦٦) وغيره ، وضعفه جماعة .

٤٢٣٣ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَحَثَّ فِيهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ .
رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٦٩) وفي المطبوع برقم (٤٤٢٦) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٣/٢ برقم (١٢٩١) - والدارقطني في سننه برقم (١٨١٣) ، والبيهقي في الجناز ٣٦/٤ باب : جماع أبواب التكبير على الجناز ، من طريق الفضل بن الصباح السمسار ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن عثمان بن سعد ، عن الحسن ، عن عتي بن ضمرة ، عن أبي بن كعب . . .
وعثمان بن سعد ضعيف . وعن عتنة الحسن ليست بضارة إذا روى عن تابعي .

وأخرجه الدارقطني برقم (١٨١٥) من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا خارجة بن مصعب ، عن يونس ، عن الحسن ، به ، مرفوعاً .

وخارجة بن مصعب قال النسائي : وابن خراش وأبو أحمد الحاكم : « متروك الحديث » .
وأخرجه الدارقطني أيضاً برقم (٤٨١٤) من طريق رحمة بن مصعب ، عن عثمان بن سعد ، به . موقوفاً ، ورحمة بن مصعب هو الواسطي ، قال ابن معين : « ليس بشيء » .
وقال البيهقي : « وقيل : عن عثمان بن سعد ، بإسناده موقوفاً على أبي بن كعب » .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » ٢٧٣/٩ برقم (٣٨٢٢) - وهو في كشف الأستار ٣٩٦/١ برقم (٨٤٣) - من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس بن محمد ،
وأخرجه البيهقي في « السنن الكبرى » (٤١٠/٣) من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ،

وأخرجه الدارقطني ٧٦/٢ من طريق محمد بن عبد الله ، وعلي بن سهل بن المغيرة ،
جميعاً : حدثنا علي بن حفص المدائني ، حدثنا القاسم بن عبد الله - يعني : العمري - عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال . . .
وهذا إسناده فيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك ، كما قال الهيثمي .
وعاصم بن عبيد الله ضعيف .

وقال البيهقي : « إسناده ضعيف إلا أن له شاهداً من جهة جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ←

٤٢٣٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ حِينَ مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ فَوَلِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ فُسْطَاطاً^(١) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح / ٣٥/٣ .

٨٧ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٤٢٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَمَا نَرَى الشَّمْسَ إِلَّا عَلَى أَطْرَافِ الْحِيطَانِ .

→ النبي صلى الله عليه وسلم مرسلأ ، ويروى عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .
وانظر طبقات ابن سعد ٣/١/٢٨٦-٢٩١ .

وقال البلاذري في « أنساب الأشراف » : « ولما مات عثمان (بن مظعون) صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكبر عليه أربعاً ، وقام على قبره حتى دفن في البقيع . . . » . وانظر تاريخ الطبري ٢/٤٨٥ .

(١) الفسطاط : ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق . وبه سميت المدينة . ويقال لمصر ، والبصرة : الفسطاط .

(٢) في الكبير ١٠/٢٨٨ برقم (١٠٥٧٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عمران بن أبي عطاء ، قال : شهدت محمد بن الحنفية . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/٤٩٩ برقم (٦٤٧٣) وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٢٨ ، ٣٣٦ باب : من أدخل ميتاً من قبل القبلة ، وباب : في الفسطاط يضرب على القبر ، والطبراني في الكبير ١٠/٢٨٨ برقم (١٠٥٧٤) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/٥٠١ ، من طريق هشيم ، عن عمران بن أبي عطاء ، بالإسناد السابق ، وهشيم قد عنعن .

وأخرجه الطحاوي أيضاً ١/٥٠١ من طريق أبي أحمد ، حدثنا سفيان ، عن عمران ، بالإسناد السابق .

ولمزيد الاطلاع على التكبير على الجنابة ، انظر تلخيص الحبير ٢/١١٩ - ١٢٢ ، ونصب الراية ٢/٢٦٧ - ٢٧٠ ، والاعتبار للحازمي ص (٢٣١ - ٢٣٧) . والمجموع للنووي ٥/٢٣١ - ٢٣٨ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الحكم بن سعيد ، وهو ضعيف .

٨٨ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ بَيْنَ الْقُبُورِ

٤٢٣٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُصَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ بَيْنَ الْقُبُورِ .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) في الأوسط ٤٩٦/١ برقم (٩١٠) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٧/٢ برقم (١٢٩٨) - من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن الحكم بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن سعيد .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا الحكم بن سعيد » .
نقول : حديث عقبة بن عامر في النهي عن الدفن في الأوقات الثلاثة ، في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٩٢/٣ - ٢٩٣ برقم (١٧٥٥) . وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٢٨٧/٣ - ٢٨٨ .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٤٤) وفي المطبوع برقم (٥٦٣١) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٦/٢ برقم (١٢٩٧) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،

وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٣٣٤) من طريق الفضيل بن يوسف ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٢١/١ برقم (٤٤٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٦٩٨) بتحقيقنا ، من طريق محمد بن المثنى ،

جميعاً : حدثنا حسين بن يزيد الطحان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

وحسين بن يزيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٤) في معجم شيوخ أبي يعلى .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا حفص ، تفرد به حسين » ولتمام تخريجه انظر « صحيح ابن حبان » .

ونسبه الأستاذ محمد ناصر الدين الألباني في أحكام الجنائز ص (١٠٨) المسألة (٧٢) إلى ابن الأعرابي ، وإلى الضياء المقدسي في المختارة ، وإلى الطبراني في الأوسط .
ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٢٢١/١٠ برقم (٥٨٤٤) .

٨٩ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِنْ مَيِّتٍ

٤٢٣٧ - عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ صِفِّينَ عَلَيَّ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَهَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ ، فَكَانَ عَمَّارٌ أَقْرَبَهُمَا إِلَيَّ ، وَكَانَ هَاشِمٌ أَقْرَبَهُمَا إِلَيَّ إِلَى الْقِبْلَةِ (مص : ٦٧) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه سنان بن هارون ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٩٠ - بَابُ : فِيمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ

٤٢٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مِئَةٌ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه مبشر بن أبي المليح ، ولم أجد من ذكره .

→ وهناك ذكرنا أيضاً حديث عائشة ، وغيره ، فانظره إذا أردت .

(١) في الكبير ١٦٨/٢٢ برقم (٤٣٣) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن سنان بن هارون ، حدثنا أشعث بن سوار ، عن الشعبي ، قال : صلى عليّ يوم صفين . . .

وأشعث بن سوار ضعيف ، وأما سنان بن هارون فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

(٢) في الكبير ٢٨٣/١٣ برقم (١٤٠٤٦) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٩١/٨ - من طريق الطبراني ، حدثنا الحسن بن علي المَعْمَرِيّ ، حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا شعبة ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد جيد .

مبشر بن أبي المليح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٤٧) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٤٣/٤ : « رواه الطبراني في الكبير . وفيه مبشر بن أبي المليح لا يحضرني حاله » . وانظر كنز العمال ٥٨٢/١٥ برقم (٤٢٧٧٣) .

وأخرجه البخاري في الكبير ١١٤/٥ من طريق يحيى بن سعيد ، وابن أبي عدي ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري أيضاً ١١٤/٥ من طريق معلى بن أسد ، حدثنا محمد بن حُمران ، حدثني ←

٤٢٣٩ - وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ : أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا وُضِعَ السَّرِيرُ ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَأَحْسِنُوا شَفَاعَتَكُمْ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ : حَدَّثَنِي سَلِيطٌ ^(١) - وَكَانَ أَخَا مَيْمُونَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ - عَنْ مَيْمُونَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِئَةً ، شَفَعُوا فِي أَخِيهِمْ » .

وَالْأُمَّةُ أَرْبَعُونَ إِلَى مِئَةٍ ، وَالْعُصْبَةُ عَشْرَةٌ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وَالْتَفَرُّ ثَلَاثَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ .

قلت : رواه النسائي ^(٢) باختصار .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير وفيه القاسم بن مطيب ، وهو ضعيف .

→ الفضل بن سويد ، عن أبي المليح ، به ، وهذا إسناد جيد .

(١) في أصولنا جميعها « سليك » ، وعند أحمد في رواية « عبد الله بن سليل » .

(٢) في الجنازات ٧٦/٤ باب : في فضل من صلى عليه مئة ، وهو في الكبرى ١/٦٤٥ برقم (٢١٢٠) ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سواء أبو الخطاب ، حدثني الحكم بن فروج ، قال حدثنا أبو المليح ، حدثني عبد الله بن سليط ، عن أم المؤمنين ميمونة . . . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ١٩/٢٤ برقم (٣٩) ، والبخاري في الكبير ١١٣/٥ - ١١٤ من طريق المبارك أبي عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا القاسم بن المطيب : أن أبا المليح الهذلي خرج في جنازة . . . ثم قال أبو المليح : حدثني سليط وكان أخا ميمونة . . .

وأخرجه أحمد ٦/٣٣١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/٢٠ برقم (٤٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي بكر الحكم بن فروخ قال : صليت خلف أبي المليح . . . ثم قال أبو المليح : حدثني عبد الله بن سليل - عند الطبراني : ابن أبي السليل - عن بعض أزواج النبي . . . والراوي عن يحيى عند الطبراني أبو بكر بن أبي شيبة .

ولكن ابن أبي شيبة قال في المصنف ٣/٣٢١ باب : في الميت ما يتبعه من صلوات الناس عليه : « حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي بكر قال : صليت مع أبي المليح . . . قال أبو المليح : حدثني عبد الله بن سليط ، عن سليط ، عن بعض أزواج النبي . . .

وأخرجه أحمد ٦/٣٣١ ، ٣٣٤ من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد قال : حدثنا ←

→ الحكم بن فروخ : أن أبا المليح خرج على جنازة...
 وقال أبو المليح : حدثني عبد الله بن سليط عن إحدى أمهات المؤمنين وهي ميمونة...
 وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٣٧/٢٣ برقم (١٠٦٠) ، والبخاري في الكبير ١١٣/٥ من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الحكم بن فروخ ، عن أبي المليح قال : حدثني عبد الله بن سليط عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : ميمونة...
 وقال البخاري أيضاً : « وقال علي : حدثنا مبارك أبو عبد الرحمن ، عن الحكم ، عن أبي المليح ، عن عبد الله بن سليط... » .
 والذي نرجحه أن شيخ أبي المليح هو عبد الله بن سليط ، وهذا ما قاله المزي في تهذيب الكمال ١٦٥٠/٣ وهو يذكر شيوخ أبي المليح .
 وقال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٢٤٤/٥ ترجمة عبد الله : « روى له النسائي حديثاً واحداً في الصلاة على الجنازة ، قلت : هو من رواية أبي المليح عنه ، وقد أخرجه أحمد فقال في رواية له : عبد الله بن سليل ، وكذا ذكر البخاري الاختلاف في أبيه ، والراجح السليط .
 وأما الذي روى عنه عبد الله بن عمرو بن ضمرة - تحرفت فيه إلى : حمزة - فهو آخر ، يروي عن أبيه ، وأبوه أبو سليط بلفظ الكنية ، لا سليط .
 وأبو سليط بدري ، وحديثه عند أحمد أيضاً ، والبغوي في معجم الصحابة .
 وذكر البخاري أنه في اسم أبي الراوي عنه اختلاف ، وكذا في إسناده حديثه ، وهو في الحمر الأنسية .
 وأخرجه الطحاوي في (الديباج) من هذا الوجه ، فوضح بهذا أنهما رجلان ، وأن الذي روى عنه أبو المليح ما روى عنه غيره .
 وأما عبد الله بن أبي سليط فقد ذكره ابن عبد البر وقال : في صحبته نظر .
 وقال ابن حبان : « له صحبة فيما يزعمون » ، وذكر عبد الله بن سليط في ثقات التابعين ، وكذا فرق بينهما ابن أبي حاتم ، وهو المعتمد .
 ومما تقدم نصل إلى أن الإسناد حسن ، والله أعلم .
 وانظر التاريخ الكبير ٩٨/٥ ، ١١٣ - ١١٤ ، والجرح والتعديل ٧٦/٥ ، ٧٨ ، وثقات ابن حبان ٢٤٥/٣ ، و ٤٧/٥ ، وتعجيل المنفعة ص (٢٢٣ - ٢٢٤) ، وأسد الغابة ١٥٥/٦ ، والإصابة ١١/١٧٨ - ١٧٩ ، والترغيب والترهيب ٤/٣٤٤ ولم ينسبه إلا إلى النسائي .
 ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في الجنائز (٩٤٧) باب : من صلّى عليه مئة شفّعوا فيه ، والترمذي من الجنائز (١٠٢٩) باب : ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت ، ←

٩١ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ

٤٢٤٠ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ أَسْوَدَ كَانَ يُنْظِفُ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ ، فَدْفِنَ لَيْلًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَ ، فَقَالَ : « أَنْظِلُّوا إِلَيَّ قَبْرَهُ » .

فَأَنْظَلُّوا ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مُمْتَلِئَةٌ عَلَى أَهْلِهَا ظُلْمَةً ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُنَوِّرُهَا بِصَلَاتِي عَلَيْهَا » .
فَأَتَى الْقَبْرَ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٦٨) إِنَّ أَخِي مَاتَ وَلَمْ تُصَلِّ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : « فَأَيْنَ قَبْرُهُ ؟ » . فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْأَنْصَارِيِّ فَصَلَّى .

قلت : في الصحيح^(١) طرف منه .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ والنسائي في الجنائز ٧٥/٤ باب : فضل من صَلَّى عليه مئة .

كما يشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الجنائز (٩٤٨) باب : من صَلَّى عليه أربعون شفيعا فيه ، وأبي داود فيه الجنائز (٣١٧٠) باب : فضل الصلاة على الجنائز وتشيعها .

(١) عند مسلم في الجنائز (٩٥٥) باب : الصلاة على القبر ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٧٢/٦ - ١٧٣ برقم (٣٤٥٤) .

وكنا قد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٨٢) .

(٢) في المسند ١٥٠/٣ ، والدارقطني ٧٧/٢ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن ثابت ، عن أنس . . . وإسناده حسن ، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي رحمه الله .

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٤٦/٤ باب : الصلاة على القبر بعدما يدفن الميت ، من طريق خالد بن خدّاش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس . . .

ويشهد له حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٣١٤/١١ برقم (٦٤٢٩) . وهناك ذكرنا له شواهد أخرى .

٤٢٤١ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه محمد بن جامع العطار ، وهو ضعيف .

٤٢٤٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ / فَقَرَأَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا ، فَتَوَفَّيْتُ أَمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَضِرَتْ فَأَذِّنُونِي » .

فَأَتَوْهُ لِيُؤْذِنُوهُ ، فَوَجَدُوهُ نَائِمًا ، وَقَدْ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، وَتَخَوَّفُوا عَلَيْهِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ ، وَهَوَامَّ الْأَرْضِ ، فَذَهَبُوا بِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْنَاكَ لِنُؤْذِنَكَ فَوَجَدْنَاكَ نَائِمًا ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ ، وَتَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَهَوَامَّ الْأَرْضِ ، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَبْرِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه سفيان بن حسين ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

→ وانظر تلخيص الحبير ١٢٥/٢ ، ونصب الراية ٢٦٥/٢ .

(١) في الأوسط (١ ل ١٠٧) وفي المطبوع برقم (١٩٦٤) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٨/٢ برقم (١٣٠٠) - من طريق أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن جامع العطار ، حدثنا حماد بن واقد الصفار ، حدثنا ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة . . . ومحمد بن جامع العطار ضعيف ، وشيخه حماد كذلك .

(٢) في الكبير ٨٤/٦ برقم (٥٥٨٦) من طريق أبي بكر ، وعثمان ابني أبي شيبة ، حدثنا أبو سفيان الحميري ، حدثنا سفيان بن الحسين ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل .

وهو في المصنف ٢٧٦/٣ - ٢٧٧ باب : من رخص في الأذان بالجنابة ، وإسناده ضعيف . سفيان بن حسين قال ابن حبان في الثقات ٤٠٠/٦ : « وأما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن تجانب ، وهو ثقة في غير الزهري » .

٤٢٤٣ - وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ وَحُوحٍ : أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ الْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرِنِي بِأَمْرِكَ ، وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا .

قَالَ : فَعَجِبَ لِذَلِكَ النَّبِيُّ (مص : ٦٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَلَامٌ ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ : « أَذْهَبَ فَأَقْتُلُ أَبَاكَ » .

قَالَ : فَذَهَبَ مُوَلِّيًا يَفْعَلُ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : « أَقْبِلْ ، فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةٍ الرَّحِمِ » .

فَمَرَضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فِي الْمَسَاءِ (١) فِي بَرْدٍ وَغَيْمٍ .

فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : « إِنِّي لَا أَرَى طَلْحَةَ إِلَّا حَدَثَ فِيهِ الْمَوْتُ ، فَأَذِنُونِي بِهِ حَتَّى أَشْهَدَهُ وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَجَّلُوا » .

فَلَمَّا يَبْلُغُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ حَتَّى تُؤْفَى وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ : أَدْفِنُونِي وَالْحَقُونِي بِرَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا تَدْعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ١٣٥) فَإِنِّي أَخَافُ الْيَهُودَ أَنْ يُصَابَ فِي سَبَبِي .

وَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَصَفَّ النَّاسَ مَعَهُ ، فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ اَلْقُ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ » .

قلت : عزا صاحب الأَطْرَافِ بعضَ هذا إلى أَبِي دَاوُدَ ، ولم أَرَهُ (٢) .

(١) لقد تحرفت في (د) ، وفي مصادر التخريج التي جاءت بالرواية مطولة إلى « الشتاء » ، وكذلك جاءت في (مص) ولكن ضبب فوقها .

(٢) بل هو عند أبي داود في الجناز (٣١٥٩) باب : التعجيل بالجنابة وكرامية حبسها - ومن طريق أبي داود هذه أورده ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٨٣ - من طريقين : حدثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوي ، عن عذرة بن سعيد - أو عروة بن سعيد - عن أبيه ، عن الحصين بن وحوح . . . وإسناده ضعيف .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

٩٢ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْغَائِبِ

٤٢٤٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه رجل لم يسم .

(١) في الكبير ٢٨/٤ - ٢٩ برقم (٣٥٥٤) ، وفي الأوسط برقم (٨١٦٤) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد المثاني » ١٥٥/٤ برقم (٢١٣٩) والبيهقي في السير ٢٦/٩ - ٢٧ من طريق عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوي ، عن عروة بن سعيد الأنصاري ، - وعند ابن أبي عاصم : أو عزرة بن سعيد الأنصاري - عن أبيه ، عن حصين بن وحوح : أن طلحة بن البراء . . . وإسناده ضعيف كما قدمنا .

وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن حصين إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى بن يونس .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣٧٢ - ٣٧٣ برقم (٨١٦٣) من طريق الحسن بن جرير الصوري ، حدثنا هشام بن خالد الدمشقي ، حدثنا عبد ربه بن صالح ، عن عروة بن رويم ، عن أبي مسكين ، عن طلحة بن البراء ، أنه أتى النبي . . .

وهذا إسناد ضعيف ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٧٢/٦ : « طلحة بن البراء ، توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عروة بن رويم ، عن أبي مسكين الأنصاري ، عنه ، مرسل » .

وأبو مسكين ذكره الذهبي في « المقتنى في سُرْدِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى » برقم (٥٧٣٧) فقال : « أبو مسكين ، روى عن طلحة بن البراء ، وعنه عروة بن رويم » . وما رأيت فيه جرحاً . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤٤٢/١٣ : « الإمام ، المحدث . . . » وقد روى عنه جماعة ، وباقي رجاله ثقات .

وعبد ربه بن صالح الأشعري ترجمه البخاري في الكبير ٧٩/٦ - ٨٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٤/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٥٥/٧ .

وسأتي هذا الحديث برقم (١٥٩٤٣) باب : ما جاء في طلحة بن البراء .

وانظر « أسد الغابة » ٢٩/٢ ، والإصابة ٢٦١/٢ - ٢٦٢ ، و ٢٢٧/٥ - ٢٢٩ .

(٢) في المسند ٢٥٤/١ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد ، عن رجل ، عن ابن عباس . . .

٤٢٤٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى النَّجَاشِيِّ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه حَدِيثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وفيه كلام .

٤٢٤٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَاتَ (مص : ٧٠) مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيُّ ، فَتَحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَضْرَبَ بِجَنَاحِهِ الْأَرْضَ ، فَلَمْ تَبْقَ شَجْرَةٌ وَلَا أَكْمَةٌ إِلَّا تَصْغَصَعَتْ^(٢) .
قَالَ : فَرَفَعَ سَرِيرَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ وَخَلْفَهُ صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ ، بِمَ نَالَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ مِنْ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ : بُحْبِهِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَقِرَاءَتِهِ إِيَّاهَا ذَاهِبًا وَجَائِيًا ، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا ، وَعَلَى / كُلِّ حَالٍ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده أبي يعلى : محمد بن

→ وهذا إسناده فيه جهالة ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان وهو ضعيف . غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث التالي .

(١) في المسند ٢/٢٥٥-٢٥٦ برقم (٩٦٣) وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح . وانظر ما قبله ، والأحاديث المتعلقة بالنجاشي في هذا الباب .

نقول : يشهد للحديثين السابقين حديث أبي هريرة المتفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١٠/٣٦٥ برقم (٥٩٥٦) . وانظر أيضاً (٥٩٦٨) .

كما يشهد له حديث جابر أيضاً ، وقد خرجناه في المسند المذكور برقم (١٧٧٣ ، ١٨٦٤ ، ٢١١٨ ، ٢١٤٤) .

(٢) تَصْغَصَعَتْ : تحركت واضطربت . ويقال : تصغصعت الرايات ، إذا تفرقت .

(٣) في المسند ٧/٢٥٨-٢٥٩ برقم (٤٢٦٨) وإسناده ضعيف .

إبراهيم بن العلاء ، وهو ضعيف جداً ، وفي إسناده الطبراني : محبوب بن هلال ، قال الذهبي : لا يُعرف ، وحديثه منكر .

٤٢٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ وَهُوَ بَتْبُوكٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَشْهَدُ جَنَازَةَ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمُزْنِيِّ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ جَبْرِيلُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَوَضَعَ جَنَاحَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْجِبَالِ ، فَتَوَاضَعَتْ ، وَوَضَعَ جَنَاحَهُ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِينَ ، فَتَوَاضَعْنَ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبْرِيلُ ، وَالْمَلَائِكَةُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ^(١) قَالَ : يَا جَبْرِيلُ ، بِمَ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْمُزْنِيِّ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ ؟

قَالَ : بِقِرَاءَةِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَأَيْمًا وَقَاعِدًا ، وَرَاكِبًا ، وَمَاشِيًا .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، (مص : ٧١) ، وفيه نوح بن

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٢٨/١٩ - ٤٢٩ برقم (١٠٤٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٤٦/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١٤/٥ - ١٥ - وابن الضريس في « فضائل القرآن » ص (١١٦ - ١١٧) برقم (٢٧١) من طريق عثمان بن المؤذن العبدي ، حدثنا محبوب بن هلال بن أبي ميمون ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناده ضعيف ، وانظر المسند ، والكامل لابن عدي ٢٤٣٦/٦ .

وقال ابن كثير : « وهذا أيضاً منكر من هذا الوجه » .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٤٥/٥ من طريق يزيد بن هارون قال : أخبرنا العلاء أبو محمد قال : سمعت أنس بن مالك . . .

وعند الضريس ، والطبراني برقم (١٠٤١) أيضاً - ستأتي هذه الرواية برقم (٤٢٥٨) ولها طريقان ضعيفان .

وانظر الدر المنثور ٤١٢/٦ . ومسند الموصلي لتمام التخریج .

والمجروحين لابن حبان ١٨١/٢ .

(١) في (ظ) : « فرغوا » .

(٢) في الكبير ١٣٦/٨ - ١٣٧ برقم (٧٥٣٧) ، وفي الأوسط (١ ل ٢٢٩) وفي المطبوع

برقم (٣٨٧٤) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٨/٢ - ٤٢٩ برقم (١٣٠١) - وفي مسند ←

عمر ، قال ابن حبان : يقال إنه سرق هذا الحديث .

قلت : ليس هذا بضعف في الحديث ، وفيه بقیة ، وهو مدلس ، وليس فيه علة غير هذا .

٤٢٤٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ غَازِيًا بِتَبُوكَ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ لَكَ فِي جَنَازَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمُزَنِّيِّ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » .

→ الشاميين برقم (٨٣١) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٨٠) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٩/٦٢ من طريقين ، حدثنا نوح بن عمرو - عنده في الكبير : عمر - بن حوَيِّ السكسكي الحمصي ، حدثنا بقیة بن الوليد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة . . . وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

وذكر ابن حبان حديث أنس السابق في المجروحين ١٨١/٢ من طريق العلاء بن محمد الثقفي ، عن أنس بن مالك ، ثم قال : « حديث منكر ، لم يتابع عليه - يعني العلاء بن محمد - ولست أحفظ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً يقال له معاوية بن معاوية الليثي ، وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقیة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة بطوله » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٧٨/٤ ترجمة نوح بن عمرو بن نوح : « قال ابن حبان : يقال : إنه سرق هذا الحديث » . ثم ذكره وقال : « هذا حديث منكر » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ١٧٤/٦ معقباً على قول الذهبي : « هذا الحديث قد رواه جماعة من غير هذا الوجه ، قد أشرت إليه في ترجمة محبوب بن هلال .

ولم يترجم ابن حبان نوحاً هذا في الضعفاء ، ولا سماه ، وإنما قال في ترجمة العلاء بن محمد الثقفي بعد أن أورد هذا الحديث في ترجمته : وسرقه شيخ من أهل الشام . . . هذا كلامه ، والظاهر أنه غير هذا . لكن لا يحسن الجزم بذلك .

وقد تقدم في ترجمة محبوب بن هلال أنه روى هذا الحديث أيضاً ، وهو أقوى طرق هذا الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ١٧/٥ - ١٨ .

وقال الحافظ في حاشيته على هامش (م) عن نوح : « بل هو ممن يضعف به الحديث ، لأن الحديث في الأصل موضوع بلا شك ، وَضَعَهُ بعض الكذابين ، ثم سرقه هذا الرجل فركب له إسناداً ، وأي علة أشد من هذا ؟ ! » فوازن بين أقواله رحمه الله . وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن زياد إلا بقیة ، تفرد به نوح » .

فَقَالَ جَبْرِيلُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَفَرَجَ لَهُ عَنِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ ، وَمَعَ جَبْرِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَصَلَّى عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِمَ بَلَغَ مُعَاوِيَةُ هَذَا ؟ » .

قَالَ : بِكَثْرَةِ قِرَاءَةِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ كَانَ يَقْرُؤُهَا قَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاقِدًا وَمَاشِيًا ، فَبِهَذَا بَلَغَ مَا بَلَغَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه صدقةُ بنُ أبي سهل ، ولم أعرفه ، وبقيةُ رجاله ثقاتٌ .

٤٢٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني رجال الصحيح .

٤٢٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ حِينَ نُعِيَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُصَلِّي عَلَى عَبْدٍ حَبَشِيٍّ ؟

(١) في الكبير ٤٢٩/١٩ برقم (١٠٤١) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يونس بن محمد المعلم ، حدثنا صدقة بن أبي سهل ، عن يونس ، عن الحسن ، عن معاوية بن معاوية : أن رسول الله . . . ولهذا إسناد ضعيف .
وصدقة بن أبي سهل تقدم برقم (١٦٩٦) .

الحسن قد عنعن ، ومعاوية توفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وانظر أسد الغابة ٢١٤/٥ - ٢١٥ - فالإسناد منقطع ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٦٩٦) حيث بينا أن صدقة ثقة .

(٢) في البحر الزخار برقم (٥٩٧٧) - وهو في كشف الأستار ٣٩٢/٢ برقم (٨٣٣) - والطبراني في الأوسط (٢ ل ٤٠) ، و (٢ ل ٢٩٣) وفي المطبوع برقم (٩٢٥٨) - وهو في مجمع البحرين ٤٣٠/٢ - ٤٣١ برقم (١٣٠٤ ، ١٣٠٥) - وأبو يعلى في «معجم شيوخه» برقم (٢١٦) - من طريق يحيى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وفليح بن سليمان .
جميعهم : عن نافع ، عن ابن عمر . . . ولهذا إسناد صحيح .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران : ١٩٩] الآية .

رواه البزار^(١) ، والطبراني (مص : ٧٢) في الأوسط ، ورجال الطبراني ثقات .

٤٢٥١ - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا .

قلت : رواه ابن ماجه^(٢) خلا ذكر النجاشي .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وكثير ضعيف .

(١) في البحر الزخار برقم (٦٥٥٦) - وهو في كشف الأستار ١/٣٩٢ برقم (٨٣٢) - من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، ومعتمر بن سليمان .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ١٣) وفي المطبوع برقم (٥١٤٣) - وهو في مجمع البحرين ٦/٤٢٥ برقم (٣٩٢٨) من طريق أبي بكر بن عياش .

جميعهم : حدثنا حميد الطويل ، عن أنس . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١ ل ١٥٠) وفي المطبوع برقم (٢٦٨٨) - وهو في مجمع البحرين ٦/٤٢٥ برقم (٣٩٢٧) من طريق إبراهيم بن أحمد الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف .

(٢) في الجناز (١٥٠٦) باب : ما جاء فيمن كبر خمسا ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٨٤) وفي المطبوع برقم (٩١٣٣) - وهو في «مجمع البحرين» ٢/٤٣١ برقم (١٣٠٦) - من طريق مسعدة بن سعد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٠ برقم (٢٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي .

وأخرجه الترمذي في الجناز (١٥٠٦) باب : ما جاء فيمن كبر خمسا .

جميعاً (مسعدة ، والعباس ، والترمذي) : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا إبراهيم بن علي الرافي ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده . . .

وإبراهيم بن علي ضعيف ، وكثير بن عبد الله منهم من اتهمه .

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجاة» ١/٤٩١ : «كثير بن عبد الله قال فيه الشافعي : ركن من أركان الكذب» .

٤٢٥٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَاةُ النَّجَاشِيِّ ، قَالَ : أَخْرَجُوا فَصَلُّوا عَلَيَّ أَخِ لَكُمْ لَمْ تَرَوْهُ قَطُّ .

فَخَرَجْنَا وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّيْ وَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا ، قَالَ الْمُنَافِقُونَ : أَنْظِرُوا إِلَيَّ هَذَا ، خَرَجَ / فَصَلَّيْ عَلَيَّ عَلِجِ نَصْرَانِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ ؟

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٩٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد^(٢) ، وهو ضعيفٌ .

→ وقال ابن حبان : « روى عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة » .

وقال ابن عبد البر : « مجمع على ضعفه . وإبراهيم بن علي ضعفه البخاري ، وابن حبان ، ورماه بعضهم بالكذب » ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح لغيره .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٥) وفي المطبوع برقم (٤٦٤٥) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٩/٢ برقم (١٣٠٢) ، و ٤٢٤/٦ - ٤٢٥ برقم (٣٩٢٦) - من طريق عبّيد الله بن محمد بن خنيس الدميّاطي ، حدثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري
وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

ومحمد بن مخلد قال ابن عدي في الكامل ٢٢٦٠/٦ : « يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل . . . وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه » .

وانظر ميزان الاعتدال ٣٢/٤ ، ولسان الميزان ٣٧٥/٥ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ل ٣٠٤) وفي المطبوع برقم (٩٤٠٩) - وهو في مجمع البحرين ٤٣٠/٢ برقم (١٣٠٣) - من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن فطر ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد
وأبو هارون عمارة بن جوين متروك الحديث .

(٢) ليس في الإسناد عبد الرحمن بن أبي الزناد ، بل فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كما تقدم ، والله أعلم .

٤٢٥٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٢٥٤ - وَعَنْ ابْنِ جَارِيَةَ^(٢) قَالَ : لَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَاةُ النَّجَاشِيِّ ، قَالَ : « إِنَّ أَحَاكُمُ قَدْ تُوفِّيَ » ، فَخَرَجَ ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ ، فَصَلَّيْنَا وَمَا نَرَى شَيْئاً .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه حمران بن أعين ، وثقه

(١) في الكبير ٣٢٣/٢ برقم (٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨) وأحمد ٤/٣٦٠ ، ٣٦٣ وابن أبي شيبة ٣/٣٦٣ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته على النجاشي ، من طريق إسرائيل ، وشريك ، عن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٣٢٣/٢ برقم (٢٣٥٠) من طريق العباس بن حمدان الحنفي ، حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة ، حدثنا أبي ، حدثنا شريك ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن جرير . . .

وهذا إسناد فيه محمد بن عبيد بن ثعلبة ، ترجمه الذهبي في الميزان ٣/٦٣٩ فقال : « محمد بن عبيد بن ثعلبة ، عن جعفر بن محمد الصادق ، أتى بخبر ساقط في ذكر معاوية » . وانظر « لسان الميزان » ٥/٢٧٦ .

وأبوه : عبيد بن ثعلبة روى عن شريك بن عبد الله العاصي ، وصالح بن موسى الطلحي ، وأبو بكر بن عياش ، وروى عنه ابنه : محمد بن عبيد بن ثعلبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان .

(٢) في أصولنا جميعها « ابن خاروجة » وهو تحريف ، وابن جارية هو مجمع بن جارية .

(٣) في الكبير ٤٤٦/١٩ برقم (١٠٨٥) من طريق أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شيبة قالا : حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن حمُرَّان بن أعين ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة ، عن ابن جارية . . .

وهذا إسناد فيه حمران بن أعين وهو ضعيف .

أبو حاتم^(١) ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٤٢٥٥ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٣) لِأَصْحَابِهِ : « إِنَّ أَحَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فُؤُومًا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ مَاتَ فِي كُفْرِهِ ؟

فَقَالَ : « أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَيَّ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ » [آل عمران : ١٩٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه سليمان بن أبي داود الحراني ، وهو

ضعيف .

→ وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٣/٣٦٢ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته

على النجاشي ، وفيه تحريفان : الأول : « حمران » تحرف إلى « عمران » .

والثاني : « ابن جارية » تحرف إلى « أبي حارثة » .

ومن طريقي ابن أبي شيبة أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٦/٤ ، وابن ماجه

في الجناز (١٥٣٦) باب : ما جاء في الصلاة على النجاشي ، وابن عدي في الكامل

٢/٨٤٣ ، وفي المسند « فلان بن جارية » وسماه ابن ماجه فقال : « مجمع بن جارية » .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/٥٠٠ : « لهذا إسناد فيه مقال ... » .

وأخرجه أحمد ٤/٦٤ ، و ٥/٣٧٦ من طريق معاوية بن هشام ، به ، وعنده أيضاً « فلان بن

جارية الأنصاري » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/٤٣٢ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/٢٣٤ - ٢٣٥ من طريق

عبد الله بن محمد العبسي ومحمد بن خلف الحواري ،

كلاهما حدثنا معاوية بن هشام ، به .

(١) ما قاله أبو حاتم عنه في « الجرح والتعديل » ٣/٢٦٥ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ » ،

وكلامه هذا ليس توثيقاً للراوي ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ٢٢/١٣٦ برقم (٣٦١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا

هؤَيْرُ بن معاذ ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني ، حدثنا وحشي بن حرب بن

وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشي قال : ...

وهذا إسناد حسن ، وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٩٩٤) .

←

٤٢٥٦ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَهُ مَوْتُ النَّجَاشِيِّ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَلْيُصَلِّ عَلَيْهِ » .

فَتَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ الْحَبَشَةِ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) ، خلا التكبیر .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

→ وهُوَيْرٌ - بفتح الهاء وسكون الواو ، وفتح الباء الموحدة من تحت ، بعدها راء ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٣/٩ وقال : « سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : كتبت عن هوير هذا ، ومحلّه عندي الصدق » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٧/٩ ولكن سماه : هوير - بالياء المثناة من تحت - وانظر تبصير المنتبه ١٤٥٤/٤ .

ملاحظة : ليس في إسناده الطبراني « عن أبيه » بعد « محمد بن سليمان » وإنما رواه مباشرة عن وحشي ، ولئن كان محفوظاً ، يكن من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .
(١) في الجناز (١٥٣٧) باب : ما جاء في الصلاة على النجاشي ، والطيالسي ١٦٢/١ برقم (٧٧١) وأحمد ٧/٤ ، والبخاري في الكبير ٤٣٢/٨ ، والطبراني في الكبير ١٧٨/٣ برقم (٣٠٤٦ ، ٣٠٤٧) ، من طريق قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد . . . وهذا إسناده صحيح .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٥٠٠/١ : « هذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .
(٢) في الكبير ١٧٩/٣ برقم (٣٠٤٨) من طريق شعيب بن بيان ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد . . .

وهذا إسناده حسن ، عمران بن داود القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمان .

وشعيب بن بيان ، قال العقيلي في الضعفاء ١٨٣/٢ : « يحدث عن الثقات بالمنكير ، وكاد أن يغلب عليه الوهم » .

وقال الحافظ في التهذيب : « قلت : وقال الجوزجاني : له منكير » . وما وجدت ذلك في « أحوال الرجال » له .

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً : « ذكره ابن حبان في الثقات ولم ينسبه بل قال : شعيب بن ←

٩٣ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

٤٢٥٧ - عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : تُوْفِّي رَجُلٌ فَعَسَلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَحَنَطْنَاهُ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : تُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَحَطَا خُطْوَةً ثُمَّ قَالَ : « أَعَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » .

قُلْتُ : دِينَارَانِ ، فَأَنْصَرَفَ ، فَتَحَمَّلَهَا أَبُو قَتَادَةَ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ :
الدِّينَارَانِ عَلَيَّ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَوْفَى اللَّهُ حَقَّ الْغَرِيمِ ، وَبَرِيَءٌ مِنْهَا الْمَيِّتُ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ : « مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ ؟ » .

قُلْتُ : (مص : ٧٤) إِنَّمَا مَاتَ أَمْسٍ ، قَالَ : فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ .

قَالَ : قَدْ قَضَيْتُهُمَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْآنَ بَرِّدْتَ عَلَيْهِ جِلْدَتَهُ » .

→ بيان ، يروي عن يزيد المزني ، عن الحسن ، وعنه عبد الله بن الحارث ، فما أدري هو ذا أم غيره .

ونسبه الدكتور بشار في تعليقه على « تهذيب الكمال » ٥٠٨/١٢ إلى ابن حبان في الثقات (١ / الورقة ١٨٩) وما وجدت ذلك في المطبوع ، والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٧٥/٢ : « صدوق » ثم ذكر كلام العقيلي ، وكلام الجوزجاني . ولكنه قال في كاشفه « صدوق » ولم يذكر شيئاً آخر ، وأما في المغني ٢٩٨/١ فقد قال : « صدوق » ثم أورد قول الجوزجاني .

وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق يخطيء » .

وما وجدت للمتقدمين فيه كلاماً ، وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٤١/٢ برقم (١٦٢٩) ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ١/١٣٤ في حديث : « من آذى المسلمين في طرفهم . . . » .

وقد أخرجه الطبراني في الكبير ٣/١٧٩ برقم (٣٠٦٠) بمثل هذا الإسناد : « رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

قلت : رواه أبو داود باختصار^(١) .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، وإسناده حسن .

٤٢٥٨ - وَعَنْ عِيسَى بْنِ صَدَقَةَ بْنِ عَبَّادِ الْيَشْكُرِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقُلْنَا : حَدَّثَنَا حَدِيثًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ وَلَا دَيْنَ عَلَيْهِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِجَنَازَةِ رَجُلٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَالَ : « لَا أُصَلِّي عَلَيْهِ حَتَّى تَضْمَنُوا دَيْنَهُ ، فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَيْهِ تَنْفَعُهُ » .

فَلَمْ يَضْمَنُوا دَيْنَهُ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « إِنَّهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ » .

(١) في البيوع (٣٣٤٣) باب : في التشديد بالدين ، وقد استوفينا تخريجه في موارد الظمان ٥٢/٤ - ٥٣ برقم (١١٦٢) . وفي صحيح ابن حبان برقم (٣٠٦٤) .

(٢) في المسند ٣/٣٣٠ وإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٢/٣ باب : في الرجل يموت وعليه دين - ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلى ٨/١١٤ - ١١٥ - من طريق حسين بن علي ، وأخرجه البيهقي في الضمان ٦/٧٥ باب : الضمان عن الميت ، من طريق معاوية بن عمرو ، جميعاً : عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . وهذا إسناد حسن أيضاً .

وأخرجه الدارقطني ٣/٧٩ ، والحاكم ٢/٥٨ من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٤٥) من طريق شريك ، جميعاً : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، به . وهذا إسناد حسن أيضاً . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي !!

وأخرجه البزار ٢/١١٥ برقم (١٣٣٤) باب : ما جاء في الدين ، من طريق عبد الملك بن عمرو ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن عقيل ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن جابر » . وفيما سبق الرد على ما قاله البزار ، وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٦٦٨٨) .

وانظر الحديث (١١٦٢) في « موارد الظمان » بتحقيقنا .

رواه أبو يعلى^(١) ، وعيسى وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره .

٣٩/٣ ٤٢٥٩ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، قَالَ : « هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جَبْرِيلَ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ » .

فَقَالَ : « إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ عَنْهُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

٤٢٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِجَنَازَةٍ فَقَامَ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، قَالُوا : عَلَيْهِ دَيْنٌ .

فَقَالَ (مص : ٧٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْطَلِقُوا بِصَاحِبِكُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : عَلَيَّ دَيْنُهُ ، فَصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

رواه البزار^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٢٣٩/٧ برقم (٤٢٤٤) وإسناده ضعيف .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٤١٣/١ برقم (١٣٧٩) إلى أبي يعلى ، وضعف البوصيري إسناده .

(٢) في المسند ١٩٣/٦ برقم (٣٤٧٧) وفي إسناده يوسف بن عطية الصفار وهو متروك .

ولكن ذكرنا هناك حديث سلمة بن الأكوع المتفق عليه شاهدأله ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في كشف الأستار ١١٥/٢ برقم (١٣٣٣) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عباد ، حدثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهكذا إسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال البزار : « رواه ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، ولا نعلم أحداً قال : عن سعيد ، إلا ابن أبي حفصة » . وسيأتي هذا الحديث أيضاً برقم (٦٧١٥) .

٤٢٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَقَالَ : « هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ » .
قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « فَمَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى رَجُلٍ رُوحُهُ مَرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ لَا يَصْعَدُ رُوحُهُ^(١) إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ ، قُتِمَتْ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ صَلَاتِي تَنْفَعُهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد الحميد بن أمية ، وهو ضعيف .

٤٢٦٢ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ عَلَيَّ ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) الروح : الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على القرآن ، وعلى الوحي ، والرحمة ، وعلى جبريل ، ويذكر ، ويؤنث .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٠) وفي المطبوع برقم (٥٢٥٣) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤١٦ برقم (١٢٧٩) - من طريق محمد بن الربيع بن شاهين ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، وأخرجه البيهقي في « الجنائز » ٦/٧٥ من طريق يونس بن محمد ،

جميعاً : حدثنا عيسى بن صدقة ، حدثني عبد الحميد بن أمية قال : كنا عند أنس بن مالك فقال : . . .

وعيسى بن صدقة ويقال : صدقة بن عيسى بن محرز ، والصحيح الأول سمع أنس بن مالك ، وبعضهم يدخل بينه وبين أنس عبد الحميد بن أبي أمية انظر الجرح والتعديل ٦/٢٧٨-٢٧٩ ، و« ميزان الاعتدال » و« لسان الميزان » ٤/٣٩٨ ، والكامل لابن عدي ٥/١٨٩٥ ، وقال الدارقطني : متروك .

وعبد الحميد بن أمية ، قال الدارقطني : لا شيء ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/٢٧٨-٢٧٩ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبدُ اللهِ العمريُّ ، وفيه كلامٌ ، وبقيه رجاله ثقات .

٤٢٦٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَاتَ مَيْتٌ فَمَرُّوا عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاؤُهُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَالَ : « عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دِينَارَانِ .

قَالَ : « صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَرَابَتِهِ : هُوَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « هُوَ عَلَيْنِكَ ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٦) فَلَقِيَهُ

بَعْدُ ، فَقَالَ : « مَا صَنَعْتَ ؟ » . قَالَ : مَا فَرَعْتُ .

قَالَ : « بَرِّدْ عَلَيَّ صَاحِبِكَ ثُمَّ عَجِّلْ قِضَاءَهُ » .

ثُمَّ لَقِيَهُ فَقَالَ : قَدْ قَضَيْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَلَا نَحِينُ بَرِّدْتَ عَلَيَّ صَاحِبِكَ » .

(١) في الأوسط (١ ل ١٣٩) وفي المطبوع برقم (٢٤٩١) - وهو في مجمع البحرين ٤١٦/٢ - ٤١٧ برقم (١٢٨٠) - من طريق أبي مسلم - إبراهيم بن عبد الله مسلم الكشي - حدثنا القعني ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن سالم أبي النضر ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه قال : ...

وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمان » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي النضر إلا عبد الله » .

وأخرجه عبد الرزاق ٨ / ٢٩٠ برقم (١٥٢٥٨) من طريق عبد الله بن عمر ، بالإسناد السابق وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٥٧ و ٣٠٥٨ و ٣٠٥٩ و ٣٠٦٠) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١١٥٩ و ١٩٦٠ و ١٩٦١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٦٣٥) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه حكيمُ بنُ نافعٍ ، وثقه ابنُ معينٍ ، وضعفه أبو زرعةٌ ، وبقيّة رجاله ثقات .

٤٢٦٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : تُوْفِّي رَجُلٌ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ دَيْنًا عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ وَفَاءٌ ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَالَ : « صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ » .

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ : أَنَا أَقْضِي عَنْهُ .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه أبو عتبة الكندي ، ولم أعرفه .

٤٢٦٥ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في الأوسط (١ ل ١٩٨) وفي المطبوع برقم (٣٤٦٩) - وهو في مجمع البحرين ٤١٧/٢ برقم (٢١٨١) - من طريق الحسين بن منصور الرماني ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع ، حدثنا موسى بن عتبة ، عن نافع ، عن ابن عمر وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٢٠) . وحكيم بن نافع ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٩٠٠) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى إلا حكيم » .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « فصلى عليه » .

(٣) في الكبير ١٢٥/٨ برقم (٧٥٠٨) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢٠٥٨) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي عتبة الكندي أنه سمع أبا أمامة

وشيخ الطبراني ضعيف ، وكذلك عبد الله بن صالح كاتب الليث .

وأبو عتبة الكندي روى عن صدي بن عجلان ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وثوبان بن محدد ، وروى عنه معاوية بن صالح الحضرمي ، ومسلم بن مالك الأزدي ، وبكر بن زرعة الخولاني . روى له النسائي ، وقال الذهبي في « ميزانه » ٥٤٩/٤ : « فيه جهالة » . وقال ابن حجر : « مجهول » . ولكن كثيراً من أهل العلم مشؤوا من كان مثله في القوم . والله أعلم .

وانظر الأحاديث (٧٥٠٦ ، ٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤ ، ٧٦٥٤ ، ٨٠٠٨ ، ٨٠١١) عند الطبراني .

والحديث الآتي برقم (٤٢٧٦) وبرقم (٤٧٦٤ ، ٤٧٦٥ ، ٤٧٦٧) .

إِلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا وُضِعَ السَّرِيرُ تَقَدَّمَ نَبِيُّ اللَّهِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ثُمَّ
الْتَفَتَ فَقَالَ : « عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دِينَارَانِ .

قَالَ « صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ » .

فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : أَنَا بِدِينِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات / .

٤٠/٣

٩٤ - بَابُ

٤٢٦٦ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : تُوَفِّيَ رَجُلٌ عَلَيَّ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (مص : ٧٧)
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ كَفَنٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
« أَنْظِرُوا إِلَيَّ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ » ، فَأُصِيبَ دِينَارٌ أَوْ دِينَارَانِ ، فَقَالَ : « كَيْتَانِ ، صَلُّوا
عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات .

ويأتي في الزهد وغيره ، أحاديث^(٣) من هذا إن شاء الله .

(١) في الكبير ١٨٤/٢٤ برقم (٤٦٥ ، ٤٦٦) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا
عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن مهاجر ، عن أبيه ، عن أسماء بنت يزيد . . .
وهذا إسناد حسن .

مهاجر هو ابن أبي مسلم الشامي مولى أسماء ، وهو من رجال التهذيب .
(٢) في الكبير ١٧٦/٨ برقم (٧٦٥٤) من طريق أرطاة بن المنذر حدثنا غيلان بن معشر
قال : سمعت أبا أمامة . . .

وهذا إسناد صحيح ، غيلان بن معشر ترجمه البخاري في الكبير ١٠٢/٧ ، وابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ٥٣/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات
٢٠٩/٥ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٨١) : « شامي ، تابعي ، ثقة » .

(٣) في (ظ) زيادة « كثيرة » .

٩٥ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي

٤٢٦٧ - عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ : « إِنَّا مُدْلِجُونَ^(١) فَلَا يُدْلِجَنَّ مُضْعِبٌ^(٢) وَلَا مُضْعِفٌ^(٣) » .

فَأَدْلَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَعْبَةٍ ، فَسَقَطَ ، فَأَنْدَقَتْ فِخْذُهُ فَمَاتَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ : « إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني في الكبير ، وإسناد أحمد حسن .

(١) أدلج ، يُدلج ، فهو مُدلج : سار من أول الليل .

(٢) يقال : أصعب الرجل ، يصعب ، فهو مصعب ، إذا كان بغيره صعباً غير مُنقاد ولا ذلول .

(٣) يقال : أضعف الرجل يضعف ، فهو مضعف ، إذا ضعفت دابته .

(٤) في المسند ٢٧٥/٥ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الأملوكي ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن .

راشد بن داود ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٧/٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٦/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٥/٢ : « وثقه دحيم ، وابن معين . وقال البخاري : فيه نظر . وقال الدارقطني : ضعيف لا يعتبر به » .

نقول : إن قول البخاري « فيه نظر » لم يرد في تواريخ البخاري الثلاثة ، ولا في الضعفاء له أيضاً .

وصنع الدكتور بشار معروف في « تهذيب الكمال » ٧/٩ خطأ ، فقد دل في حاشيته على أن هذا القول ورد في تاريخ البخاري ، وليس كذلك .

وقال ابن الجنيدي في سؤالاته ابن معين برقم (٦٢٧) : « سألت يحيى عن راشد بن داود الصنعاني ، فقال : ليس به بأس ، ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٣٠٢/٦ .

٤٢٦٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا ، فَأَمَرَ الْمُنَادِي فَنَادَى : مَنْ كَانَ مُضِعِفًا مَعَنَا ، فَلْيَرْجِعْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَرَاجِعُونَ حَتَّى بَلَغُوا مَضِيقًا مِنَ الطَّرِيقِ ، فَوَقَصَتْ بِرَجُلٍ ^(١) نَاقَتُهُ ، فَقَتَلَتْهُ ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ - أَوْ مَا حَبَسَكُمْ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَانَ أَتَى الْمَضِيقَ مِنَ الطَّرِيقِ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَقَتَلَتْهُ ، فَدَعَاهُ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَأَتَى ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ ، إِلَّا وَإِنَّ الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ حَرَامٌ (مص : ٧٨) وَكُلُّ ذِي نَابٍ أَوْ قَالَ : ظُفْرٍ .
رواه الطبراني ^(٢) في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، ولكنه ثقة .

→ وقال الذهبي في الكاشف : « مختلف فيه ، وثقه ابن معين ، وضعفه الدارقطني » .

وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق له أوهام » .
فمثل هذا لا يمكن إلا أن يكون حديثه حسناً .

وقد حسن المنذري حديثه في ترغيبه ٢/٤١٥ . وانظر الحديث (٩١٩٩ ، ٩٢٠٠) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/٩٨ - ٩٩ برقم (١٤٣٦) ، وفي مسند الشاميين ٢/١٥٠ - ١٥١ برقم (١٠٨٥) والبخاري ١/٣٩١ برقم (٨٣٠) ، والحاكم ٢/١٤٥ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢٨٢ ، من طريق الهيثم بن حميد ، عن راشد بن داود ، بالإسناد السابق .
وقد ضعفه الشيخ ناصر رحمه الله في السنة برقم (١٠٥٩) .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

(١) وقصت برجل ناقته : طرحته فكسرت عنقه .

(٢) في الكبير ٨/٢٢٧ ، ٢٢٨ برقم (٧٧٩٢ ، ٧٧٩٣) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن ثابت بن عجلان ، عن أبي عبد الرحمن الباهلي ، عن أبي أمامة . . .
وليث بن أبي سليم ضعيف ، وأبو عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن ، وقد تحرف في إسناد الرواية الثانية « يعلى بن الحارث » إلى « علي بن الحارث » .

وأخرجه الطبراني مقتصراً على المرفوع أيضاً برقم (٧٧٩٩) من طريق أحمد بن أحمد بن الحسين بن مدرك ، حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا عتبة بن حماد ، حدثنا ابن ثوبان ، عن القاسم ، عن أبي أمامة

وسليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيى . وقال البخاري : فيه نظر .

←

٤٢٦٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ سِتَّةَ رَجُلَةٍ لَهُ فَجَاءَ وَرَثَتُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا صَنَعَ ، فَقَالَ : « أَوْ فَعَلَ ذَلِكَ ؟ » .

وَقَالَ : « لَوْ أَعْلَمْتَنَّا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ » .

قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦ - بَابُ : الصَّلَاةُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٤٢٧٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى زَانِيَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا وَوَلَدَهَا .

→ وانظر لسان الميزان ٧٢/٣ .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة - بغية الباحث عن زوائد الحارث ١/٣٧٤ - ٣٧٥ برقم (٢٧٦) - بتحقيق الدكتور حسين أحمد صالح البكري - من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن بشر بن نمير ، عن القاسم ، به . وبشر متروك ، واتهم .

(١) عند مسلم في الأيمان والندور (١٦٦٨) (٥٦) باب : من أعتق شركاً له في عبد ، وهو عند أحمد ٤/٤٢٦ ، وأبي داود في العتق (٣٩٥٨) باب : فيمن أعتق عبداً له لم يبلغهم الثلث ، والترمذي في الأحكام (١٣٦٤) باب : فيمن يعتق مماليكه ، والنسائي في الجنائز ٤/٦٤ باب : الصلاة على من يحيى في وصيته ، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٤٥) باب : القضاء بالقرعة .

(٢) في المسند ٤/٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، والطبراني في الكبير ١٨/١٤٢ برقم (٣٠١) ، وبرقم (٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٤٠٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٥٦١) بأسانيد بعضها صحيح ، وبروايات ، وانظر مصنف عبد الرزاق ٩/١٥٩ برقم (١٦٧٤٩) ، والتعليق السابق .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه محمد بن زياد صاحب نافع ، ولم أجد من ترجمه .

٤٢٧١ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بئرٍ فِيهَا أَسْوَدٌ مَيِّتٌ قَالَ : فَأَشْرَفَ فِي الْبئرِ فَإِذَا هُوَ مُلْتَقَى فِي الْبئرِ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا لَهُ مُلْتَقَى فِي الْبئرِ ؟ » .
 قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ جَافِي الدِّينِ : يُصَلِّي أَحْيَانًا ، وَأَحْيَانًا ٤١/٣ لَا يُصَلِّي ، قَالَ : « وَيَحْكُمُ / أَخْرِجُوهُ » .
 فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعُغِّلَ وَكُفِّنَ (ظ : ١٣٦) وَقَالَ : « أَحْمِلُوهُ » .

وَقَالَ : « إِنَّ كَادَتِ الْمَلَائِكَةُ لَتَسْبِقُنَا » . قَالَ : وَصَلَّى عَلَيْهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وعطاء فيه كلام (مص : ٧٩) وراويه لا يعرف .

(١) في الكبير ٣٨٦/١٢ برقم (١٣٤٢٩) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، حدثنا علي بن الحسين ، وأخرجه الدولابي في « الكنى والأسماء » برقم (٢٦١٩) ، والبغدادي في تاريخه ٤٣٢/٤ برقم (١٦٢٦) من طريق الفضل بن موسى ، جميعاً : حدثنا أبو حمزة ، عن محمد بن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومحمد بن زياد صاحب نافع روى عن نافع مولى ابن عمر ، وعن ابن عمر ، وروى عنه أبو حمزة السكري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . أبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري .

(٢) في الكبير ٣٠٣/١٩ برقم (٦٧٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن التستري ، حدثنا راشد بن سلام الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمام السلمي ، عن محمد بن تمام : حدثني عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن جده قال : . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٣) .

وعبيد الله بن تمام ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٩/٥ وقد سأله ابنه عنه : « ليس بالقوي ، ضعيف الحديث ، روى أحاديث منكراً » .

٤٢٧٢ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ غُلامًا شَابًّا يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : « تَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ : فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ كَمَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَقَبِلَ ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلُّوا عَلَيَّ أَحْيَاكُمْ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٧ - بَابُ : أَلْنَهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ

٤٢٧٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ بِثَوْبِهِ فَقَالَ : « لَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ » .

→ وقال أبو زرعة : « ضعيف الحديث ، وأمر أن يضرب على حديثه » .

ومحمد بن تمام هو : البهراني الحمصي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٧/٥٢ ، والذهبي في « السير » ٤٦٨/١٤ ، وفي « المغني » ٥٦٠/٢ وفي « تاريخ الإسلام » ٧/٢٧٢ برقم (١٢٧) . وقال الذهبي « قال ابن منده : حدث عن محمد بن آدم بمناكير » . وتعقبه الذهبي في السير بقوله : « قلت : لا أظن به بأساً » .

وراشد بن سلام ذكره ابن حبان في الثقات ٢٤١/٨ . وقد روى عن عطاء متأخراً ، والله أعلم . (١) في المسند ٧/٢٨٢ - ٢٨٣ برقم (٤٣٠٦) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الله بن جبر ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » وقد سبق لنا أن ضعفنا الإسناد الذي فيه شريك قبل هذا التحقيق .

والحديث عند ابن أبي شيبة ٣/٣٥١ باب : في الكافر والسبي يتشهد مرة ثم يموت ، أيصلى عليه ؟ وقد تحرف فيه « عبد الله بن عيسى » إلى « عبيد الله بن عيسى » . و« جبر » إلى « جبير » .

ولمزيد الاطلاع على هذا ، ولتمام التحقيق انظر مسند الموصلي .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه يزيد الرقاشي ، وفيه كلام وقد وثقه .

٤٢٧٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : دُعِيَ عُمَرُ لِحِنَاةٍ ، فَخَرَجَ فِيهَا - أَوْ يُرِيدُهَا - فَتَعَلَّقْتُ بِهِ ، فَقُلْتُ : أَجْلِسْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مِنْ أَوْلِيَاكَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا أُبْرِيءُ أَحَدًا بَعْدَكَ .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات .

٩٨ - بَابُ : كُلُّ أَحَدٍ يُدْفَنُ فِي التُّرْبَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا

٤٢٧٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالْمَدِينَةِ فَرَأَى جَمَاعَةً يَخْفِرُونَ قَبْرًا ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا : حَبَشِيًّا قَدِمَ فَمَاتَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٨٠) : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سِيقَ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ إِلَى التُّرْبَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا » .

رواه البزار^(٣) ، وفيه عبد الله والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ١٤٤/٧ - ١٤٥ برقم (٤١١٢) وإسناده ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ٣٩١/١ برقم (٨٣١) من طريق عبد الواحد بن غياث ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا الأعمش ، . عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : دعي . . . وهذا إسناده صحيح .

وانظر حديث عمر عند البخاري في الجنائز (١٣٦٦) باب : ما يكره من الصلاة على المنافقين - وطره (٤٦٧١) - وعند الترمذي في التفسير (٣٠٩٦) باب : ومن سورة براءة ، والنسائي في الجنائز ٦٨/٤ باب : الصلاة على المنافقين .

(٣) في كشف الأستار ٣٩٦/١ برقم (٨٤٢) من طريق بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن نجيح ، حدثنا أبي ، حدثنا أنيس بن أبي يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، وأنيس وأبوه صالحان ، حدث عن أنيس : حاتم بن إسماعيل ، وعبد العزيز ، وصفوان بن عيسى وغيرهم . وأبو نجيح لا نعلم روى عنه غير ابنه » .

نقول : عبد الله بن جعفر ضعيف ، وجعفر بن نجيح ترجمه البخاري في الكبير ٢٠١/٢ - ←

٤٢٧٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَحْفِرُ قَبْرًا ، فَقَالَ : « مَا تَصْنَعُونَ ؟ » .

فَقُلْنَا : نَحْفِرُ قَبْرًا لِهَذَا الْأَسْوَدِ .

فَقَالَ : « جَاءَتْ بِهِ مَنِيَّتُهُ إِلَى تَرْبَتِهِ » .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : تَدْرُونَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، لِمَ حَدَّثْتَكُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ ؟ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خُلِقَا مِنْ تَرْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الأحوص بن حكيم ، وثقه العجلي ، وضعفه الجمهور .

٤٢٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ حَبَشِيًّا دُفِنَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دُفِنَ بِالطَّيْبَةِ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز ، وهو ضعيف .

→ ٢٠٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩١/٢ - ٤٩٢ ولم يوردا فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤٠/٦

ومن طريق البزار أورده السيوطي في « الدر المنثور » ٣١١/١ .

(١) في الأوسط (٢ ل ١٢) وفي المطبوع برقم (٥١٢٦) - وهو في مجمع البحرين ٣٨٢/٥ - ٣٨٣ برقم (٣٢٤٩) من طريق محمد بن هشام المستملي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال : كنا عند أبي أسامة يوماً فقال للمستملي : خذ إليك ، حدثني الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ، وأبي الزاهرية قالا : سمعنا أبا الدرداء . . . والأحوص بن حكيم ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو أسامة » .

(٢) في الكبير ٢٦٨/١٣ برقم (١٤٠٢٢) - ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٣١١/١ - من طريق عبد الله بن أحمد ،

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢١٧/٢ من طريق عبد الله بن إسحاق المدائني ،

جميعاً : حدثنا عقبه بن مكرم ، حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز - تحرفت إلى : الخواز - عن ←

٩٩ - بَابٌ : فِي اللِّحْدِ

٤٢٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَبْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُلْحِدَ لَهُ لِحْدٌ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجالُ الصحيح .

→ يحيى البكاء ، عن ابن عمر . . .

وأخرجه الخطيب في الموضح ٢/٢١٧ ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/٣٠٤ من طريق عمر بن شبة ، حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز ، بالإسناد السابق .
وعبد الله بن عيسى الخزاز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في « موارد الظمان » .

ويحيى هو ابن مسلم البكاء وهو ضعيف كذلك .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٦٨٢ برقم (٤٢٧٢٨) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد لأحاديث الباب حديث ابن عباس عند عبد الرزاق ٣/٥١٥ - ٥١٦ برقم (٦٥٣١) -
ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلئ ٢/٣١١ - من طريق ابن جريج قال : أخبرني عمر بن عطاء بن وراز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعمر بن وراز ضعيف .
كما يشهد له حديث جابر عند ابن أبي شيبه ٣/٣٩٦ باب : في الميت أو القتيل ينقل من موضعه إلى غيره ، من طريق وكيع ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن يحيى بن بهمان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تدفن الأجساد حيث تقبض الأرواح » .
وهذا إسناد فيه ثلاث علل : الانقطاع ، وإبراهيم بن يزيد متروك ، ويحيى بن بهمان روى عن جابر ، وروى عنه إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثله في القدم مقبول الرواية عند كثير من أفاضل المحدثين .

نقول : هذه أسانيد يقوي بعضها بعضاً فيصبح الحديث حسناً ، والله أعلم .

(١) في المسند ٢/٢٤ ، و ٦/١٣٦ ، وابن سعد في الطبقات ٢/١/٧٣ من طريق وكيع ، حدثنا العمري (عبد الله عمر بن حفص) ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وعن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وإسنادهما حسن ، ولكنهما صحيحان بالشواهد .

وعبد الله العمري فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطيالسي ١/١٦٨ برقم (٨٠٣) من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . .

٤٢٧٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : أُلْحِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنُ نَضْبًا ، وَأُخِذَ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه يحيى الحماني (مص : ٨١) وفيه كلام .

٤٢٨٠ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا تَوَفَّيَ آدَمُ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وَثَرًّا ، وَلُحِدَ لَهُ ، وَقَالَتْ / : هَذِهِ سُنَّةُ آدَمَ وَوَلَدِهِ » .

٤٢/٣

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام .

→ وصالح بن أبي الأخضر ضعيف . وانظر طبقات ابن سعد ١/٢ - ٧٢ - ٧٤ .

وأخرجه ابن عدي في كامله ١٨٧٠/٥ من طريق عاصم بن عمر بن حفص العمري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : لحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأبي بكر ، وعمر . وهذا إسناد ضعيف أيضاً .

ويشهد لهما حديث جابر ، وحديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجهما في « موارد الظمان » ٦٣/٧ - ٦٥ برقم (٢١٦٠ ، ٢١٦١) .

وانظر أيضاً مسند الموصلي ٤/٣٩٦ برقم (٢٥١٨) ، ومصنف عبد الرزاق ٣/٤٧٥ باب : اللحد .

(١) في الأوسط (٢ ل ٥٤) وفي المطبوع برقم (٥٧٦٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٣٢ برقم (١٣٠٧) - وابن عدي في الكامل ٥/١٧٨٨ - ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجنائز ٤/٥٤ - ٥٥ - والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٣٨) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا أبو بردة (عمرو بن يزيد) ، حدثنا علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه . . . وعمرو بن يزيد ضعيف .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وأخرجه ابن عدي أيضاً ٥/١٧٨٨ من طريق عبد الله بن أبي سفيان العبادي . حدثنا عبيد الله بن إسحاق ، حدثنا عمرو بن يزيد ، بالإسناد السابق . وانظر سابقه ولاحقه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علقمة إلا أبو بردة عمرو بن يزيد » .

(٢) في الأوسط (٢ ل ٢٢٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٦١) - وهو في مجمع البحرين ٢/٣٨٩ - ٣٩٠ برقم (١٢٣٦) ، وبرقم (١٣٠٨) - من طريق موسى بن جمهور ،

←

١٠٠ - بَابُ : فِي دَفْنِ الْمَيِّتِ

٤٢٨١ - عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رُقَيْةَ^(١) - رَحِمَهَا اللَّهُ - لَمَّا مَاتَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَدْخُلُ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ^(٢) أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ » . فَلَمْ يَدْخُلْ عُثْمَانُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْقَبْرَ .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١١٥٩) من طريق محمد بن هارون الروياني ،

جميعاً : حدثنا علي بن حرب ، حدثنا روح بن أسلم ،

وأخرجه الحاكم ٥٤٤ / ٢ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن

كعب . . .

وروح بن أسلم الباهلي ضعيف ، وعتي هو ابن ضمرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلا روح » .

(١) قال الطحاوي في « مشكل الآثار » ٢٠٢ / ٣ : « وابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه

هي أم كلثوم ، توفيت ، وكانت وفاتها سنة تسع من الهجرة » .

وقال الحافظ في الفتح ١٥٨ / ٣ أثناء شرحه حديث أنس : شهدنا بنتاً للنبي صلى الله عليه

وسلم : « هي أم كلثوم زوج عثمان ، رواه الواقدي . . . ورواه حماد بن سلمة ، عن أنس

فسماها رقية ، أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط ، والحاكم في المستدرک .

قال البخاري : ما أدري ما هذا ، فإن رقية ماتت والنبي يبدر لم يشهدا . قلت - القائل ابن

حجر - : وهم حماد في تسميتها فقط » .

(٢) في أصولنا « فارق » . وهو تحريف ، وقارف الرجل زوجه : جامعها .

وقارف الذنب ، واقرفه ، وقرّفه : خالطه ولاصقه .

(٣) في المسند ٢٢٩ / ٣ ، ٢٧٠ ، والبخاري في الصغير ١٨ / ١ ، والطحاوي في « شرح

مشكل الآثار » ٢٠٢ / ٣ ، والحاكم ٤٧ / ٤ وابن حزم في المحلى ١٤٥ / ٥ من طريق حماد بن

سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . .

وقال الحاكم : « لهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » وهو كما قال ، وسكت

عنه الذهبي .

وانظر كنز العمال ٦٠٣ / ١٥ برقم (٤٢٣٩٩) .

أخرجه برواية أخرى : أحمد ١٢٢ / ٣ ، ١٦٢ ، والبخاري في الجنائز (١٢٨٥) باب : قول ←

٤٢٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُدْخِلُونَ الْمَيِّتَ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

٤٢٨٣ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو أَلَسَّكَسَكِيٍّ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي جَنَازَةٍ فَإِذَا أَهْلُهَا يُدْخِلُونَهَا الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ ، فَقَالَ كَرَبُ أَلِيْحَصْبِيِّ^(٢) : قَالَ التُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ بَاباً ، وَبَابُ الْقَبْرِ مِنْ تَلْقَاءِ رِجْلَيْهِ » .

→ النبي صلى الله عليه وسلم : يعذب الميت ببيكاء أهله... - وطرفه (١٣٤٢) - وفي الصغير ١٨/١ ، والحاكم ٤٧/٤ ، والطحاوي ٢٠٤/٣ ، والبيهقي في الجنائز ٥٣/٤ باب : الميت يدخله قبره الرجال . وابن حزم ١٤٥/٥ .

(١) في الكبير ٨١/١١ برقم (١١١١٢) من طريق عبدان (بن أحمد) ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام ، عن مجاهد ، عن ابن عباس... .

وعبد الله بن خراش ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في موارد الظمان . وباقي رجاله ثقات ، وزيد هو : ابن الحريش الأهوازي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في موارد الظمان أيضاً .

ويشهد له حديث عمير بن سعيد : أن علياً - رضي الله عنه - كبر على يزيد بن المكفكف أربعاً ، وأدخل من قبل القبلة ، عند ابن أبي شيبة ٣٢٨/٣ باب : من أدخل ميتاً من قبل القبلة ، وعند الطحاوي ٤٩٩/١ باب : التكبير على الجنائز ، كم هو ؟ وعبد الرزاق ٤٩٩/٣ - وقد تحرف فيه (عمير) إلى (عمر) و (سعيد) إلى (سعد) - . وقال ابن حزم في المحلى ١٧٨/٥ : « وقد صح عن علي أنه أدخل يزيد بن المكفكف من قبل القبلة » .

وانظر مصنف ابن أبي شيبة ٣٢٧/٣ ، ٣٢٨ ، وسنن البيهقي ٥٤/٤ ، ومصنف عبد الرزاق ٤٩٨/٣ - (٢٤٩٩) ، والمجموع ٢٩١/٥ - ٢٩٥ ، وتلخيص الحبير ١٢٨/٢ ، ونصب الراية ٣٠٠/٢ ، والمحلى ١٧٧/٥ - ١٧٨ .

(٢) اليحصبي - بفتح الياء المثناة من تحت ، وسكون الحاء المهملة ، وكسر الصاد المهملة ، وقيل : بضمها ، وكسر الباء الموحدة من تحت - : نسبة إلى يَحْصِب ، وهي قبيلة من حمير ، وهو يَحْصِب بن مالك بن زيد... وانظر اللباب ٤٠٧/٣ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه جماعة لم يعرفوا .

٤٢٨٤ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَمَرَ بِالْمَيِّتِ فَسُلَّ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ الْقَبْرِ .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله ثقات .

٤٢٨٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ يَبْدُوْا بِدَفْنِ الْمَيِّتِ وَأَنْ يُلْقَى التُّرَابُ (مص : ٨٢) مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه عبيدة بن حسان ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير - قطعة من المجلد الحادي والعشرين برقم (٢١٦) - وفي مسند الشاميين ١١٢/٢ برقم (١٠١٣) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا مسلم بن عبد الملك الحضرمي ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا صفوان بن عمرو ، حدثني كرب اليحصبي قال : خرجنا في جنازة . . .

وكرب اليحصبي روى عن النعمان بن بشير ، وروى عنه صفوان بن عمرو ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . لقلة النقد والنقاد في هذا الماضي البعيد ، ومسلم بن عبد الملك اليحصبي ، روى عن محمد بن حمير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وروى عنه الحسين بن إسحاق التستري ، وعمرو بن إسحاق الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٠٠/١٥ برقم (٤٢٣٨٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في المسند ٤٢٩/١ وابن أبي شيبة ٣/٣٢٧ باب : ما قالوا في الميت : من قال : يسلم من قبل رجله ، من طريق عبد الأعلى . حدثنا خالد ، عن محمد بن سيرين قال : كنت مع أنس . . . وهذا إسناد صحيح ، وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى ، وخالد هو الحذاء .

ويشهد له حديث عبد الله بن يزيد عند ابن أبي شيبة ٣/٣٢٨ ، وعند أبي داود في الجنائز (٣٢١١) باب : في الميت يدخل من قبل رجله - ومن طريق أبي داود هذه أخرجه البيهقي

٥٤/٤ باب : من قال : يسلم الميت من قبل رجل القبر - وإسناده صحيح .

وانظر مجموع النووي ٥/٢٩١ - ٢٩٤ ، والدراية ١/٢٤٠ .

(٣) في الأوسط (٢ ل ٢٢٢) وفي المطبوع برقم (٨٢٦٢) - وهو في مجمع البحرين

٤٣٣/٢ برقم (١٣٠٩) - وابن عدي في الكامل ٥/١٧٩١ عن طريق علي بن حرب ، عن

عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا عبيدة بن حسان ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن ←

١٠١ - بَابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

٤٢٨٦ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ذِي النَّجَادَيْنِ الَّذِي هَلَكَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُفْرَتِهِ ، وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « دَلِّيَا إِلَيَّ أَخَاكُمَا » .

فَلَمَّا وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لِحْدِهِ ، قَالَ : « اَللَّهُمَّ إِنِّي رَاضٍ عَنْهُ ، فَأَرْضَ عَنْهُ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي صَاحِبُ الْحُفْرَةِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وكثير ضعيف .

١٠٢ - بَابُ دَفْنِ الشُّهَدَاءِ فِي مَصَارِعِهِمْ

٤٢٨٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَصَاجِعِهِمْ .

رواه البزار^(٢) ، وإسناده حسن .

→ أنس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عمرو بن عبد الجبار ، وشيخه عبيدة بن حسان . وقال الطبراني : « لم يروه عن ربيعة إلا عبيدة ، ولا عنه إلا عمرو ، تفرد به علي » . وقد تحرف « عمرو » في الأوسط إلى « عمر » .

(١) في الأوسط (٢ ل ٢٨١) وفي المطبوع برقم (٩١١١) - وهو في مجمع البحرين ٤٢٣/٢ برقم (١٣١٠) - من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا إبراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع ، حدثنا كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله ذي البجادين . . .

وشيوخ الطبراني قد تقدم برقم (٢١٣٦) ، وإبراهيم بن علي ، وكثير ضعيفان ، وقد اتهم الثاني بالكذب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن كثير إلا إبراهيم بن علي ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

(٢) في كشف الأستار ١/٣٩٥ - ٣٩٦ برقم (٨٤١) من طريق محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن كثير بن زيد ، عن ←

١٠٣ - بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ إِدْخَالِ الْمَيِّتِ الْقَبْرِ

٤٢٨٨ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَبْرِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ مِنْهَا خَلَقْتُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ » .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي أَقَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . أَمْ لَا ، فَلَمَّا بَيَّنَّي عَلَيْهَا لِحَدِّهَا ، طَفِقَ يَطْرَحُ (مص : ٨٣) إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ وَيَقُولُ : « سُدُّوا خِلَالَ اللَّبَنِ » .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يُطَيَّبُ نَفْسَ الْحَيِّ » .
رواه أحمد^(١) ، وإسناده ضعيف .

٤٢٨٩ - وَعَنْ أَبِي نَسْرِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ شَهِدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَأَظْهَرُوا الْأِسْتِغْفَارَ ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ أَنَسٌ ، وَأَدْخَلُوهُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِ الْقَبْرِ .
رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد . . .
وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

وقال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » .

ويشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٤٨/٣ - ٥٠ برقم (٧٧٤ ، ٧٧٥) .

(١) في المسند ٢٥٤/٥ والحاكم ٢٧٩/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجناز ٤٠٩/٣ باب : الإذخر في القبور وسد الفرج - من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهذا إسناد فيه ضعيفان .

وَالْجُبُوبُ - بفتح الجيم ثم باءان موحدتان من تحت بينهما واو - : المدر ، والأرض الغليظة ، والمراد هنا التراب المتجمع إلى بعضه كصغار الحجارة .

(٢) في المسند ٤٢٩/١ من طريق هشيم ، أخبرنا خالد ، عن ابن سيرين : أن أنس بن مالك شهد جنازة ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، خالد هو الحذاء .

٤٢٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : الْمَشِيُّ خَلْفَ الْجَنَازَةِ ، أَوْ أَمَامَهَا ؟

فَقَالَ لِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، وَمِثْلِكَ يَسْأَلُ عَنْ هَذَا ؟

قُلْتُ : وَمَنْ يَسْأَلُ عَنْ هَذَا إِلَّا مِثْلِي ؟ إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا .

فَقَالَ : رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُمَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعَا كَمَا سَمِعْنَا ، وَلَكِنَّهُمَا كَانَا سَهْلَيْنِ يُحِبَّانِ السُّهُولَةَ ، يَا أَبَا سَعِيدٍ إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَ أَحِيكَ الْمُسْلِمِ ، فَأَنْصِتْ وَفَكِّرْ فِي نَفْسِكَ كَمَا أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مِثْلَهُ ، أَخُوكَ كَانَ يُشَاحُّكَ عَلَى الدُّنْيَا ، خَرَجَ مِنْهَا حَزِينًا^(١) سَلِيبًا لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا تَزَوَّدَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، فَإِذَا بَلَغْتَ الْقَبْرَ فَجَلَسَ النَّاسُ ، فَلَا تَجْلِسْ ، وَلَكِنْ قُمْ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ ، فَقُلْ : بِأَسْمِ اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اللَّهُمَّ عَبْدُكَ نَزَلَ بِكَ ، وَأَنْتَ خَيْرٌ مَنزُولٍ بِهِ ، خَلْفَ الدُّنْيَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَأَجْعَلْ مَا قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا خَلْفَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران : ١٩٨] ، ثُمَّ أَحْتِ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ .

رواه البزار^(٢) وفيه عبدُ الله بنُ أيوبَ ، وهو ضعيفٌ .

(١) عند البزار : « حَرِيْبًا » يقال : حَرَبَهُ ، يَحْرِبُهُ ، حَرَبًا : سلبه جميع ما يملك ، فهو حريب : أي : هو المسلوب جميع ما له . فتكون الكلمتان « حريباً ، وسليباً » بمعنى ، لذلك نميل إلى تصحيحها عند البزار والله أعلم .

(٢) في كشف الأستار ١/٣٩٤ - ٣٩٥ برقم (٨٣٩) من طريق عبد الله بن أيوب ، حدثنا علي بن يزيد الصدائي ، عن سعدان الجهني ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وعطية هو ابن سعد العوفي ، ضعيف ، وعلي بن يزيد - تحرف فيه إلى : زيد - فيه لين ، وعبد الله بن أيوب هو المخرمي ، وسعدان هو ابن بشر ، ويقال : ابن بشير . وقال البزار : « لا نعلم روى عطية ، عن أبي سعيد ، عن علي إلا هذا » .

٤٢٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : (مص : ٨٤) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا تَحْسِبُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير، وفيه يحيى بن عبد الله البائلتي^(٢)، وهو ضعيف.

→ ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧٢٢/١٥ برقم (٤٢٨٧٨) إلى البزار، وقال: « وضعف ». وأخرجه عبد الرزاق ٣/٤٤٧ - ٤٤٩ برقم (٦٢٦٧) من طريق حسين بن مهرا، عن المطرح أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: جاء أبو سعيد... بأطول مما هنا. وإسناده تالف.

وانظر كامل ابن عدي ٦/٢٤٤٠، ونصب الراية ٢/٢٩١، والعلل المتناهية ٢/٨٩٩ - ٩٠١، والحديث المتقدم برقم (٤٢٠١).

ويجوز المشي أمام الجنائز وخلفها، وحيث شاء منها، وانظر من أجل هذا « موارد الظمان » ٣/٤٢ - ٤٤ باب: المشي مع الجنائز، وسنن البيهقي ٤/٢٣ - ٢٥، ونصب الراية ٢/٢٩٠ - ٢٩٦، وتلخيص الحبير ٢/١١١ - ١١٢، والدراية ١/٢٣٧ - ٢٣٨، والمحلى لابن حزم ٥/١٦٤ - ١٦٦.

(١) في الكبير ١٢/٤٤٤ برقم (١٣٦١٣)، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/١٦ برقم (٩٢٩٤) من طريق أبي شعيب الحراني، حدثنا يحيى بن عبد الله البائلتي، حدثنا أيوب بن نهيك قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم...

ويحيى ضعيف، ولكن أيوب بن نهيك متروك.

وأبو شعيب هو عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني.

وقال البيهقي: « لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفاً عليه ».

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/٢٨، والمتقي الهندي في الكنز ١٥/٦٠١ برقم (٤٢٣٩٠) إلى الطبراني في الكبير، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان ».

(٢) البائلتي - بفتح الباء الموحدة من تحت، وسكون الباء الثانية، وضم اللام - : نسبة إلى بابلت وهي قرية بالجزيرة بين حران والرقعة.

وانظر الأنساب ٢/١٤، ومعجم البلدان ١/٣٠٩.

٤٢٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، [عَنْ أَبِيهِ] ^(١) قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَالْحَدِّ لِي لِحْدًا ، فَإِذَا وَضَعْتَنِي فِي لِحْدِي ، فَقُلْ : بِأَسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سَنَّ التُّرَابَ عَلَيَّ سَنًّا ^(٢) ، ثُمَّ أَقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِي بِفَاتِحَةِ الْبَقْرَةِ وَخَاتِمَتِهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، ورجاله موثقون .

٤٢٩٣ - وَعَنْ وَائِلَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ قَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
وَوَضَعَ خَلْفَ قَفَاهُ مَدْرَةً ، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ مَدْرَةً ، وَبَيْنَ رُكْبَتَيْهِ مَدْرَةً ، وَمِنْ وَرَائِهِ أُخْرَى .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وفيه بسطامُ بن عبد الوهاب ، وهو مجهول .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من المعجم الكبير .

(٢) سَنَّ عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًّا : ضعه علي وضعا سهلا .

(٣) في الكبير ٢٢٠/١٩ - ٢٢١ برقم (٤٩١) من طرق : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، حدثني

عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ، عن أبيه ، قال : قال لي أبي : يا بني . . .

وهذا إسناد جيد ، لا بأس به ، عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٣٣٦/٥ ولم يورد فيه

جرحا ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٠/٧ .

وانظر تلخيص الحبير ١٢٩/٢ - ١٣٠ .

(٤) في الكبير ٦٢/٢٢ برقم (١٥١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن

شبابة ، حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني ، حدثنا بسطام بن عبد الوهاب الأززي ، عن

مكحول ، عن وائلة بن الأسقع قال : . . .

ويستطام بن عبد الوهاب روى عن مكحول بن أبي مسلم ، وروى عنه إبراهيم بن بكر

الشيباني ، قال الدارقطني : « مجهول » ، وعلي بن شبابة كذلك .

وإبراهيم بن بكر أبو إسحاق الشيباني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٦/٦ - ٤٧ ، وذكره ابن

حبان في الثقات ٦٤/٨ .

٤٢٩٤ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ : أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ غَزَوَاتٍ ، قَالَ : قَالَ لَنَا : إِذَا دَفَنْتُمُونِي وَرَشَشْتُمْ عَلَيَّ قَبْرِي أَلْمَاءَ ، فَقومُوا عَلَيَّ قَبْرِي ، وَأَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَأَدْعُوا لِي .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عطية الدعاء ، ولم أعرفه .

٤٢٩٥ - وَعَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ أَنَسًا دَفَنَ أَبْنَاهُ لَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَن جَنَّبِيهِ (مص : ٨٥) وَأَفْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله ثقات / ٤٤/٣

١٠٤ - بَابُ دَفْنِ الْأَثَارِ الصَّالِحَةِ مَعَ أَلْمِيَّتِ

٤٢٩٦ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ عَصِيَّةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفِنَتْ مَعَهُ بَيْنَ جَانِبَيْهِ وَقَمِيصِهِ .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله موثقون .

(١) في الكبير ٣/٢١٥ برقم (٣١٧١) من طريق محمد بن حمران ، عن عطية بن سعد الدعاء - تحرفت فيه إلى : الرعاء - عن الحكم بن الحارث السلمي . . . موقوفاً عليه ، وإسناده جيد ، عطية بن سعد الدعاء ترجمه البخاري في الكبير ٧/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٢٦٣ .

(٢) في الكبير ١/٢٤٤ برقم (٦٨٧) ، وابن أبي شيبه في المصنف ٣/٣٢٩ - ٣٣٠ باب : ما قالوا إذا وضع الميت في قبره ، من طريق هشام ووكيع ، حدثنا قتادة : أن أنساً . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٣) في كشف الأستار ١/٣٩٥ برقم (٨٤٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد . حدثنا مخول بن إبراهيم ، حدثنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ ٤/٢٦٢ : « كَانَ يَغْلُو فِي الرَّفْضِ » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٨٥ : « رافضي ، بغيض ، صدوق في نفسه » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/٣٤٣٢ : « ومخول هكذا كأنه يُقْبَلُ بِإِسْرَائِيلَ . وأكثر رواياته عنه ، وقد روى عنه أحاديث لا يروها غيره . وهو من جملة متشيعي أهل الكوفة » .

١٠٥ - بَابُ تَلْقِينِ الْمَيِّتِ بَعْدَ دَفْنِهِ

٤٢٩٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا أَمَامَةَ وَهُوَ فِي النَّزْعِ فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَسَوِّتُمْ التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهِ ، فليَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُهُ وَلَا يُحِيبُ ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِدًا ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانَةَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَرْشَدْنَا رَحِمَكَ ^(١) اللَّهُ ، وَلَكِنْ لَا تَشْمُرُونَ ، فليَقُلْ : أَذْكَرُ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا : شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا ، فَإِنْ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ : أَنْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ لَقْنَّ حُجَّتَهُ ، فَيَكُونُ اللَّهُ حَاجِبَهُ دُونَهُمَا » .

قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ ؟

قَالَ : « فَيَنْسِبُهُ إِلَى حَوَاءَ (مص : ٨٦) يَا فُلَانُ ابْنَ حَوَاءَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

١٠٦ - بَابُ رَشِّ الْمَاءِ عَلَى الْقَبْرِ

٤٢٩٨ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى قَبْرِ عَثْمَانَ بْنِ مِطْعُونٍ ، وَأَمَرَ فَرَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ .

→ وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٩٩/٨ وقال : سئل أبي عنه فقال : « هو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البزار : « تفرد به مخول ، وهو صدوق ، شيعي ، احتمال على ذلك » .

(١) في (ظ) : « يرحمك » .

(٢) تقدم برقم (٣٩٦١) .

رواه البزار^(١) ، ورجاله موثقون ، إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه .

٤٢٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَشَّ عَلَيَّ قَبْرَ أَبِيهِ
إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني .

(١) في البحر الزخار ، برقم (٣٨٢٢) - وهو في كشف الأستار ١/٣٩٦-٣٩٧ برقم (٨٤٣) - من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا يونس عن - سقطت من إسناده في كشف الأستار - العمري ، - وهي مثبتة في البحر الزخار - عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعاصم بن عبيد الله ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي . والعمري ، هو : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، أبو عبد الرحمن ، ضعفه غير واحد ، وقال أحمد وغيره : صالح لا بأس به . وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف عابد . ويونس هو المؤدب بن محمد .

ومحمد بن عبد الله هو المخرمي ، وهو من رجال البخاري ، وقد تقدم برقم (٥٨) . وانظر ابن أبي شيبة ٣/٣٧٩-٣٨٠ باب : في رش الماء على القبر . والحديث التالي . (٢) في الأوسط (٢ ل ٨٠) وفي المطبوع برقم (٦١٤٦) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٣٤ برقم (١٣١١) - من طريق محمد بن زهير الأُبُلِّي ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد لا بأس به ، محمد بن زهير بن الفضل ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٣/٣٤٦ برقم (٣٩٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . قال حمزة السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١١٥ - ١١٦) برقم (٨٣) : « وسألته عن محمد بن زهير بن الفضل أبي يعلى الأُبُلِّي ، فقال : ما كان به بأس .

محمد بن زهير بن الفضل قد أخطأ في أحاديث . . . » . وقد اختلط قبل موته بستين . وانظر الاغتباط ص (٩٦ - ٩٧) ، والكواكب النيرات ص (٤١٧ - ٤١٨) . وانظر ميزان الاعتدال ٣/٥٥١ ، ولسان الميزان ٥/١٧٠ - ١٧١ فلم يوردا تهمة اختلاطه . وقد اختلطت ترجمته بترجمة محمد بن زياد بن زبار الكلبي .

وذكر الحافظ ابن حجر أنه في ثقات ابن حبان ، وما وقعت عليه ، والله أعلم . وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا الدراوردي ، تفرد به أحمد » .

١٠٧ - بَابُ خِطَابِ الْقَبْرِ

٤٣٠٠ - عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الشَّمَالِيِّ (١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ الْقَبْرُ لِلْمَيِّتِ حِينَ يُوَضَّعُ فِيهِ : وَيَحْكُ يَا بَنَ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْفِتْنَةِ ، وَبَيْتُ الظُّلْمَةِ ؟ مَا غَرَّكَ إِذْ كُنْتَ تَمُرُّ بِي فَدَّادُ؟ (٢) فَإِنْ كَانَ مُضْلِحًا ، أَجَابَ عَنْهُ مُجِيبُ الْقَبْرِ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟

قَالَ : فَيَقُولُ الْقَبْرُ : إِنِّي إِذَا أَعُوذُ عَلَيْهِ خَضِرًا (٣) ، وَيَعُوذُ جَسَدُهُ نُورًا ، وَتَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَائِدٍ : يَا أَبَا الْحَجَّاجِ ، وَمَا الْفَدَّادُ ؟

قَالَ : الَّذِي يُقَدِّمُ رَجُلًا / وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى كَمِشْيَتِكَ يَا بَنَ أَخِي أَحْيَانًا ، قَالَ : ٤٥/٣ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَلْبَسُ وَيَتَهَيَّأُ .

رواه أبو يعلى (٤) ، والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وفيه ضعفٌ لاختلاطه .

(١) في (ظ) : « اليماني » وهو تحريف .

(٢) الفدَّادُ - في النهاية ٣/٤٢٠ - : ذو أمل كثير ، وذو خيلاء وسعي دائم . وانظر شرحها في نهاية الحديث .

(٣) خضراً : غضاً ، هنيئاً ، ندياً طرياً .

(٤) في المسند ١٢/٢٨٥ - ٢٨٦ برقم (٦٨٧٠) وإسناده ضعيف ، وهناك خرجناه .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٣٧٧ برقم (٩٤٢) ، وفي مسند الشاميين ٢/٣٦٠ - ٣٦١ برقم (١٤٩٩) - ومن طريقه هذه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/٩٠ - من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن الهيثم بن مالك ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن أبي الحجاج الشمالي . . .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف .

وانظر كنز العمال ١٥/٦٤٤ برقم (٤٢٥٤٦) .

٤٣٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَلَسَ إِلَيَّ قَبْرٍ مِنْهَا ، فَقَالَ : « مَا يَأْتِي عَلَيَّ هَذَا الْقَبْرِ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُنَادِي بِصَوْتٍ ذُلِقَ طُلُقِي ^(١) يَا بَنَ آدَمَ ، كَيْفَ نَسَيْتَنِي ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَبَيْتُ الْغُرْبَةِ ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ ، وَبَيْتُ الدُّودِ ، وَبَيْتُ الضُّيْقِ إِلَّا مَنْ وَسَعَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ ؟ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه محمد بن أيوب بن سويد ، وهو ضعيف .

١٠٨ - بَابٌ : فِي ضَغْطَةِ الْقَبْرِ

٤٣٠٢ - عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ ، قَعَدَ عَلَيَّ شَفْتَهُ فَجَعَلَ يُرَدِّدُ بَصْرَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يُضْغَطُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ ^(٣) وَيَمْلَأُ عَلَى الْكَافِرِ نَارًا... » ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١) ذُلِقَ طُلُقٌ : أَي : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وَيُقَالُ : طَلِقْتُ ذَلِقْتُ ، وَطُلِقْتُ ذُلُقْتُ ، وَطَلَيْقٌ ذَلِيقٌ : يَرَادُ بِالْجَمِيعِ الْمَضَاءَ وَالنَّفَازَ .

(٢) فِي الْأَوْسَطِ (٢ ل ٢٤٥) وَفِي الْمَطْبُوعِ بِرَقْمِ (٨٦١٣) - وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ٤٣٧/٢ - ٤٣٨ بِرَقْمِ (١٣١٧) - مِنْ طَرِيقِ الرَّمْلِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُوبَ بْنِ سُوَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... وَشَيْخِ الطَّبْرَانِيِّ ، وَأَيُوبَ بْنِ سُوَيْدٍ ضَعِيفَانِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُوبَ مَتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ .

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : « لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا أَيُوبَ ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُهُ » .

(٣) حَمَائِلُهُ - قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ عُرُوقُ أَنْثِيهِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ مَوْضِعَ حَمَائِلِ السَّيْفِ : أَيِ عَوَاتِقِهِ وَصَدْرِهِ وَأَضْلَاعِهِ .

وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الزَّهْدِ (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

رواه أحمد (٢) ، وفيه محمد بن جابر ، وهو ضعيف .

٤٣٠٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَمَّا دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ - وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّحَ النَّاسُ مَعَهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ كَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ سَبَّحْتَ ؟ قَالَ : « لَقَدْ تَضَائِقَ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ قَبْرُهُ حَتَّى فَرَّجَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ » .

رواه أحمد (٣) ، والطبراني في الكبير (مص : ٨٨) وفيه

(١) باب : فيمن لا يؤبه له . وقد أورد هناك تمامه ، ولم يورده بتمامه .

(٢) في المسند ٤٠٧/٥ من طريق موسى بن داود ، حدثنا محمد بن جابر ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخري ، عن حذيفة قال : ... وهذا إسناد منقطع أبو البخري سعيد بن فيروز لم يدرك حذيفة ، ومحمد بن جابر ضعيف .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٥٦٤/٣ إلى أحمد وقال : « ورواه رواية الصحيح ، إلا محمد بن جابر » .

(٣) في المسند ٣٦٠/٣ ، ٣٧٧ ، وابن هشام في السيرة ٢٥٠/٢ ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٦) ، والطبراني في الكبير ١٣/٦ برقم (٥٣٤٦) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني معاذ بن رفاعه ، عن محمود - وعند الطبراني : محمد - بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر . . .

وقال البخاري في الكبير ١٤٨/١ يذكر الاختلاف في تسميته : « محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر : دفن سعد بن معاذ ، ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم قاله إبراهيم ، وزباد ، وبكر ، عن ابن إسحاق ، حدثنا معاذ بن رفاعه . وقال يحيى بن محمد ، عن ابن إسحاق : محمود بن عبد الرحمن » .

وقال ابن الهاد : « عن معاذ ، عن جابر » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٦/٧ : « محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، روى عن أشياخ من الأنصار ، روى محمد بن إسحاق ، عن رجل ، عنه » . وسئل أبو زرعة عنه فقال : « أنصاري مديني ، ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٣٧٣/٥ : « محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، يروي ←

محمود^(١) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، قال الحسيني : فيه نظر . قلت : ولم أجد من ذكره غيره .

٤٣٠٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً ، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ » .
رواه أحمد^(٢) ، عن نافع ، عن عائشة .

→ عن جابر بن عبد الله ، روى عنه محمد بن إسحاق ، عن معاذ بن رفاعة ، عنه « . وقال المزي في « تهذيب الكمال » ١٣٣٩/٣ وهو يذكر من روى عنهم معاذ بن رفاعة : « وعن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، ويقال : محمود » .
وأورد الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٠٩/١٠ هذا ولكنه لم يقل : « ويقال : محمود » .
وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٣٩٦) ترجمة محمود : « قلت : لم يذكره البخاري ، ولا من تبعه ، بل ذكروا محمود بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ . وذكر في الرواية عن . . . محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، فلعلة تحرف اسمه ، أو هما أخوان » . والأول هو ما نرجحه بناء على ما تقدم والله أعلم .
نقول : وإذا صح ما ذهبنا إليه - وهو صحيح إن شاء الله - يكون الإسناد صحيحاً ، والله أعلم .
وقال الخطيب في « الفصل للوصل » ٤٤٣/١ بعد إيراده هذا الحديث من طرق : « قال لنا موسى بن هارون : هذه الرواية التي رواها محمد بن إسحاق أصح عندنا وأثبت من الرواية التي رواها يزيد بن الهاد ، لأن محمد بن إسحاق فصل بين أول الحديث وبين آخره ، فروى أوله بإسناد ، وروى آخره بإسناد آخر ، وأدرج ابن الهاد أول الحديث وآخره فرواه كله بإسناد واحد .

قال موسى : وقد وهم من قال في إسناد هذا الحديث : عن معاذ بن رفاعة قال : سمعت جابراً ، لأن بينهما رجلاً ، وهو : محمود بن عبد الرحمن » .

وانظر البداية ١٢٨/٤ ، وطبقات ابن سعد ٩/٢/٣ - ١٠ .

وقال الحاكم في المستدرک ٢٠٦/٣ : « وقد صح إسناده عن جابر » ثم أورده ، من طريقين عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن سعيد ، ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ، عن معاذ بن رفاعة ، عن جابر . . . ووافقه الذهبي .

(١) هكذا في الأصول جميعها ، والصواب أنه محمد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٥٥/٦ - ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في البداية ١٢٨/٤ - والطحطاوي في

« مشكل الآثار » ١/١ من طريق يحيى ، ووهب بن جرير . ←

جميعاً : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع ، عن عائشة...
 وقال الطحاوي : « هكذا حدثناه ابن مرزوق بغير إدخال منه بين نافع ، وبين أم المؤمنين أحداً » .
 وقال ابن كثير : « هذا حديث سنده على شرط الصحيحين ، إلا أن الإمام أحمد رواه عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن إنسان ، عن عائشة ، به .
 ورواه الحافظ البزار ، عن نافع ، عن ابن عمر... » .
 وأخرجه أحمد ٥٥ / ٦ ، ٩٨ ، من طريق محمد بن محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع ، عن إنسان ، عن عائشة... وهذا إسناد فيه جهالة .
 وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١٠٧ / ١ والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١١٩) ، (١٢٠) من طريق أبي عبد الرحمن بن زياد ، ويحيى بن أبي بكير الكرمانى ، وأدم بن أبي إياس ، وأبي عائشة ، جميعهم : حدثنا شعبة : قال سعد : سمعت نافعاً يحدث عن امرأة ابن عمر ، عن عائشة... وسماها آدم فقال : صفة امرأة ابن عمر ، وهذا إسناد صحيح .
 وانظر « العلل... » للدارقطني ٤٤٢ / ١٤ رقم (٣٧٩١) .
 وقد خالف سفيان بن سعيد شعبة في إسناد هذا الحديث عن سعد .
 فأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١٠٨ / ١ والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢١) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٧٣ / ٣ - ١٧٤ من طريق أبي حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر...
 وقال أبو نعيم : « كذا رواه أبو حذيفة ، عن الثوري ، عن سعد .
 ورواه غندر وغيره ، عن شعبة ، عن سعد ، عن نافع ، عن إنسان - تحرفت إلى : سنان - عن عائشة - رضي الله عنها - ، مثله » . وهذا ميل منه إلى تضعيف حديث ابن عمر ، وترجيح حديث عائشة .
 وأخرجه ابن أبي شيبة في الفضائل ١٢ / ١٤٢ - ١٤٣ برقم (١٢٣٦٦) - ومن طريقه أخرجه الحاكم ٣ / ٢٠٦ والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٤) - والبزار ٣ / ٢٥٦ برقم (٢٦٩٧) وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢ / ١٢ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر... وفيه زيادة .
 وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .
 نقول : إسناده ضعيف محمد - تحرف عند البزار إلى : يحيى - روى عن عطاء بعد الاختلاط .
 وأخرجه البزار ٣ / ٢٥٦ برقم (٢٦٩٨) من طريق سليمان ، حدثنا أبو عتاب ، حدثنا مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب ، أخبرني نافع ، بالإسناد السابق .

٤٣٠٥ - وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِنْسَانٍ ، عَنْ عَائِشَةَ^(١) ، وَكِلَا الطَّرِيقَيْنِ رَجَالَهُمَا
رجالُ الصحيح .

٤٣٠٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ يَهُودِيَّةٌ [فَحَدَّثْتَنِي عَنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ
بِقَوْلِهَا]^(٢) فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، تَعَوَّذِي بِاللَّهِ
مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ نَجَا أَحَدٌ ، نَجَا مِنْهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ
ضَمَّةً » .

قلت : ذكر هذا في حديث طويل في عذاب القبر .

→ ومسكين بن عبد الله أبو فاطمة ضعيف .

وأبو عتاب هو سهل بن حماد الدلال ، وسليمان هو ابن سيف الحراني .
وأخرجه النسائي في الجنائز ٤/١٠٠ - ١٠١ باب : ضمة القبر وضغطته ، والبيهقي في
« عذاب القبر » برقم (١٢٢) ، وابن سعد في الطبقات ٣/٩ ، والبخاري ٣/٢٥٧ برقم
(٢٦٩٩) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : « هذا الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء . وشهده سبعون ألفاً من
الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه » . وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن سئل أبو زرعة في
« كتاب العلل » برقم (٢٥٩٥) عن حديث رواه محمد بن عمرو بن علقمة ، واختلف في
الرواية عنه سعدان بن يحيى ، ومحمد بن بشر العبدي وبعد إخراج روايته منها خلف
إلى قول آخر : « ورواه محمد بن بشر ، عن عبيد الله ، عن نافع قال : بلغني أن سعد بن معاذ
صلى عليه سبعون ألف ملك ، ولم يذكر ابن عمر .
قال أبو زرعة : الحديث حديث محمد بن بشر .

قلت - القائل أبو حاتم - : كذا رواه يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع
قال : أخبرت أنه شيع جنازة سعد بن معاذ . وانظر أيضاً السؤال الآتي في العلل برقم
(٢٦٢٦) . و« الفصل للوصل » للخطيب ١/٤٣٤ - ٤٤٣ . وانظر الأحاديث الآتية بالأرقام
(٤٣١٧ ، ٤٣١٨ ، ٤٣٢٢) .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلامٌ .

٤٣٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دُفِنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ - وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى قَبْرِهِ - قَالَ : « لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ - أَوْ مَسْأَلَةِ الْقَبْرِ - لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَقَدْ ضَمَّ ضَمَّةً ، ثُمَّ أُرْخِيَ عَنْهُ » .

رواه الطبراني^(٢) / في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٤٦/٣

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٢٧) - وهو في مجمع البحرين ٤٣٥/٢ - ٤٣٦ برقم (١٣١٤) - والبيهقي في « إثبات عذاب القبر » برقم (١٢٣) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل : أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثت عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « تفرد به ابن لهيعة » .

(٢) في الكبير ٤٠٦/١٠ برقم (١٠٨٢٧) ، وفي الأوسط (٢ ل ١١٢) وفي المطبوع برقم (٦٥٩٣) - وهو في مجمع البحرين ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ برقم (١٣١٢) - من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي النضر ، عن زياد مولى ابن عياش ، عن ابن عياش . . . وهذا إسناد صحيح .

زياد هو ابن أبي زياد ميسرة المخزومي ، وابن عياش هو عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة .
وقد تحرف « عياش » إلى « عباس » فجاء في مصادر التخريج « زياد مولى ابن عباس » ، عن ابن عباس . . . ولذلك وضعوه في مسند ابن عباس ، وهو خطأ ، لأنه ينبغي أن يكون في مسند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي النضر إلا عمرو ، تفرد به ابن وهب » . وهذا ليس بضار للحديث .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ٢٣٢/١٢ برقم (١٢٩٧٥) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا حسان بن غالب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي النضر ، بالإسناد السابق . وفيه ما سبق من التحريف .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٤٧/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٢٥) - من طريق أبي صالح ، حدثنا الليث قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي النضر ، بالإسناد السابق .
وجاء في المعرفة على الصواب ، ولكن التحريف وقع في « عذاب القبر » .

٤٣٠٨ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : تُوِّفِيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهْتَمًّا شَدِيدَ الْحُزْنِ (مص : ٨٩) فَجَعَلْنَا لَا نُكَلِّمُهُ حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يَفْرُغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيْئَةً^(١) وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ فَرَغَ مِنَ الْقَبْرِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فَرَأَيْتُهُ يَزِدَادُ حُزْنَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ ، فَخَرَجَ ، فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ مُهْتَمًّا حَزِينًا ، فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ فَلِمَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « كُنْتُ أَذْكَرُ ضَيْقَ الْقَبْرِ وَغَمَّهُ ، وَضَعْفَ زَيْنَبَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده ضعيف .

(١) هنيئة : قليل من الزمان ، وهي تصغير : هنية . ويقال : هنيئة أيضاً .

(٢) في الكبير ٢٥٧/١ برقم (٧٤٥) ، و ٤٣٣/٢٢ برقم (١٠٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمر بن أبي الرطيل ، حدثنا حبيب بن خالد الأسدي ، عن سليمان الأعمش ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أنس بن مالك قال : ... وفي الرواية الثانية « عمران بن أبي الرطيل » .

وعمر - أو عمران - بن أبي الرطيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٩/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٤٦/٨ بدون شك . وحبيب بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٣١٧/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وضعفه ابن المبارك ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٠/٣ : « سألت أبي عن حبيب بن خالد فقال : شيخ صالح ، لم يكن صاحب حديث ، وليس بالقوي » . وقال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٢) : « وقد قيل في جماعات : ليس بالقوي ، واحتجَّ به . وهذا النسائي قد قال في عِدَّةٍ : ليس بالقوي ، ويخرج لهم في كتابه ، قال : قولنا : ليس بالقوي ، ليس بجرح مفسد » .

وقال أيضاً فيها ص (٨٣) : « وبلاستقراء إذا قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يريد بها أن هذا ←

٤٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ صَبِيًّا دُفِنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أُفْلِتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ ، لَأُفْلِتَ هَذَا الصَّبِيُّ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣١٠ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيَّ صَبِيًّا - أَوْ صَبِيَّةً - ، فَقَالَ : « لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَجَا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ ، لَنَجَا هَذَا الصَّبِيُّ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله موثقون .

→ الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت .

وإذا أضفنا إلى ذلك أن ابن حبان قد ذكره في الثقات ١٨١/٦ يكون ممن تجاوزوا عتبة الضعف ، والله أعلم .

وعبد الله بن المغيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٥/٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٣/٥ وقد تقدم برقم (١٠٩٣) .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٢ ل ٥٦) وفي المطبوع برقم (٥٨١٠) - وهو في مجمع البحرين ٤٣٦/٢ - ٤٣٧ برقم (١٣١٦) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن زكريا بن سلام ، عن سعيد بن مسروق ، عن أنس بن مالك . . .

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سعيد بن مسروق ما علمنا له رواية عن أنس ، والله أعلم .

وزكريا بن سلام ترجمه البخاري في الكبير ٤٢٣/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٩٨/٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٢/٨ .

(١) في الكبير ١٢١/٤ برقم (٣٨٥٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن البراء بن عازب ، عن أبي أيوب . . . وإسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤٠/١٥ برقم (٤٢٥٢٣) إلى الطبراني في الكبير .

ملاحظة : على هامش (م) : كتب الحافظ ابن حجر : « في الأصل الذي نقل الشيخ منه : البراء بن عازب ، فليحرق » .

فحرره تلميذ ابن حجر الحافظ شمس الدين السخاوي وكتب تحته : « حررته بمراجعة أصل المعجم ، فوجدت الحديث من رواية البراء ، عن أبي أيوب ، فصح ما هنا ، والله الموفق » .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٥٥) وفي المطبوع برقم (٢٧٥٣) - وهو في مجمع البحرين ←

٤٣١١ - وَعَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : أَتَيْنَا صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ فَحَدَّثْتَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ كُنْتُ لَأَرَى لَوْ أَنَّ أَحَدًا أُعْفِيَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ، لَعَفِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَقَدْ ضَمَّ ضَمَّةً » (مص : ٩٠) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وهو مرسل ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٠٩ - بَابُ : السُّؤَالِ فِي الْقَبْرِ

٤٣١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ فَتَانَ الْقَبْرِ .

فَقَالَ عُمَرُ : أترُدُّ عَلَيْنَا عُقُولَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ ، كَهَيْتِكُمْ الْيَوْمَ » .

فَقَالَ عُمَرُ : بِفِيهِ الْحَجَرُ .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ ٤٣٦/٢ برقم (١٣١٥) - من طريق إبراهيم بن هاشم .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٦٦١) - ومن طريقه أخرجه الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٩٣) .

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس . . . وإسناده صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثمامة إلا حماد » .

(١) في الأوسط ٩٣/٢ برقم (١١٨١) - وهو في مجمع البحرين ٤٣٥/٢ برقم (١٣١٣) - من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن عقال ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفييل - سقط من الأوسط - حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد (بن أبي أنيسة) ، عن جابر ، عن نافع ، قال : أتينا صفية بنت أبي عبيد . . .

وهو مرسل ضعيف ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف .

وقد سقط من إسناده الأوسط عبد الله بن محمد بن نفييل .

(٢) في المسند ١٧٢/٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله : أن ←

٤٣١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا ، فَإِذَا الْإِنْسَانُ دُفِنَ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، جَاءَ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ فَأَقْعَدَهُ ، قَالَ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

فَيَقُولُ لَهُ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ فَيَقُولُ : هَذَا كَانَ مِنْزِلَكَ لَوْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ ، فَأَمَّا إِذْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ ، فَهَذَا مِنْزِلَكَ ، فَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيُرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لَهُ : اسْكُنْ ، وَيُنْفَسِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ .

وَأِنْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا يَقُولُ / لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا ، فَيَقُولُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ^(١) وَلَا أَهْتَدَيْتَ ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ : هَذَا مِنْزِلَكَ لَوْ آمَنْتَ بِرَبِّكَ ، فَأَمَّا إِذْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَبَدَكَ هَذَا ، وَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ (مص : ٩١) ثُمَّ يَقْمَعُهُ^(٢) مَقْمَعَةً بِالْمِطْرَاقِ يَسْمَعُهَا خَلْقُ اللَّهِ كُلُّهُمْ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ .

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيْهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ إِلَّا هِيلَ عِنْدَ ذَلِكَ .

→ أبا عبد الرحمن حدثه ، عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله . . .

وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة ، ولكن أورده ابن حبان في صحيحه بإسناد حسن ، وقد استوفينا تخريجه فيه برقم (٣١١٥) ، وانظر موارد الظمان أيضاً برقم (٧٧٨) .

(١) لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ هكذا يرويه المحدثون ، والصواب : واثليت : أي : ولا استطعت أن تدري . يقال : ما آلوه : أي ما أستطيعه ، واثليت : افتعلت منه .

وقيل : معناه : لا قرأت أي : لا تلوت فقلبوا (الواو) ياء ليزدوج الكلام مع دَرَيْتَ .

قال الأزهري : ويروى أَتَلَيْتَ ، يدعو عليه أن لا تتلى إبله ، أي : لا يكون لها أولاد تتلوها . وانظر « إصلاح غلط المحدثين » للخطابي ص (١٥٨) نشر دار المأمون للتراث .

(٢) قَمَعَهُ ، يَقْمَعُهُ ، قَمَعًا : ضربه بالمقمعة . والمقمعة - بكسر الميم ، وسكون القاف ، وفتح الميم الثانية والعين المهملة أيضاً - حديدة معوجة الرأس يضرب بها الفيل ليذل ويهان .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ
الثَّابِتِ ﴾ » .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، وزاد : ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ
الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣١٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا ، فَإِذَا أُدْخِلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ وَتَوَلَّى عَنْهُ
أَصْحَابُهُ ، جَاءَهُ مَلَكٌ شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟
فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ : أَقُولُ : إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ
الْمَلَكُ : انْظُرْ إِلَيَّ مَقْعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ فِي النَّارِ ، قَدْ أَنْجَاكَ اللَّهُ مِنْهُ وَأَبْدَلَكَ
بِمَقْعَدِكَ الَّذِي تَرَى مِنَ النَّارِ مَقْعَدَكَ الَّذِي تَرَى مِنَ الْجَنَّةِ ، فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا^(٢)
فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ : دَعُونِي أُبَشِّرْ أَهْلِي ، فَيَقَالُ لَهُ : اسْكُنْ .

وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَقْعَدُ إِذَا تَوَلَّى عَنْهُ أَهْلُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا
الرَّجُلِ ؟

فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي ، أَقُولُ كَمَا تَقُولُ أَنْأَسُ .

(١) في المسند ٣/٣ - ٤ - ومن طريقه أورده البيهقي في « عذاب القبر » برقم (٤١) - والبزار
٤١٢/١ - ٤١٣ برقم (٨٧٢) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٦٥) ، والطبري في
التفسير ١٣/٢١٤ من طريق عبد الملك بن عمرو أبي عامر ، حدثنا عباد بن راشد ، عن داود -
يعني : ابن أبي هند - عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : ... وهذا إسناد
صحيح . ورجاله رجال الصحيح .

وقال البزار : « ولا نعلمه عن أبي سعيد إلاً بهذا الإسناد ، وهذا من أغرب ما كان يسأل
عنه : الحسين (بن أبي كبشة ، ومحمد) بن معمر » . وهما شيخا البزار في هذا الحديث .
وانظر كنز العمال ١٥/٦٦٧ - ٦٣٨ برقم (٤٢٥٠٩) ، والحديث التالي .

(٢) في أصولنا ، وفي الأوسط ، وعند أحمد ، والأمثل « كليهما » ولكن بنى الحارث بن
كعب ، وخثعم ، وزبيد ، وكنانة وآخرين ، يلزم المثنى الألف رفعاً ونصباً وجراً ، وكلا ،
وكلنا ملحقتان به ، والله أعلم .

فَيَقَالُ : لَا دَرَيْتَ ، هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي كَانَ لَكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَدْ أَبَدَلَكُ اللَّهُ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ : الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيْمَانِهِ (مص : ٩٢) ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ » .

قلت في الصحيح^(١) منه : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ » فقط .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات .

٤٣١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ اسْتَطَعَمَتْ^(٣) عَلَى بَابِي ، فَقَالَتْ : أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ .

قَالَتْ : فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ ؟ قَالَ : « وَمَا تَقُولُ ؟ » .

قُلْتُ : تَقُولُ : أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ .

(١) عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٣/ ٤١٥ برقم (١٩٠١) . وانظر أيضاً الحديث (٢٢٦٩) في المسند المذكور .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٦ ، والطبراني في الأوسط (٢ ل ٢٧٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٢ برقم (١٣٢٢) - من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٦٧٤٤ ، ٦٧٤٦) من طريق ابن جريج ؛ أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر الحديث السابق ، والحديث الآتي برقم (٤٣٤٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكتر ١٥/ ٦٣١ - ٦٣٢ برقم (٤٢٥٠٨) إلى أحمد .

(٣) عند أحمد : « فاستطعمت » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ ^(١) يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَرُ أُمَّتِهِ ، وَسَاحِذُ كُفُوهُ تَحْذِيرًا ^(٢) لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيُّ أُمَّتِهِ ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ .

فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تَفْتُنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ : فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحَ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فِرْعَ وَلَا مَشْعُوفٍ ^(٣) فَيَقَالُ لَهُ ^(٤) : فِيمَ كُنْتَ ؟ فَيَقُولُ : فِي الْإِسْلَامِ .

فَيَقَالُ / : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ ؟

٤٨/٣

فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، فَصَدَّقْنَاهُ ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَقَالُ لَهُ : أَنْظِرْ إِلَى مَا وَفَاكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقَالُ لَهُ : هَذَا مَقْعُدُكَ مِنْهَا (مص : ٩٣) وَعَلَى ^(٥) الْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مُتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الشَّوْءَ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فِرْعَاءً مَشْعُوفًا ، فَيَقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ ؟ ^(٦)

فَيَقُولُ : لَا أُدْرِي ، فَيَقَالُ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ ؟ ^(٧) فَيَقُولُ :

(١) عند أحمد : « فرجع » .

(٢) في (ظ ، م) : « وسأحدثكموه بحديث » .

(٣) الشَّعْفُ : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ، وشدة الحب أيضاً ، وما يغشى قلب صاحبه . وشعفه الحب ، يَشْعَفُهُ ، شَعْفًا : أحرق قلبه ، ومشعوف اسم المفعول من « شَعِفَ » .

وقال الزمخشري : المشعوف : من أصيب شعاف قلبه بفزع أو حب أو جنون .

(٤) عند أحمد : « ثُمَّ يُقَالُ لَهُ » .

(٥) عند أحمد : « وَيُقَالُ : عَلَى... » .

(٦) عند أحمد : « فِيمَ كُنْتَ ؟ فَيَقُولُ : لَا أُدْرِي » .

(٧) عند أحمد : « فَيَكُم » .

سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا ، فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى (١) الْجَنَّةِ ،
فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا ، وَمَا فِيهَا ، فَيَقَالُ لَهُ : أَنْظِرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ .

ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَيُقَالُ : هَذَا
مَقْعَدُكَ مِنْهَا عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ
يُعَذَّبُ » .

رواه أحمد (٢) .

٤٣١٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَتَيْتُنَا إِلَى الْقَبْرِ ، وَلَمَّا
يُلْحَدُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، وَكَأَنَّ عَلَى
رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ ، وَفِي يَدِهِ عُوْدٌ يَنْكُتُ (٣) بِهِ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :
« أَسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا
كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ اللَّهُ (٤) مَلَائِكَةً مِنَ السَّمَاءِ بِيضَ
الْوُجُوهِ ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الشَّمْسُ ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ (٥) مِنْ

(١) عند أحمد : « قبل » .

(٢) في المسند ١٣٩/٦ - ١٤٠ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن
محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذكوان ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

ذكوان هو أبو عمرو المدني مولى عائشة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/٢٨٢ - ٢٨٣ برقم (٣٨٨٣٧) إلى أحمد .

وأخرجه ابن راهويه برقم (١١٧٠) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (١٠٦٧) ، والبيهقي
في « عذاب القبر » برقم (٣٨) من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ،
أخبرنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، بالإسناد السابق .

(٣) ينكت بقضيب : يضرب الأرض بطرفه فعل المفكر المهموم .

(٤) عند أحمد : « إليه » .

(٥) الحنوط والحناط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .

حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ، وَيَجِيءُ^(١) مَلَكُ الْمَوْتِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيْتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ أَخْرَجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ (مص : ٩٤) .

قَالَ : فَتَخْرُجُ فَتَسِيلُ^(٢) كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةٍ مِنْكَ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

قَالَ : فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ^(٣) عَلَى مَلَائِكَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ ؟

فَيَقُولُونَ : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ ، فَيُشَيِّعُهُمْ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا^(٤) إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عَلِّيَيْنِ ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ ، وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى .

قَالَ : فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي / جَسَدِهِ ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ ، فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ^(٥) : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ .

فَيَقُولَانِ^(٦) : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِينِي الْإِسْلَامُ .

(١) عند أحمد : « ثم يجيء » .

(٢) عند أحمد : « تسيل » .

(٣) عند أحمد زيادة : « يعني : بها » .

(٤) الهاء ضمير يعود على الروح ، والروح يذكر ويؤنث .

(٥) زيادة « له » عند أحمد .

(٦) زيادة « له » عند أحمد .

فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : رَسُولُ (١) اللَّهِ .

فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا عَمَلُكَ ؟ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ .

فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ ، أَنْ صَدَقَ عَبْدِي ، فَأَفْرِشُوا لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَالْبَسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ .

قَالَ : فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطَيْبِهَا ، وَيُنْفَسِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدًّا بِصَرِهِ .

قَالَ : وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ، حَسَنُ الثِّيَابِ ، طَيِّبُ الرَّيْحِ ، فَيَقُولُ : أَبَشِرْ بِالَّذِي بَشَّرَكَ ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ، فَوَجْهَكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ .

فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ .

فَيَقُولُ : رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي (مص : ٩٥) وَمَالِي .

قَالَ : وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ ، نَزَلَ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدًّا الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيَّتَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ أَخْرَجِي إِلَى سَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبِ .

قَالَ : فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ ، فَيَنْزِعُهَا كَمَا يَنْزِعُ السَّقُودَ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُورِ فَيَأْخُذُهَا ، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ جِيفَةً وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا ، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا الرَّيْحُ الْخَبِيثُ ؟ فَيَقُولُونَ : فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ بَاقِبِحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتَحُ لَهُ ، فَلَا يُفْتَحُ لَهُ .

(١) عند أحمد : « هو رسول الله » .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُفْنَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحِيَاطِ » [الأعراف : ٤٠] . فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِينٍ ^(١) فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى ، ثُمَّ تُطْرَحُ ^(٢) رُوحُهُ طَرَحاً ، ثُمَّ تَلَا ^(٣) : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ ^(٤) فَيُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ ، لَا أَدْرِي !

[قَالَ : فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ ، لَا أَدْرِي !

قَالَ : فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ ،

لَا أَدْرِي !

قَالَ :] ^(٥) فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ ، أَنْ كَذَبَ فَأَفْرِسُوا لَهُ مِنَ النَّارِ (ظ : ١٣٨) وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ (مص : ٩٦) وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ ، فَيَقُولُ : أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُوؤُكَ ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ .

فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ ، فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْشَّرِّ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ . . . » .

قلت : هو في الصحيح ^(٦) وغيره باختصار .

(١) سجين : موضع فيه كتاب الفجار . وقال ابن عباس : هو دواوينهم . وقال أبو عبيدة : هو فَعِيلٌ مِنَ السَّجَنِ .

(٢) عند أحمد : « فتطرح » .

(٣) عند أحمد : « قرأ » .

(٤) سَحِيقٌ : مثل بعيد وزناً ومعنى .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مسند أحمد .

(٦) عند البخاري في الجنائز (١٣٦٩) باب : ما جاء في عذاب القبر - وطره (٤٦٩٩) -

ومسلم في المساجد (٥٨٤) باب : استحباب التعوذ من عذاب القبر . وهو عند النسائي أيضاً ←

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٤٣١٧ - وَعِنْدَ أَحْمَدَ^(٢) فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضاً نَحْوُ هَذَا ، وَزَادَ فِيهِ : « فَيَأْتِيهِ
أَتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ ، قَبِيحُ الثِّيَابِ / مُتَتِنُ الرِّيحِ ، فَيَقُولُ : أَبْشُرْ بِهِوَانٍ مِنَ اللَّهِ وَعَذَابٍ
مُقِيمٍ .

فَيَقُولُ : وَأَنْتَ ، فَبَشَّرَكَ اللَّهُ بِالْشَّرِّ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ .
كُنْتَ بَطِيئاً عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ سَرِيعاً فِي مَعْصِيَتِهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ شَرّاً ، ثُمَّ يَقْبِضُ لَهُ أَعْمَى
أَصَمُّ أَبْكُمْ فِي يَدِهِ مِرْزَبَةٌ^(٣) لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَاباً فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً فَيَصِيرُ تُرَاباً ،
ثُمَّ يَعِيدُهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا
الْثَّقَلَيْنِ » .

→ في الجناز ٤/ ١٠٤ - ١٠٥ باب : التعوذ من عذاب القبر .

وانظر فتح الباري ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(١) في المسند ٤/ ٢٨٧ - ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، وأبو داود في السنة (٤٧٥٣ ، ٤٧٥٤) باب : في
المسألة في القبر وفي عذاب القبر ، والطيالسي ١/ ١٥٤ برقم (٧٤٣) ، وابن المبارك في
الزهد (١٢١٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٣٧٤ باب : في عذاب القبر وممّ هو ؟ ،
والحاكم ١/ ٣٧ - ٤٠ ، والبيهقي في عذاب القبر برقم (٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٣ ، ٥٥) .

وهو حديث صحيح ، وقد فصلت طرقة في المستدرک برقم (١٠٨ - ١٢٠) . وانظر أيضاً
تفسير الطبري ١٣/ ٢١٣ - ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .

(٢) في المسند ٤/ ٢٩٥ - ٢٩٦ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يونس بن خباب ،
عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء . . . وهذا إسناد حسن .

يونس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٧٧) .

والحديث في المصنف ٣/ ٥٨٠ - ٥٨٢ برقم (٦٧٣٧) باب : فتنة القبر .

(٣) المِرْزَبَةُ - بكسر الميم وسكون الراء المهملة ، وفتح الزاي ، والباء الموحدة من تحت
مخففة - : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد . وتطلق على العصا من الحديد ، والمرزبة -
بالتشديد - كذلك .

قَالَ الْبَرَاءُ : ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ وَيَمَهِّدُ لَهُ مِنْ فُرْشِ النَّارِ .

٤٣١٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ : أَنَّهَا كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ : « إِذَا أُدْخِلَ الْإِنْسَانُ قَبْرَهُ فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا حَفَّتْ بِهِ عَمَلُهُ : الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ ،
قَالَ : فَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ الصَّلَاةِ فَيَرُدُّهُ ، وَمِنْ نَحْوِ الصِّيَامِ فَيَرُدُّهُ ، فَيُنَادِيهِ :
أَجْلِسْ ، قَالَ : فَيَجْلِسُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي : النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : يَقُولُ : عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ (مص : ٩٧) .

قَالَ : وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا ، أَوْ كَافِرًا ، قَالَ : جَاءَهُ مَلَكٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ
يَرُدُّهُ ، قَالَ : فَأَجْلَسَهُ ، قَالَ : أَجْلِسْ ، مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ قَالَ : أَيُّ
رَجُلٍ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، يَقُولُ : مَا أَدْرِي ، وَاللَّهِ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا
فَقَلْتُهُ .

قَالَ لَهُ الْمَلَكُ : عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، وَتُسَلِّطُ عَلَيْهِ
دَابَّةٌ فِي قَبْرِهِ مَعَهَا سَوْطٌ ثَمَرْتُهُ^(١) جَمْرَةٌ مِثْلُ [عَرَبٍ]^(٢) الْبَعِيرِ تَضْرِبُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ،
صَمَاءٌ ، لَا تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَتَرْحَمُهُ » .

قلت : لها في الصحيح^(٣) حديث غير هذا .

(١) ثمرة السوط : طرفه الذي يكون من أسفل .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركتها من مسند أحمد . وقد تحرفت في الكنز إلى
« عرف » .

والغرب : الدلو العظيمة ، ولهذا كناية عن عظم حجم الجمرة ، والله أعلم .

(٣) عند البخاري في الجنائز (١٣٧٣) باب : ما جاء في عذاب القبر .

وأخرجه النسائي أيضاً في الجنائز ٤/ ١٠٣ - ١٠٤ باب : التعوذ من عذاب القبر .

رواه أحمد^(١) ، وروى الطبراني منه طرفاً في الكبير ، ورجاله أحمد رجال الصحيح .

٤٣١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ يُؤَلُّونَ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِناً ، كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَالزَّكَاةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالصَّوْمُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَفِعْلُ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَتَقُولُ الصَّلَاةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، فَيُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، وَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ فَتَقُولُ الصَّوْمُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَتَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ إِلَى النَّاسِ : لَيْسَ مِنْ قِبَلِي مَدْخَلٌ . فَيَقَالُ لَهُ : أَجْلِسْ ، فَيَجْلِسُ وَقَدْ مُتِلَّتْ لَهُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، فَيَقَالُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ قَبْلَكُمْ - يَعْنِي : النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩٨) جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فَصَدَّقْنَاهُ وَأَتَّبَعْنَاهُ .

فَيَقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ وَعَلَى هَذَا حَيِّتَ ، وَعَلَى هَذَا مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ / ٥١٣

(١) في المسند ٦/٣٥٢ - ٣٥٣ ، والطبراني في الكبير ١٠٥/٢٤ برقم (٢٨١) من طريق حجین بن المثنی ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد - يعني : ابن المنكدر - قال : كانت أسماء تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
رجاله رجال الصحيح ، واتصاله متوقف على سماع ابن المنكدر من أسماء . فإننا لا نعلم له رواية عنها ، والله أعلم .

ولكن الحديث حسن بشواهد ، انظر الحديث التالي ، وأورده ابن حبان في صحيحه برقم (٣١١٤) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٦٣٥ - ٦٣٦ برقم (٤٢٥٠٦) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير .

شَاءَ اللَّهُ ، وَيُفْتَحُ لَهُ قَبْرُهُ مَدَّ بَصَرِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ يَسْتَبِئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ وَيُقَالُ : أَفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ ، فَيُقَالُ : هَذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ عَصَيْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ، وَيُقَالُ : أَفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيُفْتَحُ لَهُ فَيُقَالُ : هَذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لَكَ فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ، فَيَعَادُ الْجِلْدُ إِلَى مَا بَدَأَ مِنْهُ وَيُجْعَلُ رُوحُهُ فِي نَسَمِ طَيْرٍ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ .

وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُوتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، فَيُوتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، فَيَجْلِسُ خَائِفاً مَرْعوباً ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ ، وَمَا تَشْهَدُ بِهِ ؟ فَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا . فَيُقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ ، عَلَى هَذَا حَيِّتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾ [طه : ١٢٤] .

فَيُقَالُ : أَفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا كَانَ مَنْزِلَكَ ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ لَوْ أَطَعْتَهُ ، فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَتُبوراً ، ثُمَّ يُقَالُ : أَفْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ ، فَيُفْتَحُ لَهُ إِلَيْهَا ، فَيُقَالُ : هَذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ (مص : ٩٩) فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَتُبوراً .

قَالَ أَبُو عُمَرَ - يَعْنِي : الضَّرِيرَ - قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ : كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو عُمَرَ : كَأَنَّهُ يَشْهَدُ بِهِذِهِ الشَّهَادَةِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ ، كَانَ يَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَيَقُولُهُ .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن .

(١) في الأوسط (١ ل ١٤٧) وفي المطبوع برقم (٢٦٣٠) - وهو في مجمع البحرين ←

٤٣٢٠ - ولأبي هريرة في الأوسط^(١) أيضاً رفعه ، قال : « يُوتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ : فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، دَفَعَتْهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ، وَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ يَدَيْهِ دَفَعَتْهُ الصَّدَقَةُ ، وَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، دَفَعَهُ مَشِيئُهُ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَالصَّبْرُ حَجْرُهُ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَوِ رَأَيْتُ خَلِيلاً ، كُنْتُ صَاحِبَهُ » .

وروى البزار^(٢) طرفاً منه .

٤٣٢١ - وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ - قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ ، وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ فَوْدًا لَوْ خَرَجَتْ - يَعْنِي : نَفْسُهُ - وَاللَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَهُ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يُصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَأْتِيهِ أَزْوَاجُ الْمُؤْمِنِينَ ،

→ ٤٤٠/٢ - ٤٤١ برقم (١٣٢١) - من طريق أبي مسلم ، حدثنا أبو عمر الضرير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي .

وأبو مسلم هو الكشي : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، وأبو عمر هو حفص بن عمر الضرير .

وصححه ابن حبان برقم (٣١١٣ ، ٣١١٧ ، ٣١١٨) بتحقيقنا .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو بهذا التمام إلا حماد ، تفرد به أبو عمر » . وهذا القول لا يسلم للطبراني ، وانظر موارد الظمان ٥٦/٣ - ٥٨ برقم (٧٨١) حيث استوفينا تخريجه .

(١) في الأوسط (٢ ل ٣٠٦) وفي المطبوع برقم (٩٤٣٨) - وهو في مجمع البحرين ٤٣٩/٢ - ٤٤٠ برقم (١٣٢٠) - من طريق هيثم بن خلف ، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى التوزي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣١١٣) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٧٧٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن طلحة إلا مالك بن مغول ، ولا عنه إلا ابن عيينة ، ولا عنه إلا محمد ، تفرد به أبو حفص » .

وهذا التفرد لا يضر لأن المتفردين كلهم ثقات .

(٢) في كشف الأستار ٤١٣/١ برقم (٨٧٣) وإسناده حسن .

فَيَسْتَحْبِرُونَهُ عَن مَّعَارِفِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَإِذَا قَالَ : تَرَكْتُ فُلَانًا فِي الدُّنْيَا
أَعَجَبَهُمْ ذَلِكَ ، وَإِذَا قَالَ : إِنَّ فُلَانًا قَدْ مَاتَ ، قَالُوا : مَا جِيءَ بِهِ إِلَيْنَا ، وَإِنَّ
الْمُؤْمِنَ يُجْلَسُ فِي قَبْرِهِ فَيُسْأَلُ مَنْ رَبُّهُ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ . فَيَقُولُ : مَنْ نَبِيِّكَ ؟
فَيَقُولُ : نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَمَا دِينُكَ ؟ قَالَ : دِينِي الْإِسْلَامُ ، فَيُفْتَحُ لَهُ / بَابٌ فِي قَبْرِهِ فَيَقُولُ - أَوْ
يُقَالُ - أَنْظِرْ إِلَيَّ مَجْلِسِكَ ، ثُمَّ يَرَى الْقَبْرَ كَأَنَّمَا كَانَتْ رَقْدَةً ، فَإِذَا كَانَ عَدُوَّ اللَّهِ ،
نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، وَعَايَنَ مَا عَايَنَ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ (مص : ١٠٠) لَا تَخْرُجَ رُوحُهُ
أَبَدًا ، وَاللَّهُ يُبْغِضُ لِقَاءَهُ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ - أَوْ أُجْلِسَ - فَيَقَالُ : مَنْ رَبُّكَ ؟
فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَيَقَالُ : لَا دَرَيْتَ ، فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً
تَسْمَعُ كُلَّ دَابَّةٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، ثُمَّ يَقَالُ لَهُ : نَمَّ كَمَا يَنَامُ الْمَنَّهُوْشُ » .

فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : مَا الْمَنَّهُوْشُ ؟

قَالَ : الَّذِي تَنْهَشُهُ الدَّوَابُّ وَالْجِنَادِبُ ، ثُمَّ يَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ .

قلت : في الصحيح طرف منه (١) .

رواه البزار (٢) ، ورجاله ثقات ، خلا سعيد بن بحر القراطيسي ،

(١) أخرجه مسلم في الجنة (٢٨٧٢) (٧٥) باب : عرض مقعد الميت . . . وانظر حديث
أبي هريرة في صحيح ابن حبان - موارد الظمان ٣ / ٥٥ - ٥٤ برقم (٧٨٠) - وهناك استوفينا
تخريجه .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٤١٣ - ٤١٤ برقم (٨٧٤) من طريق سعيد بن بحر القراطيسي ،
حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . .
وهذا إسناد صحيح ، أبو حازم هو سلمان الأشجعي ، وسعيد بن بحر القراطيسي ترجمه
الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩ / ٩٣ وقال : « وكان ثقة » .
وانظر أيضاً الأنساب للسمعاني ١٠ / ٨٤ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن يزيد هكذا إلا الوليد » .
والوليد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٥٠) .

فإني لم أعرفه^(١) .

٤٣٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُبْتَلَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي قُبُورِهَا فَكَيْفَ بِي وَأَنَا أَمْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ ؟

قَالَ : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾

[إبراهيم : ٢٧] .

قلت : لها حديث غير هذا في الصحيح^(٢) .

رواه البزار^(٣) ، ورجاله ثقات .

٤٣٢٣ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْعِ الْغَرْقَدِ ، وَأَنَا أَمْشِي خَلْفَهُ إِذْ قَالَ : « لَا هُدَيْتَ (مص : ١٠١) وَلَا أَهْتَدَيْتَ ، لَا هُدَيْتَ وَلَا أَهْتَدَيْتَ ، لَا هُدَيْتَ وَلَا أَهْتَدَيْتَ » .

قَالَ أَبُو رَافِعٍ : مَا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « لَسْتُ أُرِيدُكَ ، وَلَكِنْ أُرِيدُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ ، سُئِلَ عَنِّي فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُنِي » .

فَإِذَا قَبْرٌ مَرَّشَوْسٌ عَلَيْهِ مَاءٌ حِينَ دُفِنَ صَاحِبُهُ .

(١) بل هو معروف ، ومن الثقات ، انظر التعليق السابق . وقال الحافظ ابن حجر في حاشية له على (م) : « قلت : هو موثق ، ولم ينفرد به » .

(٢) لعله أراد حديثها الذي أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٧٢) باب : ما جاء في عذاب القبر . ومسلم في المساجد (٥٨٤) باب : استحباب التعوذ من عذاب القبر .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٤١٠ برقم (٨٦٨) من طريق محمد بن خرابة البغدادي . وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨١) من طريق أبي يحيى .

جميعاً : حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وعبد الله بن سعيد هو : ابن كيسان ، وهو متروك وباقي رجاله ثقات .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

٤٣٢٤ - وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَتْ نَائِرَةٌ^(٢) فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ ، فَالْتَفَتَ إِلَى قَبْرِ فَقَالَ : « لَا دَرَيْتَ » .

فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّ هَذَا يُسْأَلُ عَنِّي فَقَالَ : لَا أَدْرِي » .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن محمد بن صهبان ، وهو ضعيف .

(١) في كشف الأستار ٤١١/١ برقم (٨٦٩) ، والطبراني في الكبير ٣٢٥/١ ، ٣٢٧ برقم (٩٦٨ ، ٩٧٤) ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١١٢) ، من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عبادل - سقطت : (عن) : من إسناد البزار - بن عبيد الله بن رافع ، عن أبيه ، عن أبي رافع . . . وهذا إسناد صحيح .

عبادل بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ١٣٥/٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « ثقة » الجرح والتعديل ٩٧/٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٤١/٧ .

ولست أدري ما مسوغ قول الحافظ على هامش (م) : « قلت : عبادل فيه لين » بعد ما تقدم . وانظر الحديث الآتي برقم (٤٣٢٦) وما بعده .

(٢) النَّائِرَةُ : الفتنة الحادثة والعداوة والشحناء ، وقد تصحفت عند البزار ، والطبراني ، وأبي نعيم ، وابن أبي عاصم ، إلى « نائرة » .

(٣) في كشف الأستار ٤١١/١ برقم (٨٧٠) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » ٣٢٧/٥ برقم (٢٨٧٢) ، والطبراني في الكبير ٤٦/٢ برقم (١٢٣٧) - ومن طريق الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٨/٣ برقم (١١٩٢) - من طريق زيد بن أحمز الطائي ، حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا عمر بن محمد بن صهبان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن أيوب بن بشير المعافري ، عن أبيه بشير . . . وعمر بن محمد بن صهبان ضعيف .

وانظر الإصابة ٢٦٠/١ بهامشها الاستيعاب ، وأسد الغابة ٢٢٧/١ .

٤٣٢٥ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِاللَّيْلِ يَدْعُو بِالْبَقِيعِ وَمَعَهُ أَبُو رَافِعٍ ، فَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ مُتَقَبِلاً ، فَمَرَّ عَلَى قَبْرِ فَقَالَ : « أَفَّ أَفَّ أَفَّ » .

فَقَالَ لَهُ أَبُو رَافِعٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا مَعَكَ غَيْرِي ، فَمِنِّي أَفَفْتُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، وَلَكِنِّي أَفَفْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ الَّذِي سُئِلَ عَنِّي فَشَكَ فِيَّ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ٣٢٢/١ برقم (٩٦١) من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد الملك بن إبراهيم بن جبر ، عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده . . .
ورباح بن صالح ، عن أبيه ، عن جده ، مجهول .

وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧٨٤/٦ برقم ٣٧٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الملك بن إبراهيم بن جبر ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٠٦/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤٢/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه النسائي في الافتتاح ١١٥/٢ - ١١٦ باب : الإسراع إلى الصلاة من غير سعي ، والطبراني في الكبير ٣٢٣/١ برقم (٩٦٢) ، والبخاري في الكبير ١١٥/٧ من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن ابن جريج : حدثني منبوذ - رجل من آل أبي رافع - عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . .

وهذا إسناد قابل للتحسين : الفضل بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير ١١٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٣/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٥/٥ ، وقال الذهبي في كاشفه : وثق . وقد روى عنه جمع .

ومنبوذ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤١٨/٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الحافظ في تقييده : مقبول .

وأخرجه النسائي أيضاً ١١٥/٢ ، والبخاري في الكبير ١١٥/٧ من طريق ابن وهب ، حدثنا ←

٤٣٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / - قَالَ : شَهِدْنَا جَنَازَةَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهَا وَأُنْصِرَفَ النَّاسُ ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ الْآنَ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِكُمْ ، أَتَاهُ نَكِيرٌ وَمُنْكَرٌ أَعْيُنُهُمَا مِثْلُ قُدُورِ النَّحَاسِ ، وَأَنْبِأُهُمَا مِثْلُ صِيَاصِي الْبَقْرِ ، وَأَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ الرَّعْدِ ، فَيَجْلِسَانِهِ ، فَيَسْأَلَانِهِ : مَا كَانَ يَعْبُدُ ، مَنْ كَانَ نَبِيُّهُ ؟ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، قَالَ : كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَأَمَّنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ يَبْتِئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى الْيَقِينِ حَيِّتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيُوسَّعُ (مص : ١٠٢) لَهُ فِي حُفْرَتِهِ .

وَأِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشُّكِّ ، قَالَ : لَا أَذْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ .

فَيُقَالُ لَهُ : عَلَى الشُّكِّ حَيِّتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ ، وَيُسَلَّطُ عَلَيْهِ عَقَارِبُ وَتَنَانِينُ^(١) لَوْ نَفَخَ أَحَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا نَبَتْ شَيْئاً ، نَنْهَشُهُ ، وَتُؤَمَّرُ الْأَرْضُ فَتَضْمُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، قلت : وفيه كلام .

→ ابن جريج ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥٤٤/٤ برقم (١١٦٠٣) إلى الطبراني في الكبير .

(١) التنانين جمع ، واحدها : تنين : حيوان يجمع بين الزواحف والطيور ، يقال : له مخالب أسد ، وأجنحة نسر ، وذنب أفعى ، وهو الحوت الكبير والحية العظيمة ، والمعنى الأخير هو المراد هنا ، والله أعلم .

وسياأتي شرحه ضمن الحديث الآتي برقم (٤٣٣٦) .

(٢) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) ، وفي المطبوع برقم (٤٦٢٩) - وهو في مجمع البحرين

٤٣٩/٢ برقم (١٣١٩) - من طريق عبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا ←

٤٣٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دُفِنَ الْمَيِّتُ ، سَمِعَ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ مُنْصَرِّفِينَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله ثقات .

٤٣٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْتُكُمْ بِتَصْدِيقٍ ذَلِكَ [فِي كِتَابِ اللَّهِ] : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ ، جَلَسَ فِي قَبْرِهِ فَيُقَالُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ مَا دِينُكَ ؟ مَنْ نَبِيُّكَ ؟

فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُوسَعُ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَيُفْرَجُ لَهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ يَشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير وإسناده حسن .

→ عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن جبير الحذاء : أنه سمع أبا أمامة بن سهل بن حنيف ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدثان عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي أمامة ، ومحمد ، إلا موسى ، تفرد به ابن لهيعة » . وأخرجه الحارث في مسنده - بغية الباحث ١/ ٣٧٧ - ٣٧٤ برقم (٢٨٠) - من طريق أحمد بن يزيد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/ ٥٥ - ٥٦ برقم (٧٨٠) ، وإسناده صحيح . وانظر الأحاديث الآتية : برقم (٤٣٢٩) ، و (٤٣٣٦) . وصحيح ابن حبان برقم (٣١١٣) ، (٣١١٨ ، ٣١١٧) .

(١) في الكبير ١١/ ٨٧ برقم (١١١٣٥) من طريق روح بن الفرغ أبي الزبئاع ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا مسلم الضبي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . ومسلم هو ابن كيسان ، وهو ضعيف .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٦٦ برقم (١١٤٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الله بن مخارق بن سليم ، عن أبيه قال : قال عبد الله : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف .

٤٣٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ - يَعْنِي : مُدْبِرِينَ » .
رواه البزار^(١) ، وإسناده حسن .

٤٣٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَسْمُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَأْتِيَانِ فِي الْقَبْرِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، وَكَانَ أَسْمُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَهُمَا (مص : ١٠٣) فِي السَّمَاءِ عَزْرًا وَعَزِيرًا .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١١٠ - بَابُ : فِي الْعَذَابِ فِي الْقَبْرِ

٤٣٣١ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا فَلَا تَصْنَعُ عَائِشَةَ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ : وَقَاكَ اللَّهُ عَذَابَ الْقَبْرِ .

٥٤/٣

قَالَتْ : فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « لَا ، وَعَمَّ ذَاكَ ؟ » .

قَالَتْ : هَذِهِ يَهُودِيَّةٌ لَا نَصْنَعُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا قَالَتْ : وَقَاكَ اللَّهُ عَذَابَ الْقَبْرِ .

(١) في كشف الأستار ٤١٣/١ برقم (٨٧٣) ، وابن أبي شيبة ٣٧٨/٣ من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وإسناده حسن كما قال الهيثمي رحمه الله .

(٢) في الأوسط ٣٣٩/٣ برقم (٢٧٢٤) - وهو في مجمع البحرين ٤٣٨/٢ برقم (١٣١٨) - من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر ، حدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا عيسى بن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . موقوفاً عليه ، وعبد الله بن كيسان ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن كيسان إلا عيسى ، تفرد به يعقوب » .

قَالَ : « كَذَبْتُ يَهُودُ ، هُمْ عَلَى اللَّهِ أَكْذَبُ ، لَا عَذَابَ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ بِنِصْفِ النَّهَارِ مُشْتَمِلًا بِثَوْبِهِ مُخَمَّرَةً عَيْنَاهُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « أَيُّهَا النَّاسُ أَظَلَّتْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » .

أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً .

أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ » .

قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٣٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحَلًّا لِبَنِي النَّجَّارِ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ، فَخَرَجَ (مص : ١٠٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْعَاءً فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

رواه أحمد^(٣) ، والبخاري .

(١) عند البخاري في الجناز (١٣٧٢) باب : ما جاء في عذاب القبر ، ومسلم في المساجد (٥٨٤) باب : استحباب التعوذ من عذاب القبر .

وهو عند النسائي أيضاً في الجناز ٤/ ١٠٤ - ١٠٥ باب : التعوذ من عذاب القبر .

(٢) في المسند ٦/ ٨١ من طريق هاشم ، حدثنا إسحاق بن سعيد ، حدثنا سعيد ، عن عائشة... وهذا إسناد صحيح .

هاشم هو ابن القاسم أبو النضر ، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن العاص . وسعيد هو والده .

(٣) في المسند ٣/ ٢٩٥ - ٢٩٦ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله... وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه البزار ١/ ٤١٢ برقم (٨٧١) من طريق محمد ، عن - تحرفت فيه إلى : بن -

إسماعيل بن أبي - سقطت من الإسناد - أويس ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، ←

٤٣٣٣ - وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ^(١) فِي الْأَوْسَطِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُبُورِ نِسَاءٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ هَلَكُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَمِعَهُمْ يُعَذَّبُونَ فِي الْقُبُورِ فِي النَّمِيمَةِ .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة ، وفيه كلام .

٤٣٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُرْسَلُ عَلَى الْكَافِرِ حَيَّانٍ : وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، وَالْأُخْرَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ يَقْرُصَانِهِ قَرْصًا ، كُلَّمَا فَرَعَتَا عَادَتَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد^(٢) ، وإسناده حسن .

٤٣٣٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَنْيِنًا تَلْدَعُهُ حَتَّى

→ عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق .

وسبق أن خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢١٤٩) . وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط (١ ل ٢٨٣) وفي المطبوع برقم (٤٦٢٨) - وهو في مجمع البحرين ٤٤٣/٢ برقم (١٣٢٤) - من طريق عبيد الله بن محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أسامة إلا ابن لهيعة » .

(٢) في المسند ١٥٢/٦ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٨٤/٢ من طريق روح ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي ، وهو ابن زيد بن جدعان .

وأم محمد هي أمية - ويقال : أمينة - بنت عبد الله زوجة أبي علي بن زيد بن جدعان . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦٤٥/١٥ برقم (٤٢٥٤٩) إلى أحمد ، والخطيب .

تَقُومُ الْقِيَامَةُ ، وَلَوْ أَنَّ تَيْنَانًا مِنْهَا نَفَخَ (ظ : ١٣٩) فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ خَضِرًا .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى موقوفاً ، وفيه دراج ، وفيه كلام ، وقد وثق .

٤٣٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ فِي رَوْضَةٍ وَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

أَتَذْرُونَ فِيمَا أَنْزَلْتُ هَذِهِ آيَةُ : ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿ [طه : ١٢٤ - ١٢٥] .

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَيْنَانًا ، أَتَذْرُونَ مَا آتَيْنُ ؟ » .

قَالَ (مص : ١٠٥) : « تِسْعٌ وَتِسْعُونَ حَيَّةً لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ يَنْفُخُونَ فِي جِسْمِهِ وَيَلْسَعُونَهُ وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه دراج ، وحديثه حسن ، واختلف فيه .

(١) في المسند ٣/٣٨ من طريق أبي عبد الرحمن ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال : سمعت أبا السمح يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : . . . وإسناده قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، فيها ضعف » . وأخرجه أبو يعلى موقوفاً في المسند ٢/٤٩١ برقم (١٣٢٩) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣١٢١) ، وفي « موارد الظمان » ٣/٦٠ برقم (٧٨٣) كلاهما بتحقيقنا ، من طريق أبي يعلى ، ولكنه مرفوع ، وهناك أتممنا تخريجه . ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٧٥ برقم (١٦٠٣٤) من طريق عبد الله بن يزيد ، بهذا الإسناد وانظر « الترغيب والترهيب » ٤/٣٦٢ .

(٢) في المسند ١١/٥٢١ - ٥٢٢ برقم (٦٦٤٤) وإسناده حسن ، ولتمام تخريجه انظر المسند المذكور ، وموارد الظمان ٣/٥٩ - ٦٠ برقم (٧٨٢) .

٤٣٣٧ - وَعَنْ أَنَسٍ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لِأَبِي طَلْحَةَ يَبْرُزُ لِحَاجَتِهِ ، قَالَ : وَبِلَالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ يُكْرِمُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَمَرَّ نَبِيُّ اللَّهِ بِقَبْرِ فَقَامَ حَتَّى تَمَّ إِلَيْهِ بِلَالٌ ، فَقَالَ : « وَيْحَكَ يَا بِلَالُ ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟ » .

قَالَ : مَا أَسْمَعُ شَيْئًا .

قَالَ : « صَاحِبُ الْقَبْرِ يُعَذَّبُ » . فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَوُجِدَ يَهُودِيًّا .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٣٨ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ لَا أَنْتَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا بِلَالُ ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟ » .
قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْمَعُهُ .

قَالَ : « أَلَا تَسْمَعُ أَهْلَ هَذِهِ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ - يَعْنِي : قُبُورَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٣٩ - وَعَنْ أُمِّ مُبَشَّرٍ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) في المسند ١٥١/٣ ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٠٧) من طريق عبد الصمد ، وعبد الله بن عمر ، وأبي معمر قالوا : حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد صحيح .
وانظر حديث أنس برقم (٢٩٩٦) في مسند الموصلي ٣٥٣/٥ مع التعليق المفيد - إن شاء الله - عليه .

(٢) في المسند ٢٥٩/٣ ، والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٠٩) من طريق فليح بن سليمان ، حدثنا هلال بن علي - وهو ابن أبي ميمونة - عن أنس بن مالك . . . وليس عند البيهقي قوله : « أخبرني من لا أنهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » . وهذا إسناد حسن ، فليح بن سليمان بسطنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي .

وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ قَدْ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَمِعَهُمْ يُعَذَّبُونَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : « أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .

قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ١٠٦) وَإِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٤٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، وَهُوَ يَسِيرُ عَلَيَّ رَاحِلَتِهِ ، فَفَرَّتْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ رَاحِلَتِكَ فَفَرَّتْ ؟

قَالَ : « إِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فَفَرَّتْ لِذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه جابر الجعفي ، وفيه كلام كثير ، وقد

وثق .

(١) في المسند ٣٦٢/٦ ، وابن أبي شيبة ٣/٣٧٤ ، وأبو يعلى الموصلي - ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٢٧٥٠) ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حبان في صحيحه (٣١٢٥) - والطبراني في الكبير ١٠٣/٢٥ برقم (٢٦٨) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٧٥) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر . . .

وإسناده صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/٦٣ - ٦٤ برقم (٧٨٧) . وقال البوصيري : « رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان في صحيحه » .

وانظر كنز العمال ٦٣٨/١٥ برقم (٤٢٥١٢) ، ورقم (٤٢٩٣٧) .

(٢) في الأوسط (١ ل ١٩٢) وفي المطبوع برقم (٣٦٦) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٤٢ - ٤٤٣ برقم (١٣٢٣) - من طريق جعفر بن محمد بن بريق البغدادي ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو تميلة : يحيى بن واضح ، حدثنا أبو حمزة السكري ، عن جابر الجعفي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري . . .

وعطية بن سعد ، وجابر الجعفي ضعيفان ، باقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٩٢ - ١٩٣ ، وابن الجوزي في المنتظم ←

٤٣٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّىٰ إِنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

٤٣٤٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، قَالَ : إِذَا بِقَبْرَيْنِ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَفَنْتُمْ هَهُنَا الْيَوْمَ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : « أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ مِنَ الْبَوْلِ » .

وَأَخَذَ جَرِيدَةً فَشَقَّهَا ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى الْقَبْرَيْنِ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَلِمَ فَعَلْتَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « لِيُخَفَّفَ عَنْهُمَا » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَحَتَّىٰ مَتَىٰ يُعَذَّبَانِ ؟

قَالَ : « غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَوْلَا تَجَافِي قُلُوبِكُمْ ، وَتَرْبُّدُكُمْ فِي

الْحَدِيثِ ، سَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ » .

→ ١٦/١٣ وأوردا : « وكان قد حدث قبل موته بقليل ، وتوفي على ستر جميل » .

وانظر الحديث (٧٨٥) في « موارد الظمان » بتحقيقنا .

(١) في الكبير ٢٤٧/١٠ برقم (١٠٤٥٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا

يعلى بن المنهال السكوني ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن

الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ويعلى بن المنهال

الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٠٥/٩ ولم يورد فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، وروى عنه أكثر من واحد ، فهو على شرط ابن حبان .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه علي بن يزيد^(٢) ، وفيه كلام .

٤٣٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥٦/٣
(مص : ١٠٧) مَرَّ يَوْمًا بِقُبُورٍ وَمَعَهُ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَشَقَّهَا بِأُثْتَيْنِ وَوَضَعَ وَاحِدَةً عَلَى
قَبْرِ وَالْأُخْرَى عَلَى قَبْرِ آخَرَ ، ثُمَّ مَضَى ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟
فَقَالَ : « أَمَا أَحَدُهُمَا ، فَكَانَ يُعَذِّبُ فِي النَّمِيمَةِ .

وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَكَانَ لَا يَتَّقِي الْبَوْلَ ، وَلَنْ يُعَذَّبَا مَا دَامَتْ هَذِهِ رَطْبَةً » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، وفيه جعفر بن ميسرة ، وهو ضعيف .

٤٣٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : بَيْنَا أَسِيرُ بِجَنَابَاتِ بَدْرٍ إِذْ خَرَجَ
رَجُلٌ مِنْ حُفْرَةٍ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ فَنَادَانِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَسْقِنِي ، فَلَا أُدْرِي أَعَرَفَ
أَسْمِي أَوْ دَعَانِي بِدَعَايَةِ الْعَرَبِ ، وَخَرَجَ رَجُلٌ فِي ذَلِكَ الْحَفِيرِ ، فِي يَدِهِ سَوْطٌ ،

(١) في الكبير ٢٥٧/٨ - ٢٥٨ برقم (٧٨٦٩) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة
الحوطي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعه ، حدثنا علي بن يزيد قال : سمعت
القاسم يحدث عن أبي أمامة قال : . . .

وعلي بن يزيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، معان بن رفاعه فصلنا القول فيه عند الحديث
المتقدم برقم (٥٩٦) .

(٢) في (م) : « زيد » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٢٢٦/١٣ برقم (١٣٩٥٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٣٩١) - وهو في مجمع
البحرين ص (٣٤) ، وهو في المطبوع برقم (٣٦٢) - من طريق : عبد الله بن محمد بن
عزيز ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، قال : حدثنا جعفر بن ميسرة ، عن أبيه ، عن
عبد الله بن عمر . . . وإسناده فيه : جعفر بن أبي جعفر الأشجعي ، منكر الحديث .
وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٤٦) .

وقال الطبراني في الأوسط : (لا يروى لهذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد) .
وانظر أحاديث باب : الاستنزاه من البول ، التي تبدأ بالحديث (١٠٣٧) ، والترغيب
والترهيب ١/١٣٨-١٤١ و ٣/٤٩٦-٤٩٨ .

فَنَادَانِي : لَا تَسْقِهِ ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالسَّوِطِ حَتَّى عَادَ إِلَى حُفْرَتِهِ ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي : « أَوْقَدَ رَأْيْتَهُ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « ذَاكَ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ بَنُ هِشَامٍ ، وَذَاكَ عَذَابُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو ضعيف .

٤٣٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِ فَقَالَ : أَتُنُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ ، فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَالْأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَعُهُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « لَنْ يَزَالَ يَخْفَفُ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ ، مَا دَامَ فِيهِمَا نَدْوٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط برقم (٦٥٥٦) ، وهو في مجمع البحرين ٤٤٤/٢ برقم (١٣٢٥) - من طريق محمد بن أبي غسان ، حدثنا عمرو بن يوسف بن يزيد البصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، عن مالك بن مغول ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٥٨/٥ : « ليس بالقوي » .
وقال ابن عدي في كامله ١٥٣٥/٤ : « وسائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه » . وقال ابن يونس : « منكر الحديث » . وانظر لسان الميزان ٣/٣٢٢ - ٣٢٣ .
وعمر بن يوسف بن يزيد البصري ما وجدت له ترجمة غير أنني أزعم أنه عمرو بن يوسف مولى عثمان الذي ترجمه البخاري في « الكبير » ٣٨٣/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٩/٦ وابن حبان في الثقات ٧/٢٣٠ . وانظر الحديث (٩٩) في « معجم شيوخ أبي يعلى » بتحقيقنا .

(٢) في المسند ٤٤١/٢ من طريق محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صحيح ، أبو حازم هو سلمان الأشجعي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر - ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه البيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٣٦) - من طريق محمد بن عبيد ، بالإسناد السابق . وانظر كنز العمال ١٥/٧٤٣ برقم (٤٢٩٥٢) .

٤٣٤٦ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ^(١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرِ
(مص : ١٠٨) فَقَالَ : « إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ » . ثُمَّ دَعَا
بِجَرِيدَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى قَبْرِهِ ، فَقَالَ : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه حبيب بن أبي جبيرة ، قال الحسيني : مجهول .

(١) سِيَابَةَ ، قال الدوري - تاريخ ابن معين ٣/٣ برقم (٢) - : « سمعت يحيى يقول :
يعلى بن مرة هو يعلى بن سِيَابَةَ - ضبطها الدكتور أحمد محمد نور سيف بكسر المهملة -
يقولون : سِيَابَةَ أمه » .

وتبعه على توحيدهما الدارقطني في المؤلف والمختلف ٣/١٣٧٥ ، وابن عبد البر في
الاستيعاب ٩٧/١١ بهامش الإصابة ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/٥٢٥ . والأمير في
الإكمال ١٤/٥ .

وقال الحافظ في الإصابة ٣٧٣/١٠ : « يعلى بن سيابة هو ابن مرة ، وفرق بينهما أبو حاتم ،
وابن قانع ، والطبراني ، وابن حبان . . . » .

وقال ابن حبان في الثقات ٣/٤٤٠ : « يعلى بن مرة . . . ومن قال إنه يعلى بن سيابة فقد وهم » .
غير أنه عاد فقال في الثقات ٣/٤٤١ : « يعلى بن سيابة ، يقال : له صحبة » . وانظر الجرح
والتعديل ٩/٣٠١ حيث أفرد كلا منهما بترجمة .

وضبطها الدارقطني بفتح المهملة ، وقال الشيخ محمد طاهر الهندي في « المغني في ضبط
أسماء الرجال » ص (١٣٦) : « سيابة - بفتح مهملة ، وخفة تحتية ، وبموحدة ، وهي أم
يعلى بن مرة » .

وانظر المشتبه ٢/٣٨٧ ، وتبصير المنتبه ٢/٣٨٧ ، تصحيفات المحدثين ٢/١٠٧١ ،
والمؤلف والمختلف للدارقطني ٣/١٣٧٥ . وتعجيل المنفعة ص (٨٣ - ٨٤) .

(٢) في المسند ٤/١٧٢ ، وابن أبي شيبة ٣/٣٧٦ باب : فيما يخفف به عذاب القبر - ومن
طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣/٢٤٢ برقم (١٦٠٣) -
والطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٥ برقم (٧٠٥) والبيهقي في « عذاب القبر » برقم (١٣٩) من
طريق سليمان بن حرب ، حدثنا أبو سلمة حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن
حبيب بن أبي جبيرة - وزان عظيمة - عن يعلى بن سيابة . . .

وإسناده حسن ، حبيب بن أبي جبيرة ، ترجمه البخاري في الكبير ٢/٣١٤ - ٣١٥ ، وابن
أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٩٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في
الثقات ٤/١٤٠ - ٣١٥ ، و٦/١٧٨ .

٤٣٤٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : إِنَّ تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ مِنَ السُّنَّةِ ، وَقَدْ رَفَعَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَلَا تَشَبَّهُوا بِهِمَا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٤٨ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَحِي ، قَالَ : أَصِيبَ أَبُوكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَأَمَرَ بِهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ فُدِّنَ فِي مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ أَمَرَ الْخَيْلَ عَلَى قَبْرِهِ لِئَلَّا يُرَى أثرُهُ .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وعثمان ضعفه الدارقطني .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧٥/٢٢ برقم (٧٠٥) من طريق عفان ، وحجاج بن منهال جميعاً حدثنا حماد بن سلمة ، بالإسناد السابق .

(١) في الكبير ٣٥٢/١٩ برقم (٨٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا وهب ابن بقية ، أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عمران بن حدير ، عن أبي مجلز : أن معاوية قال : . . . وهذا إسناد صحيح إذا كان أبو مجلز لاحق بن حميد سمعه من معاوية ، وإلاً فهو منقطع ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وقال الحافظ في حاشيته على هامش (م) تعليقا على قول الهيثمي : « ورجاله رجال الصحيح » : « ولكنه منقطع بين أبي مجلز ومعاوية » .

ولكن يشهد له قول علي لأبي الهياج الأسدي : « ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن لا تدع تمثالا إلا طمسته ، ولا قبراً إلا سويته » . عند مسلم في الجنائز (٩٦٩) باب : الأمر بتسوية القبر .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي بالأرقام (٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٦٣ ، ٦١٤) .

(٢) لعله في الجزء المفقود من هذا المعجم ، والله أعلم .

ولكن أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٦١٢) من طريق الطبراني ، حدثنا يحيى بن عثمان ،

وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٥٨٨١) من طريق الفضل بن محمد الشعراني ،

جميعاً : حدثنا نعيم بن حماد المروزي ، حدثنا محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة

أبو عبد الله بن الطويل ، عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي أخو معاذ بن

عبد الرحمن قال : أصيب أبي . . . وهذا إسناد حسن . يحيى بن عثمان بن صالح تقدم برقم

(٣٣) ، ونعيم بن حماد المروزي تقدم برقم (٢٠٥) ، ومن فوقه فمن رجال التهذيب .

١١١ - بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ

٤٣٤٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي / نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا ، فَإِنَّ فِيهَا عِبْرَةً » . ٥٧/٣

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٣٥٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا ، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا عِبْرَةً » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف .

٤٣٥١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثِ ، فَكُلُوا

وَأَذْخِرُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ ،

وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَوْعِيَةِ فَانْتَبِذُوا ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

رواه البزار^(٣) ، وإسناد رجاله رجال الصحيح (مص : ١٠٩) .

(١) في المسند ٣٨/٣ من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن المبارك ، عن أسامة ، عن

محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه ، عن أبي سعيد . . .

وهذا إسناد حسن ، أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند

الموصلية وعم محمد هو واسع بن حبان ، وابن المبارك هو عبد الله .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلية ٨٢١/٢ برقم (٩٩٧) ، و (١١٩٦) وعلقنا عليه

تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

وانظر إضافة إلى ما ذكرنا في المسند من مصادر : الاعتبار للحازمي ص (٢٤٦ - ٢٤٨) ،

والحديث الآتي برقم (٤٣٥١) .

(٢) في الكبير ٢٣/٢٧٨ من طريق ابن السميع ، حدثنا يعقوب بن كعب ، حدثنا يحيى بن

المتوكل ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة قالت : . . . ويحيى بن المتوكل

ضعيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٨) في مسند الموصلية ، وابن جريج قد عنعن

وهو مدلس ، وباقي رجاله ثقات ، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

(٣) في كشف الأستار ١/٤٠٧ برقم (٨٦١) من طريق سليمان ، حدثنا شعبة ، حدثنا ←

٤٣٥٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، أَحْسَبُهُ قَالَ : « فَإِنَّهَا تُذَكَّرُ الْآخِرَةَ » .
رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

٤٣٥٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ نَحْوَ الْمَقَابِرِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ قَبْرِ ، فَرَأَيْنَاهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي .

فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسُحُ الْدُمُوعَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ - وَكَانَ أَوْلَنَا - فَقَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا يُبْكِيكَ ؟
قَالَ : « إِنِّي أَسْتَأْذِنُ رَبِّي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي - وَكَانَتْ وَالِدَةً وَلَهَا قِبَلِي حَقٌّ - فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا ، فَنَهَانِي » .

→ عمر بن محمد بن زيد العمري ، [عن أبيه] ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، وأزعم أن شيخ البزار قد سقط من هذا الإسناد .
فقد قال البزار بعد تخريجه : « وعمر ، ومحمد قد حدث كل منهما بأحاديث لم يتابع عليها » . والله أعلم . ولكن الحديث صحيح ، وكثيرة الأحاديث التي تشهد له .
(١) في كشف الأستار ٤٠٧/١ برقم (٨٦٢) من طريق يحيى بن حكيم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وابن جريج قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه ابن ماجه في الجنايز (١٥٧٠) باب : ما جاء في زيارة القبور ، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا بسطام بن مسلم قال : سمعت أبا التياح قال : سمعت ابن أبي مليكة ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في زيارة القبور .
وهذا إسناد صحيح .

وأبو التياح هو يزيد بن حميد .

وقال البزار : « رواه ابن ماجه خلا قوله : فإنها تذكر الآخرة » .

نقول : وهذه العبارة وردت بأسانيد صحيحة . وانظر أحاديث الباب .

وانظر أيضاً مصباح الزجاجة ٥١٣/١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ٣/٣٤٣ .

قَالَ : ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْنَا : أَنْ اجْلِسُوا ، فَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَزُورَ ، فَلْيَزُرْ ، وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَكُلُوا وَأَذْخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ظُرُوفٍ ، فَأَنْتَبِدُوا فَإِنَّ الْأَيَّةَ لَا تُحَلُّ شَيْئاً وَلَا تُحَرِّمُهُ ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي إسناده من لم أعرفه .

قلت : وتأتي أحاديث من هذا النوع في الأشرطة إن شاء الله .

٤٣٥٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَعَنْ الْأَوْعِيَةِ ، وَأَنْ نَحْبَسَ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُدَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ الْأَوْعِيَةِ فَأَشْرَبُوا فِيهَا ، وَاجْتَنِبُوا مَا أَسْكَرَ (مص : ١١٠) وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ أَنْ تَحْتَسِبُوا فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَأَحْتَسِبُوا مَا بَدَا لَكُمْ » .

قلت : في الصحيح^(٢) ، طرف منه .

(١) في الكبير ٨٢/٥ برقم (٤٦٤٨) - ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٢٨٨٢) من طريق عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ، حدثنا محمد بن حزام الضبي البصري ، حدثنا إسماعيل بن محمد أبو عامر الأنصاري ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي جناب الكلبي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن أبيه زيد بن الخطاب قال : ...

وأبو جناب هو يحيى بن أبي حية ضعفه لكثرة تدليسه ، وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٢٧٠) .

ومحمد بن حزام الضبي البصري ، روى عن إسماعيل بن محمد أبي عامر الأنصاري ، وروى عنه عبد الرحمن بن خلاد الدورقي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإسماعيل بن محمد أبو عامر الأنصاري ، روى عن عبد العزيز بن مسلم ، وروى عنه محمد بن حزام الضبي البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) عند مسلم في الجناز (٩٦٩) باب : الأمر بتسوية القبر .
وانظر مسند الموصلي ١/٢٨٥ تعليقاً على الحديث ذي الرقم (٣٤٣) .

رواه أبو يعلى^(١) ، وأحمد ، وفيه ربيعةُ بنُ التابعة ، قال البخاري : لم يصحَّ حديثُهُ عن عليٍّ في الأضاحي .

٤٣٥٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « زُورُوا الْقُبُورَ وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا » / ٥٨/٣ .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٤٣٥٦ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ ، فَأَشْرَبُوا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه النضر أبو عمر ، وهو ضعيف جداً .

(١) في المسند ١/ ٢٤٠ برقم (٢٧٨) وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه كما أخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٣٤٢ - ٣٤٤ باب : من رخص في زيارة القبور ، وإسناده ضعيف . غير أن متنه صحيح .

(٢) في الصغير ٢/ ٤٣ والأوسط - ولم أجده فيه - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٤ برقم (١٣٢٦) - من طريق محمد بن عبدة المصيصي ، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفلسطيني ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت . . .

وشيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ١٦٥ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨١٣ برقم (٤٧١) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومحمد بن كثير بن مروان متروك .

وقال الطبراني : « لا يروى عن زيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .

يقال : أهجر في منطقه ، يهجر ، إهجاراً ، إذا أفحش أو أكثر الكلام فيما لا ينبغي ، والاسم : الهُجْرُ ، وَهَجَرَ المَرِيضُ ، يَهْجُرُ ، هَجْرًا : خلط في كلامه وهذنى ، والهجر أيضاً : القطيعة ، وأهجرت بالرجل : استهزأت به وقلت فيه قولاً قبيحاً .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٥٣ - ٢٥٤ برقم (١١٦٥٣) ، وفي الأوسط ٣/ ٣٤٣ برقم (٢٧٣٠) - وهو في مجمع البحرين ٢/ ٤٤٥ برقم (١٣٢٧) مختصراً ، و ٧/ ١٠٣ برقم (٤١٢٠) تاماً ، ←

قلت : وتأتي بقية هذه الأحاديث في الأضاحي ، والأشربة إن شاء الله .

٤٣٥٧ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُزُّوْهَا ، وَأَجْعَلُوا زِيَارَتَكُمْ لَهَا صَلَاةً عَلَيْهِمْ
وَأَسْتَغْفَاراً لَهُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَدَّخِرُوا ،
وَنَهَيْتُكُمْ عَمَّا يُبَدُّ فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ ^(١) فَانْتَبِذُوا وَأَنْتَفِعُوا بِهَا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو ضعيف .

٤٣٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، عن
النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .
والنضر أبو عمر متروك . وباقي رجاله ثقات .

(١) الدُّبَاءُ : القرع ، والواحدة : دُبَاءَةٌ . وقال ابن الأثير في النهاية ٩٦/٢ : « كانوا ينتبذون
فيها ، فتسرع الشدة في الشراب ، وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ،
ثم نسخ وهو المذهب . . . » .

والحنتم : جرار مدهونة خضر ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدها حنتمة .
وأما نهيه عن الانتباز فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها .

وقيل : لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر ، فنهى عنها ليمتنع من عملها ، والأول
هو الوجه . قاله ابن الأثير في النهاية ٤٤٨/١ .

والنقير : أصل النخلة ينقر وسطه ، ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً ،
والنهي واقع على ما يعمل فيه ، لا على اتخاذ النقير ، فيكون على حذف مضاف ، تقديره :
عن نبيذ النقير ، وهو فعيل بمعنى مفعول . قاله ابن الأثير في النهاية ١٠٤/٥ .

(٢) في الكبير ٩٤/٢ - ٩٥ برقم (١٤١٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، أخبرنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . .
ويزيد بن ربيعة الرحبي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٠٧٤) وهو واهي الحديث .
وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، وأبو الأشعث هو شراحيل بن آده .

ويشهد له حديث أبي هريرة الصحيح ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي ٣٤٨/١٠
برقم (٥٩٤٤) ، وهناك ذكرنا شواهد أخرى له .

وانظر تلخيص الحبير ١٣٧/٢ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا : زِيَارَةُ الْقُبُورِ ، وَلُحُومُ الْأَصْحَابِ فَوْقَ ثَلَاثٍ (مص : ١١١) وَنَبَذٌ فِي الْمُرْفَتِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ .

أَلَا فَرُورُوا إِخْوَانَكُمْ ، وَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ عِبْرَةً .

أَلَا وَلُحُومُ الْأَصْحَابِ فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَذْخِرُوا .

أَلَا وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، أَلَا وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ » .

قلت : في الصحيح بعضه ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن عبد الجبار إلا محمد بن

أبي الخصب .

قلت : ولم أجد من ذكره .

٤٣٥٩ - وَعَنْ أَبِي مُؤَيْبَةَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : أَمَرَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْعِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

رواه أحمد مطولاً ^(٣) ، ويأتي إن شاء الله في الوفاء في علامات النبوة .

(١) عند البخاري في الأشربة (٥٥٩٥) باب : ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية

والظروف ومسلم في الأشربة (١٩٩٥) (٣٦) باب : في النهي عن الانتباز في المرفت ،

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤٣٩/٧ برقم (٤٤٦٢) .

(٢) في الأوسط (٢ ل ١٧) وفي المطبوع برقم (٥٢٠٩) - وهو في مجمع البحرين ٤٤٥/٢

- ٤٤٦ برقم (١٣٢٨) - من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا محمد بن أبي الخصب

الأنطاكي ، حدثنا عبد الجبار بن الورد المخزومي قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : سمعت

عائشة تقول : . . . وإسناده صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الجبار إلا محمد » . وهذا التفرد لا يضر الحديث .

(٣) في المسند ٤٨٨/٣ - ٤٨٩ والبخاري في الكبير ٤٤٥/٥ ، وابن أبي شيبة ٣/٣٤٠ ،

والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٢٢٢ من طريق أبي النضر ، حدثنا الحكم بن فضيل ، حدثنا

يعلى بن عطاء ، عن عبيد بن جبير ، عن أبي مؤيبة مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . .

وهذا إسناد جيد ، الحكم بن فضيل ترجمه البخاري في الكبير ٣٣٩/٢ ولم يورد فيه جرحاً ←

٤٣٦٠ - وَلَفْظُهُ عِنْدَ الْبِزَارِ (١) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ أَنْطَلِقْ ، فَإِنِّي أَمِزْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَيْعِ ، فَأَنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا أَتَى الْبَيْعَ قَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِ لَكُمْ مَا أَصَبَحْتُمْ فِيهِ (٢) بِمَا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ ، لَوْ تَدْرُونَ مَا نَجَّأَكُمُ اللَّهُ مِنْهُ : أَقْبَلْتِ الْفِتْنُ . . . » .

وإسنادُ أحمدَ ، والبزارِ ، كلاهما ضعيفٌ .

→ ولا تعديلاً ، وسأل ابن الجنيدي - سؤالاته ليحيى ص (٤٧٠) - يحيى عن الحكم بن فضيل الواسطي فقال : « لم يكن به بأس » .
وذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢٦/٣ - ١٢٧ قول يحيى هذا .
وقال الدوري - تاريخ يحيى ٤ / ٣٧٥ برقم (٣٨٥٢) - : « سألت يحيى عن الحكم بن فضيل فقال : ثقة » .

وسئل أبو زرعة عنه فقال : « شيخ ليس بذاك » الجرح والتعديل ١٢٧/٣ .
ووثقه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ١٩٣ . وقال الأزدي : منكر الحديث ، وقال عاصم : كان أعبد أهل زمانه .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢ / ٣٤٧ برقم (٨٧٢) من طريق محمد بن أبان الواسطي ، حدثنا الحكم بن فضيل ، به . وقد تحرفت « جبير » فيه إلى « حنين » .
وانظر كامل ابن عدي ٢ / ٦٣٣ ، وذيل الكاشف ص (٨٠) ، وتعجيل المنفعة ص (٩٩ - ١٠٠) ، ولسان الميزان ٢ / ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(١) في كشف الأستار ١ / ٤٠٨ برقم (٨٦٣) من طريق محمد بن يحيى القطعي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن عمر قال : حدثني عبيد بن جبير - تحرفت فيه إلى : حنين مولى الحكم بن أبي العاصي - عن عبد بن عمرو ، عن أبي مويهبة . . . وفيه ابن إسحاق وقد عنعن .

ولكن أخرجه أحمد ٣ / ٤٨٩ ، والطبراني في الكبير ٢٢ / ٣٤٧ برقم (٨٧١) ، والدارمي برقم (٧٩) بتحقيقنا ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٤٦٧) ، والحاكم ٣ / ٥٦ ، والبيهقي في الدلائل ٦ / ١٦٣ ، والدولابي في الكنى ١ / ٥٧ - ٥٨ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن عمر بن علي بن عدي ، به .

وهذا إسناد حسن ، وسيأتي هذا الحديث ثانية برقم (١٤٢٥٩) و (١٤٢٦٠)
وقال البزار : « لانعلم أسند أبو مويهبة إلا هذا » .

(٢) ليهن لكم ما أصبحتم فيه : ليكن ما أصبحتم فيه هنيئاً لكم .

٤٣٦١ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْجَبَانِ^(١) مَاشِيًا ، [وَيَرْجِعُ مَاشِيًا]^(٢) ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه ويرجع ماشياً . وفي إسناده من لم أعرفه .

٤٣٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ أَحَدِهِمَا كُلَّ جُمُعَةٍ ، عُفِّرَ لَهُ وَكُتِبَ بَرًّا » (مص: ١١٢) .

رواه / الطبراني^(٤) في الأوسط ، والصغير ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف .

٥٩/٣

(١) تحرفت عند الهيثمي إلى (الحيان) والتصويب من الأوسط والكبير .

والجبان والجبانة كما في النهاية : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط ، ومجمع البحرين .

(٣) في الكبير ٣٧٢/١٢ برقم (١٣٣٨٢) ، وفي الأوسط ٤١٣/٣ برقم (٢٨٨٨) - وهو في

مجمع البحرين ٤٤٧/٢ برقم (١٣٣١) - من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سعد بن

زنبور ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري ، عن أبيه وعبيد الله بن عمر ، عن

نافع ، عن ابن عمر - سقط اسم الصحابي من الأوسط ، ومجمع البحرين - : أن رسول الله . . .

وعبد الرحمن بن عبد الله العمري ، متروك الحديث .

وسعد بن زنبور بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٣٥) .

(٤) في الأوسط (٢ ل ٧٨) وفي المطبوع برقم (٦١١٤) - وهو في مجمع البحرين ٤٤٦/٢

- ٤٤٧ برقم (١٣٢٩) - والصغير ٦٩/٢ - ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في اللآلئ

المصنوعة : ٤٤٠/٢ - من طريق محمد بن أحمد بن النعمان بن شبل البصري ، حدثنا أبي ،

حدثني عم أبي محمد بن النعمان بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن العلاء البجلي ، عن

عبد الكريم ابن أبي أمية ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة . . .

وعبد الكريم ضعيف ، ويحيى بن العلاء البجلي قال أحمد : « كذاب يضع الحديث » .

ومحمد بن النعمان قال العقيلي في الضعفاء ١٤٦/٤ : « محمد بن النعمان ، عن يحيى بن

العلاء مجهول ، ويحيى متروك الحديث » .

ومحمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي ، طعن فيه الدارقطني ، واتهمه . وانظر لسان

الميزان ٣٥٨/٥ .

٤٣٦٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : الْخُرُوجُ إِلَى الْجَبَانِ ^(١) فِي الْعِيدَيْنِ مِنْ السُّنَّةِ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه الحارث ، وهو ضعيف .

٤٣٦٤ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : تُؤْفَى يَعْني : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِالْحُبْشِيِّ ^(٣) ، فَلَمَّا حَجَّتْ عَائِشَةُ ، أَتَتْ قَبْرَهُ فَقَالَتْ :

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جَدِيمَةَ ^(٤) حُفْبَةَ مِنْ أَلَدِّهِرٍ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصَدَعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكَا ^(٥) لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا ^(٦)

(١) تحرفت عند الهيثمي إلى (الحيان) والتصويب من الأوسط والكبير .

والجبان والجبانة كما في النهاية : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ٤٤٧/٢ برقم (١٢٣٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٢٨٧) .

(٣) الحُبْشِيُّ - بضم الحاء المهملة ، وسكون الباء الموحدة من تحت ، وكسر الشين المعجمة - : جبل بأسفل مكة ، على بعد عشرة أكيال . يقال : به سميت أحابيش قريش ، مات عنده عبد الرحمن فجأة فحمل على رقاب الرجال إلى مكة حيث دفن . انظر معجم البلدان ٢/٢١٤ ، والمعالم الأثيرة ص (٩٦ - ٩٧) للأخ محمد شراب ، نشر دار القلم .

(٤) جديمة ، قال المبرد : هو جديمة الأبرش الأزدي ، وكان ملكاً ، وهو الذي قتله الزبراء ملكة تدمر ، وهو أول من أوقد الشمع ، ونصب المجانيق للحرب ، وله قصص تطول . وانظر « شرح أبيات مغني اللبيب » للبعثادي ٤/٢٩٢ ، وتاريخ الطبري ١/٦١٣ - ٦٢٧ .

(٥) مالك هو ابن نويرة هو ابن جمرة اليربوعي ، فارس ، شاعر ، من أرداف الملوك في الجاهلية ، أسلم زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم واضطرب في أموال الصدقات زمن أبي بكر ، فأخذ أسيراً ، وفي ليلة باردة ، فأمر خالد مناديه أن ينادي : أدفئوا أسراكم ، وهي في لغة كنانة : اقتلوا أسراكم . فقتل مالك مع من قتل .

وانظر تاريخ الطبري ٣/٢٧٦ - ٢٨٠ ، والكامل ٢/٣٥٧ - ٣٦٠ ، وغريال الزمان ص (١٩ - ٢٠) ، والبداية لابن كثير ٦/٣٢١ - ٣٢٣ .

(٦) الأبيات لمتمم بن نويرة وانظر خزنة الأدب ١/٤٨٢ ، والمفضلية رقم (٦٧) في المفضليات وعدد الأبيات فيها (٢٧) ، والأمالى الشجرية ٢/٢٧١ ، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/٢١٨ ، والطبري ١/٦١٧ ، والكامل ٣/٣٦٠ ، والبداية لابن كثير ٦/٣٢٢ .

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ ، وَلَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ .
رواه الطبراني^(١) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٢ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا زَارَ الْقُبُورَ

٤٣٦٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْبَيْعِ ، بِبَيْعِ الْغَزْدِ فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَحِقُونَ - يَعْنِي : بِكُمْ » .
رواه البزار^(٢) ، وفيه غالبُ بن عبد الله ، وهو ضعيف .

٤٣٦٦ - وَعَنْهُ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ حِينَ رَجَعَ مِنْ أُحُدٍ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ ، فَزُورُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا رَدُّوا عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(١) ما وقعت عليه في مسند عائشة عند الطبراني في الكبير .
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣/٣٤٣ - ٣٤٤ باب : من رخص في زيارة القبور ، والحاكم في المستدرک ٣/٤٧٦ من طريق عيسى بن يونس ، عن أسامة - ساقط من إسناد الحاكم - عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : توفي عبد الرحمن . . . وابن جريج قد عنعن فالإسناد ضعيف .

(٢) في كشف الأستار ١/٤٠٨ - ٤٠٩ برقم (٨٦٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن داود السواق ، حدثنا غالب بن عبد الله ، حدثنا عباد بن منصور ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعباد بن منصور ضعيف ، وغالب بن عبد الله متروك .

وقال البزار : « لا نعلم أسند عباد ، عن نافع إلا هذا ، ولا رواه عنه إلا غالب » .
نقول : ولكن يشهد له حديث عائشة ، عند عبد الرزاق ٣/٥٧٦ برقم (٦٧٢٢) ، وأحمد ٢/٢٢١ ، ومسلم في الجناز (٩٧٤) باب : ما يقال عند دخول المقابر ، والنسائي في الجناز ٤/٩١ - ٩٤ باب : الأمر بالاستغفار للمؤمنين .

وانظر أيضاً الحديث (٤٥٩٣ ، ٤٦١٩ ، ٤٦٢٠ ، ٤٧٤٨ ، ٤٧٥٨) في مسند الموصلي .
وفتح الباري ١١/٥ ، وتلخيص الحبير ٢/١٣٧ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

٤٣٦٧ - وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ حَارِثَةَ (مص : ١١٣) قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير^(٣) ، والأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام ، وقد وثق .

(١) في الكبير ٣٦٤/٢٠ برقم (٨٥٠) وفي الأوسط برقم (٣٧١٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/١٠٨ - من طريق عمر - تحرفت عند الطبراني إلى : عمرو - بن حفص السدوسي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا يحيى بن العلاء ، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن قطن بن وهب ، عن عبيد بن عمير - وفي الأوسط : عن عبد الله بن عمر - قال : مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على مصعب . . .

وأبو بلال الأشعري فيه لين ، ويحيى بن العلاء رمي بالوضع ، وباقي رجاله ثقات .
وقول الطبراني : « وعنه » أي « عن ابن عمر » ويبدو أنه سقط من إسناد الطبراني ، وإسناد أبي نعيم ، والله أعلم .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٠/٣٨١ - ٣٨٢ برقم (٢٩٨٩٤) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، وإلى أبي نعيم في « حلية الأولياء » عن عبيد بن عمير ، فإذا كان هذا هو الصواب ، يكون الحديث مرسلًا أيضًا .

وانظر « مستدرک الحاكم » برقم (٤٣٢٠) ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣/٣٠٧ حيث أخرجه من طريق الحاكم .

(٢) في الكبير ١٩/٤٤٥ - ٤٤٦ برقم (١٠٨٣) ، والأوسط (٢ ل ٢١٦) وفي المطبوع برقم (٨١٧٨) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٤٨ برقم (١٣٣٢) - من طريق موسى بن هارون ، حدثنا داود بن عمرو - تحرفت في الكبير إلى : عمر - حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله - تحرف في الكبير إلى : عبد الله - ، عن يعقوب بن مجمع بن جارية ، عن أبيه مجمع . . . وعبد العزيز بن عبيد الله هو ابن حمزة الحمصي ، وهو ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروى عن مجمع إلا بهذا الإسناد ، تفرد به داود » .
(٣) سقطت « الكبير ، و » من (م) .

٤٣٦٨ - وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحِقْتُهُ بِالْبَقِيعِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » وَأَنْقَطَعَ شِسْعِي ^(١) فَقَالَ : « أَنْعِشْ قَدَمَكَ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، طَالَتْ عَزُوبِيَّتِي وَنَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي .

فَقَالَ : « يَا بَشِيرُ ، أَلَا تَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَخَذَ بِنَاصِيكَ مِنْ بَيْنِ رَيْبَةٍ : قَوْمٍ يَرَوْنَ لَوْلَاهُمْ أَنْكَفَاتٍ ^(٢) الْأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا » .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

وله طريق عند أحمد ^(٤) تأتي في المناقب إن شاء الله / .

٦٠/٣

(١) الشسع : أحد سيور النعل .

(٢) انكفات : مالت ، انقلبت ، وجاء في الكبير ، والأوسط « انكفت » .

(٣) في الكبير ٢/٤٥ - ٤٦ برقم (١٢٣٦) ، وفي الأوسط (١ ل ١٦١) وفي المطبوع برقم (٢٨٤٩) - وهو في مجمع البحرين ٢/٤٤٨ - ٤٤٩ برقم (١٣٣٣) - من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، وعبيد العجل قالا : حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا عقبة بن المغيرة الشيباني ، حدثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني ، عن أبيه ، عن بشير بن الخصاصية . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان لم يسمع من بشير فيما نعلم والله أعلم .

وعقبة بن المغيرة ترجمه البخاري في الكبير ٦/٤٤٣ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكر له هذا الحديث ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٣١٦ وأفاد أنه روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وإسحاق بن أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان - ترجمه البخاري في الكبير ١/٣٩١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢٢٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٤٨ .

وقال الطبراني : « لم يرو عن بشير إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عقبة » .

(٤) في المسند ٥/٨٣ ، ٨٤ ، وإسناده صحيح ، وفي الرواية الثانية تحرف « بشير » إلى « بشر » ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » ٣/٦٧ - ٦٨ برقم (٧٩٠) .

١١٣ - بَابُ الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا وَعَبْرِ ذَلِكَ

٤٣٦٩ - عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ أَوْ يُجَصَّصَ .

رواه أحمد^(١) ، وَزَادَ فِي رِوَايَةِ مُرْسَلَةٍ : « أَوْ يُجْلَسَ عَلَيْهِ »^(٢) .
وَفِي الْإِسْنَادَيْنِ ابْنُ لَهِيعةَ ، وَفِيهِ كَلَامٌ وَقَدْ وُثِّقَ .

٤٣٧٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقُبُورِ أَوْ يُقَعَّدَ عَلَيْهَا أَوْ يُصَلَّى عَلَيْهَا .

قلت : روى ابن ماجه النهي عن البناءِ عَلَيْهَا^(٣) فقط . (ظ : ١٤٠) .
رواه أبو يعلى^(٤) ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٢٩٩/٦ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن ناعم مولى أم سلمة ، عن أم سلمة . . . وإسناده فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٢) أخرجه في المسند أيضاً ٢٩٩/٦ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ناعم مولى أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . مرسله ، وإسنادها حسن ، رواية عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة مقبولة .

(٣) في الجنايز (١٥٦٤) باب : ما جاء في النهي عن البناء على القبور ، من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا وهيب - تحرفت فيه إلى : وهب - حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد . . .

وقال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله : « في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات » .

نقول : والذي قاله البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٥١٠/١ : « لهذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع ، القاسم بن مخيمرة لم يسمع من أبي سعيد » .

وقد سبق لنا أن نقلنا كلامه - أي كلام عبد الباقي - في مسند الموصلي ، ولم يكن مصباح الزجاجة في حوزتنا ، وانظر التعليق التالي .

(٤) في المسند ٢٩٧/٢ برقم (١٠٢٠) من طريق العباس بن الوليد النرسي ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناده رجاله ثقات ، ولكنني أخشى أن يكون منقطعاً ، فإن قاسماً هذا توفي سنة (١٠٠) أو ←

٤٣٧١ - وَعَنْ عُمَارَةَ (مص : ١١٤) بِنِ حَزْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا عَلَى قَبْرِ فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ ، أَنْزِلْ مِنْ عَلَيَّ الْقَبْرِ ، لَا تُؤْذِي صَاحِبَ الْقَبْرِ وَلَا يُؤْذِيكَ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام ، وقد وثق .

١١٤ - بَابُ الْمَشِيِّ عَلَى الْقُبُورِ

٤٣٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لِأَنَّ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وفيه كلام .

→ (١٠١) ، وتوفي الخدري سنة (٣٢) فإمكانية السماع تكاد تكون معدومة ، والله أعلم . وقال عباس الدوري في تاريخ ابن معين ٤٣٠/٣ برقم (٢١١١) : « سمعت يحيى يقول : القاسم بن مخيمرة كوفي ذهب إلى دمشق ، ولم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد - طبعة المكنز الإسلامي ، دار المنهاج - برقم (٢٤٤٦٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٣/٤٣ من طريق الحسن بن موسى ،

وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٩٠/٣ من طريق أسيد بن موسى ، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٠٧٦/٤ برقم (٥٢٢٢) من طريق زيد بن أبي الزرقاء ، جميعاً : عن ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن عمارة بن حزم . . .

وهذا إسناد فيه ابن لهيعة ، وهو سيبء الحفظ ، وباقي رجاله ثقات . وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣٧٤/٤ : « رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن لهيعة » .

(٢) في الكبير ٢٢٢/٩ برقم (٨٩٦٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الله البراد قال : كنت مع عبد الله فقال : . . . موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، عبد السلام بن حرب متأخر السماع عن عطاء . وأبو عبد الله البراد هو سالم .

١١٥ - بَابُ الْمَشْيِ بَيْنَ الْقُبُورِ فِي النَّعَالِ

٤٣٧٣ - عَنْ عِصْمَةَ ، قَالَ : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ

يَمْشِي فِي نَعْلَيْهِ بَيْنَ الْمَقَابِرِ فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ السَّبْتِيَّةِ ^(١) أَخْلَعْ نَعْلَيْكَ » .

٦١/٣

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وإسناده ضعيف / .



→ وأخرجه الطبراني أيضاً ٣٧٣/٩ برقم (٩٦٠٥) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عطاء بن السائب الثقفي قال : سمعت سالمًا البراد قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : . . . وهذا إسناد صحيح إلى عبد الله بن مسعود ، من قوله .

(١) النعال السبتية : هي النعال المصنوعة من جلد البقر المدبوغ بالقرظ ، وانظر « معالم السنن » للخطابي ٣١٧/١ ، والنهاية ٣٣٠/٢ .

(٢) في الكبير ١٨٥/١٧ برقم (٤٥٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ، حدثنا الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي قال : . . .

وشيخ الطبراني ضعيف ، والفضل بن المختار أحاديثه منكرة ، ويحدث بالأباطيل .
ولكن يشهد له حديث بشير بن الخصاصية ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان »
٦٧/٣ - ٦٨ برقم (٧٩٠) .

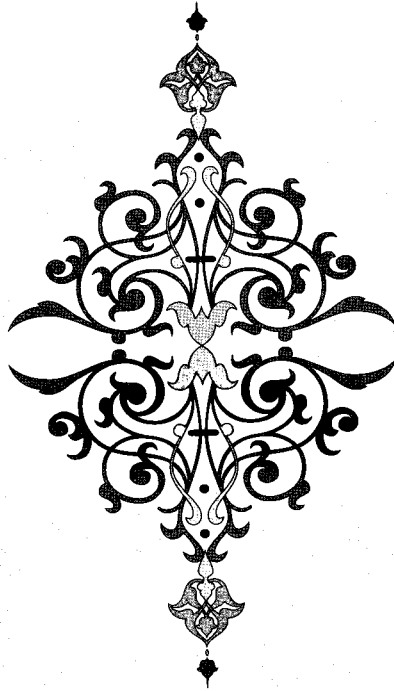
تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء السادس من كتاب

« مجمع الزوائد ومنيع الفوائد »

ويليه الجزء السابع

وأوله

كتاب الزكاة



مُحتوى الكتاب

- ٧ ٥٦- باب الإكثار من الصلاة
- ٨ ٥٧- باب: صلاة الليل تنهى عن الفحشاء
- ٩ ٥٨- باب: فيمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء
- ١٠ ٥٩- باب من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته
- ١١ ٦٠- باب الاقتصار في العمل والدوام عليه
- ٢٠ ٦١- باب: فيمن نام حتى أصبح
- ٢٣ ٦٢- باب الإيقاظ للصلاة
- ٢٥ ٦٣- باب ما يفعل إذا قام من الليل
- ٢٩ ٦٤- باب: صلاة الليل والنهار مثني مثني
- ٣٢ ٦٥- باب: صلاة المرأة بغير إذن زوجها
- ٣٢ ٦٦- باب ما تستفتح به الصلاة
- ٣٤ ٦٧- باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ
- ٤٢ ٦٨- باب التغني بالقرآن
- ٤٣ ٦٩- باب: كم يقرأ في الليل
- ٤٨ ٧٠- باب ثان منه
- ٥٤ ٧١- باب: فيمن يقرأ القرآن في النهار ويبيت بالليل
- ٥٤ ٧٢- باب
- ٥٥ ٧٣- باب: في عمل السر
- ٥٧ ٧٤- باب صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٨٠ ٧٥- باب: فيمن صلى صلاة لا يحدث نفسه فيها إلا بخير

- ٧٦- باب : فيمن صلى صلاة لا يسهو فيها ٨٠
- ٧٧- باب صلاة الحاجة ٨١
- ٧٨- باب الاستخارة ٨٨
- ٧٩- باب صلاة التسيح ٩٤
- ٨٠- باب صلاة الشكر ٩٩
- ٨١- باب : الصلاة إذا نزل منزلاً ١٠٠
- ٨٢- باب : الصلاة إذا أراد سفراً ١٠١
- ٨٣- باب : الصلاة إذا قدم من سفر ١٠٢
- ٨٤- باب : الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه ١٠٢
- ٨٥- باب سجود التلاوة ١٠٣
- ٨٦- باب ثان منه ١٠٤
- ٨٧- باب ثالث منه ١٠٤
- ٨٨- باب : فيمن يقرأ السجدة وهو ماش ١١٥
- ٨٩- باب سجود الشكر ١١٦
- ١٢٩
- ٥- كتاب الجنائز
- ١- باب : في المعافى الشاكر والمبتلى الصابر ١٣١
- ٢- باب : فيمن يتلى ١٣٣
- ٣- باب شدة البلاء ١٣٩
- ٤- باب بلوغ الدرجات بالابتلاء ١٤١
- ٥- باب : مثل المؤمن كمثل السنبل ١٤٦
- ٦- باب : فيمن لم يمرض ١٤٩
- ٧- باب ما اختلج عرق إلا بذنب ١٥٣
- ٨- باب إظهار المريض مرضه ١٥٣

- ١٥٤ ٩- باب تضرع المريض
- ١٥٤ ١٠- باب دعاء المريض
- ١٥٥ ١١- باب عيادة المريض
- ١٧٤ ١٢- باب
- ١٧٦ ١٣- باب: فيما لا يعاد المريض منه
- ١٧٦ ١٤- باب عيادة غير المسلم
- ١٧٧ ١٥- باب كفارة سيئات المريض وما له من الأجر
- ١٩٢ ١٦- باب ما يجري على المريض
- ١٩٨ ١٧- باب جزيل ثواب المرض
- ٢٠٣ ١٨- باب: في الحمى
- ٢١٢ ١٩- باب: فيمن صبر على الحمى واحتسب
- ٢١٣ ٢٠- باب: فيمن كان به لم فصر عليه
- ٢١٥ ٢١- باب: فيمن ذهب بصره
- ٢٢٤ ٢٢- باب: فيمن ذهب عينه الواحدة
- ٢٢٥ ٢٣- باب: في وجع العين
- ٢٢٦ ٢٤- باب: في الطاعون وما تحصل به الشهادة
- ٢٣٩ ٢٥- باب: في الطاعون والثابت فيه والفار منه
- ٢٤٨ ٢٦- باب جامع: فيمن هو شهيد
- ٢٤٩ ٢٧- باب: في المبطون
- ٢٥٠ ٢٨- باب: في ذات الجنب
- ٢٥٠ ٢٩- باب: في موت الغريب
- ٢٥١ ٣٠- باب: في موت الفجأة والمرض قبل الموت
- ٢٥٢ ٣١- باب: فيما يستعاذ من الموتات

- ٢٥٤ ٣٢- باب حسن الظن بالله تعالى
- ٢٥٦ ٣٣- باب : فيمن مات في أحد الحرمين
- ٢٥٨ ٣٤- باب : فيمن مات يوم الجمعة
- ٢٥٨ ٣٥- باب : فيمن مات في بيت المقدس
- ٢٥٩ ٣٦- باب ما جاء في الموت
- ٢٦٠ ٣٧- باب : فيمن يفر من الموت
- ٢٦١ ٣٨- باب : تحفة المؤمن الموت
- ٢٦٢ ٣٩- باب : لا يترك الموت أحداً لأحد
- ٢٦٣ ٤٠- باب : فيمن أحب لقاء الله تعالى
- ٢٦٦ ٤١- باب حمد الله عز وجل عند النزاع
- ٢٦٦ ٤٢- باب ما يخفف الموت
- ٢٦٧ ٤٣- باب حضور الأعمال عند الموت
- ٢٦٨ ٤٤- باب تلقين الميت لا إله إلا الله
- ٢٧٨ ٤٥- باب : في موت المؤمن وغيره
- ٢٨٧ ٤٦- باب عرض أعمال الأحياء على الأموات
- ٢٨٨ ٤٧- باب : في الأرواح
- ٢٩١ ٤٨- باب إغماض البصر وما يقول
- ٢٩٣ ٤٩- باب حضور النساء عند الميت
- ٢٩٤ ٥٠- باب : فيمن يستريح إذا مات
- ٢٩٥ ٥١- باب الاسترجاع وما يسترجع عنده
- ٢٩٩ ٥٢- باب : فيمن كتم مصيئته
- ٣٠١ ٥٣- باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٣٠٤ ٥٤- باب التعزية

- ٣٠٧ ٥٥- باب الثناء على الميت
- ٣١٢ ٥٦- باب : في الطعام يصنع
- ٣١٢ ٥٧- باب : في موت الأولاد
- ٣٢٢ ٥٨- باب : فيمن مات له ابنان
- ٣٢٨ ٥٩- باب : فيمن مات له واحد
- ٣٣٧ ٦٠- باب : فيمن لم يقدم ولداً ولا غيره
- ٣٣٩ ٦١- باب : فيما يعد فرطاً أو مصيبةً
- ٣٤٠ ٦٢- باب موت البنات
- ٣٤١ ٦٣- باب موت الزوجة
- ٣٤٣ ٦٤- باب : في النوح
- ٣٥٦ ٦٥- باب : فيما يقال في الميت مما فيه
- ٣٥٨ ٦٦- باب : فيمن ضرب الخدود وغير ذلك
- ٣٥٩ ٦٧- باب ما جاء في البكاء
- ٣٨٠ ٦٨- باب تقبيل الميت
- ٣٨٠ ٦٩- باب تجهيز الميت وغسله والإسراع بذلك
- ٣٩٠ ٧٠- باب : فيمن يجنب ثم يموت قبل أن يغتسل
- ٣٩١ ٧١- باب : في المرأة تموت مع الرجال ولا محرم لها فيهم
- ٣٩٢ ٧٢- باب : في الشهيد
- ٣٩٣ ٧٣- باب ما جاء في الكفن
- ٤٠٣ ٧٤- باب الإيذان بالميت
- ٤٠٤ ٧٥- باب إجمار الميت
- ٤٠٤ ٧٦- باب حضور النساء عند الميت
- ٤٠٥ ٧٧- باب ستر سرير المرأة

- ٤٠٦ ٧٨- باب حمل السرير
- ٤٠٦ ٧٩- باب: القيام للجنائز
- ٤١٤ ٨٠- باب اتباع النساء الجنائز
- ٤١٨ ٨١- باب الصمت والتفكير لمن اتبع جنازةً
- ٤١٩ ٨٢- باب: لا يتبع الميت صوت ولا نار
- ٤١٩ ٨٣- باب اتباع الجنائز ، والمشي معها ، والصلاة عليها
- ٤٢٨ ٨٤- باب: الصلاة على الجنائز
- ٤٤١ ٨٥- باب صلاة النساء على الجنائز
- ٤٤١ ٨٦- باب: التكبير على الجنائز
- ٤٤٨ ٨٧- باب: الصلاة على الجنائز بعد العصر
- ٤٤٩ ٨٨- باب: الصلاة على الجنائز بين القبور
- ٤٥٠ ٨٩- باب: الصلاة على أكثر من ميت
- ٤٥٠ ٩٠- باب: فيمن صلى عليه جماعة
- ٤٥٣ ٩١- باب: الصلاة على القبر
- ٤٥٦ ٩٢- باب الصلاة على الغائب
- ٤٦٦ ٩٣- باب: الصلاة على من عليه دين
- ٤٧٢ ٩٤- باب
- ٤٧٣ ٩٥- باب: الصلاة على أهل المعاصي
- ٤٧٥ ٩٦- باب: الصلاة على أهل لا إله إلا الله
- ٤٧٧ ٩٧- باب: النهي عن الصلاة على المنافقين
- ٤٧٨ ٩٨- باب: كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها
- ٤٨٠ ٩٩- باب: في اللحد
- ٤٨٢ ١٠٠- باب: في دفن الميت

- ٤٨٥ ١٠١- باب الدفن بالليل
- ٤٨٥ ١٠٢- باب دفن الشهداء في مصارعهم
- ٤٨٦ ١٠٣- باب ما يقول عند إدخال الميت القبر
- ٤٩٠ ١٠٤- باب دفن الآثار الصالحة مع الميت
- ٤٩١ ١٠٥- باب تلقين الميت بعد دفنه
- ٤٩١ ١٠٦- باب رش الماء على القبر
- ٤٩٣ ١٠٧- باب خطاب القبر
- ٤٩٤ ١٠٨- باب: في ضغطة القبر
- ٥٠٢ ١٠٩- باب: السؤال في القبر
- ٥٢٢ ١١٠- باب: في العذاب في القبر
- ٥٣٣ ١١١- باب زيارة القبور
- ٥٤٢ ١١٢- باب ما يقول إذا زار القبور
- ٥٤٥ ١١٣- باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك
- ٥٤٦ ١١٤- باب المشي على القبور
- ٥٤٧ ١١٥- باب المشي بين القبور في النعال
- ٥٥١ محتوى الكتاب



A series of horizontal dashed lines for writing, consisting of 20 lines.